

خُلَاصَةُ تِلْكَ

فِي

أَعْيَانِ أَهْلِ الْقُرْنِ الْخَادِي عِشْرَةِ

لِلْمُحِبِّي

الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ



بسم الله الرحمن الرحيم

المنشئ

(عبد الكريم) بن سنان أحد موالى الروم ومنشئ الدوران وأحسن أهل الروم  
لهجة في النثر العجيب المدهش وأوفرهم اطلاعا على فنون الادب وأعرفهم باللغة  
العربية قرأ على المولى على بن سنان المحشى ثم رحل الى القاهرة في حدود التسعين  
وتسعمائة وقرأ بها على النور على بن غانم المقدسى الحنفى وصحب مدة أقامته بها  
القاضى بدر الدين القرافى المالكي وبينهما مفاوضات وأنشيد كثيرة ثم رجع  
الى الروم وسلك طريق الموالى فدرس ثم صار قاضى حلب في سنة ثمان وعشرين  
وله مع أدبائهم مكالمات ومخاطبات ثم عزل عنها وولى قضاء القاهرة وذلك يوم السبت  
رابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وألف وكانت مدة قضائه بها خمسة أشهر  
وأربعة وعشرين يوما وله مع أبى العباس المقرئ صحة ومودة وكان المقرئ عرض  
عليه كتابه فتح المتعالم في وصف النعال وطلب منه أن يقرظ له عليه فكتب تقرضا  
لم يسبق الى مثله لكن فيه طول ومن جملة قوله في وصف المؤلف \* صاحب الذهن

المتوقفي في فهم المشكلات وحل رموزها وصائب الفكر المتوهج في فك طلاسمها  
وفتح كنوزها

يحل رموز الأبري من يحلها \* وما شذفهما من كلام الأوائل  
طرز حلل العلوم بوشى أرقامه ورمى أغراض الفنون بسهام أعلامه  
سهام إذا مارشها ينشانه \* أصيب بها قلب البلاغة والنحر  
صفت عن قذى الخطأ مناهل أنظاره وصحت من غمام الأوهام آفاق افكاره  
وشرح ببراعة براعته صدور المهارق وأقى من معجزات البلاغة بالخوارق ان نظم  
أزرى بعقد الثريا أونثر أنجل زهر الروض الباسم المحيا اذا نطق بطلع نور  
الفضل من أفق يسانه أو كتب يحرى زلال الادب من ميزاب قلبه ينشانه  
قلم أقام ولفظه مستداول \* ما بين مشرق شمسه والمغرب  
الى أن قال ألقى عليه الشرف رداءه والمجد سرياله فاستعد بخدمة نعل النبي عليه  
سلام الله ما هبت الصبا فطوبى له وناهيك بنعلن لو أن الفرقدين جازا أملا لهما  
أن يكونا منهما بدلا ياله من مجموع جمع أنواعا وأجناسا من المحاسن وجرى ماء  
البلاغة في جداول سطوره غير آسن نفث في عقد العقول بسحره وسي أئدة  
البلاء بنظمه ونثره شفت ظروف حروف مباتيه فتمت على سلاقة لطافة  
معانيه كخاتم الزجاج على الرحيق والنسيم على شذى الروض الانيق  
اقى لا قسم لو تجسم لفظه \* أنفث بخور الغائبات الجوهر  
فكان البلاغة قالت لا أعصى لك أمرا وبحور الشعر أطاعته فاستخرج منها  
جوهر اودرا فرشحات تلك الاقلام نافحات المسك نذها  
والغبر الرطب غدا قائلا \* لا تدعى الا يا عبدها  
ولما استكشفت وجوه عرائس معانيه الخباة تحت براقع أسجاعه وقوافيه  
لمحت ربان جمال قد حسرت لثامها عن منظر مهلل باسم فتمسكت بشعر الاديب  
النائر الناطم أبى الفتح كشاحم  
شخص الانام الى صليبك فاستعد \* من شر أعينهم بعين الواحد  
فبينت أن ارادة التقريظ بأجالة جواد القلم في ذلك المجال ليس الا للاستعاذة  
من شر عين الكمال فما أحقنى بقول من قال  
جعلت تقرىظى له عوذة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى ومن يدانعه الفائقة تراجم أنشأها وترجم بها بعض الوزراء ومشايخ  
الاسلام وبعض الموالى والكاتب والعلماء وكلها لا تنوف على العشرين ترجمة بكثير  
وهي مجموعة عندى فى دفتر من أماكن متفرقة وقد ذكرت منها فى محالها بعضاً  
وسأذكر البعض الآخر إن شاء الله تعالى فانهم من زفانس القول وأعجبها الترجمة  
الوهابية ترجم بها أحوال القاضى عبد الوهاب قاضى القضاة بالشام كان وقد  
ذكر الخفاجى قطعة منها عند ما ترجمه فى كتابه الربحانة وهذه هى رمزها بعد ذكر اسم  
المترجم \* ضاعت أوقاته وغلبت على حسناته سيئاته تمحض للفحص عن أحوال  
الناس وأخبارهم وتفرغ لنشر أخبارهم وأسرارهم يسأل من يدخل عليه  
عن الوقائع والحوادث ويشرع فى البحث عن الناس وفيه مباحث (شعر)  
ولو نظرت العباب فى عيب نفسه \* لكان له شغل عن الناس شاغل

لعله لم يعلم أن من غر بل الناس نخلوه وأن من أظهر لهم الصعوبة ذلوله  
فيا له فى على اضاعة بضاعة أوقاته بين حديث غث وكلام رث نتيجة نفس السامع  
وتلوث به المسامع وبين تدبير الأكل والشرب والحالة انه يكفى الإنسان لقمة تقيم  
الصلب أطنك من بقية قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام  
ولقد رأيت به وهو يكرر ابتلاع الجوارش ولأ ذلك لدفع التهمة احتياطاً وإن  
استحال أن تحس تلك المعدة امتلاء لعمري لوأكل لقمة العادى ذلك القدر منه  
لقضى نخبه من التخم ولا لقي رحله الى حيث ألقت رحلها أم قشتم وليت شعري  
ما يلزمه عفيف أكل حتى تثبت فى هضمه بأذيال الجوارشات وكان قد وجب عليه  
حبت انه مغرم بالأكل أن يتخاشى كثارته لأن العامة تقول رب أكلة تمنع أكلات  
وليس الاكل بالنظر لىكن \* على مقدار ما تسع البطون

ولو رأيت به اذا حضر عنده الطعام لرأيت به حوق الانتقام خطا فى الاختطاف  
ثعبانى الجذبات غضنفرى الوثبات وكان الحياة على زعمه ليست مخلوقة الا للشرب  
والاكل وإن الإنسانية فى اعتقاده ما هى الا عبارة عن الهيئة والشكل وإن  
ساعات الليل واليوم ما وضعت الا للسته والنوم فيا ضبعة الاعمار تضى سبلا  
من زاره زار شيخا ملآن الحشا متابع التظى والجشا وارحنا لمجا إليه  
من الروائح التى تمب من فيه وكان يواظب على مجلته فى خوانه أترأى بلده  
وما يلها من أخدانه وأخوانه



وأنس تقرير الى شككه \* كأنس الخنافس بالعقرب  
من كل من اذا وقع الخطاب العام لا يصلح للخطاب ومن با كاذبه تعطف القلوب  
على مسيلة الكذاب فيخدون تلك الداردار الندوه ويعدون للصوارم نبوه  
وللعباد كبهه بنجاديون لحوم أصحاب الاعراض فلا يدع فاههم كلاب بل ذئاب على  
احسادها ثياب ومن ذلك الحزب الخاسر لثيمهم بلقب بجثى جود الحشر والبعث  
قد بلغى عنه لا يبلغه الله الامل ولا زال في التدم المقيم المقدم من مجازاة سوء العمل  
خرى ربه عنى عدى بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويان وقد فعل  
أنه يروم تفضيل نفسه بتقصيص الافاضل ويؤمل بهذا السب تنويه ذكره وهو  
في الناس خامل وهيهات وابن الثريا من يد المتناول فتصامت وقلت الحان  
حمار وجرح النجاء جبار من ذابعض الكلاب ان عضا وحسنت مقالة طنين  
الذباب أو صرير الباب (أذن الكريم عن الفحشاء صماء) وقد ما قيل لا بصر  
السحاب نباح الكلاب وتملت بقول أنى اسحاق الصائى  
لا تؤمل أنى أقول لك احسأ \* است أنحو به الكلاب  
ولا عنب عليه فان المسعود محدود وهل تلام الثعالب بحسد الاسود وزهت  
نفسى عن محاراة مثله (متى كانت الآساد مثل الثعالب) وبعد هذا فاض الله  
تعالى فاه ولا زالت ترد وفود الصفع على قفاه لم يزل يدبر على كاسات الاذى مترعة  
بالقذى قد أصبحت أم الشرور تدعى \* على دسا كله لم أصنع  
حتى كأنه اتخذ ثلى ورد انقرب الى الشيطان به والى الآن لم أقف على سببه كم  
تخملت منه الاذى وهو انادى وكم شربت على القذى وأنا الصادى ولما طال  
تماديه فى الباطل تنجانه عن الحق وعراضه لا عرو حركا ألقار الاقلام فى تخديش  
صفحات أعراضه فوالله لانت الظالم لنفسك فى هذا الامر والجانى عليها  
فى نفخ هذا الحجر ولست الا كالكلاب يكسب له نباحه الضرب وما مثلك الا مثل  
كلب عداقه له طلوما اذ جنى على استه بأكل العظام كلوما فاني قد كنت طوبت  
عن مثالب الناس كثجا وضربت دون ذكر منافهم صفحا وأمست عصيض  
الطرف عن أحوالهم فلم أراهم محاسنا ومساويا فلا رحمت الله ذكرتنى الطعن  
وكنيت ناسبا عمري لقد راحت البحر الحضم وتلاعت بأساب الاسود والارقم  
وما أنت الا ذل من القعد كسفى الصيد فى عريسة الاسد أو ما خنت من

البراعة التي لعاب الافاعي القاتلات اعماها أو ما حفت من البراعة التي لا ينفق  
سوق الادب الا بها أو ما قلت ان أمانى مالا أسامى أنتحكك بأساب الاسود  
وبرائ الاسد أو تراحم خندلا أو نهادى أجدلا لقد مخنت عينك وحن حيك  
وقد قبل اذا جاء أجل البعير حام حول البير (شعر)  
يا سالكا بين الاسنة والقنا \* افى أشم عليك رائحة الدم  
ولعلك تمسكت بقول الهمداني من انتقادت اعذوبة بيا به المعاني

يا خائف الهجو على نفسه \* ككن في أمان الله من مسه  
أنت بهذا العرض بين الورى \* مثل الخرايمع عن نفسه  
نعم الامر كذلك لكن العبرة بقول أبي الطيب رفرق على تربه من مجال الغفران  
الصيب (وفي عنق الحسناء يستحسن العقد) ولقد أحسن هذا المعنى الاديب  
ابن الرقاق الاندلسي من بأديه فضل المتقدم قدنسى  
زادت على كل العيون تمكلا \* ويسم نصل السيف وهو قول

الام تجسس المعاييب ونظعن في الناس أكليب خذها من يدي جساس بأأذر من  
آلة الاختقان متى فست بك قهقهة الزمان يا أنين من مبال الطواشي ويا أنجس من  
شعير روث المواشي يا ضماد الجرح وقد مضت عليه عدة ليال يا قطعة البلغم في رثة  
المسلول ولم يخرجها السعال يا تنفس من به ضيق النفس ويا اراقة بول قد احتبس  
بالطول شعر العانة ويا قارورة مقروح المثانة يا لعاب فم المجدوم ويا جشاء من أكل  
الثوم يا محيض النساء ويا فساء الخنفساء يا أنجس من سؤر الكلب ويا أذر  
من سراويل من به الجرب الرطب يا مندبل المسلول وقد لزقت به قطعات البلغم  
يا ربح فم الخمور المتقي قبل أن يغسل الفم يا من أغنت عن المسهلات طلعته  
يا من تكفل عمل الغيآت رؤيته يا من بكرمه الناس في المجالس والمجامع اكرام  
الكلاب المبسل اذا دخل الجامع يا من تحار في فهم كلماته العاربية عن المعنى  
والتناسب عقول الافاضل وتذكر في تلك الجمل قول صاحب التحقيق تمثيلا درجات  
الجميل لا ثون وفي عين الذباب جحوظ وجالوس ماهر في الطب والقرد شبیه  
بالآدمي وكم الامير في غاية الطول يا من أربى على أبي جهل في الضلالة يا من أتعب  
بترهاته الجمال النفاة يا كاف وجه الايام يا قرحة عين الاسلام يا افلاس العاشق  
يا تعفف الفاسق يا صباح الخمور باليل الغريب يا سقوط نبض المريض ويا بأس

الطبيب يا خيبة من رجع راضيا من الغنمية بالاياب وندامة رستم بعد قتل ابنه  
سهراب يا من نتج عنده من الحبث طريفه وتلاده ويا من تصلح معايبه مثالا لسلكي  
لا تتساهى أفراداه يا من جمع من القبايح أنواعا وأجناسا في قالب واحد ويا من  
عناه ابن الرومي بقوله

ولولم تكن في صلب آدم نقطة \* لخزله ابليس أول ساجد  
يا أكره من حديث معاد ويا أعبس من وجه الناجر في أيام الكساد يا خجل  
العروس عند أهلها قد فض ختمها غير بعلمها يا فذارة من يستنجي بالماء القليل  
ويا عقدة تسكة أبت الحل والبول يكاد يحرق الأحليل يا مسبار الحجام يا بيت  
حلاقة العانة في الحمام يا مجادة الزانية ويا منديل مسع اللأط بعد أن يرتكب  
الحرام يا شعرة رأس القلم حين شروع الكاتب في الرقم يا قطعة البلغم في حلق  
الغنى عند بدء النغم يا واسع المذهب ويا ضيق الصدر يا وسع العرض يا نظيف  
القدر يا من ألزم كاتب اليسار كل حين كتابه ويا من لا يأثم عند الله من اغتابه  
يا من آدمى أنامل حساب قبايحهم ومعايبه يا من أخفى أقلام كتاب مساويه ومثالبه  
مساو لو قسمهم على الغواني \* لما أمهرن إلا بالطلاق

فاليكها وتفكه قبل أن يقدم لك الطعام بهذا الخنظل فاني سوف ألقمك الخرا  
بالخردل ولم أزل أذيقك من هذه الفصول الموجهة للقلب سياطا الى أن لا تتمالك  
استك الواسع ضراطا فترد عن نفسك اذ ذاك وتطقي في قلبك هذا الجمر كاردتها  
يوما بسوائه محمرو وما أنت الا كالحباري ليس سلاحها في مدافعة السقرا لا  
سلاحها لعمري لقد أدخلتك هذه الامجاع في حجر ضب غرب أوفى است كاب  
جرب فأبشر فان بقية عمرك القدر تمضي في ذلك المنزل الرحب العذب ماؤه الطيب  
هواؤه وكان وجب على ذمة الحمية الالية مجازاتك فأدينالك السكيل صاعا بصاع  
وأحرقناك نشواظ من النار التي هي عبارة عن هذه الامجاع كلا وشتان بينهما  
فان هذه لا تقاس بدواجن كلماتك نهى كما تعرفها لا تخرج من دارك ولا تبعدها  
من يجوارك وأما تلك الفصول فتستسر مسرى الصبا والقبول وتصادف من  
الناس مواقع القبول فلا غرو أوجنا عليك ان نشافهك بما اتصفت به من المعاييب  
والمثالب ولا عتب علينا لان ما لا يتم الواجب الابه فهو واجب ووالله ان  
تلك الالفاظ لتأنف منك وانى أستغفره تعالى في تعذيبها بك وايدأها بخطابك

كيف لا وانك لعذرة ملء اهياك وبما بلغني عنك أن لسان الدهر لما أسمعك  
بعض أسجاعتنا الذي تخضع له رقاب القوافي ويميس من حلال البلاغة في البرود  
الضوافي بادرت الى مطالعة فقر المقامات لعلك تجد هافيا أوفى كآب آخرضاها  
وتفضل علينا بتصحیح صلاتها وجعلها أنموذج فضلك الغزير فهاتها ونسأل  
الله السلامة من الوصمة والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد الى سلوك سبيل  
التقوى والتمسك في كل حال بسبيلها الاقوى انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في عشر الاربعين والله أعلم

القطبي

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين وتقدم تمام النسب في ترجمة  
حفيده القطبي الحنفى مفتي مكة المشرفة الامام العلامة الملقب بهاء الدين كان اماما  
فاضلا له اشتغال تام بالعلم وخط حسن ونسخ بخطه كسا وله حفظ جيد ومذاكرة  
قوية وكان عارفا بالفقه خبيراً بأحكامه وقواعده مطلعاً على نصوصه مع طلاقة  
الوجه وكثرة السكون \* وأما الادب فكان فيه فريدا يفهم نكتته ويكشف غوامضه  
ويستخر من الاخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة وكان من أذكاء العالم  
ذا انصاف في البحث لازم عمه وأستاذ العلامة قطب الدين الحنفى مفتي مكة وبه  
تفقه وعليه تخرج وأخذ عن الشيخ عبد الله السندى والعلامة الشهاب أحمد بن حجر  
الهميمى روى عنه صحيح البخارى وعن أخذ عن المترجم السيد عمر بن عبد الرحيم  
البصرى وتولى إفتاء مكة سنة ثنتين وثمانين ونسجانة وولى ايضا المدرسة السلطانية  
المراية بمكة وألف مؤلفات لطيفة منها شرح على البخارى غز وج لم يكمله سماه  
النهر الجارى على البخارى وتاريخ سماه اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام  
وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج اليه وما  
حدث بعد تأليفه منها عليه وحكى الامام على الطبرى أن صاحب الترجمة شارك  
في حدود التسعين ونسجانة أئمة المقام في امامته وهم السادة البخاريون فانهم  
أقدمهم ثم بيت الشيخ أبي سلة وكانوا لا يزيدون على أربعة أنفارا لبا فكان حافظا  
للمقام وصائنا له عن طرق مشارك في الامامة بحيث انه ورد سنة ثلاث عشرة  
وألف وظيفة امامة مستحقة للامامى بن فروخ ففعله صاحب الترجمة بما يده  
من الاحكام السلطانية لانه كان قد استخرج خطوطا سلطانية بعرض صاحب مكة  
أن لا تتجدد وظيفة بالمقام المذكور فتشفع فروخ والدمكى ببعض اكابر الاروام فبلغ

صاحب

صاحب الترجمة ذلك فبين الحال للتشفيع فامتنع من الرجاء في ذلك حينئذ فلما توفى صاحب الترجمة قام بهذا الشأن ولده اكل الدين وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فانت شهد في سنة عشرين وألف بعد قصة طويلة فحينئذ انفتح الباب في الامامة فلم يزل التزايد الى أن بلغوا في زماننا أربعة عشر اماما انتهى كلامه قلت وقد بلغوا الآن نحو أربعين وصاحب الترجمة هو الذي سعى في احداث معلوم من بندرجه يكون في مقابلة خدمة افتاء الحنفية بمكة وأجيب الى ذلك وجعلت له خلعة تحمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرضة ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضا صوفان من الديار الرومية وفي ضمنهما مائة دينار واستمر ذلك لمقتى مكة الى الآن وكانت ولادته ضحى يوم الاثنين ناسع عشر شوال سنة احدى وستين وتسعمائة بأحمد آباد من بلاد الهند وكنى بأبي الفضائل وهو تار يخ ولادته وقدم مكة مع والده وبهائشاً وتوفي بها قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الالف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

العبادي

(عبد الكريم) بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي الاديب الفاضل الذي كان له مشاركة تامة في الفنون وخبرة في نقد الشعر وله في المعربات وحلها اليد الطولى قرأ دمشق على الشيخ عمر القاري وعبد الرحمن العمادي والشرف الدمشقي وعبد اللطيف الجالقي وغيرهم وأخذ طريق الرفاعية عن الشيخ محمد العلي القدسي وحج في بعض السنين وينقل لوجه سبب عجيب وهو انه كان له بعض اخوان ممن اختلط بهم وامتزج فتوجهوا قاصدين الحج فسار لوداعهم وكان الفصل فصل الصيف وعليه الصوف وعلى رأسه العمامة الكبيرة فلما وصلوا الى باب الله أبرموا عليه أن يسير معهم الى الكوفة وما برحوا يلحون عليه الحاحا بعد الحاح الى ان أخذوه معهم بنية السير الى المزريب وفي ليلة السير أبرموا عليه بأن يتوجه معهم الى الحج فلم يخالفهم وتوجه معهم وكل منهم أعطاه ما يحتاج اليه فحج حجة مازال مدة عمره يذ كر ما وقع له فيها من الاكرام والانبساط ثم عاد الى دمشق ولازم بعد مدة من المولى عبد العزيز بن قره جلبي المقدم ذكره وناب في القضاء بحكمة الميدان ثم سافر الى الروم في سنة احدى وخمسين وألف وسلك طريق القضاء فولى قضاء بيروت ثم سافر الى الروم مرة ثانية وانتقل الى اقليم مصر فصار قاضي أيسار ثم أتى الى دمشق وصار بهامة وليا على أوقاف الجامع الاموي مدة

وعزل لا ختلال وقع في الوقف وولى قسمة العسكر ثم سافر الى الروم مرة ثالثة وصار  
قاضي بنى سويف وتوجه اليها فبات بها وكان في أوائل عمره مائلا للجانب الصلاح ثم  
اختلف وكان مفطر السخاء حسن المعاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمد وأخيه  
أكل الكرى يمين مودة وصحبة وجرى بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فن ذلك  
ما اتفقوا لهم وقد ضمهم مجلس فابندر محمد على طريق المساجلة فقال  
هواى عذرى \* ولا أعذر \* هذا على أهل النهى ينكر  
يعذلى اللوام فى صبوتى \* جهلا ومجنون الهوى يعذر  
وجدى بمن تخجل شمس الفضى \* اذا تبدى وجهها الا نور  
قد سئل من أجفانها أبيض \* وهزم من أعطاها أسمر  
وقال أخوه أكمل

يرى ان ماس قنا قدها \* غصنا بنوار اليها يثمر  
طيبة أنس كم سبت جوذرا \* وان سباريم الفلا الجوذرا  
تريش من أجفانها أسهما \* يرى بها حاجبها الموتر  
لم يقنى من حر بها جوشن \* كلا ولا درع ولا مغفر  
ينها فى اللاثم فى جها \* هل أنتهى والحسن لى بأمر  
وقال عبد الكرىم صاحب الترجمة

غادة دل أختشى غدرها \* بامن رأى الغادة لا تغدر  
رحت عليها فى الجفا صابرا \* لكن عنها قط لا أصبر  
ورد الحيا بقطف من خدها \* وماؤه من وجهها يقطر

وقال أكمل أيضا

دموع عيني فى الهوى ترسل \* عما يعانيه الحشا تخبر  
نمام دمع الصب عاداته \* لكل ما يطوى الحشا ينشر

وكانت ولادته فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفى فى سنة سبعين وألف وبنو  
العبادى فيما يزعمون يتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابى الجليل  
فعليه يكون العبادى بضم العين والعامية تكسرها فهو غلط مشهور

(عبد الكرىم) بن محمود بن أحمد المعروف بالطاراني الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة  
المولد والدار والوفاء الكاتب الشاعر المؤرخ الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة

الطاراني

القسام بدمشق كان من أفراد الزمان ومحاسن الايام انتهت اليه المعرفة بأمر  
الكتابة والتوريق والانشاء والحساب مع مشاركة تامة في فنون الادب وغيرها وله  
النظم الجيد جالس جدى القاضي محب الدين وقرأ عليه كثيرا وعلى غيره كالحسن  
البوري وبني وتأدب بالشمس محمد الصالحى الهلالى الشاعر المشهور وكان ملجج العبارة  
في انشاء الوثائق جيد الفكرة لطيف المحاوراة وكتب الكثير وكان كثير  
المحفوظات عجيب الايراد وله تشيع وكتب الناس عنه كثيرا من نظمته ونثره وقرأت  
في بعض مجاميعه بخطه قال جرى لي يوما في بعض الاندية أنه ذكر أن شيخ بني مروان عمر  
ابن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين على  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاما كما هو  
مشهور وتلاوة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عقيب  
انتهاء خطبة يوم الجمعة وصار هذا أرب الخطباء في جميع الامصار وانجر الكلام  
من بعض من حضر الى ما نظمته الشريف الرضى الموسوى في هذا المعنى بقوله من  
آيات يخاطب بها عمر بن عبد العزيز

يا ابن عبد العزيز لو بكت العيس فنى من أمية لبكتك  
الى آخر الآيات فنظمت هذه الآيات وهى من أحسن الشعر وأجوده  
أشيخ بني مروان لله دره \* لقد كف عن سب الامام الفضل  
خليفة خير الناس والاول الذى \* دعا رسول الله في كل معضل  
على أمير المؤمنين وصنوه \* وناصره في يوم زحف ومحفل  
لقد خصه في فتح مكة بالاحا \* وبالراية العظمى وناهيك من على  
غداة دعاه مرحب يوم خيبر \* فخله بالسيف والحرب تصطلي  
وفي يوم أخزاب أتى بفضيلة \* بقتل ابن رذ العامرى المضلل  
وفي الحرب يوم النهروان لقد شفى \* غليلا وحر قوص يحول بمفصل  
فألقاه مطر وحاصر يعاجدلا \* كاحبابه التائبين عن نهج مرسل  
أناهم فلا قاهم رجالا خوارجا \* فأرداهم طرا بغير تمهل  
ولم ينبج من مصماه غير سبعة \* واكلهم باؤا بانهم مجمل  
كأنشفي مراد نال خزاوذة \* بقتل امام عارف متبذل  
عليه من الله المهيمن اعنة \* مدى الدهر ما هبت نسيمات شمأل

فلم تبتك شخصا من أمية أعين \* بكت منهم عين الأشج بمسيل  
عظيم بن مروان خير خليفة \* وخير ذويه من أكل وأحول  
لقد نزه الماضين عن لعن سيد \* يكنى أبا السبطين في كل منزل  
وعرض ان الله يأمر فاقتهم \* لما جاء في نص الكتاب المنزل  
فروى ضرب يحاضمه صوب رحمة \* وجازاه ربي بالثواب المعجل  
واني لراج أن أنال بحبه \* من الله في الفردوس كل مؤمل  
فيا رب لو تبي بحفك جنة \* وأحسن الهى في القيامة موئلي  
قلت والمراد من أشج بن مروان عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت  
عاصم بن عمر بن الخطاب وكان ابن الخطاب رضى الله عنه يقول ان من ولدى رجلا  
بوجهه أثر بملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ولما نفعه حمار برجله فأصاب جبهته  
وأثر بها قال أخوه اصبع الله أكبر هذا أشج بن أمية يملك ويملا الأرض عدلا انتهى  
ولا برد عليه عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه وان كان أشج أيضا  
وهو من أولاد عمر إلا انه لم يلب حكما وشجته ضرب المثل لمستهجن يزيد به صاحبه  
حسنا فانه كان من أجل أهل زمانه وأصابته شجة فزادته حسنا قاله في ربيع الابرار  
وكان لصاحب الترجمة أخ اسمه محمد وكان أحد المشهورين بحودة الخط الى الغاية  
وكان يكتب أنواع الخطوط بأجمعها ويقلد أقسامها على اختلاف أجناسها وربما  
قلد العلامة السلطانية وكان سافرا الى مصر فاتفق انه حصلت له كائنة أدت الى  
وصول خبره الى حاكم مصر بتقليده الطغرافاستخضره وألح عليه بالاعتراف بذلك  
فاعترف فقطعت يمينه وكان بعد ذلك أيضا يلف على يده خرقة ويمسك بها القلم  
ويكتب وقد وقفت لآخيه عبد الكريم على أبيات أرسلها اليه بعد حصول هذه  
الكائنة له وذكري في أولها ما هذا نصه من مراسلات كاتب الحروف الى أخيه شقيقه  
وهو بالديار المصرية مشيرا الى حادثته التي أبكت العيون وأورثت القلوب  
الشجون ومتشوقا اليه

سلام كنشالروض باكره القطر \* على ساكني قلبي ومنزلهم مصر  
سلام عليهم من كتيب مقيم \* توالى على خديته مد معه الغمر  
وان لاح برق حن شوقا اليهم \* حنين أخى الاشجان قد خاناه الصبر  
وبعد فاني يا أخى لما جرى \* أخو عبرة تهمل انذوح الامر



ولم تقطع دكري لا يامننا التي \* تقضت بأرض الشام وهي بكم غر  
وكيف وقد كجميعاً ألفه \* وحاسدنا من عمه شفه القهر  
واخواننا في خص عيش وكلنا \* لفرط اختلاف لاير وعنا الذعر  
ولاكن قضى هذا الزمان بصدعنا \* ونشيتنا صبرا على ما قضى الدهر  
فله منا الحمد والشكر دائماً \* على المن اللافي يحل لها الحصر  
ولا زلت ترقى ذروة العزم أشدا \* حمام على غصن وما اكمل البدر  
وحن الى الاوطان كل مغرب \* مشوقا الى أهليه وانسكب القطر  
وقرأت بخطه مما نظمته ارتحالاً وقد جلس الى جاني ملج من ملاح الشام في  
مكان مرتفع وكان القمر في تلك الليلة في حالة الابدار وهو مطل علينا فقال لي انظر  
البدر أمامك فقلت له البدر أمامي على أي حالة فحجل فقلت منشداً

ودي قوام رشيق \* دنا لبدر التمام

فقال والتغر منه \* حال بحسن انسام

غدا أمامك بدر \* فقلت بدري أمامي

وأشعاره وأخباره كثيرة وكانت وفاته في ثامن شعبان سنة احدى وأربعين وألف  
ودفن بمقابر الشيعة في باب الصغير والطاراني نسبة الى طارية وهي قرية من قرى  
بعلبك قدم منها والده الى دمشق ورأيت في بعض مجاميعه يتسبب بالطيران في البلاء  
ولعلها نسبة على خلاف قياس والله سبحانه وتعالى أعلم

الوارداري

(عبد الكريم) الوارداري معنى الخنمية الشام ومدرس السليمانية ما كان من  
أهل العلم والدين قدم الى دمشق نائباً الوزير سنان باشا حين ولها بعد انفصاله  
عن الوزارة العظمى فرفع مرسته حتى صيرده مفتياً فأقام بدمشق سنين وتزوج بنت  
الشيخ بهار الدين بن أدهم بن عبد الصمد وكان معلماً لسنان باشا المومني اليه وكان  
كثير الصمت حسن السمعة عالمه وهاؤه العلم وسكينة الفضل ووقع بينه وبين الشمس  
ابن المنقار بسبب مسئة تحالفها وكان ابن المنقار يتبع هذه القصة ويشد  
أناخجرة الوادي اذ هي زوجت \* واذا نطقت فاني الجوزاء

فكتب له عبد الكريم رسالة الطينة قال فيها بله ما انكم حينئذ تفخرون وتشدون  
أناخجرة الوادي وفي الحديث المؤمن هين لين ورج من دمشق ثم عاد اليها وترك شعر  
رأسه بعد خلق النسل فلم يحلقه ثم صار يصفره وكان مقبولا ثم عزل عن فتوى

الشام ورجل الى قطن طنبية وكان سنان باشا في دار الحديث عند ترجمته  
المعروفة بقطن طنبية فشرط تدريبها الصاحب الترجمة فصار يدرسها وأقام  
سنوات الى أن توفي وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث بعد الالف كذا قرأ أنه بخط  
الشمس الداودي المقدسي تزيل دمشق

المفلي

(عبد اللطيف) بن أحمد بن أبي الوفاء المفلي الانصاري الحلبي الدمشقي تقدم أبوه  
أحمد وكان عبد اللطيف هذا فقهيا مشتهرا بعلومه وراسمعة جريئا في فصل الامور  
رجل الى مصر في سنة خمس عشرة بعد الالف وأخذها الحديث عن النور الزاوي  
وتفقه بالشئ يحيى بن موسى الحجاوي والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الهوني وأجازاه  
بافتوى والتدريس وذكروه الحجاوي في اجازته أنه أفتى بالجامع الازهر مرارا  
وأفاد واستفاد ثم رجع في سنة سبع عشرة وولى قضاء الحنا بلة بالمحكمة الكبرى  
أولاً ثم صار قاضي قضاة الحنا بلة بمحكمة الباب وكانت وفاته في سادس عشر شعبان  
سنة ست وثلاثين وألف

البهائي

(عبد اللطيف) بن بهاء الدين بن عبد الباقي البعلبي الحنفي المعروف بالبهاء  
القاضي الاجل الافضل كان بارعا في كثير من الفنون فارسا في البحث نظارا  
مفرط الذكاء قوي الحافظة كثير الاشتغال حسن العقيدة قرا بيله بعلبك على  
جده لامة العلامة محمد البهائي ثم قدم الى دمشق وعمره ست وعشرون سنة ولزمها  
الشرف الدمشقي والامام يوسف الفقي وأخذ عنهما وبرع ثم سافر الى لروم  
وسلك طريق القضاء الى أن ولى أكبر المناصب ببلاد الروم ثم انحاز الى الفتي  
العلامة يحيى بن عمر المنقاري فقرر به وأدناه ونقله من طريق القضاء الى طريق  
الموالي فأعطاه قضاء ترابلس الشام ثم بلغراد ثم قلبه ونما حظه واشتهر فصله  
وألف تأليف حسنة تدل على قوة باعه في العلوم منها شرحه على فصوص ابن عربي  
ونظم متن المنار في الاصول في تسعمائة وثلاثة أيات وسماه قرعة عين الطالب  
وهو عدد أياته ثم شرحه بحال طيفا وعنوانه باسم الوزير أحمد باشا الفاضل  
وله شرح على ديوان أبي فراس أبدع فيه كل الابداع ونظمه وبثره كثيرا مستوفيان  
شرائط الحسن والمثانة فمن ذلك قوله في المدح

البيك دون الوري انتهى الكرم \* ومن أباد بك تكسب النعم  
لن يبلغ المدح فيك غايته \* بل دون معناك تنفذ الكلام

أنت الذي ترتجى مكارمه \* وكم أناس وجودهم عدم  
أنت الذي الدهر دونهمته \* وفوق هام السهي له قدم  
طود وقار بالحلم مشتمل \* بحر نوال بالحد ملتظم  
تخجل صوب الغمام نائله \* بل دون هتان كفه الديد  
أعتابه مأمن لداخلها \* من كل هول كأنها حرم  
وقال بمدح شيخ الاسلام النفاى بقوله

معاذ الوفا أن يصح العبد خاليا \* عن الشكر للولى الذى قد وفاليا  
وأنعم حتى لم يدع لى مطلبيا \* وأنكى بما أسدى الى الاعاديا  
وكل الذى أتمته من نواله \* حظيت به بل فوق ما كنت راجيا  
وفرغ عن قلبى سوى حبه الذى \* تمسكن فى قلبى وأنعم باليا  
فغاية سؤلى فى الزمان رضاؤه \* وأقصى المتى ان كان عنى راضيا  
ولى نفس حر قد أبت غير حبه \* وحاشا لى أن يرى عنه سائيا  
وقلب اذا ما البرق أومض موهنا \* قدحت به زندا من الشوق وارايا  
تخكم فيه حبه واشتياقه \* له الحكم فليقض الذى كان قاضيا  
فله عيش مرلى بظلاله \* أجره ذيل المآرب ضافيا  
أروح بأفضال وأعدو بأنعم \* ويمخنى ورد المحبة صافيا  
وفزت بعلم منه عزاء كتابه \* وأصبحت من حلى الفضائل حاليا  
اذا ما دجى بحث وأظلم مشكل \* أضاء بنور الفكر منه الاديابيا  
يجول على نجب الذكاء بفكرة \* أبت فى الذى تبديه الا التناهى  
يفوق على البحر الخضم بعلمه \* ويرجى فى الحلم الجبال الرواسيا  
يسابق أجناد الريح الى الندى \* وينضج جدوى راحته الغواديا  
نظمت له عقد المدح منضدا \* جعلت مكان الدر فيه القوافيا  
وكتب اليه بمدحه أيضا

بأى لسان يحصر العبد مدح من \* دمي من أياديه ولحي وأعظمي  
ومن عشت دهرًا تحت الكاف ظله \* أروح بأفضال وأعدو بأنعم  
وفزت بعلم منه عزاء كتابه \* وذالك لعمري حسرة التعلم  
يتزهى فى ظاهرى وسراىرى \* بارشاده عن كل ريب ومأثم

ويعتني محض النصيحة جاهدا \* يعطيني طرق العلا والتكرم  
ولولا من عبد اللطيف ومن له \* ومن يخدم الاشراف يشرف ويكرم  
وحسبي من شكرى اعترافى بفضل \* وتصديق قلبى والجوارح والضم  
ومن شعره قوله

لا توينس عدوا \* من الوداد وداجى  
تسرى اليه بليل \* من المكيدة داجى  
عقد فيه حكمة وهى لا توينس عدوك من ودادك تسرى اليه بليل من المكيدة وهى  
لا يدري ومن اطائفه قوله

ان الشجاعة والندى \* بيان فى الخلق الجميل  
ثقة الكريم بره \* ثقة المجاهد فى السيل  
وله غير ذلك مما يطول ولا تنتهى محاسنه وكانت وفاته فى سنة اثنين وثمانين وألف  
بقلبه وهو قاض بها

الفردري

(عبد اللطيف) بن حسن الخالقي المعروف بالفردري الدمشقي الحنفي العالم الكبير  
المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكابلا على الافادة  
والتدريس زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة منقطعا عن الناس غنى النفس  
فقيرا صابرا أخذ عن جدى القاضى محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ  
محمد بن على العلى المقدسى نزىل دمشق وتلقاهم ولازمهم كثيرا حتى تمهر وتجرّد  
لنفع الناس فلزمه الجلم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الافاضل الذين نبهوا  
قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مباركة فقرأ عليه أحد الاثني عشر  
وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلقهم بالاخلاق الحسنة  
ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التأليف منظومة  
فى عبادات الفقه بتد اولها الطلبة وهى مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير الا أنه  
من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة

شغفها ذات حسن مع سيادتها \* ولم ترق لرق صار يرقها  
لا عيب فيها سوى بخل على دنف \* بالوصل يوما ومارقت حواسها  
ولست كفوؤها شعر ولا أدبا \* وليس صغروا ليض فأهديها  
وذاك من زمن قد راب ذا نحن \* من غير ما خنعة للنفس تجديها

ولقد رأيت جماعة من الآخذين عنه وكل واحد منهم يتغالي في مدحه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله في الظاهر من حاله حتى قالوا انه كان يوما في مجلس أحد قضاة دمشق فدخل العاضل الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري الآتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وجلس في الجانب المقابل له فقال لهما القاضي في انشاء المحاطبة الحمد لله حصل لنا اللطف من كلا الجانبين فأنشد الجالقي وفي الحيوان بشرتكم اضطرابا \* ارسطاليس والكلب العقور فقال المنقاري الشق الاول لنا والثاني لكم فحجل وأخذ يعتذر عن هفوته وله من هذا القيل أشياء أخرى مع ذلك فالقول فيه انه بركة من بركات الزمان وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف بعله الاسهال وأوصى عند الاختصار أن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الفقير الحقير خادم العلم الشريف عبد اللطيف ونفذ وصيته ودفن بمقبرة القرايين رحمه الله تعالى

ابن الجابي

(عبد اللطيف) بن عبد النعم بن زين الدين بن يونس بن محمد المجلوني الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن الجابي الفقيه القاضي الشافعي كان أبوه تاجرا في المصوغات بصاعقة دمشق ونشأ هو وقرأ ودأب وأخذ عن البدر الغزي والعلاء ابن عماد الدين والشهاب الفلوشي والشهاب أحمد بن أحمد بن أحمد الطيبي وتلقى عنه القراآت والعربية والفقه حتى فضل وكان للطبيبي فيه علاقة وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء بالجامع الاموي وكان فصيح اللسان في الوعظ وفرغ له عن خطابة التوريزية وغضب عليه آخر افعسى في أخذها عنه وولي عبد اللطيف نيابة القضاء بمحكمة الكبرى ثم نقل الى الباب بعد موت القاضي تقي الدين الزهيري وسافر الى الروم ورجع ومعه براءة بتدريس الشامية البرانية عن عم أبي القاضي عبد اللطيف وقضاء الشافعية بالباب بعد ان كان وجهه للقاضي محمود العدوي الزكري فلما تمت اليه النيابة ولم تسلم له المدرسة ثم وجهت اليه المدرسة بعد مدة من جانب ابن عزمي ولم يبق معه الا قليلا حتى جاءته عنه للحسن البوريني وبقي ابن الجابي نائبا الى أن مات وكان سني السيرة متها ونا في أمور الشرع وكان يأكل البرش وكان ثقبلا جدا حتى لقب بشباط وفيه يقول النجم الغزي مازال اشباط بكيفية \* مختلة في حال اخباط

يهذى على الناس كما يشئسى \* والناس كلون بأشياء  
وكالون في البيت بفتح النون جمع كان قال في الصحاح رجل كان وقوم كالون وهو من  
كثبت عن الشيء إذا أخبرته عنه ولم تصرح باسمه ومما قيل في التعريض به بينا  
الشاهينى وهما

حركات ما كنا وقد بلغت \* في البرد أقصى غاية الامد  
حركات غيم شبا طحين بدا \* ملآن من تلج ومن برد  
وكان ينظم الشعر ولقد رأيت له أشعارا كثيرة في مجموع كبير بخطه ولم أسخس له  
الاهذه القطعة من قصيدة مدح بها ابن عزمى والحق انما من سائق القول ومطلعها  
ما كان يخطر قط في أوهامى \* ان الاسود مصايد الآرام  
قف حيث فوقت الحائط سهامها \* وانظر لمرحى هناك وراى  
وسل الامان فكهم خلى فارغ \* أمسى قتل محبة وغرام  
لله ما بالقلب والاحشاء من \* حرق وما بالجسم من أسقام  
ومدامع تهسى فيحرق لدغها \* خذى ومن يقوى للدغ هوام  
وبهيجنى البدر الذى وجشاته \* وعذاره كالورد والتمام  
القائل الآلاف من عشاقه \* عمدا بلا جرح ولا آثام  
ان لم يكن بمثقل ومحدد \* فبحر الحائط وسحر كلام  
بالخط منه غنيت عن زهر وعن \* خمر فنه زجسى ومدامى  
في خذه لام تجرالى الهوى \* فالقلب مجرور تلك الادم  
نظي من الانزال مرعاه الحشا \* والمورد الدمع الغرير الهامى  
عرف المراد من الدعوى فلم يزل \* يرثو لعاشقه بطرف ظامى  
وقرأت بخطه هذه الايات خاطبها بعض من تصد من غير أهل التصدر  
أراك تلوم الناس بالنقص منهم \* وأنت لعمرى أنقص الناس في الذكر  
فان أنت في جمع حضرت وبينهم \* افاضل لم تنطق بشئ سوى الحصر  
فأنت كنون الجمع حال اضافة \* وان شئت بل مثل القلام معن ظفر  
ونقلت من خطه المعجوز كونه راءا بحريرة سافر وهو راجع من الروم بحرا  
وهي شجر يعمل بطحنا أصغر بفتح الحاء ر والفاوون أشبه ما يكون بشجر  
التون وعلى هامته وأعجب منه ما رأيت في جزيرة مرمرة وهي جزيرة بين مدينة

كسولي وبغاز حصارى يخرج من قاع البحر عبر ربت طيب ويعلو الى وجه  
البحر لا يقطع مدى الدهر أبدا رأيتها بعيني مرتين من غير شك في طعمه ورائحته  
انتهى وكانت وفاته نهار السبت ثاني شعبان سنة ست وعشرين وألف

الحبي

(عبد اللطيف) بن محمد محب الدين ابن ابى بكر تقي الدين عم أبى القاضى عبد اللطيف  
ابن القاضى محب الدين أحد فضلاء الزمان البارعين كان فيما أعلم من أحواله  
دراية وخبر من أنبل أهل عصره معرفة واتقاناً وجمعية للفنون وكتب الكثير  
بخطه وضبط ورأيت من ممتلكاته التى وقفها آخر أمره ما يقارب مائة  
وخمسين كتاباً وغالما يحطه فما وجدت كتاباً منها خالياً من تصحيح وتحرير له وألف  
تأليف يدل على تمكنه واحاطته منها تفسير على سورة الفتح وكتاب جمعه فى خمسة  
علوم التفسير والحديث والفقه والتصوف والادب وفيه أشياء جيدة الى الغاية  
طالعة كثيرة واتقته به وبالجملة فن رأى كتابه هذا عرف مقدار من الفضل  
واكثر قراءته على والده ولما قدم الشام مع أبيه حضر عند البدر الغزى وأخذ عنه  
وله مشايخ كثيرة وسافر الى الروم وأقام بهامدة ونال فى صرمكة دساراً ذهباً  
كل يوم غير ما ناله من القمح المجهز الى الحرمين من مصر وسافر فى أواخر الألف  
الى مكة نية المجاورة وجاور سنة أو سنتين وصحب بمكة السلطان مسعود بن  
الشرىف حسن بن أبى نجي وسار له حظوة عندهم ومدحهم بعدة قصائد وتزوج  
ثمة ثم اقتضى رأيانه تفرغ عن الصرام المذكور وعاد الى دمشق ثم سافر منها الى  
الروم وولى قضاء حماة وحصل منها مالا طائلاً ثم بعد عزله منها قدم دمشق وتديرها  
ومحمداره المعروف به بسوق الغنبرانيين عند باب الجامع الاموى وكان محل البيت  
خاناً يعرف بخان الخرفان وقف بعض المكاتب فاشترى أقباله من الشهاب أحمد  
الوفائى متولى المكتب واحتكر أرضه بأجرة ثم هدمه وعمره بيتاً واقتنى طاحوناً  
وبيت قهوة خارج باب السلامة وبساتين فى بيت لها ووقفها على قراء ومدرس  
ومرتبة يعطون علوفات عنها لهم وشروط أن يكون المدرس الشيخ أحمد الوفاى  
المذكور وولى نابة الباب فيما بين مرات وقضاء القسمة العسكرية وكان له عفة  
وزهادة ولما مات والده وجه اليه المولى ابراهيم بن على الازنقى قاضى قضاة الشام  
المدرسة الشامية البرانية عنه وكان يده قبل ذلك تدرىس الظاهرية فجمع له  
بينهما ثم تفرغ عن الظاهرية ونقبت الشامية فى يده وأخذها عنه القاضى

عبد اللطيف بن الجاني المقدم ذكره فلم نسلم اليه ثم بعد مدة وجهت عنه الى الشيخ محمد ابن أحمد الحناني المصري الآتي ذكره واستفرغه عنها ابن الجاني ثم وجهت للعسن البوريني وبقي صاحب الترجمة بلا مدرسة مدة حتى أعيدت اليه واستمرت عليه الى أن مات وكان مبتلي بعلّة السكبد ولازم الحمية مدة مديدة وكان أول ما عرض له هذا الداء أشار اليه بعض الحكماء أن يكف عن شيتين كل منهما يقتل صاحب هذا الداء وهما الخنمة والجماع فكان حذراً من ذلك حتى كان لا يأكل من الخبز الا قليلاً جداً فاتفق له انه ذهب يوماً الى بستان له واستدعى بعض أخدامه وعمل لهم وليمة فيه فأكل من الفاكهة والنقائس أكثر من عادة ثم عاد الى بيته فمات في ليلته وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ويقال انه جامع في تلك الليلة فمات فجأة ودفن في بيت صغير عمره بالخسب خارج باب الشاغور وعمره عنده مكتبة لطيفة وهو على طريق مقبرة باب الصغير قرب منها وقرأت بخط والده ان ولادته كانت في أوخر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة

ابن المنقار

(عبد اللطيف) بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بلطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي أحد مشاهير الفضلاء السلاء وكان مع تمكنه في الفقه واحاطته التامة بفروعه أديباً اليه النهاية في المحاضرات وحسن البديهة والشعر المرقص أخذ العربية عن الحسن البوريني ونفقه بعدد الرحمن العمادى وأحمد بن محمد بن قولانسر المقدم ذكره وعليه تخرج في كآبة الاسئلة المتعلقة بالفتوى وفاق في جميع أدوات الاتقان وولى تدريس الماردانية وكتب للعمادى الاسئلة واشتهر أمره وسافر الى حلب مرات والى ديار بكر في عنقوان عمره لعارض عشق عرض له ولم ير له خلاصاً الا السفر والتشاغل بطى المراحل وكنّت وقفت على قصيدة لابن شاهين الدمشقي أرسلها اليه الى حلب وسبب ارسالها أن أحمد بن زين الدين المنطقي ولى قضاءها وقدم اليها وصير أخاه محمد نائباً بحكمة الباب ووزع بقية الخدمات على أقربائه الا عاجم فأرسل اليه القصيدة المذكورة برجومته القدوم الى الشام وصدرها بقوله

طلعت عليك طليعة الاعجام \* فاهض الناقاد ما سلام

وهي قصيدة بحجة تخابها عنى قصيدة السرى الرفا التي أولها

طلعت عليك طليعة الاعراب \* فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب



وقد هبت مني نسمة القصيدة وتطلبتني فلم أجدهم بأنبي عنها تجبر ولو وجدتها  
أوردتها هنا لبداعة أسلوبها ولصاحب الترجمة مع أدباء حلب اختلاط نام  
ومراسلات كثيرة وذكره منهم السيد أحمد بن النقيب في مجموعه فقال في وصفه من  
فضلاء الزمان الذين يشار إليهم بالبنان وأفراد الذين قلده واجيده بفراندهم  
عقودا وأفاضوا على أعطافه من فوائدهم برودا وله مذاكرة كلها جارية على  
نهج الاستحسان ومحاوره تحسد عليها العيون الآذان وأشعار قد سرفت  
نسمة الاسبحار من لطفها لطفنا وجرى طرف فصاحتها في مبادئ البلاغة فلم يترك  
أمامه طرفا ومن شعره قوله من قصيدة مستهلها

بين خبايا ضلوعي الاله \* ومن جفوني استهلت السحب  
وفي فؤادي غليل منترح \* يعاف أن الديار تقرب  
يا بأبي اليوم شادن غنج \* يعبث بالقلب وهو يلتب  
يسخاكن بصفتي رشا \* والقدر ان ماد دونه القضب  
صفر وشاح يزينه هيف \* ليس تكود يزينه القلب  
ان لاح في الحى بدر طلعته \* فالشمس في الافق منه تحتجب  
أشنب لم تحك برق مبسمه \* يابرق الا وفاتك الشنب  
يطفو على الثغر في مقبله \* حجاب ظلم وجبذا الحب  
كأنه لؤلؤ تبده \* أيدى عذارى أفشى بها اللعب  
مامر في الحلى وهو مؤتلق \* الا زدهى الحلى ثغره الشنب  
يعطو بجيد كقرطه قلق \* والقلب ما جال منه يضطرب  
وساخات نفث في عقدا لا لباب سحرا ودونه العطب  
به اختلسن الفؤاد من كتب \* واقناد جسمي السقام والوصب  
تخرج منهق مهجتي مقل \* يفعلن ما ليس تفعل القضب  
نطق والقلب في ركائبهم \* يتحقق والجسم للضنى نوب  
من فوق خلبي وضعت صاح يدي \* فلم أجده ومدها الهب

هذا أدق من قول المتنبي

ظلمت بها تطوى على كبد \* نصيحة فوق خيلها يدها  
لما تيقنت أن روحهم \* ليس لها ما حيت منقلب

أبليت صبرا لم يبله أحد \* واقتممتني مآرب شعب  
منهن ذات دملج سلبت \* عقلي وعادت تقول ما السبب  
أخذ هذا من قول مهيار

قتلتني واشتت نسا لي \* أيها الناس لمن هذا القتل  
يصبر جنونا ويدعى سفها \* اني له دون ذا الوري طلب  
وليس عندي علم بصبوته \* ولا نعهدت انه وصب  
لو كان فيما يقوله شغفا \* صدق عراه لعشقنا النصب  
فقلت لو شئت يا مناي لما \* سألت عني وأنت لي أرب  
ان تحولي وعبرتي معا \* بعد أني لشاهد عجب  
وقوله من قصيدة أرسلها من بلاد ديار بكر يشوق بها الى دمشق ويذكر  
منزهاتها ومطلعها

سقى دار سعدى من دمشق غمام \* وحي بقاع الغوطتين سلام  
وجاد هضاب الصالحية صيب \* له في رياض النيربين ركام  
منها ذكرت الحى والدارد كطريدة \* تذاذ كظمان سلا أوام  
ففتح على تلك الربوع تشوقا \* كإناح من فقد الحميم حمام  
أيأ صاحبى نخوأي يوم رحلوا \* وخن الفلا ما بيننا وكام  
نشدتكم بالود هل جاد بعدنا \* دمشق كأجفاني القراح غمام  
وهل عذبات البان فيها ما وأنس \* وزهر الربى هل أبرزته كمام  
وهل أعشب الروض الدمشقي غنا \* وهل فاح في الوادى السعيد بشام  
وهل ربوة الانس التي شاع ذكرها \* تتجول بها الانهار وهي حمام  
وهل شرف الاعلى مطل وقصره \* على المرحاة الخضراء فيه كرام  
وهل ظل ذلك الدوح ضاف وغصنه \* وريق وبدر الحى فيه يقام  
وهل ظيانات في ضمير سوانح \* وعين المها هل قادهن زمام  
وهل أموى العلم والدين جامع \* شعائره والذكر ليه يقام  
وهل قاسيون قلبه متفطر \* وفيه الرجال الاربعون صيام  
ألا ليت شعري هل أعود لخلق \* وهل لي بوادى النيربين مقام  
وهل أردن ماء الجزيرة رائعا \* بمقصفا والحظ فيه مدام

سلام على تلك المغاني وأهلها \* وان يرشلى من نأيم سها  
لقد جعت فيها محاسن أصبحت \* لدرج فجار الشام وهي ختام  
بلادها الحصاة در وزيها \* عبر وأنفاس الشمال مدام  
وغرتها أضحت بجبهة روضها \* نضى فخلخال القدير لزام  
تناءت عنها الفؤاد مشتت \* ووعر الفيافي بينا ورغام  
لقد كدت أقضى من بعاى تشوقا \* الهيا وجسى قد عراه سقام

و يستحاده قوله

لهفى على زمن قضيته جدلا \* مسر بلاير ود العز والتسم  
مضى كان لم يكن ذاك الزمان أقى \* حتى كأتى به في غفلة الحلم  
ما أثمرت لى لبايه التى سلفت \* بلدة العيش الأفره الندم  
وقوله لله معتزك يحول مهفوف \* فيه ولم ين القوام عقار  
وبكفه قصب الدخان كأنها السعادات لكن للندم نثار  
والوجه عند الشرب منه كأنه \* حلى المحن وقد أثير غبار  
وذكره الخفاجى فى كتابه الریحانة فقال ولما أر نخلت عن مصرفا رقت أنزاي  
ولداق وماها من ذخائر مالى وكتر حباتى

وظهر بلاد أرضعتنى بمائها \* وأنفاس نسحات ومهد ديار  
مررت على دمشق الشام فرأيت من هامن الكرام فكان بمن نعمت بلفيا  
ووقف على هضبات علاه هذا الاديب الحبيب والروض الاريض والربيع  
الخصيب فحبا فى بانفاس من أنفاس الخزامه أندى وهبت منه نفحات أنس  
كنفحات روض قیل الصبح بلتها الاندا فعطر بفضائله المجمع وفكه شمرات  
أده المسامع وأهدى الى فى مشرفة قصبة حبا فى بها وهى قوله (بأفق دمشق قد  
طلع الشهاب) ثم أورد هاجت ماها فلا حاجة بإرادها هنا فالخامصل أن فضائله  
وآدابه مشهورة مسلمة وكانت وفاته فى سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله

أنسى

(عبد اللطيف) المعروف بأنسى أحد موالى الروم ودره فلادة الادب وواحد الزمان  
فى الكمال والمعرفة أصله من بلدة كونا هية وبها ولد ثم دخل دار الخلافة فى حدانة  
سنة فخدم قاضى القضاة محمد بن يوسف الشهير بنهالى وورد معه الى دمشق لما ولى  
قضاها فى سنة اثنتى عشرة وألف واعتنى به مخدومه هذا فأقرأه وأدبه حتى مهر

وتفوق وصبره ملازماته وكان من أوائل أمره طريق النادرة وكان رجا مقصد  
مخدومه بنكاته فيستحسنها ويزيد في الاقبال عليه ومما يستحسن من مضامينه معه  
أن مخدومه نتيج يومياته لم يل مدة عمره مدرسة ولا منصبا مرتين فقال أحمد الله  
على أنه لم يقع لي حركة مثلية وكان السلطان قبل ذلك نفاه مرتين الى جزيرة قبرس  
لامر جري له فقال له انسى في الجواب استنوا تلك الحركة المثلية الى قبرس ثم بعد  
موت مخدومه تلاعبت به الاسفار والاحوال الى أن استقر بمصر وولى قضاء  
الركب المصرى ومحاسبة أوقاف مصر وذلك في سنة ثمان وعشرين وألف ثم عاد  
الى الروم وولى بهام مدرسة ثم صار قاضيا بطرابلس الشام في سنة ثمان وأربعين  
وألف ووقع بينه وبين الشيخ عبد الرحمن العمادى اذ ذاك مراسلات فن ذلك  
ما كتبه اليه العمادى

مولاي أنسى الذى طابت طرا بلس \* به وأصبح فيها الوحش فى أنس  
ومن غدا فضله فى العصر مشتهرا \* كالشمس فى شفق والصبح فى غلس  
أنت الذى فخر العصر العصور به \* وقصرت كل مصر عن طرا بلس  
أوصيكم بالحكيم الشيخ مخلصكم \* محمد من غدا يغزى لاندلس  
حلمته بث شوقى كرسين لكم \* لعله بشه أو كان قبل نسي  
قد كان لى حراشواق فضاغفه \* قرب الديار كشب النار بالقبس  
لكن رجونا لقاء منك يطفئه \* يارب فاجعل رجائى غير منعكس  
فراجع بقوله

هذا كابل أم ذى نفحة القدس \* يا طيب الله ذا كى عرف ذا النفس  
فقد حلا كما كررت به فمضى \* كأنه أشنب قد جاذب اللبس  
كانما كل سطر مفعم أدبا \* غصن توفره الاثمار لم يمس  
كأنهن المهارى وقرها درر \* وفى سوى القلب والاسماع لم تطس  
نظم يديع جناس الالتفات حلا \* منه فبالله هذا طيبة الانس  
مخايل السحر تبدون دقائقه \* كاللحظ أحفانه مالت الى النعس  
انابه كل وقت عن سواه غنى \* فى طلعة الشمس ما يغنى عن القبس  
تكسو المسامع أشنأفا مضاعفة \* وتكتسى صنع صنعا واندلس  
فبينما نحن نجنى من أزهارها \* اذ أشرفت وهى مثل الزهر فى الغلس

وبينما هي تجلى في طرابلس \* والشام طلت على مصر وبابلس  
أذكرتني منه مالم أنه أبدا \* ولم يزل مؤنسى في مجلس الانس  
يامن تنزه عن احصا فضائله \* هل في حسابك انسى للعهد نسي  
واننى لحفيظ للوداد ولو \* أعياك رسم وداد غير مندرس  
لازلت عمدة أهل الفصل في صعد \* الى العلى بعمادى غير متكس  
مالى سوى نسيمات الشعر أبعتها \* نخبة لدمشق من طرابلس  
فكتب اليه العمادى وغير الوزن والقافية

عقدت لنفسى عهد وذلك يا أنسى \* وقلبي حفيظ قط للعهد ما أنسى  
وحبك اذ أضحت تشاؤك ديدنى \* فيورد في وردى ويسرد في درسى  
رفعت عمادى في بيوت بنتها \* من المجد والفضل البليغ على أس  
لقد سحبت سحبان للعى تمفعما \* وجرت جبر الافهاقة مع قس  
أنت تهادى في الطروس كأنها العروس اذا ما تجلى لبسة العرس  
ولما تجلى في دجى النفس بدرها \* تلوت عليها عوذة آية الكرسي  
اذا ما كف الحدود لحسها \* تخبطه الشيطان غيظا من المس  
وتعقل عقل الساحرين بسحرها \* فأحسن بها قناعة الجن والانس  
جذينا ثمار الفضل من روض غرسها \* وناهيك روضا يا نعا لطيب الغرس  
فيا أيها المولى الذى شاع فضله \* لاسماعنا حتى شهدناه بالحس  
قصيدتك الفصحى كستنا بفصلها \* ملابس نخر لبسها أنفس اللبس  
وشاع لها ما بين جلة جلق \* سنا بهجة قد لقيت ضرة الشمس  
فما كل من صاغ المعاني صائغا \* وكم بين دينار نضار الى فلس  
قدم لتتال الشام فوزا بكم كما \* طرابلس فازت ومصر مع القدس  
ولا زلت في ثوب السعادة رافلا \* ونصيح في عز وفي نعمة تسمى  
خدين العلاما الشمس حمراء أشرفت \* وما غربت في الاق صفراء كالورس

ثم ولى قضاء بلاده كونه ناهية ومرعش مرات وأعطى قضاء الجزيرة بمصر على وجه  
التأييد فرحل الى مصر وأقامهم امدة ثم ولى قضاء طرابلس نائبا وعزل عنها ثم صار  
قاضيا بحكمة الكرمة ثم بعد اذ تم طرابلس ثالث مرة ولما أنشأ الوزير محمد باشا كوبربلى  
وقفه كاف الى انشاء وقضية فصنعها على أسلوب عجيب من الانشاء التركى البديع

وصدّرها بدياسة من انشاءه العربي فقال سبحانك اللهم ما أصحّ جنتك وما أَوْضَحَ  
مُحِبَّتُكَ تباركُ اسمُك يا مالِكُ الملِكِ والمَلَكُوتِ وتعالى جَدُّكَ يا ذَا الجَلالِ والجَبَرُوتِ  
لَكَ الحمدُ على آلائِكَ المُسلسِلِ غِيثُها ونِعْمَانُكَ المُحْتَبَسِ على سَبيلِ الاِطِّلاقِ غَوْثُها  
حَمْدُ اَدْوَمِ مَوْجِبَاتِهِ وتَقوُّمُ على قَائِمَةِ الابدِ مُتَوَبَّاتِهِ تَبَاهِي بِهَ الاَخْبَارُ لَمْ اَوَّانَتْ  
بِهَ الحَمْدُ وَلَا تَبْتَاهِي مِنْ بَرَكَاتِهِ الْاَدْرَارُ كَيْفَ وَهُوَ يَدَارُ الْخُلُودِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى  
هَذَا بَيْتِكَ لِشَرَاءِ جَوَاهِرِ الْاجُورِ الْبَاقِيَةِ بِالْاِعْرَاضِ السَّيَالَةِ الْغَانِيَةِ وَيَسْعُ زَوَاهِرُ  
الْاُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ الدُّنْيَا بِأَزْهَرِ الرِّيَاضِ الْاُخْرَوِيَّةِ الرِّضْيَةِ السَّنِيَةِ شُكْرًا يَلِيقُ  
بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ تَوَالِي رَوَاتِبِ نَعْمِكَ وَيَذِيقُ الْوَاقِفِينَ نَفَائِسَ أَنْفَاسِهِمْ عَلَى اسْتِحْمالِ  
ذِكْرِكَ لِذَلِكَ الْقَبُولِ بِكَرَمِكَ أَنْتَ مَبْدِئُ النِّشْأَةِ الْاُولَى فَضْلاً بِلا اسْتِحْثَاقٍ تَبَارَكَتْ  
عَنْ الْوَجُوبِ عَلَيْكَ وَمَعِيدُ النِّشْأَةِ الْاُخْرَى لَا نَجَازَ وَعَدِ الْجَزَاءِ فَسُبْحَانَكَ لَا شَيْءَ  
الْاَمْنُكَ وَالْبَيْتُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا مَرْجُو الْاِخْتِيَارُ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَدِينَةِ الْعِلْمِ نَبِيِّكَ  
الْاُمِّيِّ وَخَزِينَةِ الْحِلْمِ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْلَمِ النَّاسِ الْخَيْرِ وَمَنْعَمِ  
النِّعَمِ عَلَيْهِمْ قُفْرِيبَ الْقُرْبَانِ إِلَيْهِمْ لِيَجْلِبُوا النِّفْعَ وَيَدْفَعُوا الضَّرِرَّ وَعَلَى آلِهِ أَكْرَامِ  
الْخَلْقِ فِي مَكَارِمِ الْاِخْلَاقِ وَصَحْبِهِ الصَّارِفِينَ فِي ارْتِزَاقِ الْمُحْسِنِينَ بِانْفَاسِ الْهَدَايَةِ  
نَفَائِسِ الْاِرْزَاقِ مَا دَعَا إِلَى تَشْمِيرِ سَاقِ الْبَرِّ دَاعِيَ الدَّوَامِ وَسَعَى لَتَعْشِيرِ خَطِيئَةِ  
الْخَيْرِ سَاعِيَ الْمَسَاعِي \* فَلَمَّا رَأَاهَا الْوَزِيرُ أَعْجَبَهُ حَسَنُ رَوْنِقِهَا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَصَبَّرَهُ  
قَاضِيًا بِأَزْمِيرٍ فَضَبَطَهَا مَدَّةَ سَنَتَيْنِ وَحَصَلَ مِنْهَا مَا لَا كَثِيرًا فَكَانَتْ سَبَبًا لِنِظَامِ حَالِهِ  
وَعَنْ مَدَّتِهَا عَنَى فِي قَوْلِهِ وَقَدْ سَلَّ عَنْ عَمْرِهِ فَقَالَ سَنَتَانِ بَوَّحَى إِلَى قَوْلِهِمْ عَمْرُ الْفَتَى  
زَمَانَ الرَّاحَةِ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ الْخَتَنَانِي الْآتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

عمر الفتى قالوا زمان الرضا \* بصفوة الاحباب في اليسر

صدق ما قالوه كي يقبلوا \* فيظنوا شيخا بلا عمر

ومنه قول الشاهينبي من قصيدة

عددت أوقياتي ولا حظت طيبها \* فأجودها ما مر في الحلم من دهرى

أذا رحت أحصيها لا علم يسرها \* عدت حياتي والمصير الى غير

متى ما اعتبرت العمر ما كان صافيا \* تجدر جلافة عاش عمرا بلا عمر

وكلاهما أخذ من قول الاميراسامة بن منقذ

قالوا نهاه الاربعون عن الصبا \* وأخوال الشيب بجوزقة يهتدى

كم حار في ليل الشباب فدلله \* صح الشيب على الطريق الا قصد  
واذا عدت سى ثم بقصنها \* رمى الهموم فثلك ساعة مولدى  
ويروى عن بعض المجان انه قال صرفت من عمرى كذا في بلدة كذا وكذا في كذا  
وكذا في بعلبك فما كان في غيرها عدته من عمرى ولا خسران وما كان فيها  
نعلى الطلاق لأعده من عمرى فانه محض خسارة وصاحب الترجمة كما رأيت  
عن أوفى حسن الانشاء العربى وقد وقفت له على رسالة كتب بها الى المولى عبد  
الله بن عمر معلم السلطان عثمان والده وهو قاضى العسكر يتشكى فيها من معاناة  
بعض الخطوب وهذه الرسالة أناشغف بها جدا وكثيرا ما يتخيل في صدرى أن  
أشرحها شرحا أبين فيه ما تضمنت من الامثال والنوادر وقد عنى الى الآن أن أذكرها  
وأوضح بعض مغلفاتها وهذه هى \* طالماتمت بروك مستطير اللاماني فكانت  
خلبا وتعرضت لعوارضك مستبشرا بالتهاني فانحسرت قلبا ولم يصب ربي  
مآربى من هائل سحاب زحار فك وابل ولا طل ولا حصلت سوا ثم مطا الى من  
غدران طرائفك على نيل ولا عل ورصفت صروفك الى سافا على ساف فأسفت  
حتى ما أشتكى السواف (السواف ذهاب المال) واذا أنت على أم اللهيم لارممت  
لخلق بوضيم (أنت عليه أم اللهيم أى اهلكته الداهية ويقال المنية والبؤجلد  
الحوار المحزون بنا وأصله ان الناقة اذا ألقت سقها خفيف انتقطاع لبنها أخذوا  
جلد حوارها فحشى بنيا ويطبخ بشئ من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رؤم  
اذا رمعت بؤها أو ولدها فان رمته ولم تدر عليه فثلك العلوق يضرب المثل لمن ألف  
الضمير ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره) بل لما دليكت بوح فلا ترى ورأيت  
الكواكب مظهرة قلت الظما الفادح خير من الرى الفاضع (ظما فاضح الى  
آخره قال الخليل الفاضح والمفاضح من الابل ما اشتد عطشه حتى قتل لذلك  
فتوراشديدا فوصفه الظما وهو فى المعنى لصاحبه يضرب فى وجوب  
صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب القريجة وان قرن بها  
العيش البارد ويقال الفاضح الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب فى القناعة  
وكتمان الفاقة ويروى ظما فادح خير من رى فاضع الفادح المتعل يقال فدحه  
الدين أى أثقله) فهاهى لصروفك سقانى ولاهريق لحدناك بالفلاة مائى  
(أصل المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه أى اذا كره الخليل

بوح بالوحدة  
المضمومة ويقال  
بالمناء النخنة أيضا  
من أسماء الشمس  
ودلوها المراد هنا  
الغروب قاله نصر

صحبك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهد فبك وهراقه الماء مثل خلخول القلب  
عن المودة يضرب لمن كره صحبتك وزهد فبك) ولم أقل لشدا ذلك الوصام ماوراءك  
باعصام (ماوراءك باعصام مثل يروي بكسر الكاف وخرج على ما قال المفصل  
أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم  
وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها اعصام ذات عقل ولسان وأدب وقال  
لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فغضت حتى انتهت الى أمها وهي أمانة بنت  
الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت الى ابنتها وقالت أي سيدة هذه حالتك أنت  
لتنظري اليك فلا تستري عنها شيئا ان أرادت النظر الى وجهه ولا خلق ولا خلقها ان  
استنطقك فدخلت اليها فنظرت الى مالم تره له قط فخرجت من عندها وهي تقول  
ترك الخلداع من كشف القناع فأرسلتها مثلها ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها  
مقبلة قال ماوراءك باعصام قالت صرح المحض عن الزبد ثم ذكرت محاسنها وحملت  
اليه فعظم موقعها منه وولدت له المولود السبعة الذين ملكوا بعده المين وروى أبو  
عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النافعة الذساقى قاله لعصام  
ابن شهبر حاجب النعمان وكان النعمان مريضا فسأله النافعة عن حال النعمان  
فقال له ماوراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أملك من حاله ووراء من  
الاضداد قال الميداني قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكر ثم اتفق الاسمان  
فخطوب كل بما استحق من التذكير والتأنيث) هذا وان صرت الحوالب وأربت  
بالكلاب الثعالب فاني لم يصلد قدحي ولم أجهل وسم قدحي بل لزم اكل حال مقاما  
ونفس عصام سودت عصاما وان يك قد بدر من صروفك ما بدر فاسلت الجلة  
فالتيب هدر (الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل والذيب جمع ناب وهي الناقة  
المسنة يعني اذا سلم ما يتفع به هان ما لا يتفع به) لقد زهدت في الضنائ وقيل الرماء  
تملا السكائن (قبل الرماء تملا السكائن) أي تؤخذ الالهية قبل وقوع الامر  
واني لاحق بالطنى وهو موحج \* فنظرتني ظاهري وهو واضح  
وأستل عن حالي وبى كل فاقة \* فأوهم أنى للعراقيين مالك  
يا طامسا زمت نفسي عن شربة بالوشل وكل شئ أخطأ الانف جليل واني وان  
كسرت على الارعاط وأزمت على أن ترميني من نار صروفك بشواط وقشرت  
الى العصا وركبت على أصول صوصا (قشرت له العصا يضرب في خلوص الود



أى أظهرت له ما كان فى نفسى ويقال أقسره العصا أى كسفه وأظهره العداوة  
والثانى هو المراد هنا وركبت على أصول صوصا الاصول الناقة الحائل  
السنة والصوص اللثيم) كراكب على جناحى نعمامه وانى لأجل أخلاق من ذى  
العمامة (ركب على جناحى نعمامه يضرب لمن جحد فى أمر اما الانهزام واما غير  
ذلك وأجل من ذى العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص  
ابن أمية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج  
لم تبق امرأة الا خرجت لتنظر اليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا  
اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول  
فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني تلك القبيلة أو العشيرة فهى معصوبة  
برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيدا ذا العصابة وذو العمامة  
تريد فى شدة الايام طيب ثناء \* كاتى المسكين الفهر والحجر  
سيدا أنى أعينك فى أخرى \* وألومك على الاخرى حيث أقصيتى من معاذ  
العتفين وعباد المقتدين والمقتفين قائد كائب سباق المعالي فى مضمار الجود  
والممدوح بذكر محامده المحموده فى كل غور ونجد مالك نواصي مصالح الجمهور  
ماضى حسام الامر فى مستقبلات الامور جرثومة الفضائل والمحامد أرومة  
قطيعة الافاضل والامجد أفلاطون الاوان ارسطاليس الزمان مربى السلطنة  
السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال فى شأنه  
وعلو قدره مخدومه وسلطانه

من مخبر الاقوام أنى بعدهم \* لا قيت رسطا ليس والاسكندرا  
ورأيت كل الفاضلين كأنما \* ردا لاله نفوسهم والاعصرا  
نسقوا لتانسق الحساب مقدا \* وأنى فذلك اذ أنت مؤخرا  
وكيف لا وهو الذى يترين بمثله ألقابه وينشرق بالانتساب اليه أنسابه  
من شاد سيرته المرضي منهجها \* بالعدل والحق ما قد شاده عمر  
وهو السمي به لا زال يتبعه \* فى فعله ما أضاء الشمس والقمر  
لعمري لقد حوى كل فضل ومكرمه واذا تولى عقد شئ أحكمه مر كدائرة  
السماحة والحماسة قطب رضى السياسة والرياسة  
تودعون الناس عند ثنائه \* لو انقلب أحد اقها بالاسماع

الفاذا لك جمع فذلكه وليس  
هنا اسم اشارة كما نهت على  
هذه الكلمة بخصوصها أول  
ص ١٨٦ من المطالع التصريفة

فاني لما توجهت تلقاء مدين وجوده وجدت على ماء كبرمه وجوده أمة من  
الناس يسبقون ويستبقون وبعلى هممه وعميم نعمه الى مدارج معارج  
المعالي يرقون ويرتقون

فما ألبس الله امرأ بين خلقه \* من المجد الابعض ماهولابسه  
ولما صار أيها الدهر الغدار أثر الصرار دون الذئار (أصله أثر الصرار يأتي  
دون الذئار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذئار  
بعرر طيب يلطخ به أطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل أيضا فاذا جعل الذئار على  
الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام  
الطيبين يعني تجاوز الامر حده) وقالت اذنبتني بالعرأ أسوأة عروس ترى  
فما ساءت لك لحوادثك شر وای ولا شغلت شعاعي جد وای

تسكرت لي دهرى ولم تدرا نى \* أعز وأهوال الزمان نهون  
فبت ترينى الخطب كيف اعتداؤه \* وببت أريك الصبر كيف يكون  
وان يك عدا قارصك فخر وأخلف منك فخر (القارص اللين يحذى اللسان  
والحنازير الحامض جدا) عدا القارص فخر مثل يضرب في الامر يتفاقم  
وبروي بنصب القارص أى عدا القارص أى حد القارص ومن رفع جعل  
المفعول محذوفا أى جاوز القارص حده فخر) فانا الذى لا تعصب سمانه وأخبرت  
عن مجهولاته مرآته لم أبع الكبة بالهبة وشنى تؤوب الحلبة (شنى تؤوب الحلبة  
كلوا يوردون ابلهم وهم مجمعون فاذا صدر وانصرفوا واشتغل كل واحد بحلب  
ناقته ثم يؤوب الاول فالاول وشنى في موضع الحال أى تؤوب الحلبة منفقرين  
يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق

لله در النائبات فانها \* صدا اللثام وصيقل الاحرار  
ولئن أظهر هلالى ثراؤك وهاجت برأؤك وانكشف بلعلك اللامع واتسع  
الخرق على الراقع وقال لسان حالك لولا الوثام لهلك الانام (لولا الوثام هلك الانام  
الوثام الموافقة يقال واءمة مواءمة ووثام واهى أن تفعل كما يفعل أى لولا موافقة  
الناس بعضهم بعضا في المحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبى عبيد وغيره  
من العلماء وأما الوعيدة فانه يروى لولا الوثام لهلك اللثام وقال الوثام المباهاة  
قال ان اللثام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها أخلاقهم وانما يفعلونها

مباهاة وتنسها بأهل الكرم ولولا ذلك هل كوا ويرى لولا اللثام لهلك الانام  
من قولهم لا تمت بينهما أصلحت من اللثام وهو الاصلاح ويرى اللوام بمعنى  
الملاومة من اللوام صبرا على مجامر الكرام (قال قوم راو ديسار الكواعب  
مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فواعدته فخذل فذ كذا لصاحب له فقال ويلك  
يا يسار كل من لحم الخوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فأبى  
الاوها فأتاها فقالت له اني مخزئت بخور فان صبرت عليه طاو عنت ثم أنه  
بجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذا كبره فقطعتها فقالت صبرا على مجامر  
الكرام يضرب في احتمال الشدائد عند حجة الكبراء) هيات أ يكون الوعر سهلا  
والخمر تكتني بالطلا (هي الخمر تكتني بالطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه  
على خلاف ذلك) اذلام المعبدى ونفر واعتبر بأوله الفقر وحث السحاب  
السوق وشب عمرو عن الطوق فالبث قليلا تلحق الحلائب انه مع الخواطي  
سهم صائب (يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي التي تخطي  
الفرطاس وهي من خطت أى أخطأت قال أبو الهيثم هي لغة ردية قال ومثل  
العامية في هذا رب رمية من غير رام قال أبو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للخبيل  
يعطى أحيانا مع بخله

ولست بمفراح اذا الدهر سرقني \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ان قد شمرت ذبلا وادرت لبلا وقدمت كنان وتوجهت بوجه خطابي الى  
حضرة مولى الموالى وقررة عين الموالى سيد صنديد الروم وسند السادة القروم  
أنهى الى سدة السنية وعتبة العلية أن شوقى الى غريغ خد الملازمة فى تراب  
بابه المشيد وبسط ذارعى العبودية بوصيده السعيد شوق الغريب الى الوطن  
والنارح الى السكن والمهجور الى العناق والمحمور الى الكاس الدهاق  
والصديان الى الماء القراح والحريران الى تبليج الصباح ولولا خشية الاملال بعد  
رعاية عدم الاخلال لا رخت عثمان أدهم القلم فى مبادىن الشكوى ونشرت  
دفين الالم الذى عليه ألوى لكنى زحمت ججاده وكسرت جناحه رقعا أن بالم  
مولاي واشفاقا أن يلناح قلبه من جزاي وأمرته أن يرد فناء سيدي مسرورا  
فرحا وان يسحب ذيله بساحات ممرها ويسفر طلاقة وسرور او بشرا ويفترج عيسم  
خريدة عدرا مقبلا للارض بين يديه قاضيا بعض ما يحب من الثناء عليه اذ ليس

بممكن أداء الثناء بوجهه ولا البلوغ الى غايته وكنهه  
هيات أن تصل العناكب بالذى \* نسجت أناملها ذرى الافلاك  
ذلك أعز من ييض الانوق وأبعد من العيوق والابلق العقوق ولكن كفى  
المتن المفسر وما يوم حليلة بسر ثم أمرته أن ينادى في شريف حضرته بين  
قطبته وأسرته

يا من يعز على الاعزة جاره \* ويدل من سطوانه الجبار  
لله قلبك لا يخاف من الردى \* وتخاف أن يدنو اليك العار  
أشكوك اذ قلبى دهرى ظهر المحن وأردف على الخطوب والمحن وتركى فى أقفر  
من ابرق الفراق وأهلك من ترهات البساس والجراق (يقال أقفر من برية الفراق  
ومن برية خساق وأهلك من ترهات البساس قال ابو عبيدة انه مثل من أشال بى  
تميم وذلك ان لغتهم أن يقولوا هلكت الشئ بمعنى أهلكته وقال الاصمعى ان الترهات  
الطريق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبساس جمع بسس وهو العمراء  
الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها بسبس وسبب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة  
ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذنى ترهات البساس وجاء بالترهات ومعنى المثل  
انه أخذنى فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينفع به كقولهم ركب فلان نبات  
الطريق وأخذنى تعطل بالا بالهيل وقوله والجراق لم أره فى الامثال ولظاهرا انه أراد  
الجراق بالضم والتشديد وهو السيل الذى يذهب بكل شئ) وكان لى أخلت من خفى  
حنين وأسمع من ذات النخمين وسلكنى فى طريق يحن فيه العود ومهمه يظما فية  
الذود وأعطانى اللقاعن الوفا وجرعنى حيث لا يضع الراقى انفسا (رضى من الوفا  
باللغا الوفاء التوفية يقال وفيه حقه توفية ووفاء واللغا الشئ الحقير يقال لفه حقه  
اذ انجسه فاللغا والوفاء صدر ان يقوم ان مقام التوفية واللغية يضرب لمن رضى  
بالتساقط الذى لا قدر له دون التمام الوافر) وجد دلى فى كل آن متر به وأرانى فى كل  
وادأثر من ثعلبه (بكل وادأثر من ثعلبه هذا من قول ثعلبى رأى من قومه ما يسوءه  
فاتقبل الى غيرهم فرأى أيضا منهم مثل ذلك يضرب لمن يرى ما لا يريد أن توجه ومثله  
بكل وادبنو سعد) فنفرت الذود عن الاعطان والتقت حلقنا لبطان ولا يدعى  
للجلى الا أخوها وللعظيمة الا أبوها وقد حداثى فكرى الى ساحتك الكريمة  
حدوا وأعلقت بدلوى دلوا وقلت لنفسى أصبح ليلىك ووفى كيك لقد بلغت العلى

وأصبت قرن الكلا وركبت على أتمك من سنام وألقيت مرامى مرامك بدنى  
مرام (المرام حشيش الربيع والشاة ترم الحشيش بمرمها) فيا أيها المولى الذى  
عزجاره ولا تصطلى ناره اليك قد أفضيت بشقورى وأخبرت بك بجورى ويجورى  
(الشقور بفتح الشين وضعا فعلى القول هو فى مذهب النعت والشقور الامور  
المهمة الواحدة شقرة ويقال أيضا شقور وفقور واحد الفقور فقور وقال ثعلب يقال  
لامور الناس شقور وفقور وهما هم النفس وحواشيها يضرب لمن يفضى اليه بما  
يكنم عن غيره من السر) فإنا ابن بجدة المكارم وعذيقها المرجب ومرمى  
نجدة الاكارم وبازها الاشهب

يا من أؤذبه فيما أؤتله \* ومن أعوذ به فيما أحاذره  
لا يجبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهضون عظما أنت جابره  
ومن توهمت أن البحر راحته \* جودا وان عطايا جواهره  
اللهم جدا لا كذا سمعا بلغا فاني لم ازل فى خلال هذه الضراعه لابس  
جبل حلال القناعة مرتديا بريدة الصبر الجليل سالكا فى سلوك آدابى سواء  
السبيل

مدامى مدادى والكؤوس محبارى \* وندماى أقلامى وفاكهتى شعرى  
ومستحى ورقاء ضفت بحسنها \* فأسدات الاستار من ورق خضر  
الى ان آنت من جانب طورك نار القرى وعلت أن الصيد فى جوف الفرا  
نخلعت عند ذلك نعل على عزيمتى وحققت فى المأمول منك صريحتى وأرعبت سمعى  
لمنادى جودك من جانب طور وجودك متى يقال لى أفرخ روعك واخضل  
فرعك وبرأ جرحك وزال برحك

قصدي والراجون قصدي الهم \* كثير ولكن ليس كالذنب الانف  
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا \* نفوعان للمكدي وبينهم ما صرف  
حاشا سيدى أن يخلف بخيلة عبده أو يصدّه بعذر عن مأموله وقصده فأكون  
لاماى أبقيت ولا درى أنقيت فان الاسعاف شرف والمعدرة طرف  
حاشا سجينك الكريمة أن تحدد \* عن مهب الاسعاف والاسعاد  
ودونك مسردين من أمثال العرب السائرة السارية وأوردته عندا لالتى فى نيارها  
جوارى فكرى الجارية فخذها ولو بقرطى ماريه وان كنت فى ارتكاب هذه

الخطه ولطى هذه الشقة المشطه كستبضع الثرى الى هجر والفصاحة لاهل الوبر  
لكنى أردت ازالة وهم المتوهم من كل منجد ومتهم أن مكابدة هذه الشدة  
التي لا ينادى لها ولا تد لم تنفعني من الاجتهاد والطلب للعلوم النافعة والادب  
فان الموت القادح خير من المعنى الفاضح وأخضر عطب عدم الادب والا  
فأنا وكل يعلم أن الفصحى لدى سيدى أبكم ومع ذلك نجل القصد وغاية المبدول  
من الجهد التوصل بالانساب الى رفيع أعتابك والانتفاء الى مبيع جنابك  
الى البراعة فى سائر العلوم من كل منطوق ومنهوم وحراسات الاوقات بادراك  
متوسط الاقوات وقد نثرت فى وصف محام لك الحميدة درتها ومن ينسج  
الحسنة يعظمها هذا اجنأى وخياره فيه وكل جان يده الى فيه والمرجو  
والمسؤل التلقى بالقبول والاسعاف بنيل المأمول فان مولانا أكرم الناس  
شئنه واولى من ستر سئنه ونشر حسنه لأصابت عين الكمال ولا سلب الدهر  
بفقدك ثوب الجمال ولا برحت كربة للوجود وعصرة للنجود ونور ابولوح فى أبناء  
الوجود ما حدى بالضمير القود الى شفيع اليوم المشهود شعر

فيا أيها المنصور بالجد سعيه \* وبأيها المنصور بالسعي جده  
لئن نلت ما أملت منك لربما \* شربت بماء يهجر الطير ورده  
فكن فى امطناعى محسنا كجرب \* بين لك تقريب الجياد وشده  
اذا كنت فى شك من السيف قابله \* فاما تنفيه واما تعذبه  
وما الصارم الهندى الا كغيره \* اذا لم يفارقه النجاد وغمده  
وانك للشكور فى كل حالة \* ولولم تسكن الا البشاشة رفته  
وكل نوال كان أو هو كائن \* فلحظة طرف فاح عندى نده  
وما رغبتى فى عجب أستفيدة \* ولكنما فى مفخر أستجده  
يجود به من يفضح الجود جوده \* ويحمده من يفضح الحمد حمده  
فانك مامر النخوس بكوكب \* وقابلته الا ووجهك سعده

هذا امارآه فريج القريجة الكابى جوادها وأوراها قدح قدح لانكار الخابى  
زنادها فقد يكبو الجواد لغيراء \* وقد يخبو الزناد وفيه نار

ولما عرضته على ذلك الجنب الرفيع الرقيب رحاب الجد وأحلتها تلك الابواب  
الموقفة على الاعتبار بالجد لخطه من الرضى يعيون ترى النجوم ظهرا وقابله يقول

يخلق لصلاته المدح من المكارم صدرا وان كنت في ذلك كهدي نور نور البراعة  
لذكاء روض الذكا وجالب برودوشي الصنائع بين يدي صنائع بلاغته صنعا  
نكال نجم يمتدى به وان غطت على نوره الشمس والسحاب يستطر اليوم وان أمده  
البحار أمس وعلت أن حصبا ترى الجذبها أثرى من درارى السماء سنا وأسنى  
من درر البحار بها وكادسقى الله ثراه ورقى الى أعلى العليين ذرى مثواه ان  
يفتاشنى بيد الاسراف من بين أنساب أسد النوائب ويكتب على صحائف الزمان  
بنصرى كتب كائب المصائب ثم لم ألبث الا وقد انفجر فجر ليله الوصل عن ينابيع  
النوى وحالت غيوم سوء الخط بين طرف التى وشمس الضحى فظل سائر تلك الآمال  
في هجير الاغفال لا يجد ظلا وروض هاتيك المواعيد لا يرى من الانجاز وبلا  
ولا ظلا وصار نسبيا منسيا كأنه لم يكن شيئا

ويمتعه ببحر وقد حال دونه \* عواصف سوء الخط لا تبخل البحر  
فبينما أنا في ليلة طال جنح سها دها وعبثت أيدي أطفال الافكار بكاس رقادها  
أقلب في أسفاط الخمر أسفار الآداب الكاسده وألخط سائل سلسال المعارف  
بعبون الافهام الجامده اذ عثر ذيل نظرى بخدر خود ففكرى فرأيت هذه  
الاوراق مخبوءة في زوايا خوالها مرتقبة في ليل آمالها ملوع صبح بلوغ مأمولها  
فيت اذ ذاك وتملأت فرحا وقلت الوحا الوحا فقد جاء الابان وآن الاوان وأقبل  
سعد الاوان وقامت سوق العرفان وطلعت الشمس ان غاب بدر وخلفت البحار  
ان أخلف قطر فنادولة سيدى خامس العبادلة سلمه الله تعالى الاموسم الاحرار  
وربح متاجر مدائح الاختيار قال ولد سرأييه وفرع ذلك الاصل النبیه

بأبه اقتدى عدى فى الكرم \* ومن يشابهه بأبه فما ظلم  
وعلمت انه أحرز رقى بالولا لما ورث عن أبيه العلا وانه بذلك أخرى وجواد  
جوده أجرى وانى وان عرضتها على جناب حضرته وتعرضت بها لتفحات  
أر يحبه فقد أعطيت القوس بارىها واقبت حومة السبق بمجملها وان مواطر  
تلك لرعود تبت الآن زهر الظفر وأزهار سرورها يجنى غها من الانجاز الثمر  
خلائق دلتنا على طيب أصلها \* ومن طيب أصل المرء طيب فعالة  
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها  
فها أنا قد مثلتها بين يديه لنقبيل ذبوله واكف دعائها مبسوطة تلقاء مدين سما

قبوله فآله يقيه بالمعبارق وانجز وعد صادق \* وهذا آخرها والانصاف انها من امت الانشاء وأجوده وله اخرى لا تقصر عنها أوردتها في كتابي النبعة وأشعاره ومنشأته بالعربية والتركية كثيرة وكلها جيدة مرغوبة وكان لما سافر الوزير أحمد باشا الفاضل الى سمر ايوارجعله قاضيا بنظر الاحكام في العساكر فتوجه معه وأعطى قضاء سيروز على وجه التأييد ثم بعد فتح ايوارجعه اليه قضاء الشام فدخلها نهار الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف وقيل في تاريخ توليته (أزال الله وحشتنا بأنسى) وكان قدومه عند أهل الادب موسما عظيما وتباشير الفضلاء بذلك وسرا واشرع الشعراء يردون عليه بالمدائح العظيمة ومن مدحه الامير المنجكي بقصيدة المشهورة التي مطلعها

غريب واني في العشرة من أهلى \* أرى الخصب ممنوع الجوانب من محل  
ثم في ثالث يوم من وصوله مرض واستمر مريضا ستة أيام ثم توفي في عصر نهار الثلاثاء  
تاسع عشر الشهر المذكور وصلى عليه ثاني يوم من وفاته في الجامع الاموى في  
مشهد حافل ودفن في الحديقة قبالة جامع السنانية وكثر الاسف عليه

صائم الدهر

(عبد الله) بن أبي بكر صائم الدهر النجاشي السيد الولي العارف بالله تعالى كان على  
قدم كامل من العبادة والصيام والقيام وسلامة الصدر ولين الجانب توفي في شهر  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بترية أبيه بالمرتفع من أعمال بيت الفقيه  
ابن حشيب وكانت وفاة أبيه سنة ألف ووفاته أخيه الولي الشهير أبي القاسم بن  
أبي بكر سنة سبع عشرة وألف وكان ذا صيام وقيام وعلم وعمل وأخلاق رضية  
وتصرفات في الولاية ظاهرة وبالجملة فشهدتهم كلهم تغنى عن التصريح بحالهم

الاهل

(عبد الله) بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى  
ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهل كان سيدا كاملا  
المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وله الحكم العجيبة  
فتحاهن الله تعالى والقدم الراشح في العبادة ذكره السيد أبو بكر بن أبي القاسم  
في نبعة المنديل فقال فقيهه أديب فطن لبيب حسن المحاضرة جيد المذاكرة وله  
همة عليية في تحصيل فنون العلم وخطه في نهاية الحسن وكذا تجليده الكتب  
ويحسن غير ذلك من الصناعات كالصياغة لجودة فهمه وحذقه كان له نقد صائب  
في الشعر بحيث يعرف جيدته من رديه وشعره جيد وكان مسكنه النيرة وكانت

وفاته



وفاته في عشر الأربعين وألف

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس ذكره الشلي وقال في وصفه صاحب الكرامات الظاهرة والكشف الجلي له قدس اللاهوت وعالم الملكوت محب جماعة من أعيان الصوفية منهم والده أحمد والشيخ أحمد بن علوي باجندب والفقير علي بن أحمد السباح ابن عبد الله الصافي بافرج وغيرهم وسافر إلى مكة المشرفة مصاحباً لأخيه محمد فحجاً حجة الاسلام وسبب سفرهما محنة لحقتهما وكانت سبب الحج وسئلوا الإقامة باليمن فلم يجيبوا ولما عادوا إلى تريم ظهرت عنه عجائب وغرائب وانتفع به الناس وصحبه خلق كثير وكان من أخص الناس بصحة أحمد ابن أخيه محمد وكانت ترد عليه أحوال عظيمة تخرجه عن شعوره فيصبح بأعلى صوته ويربما حصل له شطخ وبأمر بالسماع بضرب الدفوف ويدور بأهل السماع في الأزقة بالليل إلى الفجر وكان ذا كاف بالنساء فتزوج عدة زوجات وتوسع في اتخاذهن وخلط في خنوسهن فأنتهى في ذلك إلى أمد لم يبلغه أحد من نظرائه وولده أولاد كثيرين وأما الذي صح عنه من الكرامات وصحة الفرائد واستجابة الدعوات فأمر مشهور منذ أول بين الناس وله مكاشفات كفلق الصبح من حبلها أنه ما جاءه طالب الأرجع يطلبوه وما ضاع لأحد شيء وأتى إليه الأظفر به وما أضمر أحد شيئاً إلا أخبره بضميره وما استغاث به أحد من أهل المشرق والمغرب إلا أغاثه الله ببركاته وبشر غير واحد بالجنة فكشف بصرهم وناب جماعة من الفساق بدعائهم وله في ذلك حكايات يطول شرحها بل ما من أحد من أهل العصر من أهل تلك الجهة إلا ويحفظ له عدة حكايات وترجمه تلميذه الشيخ ابن عبد الله العبدروس في السلسلة قال وكان فرداً أهل زمانه ممن وهبه الله الإطلاع على أسرار الأولياء وله لقدم الراشح في منازل العارفين وكان ذاهية وسطوة قل أن يرقد من الليل إلا القليل وكان يحب السماع ويربما أخذ الدف وضرب بيده وله قبول عند الخاص والعام وكانت وفاته نهار الأربعاء ثمان خلون من المحرم سنة خمس وعشرين وألف

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس الإمام الكبير أحد كبار العلماء بأقليم حضر موت وكان شاعراً ناثراً ظريفاً له لطف طبع قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم في سنة اثنتين بعد ألف وتربى في حجر

الولاية وحفظ القرآن والارشاد والمخبة وطلب من صباه واعتنى اعتناء لم يشأه  
فيه مثله وأخذ أولاداً عن والده ولبس منه الخرقة ولازمه الى أن مات وتفق على  
الفقيه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن خبل وأخذ عن شيخ  
الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان  
وألفت اليه أقرانه مقاليد التسليم وأخذ علم الطريقة والتعرف عن الجلة منهم  
الشيخ زين العابدين وكان يحبه ويتقرب عليه وزوجه بانيته ومن مشايخه شهاب الدين  
القاضي أحمد بن حسين وشيخ السادة الشيخ عبد الرحمن السقاوارثي لزيارة  
الجد الأعلى أحمد بن عيسى وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحشوي  
ومشايخه كثير واتقعه خلق قال الثلي وصحبته زمانا طويلا واستفدت منه وكان  
بينه وبين والده مودة شديدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين رفيقين في الطلب  
وكانا فرسي رهان الا أن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان وكان يخرج  
بأصحابه النجباء الى محله الشمر بالشبير بضم الشين بصغرا ويحرق فيما بينهم  
مفاكها وكان ممن جمع له الحفظ والفهم وكان حسن الشعر والنثر اماما في العلوم  
الشريعة عالما بالعربية وفنون الادب وكان من أعرف الناس بعلم الانساب  
والحساب والفرائض حافظا للسيرة والامثال يستشهد بها في محاضراته وكان يتبع  
أحوال كل اقليم ويسأل عن مرآتهم وأحوالهم كثيرا الفحص عن فضائلهم وله  
اعتناء بمطالعة الكتب وباراز خفياتها وهو مع ذلك سالك طريق القوم متمسك  
بالسبب الأقوى من الزهد والعبادة وشاع ذكره وقصدته الناس واتفق أهل  
عصره على أنه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما يكره وانه ماسئس شيئا  
فقال لا وبالجملة فقد شهد له أهل زمانه بأنه لم ير مثله وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين  
وألف وعمره احدى وخمسون سنة

ابن أبي نجي

(الشريف عبد الله) بن الحسن بن أبي نجي صاحب مكة كان سيدا جليلا عظيما  
صالحا ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف معهود وهو اكبر آل أبي نجي بالاتفاق  
من الاشراف وأمراء السلطان وكان قد تخلص عن الجنازة لذلك بعد ان امتنع  
من القبول فالزمه بذلك حقا الدماء العالم وماز الوابه حتى رضى وحصل بولايته  
الامن والامان وكان الاجتماع لذلك في السبيل المنسوب لمحمد بن مزرهر كاتب السر  
الكائن في جهة الصفا المعروف علوه في زمانه باسكن الشيخ على الابوي واستقر

الى أن حج بالناس سنة أربعين وألف ثم في المحرم سنة إحدى وأربعين خلع نفسه من الولاية وولى ولده محمد وأشرك معه زيد بن محسن كما أسلفناه وتوجه الى عبادة ربه الى أن توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام

باقية

(عبد الله) بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير بمولى غبيد يعرف كسلفه بياقبيه صاحب مدينة كنور أحد علماء الاسلام البكار ذكره الشلي وقال ولد بتريم وحفظ القرآن على الفقيه المعلم محمد باعائشه وحفظ الجزرية وقرأها عليه وحفظ بعد الارشاد والمحنة واقطر وعرضها على مشايخه وتفقه بوالده حسين وأخذ عدة علوم عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية واكثر العلوم الادبية وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي باقبيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والقاضي أحمد بن حسين والقاضي أحمد بن عمر عبيدو الشيخ أحمد بن عمر البيني والشلي الكبير وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعنى بعلوم الادب حتى شتهر أمره وبعد صيته ثم دخل الهند واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال ثم قصد مدينة كنور وأخذها عن السيد الكبير ابن محمد بن عمر باقبيه وغيره وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شابا فرغب في صهارته وزوجه بانيته وأعطاه دست الوزارة فنصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين فشاغ ذكره شرفا وغربا وكان لا يقاوم في المناظرة وألف تأليف عديدة منها شرح الاجرومية وشرح المحنة ومختصرها وشرح مختصره وله رسائل بديعة وكان في صناعة النظم والنثر حاز فصب السباق وله قصائد غريبة قال الشلي ورأيت له رسائل وأنا صغير أني فيها لم يسبق الى مثله كان أرسلها الى سيدي الوالد ولم يتفق لي الى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا قصائده ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي الى الهند وكان من علو همته لا يسمع بشي الا أحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم على الرمل والهيئة والاسماء والالوان واجتهد في علم الكيمياء غاية الاجتهاد ويقال انه ناله وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخة في الصلاح والتقوى والدين مقبلا على الطاعة وله خلق

حسن وعذوبة كلام وابن جانب لا يزال مسرورا وكان آية في الكرم كثير الاحسان  
وكان ينفق نفقة السلطان ويسكن العظيم من الدور ويركب الخيل الجياد وهو قائم  
بمنفع العباد عاكف على طلبه العلم ولم تطل ايامه حتى مات وهو في الوزارة

اليزدي

(عبدالله) بن الحسين اليزدي صاحب التحقيقات علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة  
محقق العجم من غير زاع لم يدانه أحد في عصره منهم في جلاله القدر وعلو المنزلة  
وكثرة الورع وكان منهم كمال المطاعة والاشتغال بالعلم ومنحه مستحقه وكان مبارك  
التدريس ما اشتغل عليه أحد الا انتفع به وكان عظيم الهبة نيرا الصورة شديد  
الخوف والحشية ذاكسنة وانصاف في البحث وأخذ عنه خلق لا يحصون منهم بهاء  
الدين محمد بن الحسين العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وولده حسن على وله  
مؤلفات مفيدة سهلة العبارة مع الوجازة منها شرح القواعد في الفقه وشرح  
العجالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للسعد وحاشية على حاشية  
العلامة الخطائي على الشرح المذكور وشرح على تهذيب المنطق للسعد وكلها  
مرغوبة متمعة قدر زفة الله تعالى فيها القبول وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد  
الالف بمدينة أصهان

ابن زين

(عبدالله) بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عبيد القمية الاجل  
الامام النظار قال الشلي ولد بترجم وحفظ القرآن ثم طلب العلم وحفظ الجزرية  
والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والمحة والقطر والارشاد وعرض  
محفوظاته على العلماء الاجلاء وتفقّه على القاضي أحمد بن حسين ولازمه الى أن  
تخرج به ويرج وجمع من الفوائد شيئا كثيرا وأخذ عنه علوم منها الحديث والتفسير  
والعربية عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه محمد الهادي التصوف  
والحديث ومن مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبدروس والشيخ عبد الرحمن  
ابن علوي بافقيه وغيرهم وكان في الحفظ منقطع القرن لا تغيب عن حفظه شاردة  
وكان أجمع أقرانه للفقّه وأبرعهم فيه وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء  
والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به جماعة قال الشلي وحضرت دروسه وقرأت  
عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري فتح الجواد وكان آية في الفروع  
والاصول محققا ومات هبت الطلبة أسرع من تقله وكان علمه أوسع من عقله ولما  
حفظ الارشاد جميعه حصل له خلل في سمعه واشتهر عند العوام أن من حفظ

الارشاد كله اتلى بعله ولدا كان كثير من حفظه يترك بعضه وكان حسن المناظرة  
قال ووقع بينه وبين شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب مناظرات في مسائل  
مشكلات ورجما تناظرا أكثر الليل وكان صاحب جد في الدين وكان ذاهدي  
ورشاد وصلاح معرضا عن الرين حسن الصيت نبر الوجه والسريرة بصيرا القلب  
والبصر متقللا من الدنيا وارثا من بلدة تريم ودخل الهند وأخذ عن السيد  
الجليل عمر بن عبد الله بأشيان علوم الصوفية والادب وأخذ السيد عمر عنه العلوم  
الشرعية وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده والتزم له بما يحتاجه فقال حتى اجتمع  
من في الهند من المحققين فمعد مدينة بجافور واجتمع فيها بالشيخ أبي بكر بن حسين  
بافقيه أخى شيخنا القاضي بافقيه وأخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة  
وجلس يدرس أياما ثم مات بمدينة بجافور ودفن عند قبور بنى عمه من السادة  
رضوان الله عليهم

حفيد صاحب  
خيله

(عبد الله) بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى  
الدولة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله الشيخ الصوفى الكبير أحد أركان  
حضر موت ذكره الشلى وقال فى حقّه ولد تريم وأخذ عن الائمة الكبار وصحب  
العلماء العارفين وحفظ القرآن وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب  
والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد سالم بن أبى  
بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وبرع فى التصوف والحقائق ولبس  
الخرقة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين من  
السلف من الزهد والتقوى والتشفيع مع الورع الزائد ورجل الى اليمن وأخذ بها  
عن جماعة ثم رحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ بها عن جماعة من  
العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بافقيه  
والشيخ أحمد بن علان والسيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بابي  
وغيرهم ثم عاد الى تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العيدر وس قدم تريم  
صاحبها وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه الى الحرمين وأقام بهم ما سبع سنين وصحب  
جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من المستوطنين والواردين منهم الشيخ  
الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدى محمد بن محمد البكرى وحضر درس الشيخ  
الامام الشمس محمد الرملى ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قوله تعالى أفن وعدناه

وعدا حنا فهو لاقبه وهذه عادته رضي الله عنه يقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرده صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة والامعان في الرياضات والمراجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج به خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقاف والشيخ محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه كان حابسا نفسه عن أرباب الدنيا لا يقبل منهم هدية بل كان غيا بما رزقه الله تعالى وكان قوته كفا فاولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أستري لك نخلا تنفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض نبات الدنيا عبرت بعض نباته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيقف الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على نباته حتى احتاجت تلك البنت التي عبرت عن أن تستعير منه الخيل في مهماتها ولم يرزل على طريقته المحمودة حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة قزنبيل

(عبد الله) بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير المكي استاذ الاستاذين وكبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكروه السيد علي في السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صغار الالية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الاسمي مع تعلق بسائر الفنون وتحقيق صدق به الظنون ورتبة في الادب معروفة وهمة الى تأثيل الفضل مصر وفه رأيت غير مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسه وهو يخني الاسماع من روض فضله غمار غرسه وقد أصغت الاسماع اليه وجئت الطلبة على الركبين يديه وذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وبالغ في وصفه جدا ثم قال ولله بمكة في سنة ثلاث بعد الاف وحفظ القرآن والشا طيبة وجوده وأحكم علم التجويد والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم يبلغها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بكل الفنون أديبا اليه النهاية متميزا في المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والامام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد

باقشير

الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللقاني وكان قوى الذكاء والفهم طلق اللسان  
خاشع القلب صادعا بالحق بذي القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب  
تلاميذاً فاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درساً عاماً بالسجدة الحرام إلى أن  
ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الإجارة فتوفي فقيه إشارة إلى نبوت  
الاجر له أن شاء الله تعالى فأكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل  
إلى باب الجعالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له الجعل من الله تعالى إذ لم يكن  
لهم ما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلاميذتهما  
وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشى الحواشي وعلقى التعاليق النفيسة  
والفتاوى العجيبة وكان كثيراً المحفوظ لطيف الاخلاق منور الشبهة كثير الوفاق قليل  
الكلام طارحاً للتكاف جميل العشرة كثير التودد للناس قوى الهمة في الاشتغال  
مع الطلب بأدب وحفظ لسان وحسن تصرف في الكلام واحسان واعتراف  
واخلاص طوية لا يقصد الاوجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من أهل مكة واليمن  
والشام والعراق ووصف التصانيف المقبولة منها مختصراً الفتح شرح الارشاد  
والترميم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغنى لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة  
اللقاني وشرح نظمها واختصر نصريف الزنجاني نظماً وشرحه شرحاً  
مفيداً ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الاكل وشرحه ومن شعره قوله

جاذبتها لمرق الحديث مفاكها \* فأبت سوى التهديد والتعنيف  
ورجوت منها الوصل لمحبة ناظر \* لا فوز بالتكريم والتشريف  
فكانها التوبن رام اضافة \* للصرف أو لازالة التعريف

وقوله يارب ما أمرت من مسلم \* ففجه من ثقل العائد  
فانه أعظم مما به \* ولم يفدر مر من الجامد  
وقوله مناصب العز بأيدى الرعا \* من ذكرها يتقضم الظهر  
بازمنا فكس اعلامه \* ملاذ من تمتحن الصبر

وحذا حذوه صنوه محمد بن سعيد فقال

مناصب العز لمن لا يرى \* الا فتى جلبابه الصبر  
فان عن الكونين باق به \* تغبطه العزة والفقر  
يعمل شكراً وكثير الورى \* يبعثه للعمل الشكر

وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف  
وتوفي قريباً منه أخوه ووالده ودفنوا كلهم بالعلاء رحمهم الله تعالى

ابن سعيد

(السيد عبد الله) بن سيف الله السيد الشريف المعروف بابن سعدى القسطنطيني  
أحد الموالى الاجلاء الاديب المتشئ الشاعر المتخلص على دأب شعراء الروم  
بفائزى كان فاضلاً أديباً جسيماً وسمياً حسن النظم والنثر فى الالسة الثلاثة عارفاً  
بقصد الشعرو أسأله وله الشهرة التامة بالمعرفة والتفنن لقي كثيراً من الفضلاء  
وأخذ عنهم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وورد دمشق فى خدمة أبيه  
لما صار قاضياً بالقدس ثم بعد عودته الى الروم درس بدار الخلافة الى أن وصل  
الى مدرسة موصلة السليمانية فخرى بينه وبين عمر بن سعدى القرماني المدرس  
امتحان فى مجلس المفتى الأعظم وكان القرماني المذكور قليل البضاعة جداً لكن  
ساعده القدر بسبب انفعال السيد عبد الله من اقتراحه به فتلاشى فى البحث وظهر  
القرماني عليه فقدم عليه الى المدرسة السليمانية وكان كثيراً ما يمثل بهذه  
الواقعة بالبيتين المشهورين وهما

ان أصلى وذكائى \* من مرادى حرمانى

ليتى كنت من الترى لجهولا قرمانى

ثم بعد مدة وصل الى السليمانية ودار الحديث وولى منها قضاء عملاً يكفى سنة اثنتين  
وسبعين وألف وتعصب عليه طائفة من أهلها فاشتكوا منه الى السلطان ونقموا  
عليه أشياء فعزل فى مدة جزئية وخرج خط شريف فيه بأن لا يلى القضاء بعدها  
فبقى مدة وقد ضربت العزلة عليه بهجاءهم وانه قطع عن الناس وضاق حاله من  
تسكدر عيشه وتشتت حواسه حتى ولى شيخ الاسلام يحيى النقارى منصب القضا  
فأنقذه من ذلك الحال وشفع له عند السلطان بتوليته قضاء بروسه ثم نقله فى مدة  
جزئية الى از مير ققوى رياسه وحسن معاشه ثم بعد مدة ولاة قضاء مكة المشرقة  
فورد دمشق فى منتصف شعبان فى سنة ثمان وسبعين وألف ورأى به فافرايت  
أديباً كامل الاوصاف قوى البداة والحاظظة الا أن طبعه خارج عن الطباع لما  
فيه من شدة الحرارة فقد شاهدته فى بجبوجة الشتاء واستحكام برد الشام يجلس  
كشفاً رأسه وكانما تجار الحرارة الصاعد من رأسه دخان مدخنة حمام ولا يستقر  
لحظة الا ويطلب ثياباً كاه بنهمه وكان بينه وبين والدى المرحوم مودة سالفة



وصحبة قديمة فتقيد برعاية جانبه وسمعت والذي يقول وقد سئل عنه كأنما البلاغة  
تؤخذ عن لفظه والآداب ترنوع لحظه وكان جرى بينهما مطارحات ومراسلات  
كثيرة من جملتها قصيدة كان والذي كتب اليه بها ومطلعها

ياساكا بشغافى \* وعن عيونى خافى  
طوّلت مدّة بينى \* وبعضها كان كافى  
كدرت بالبعد عيشى \* من بعدما كان صافى  
لهفى لطيب ليال \* مرت لنا بالتصافى  
حيث الشباب قشيب \* والدهر فيه موافى  
وسالف من زمان \* تدار فيه سلافى  
من كفر يم كغصن \* يميل بالاعطاف  
يزهو بوردى خد \* يزرى بوردا القطاف  
زمان لهو تولى \* بروضة ميناى  
نسقى من السحب وبلا \* بعارض وكاف  
يادهر رقبا بصب \* خنى متى ذا التجافى  
وعدتى بالامانى \* فكن بوعدك وافى  
واسمى بروية مولى \* سليل عبد مناف  
ذاك الهمام المفدى \* وسيد الاشراف  
كم حل مشكل بحت \* بلفظه الكشاف  
مولاي يا بحر فضل \* طام من الجود طافى  
وفائرا بقواف \* قد أعجزت ابن قاف  
بامفرد الروم حقا \* وجامع الالطاف  
أنت الغنى بمدحى \* عن كثرة الاوصاف  
فلا تظن بأنى \* لسان الودة جافى  
لو كنت أعلم صبرى \* لكن أمرى خافى  
لكان سعيي اليكم \* وفى حماكم طوافى  
فربى غيرك عندى \* مولاي كالاعراف  
ان رمت تفصيل حالى \* من الزمان المجافى

ملان تمنيت شيئا \* الأني بالخلاف  
 من جوره ضاق صدري \* فحث في الأرياف  
 صحبت بالرغم مني \* قوما من الاجلاف  
 حتى حلت بمصر \* من بعد قطع الغيا في  
 فلم أجد لي فيها \* غير الثلاث الأنا في  
 فلا صديق صدوق \* ولا حبيب يوافي  
 هذا زمان عجيب \* ما فيه خل مصافي  
 والفضل قد صار ذنبا \* وللرواج منافي  
 عسى الا له قريبا \* يمتن بالاسعاف  
 يجاه خير البرايا \* والآل أهل العناف  
 واعذر بفضلك فضلي \* ضاقت على القوافي  
 ودم يسعدك ترقى \* لمنهل لك صافي  
 ما غرد الورق شجوا \* على غصون الخلاف  
 مفكرا عهد صب \* نأى عن الاحلاف  
 فراجع عنها بهذه القصيدة ومطلعها

يا خير خل مصافي \* لازال وردك صافي  
 أن الزمان الذي قد \* كآبه في التصافي  
 ما بيننا غيبرود \* ما بيننا من خلاف  
 طور انرى من رياض العلوم في الاقطاف  
 وتارة من بحار القريض في الاعتراف  
 كنا كمثل الثريا \* بهجة واثلاف  
 فصيرتنا نبات النعش الليالى الجوافي  
 بيننا روض بروض \* يومامع الاحلاف  
 وطيره في وفاق \* ولحنه في خلاف  
 اذ صاح منها غدا ف \* تعال ذلك الغدا ف  
 فبان كل عن الالف وهي ذات الاف  
 قد انصرفنا بصرف الزمان أى انصرف

كل امرئ صار في جانب من الاكفاف  
 ألقى الزمان المعادي الا حباب في الاطراف  
 أرجو لما فات من ذلك التلاف التلاف  
 عساي نخود دمشق \* عما قليل أوافي  
 عسى لبالي تقضت \* يعدن بالاسعاف  
 آه عليها فآه \* قد أسرعت في التجافي  
 مضت سريعا وولت \* كمثل دهم خفاف  
 مرت كالحاف برق \* وطرن كالخطاف  
 تبعنها لو أغانت \* قوادمي والحواف  
 قد كن شام زماني \* كالشأم في الارياف  
 دمشق أغنى ودامت \* مخضرة الا كفاف  
 قد خصها الله بين البلاد بالالطاف  
 شوق لها كل يوم \* يزاد بالاضعاف  
 أصبو الى برداها \* بلوعة والتهاف  
 ولو قدرت الهيا \* أسرعت رجلا نحا في  
 نسجها وهو ذو علة لداني شافي  
 انهارها لجيوش الهوم كالاسياف  
 يزيد دمي اذا ما \* ذكرت تلك الصوافي  
 بها حدائق فاقت \* في أحسن الاوصاف  
 تلك الحدائق تحكي \* صفات خلي المصافي  
 أخو وفاء براعي \* اخوانه ويصافي  
 ككله مثبت الفضل ماله من نافي  
 ليك نظم ونثر \* ملاك أمر القوافي  
 الحل والعقد في كفه بغير خلاف  
 يخلق ذات فضل \* الله ذي الالطاف  
 يا من له كابن برد \* برد من الفضل ضافي  
 يا طافرا بقواف \* أعبت عويف القوافي

بردي بفتح  
 بجمزى نهر  
 بدمشق

أنحفقا بقريض \* أحسن بذا الاتحاف  
 أقرضت قرضا وأسلمت أحسن الاسلاف  
 فائبة مارأينا \* مثلالها في القوافي  
 مامن سناد خليلي \* بها ومن اصراف  
 زفت بكرا عربيا \* الى خير زفاف  
 بختسها بلغتني \* مصونة في الجفاف  
 صدقها صدق ودي \* حفظته في شغاف  
 أحبتها منذ دهر \* وأولعت بخلاف  
 علقها ذات ظلم \* عديمة الانصاف  
 عشقها فعدت في \* هجرى وفي احصاف  
 قد أدفنتني زمانا \* وما لداني شاف  
 والآن رقت فواف \* أعز بظلم مواف  
 عادت فعادت لتبري \* مريضها وتعاف  
 قد علمت بعد حيف \* بالفضل والاطاف  
 زارتني من غير وعد \* بعد اجباب الضياف  
 قد كنت أرقها قائلا عسى أن توافي  
 يا صاح يا من حكى طبعه الزلال الصافي  
 حبت ودك في ترك الكتب والعتب شافي  
 لا تعذلي فهذا \* حوب الزمان المجافي  
 وان يكن ذاك ذنبي \* فاصفح ومثلك عافي  
 ما أجل الصفح عن ذنب مجرم ذي اعتراف  
 والله ربى الذي لا \* تخفى عليه الخواف  
 حبيك في كل حين \* يكون في استحصاف  
 راس كفاف وان كان \* بيننا بعد قاف  
 لازلت ترفل عزا \* وثوب قدرك ضافي  
 قابلت جيدة قد \* أهديت بالصفاف  
 فاعذروني بأخرى \* يا واحد الآلاف

هذا ما وقفت عليه من شعره العربي وأما شعره التركي ومنشأته وآثاره فكثيرة  
ورحل مع الحج و حج تلك السنة وأقام بمكة فتوفي في أوائل سنة تسع وسبعين وألف  
عن خمسين سنة فان ولادته في سنة ثلاثين وألف كما حررها والدي

العبدروس

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العبدروس المكنى بأبي محمد  
الامام الكبير استاذ الاساتذة وخاتمة العلماء بقطر العين قال الشلي في ترجمته  
ولد بمدينة تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن واعتنى  
بالطلب أتم الاعتناء ولزم والده وأخذ عنه كثيرا من الفنون وهو شاب وأخذ الفقه  
عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بلحاج والشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده  
بأحمد آباد في سنة ست وستين وتسعمائة وأخذ عنه علومه واشتق وأول كتاب قرأه عليه  
كتاب الشفا وحج وأخذ بالحرمين عن جمع كثير ثم عاد الى بلده تريم ونصب نفسه  
للتفيع والاقراء وقصده الناس من أقصى البلاد وصار شيخ البلاد الحضرمية وألحق  
الاحفاد بالاحفاد وكان عالما متضلعا تفسيرا وحديثا وأصولا وأخذ عنه خلق  
لا يحصون أكثرهم ممن بلغ فضله حد التواتر منهم أولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين  
العابدين وحفيده الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد والشيخ أبو بكر الشلي والامام  
عبد الله بن محمد بروم والشيخ حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام أبو بكر بن  
عبد الرحمن وشهاب الدين والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ عبد الرحمن بن  
عقيل والسيد أبو بكر بن علي خرد والشيخ نزين وحسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى  
وكان يجلس من أول الفجر الى منتصف النهار ومد الله تعالى له في عمره حتى انتفع  
به العلماء الكبار من كل قطر وكان كريما الى الغاية صاحب جاه وشأن واتفق أهل  
عصره على امامته وتقدمه وكان له في القلوب هبة عظيمة مع حسن الخلقة وقبول  
الصورة ونور الطاعة وجمالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصات دائم  
العبادة وكان لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة واذا خرج  
من بيته يزدحم الناس على تقبيل يده ويلتسون بركته وله كرامات كثيرة من أعظمها  
أن بعض اتباعه سرق بعض متاعه فغضب لذلك فعبا شديدا فلما رأى شدة تعبه  
قال له اذهب الى محل كذا واجلس فيه وأول من يمر بك أمسكه وطالبه بما سرق  
لك فان أعطاك والا فأت به الى تفعل ذلك فأعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء

ورأى بعض العارفين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد  
مدحجيم والشيخ عبد الله صاحب الترجمة يصلي خلفه مقتدياً به والشيخ عبد الله بن  
أحمد بن حسين العبدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والأولان في الرواق  
المسقف والاخير في الصحن والمطرنازل عليه فلما أصبح قصها على بعض العارفين  
فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم  
لكونه أقرب إليه وعلى صفته والطهر هو الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثير  
الكرامات واتفق له كثير مما يدل على رعاية الاحوال الباطنية ومحاسبة النفس  
ومن شرح أحواله وحكاياته من جماعته لم يعلم الوقوف على كثير من كشفه وكراماته  
وله ما أثر كثيرة بتريم منها المسجد ان المشهور ان أحدهما في طريق تريم الشمالي  
ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبني بقرب  
مسجد النور سبيلاً يعلو دائماً وغير ذلك وغرس نخيلاً كثيراً ينتفع به كثير من  
الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائده طنانة وبالجملة فهو عالم  
ذلك القطر وامامه وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة  
وألف وهو ساجد في صلاة العصر بعد تعلق قلبه وارتيحت لموته البلاد وحضر  
لتشييعه خلائق لا يحصون وصلوا عليه عشية يوم الجمعة صلى عليه اماما ولده الشيخ  
زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه ودفن بحمل بطرف مقبرة  
زينب استراه وهو بين المقبرة ومسجد النور وعمل عليه قبة

السقاف

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن  
السقاف اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف الشيخ العالي القدر العالم الرباني  
ولد بمدينة قسم وصحب أباه وأخذ عنهما من الاعيان ثم رحل الى تريم وأخذ عن  
جماعة من علمائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وعبد الرحمن  
السقاف العبدروسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر الشلي ثم رحل الى الحرمين وأخذ  
بمكة عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف أحمد بن علان والشيخ  
تاج الهندي وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة السهم ودين وعن الشيخ  
عبد الرحمن الخباري وغيرهم من علماء الحرم الوافدين عليه وكان كثير الطاعة  
والعبادة حريصاً على طلب الفائدة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف وكان مبسوط  
الكف متواضعاً والناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف

ودفن بالبقيع

العبد روى

(عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ حفيد الشيخ عبد الله المذكور قبل هذا الذي اتصل ذكره الشيخ الكبير العلم الصوفي ولد بترجم سنة سبع وعشرين وألف ورواه عمه زين العابدين واشتغل بتحصيل العلوم فأخذ عن ابن عمه الشيخ عبد الله السقاف بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وغير هؤلاء ورحل إلى بندر الشحر وأخذ عن جماعة من العارفين وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى بلده ودخلها في موكب عظيم وخرج شيخه عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدقوف والبراع واشتهر صيته وبلغ على صغر سنه ما لم تبلغه المشايخ البكار وبرع في كثير من الفنون ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آباءه أتم قيام من الطعام الطعام وبذل الشفاعة وفي سنة ستين رحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بالشيخ العارف محمد بن علوي وأخذ عنه ولبس منه الخرقة وجمع كتباً كثيرة من كل فن وأخذ عنه جماعة علم التصوف قال الثلي واحتمعت به بمكة واستفدت منه فوائد ثم رحل إلى المدينة وأخذ عن الصفي القشاشي ودخل معه الخلوة سبعة أيام ثم رحل إلى الهند فدخل بندر سورت وأخذ عن ابن عمه الامام جعفر الصادق ولازمه برهة ثم سار إلى تليد والده الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقه وأحل له محل مهجته وزوجه بانيته ثم رحل إلى مدينة بيجافور واجتمع بسلطانها محمود شاه ابن ابراهيم شاه فآكرمه ثم حصل من بعض الخسدة في حقه بعض كلام ففارقها ورجع إلى بلده تريم وانعقدت عليه صدارتها وقصده الناس وكان الغالب عليه الانزواء وصرف الاوقات في العبادة ثم رحل إلى بندر الشحر وصار به مقصد القاصدين وله كرامات كثيرة وما زال مقيماً ببندر الشحر حتى مات وكانت وفاته ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

طورسون  
زاده

(عبد الله) بن طورسون الموصوف بفيض الله طورسون زاده أحمد موالى الروم المشهورين بالفضل الباهي الباهر أخذ عن كبار الاساتذة ثم وصل إلى خدمة

السيد محمد معلول زاده المفتي والنجيب ولازم منه ودرس أولاً بمدرسة محمد باشا  
النيشاني لما تمت في جمادى الاولى سنة احدى وألف وهو أول مدرس بها برتبة  
الخارج ثم ترقى في المدارس الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان بأسكدار  
فولى منها قضاء القدس سنة عشرة وألف ثم ولى بغداد في شهر رمضان سنة احدى  
عشرة ثم قضاء أبوب في ذي الحجة سنة أربع عشرة ثم قضاء أسكدار في شوال سنة  
ثمان عشرة وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالفضل التام ماهرًا في اسلوب التحرير  
باللسنة الثلاثة وله شعر وانشاء مقبولان وكان حسن الخط الى الغاية وله تأليف  
ساعة دقيقة منها حاشية على شرح الجامي وصل فيها الى بحث المرفوعات وله على  
التفسير تعليقات وكذلك على شروح الهداية والمفتاح ونظم الفرائض  
بالتركية ثم شرحه شرحاً لطيفاً وله في معجزات الانبياء رسالة بالتركي وكان  
في فن الصكوك والحجج ماهرًا جدًا وجمع فيها صور وقصيات وتمسكت وهي دستور  
العمل عند أهل الروم وله رسالة فلية وكان في فن المعينات في معادلة مير وشهاب عند  
الفرس وقد صنع بيتا يخرج منه مائة اسم وهو هذا  
در دجه درمان اولوردى اولسه كراى سر وقد

درده غایت درده غایت درده غایت

وكانت وفاته وهو قاض بأسكدار في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وألف

الغنى

(السيد عبدالله) بن عامر بن على الغنى ذكره ابن أبى الرجال في تاريخه وقال  
في ترجمته هو ابن عم الامام القاسم بن محمد بن على كان عالماً متقظاً ذا كفاية  
مجيداً في الشعر على منهاج العرب الاولى وكان شيخنا شمس الدين أحمد بن  
سعد الدين بنى على شعره ويقول السيد مجيد وهو كذلك ولم يظهر شعره الا في آخر  
أيامه بعد موت ولده أبى تراب على بن عبدالله فانه أكثر فيه المراثي وناح عليه شعر  
كثير ولعله كان يكره شعره في مبادئ أمره وكان فيه ثلاث خصال استأثر بها منها  
جودة خطه فانه فائق عجيب ومنها جودة الرماية بالنندق فانه كان استاذاً بارعاً في  
صناعة الرماية لم يسبق اليه ويهاج البنادق ومما ركوب الخيل وكان وحيداً في ذلك  
وأخبرني انه لم يترك في تعلم الكتابة والرماية مجهوداً حتى انه بلغه ان في مشهد الامام  
أحمد بن الحسين رجلين أحدهما يجيد الكتابة والآخر يجيد الرمي فبالغ في وصوله  
الى ذيين لامتحان الرجلين فوجدتهما كما وصف لكنه فاق عليهما ووقف بذيين



أياماً عن رأى الامام القاسم أرسله الى القاضى العلامة الهادى بن عبدالله  
ابن أبى الرجال فاستقر عنده مدة وكان لا يزال يحدث عن القاضى بجانب من  
السعادة ومطاطعة حسى حاشدو بكيل له وهو كذلك فإنه ما اتفق لاحد ما اتفق له  
وكان والدنا القاضى العلامة على بن أحد صديق السيد المذكور لانه تولى وادعه  
والقاضى على كان بلى أمر القضاء وكان بينهما من التحيات والتواصل أمر عجيب  
واعتنى المترجم بالجمع بين المنتخب والاحكام وفى بالى انه أراد التصرف بالاختصار  
لاحد الكتابين وسمى الكتاب المذكور بالتصريح بالذهب الصحيح والاختصار  
الذى فى ذهنى تحقيقه فوجدته فى أسانيد المنتخب تركها ولم يستحسن ذلك الامام  
المؤيد بالله محمد بن القاسم وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بحوت لانه استوطنها  
واستوطن هجرة الحمو ببلاد غدد فى سنة احدى وستين والاف أحسبه فى  
رجب منها والله أعلم

الدنوشرى

(عبدالله) بن عبد الرحمن بن على بن محمد الدنوشرى الشافعى خليفة الحكم بمصر  
أحد فضلاء الزمان الذين بلغوا الغاية فى التحقيق والاجادة وضرر بوا فى الفنون  
بالقدح المعلى وكان لغويًا نحويا حسن التقرير باهر التقرير ولد بمصر وبها نشأ  
وأخذ عن الشمس الرملى والشهاب ابن قاسم العبادى والشمس محمد العلقمى  
وغيرهم وتصدر بجامع الازهر وأقرأ العربية وغيرهما من العلوم واستفيع به جماعة  
أجلاء منهم الشمس البابلى والنور الشبرا مى وغيرهما وألف تأليف كثيرة فى  
النحو منها حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليقات ورحل  
الى الروم وأقام هناك ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت شهرته حدة التواتر  
وكان ينظم الشعر واكثر شعره مقصور على نظم مسائل نحوية فن ذلك جوابه عن  
هذين البيتين أفدنى يا نحوى ما اسم غدت به \* موانع صرف خمسة قد تجمعت  
فان زال منها واحد فاصرفته \* أجبنى جوابا يا أخى نفع له ثبت  
وجوابه هو هذا

نظمت نظما مبدعاً فى اتساقه \* سؤالا عظيماً كاللآلى تنظمت  
وقد غصت فى بحر من النحور آخر \* فصغت جواباً باره قط ما خبت  
وذا أذر بيجان اسم قرية اعجم \* حوى عجمة تركيه ثم قد حوت  
زيادته تعريفه ككون لفظه \* مؤثناً اعرفه سلت من العنت

قلت ما مشى عليه هذا السائل هو ما ذهب اليه ابن جني و فرغ الموانع الخمسة فيه على كون اذر بيجان معرب اذر باينكان مركب و اذر بيجان اقليم من بلاد العجم يقال فيه نهر يجرى ماؤه و يستخرج فيه صفايح صخر يستعملونه في البناء الاذري نسبة الى اذر بيجان قاله المبرد و القياس اذري بلا باء كراحي في رامهرمز ابن الاثير هذا مطرد في النسب الى الاسماء المركبة و ضبط اذر بيجان التنوي في تهذيب الاسماء و اللغات بهمزة مفتوحة غير معدودة ثم ذال معجمة سا كنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومذا الاصيلي والمهلب الهمزة يغني مع فتح المذال واسكان الراء قال والافصح اتقصر واسكان المذال و رأيت من آثار الدونشري ما نصه قال ابن مالك لك في ياء الذي وجهان الاثبات والحدف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون سا كنة و اما شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجه الاعراب وعلى الحدف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحدف و اما سا كاولك في ياء التي من اللغات الخمس مالك في ياء الذي وقد نظمت هذا فقلت

وفي الذي وفي التي لغات \* خمس رواها السادة الاثبات  
اسكان ياء ثم تشديد أنى \* بكسر ياء مطلقا فأثباتا  
ومعه جازت أوجه الاعراب \* أيضا وهذا جاء في الصواب  
وجاء حذف الياء والنسكين \* والكسر أيضا هكذا التبيين  
فهذه الخمس أنت محرره \* واضحة مبينة مفرره  
وورد عليه سؤال وهو هذا

يا أيها العارف في فنه \* ومدعى الفهم وعلم البيان  
ما قولكم في أحرف خمسة \* اذا مضى حرف تبقى ثمان  
تراه بالعين ولسكنه \* يحتاج في القلق الى ترجمان  
فأجاب عنه بجواب خمنه لغز في لفظة باب وهو قوله  
قد جاء في لفظ بديع علا \* يحكيه في نظم عقود الجمان  
دل على فضل وعلم زكا \* يشعر باللفظ العلى المكان  
ترض عن عثمان ياسيدي \* وعن جميع الحب أهل الجنان

هذا وما اسم طرده عكسه \* يحجب بين الناس رأى العيان  
وجوفه اعتل وتلقاه في \* أبواب فقه يافصح الزمان  
وله لغز اجتمع فيه أربع آيات متوالية وهو

ألا يا عالما بالصرف يا من \* لنحو علومه صرف الاعمه  
أبن لي أربع البناآت في أسم \* توات وهي فيه مستكنه  
وذكره الخفاجي في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الراقى الى ربوبه  
المجد الخطير تأليفه أصبح الدهر من خطاها وآثار اقامه بتلظ أفواه السامعين  
الى ثمار آدابها وله عقائل طامها جلاها على وأهدى باكورتها الى الاانه كان  
بعد الشعر سهلا ويمزج بالجد هزلا فهو في سماء الفضل والعلوم تحسد  
علاه الكواكب والنجوم

وهي تخفي عند الصباح وهذا \* نأهر في صباحه والمساء  
فهو جوهر نفيس في صناديق القبول وسر مكتوم في ضمائر النحول فما كبه الى  
قوله وأرسلها الى القسطنطينية

نوالك يا شهاب الدين زائد \* وبجر نذالك يا مولاي زائد  
تركت العبد لم تنظر اليه \* وقد عودته أسنى العوائد  
متى يأتيه منك جواب كتب \* وتأتيه الصلات مع العوائد  
ويكل جفنه ميل التلافي \* ويغمد سيف هجره عنه غامد  
وأنشد له التقي الفارس كورى في كتابه المدائح قصائد عديدة من أجودها قصيدة  
مطلعها

غنى الهزار فأغنانى عن العود \* في روض أنس أنيق مورد العود  
وطاف بالقهوة السمره رشاً \* مذأطلق الطرف عوملنا تنقيد  
كالبدل لكن أضلنا غداثه \* بغد رهان غادرنا كالجلاميد  
لقدر متافسى من حواجبه \* وليس غير الحشا منا بمقصود  
حلت فيه عذارى مذ عقد له \* حبا فصرت بمحلول ومعقود  
يميل بي حسنه نحو الهوى وأنا \* ما حلت عنه لذى عدل ونقيد  
أشكوه فرط وجدى على برجنى \* باليه لوصفى يوم المكمود  
أعرضت عنه لدح الخبر سيدنا \* قاضى القضاء الذى قد فاق بالجود

وأنشدله غيره قوله

أرى في مصرأ قواما لثاما \* وهم ما بين ذى جهل ونذل

شجاعتهم بالسنة حداد \* وعيشهم يحين وهو مفلى

وقوله في قاضى مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الامنة حاكم \* تسمى بفرعون وكان لنا موسى

وفي عصرنا هذا القسلة قسمنا \* لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

قلت والقاضى المذكور هو الذى يقول فيه الشيخ عبد الرحمن الحمادى مفتى الشام

مؤرخنا أهل مصر بشرا كم بسعود \* لاتذوقون بعده قطبوسا

سنة الخير والهنا أرخواها \* منها فرعون أقبل موسى

وركب بعض شهود الحماكم بمصر ثورا تشهرا فكتب الدنوشرى اليه

ان ركبولك الثور في مصر اذ \* جرسى بالظلم وبال جور

فاصبر ولا تحزن لما قد جرى \* فالتاس والدنيا على نور

وكتب تلميذه محمد بن أبى اللطف الشامى وقد ترك حضور درسه

يا سيدي يا ابن أبى اللطف \* يا صاحب الاحسان والعطف

وعدتنا وعدا وأخلفته \* وما درينا سبب الخلف

الوعد بدر نوره بالوفا \* والخلف في الميعاد كال كف

هل كان عرقوب عديم الوفا \* أو صاكا بالتسوية في العرف

ومر يوم على صاحبه درویش المحلى وفي يده دينار فقط من يده فقال بدعيها

يا فائقا بالجود بين الورى \* ومشها للرزق وكف

من سقط الدينار من كفكم \* وعاد مثل البرق في خطفه

كذبت من قد قال في حقكم \* لا يسقط الخردل من كفه

وله غير ذلك وكانت وفاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين

وألف

(عبد الله) ابن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمى العرفى ذكره الشلى

وقال في ترجمته ذكره تلميذه الشيخ أحمد بن محمد باجمال مؤذن الشهير بالاصمى في

كله مطالع الانوار في بروج الجمال ببيان الشجرة والمناسقب لآل باجمال

فقال أحد الفقهاء المحققين والعلماء العاملين أخذ الفقه عن والده ببلده

باجمال

الغرفة ثم ارتحل الى الشجر فأخذ عن شيخ والده الشيخ علي بن علي بايزيد وولى  
امامة بسجد الغرفة مدة ثم ولى تدريس الجامع بالشجر ثم ولى القضاء فيه فحمدت  
لحكمائه واستمر بالشجر نحو ثمانى عشرة سنة ثم عاد الى وطنه الغرفة وولى  
قضاءها ودرس وانتفع به جماعة وله مؤلفات منها شرح القصيدة البتية نظم  
الشيخ أبي الفتح البستي التى أولها

زيادة المرء فى دنياه نقصان \* وريحه غير محض الخير خسران  
جمع فيه آداباً كثيرة وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات  
وله نظم حقيقى ونثر يديع وله فتاوى غير مجموعة وكان ذا يد طويلة فى استخراج  
العوامض وعيانه فى أجوبة حنيفة جارية وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن فى تربة الغرفة فربى طاره فى الجانب الجنوبي وهو أول من  
دفن هناك وكان يشير الى ذلك فى حياته لان تربة باجمال الشمالية ضاقت عن الدفن  
ولما مات رثاه تلميذه الاصبهى المذكور بقصيدة طويلة مطلعها  
أرقت ولىلى طال ما آن ينجلي \* وبات سلاوى بارقى بمعزل

ابن المهلا

(عبد الله) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي التيسائى ثم الشرفى الانصارى  
الخرجى قال ابن أبى الرجال فى تاريخه هو العلامة المحقق المدقق الحافظ لعلموم  
العقول والمنقول شيخ شيوخ زمانه وامام الاجتهاد فى اوانه رحل اليه الطلبة وانتفعوا  
بعلمه واستقر بباب الاهجر زماناً ووفد اليه الطلبة وكان نظير السعد التقي تازانى  
فى علوم العربية والتفسير وله أجوبة مسائل تدل على علم واسع ومن تلامذته الامام  
القاسم وأكثر الفضلاء فى زمانه عيال عليه ونشوق اليه الوزير جعفر عند اقامته  
بضعا فلم يمتنع له لقاء حتى تكب بكبة من الولاة بمطابته أو مطابقة شركائه  
فى المال بخراج فتمنع ورحل الى الوزير فعدها الوزير من سعادات الايام فأحله  
وأعظم محله وساق اليه من النفقات ما يجلب خطره واستمر على ذلك ورسم له باعفاء  
شركائه من المطلوب منهم وكان يعده الوزير عين أهل الحضرة مع كثرة العلماء ففهم  
واتفق ان الوزير أراد امتحان أهل حضرته بجديد اختلقه من عند نفسه فمق  
الفاظه فلما أملاه ابتدر الحاضرون من الفقهاء لكاتبته وأنواعه الى الوزير بروايته  
وقالوا تشرف بعلموا سنده فلم يتحرك صاحب الترجمة شئ من ذلك فسأله لم لم تكب  
كلا صاحب فقال أنتم قد أفدتكم والجماعة كتبوا ونحن حفظنا فقال هذا والله هو العالم

وأُتِيَ عليه وذُكر لهم أن الحديث لا أصل له وإنما المراده الاختار وكان له أولاد  
علماء غلبوا وله أحفاد فيهم الفضيلة والعلم ما منهم إلا عالم شهير مصنف مرجوع إليه  
في التحقيق وحل المشكلات وقال سيدنا أحمد بن يحيى بن حنبل سألت الفقيه العلامة  
بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المهلا عن أحوال والده ومشايخه ووفاته  
فأجاب بأنه ولد في صفر سنة خمسين وتسعمائة في بلد الله عليه من الشرف الأعلى  
وطلب العلم في حداثة وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء الأكابر وأدرك  
السيد عبد الله بن قاسم العلوي ولم يتأت له إلا خذ عن والده وارث للعلم إلى الانقطاع  
صحبة والده وأخذ فنون العربية عن عبد الله وأخيه إبراهيم بن أبي الراغب وعن  
السيد هادي الوشلي ثم ارتحل إلى الشرف وارث للعلم إلى غرفة عفار  
وقرأ على القاضي علي بن عطف الله ثم ارتحل إلى الظفر وقرأ البحر على السيد أحمد  
ابن المتصر الغربي ثم تامل هو والامام الحسن بن علي في قراءة العبد والكشاف  
على السيد الهادي الوشلي وكانت قراءتهما عليه في الدعية ثم ارتحل لطلب  
الحديث فقرأ كتباً على والده وعلى القاضي علي بن عطف الله وسافر إلى جبل تنس  
وقرأ البخاري ومسلم وتجريد الأصول وغيرها على الفقيه عبد الرحمن التريبي  
وأجازه ثم رجع إلى الشرف وأخذ عنه الامام القسم والسيد أمير الدين أصول  
الفقه وطلع إلى صنعاء خمس وتسعين وتسعمائة وأقام فيها أياماً وأخذ عنه جماعة  
ثم انتقل بأولاده إلى الهجرة من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارث للعلم  
الطلبه من صنعاء والاهنوم وبلاد أنس والخيمة والشرف وبشام وكوكبان واستفاد  
منه خلق كثير وفي خلال ذلك قرأ الرسالة الشمسية على الشيخ نجم الدين البصري  
الواصل إلى اليمن سنة ألف ثم رجع إلى وطنه وأقام بقية عمره بقرى وله كرامات  
كثيرة منها أن بعض علماء سادة نهامة اليمن رآه في النوم بصفته الحسنة وهيبته الجميلة  
ثم رأى بعد ذلك قائلاً يأمره بزيارة العلامة عبد الله المهلا فقال لا أعرفه فقال هو  
الرجل الذي رأيته في المنام وبلده الشجعة من الشرف وبيته بالقرب من باب البلد  
وهو أول من تراه إذا بلغت إليها فارث للعلم حتى بلغ أطراف الشرف وسأل  
عن بلد تسمى الشجعة فقيل له بلد العالم الشهير عبد الله المهلا فسروا تبشروا وعلم  
صدق رؤياه التي أمر فيها بزيارته واعتناها بالقرب أجله وكان أول من رآه عند  
دخولها بالصفة التي رآه عليها في منامه فأكب عليه يقبل أقدامه ويبكي ويسأله الدعاء

ثم أسرى رؤياه الى بعض أولاده أطلقه عبد الحفيظ وأقام مدة مع فيها شيئا من العلوم وحضر مجالس العلماء وأطلقه شهد دفنه والصلاة عليه ومنها ما ذكره حفيده العلامة الناصر بن عبد الحفيظ من قائل يقول في المنام لم يبق من عمر جدك عبد الله غير تسع وعشرين ليلة وكان كما قال ومنها ما رآه بعض السادة قبل موته من أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ذاهبا به نحو الموضع الذي فيه ضريحه بالاشعاف ثم الى المدينة والى هذا أشار ولده القاضي عبد الحفيظ بقوله ورأى نبي البيت ومنها الكرامنة الشهيرة من بلوغه الى قريب مكة على مرحلة أو مرحلتين وكان يخلف عن القافلة للصلاة ولحق بها على حمار موصوف بسرعة المشى فأبطأ في بعض الايام عن اللحوق بالقافلة ركونا منه على ما جرت عادته به فركب حماره فلم يقدر على المشى البتة فلما علم تعذر مشيه وفوت القافلة وعدم معرفته بالطريق تحبىر وصلى ركعتين ودعا الله تعالى وأقبل على التلاوة فاذا برجل أخضر اللون حسن القامة ينحط عن جبل قريب منه ويسرع المشى نحو خياه باهمة وقال أبطأت عن القافلة فاقف أثرى وحمل مامعه من أشياء كان يستعملها فوقع في نفسه انقطاعه عن الناس وان هذا رجل لا يدري من هو فالتفت اليه متبهما وأخبره بما وقع في نفسه فاطمأن وما زال يحمد الله حتى بلغ به بركة ما جن في مكة وأخذ له ماء اغتسل به وأعلم بالحرم الشريف والطريق اليه بعد ان أحرم من الميقات وقال ان لقيتني بعد ذلك والافأنا أستودع الله تعالى دينك وأمانتك وخواتم عملك وودعه ومضى ولم يره بعد ذلك وكان من العجائب مصادفة الحمار على أحسن أحواله بعد مدة في موضع الانقطاع انتهى وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستبصاح المشكلات في كل فن من جميع الجهات وينسب وبين العلامة محمد بن أحمد الرومي الحنفي والعلامة سعد الدين وأخيه على ابني الحسين السورى مكاتبات ومحاورات طويلة ذكرها ابن أبي الرجال في تاريخه وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالشجعة وقبره بالاشعاف بها وكان عمره ثمانية وسبعين سنة وورثاه بعد موته جماعة عظام وكان من جملتهم ولده القاضي عبد الحفيظ فقال يرثيه بقصيدة مطلعها يا غيث يا وكف يا سحاح جد \* منعطفنا مترددا بهناء  
قبرا على الاشعاف جل ضريحه \* مستوطننا علامة العلماء  
بالسبح من جبل العروس ومربع الشرف التي فاقت على الانحاء

بدر منير للانام اذا هم \* في ليلة من جهلهم ظلماء  
أفلامه مثل الاسنة في الوغى \* والخبير أفضل من دم الشهداء  
ان الذي دفنوه بين ظهورهم \* متبركين به من السعداء  
كان الزمان اذا بدا بقبجه \* وبداله ولي على اسخياء  
ان مشكل في أى فن قد بدا \* أبدى ظهوره رافيه بعد خفاء  
سبعين فنا حازها في صدره \* لله ذلك سيد الكملاء  
ياتبره وافيت بجزا اخرها \* هذا العمرى أعجب الاشياء  
ورأيت من ملا البلاد بعله \* من مكة الغرا الى صنعاء  
لكن وسعت العلم اذهوميت \* لو كان حيا ضاق كل فضاء  
وفاته ثم لدن محمد \* ومعاشر الاشراف والرؤساء  
ما كل سال بعد موت نظيره \* الاشبيه بهمة عمياء  
واذا بدا منى سلوته ومن \* حمدي على السراء والضراء  
يا أيها الرجل الذي بهر الورى \* علما وحلما فائق النظراء  
أبقيت ذكرا للهلاطيا \* يا طيب الآباء والابناء  
وتركت علما نافعنا وقي \* أهل الزمان زماننا الاحياء  
فجزا لربك ما جرى أحبابه الاخيار عنا أفضل الاجزاء  
ومن العجايب ان رأيت محمدا \* في عامك الماضي أنى وفاء  
ورأيت في ثوبى منامك ما جعا \* فوفاك عن برد بخير وفاء  
ورأى فتى لك شافعى انه \* أضحى النبي الهادى من الرقاء  
ورأى نقي فاطمى انه \* صلى عليه الله كل مساء  
ماض بك السهل الرحيب بنفسه \* نحو المدينة طيبة الفجاء  
فسررت ثم خشيت فرقتك التي \* هى عندنا من أعظم البلاء  
لله درك يا حمام الايك كم \* أحسنت حفظا عهد الآباء  
انى نظيرك في وفائى بعده \* أيضا وفي خزي وبعض بكافى  
لكن تسلينا بموت محمد \* صلى عليه طيب الاسماء  
والآل ما طلعت شمس علومه \* تنصب في الآفاق والانباء

منها  
منها

(السيد عبد الله بن علوى باذنجان علوى أحد أولياء حضر موت ذكره الثلى وقال

يمنى



في ترجمته ولد بظفار في أوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشأ بها وكان أمياً لا يقرأ  
وله سيرة حميدة مرضية صاحب شيخنا السيد عقيل باعمر واتق به وفاضت عليه بركات  
انفاسه ورأى بعض السادة الأخيار في المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين  
فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر الى ولي فليتنظر الى هذا وأشار الى صاحب  
الترجمة ومن كراماته انه كان اذا أذاه أحد أصيب ما في حال أو مآل وقال مرة في  
رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحديست وفي به قصاصا  
ولادية فكان الامر كما قال ومنها ان امرأة أتت الى زرع له وأخذت منه حمولة  
قصب على رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشي ثم بعد ساعة جاء صاحب  
الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها اذهبي الى ايرالك صاحب الزرع يعني نفسه وكانت  
وفاته في سنة اثنتين وستين وألف

الغني

(عبدالله) بن علي بن حسن بن الشيخ علي أحد سادات اليمن المتفق على ولايتهم  
وجلالهم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ  
عصره منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله  
والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفق بها على الفقيه المحقق نور الدين  
علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعربية  
ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل الى  
الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العبدروس  
وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة ثم أمره  
بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العبدروس ببندر عدن فرحل اليه وقرأ  
عليه عدة فنون وحكمه وألبسه الخرقة ولازمه حتى صار عالما من الاعلام وصادف  
باليمن قبولا عظيما وكان له مجاهدات ورياضات وظهر له ابليس في صورة عبد أسود  
كشافا ركبته على عادة بادية تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادك فطرده  
ثم توطن قرية الوهط وقصد الناس وانتهت اليه تربية المريدين واجتمع عنده خلق  
من المنقطعين وتخرج به جماعة من الاولياء والصالحاء منهم الشيخ العارف بالله  
شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس صاحب دولة آباد والسيد الولي محمد بن علوي  
نزبل الحرمين والامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزبل المخا والسيد الكبير أبو  
الغيث بن أحمد صاحب الحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب آب والسيد

عقيل بن عمران صاحب طفار وغيرهم وكان ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال  
الجزيل للفقير واحد وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا تردهما  
كانت وله إنشاء بليغ ونظم مستحسن جمعه في ديوان مشهور بين الناس وله كرامات  
وخوارق منها أنه لما دخل السواحل طلبوا منه العشر والمكس فامتنع من إعطائه  
لكونه حراما فقال الوالي لابد من أخذ ذلك فتناول السيد الحمل وكان لا يحمله إلا  
أربعة رجال بيده ورفع بيده كأنه كره ورحى به فتنحى عنه فخاف الوالي وطلب  
العفو منه واعتذر إليه ومنها أنه دعا الجماعة من الفقراء بالغي فأغناهم الله وطلب  
بعضهم منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فدعاه في الحج وكان بكرة الطهارات كرامات  
ويأسر أصحابه المخصوصين بعدم الطهارات ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم  
كرامة ويقول صاحب متعين الأولياء بأخذ العهد عليهم أن يستردوا ما عندهم بعد  
الاربعةين وألف ولم يرزل على حاله إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين  
وألف في قرية الوهط وقبره بها طاهر مقصود بالزيارة وقضاء الحاجات ومن  
استجار به نجاة من جميع المخاوف وعمل محمد باشا حاكم اليمن على قبره قبة عظيمة  
والوهط قرية قريبة من الحج عدن باقليم اليمن وهي غير الوهط المشهورة باقليم الحجاز  
قرية من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان  
الوهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة المكان المظمن المستوى ينبت العضاء  
والسمرو الطلح وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمر بن العاص بالطائف وهو  
كرم كان على ألف ألف خشبة شرا كل خشبة بدرهم انتهى ولما رآه سليمان بن عبد  
المالك قال هذا أكرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فقالوا هذه زينة جمع  
في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

العبدروس

(السيد عبد الله) بن علي بلفقيه بن عبد الله العبدروس صاحب الشبكة بمكة  
المشرقة قال الشلي في وصفه كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية وله كرامات  
خارقة منها أن بعض أصحابه الفقراء جاء ليلة عيد الفطر وهو ذبيات وشباب من عند  
الصباغ لم يقدر على أجرته وشكا حاله إليه فقال اذهب إلى المسفلة لتأخذنا نذرا  
خذه فخرج فاذا هو برجل يدوي يسأل عن بيت السيد فقال له أنا خادمه فقال  
هذه ناقة نذرله فأخذها وباعها وأعطى الصباغ أجرته وعيد بالباقي ومنها أن رجلا  
من أصحاب السيد هاشم الحبشي أمر بقتله مع آخرين الشريف ادريس وهو

بالطائف فلما سمى وابه في سوق المعلاة رآه أخوه مكثوا فاجاء الى السيد هاشم وبكى وقال له ذهبوا يا أخى للقتل فقال ليس هذا من وظيفتي فذهب به السيد هاشم الى صاحب الترجمة فدعا الله تعالى وقال يسلم من القتل ان شاء الله تعالى فلما أصبحوا خرجوا منهم من الحبس الى محل القتل فتعجب أخو الرجل وأتى للسيد وهو يبكي فقال له لا بأس على أخيك فينماهم اذ جاء رسول من عند الشريف ادر يس بفك الرجل المذكور وسببه ان الشريف كان يصل المغرب فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل فقال له فك هذا الرجل فلما فرغ من الصلاة قال للحاجب اطلب السيد عبد الله فقال الحاجب ما دخل على أحد فأرسل الى أهل الفريق ان السيد عبد الله ضعيفا أرسلوه لنا فأسألو عنه في الفريق فلم يوجد فأرسل في الحال فأصدايفك الرجل فأتى وقد قتل أصحابه فلما هم وابسته اذ هم بالرسول فأطلقوه وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بقبة أبيه وجده بالشبيكة

باجال الحضري

(عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن أحمد باجال الحضري ذكره الشلي وقال في وصفه ذوالقامات الفاخرة والاحوال الظاهرة أخذ العلم عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن سراج وغيره وجد في الطلب واجتهد في العبادات واستغرق بها حتى فتح الله تعالى عليه بالقامات العلية ثم تصدى للارشاد وشاع ذكره فقصده الناس وكان شفوفا على الناس حسن التؤدة الميم وكانت كتب الرقائق والسلوك وصفات رجال الطريق كأهل الرسالة نصب عينيه واتفق أهل بلده على انه أكملهم علما وعملا وزهدا وكرما وورعا وتواضعا ومروءة وصبرا وحلما وله كرامات خارقة وكان لا يرد سائلا كائنا ما كان ويتصدق بغالب أمواله البر وكانت صدقاته كثيرة وحصل كتاب كثيرة ووقفها وله مؤلفات نافعة في مهمات الدين واختصر الزواجر لابن حجر وكان اذا جاءه صاحب الدنيا استخى من حاله ويزهد في الدنيا واذا جاءه الفقير استقوى قلبه وزادت رغبته في الآخرة ولم يتزوج لاستغراقه في مقام الاحسان وكانت له أحوال عجيبه فمارة ببرز للناس ويدرس في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه وكتب الرقائق ونارة يحجب عن الناس أشهر وأياما ما قربت وفاته وردت عليه حالة عظيمة واعتراه من الهمة والانوار ما يدهش العقول فأرسل اليه بعض المريدين الصادقين الاولياء وهو في ذلك الحال ليحمل عنه بعض منازل به من الاحوال فقال للرسول قل له لو وقعت عليك ذرة

لقتلته وتوفي من غير مرض وانخسف القمر ليلة وفاته ووقعت الهية في قلوب  
الحاضرين فسكنوا ولم ينطقوا بكلمة ولم تأت امرأة الى البيت الذي توفي فيه وحضر  
الناس من البلاد التي وصل اليها خبر وفاته وازدحم الناس على ماء غسله وكانت  
ولادته في يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمائة  
وتوفي صبح يوم الثلاثاء الثالث عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف

خواجہ زادہ

(عبدالله) بن عمر الشهير بخواجه زادہ قاضی العسکر القسطنطينی المولود الصدر  
السکبر الامعی الادیب الفاضل کان من الاذکاء المشهورین له التفوق فی الادب  
والتبریز فی الشہامة وکان يحفظ کثیرا من أشعار العرب وأمثالهم ووقائعهم  
وبحاضرهم وبملاحظه فی طبیعة عمره لتعین والده بین علماء الدولة وقربه من  
السلطنة لیکونه کان معلم السلطان عثمان وملتفتة ومرغوبه ونشأ ولده هذا  
واشتغل علی علماء عصره حتی ساد واشتهر بالفضل والادب ولازم من المولی شیخ  
الاسلام یحیی بن زکریا ثم درس بالمدارس العلیة وتوصل فی مدة قلیلة الی المدرسة  
السلمیانة وصار قاضیا بأدرنة بلا واسطة واتفق له انه اجتمع بشیخ الاسلام المولی  
أسعد فاشعره بأنه استکثر ذلك علیه فقال له لیست بأول فارورة کسرت فی الاسلام  
یشهد لك الی ما وقع للمولی المذكور من صیرورته ابتداء قاضیا بأدرنة وذلك لکاته والده  
عند السلطان محمد لیکونه کان معلما له ثم بعد ذلك صار قاضی دار السلطنة وعزل  
عنها فی مقتل السلطان عثمان وطالت مدة عزله حتی قارت عشرين سنوات ثم صار  
قاضی العسکر بآناطولی وأقبل علیه السلطان مراد فراه الی قضاء عسکر روم  
ابی وسافر فی خدمة السلطان المشار الیه الی روان ثم طلب وهو فی الصدارة  
قضاء القاهرة فوجه الیه وورد دمشق فی ثالث عشر جمادی الآخرة سنة خمس  
وأربعین وألف وتوجه الی القاهرة فابقی عند دخوله اليها بالاسهال ولم تطل  
مدته حتی توفي فی السنة المذكورة رحمه الله تعالی

ابن الصبان

(عبدالله) بن محمد بن عبد الله المصری الشیخ العابد الزاهد المعروف بابن الصبان  
لان والده کان یبیسع الصابون فی باب زويلة من أبواب القاهرة ذکره المناوی فی  
طبقات الاولیاء وقال فی ترجمته نشأ وقرأ القرآن عند ابن المنادی بسبب الخرق  
ثم غلب علیه الحال وهو فی سن الاحتلام فکان یمیم ویصعق أحيانا ثم حجب الیه  
لزوم مجلس الشیخ محمد بن أحمد بن محمد الملقب بکرم الدین الخلوی فأخذ عنه

واختص

واختص به وأرشد كريمة الدين الى سكنى زاوية الشيخ دمر داش فنبأ عن بعض أولاد الشيخ في عدة وظائف وأقرأ بها الأطفال وهو في خلال ذلك يلزم مجلس شخه ويعرض عليه وقائعه ويقص عليه رؤياه وهو يرقبه في المراتب ويخلصه وتكرره له ذلك فاستأذن الشيخ يوماً أن يترك أكل الحيوان وما خرج منه ففعله ثم أذن فكث كذلك مدة ففرق حجاب وقويت روحانيته وتمثلت له الارواح وخاطب وخو طب ثم حصل له لمحة من التجلي البرقي فهام وغاب عن حواسه فوكل به الشيخ من لازمه ليضبط حاله وصار يأكل كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع والنار ثم انحل ذلك وأجازه الشيخ بالترية والارشاد ولما مات الشيخ شرع بلقن ويحلى فتشوش جماعة الشيخ وقالوا ولداً بنته سيدي محمد احق بارت المشيخة وتوجه جمع منهم الى زاوية دمر داش فضر بوا صاحب الترجمة وجماعته وأخرجوهم من الخلوة فشقاهم الى شيخ الحنفية على بن غانم المقدسي وشيخ الشافعية الشمس الرملي فأرسلوا به ولان لم يحصل الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الحاكم بما نعلمه من أحوال الفريقين فكفوا وبني الامر على السكون ولم يزل أمر الشيخ عبد الله في ازدياد حتى اشتهر بالكشفات وشوهد له كرامات شتى من جلته انه دخل بيته ليلا في الظلمة فأضاء هيكله وصار كالشمعة ثم تحول من زاوية الشيخ دمر داش وسكن بمدرسة ابن حجر يخط حارة بهاء الدين فأقبل الناس عليه أكثر واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل يسوح في رياض الاذكار الى أن توفي وكانت وفاته في سنة احدى بعد الالف وهو في عشرين التسعين ودفن بتجاه المدرسة وله عدة رسائل في الطريق واستخلف أخاه الشيخ محمد ارجمه الله تعالى

ابن محمد  
المصري

(عبد الله) بن محمد المصري الحنفي امام مدرسة شادي بك خارج دمشق بمحلة القنوات كان فاضلاً وله معرفة بعدة فنون أجملها العربية وفروع الفقه مع مشاركة في أصول الفقه الى غير ذلك وكان حسن الاخلاق ضاحك السن عادم الكلفة سمح الكف مع ضيق يده قرأت بخط عبد الكريم بن محمود الطاراني في مجموع ترجم فيه بعض من أدرهم من العلماء ومنهم صاحب الترجمة قال في ترجمته ورد الى دمشق من مصر في سنة أربع وسبعين وتسعمائة واختار الإقامة بها فقدرها ولازم علماء دمشق مدة واستمر بها زماناً الى أن اشتهر وصار خطيباً بجامع العدد اس بمحلة القنوات واما بمدرسة شادي بك ودرس بالجامع الاموي أيا ما قال

وأخبرني انه قرأ العلم زمانا بمصر ومن جملة أشياخه الذين أخذ عنهم وأجازوه  
بالافراء الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي وشيخ الادب محمد الخطلي المعروف  
بالفارضي صاحب القصور في مدح مفتي الروم علامة الوجود المولى أبي السعود  
وكان مدة اقامته يظهر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام والتسام ثرى القبر  
الشريف قال الحسن البصري وسمعت يلمح هذه الكلمات

ارى نفسي باشواق رهينه \* لقبر قد ثوى وسط المدينة

ولبيت الحرام وما حواه \* من الدرر المعظمة الثمينة

فاتفق انه في سنة أربع بعد الالف ولى امامة الركب الشامي ورجع فلما رجع مع  
الحاج الى منزلة الجديدة بين الحرمين الشريفين وأراد الرحلة منها قدمت له ناقة من  
جمال السلطنة فلما أراد ركوبها وقصته فأت شهيداً عن نحو ثمانين سنة ودفن ثمة  
رحمه الله تعالى

التخراوى

(عبد الله) بن محمد بن محي الدين عبد القادر بن زين الدين بن ناصر الدين التخرأوى  
الحنفى أوحده الفضلاء الفقهاء وأجل أصحاب التخرأوى في مذهب النعمان  
الذين تكلمت بحجهم هيون الفتوى في عصره ارتفع الى ذرى الفضائل وسابق  
في حلبة العلوم فخاز قصب الفواضل أخذ عن والده فسرى في ليل المجد فباكره  
الفلاح وخطر حله في شأ والعلم فأت ترك من أنه مغدى ولا مراح وأفتى  
ودرس ونزل في ساحة الفضل وعمرس وأخذ عنه الخلق الكثير وانتفع به الجلم  
الغفير وكانت وفاته بمصر في أحد الريعين سنة ست وعشرين وألف عن نحو  
خمين سنة

الطبلاوى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الاصل ثم القاهرى الشافعى  
المعروف بالطبلاوى لنزوله بمصر عند الشيخ العلامة ناصر الدين الطبلاوى الشافعى  
وكان أعظم شيوخه الشيخ المذكور أخذ عنه عدة علوم منها علم القراآت وسادفها  
سيادة عظيمة بحيث انه كتب فيها حواشى على شرح الشافية للجعبرى بخطه  
جردها تليذه الشيخ سليمان اليسارى المقرئ وانفرد بعلم اللغة في زمنه على جميع  
أقرانه بحيث انه كتب نسخاً متعددة من القاموس واختصر لسان العرب وسماه  
رشف الضرب من لسان العرب لم يكمل وكان عارفاً بارعاً بعلم العروض وله  
شرح على تأيس المروض في علم العروض وله شرح على عقود الجمان في المعانى

والبيان

والبيان تأليف الجلال السيوطي وله حاشية على حاشية العلامة البدر الدماميني  
على معنى اللبيب لابن هشام وسئل عن معنى بيت النهر واني وهو  
فيلك خلاف لخلاف الذي \* فيه خلاف لخلاف الجليل  
فأجاب بقوله من أيات

ان كلام النهر واني الذي \* ذكرته فيه مدح جليل  
تراه من لفظ خلاف حوى \* أربعة منها خلاف الجليل  
يعنى قبيحا قبله ثالث \* خلافة وهو جميل نبيل  
خلافة الثاني قبيح ففى \* خلافة الاول مدح جميل  
ورأيت له ترجمة بخط صاحبنا الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله قال فيها \*

فرع غما من أفرنسب جامع بين فضيلتي العلم والحسب  
ألا ان مخزوما لها الشرف الذى \* غدا وهو ما بين البرية واضع  
لها من رسول الله أقرب نسبة \* فيالك عز اخوه الطرف طامع  
كان من المشتغلين بالعلم فقها وأصولا ومن أعيان الادباء نثرا ونظما وكان خطه  
يضرب به المثل فى الحسن والجملة وكتب بخطه من القاموس نسخا هي الآن مرجع  
المصريين لتحريره فى تحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق واني بيت علم  
ودين وله شيوخ كثير من منهم العلامة أبو النصر الطبلاوى والشمس الرمل  
والشهاب أحمد بن قاسم العبادى وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة  
جميل الطريقة الى أن نقل من مجاز دار الدنيا الى الحقيقة وشعره مشهور  
ونثره منشور ولواء حمده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذة  
الطبلاوى المذكور والترم فى قوافيها تجنيس الخال وهى مشهورة ومطلعها  
يا سلسلة الصدغ من لوالد على الخال وذكره الخفاجى وأخاه السيد محمد وأثنى  
عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله فى صبح يوم الاثنين مستهل ذى الحجة سنة  
سبع وعشرين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى  
سيدى عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الريش  
بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة

بأعلى

(عبد الله) بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ابن محمد بن علوى السبيبه ابن عبد الله بن  
على بن الشيخ عبد الله بأعلى السند الاخبارى العلم الصوفى ولد بترجم وحفظ

القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآن وأخذها عن جمع ثم اشتغل بعلوم الدين فأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في جميع دروسه وتفقّه على قاضي تريم وفتحها القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الامام محمد بن اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من الاكابر واشتغل بعلوم الصوفية ثم ارتحل الى اليمن والحجاز وجاور بالحرمين سنين وأخذهم ما عن جماعة وكان كثير الاعتمار والصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالناس ثم رجع الى وطنه تريم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تعتربه حدة عند المذاكرة وكان يحضر درس الشيخ على زين العابدين ويتكلم بحضرته في المسائل المشككة فذهبت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه وكذلك كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العائلة وكان لا يخاف لومة لائم في أمر الدين ولا يقبل من أر باب الدولة هدية وكان سعي في تولية أمر أوقاف آل عبد الله باعلوى فولاه السلطان أمرها وأفق على الفقراء منهم ومن غيرهم واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في ردمه كما كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولاً وجرت في ذلك أمور ثم سعى له الشيخ زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه واستمر على حاله حتى مات في سنة تسع وثلاثين وألف وقد أناف على السبعين ودفن بمقبرة زنبيل

الطويل

(عبد الله) بن محمد قاضي القضاة بالشام المعروف بالطويل الفقيه المشرع المدين الخير المتقى ولي قضاء حلب ثم دمشق وورد اليها في سنة ست وسبعين وألف واجتهد في اجراء الاحكام والتصلب في أمر الشرع وكان يغلب عليه السكون وهو في العفة والاستقامة أعظم من رأياه وسمعنا به وكان مشابها على العبادة كثير التردد الى المسجد الجامع مواظبا على فعل الخير وكل أحواله تدل على صلاح حاله ثم عزل عن دمشق وتوجه الى الروم فلم تطل مدته حتى توفي وكانت وفاته في حدود سنة ثمان وسبعين وألف رحمه الله تعالى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد قسم ابن علوى بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوى امام أهل زمانه في الزهد والورع وله جملة من كتب ونشأها وحفظ القرآن وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فأخذ عن الشيخ أبي بكر

باعلوى



الشلي وعن الشيخ عبد الرحمن السقايف العبدروس والشيخ الحليل العارفين  
تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحاشي ولزمه وحذا حذوه في العرلة وقراءة  
كتب الصوفية لاسيما كتب الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل الى  
الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد ثم رحل الى المدينة وتوطنها واشتهر بها شأنه وكان  
كثيرا المطالعة لكتب الاولين لاسيما كتاب الاحياء فانه كان ملازما لقراءته وروى  
انه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الا لعذر من سفره وممرضه وأخذ عنه جماعة  
كثيرون منهم الجمال الشلي المؤرخ وكان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم واذا  
تكلم في مسألة أفاد وأجاد متقللا من الدنيا فاعانها بالكفاف سائر على طريقة  
سلفه ومما يدل على زيادة فضله ورفعته قدره انه لما طاح بعض قتاديل الحرة  
الشريفة على القبر الشريف فخير أهل المدينة في ذلك وأرسلوا الى الخليفة  
السلطان محمد بن ابراهيم يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فانفقوا على  
أن لا يتعاطى اخراجه الأفضل أهل المدينة فأرسل اليهم بأمرهم بذلك فأجمعوا  
على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فأخبروه بأمر السلطان فامثل  
الامر ورفعوه في لوح وأترلوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوا به الى  
السلطان فوضعه في خزائنه وبالجملة فهو من أكبر عصره وكانت ولادته في سنة خمس  
عشرة وألف وتوفي بالمدينة نهار الاربعاء أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف  
ودفن بالبقيع وقبره معروف بزار

قاسم راده

(عبد الله) بن محمد بن قاسم المعروف بقاسم زاده الحلبي الاصل القسطنطيني  
المولود والنشأ والوفاة قاضي القضاة الفاضل اللوذعي الحنق الباهرا الطريقة نشأ  
وقرأ على والده العلامة الشهير محمد بن قاسم المترجم في الريحانة الآتي ذكره ان شاء  
الله تعالى وبرع وتفوق ثم درس بمدارس الروم وولى قضاء القدس ثم قضاء ازمير ثم  
قضاء الشام في سنة ثمان وثمانين وألف وكان أحد أعاجيب الزمان في فصل الاحكام  
واستحضار الفروع والفقهية فلا يشذ عن فكره منها الا القليل وكان مع كونه متكيفا  
مستغرقا في الكيف حاضر الذهن جدا واذا عرض عليه أطول حجة أو صلت اناسا  
فكره الى مناط الحكم بسرعة وأصاب فيها المحز وبالجمل فلم ير مثله في هذا الباب  
ثم عزل عن قضاء الشام وورد الروم وأقرأ دروسا خاصة في أنواع الفنون ولم تطل  
مدته بعد ذلك حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في الثامن والعشرين من

شهر رمضان سنة احدى وتسعين وألف

العباسي

(عبد الله) بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندی الاصل المكي الشهير بعباسي لكونه ولد في الطائف المعروف عند بعض الناس بوادي العباس أحد صدور الشافعية بالديار الحكيمة وعمن برع في فنون العربية كان ذاهمة عالية واخلاق لطيفة قطع ريعان عمره وشيوخه بالاستغفال بالعلم والانهمال عليه وكان ذكي الفهم حسن العبارة لطيف المحاضرة ويغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر ولد بمكة في سنة ثلاث وعشرين وألف تقريبا وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وهو آخر تلامذته ومات وصحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد شيخان وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكروا بس الخرقه وأجازه بمروراته ولازم خدمته سنين كثيرة ومات وهو عن راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من سيدي سالم ولذلك كان كثير الادب مع أولاده ملازم لهم في سائر أحواله وأخذ الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد المنعم الطائفي ولما قدم الشمس محمد البابلي الى مكة لازمه كثيرا وأخذ عنه واختص به وكان يطلع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربي ومحمد بن سليمان وحكى انه لما حج النجم الغزي محدث الشام ذهب مع شيخه البابلي وأخذ عنه وأجازه بمروراته وصحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الادريسي وتوجه بحجته الى اليمن ودخل زيدا والمخاروموزع وغالب تهامة وأخذ عن بهام من أكابر العلماء وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بأمر من شيوخه وأخذ عنه فضلاء فقام منهم السيد أحمد بن أبي بكر شيخان وأخوه سالم وابن عمهما السيد محمد بن عمر وعبد الله بن سالم البصري والامام علي بن فضل الطبري وأحمد ابن أبي القسم الخلي ومحمد بن أحمد الاسدي وحضر دروسه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله وأجازه بمروراته وكانت وفاته في ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وألف بمكة ودفن بجوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسرارهم بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن حجازي  
الخلبي

(السيد عبد الله) بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد أبي الفيض الشهير بابن قضيب البان الحلبي الخفي الفاضل الاديب الشاعر المثنوي المبلغ كان واحد الزمن وغرة جبهة الدهر وله في الفضل شهرة طنانة وحديث لا يمل وكان مع علو قدره

قدره وسمو شأنه لين قشرة العشرة تمتع المؤانسة حلول المذاكرة جامعا آداب المناداة  
عارفا بشروط المعافاة وكان أحد المبرزين بحسن الخط مع أخذه من البلاغة  
بأوفر الحظ وله تأليف سائفة منها نظمها للشباب الفقهية وكتاب حل العقال  
وذيل على كتاب الربحانة ولم يكمله وشعره وإنشأه في الالسة الثلاثة حلول مطبوع  
وكان دأب في طليعة عمره وحصل وأخذ عن جملة من العلماء منهم العلامة محمد بن  
حسن الكواكبي مفتي حلب والمنلا محمد أمين اللاري قدم عليهم حلب والسيد  
محمد التقوي الحكيمة والشيخ مصطفى الزباري وتفوق وتصدر للتدريس  
في المدرسة الخلاوية وولى نقابة الأشراف وأعطى رتبة قضاء ديار بكر ثم استدعاه  
الوزير الفاضل لما بلغه فضله فأعجاز اليه واشتد اختصاصه به وحل منه محل  
الواسطة من العقد فسير فيه قصائد فائقة أنشدني منها جلها فلم يعلق في خاطري  
منها الا قوله من قصيدة حنة التركيب وذلك محل التخلص منها

ولرب يوم قد تلقت الضحى \* منه بشوي قسطل وغمام  
حسرت فناع النقع عنه عصبية \* غير الوجوه مضية الاحلام  
متجدين الى التزال كأنما \* يتجددون لواجب الاحرام  
لا يأنسون بغير أطراف القنا \* كالاسد تأف مريض الآجام  
يسرى بهم نجمان في ليل الوغى \* رأى الوزير وراية الاسلام

ثم ترقى عنده في المنزلة حتى استدعاه اليه وصيره نديم مجلسه الخاص فحده  
حواشي الوزير ودخل اليه أحدهم في زى ناصع يقول له ان حال الدولة في تقلباتها  
ليس بالخفي وقد امكنت الفرصة فاذا طلبت قضاء نلت ما طلبته على الفور فأنساغ  
لهذا القول ووقعت منه هفوة الطلب والالحاح فاشحرف الوزير عليه وطن انه  
سئم من مجلسه فوجه اليه قضاء ديار بكر استقلا لا فتوجه اليه وكان مع خبرته  
وتجربته للامور سبي التدبير فازرى عن الاجتماع بأحد وفوض أمر القضاء لرجل  
من أتباعه فتجاوز الحد في أخذ مال الناس والرشوة ولم يمكنهم عرض ذلك على  
السيد صاحب الترجمة فشكوا أمرهم الى جانب السلطنة فعزلوه وانخفض  
قدره وأقام مدة طامعا في أن يحصل على غرض من أغراضه فاقدر له واستمر  
بالرؤم نحو خمسة اعوام مترويا واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية ومدحه  
بقصيدة طويلة مطلعها

بدافأزال الغصن والشادن الخسفا \* بديع جمال جاوز النعت والوصفا  
 أعن بكاد الظبي يحكي التفاته \* وتختلس الصهباء من جسمه لطفا  
 إذا طرفت منه العيون بلمحة \* فأيسر شئ منه ما يهب الطرفا  
 تروح به الابواب نهب هجيره \* وما عفرت خدا ولا انتشت عرفا  
 سقى عهده بالسفح حلة هاطل \* من المزن لم يطو الزمان لها سحفا  
 أوان توافنا شاوى من الصبا \* ولم يبق منا الوجد الا هوى يخفى  
 نخجنا الثلثاء حتى كأننا \* رعبا لها من كل مكرمة صنفا  
 وبأن يحيني بمزوجة الطلا \* فاني قد آليت لاذقتها صرفا  
 الى أن تولى الليل قائد جيشه \* وراح سهيل الاق يقدمه طرفا  
 وقفنا وأدمننا المحاجر برهة \* فسالت نفوس في مهارقنا ذرفا  
 وسار مسير البدر يطوى منازل \* على انه لا يحق فيه ولا خسفا  
 فأودعني منه نعلة وامق \* وزفرة وجد لم تنكد أبدا نطففا  
 أمر بتجديد الهوى ذكر عهده \* وان كنت لا أقوى لابعائه ضعفا  
 عدمت فؤاد المبت فيه لوعة \* من العشق تذكية لواجبها الهفا  
 أبيت ولى قلب يقلب في الجوى \* فلهشوق ما أبدى وللوجد ما أخفى  
 ويدكر في عهد التصابي مغرد \* من الشجوي تلوفى أغاريد صمفا  
 كلانا غريب يشتكى فقد الفه \* فيكي وحق الالف أن يبكي الالف  
 تعللنا الآمال وهي كواذب \* ومن دونها وعد نرى دونها خلفا  
 فابت الهوى فنار خاء صنبعه \* ولم يبق رجما من لدينا ولا عطففا  
 فنفرغ عن كل الآمال لدح من \* به صم جسم الفضل من بعد ما أسقى  
 هو ابن الحجازى الرفيع جنبه \* أعز الورى جاها وأعلام كهفا  
 فتى طابت الدنيا بحسن خصاله \* ولم يبق فيها الدهر خطبا ولا صرفا  
 تنقفت الآراء منه بأروع \* يخيف الضواري حيث ما افتحمت حرفا  
 ويفتر عن لاء بشر كانه \* مقبل شاد لا تمل به الرشفا  
 فاروضة قد فاح شرع بيرها \* بأطيب يوما من خلائقه عرفا  
 تحت به الاعناق عقد مواهب \* اذا ما هطأن استجبت المزة الوطففا  
 فانتطق الافواه الابدحنه \* ولا ترفع الآمال الاله كفا

فديتك يا من لو صرفت لدحه \* جميع وجودي رحت أحسبه قد تنا  
وأخضر فيه المدح حتى لو انه \* تجاوز ضعف الضعف بل مثله ضعفا  
فبأية المولى الذى عم جوده \* ومن عشت دهر الم أفارق له عطفنا  
لرحاك أشكو من زمانى حوادنا \* أبادت بقايا الصبر من جلدى عنفا  
فما كنت الا الشمس فى ذلك العلى \* تعدى عليها البين فأنجحت كسفا  
حنانك فالخطى بنظرة مشفق \* تنبه منى الخط من بعدما أغفى  
ودونكها ورقاء فى روض محمد \* تقلد أذن الدهر من درها شنفنا  
تودنجوم الا فى لو كن منطقا \* لها وكلا البدرين يشطرها وحفا  
نثرت عليها من مديحك لؤلؤا \* فأهوت أيا دى المجد ترصفه رصفا  
تمتع بها واستر بعفوك هفوها \* فن دونها الحساد ترمقها طرفا  
ودم فى عرين الغر صدر لبوثة \* وكل البرايا منك قد نكبت خلفا  
مدى الدهر ما جادت قريحة شاعر \* بيت فجاز الفخر دنياه واستكفى  
فلما أنشدتم ابني يديه نشط لها ونبيجها وتحفظ أغلبها وأجرل صلتى عليها ومن  
عهد هالزمة لزوما لا انفكاك معه ووقع على معه محاوران عجيبه من جملتها انى  
دخلت عليه يوما فى وقت الصبح فرأيت نائما فكتبت هذه الايات بديهة  
روضتها على وسادته وهى

أيها الراقد طاب العيش \* فاستحك فلا حرك  
قم بنا كرها ثمولا \* تبعث اليوم انشراحك  
واصطبج كأس الحياه \* أسعد الله صباحك

فلما استيقظ دعانى اليه وجلسنا نتقاض المطارحة والمأجلة ثم استغرق بنا  
الوقت ثلاثة أيام فكان يقول لى كل بيت يوم ودخلت عليه يوما فوجدته منقبضا  
والفكر قد استوعبه وكان اذ ذاك فى غاية الانحطاط فأنشدته

ولو كان عقل النفس فى المرء كاملا \* لما أضمرت فيما يلزمها  
فأنشدنى على الفور

وما ذنب الضراغم حيث كانت \* وصبر زادهما فيما يذم  
ورقع حريق فى داره فاحترق له شئ من الملبوس والكتب فكتبت اليه مسلما  
فدى لك ما على الدنيا جميعا \* فعش فى صحة وابل الربوعا

لئن جزع الانام لفقد شئ \* فلست لفقدك الدنيا جزوعا  
 تعلمنا الاناة منك حتى \* توطنها بالشرف الرفيعا  
 أفاض الله جودك في البرايا \* وأثبت من أياك الربيعا  
 وصورك المهين من كمال \* لنعلم صنع خالقك البديعا  
 فرواحكم بما تتخارفنا \* تجدد كلاكما تهوى مطيعا  
 فلو كلفت يوم الامس عودا \* لخاض الليل واختار الرجوعا  
 ولو ناديت سهما في هواء \* لعاد القهقري وأتى سريعا  
 يضم البرد منك أخفجار \* بيت الليل لا يدرى الهجوعا  
 واني من بجودك قد ترقى \* وحل من العلى حصنا ميعا  
 خلقت على الوفاء لكم مقبلا \* وأوفى الناس من حفظ الصنيعا

وعما طارحني به في جملة مطارحاته انه لما كان مريدا مشق قاصدا الحج شغف بأحد  
 أبناء سرائها وكان من الاشراف قال ثم فارقتهم وتبا كينا عند التوديع فكثبت اليه  
 من الطريق مضمنا بيت البحتری فقلت

يا آل بيت المصطفى هل رجمة \* لفؤاد مشبوب الجواخ نائر  
 ضلت نواطره الرقاد وما هتدت \* يبيض دمع من سواد ضمائر  
 دمع تعلق بالشؤون فساقه \* زفرات برج من جوى متخامر  
 لو تظفرون الى الشيت وسره \* يقفوس روبرز واخروز وافر  
 لعذر تموه وماله من عاذل \* وعذ لتموه وماله من عاذر  
 واهما لا يام تقضت خلسة \* في ظل دوح بالسيادة ناضر  
 دوح عليه من النبي محمد \* وضع الصباح ونفخ روض باكر  
 لم أنسه يوم الوداع وطرفه \* برؤالي شعث النجيب الضامر  
 وفعاله تبدى نفاسة عرفه \* في فضل وجهه بالسماحة زاهر  
 حتى اذا جئت بنا ذلل النوى \* والعين تسفح بالتجيع المائر  
 سرائنا وددك المقيم وربما \* كان المقيم علاقة للسائر

وما زال مدة اقامته يعمل حيلة ويصطنع خدعة ليحصل على أرب فانهض به حظ  
 واستمر الى أن سافر السلطان محمد الى جهة أدربه في سنة تسع وثمانين وألف وتبعه  
 الوزير فالحقهم واستمر معهم مدة خمس وعشرين يوما ثم قدم الى استانبول وأشاع

انه أعطى قضاء القدم والتفتيش على الاشراف ببلاد العرب وأقام أياما قليلة \*  
ثم سافر واتزم التفتيش من حين دخوله الى بلد حلب الى أن دخل القاهرة من  
طريق الساحل وأراد أن يفعل ذلك في القاهرة فلم يمكنه وربما أرادوا ابتاع  
مكروه به فخرج حاجا ثم بعد ان حج رجع من طريق الشام وتوجه الى حلب وأقام بها  
في رفعة وصوله والناس يعظمونه ويحترمون ساحته واشتغل مدة بالاقراء فأقرأ  
التلويح وانكف عن أمور محذورة كان يرتكها وكنفت اذ ذاك قدمت الشام  
فبلغني حسن معاملته للناس وانقياده للزمن فكتبت اليه قصيدة أولها

أرى الندب من صافي الزمان المحاربا \* وأغبي الوري من بات للدهر عاتبا  
أنتعب من لا يعقل العتب والوفا \* ولا همه شيء فيجشي العواقبا  
وان ضن لم يسمح بمنقال ذرة \* ولم يبق موهوبا ولم يبق واهبا  
ولا جنة تغيبك ان كان مانعا \* ولا منزل يؤويك ان كان طالبا  
أحاول شـكواه فألق نوائبا \* تهون عندي منه تلك النوائبا  
ولن يسبق الاقدار من كان سابقا \* ولا يغلب الايام من كان غالبا  
ومن محب الدنيا ولو عمر ساعة \* رأى من صروف الدهر فها عجايبا  
وقد ركب يوم الحشر أوشقة النوى \* يضل القطأ علمت فيه النجائب  
وليل كقلب السامري قطعه \* الى أن حكي بالفجر أسود شائبا  
وما كنت أرضى بالنوى غير أنني \* جدير بأن لا أرضى الذل صاحبا  
فنظمت من در المعاني فلا ندا \* جعلت قوافيها النجوم الثواقبا  
ويعمت أقصى الارض في طلب العلى \* ولم أصطب الا القنا والقواضبا  
فلاقيت في الاسفار كل غريبة \* ومن يغرب يلق الامور الغرائب  
وخلفت من يرجو من الاهل أوتى \* كما انتظر القوم العطاش السكايبا  
وكم قائل لا قرب الله داره \* ومن يتمنى لو بلغت المطالبا  
فعدت على رغم الفريقين سالما \* ولم أقض من حق الفضائل واجبا  
وحسبي وجود ابن الجازي نائلا \* به لم أزل ألقى المنا والمآربا  
فتي قد جهلت العسر منذ علمته \* ولانت لي الايام عطفًا وجانبًا  
وأصبح يلقاني العدو سالما \* وقد كان يلقاني الصديق محاربا  
نخيم فوق الفرقدين مقامه \* ومد على أفق السماء مضاربًا

بغزم يرذالخطب والخطب مقبل \* ورأى وتبدير ذالك الكتاب  
 وخزم بميزالحق من غير رية \* وحكم يدب الشاغل الرواسبا  
 فراسته تغيبك عن ألف شاهد \* تزيه من الاشياء ما كان غائبا  
 لقد نسخت أنواره كل ظلمة \* كما نسخت شمس النهار الغياها  
 وقور كان الطير فوق جلبيه \* ترى الدهر منه خائف الدهر راها  
 أخاف سباع الطير من سوط رأيه \* فكادت لفرط الخوف تلقى الخالبا  
 ولو أدرك المجنون أيام حكمه \* لا عرض عن ليلى وأصبح نائبا  
 جواد بما يحويه فى كل حالة \* اذا مل قوم لم يعمل المواها  
 نقي عن الفعل القبيح منزله \* كلا حافظيه يكبان الرغائب  
 خبير بتحقيق العلوم مدقق \* اذا جال فى بحث أراك العجايب  
 وان نثرت يمناه فى الطرس أولوا \* كتبنا على تلك اللآلى مطالبنا  
 فتى لا يحب الهزل والهزل باطل \* وما خلق الله السموات لاعبا  
 بيت بحب المكرمات متبها \* اذا عشق الناس الحسان الكواها  
 اذارمت أن تحصى فضائله ولم \* تدع فلما فى الارض لم تقض واجبا  
 فاني رأيت المدح دون مقامه \* فلا أيتم الرحمن منه المراتبا  
 وذيلته ابرساله وهى أقسم بمن جلت عظمته وعلت كلمته وسخر القلوب للوذة  
 المؤبدة وجعل الارواح جنودا مجتده انى أشوق الى التمدد مولاي من الروض  
 الى الغمام ومن السارى الى بيلج القمر فى الظلام وقد كانت حالى هذه وأنا  
 جاره فكيف الآن وقد بعدت عنى داره وليست غيبته عنى الاغية الروح عن  
 الجسد الباقى المطروح ولا العيشة بعد فراقه الجانى الا كما قال البديع الهمدانى  
 عيشة الحوت فى البر والتج فى الحر وليس الشوق اليه بشوق وانما هو العظم  
 الكسير والزرع العير والسم يسرى ويسير والتارتشوى ونظير ولا الصبر  
 عنه بصبر وانما هو الصاب والمصاب والكبد فى يد القصاب والنفس  
 رهينة الاوصاب والحب الحائن وأين يصاب وقد كتبت الى مولاي هذه  
 القصيدة واتالا أحسها من الاحسان بعينه وهذا الكتاب وقد أنفقت عليه  
 مدة من العمر وصرفت على تحريره حننا من الدهر وحرية وأنا مشغوف بدرك  
 مشغول بحمدا وشكرك وعينى تؤذلو كانت مكانه وأمكن من قطع المسافة



امكانه كل ذلك لتذكرى عهدك ومقامى عندك في أوقات ألدن شفاء الغيد  
وأشهى من قبل الحدود ذات التوريد حيتما العيش أخذ في طلقه واستوفى  
من الامانى حقه وأنت تقرط سعى بفراندك وتتلأ صدقة أذنى بالآلى فواندك  
من أدب أغزر مادة من الدبم وأنشط للقلب من بوار النعم ولقد يعز على أن  
ألفى بعيدا عنك متروك الذكركمك ولكن هو الدهر وعلاجه الصبر  
فصبر على الزمان في كل حالة \* فكم في ضمير الغيب سر محجب  
وربما تخالج في صدرى لرعونة أوجها طلب ازدياد قدرى أن يشرفنى بمكانته  
ويؤهلنى الى محاطبه جريا على معرفه المعروف وطمعاً في اغتنام كرمه الموصوف  
حتى أباهى بكلمه الزمان وأجعلها حرز الامانى والامان وأظنه يفعل ذلك متفضلاً  
لأبرح لكل احسان مؤملاً فكتب الى في الجواب

نحن عفتنا الشهباء شوقاً اليكم \* هل لديكم بالشام شوقاً لنا  
قد عجزتم عن أن ترونا لديكم \* وعجزنا عن أن نراكم لدينا  
حفظ الله عهد من حفظ العهد ووفى به كما وفنا

اللهم جامع المحبين بعدا بين ومعين القوى على ألم التوى وما جعل الله لرجل من  
قلبين أسألك بما أودعته في سرائر المخلصين من أسرار المحبة وأنت في رياض  
صدورهم من المودة التي هي كعبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبه فارغ  
فرع الشجرة المحبة وأصلها وأفض عليها فواضلك التي كلوا أحق بها وأهلها  
واحفظ اللهم هاتيك الذات الزكية التي رويتها أجل الامانى ونور تلك الصفات  
التي اذا تلقت تلقفتها الاسماع كما تتلقى آيات المثنانى هذا وما للصبي المحب الحبيب  
والمرضى الى الطبيب بأشوق منى الى تلقى خبره واستماع ما يفخبر به الركان  
من حسن أثره وما غرضى من عرض الاشواق التي ضاقت عنها صدور الاوراق  
الانا كيد لما يحبط به علمه المحترم وتشنيف لاسماع اليراع بذكر صفاته التي تطرب  
فيترغم بالطفنغم ولقد كنت أتوقع زيارته لما قدم من البلدة النجرا فتى عثمان  
الاعراض وأجرى جواد الانبرا

وما هكذا كآله كان بيننا معاملة عن غير هذا الخفا تبنى

هذا وضمير الاخ أنور من أن يستضىء بمصباح الاعتذار وأعلم بصدق المحبة  
في حالتى القرب والبعد والاعلان والاسرار وليس يندمل الجرح من الا بجرهم

لقائه ولا يشقى غليسه الابرى روائه فالرجاء أن يتلافى ما فرط بل أفرط من  
الاعراض ويسمى بما توقعه منه بلا انماض  
هى الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل من الدنيا على حرام  
ومن شعره الذى اشتهر قصيدته التى أرسلها الى الامير المنجى وهى قصيدة طويلة  
اختصرت منها هذا المقدار وهو زبدتها وأولها

سقى حلقا صوب السحاب المزرد \* وباكر من أفنائها كل معهد  
وقلد أجساد الربى فى عراصها \* يد الغيث عقدى لؤلؤ وزبرجد  
ولا زال خفاق النعامى منها \* عيون الخزامى بالحفيف المجد  
وغنت بها الاطيار من كل نغمة \* نهجن ألحان النديم ومعبد  
لقد هتفت منها بوجدى سواجع \* تلفع أطلال الغصون وتردى  
تنوح وتشجنا فترداد عيمة \* ستعلم ان متاصدى أنا الصدى  
أشيم بروقا بالشام مشيرة \* عفايل شوق بالقواد المشرى  
وأستاف نشر الكماهب ضائعا \* يحدث أنفاس الحبيب المبعد  
فهو تترنم رياه قلبى وينتدى \* ولولا اهتزاز الغصن لم يتأود  
فواحرقتى ان لم أبلغ نعيمها \* ووافرتى ان بت والبين مقعدى  
ويوم بلا لاء الكؤوس مفضض \* كسته يد الصهباء حلة عسجد  
فضيت به حق الهوى غيرانى \* متى أدن منه اليوم يتأى ويبعد  
ربى الله أيام الوصال فانها \* ألذمن التهويم فى جفن أرمى  
تقضت وذن الدهر منها بهلة \* تبيل غليل الشائق المترود  
منها عسى تقذف اليبداء نضوى برحلة \* تنفس عن أسر المشوق المقيد  
الى بقعة زينت بياقة الحى \* سليل المعالى المنجى محمد  
عريق بلاد الشام درة تاجها \* غياث بنى الآداب مأوى المطرد  
منها أغانجك يا أكل الناس فطنة \* وأشرفهم يتابع غير زدد  
صبغت العلى بالمكرمات فلم تحل \* وينكرو فى الاعراض غير التجدد  
أمولاي يا بذر المعالى وثمها \* وبارحلة الآمال من غير موعد  
لقد لقت فى وصف مجدك ألسن \* وعجت به الركان فى كل مشهد  
وأهدت انام من بحر طبعك لؤلؤا \* على الطرس حتى كاد يلقط باليد

العقاييل  
ما بقى من آثار  
المرض ٥٥

منها فأسلفتك الاعظام والود موفيا \* حقوق معاليك التي لم تعدد  
وقد مت من فكري البك ألوكة \* جبتك بغبوط من المدح سرمد  
تخبر عما في القلوب من الجوى \* ويأتيك بالآخبار من لم تزود  
فأوجب لها حقاً وأنعم بمنزلها \* وعفتي بنظم من عقودك بحمد  
أروى بها من لآعج الشوق والنوى \* غليل فؤاد بالصباة مكمد  
وأخرها فأنت لجن الدهر سيف وناظر \* ولولاك لم يصبر ولم يتقلد  
ثم أعفها بقطعة نثر وهي حامل لواء النظم والنثر وحامى يضنه عن الصدع  
والكسر محل استواء شمس الكرم العاصم بحمده عنقود الثريا تحت القدم  
واسطة قلادة الفضائل وعقد تظامها وبيت قصيدة الآداب ورونق كلامها  
جناب الامير ابن الامير والعطرين العبير لأبرحت ظلال معاليه ممتدة على مفارق  
الايام وظل حساده أقص من جفون العاشق عن طيب المنام هذا ولو أوتى  
الداعي له زكن اياس واستضاء من محاضرة أبي الفرج بنبراس ومالك براءة ابن  
العبيد وأحرز خطب ابن نبانة وبداهة عبد الحميد وأعطى بلاغة الصاحب وبنوادر  
أبي القندين ونال مقامات البديع ومفاوضات الخالدين وحاز محاورات الاخف  
وفصاحة حسان وحوى منشآت القاضى الفاضل ومدائح حسان ورام أن  
يزخرف كلاماً يناسب مقتضى المقام والحال لفل حد القلم وضاق ذرع المجال  
وان أعجم بقيت في النفس حاجه وعصف على القلب ربح حسرة فهاجبه فلذلك  
أقدم على الثانية سجيماً وأبدى لتلك الحضرة العالمة هدياً فان أكرم الامير  
مشواها فنظم من فرائد عوائده فخلاها وأجاب بما روى غليل الفؤاد ويخضب  
مراد المراد فذلك من مساعي فطرته المنجكية ودواعي شيمته البرمكية فوصلته  
القصيدة والرسالة وهو متوعك المزاج فراجع به هذه الايات

أمولاي من دون الانام وسيدى \* بمدحك قد بلغني كل سودد  
بعثت بأيات كان عقودها \* منضدة من أولووز برجد  
أمنع طرفي في طروس كأنها \* مبادى عذار فوق خدم مورّد  
سطور اذا مارمت قتل حواسدى \* أجرد منها كل غضب مهند  
تكلفني رد الجواب وانى \* أبيت بفكر في الزمان مشرد  
وليس يجيد الشعر منطق عاجز \* ضئيل على فرش السهاد موسد

أبو القندين  
هو الأصمعي  
قاله نصر

يمر به العمر الطويل مضيقاً \* على الكره منه بين واش وحسد  
 فعذراً أئماً العلباء قلت عزائمي \* وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد  
 فأنك أهل العفو والصفح والرضا \* وأنك من نسل النبي محمد  
 أعز بني الدنيا وأشرف من سما \* إلى الرتبة العليا بغير تردد  
 صغير إذا عدت سني زمانه \* كبيره أشباخنا الغرقتدي  
 تملك رق المحمد والشكر والثنا \* بكف على فعل الجليل معود  
 فلا زال عنا للزمان وأهله \* يحرق ذيل الفخر في كل مشهد  
 وبلغني في أخريات أمره أنه تغيرت أطواره وأقلب إلى طبعه الأول ونجراً على  
 الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه أهل بلده وقتلوه وكان قتله  
 نهار الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وألف ويروى خبر  
 قتله على انحاء شتى والذي اعتمدته أنه كان سعر الفصح بحلب قد نهض ولم يزل يترقى  
 حتى بيع الأردب بخمسة وعشرين قرشاً وشاع الخبر أن السيد عبد الله ارتشى هو  
 وقاضي حلب من المحتكرين بألف قرش لبيعوه بهذا الثمن فبلغ ذلك حاكم العرف  
 فنادى بأن يباع الأردب بخمسة عشر قرشاً وتقيده بنفسه في إخراج المحتكر من  
 الحب واعتنى بذلك اعتناءً بليغاً فأمر له ابن الجازي المكيدة واتفق في ذلك الغضون  
 أن بعض أعيان حلب دعا المسلم وبعض أعيان البلدة ومنهم ابن الجازي فلما  
 تفرقوا صاحب ابن الجازي المسلم ودعاه إلى داره فيقال أنه في أثناء المجلس أتاه  
 بمشروب مسعوم فلما تناوله أحس بالسم وتمت عليه المكيدة فخرج واستمر ثمانية  
 أيام يعالج نفسه فلم يقد ثم انه مات في اليوم الثامن وأخرجوا جنازته وخرج ابن  
 الجازي في جملة من خرج إلى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسمئوا من أحواله  
 وهم يترقبون لقتله فرصة فلما دفنوا المسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فنادت  
 امرأة هذا قاتل المسلم فبعضها رجل من العوام واتصل ذلك بالرجال والصبيان  
 والنساء فضر به رجل بحجر فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فأنكب على وجهه  
 فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا فيه عضواً صحيحاً وذهب دمه هدرًا ومضى هو  
 وأولاده واتباعه في أقل الأزمته

(عبد الله) بن محمود العباسي المعروف بحمده ووزاده قاضي القضاة الفاضل التي  
 المشهور كان بها باوقوراً له فصاحة منطق وصوت حسن وهو في العفة الغاية التي

محمود وزاده

لا تدرك وكان كريما مفرط السخاء الا أنه مفتون بعقله لازم من شيخ الاسلام زكريا  
ابن بيران ثم درس وولى قضاء حلب ثم نقل الى قضاء القدس ثم الى قضاء الشام وذلك  
في غرة رجب سنة ثلاثين وألف وشكرت فيها سيرته وجدد من ماله بها تعمر ثلاث  
قباب لزوجتي النبي صلى الله عليه وسلم المدفونتين بمقبرة باب الصغير وهما أم سلمة  
وميمونة على قول (قلت) وذلك قول شاذ يخالف لما أطبق عليه المؤرخون من أن  
زوجاته لم يمت أحد منهن خارج أرض الحجاز وأما ميمونة فقد ذكر الحافظ الباجي  
انها ماتت بسرف وهو ما معروف على أميال من مكة ودفت ثمة بالاتفاق وكان  
صلى الله عليه وسلم بنى بها هناك أيضا بعد عمرة القضاء وبنى على قبر أبي بن كعب  
رضي الله عنه خارج باب شرقى قتيين وبنى ما مسجد وصرف على ذلك من خالص  
ماله ألف دينار وكان يحسن الى المحتاجين من الفقراء واليتامى والارامل  
والمساكين والحاصل انه اترم أن يصرف جميع ما حصله في أيام قضاائه بدمشق على  
جهات الخير وفعل وخرج منها مدونا وكان وقع بينه وبين محافظ الشام سليمان باشا  
كما تقدم في ترجمته منافرة كلية أدت الى أنه عرض فيه الى الابواب السلطانية  
فعزل عن دمشق ورحل عنها فبينما هو في أثناء الطريق جاءه أمر قضاء مصر فعاد  
الى دمشق وتوجه اليها وباشر قضاءها ثم عزل وأعيد اليها ثانيا وكسب اليه الاديب  
محمد بن يوسف الكرمي الدمشقي قصيدة يهنيها وذكرفها تاريخ توليته ومطلعها

نسيم للزمان اليوم تغمر \* وأشرق للعالي فيه بدر  
وأخصبت الاماني بعد جذب \* فوافي في ربي الآمال زهر  
وطاب لغرم الحب التصاني \* ولذسوى عن العشوق صبر  
وأضحى أوقر العذال صبا \* خليعا عذله واليوم عذر  
وقد عدم العواذل كل صب \* عدمهم فذكرهم مضمر  
فلا أجد الغرام بلا وشاة \* كأنهم لابل الوصل فجر  
علقت بناء عن الحائط ريم \* صحح هواه في جفيه كسر  
رمى خلدي بسهم اللحظ حتى \* أتى نحوى بطرف فيه سحر  
فيا الله من ظمبي نفور \* على حكم الهوى لا يستقر  
ورحت وللغرام على حكم \* وفي أذني عن التغيف وقر  
كذا من قاده وله ووجد \* وأضحى للغرام عليه أمر

غرام قد تحمله فؤادی \* يضيق له لوان الكون صدر  
غزال من هواه حشای جمر \* وكفی من نوال لقاء صفر  
لنامن ثغره المعول شهد \* ومن الحاطه راح وخمر  
وليس لغرم هواه الا \* صدود دائم وجفا وهجر  
اذا ذكر اسمه أهتز وجدنا \* ويعرو القلب من ذكره زعر  
كما هتزم من زعر ظلوم \* متى يتلى لعبد الله ذكر  
امام عادل حکم همام \* له في ذروة العليا مقر  
يضاهي وجهه للبود بشر \* وفي كفيه الاحسان بحر  
وصارم عدله المشهور أضحى \* له بين الانام سطا ونصر  
لقد حاز المعالي حيث لاحت \* نجوم من سنا عليها زهر  
فبشرى أهل مصر لقد أناها \* بفضل الله بعد العسر يسر  
ووافي نيلها اذ قد تسامت \* بعبد الله بعد العسر جبر  
ونبلك ان وفي في العام يوما \* فعبد الله بحر مستر  
له في المكرمات بحار جود \* فلا يلقي لبحر نداه بر  
فدحت ركائبه بمصر \* وزال بعده ظلم وقهر  
تبسم ثغرها جدلا وبشرا \* وبان لسعدا وجه أغر  
ونادی هاتف بالبشر أرخ \* لقد زهيت بعبد الله مصر

قال مدين القوصوفی دخل الى مصر متوليا قضاءها في يوم الخميس العشرين من ذي  
الحجة سنة احدى وأربعين وألف وكان فاضلا متواضعا متعففا أديبا ومن نظمه  
ومن خطه نقلت

در راضات في لجن صحائف \* كال كوكب الدر في أضواءه  
فكانها من ذرة بطروسها \* نجم نضی سماؤه بسناؤه  
وكانما هي في يدي غواصها \* نور الید ايضا وحسن ثنائها  
لله غواص أتى بفرائد \* يستوجب الاعلاء على نظرائها  
ومن نظمه أيضا قوله

لبحر جردا كم قد وردت على طمها \* ومن ورد البحر استقل السواقبا  
عسى فطرة من بحر فيض نوالكم \* أكون بها ريان مذ كنت صاديا

وتوفي بها ليلة السبت سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف بمئزر تقيب  
الإشراف المثل على بركة القبلي بالقرب من باب جامع قوصون ودفن بالقرب من  
القاضي بكار عن ثمان وخمسين سنة كذا قال أخبرنا بذلك وهو مريض رحمه الله  
تعالى

الحوالى

(عبد الله) بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى قال ابن أبي الرجال في  
ترجمته سيبويه زمانه و خليل العلوم في أوانه . امام الادب الفاضل المحقق الحافظ  
المدقق كان علما في العلوم أديبا للبيان مطلقا على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافضا  
لأيام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وكان برز فيها واستدرك على  
المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس وأضرابه ما وكان بعض مشايخنا  
يسميه بالبحرور رأيت استندراكات منه على أئمة اللغة فقلت كم ترك الأول للآخر  
وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة الحاشية يجعل يكاد تسيل لديه طباعه  
سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز للاديان ولم تطمح نفسه مع أهليه الى شئ من  
المراتب ولقيته بوطنه الظهريين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وعلمت أن الله تعالى  
لم يعطل الزمان وكان له شعر في الذروة العليا وله القصيدة الطنانة التي طارت في  
الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة الحسينين وأحمد أيام الجهاد  
وأجاد ما شاء وكان يقول انها ليست من جيد شعري وهي طوبلة مطلعها

عن سعاد وحاجر حدثاني \* ودعاني عن الملام دعاني  
واذ كرا برهة من الدهر مررت \* كنت أدعي بها صريح الغواني  
انالا أكتفي بنأى زنام \* والربوع الرحاب من نعمان  
فلسقتني بكاسها من مدام \* هيم القلب لونها الارجواني  
عنت في الدنان من عهد كسرى \* فهي تني الى أنوث وروان  
بهرت في الصفات صفراء حمراء سرور القلوب والايادان  
وصفا وقتها فلم يلعب الهم بساحاتها مع الاحزان  
باعذولي ولست للعدل أصغى \* غير قلبي يهيم بالسوان  
ولواني رزقت حظا لما صرت أعاني من الهوى ما أعاني  
ولما رث حاجة في فؤادي \* صنتها عن فلانة وفلان  
وسأقضي لبائتي عن قريب \* بنجيب شمردل غير وان

منها في المديح

صال هذا المصالي يغي رضى الله ولتائه المنى والاماني  
وانقضت دولة العلوج ونالت \* ساسة الملك من بنى عثمان  
وتولى ديارهم عبقرى \* ليس يقوى قويه الثقلان  
ومنها قسما بالامام غوث البرابا \* وهو عندى من اعظم الايمان  
اقدا افتاد عنوة كل صعب \* ولقد غم صولة كل جاني  
أيها الناس قد علمت بدا الفتح وذا القتل في قديم الزمان  
يا فخر سماله الحسنان \* نسخ الظن بعده بالعيان  
نمضا للعلی أدار رضى الحر \* بوقامايي كرها والعوان  
فبقوام دم الاعادى صبوحا \* كل غضب مهند وستان  
أقموا خيلهم غمار المنايا \* وأبادوا الجيوش بالهند واني  
ولقد حاق بالعدى يوم روع \* وسقوا أحرمان الدمع قاني  
ياها صولة شفت علة القلب \* وأهدت من المنى ما كفاني  
حين شدت لريمة ابن حميد \* كل جردا طمرة وحصان  
طال فيه التزال والطعن والضرب واعمال عامل ويماني  
واذ كرا السيد الهزبر المحامي \* من أدار الرضى على عمران  
أحمد بن الامام غيظ الاعادى \* ناصر الدين قاهر الاقران  
أعجز المفسدين أن يطعموا فيه وأختى على ذوى الشنان  
يا بنى القاسم الامام حاكمكم \* ربنا بالزبور والفرقان  
فبافدامكم حيا ميت المجد وقسم بنصرة الاديان  
الى أن قال

فكفى الله كل ضير وهول \* بانام الهدى كمال الزمان  
فكراماته غدت خارقات \* وهو لا غرو ومظهر البرهان  
ومنها فليفر بالنجاة قوم تولوه وقاموا بطاعة الرحمن  
قال ولولا اشتهاها لذكرناها بطولها وله مقابل مع وكل معنى حسن وله دوييت  
يا جود حيا على الجنب الغربى \* قد أنعمه بواكفان السحب  
أحييت الارض في ربا هفتى \* يحيا بالوصل من حبيبي قلبى



وكانت وفاته بوجه في أفراسنة إحدى وستين وألف

البغدادى

(عبدالله) الكردى البغدادى ثم التمسك في اشتغل بالعلوم أولاً وفاق أقرانه ثم غلب عليه الحال ورمى كسبه في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العلمية ونزل دمشق وسكن بالكلاسة ويقال انه كان من الابدال السبعة وله كرامات شهيرة قيل كان نارة لا يأكل ولا يشرب أسبوعاً ونارة يأكل أكل سبعة رجال وكان شخص من أعيان دمشق يقال له رجب محب له فزاره مرة وكان محموا فقال له الشيخ أخذت جاك فبرأ من الحصى مدة عمره وقيل لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشق ولقي الشيخ فقال له يا مولانا أعطناك الوظيفة أشرفيا فبعد أيام جعلوا له وظيفة بذلك القدر وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرًا فلما عزل أشار بوصوله الى المنصب الاعلى وقال له أودعناك الله تعالى ثلاث مرات فلما وصل الى دار السلطنة صار وزيراً كبيراً وصهر السلطان فظهر ما أشار به الشيخ صاحب الترجمة وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث بعد ألف تقريباً ودفن بمقبرة الفراديس

الكردى

(عبدالله) الكردى الشافعى العلوانى الامام العلامة ذكره النجم الغزى وقال في ترجمته حج من بلاده مراراً فدخل بلاد الشام غير مرة وأخذ بها عن البدر الغزى وغيره وأخذ الطريق عن سيدى أبى الوفا بن الشيخ علوان الحموى ولما أجازته كتب له الاجازة الصغرى فقال له ياسيدى اكتب لى الاجازة الكبرى فقال وما الاجازة الكبرى فقال له هي في كتاب صفته كذا وكذا ولون جلده كذا وهو تحت الكتب كلها وكان الامر كذلك فقال الشيخ أبو الوفا من أخبرك بهذا فقال ياسيدى أخبرني به الشيخ الكبير سيدى علوان البارحة في منامى وقال لى لى لى لى الوفا يعطيك الاجازة الكبرى وأشار الى ما ذكر لك فأجازته الشيخ أبو الوفا الاجازة الكبرى بإشارة والده قال النجم حدثني بذلك الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى مفتى حلب في يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة بعد ألف وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعد ان جاو بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد ألف

البخارى

(عبدالله) البخارى الحنفى مفتى الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها كان عالماً صالحاً متواضعاً صوفياً المشرب توفى بدمشق نهار السبت سابع ذى الحجة سنة عشرة وألف بسوء القية ودفن بمقبرة باب الصغير

البوسنوي

(عبد الله) الرومي البوسنوي العارف بالله تعالى واحد علماء الروم وعظماءهم  
الاجماد المشهور الذي كرم التحقق بحق اليقين كان عالما عاملا عارفا بال دقائق والحقائق  
متبحرا في العلوم العقلية والعقلية الى جاه عظيم وقد رجم ومنظر بهي ووجه نوراني  
ولد بالروم وبهانشأ وأخذ عن أكابر العارفين ولبس الخرقة وتلقن الذي كرم  
كثيرين وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين وزار النبي صلى الله عليه  
وسلم سنة ست وأربعين والف وكان يتنق روية السيد العارف بالله سالم بن أحمد  
شجان باعلوي الحسيني فلم تيسر له تلك الامنية وانتقل السيد قبل وصوله الى مكة  
بأيام قليلة ورحل الى مصر والشام واجتمع بمن بهما من العلماء واشتهر في سائر  
البقاع الاسلامية وحظي عند أكابر الدولة وأخذ عنه شيوخ كرام عظام منهم  
الشيخ غرس الدين الخليلي والشيخ محمد ميرزا الدمشقي الصوفي والشيخ محمد مكي المدني  
والسيد محمد بن أبي بكر القعود وألف مؤلفات كثيرة منها وهو أجملها شرح على  
الفصوص وعلى الثانية للشيخ الأكبر محيي الدين وشرح على نظم مراتب الوجود  
للجليل للشيخ غرس الدين المذكور ورسالة في تفضيل البشر على الملائكة وما انفق له  
مع العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربي نزبل مكة انه لما دخل  
القسطنطينية استأذن منه صاحب الترجمة في الدخول اليه للسلام عليه فلم يأذن له  
وتكرر منه ذلك مرات عديدة فركب يوما وأراد الدخول عليه بلا إذن فلما وصل الى  
بيت السيد ونزل عن دابته فبجرد نزل وله سقط على رجله فانه كسرت فتحقق  
حينئذ انها كرامة من السيد ففع الله به ورجع الى بيته ومكث شهورا وهو  
لا يستطيع الخروج حتى سافر السيد من الروم ولم يقدر له الاجتماع به وكانت  
وفاته عقب رجوعه من الحج سنة أربع وخمسين وألف بمدينة قونية ودفن بالقرب  
من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوي وبني عليه قبة وكتب على قبره هذا  
قبر غريب الله في أرضه واسمه عبد الله

شريف مكة

(الشريف عبد المطلب) بن حسن بن أبي نعي الشريف الحسني كان على غاية من  
الكمال ومن مشاهير الأبطال ومن أكمل أهل زمانه عقلا وأكرمهم احسانا  
وفضلا ذا مروءة تامة وقوة عامه وكان يلبس الخلعة الثانية في حياة أبيه وكان  
والده يعده عليه في الامور ويفتخر به واستمر الى أن توفي وكانت وفاته في سنة عشرة  
بعد الالف بمكة بعد أبيه الشريف حسن بقليل

(عبد)

العصامي

(عبد الملك) بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور  
باللاعصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذي  
عارض به الطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتأليف السديدة وعبد الملك  
هذا امام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به في الخافقين أعلامها والسالك  
أوضح ممالكها والمالك لا زمها وابن مالكها ورد عذب الفضل غلا وعلا وفاز  
من سهامها بالقدر المعلى فجده معنى العلم الدريس ونصب نفسه للاقراء والتدريس  
واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلي عن كل أئس وأليف حتى بلغت مؤلفاته  
الستين من شرح مفيد ومتمين فلقب بخاتمة المحققين وعدم من أرباب الفضل  
والبقين الى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح والماسم بالادب  
وافر طلع في أفق الاحسان بديره السافر الا أنه قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل  
العلم التي خلدت في صحائف الايام ذكره ولد بمكة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء  
تاريخه (نعم المولود ذا) ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضي علي بن صدر الدين  
الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبي والسيد العلامة محمد الشهير  
بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكي وعنه الامام محمد علي بن علان والقاضي تاج  
الدين المالكي وعبد الله بن سعيد باقشير وعلي بن الجمال والخطيب أحمد البري  
المدني وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا  
عاليا وانعقد عليه الاجماع وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فقامن  
قول الاوله فيه القدر المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قول القائل  
أوطال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

لم تر عيني عالما \* تحت أديم الفلك

مثل امام الحرمين \* الشيخ عبد الملك

وله تأليف كثيرة منها شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النخوات  
وحاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح  
على الخرجية وشرح على منظومة الشغني في أصول الحديث ومنظومة في  
الانغاز النخوية وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحان على رسالة  
الاستعارات للسمرقندي كبير وصغير وشرح ايساغوجي واللكافي في  
العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب اليه القاضي تاج الدين

المالكي ماثلاً

ماذا يقول امام العصر عالمه \* ومن لديه يرى التحقيق طالبه  
في الدار هل جازت كبر عايدها \* في قولنا مثلاً في الدار صاحبه  
ومن ابانة همز ابن أراد فهل \* يكون موصوفه اسمها طالبه  
أم كونه علماً كاف ولولعها \* أو كنه ان أراد الحذف كاتبه  
أفدق ان رأينا الحق متخففا \* الا وأنت على التحقيق ناصبه

فأجابه بقوله

بافاضل لم ير لهدى الفراند من \* علومه وتروينا محائبه  
تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
والاسم موصوفه عجم فان اقبا \* أو كنه فارنكأب الحذف واجبه  
هذا جوابي فاعذر ان تجد خلا \* فصدر العجز والتقصير كاتبه  
لازات ناجا الهامات العلى علما \* في العلم يحوى بك التحقيق طالبه

ومن نظمته قوله أهدي لمجلسه الكر \* بم فراند انهدي اليه  
كالبحر عطره السحاب \* وماله فضل عليه

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي

أهدي لمجلسه الكريم وانما \* أهدي له ما حرت من نعمائه  
كالبحر عطره السحاب وماله \* فضل عليه لانه من مائه  
وتناوله الامير أبو بكر بن جلالا الحلبي وأفرغه في قوله

أيا بحرا غدونا من نذاه \* نقدم بعض أنعمه لديه  
كذلك البحر نشأ منه غيث \* وبعض صحابه يهدى اليه

وكانت وفاة صاحب الترجمة بالمدينة المشرفة في سنة سبع وثلاثين وألف ودفن  
ببقيع الغرقود

(عبد الملك) بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين بن فتح الدين ابن  
عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الفقيه محمد بن دعسين ابن  
هبة بن ربيعة بن علي بن أحمد بن شكر بن زام بن يحيى بن عبد الله بن زكريا ابن  
خالد ابن عبد العزيز بن عبد الله ابن العجاني خالد بن أسيد بن العيص بن أمية الاكبر  
ابن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي الاموي القرشي اليمني الامام الكبير كان

ابن دعسين

أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكره العارف بالله تعالى حاتم بن أحمد الأهدل وقال  
في حقه امام المصنفين وعلامة المؤلفين وفيه يقول بعض الشعراء  
لم تر عيني في أديم الظل \* مثل الامام النذوب عبد الملك  
وتصانيفه الهامة في التنقيح وكانت له يد طويلة في جميع العلوم كالحديث  
والتفسير والفقه والتصوف والاضلين والفرائض والحساب والنحو والصرف  
واللغة والمعاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والانساب والعروض  
وصنف في كثير من هذه العلوم ومن مصنفاته منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة  
الاعراب وشرح معارضة بانة سعاد المسمى اعداد الزاد بشرح ذخرا المعاد  
في معارضة بانة سعاد وشرح قصيدة ابن ناصر الدين ابن بنت الملق \* من ذاق طعم  
شراب القوم يدريه \* شرحا بديعا سماه جواهر السلوك المتخلي بها جريد السلوك  
الى ملك الملوك وهو شرح نفيس في غاية الحسن وهو أول من شرحها شرحا حافلا  
وكتب عليها قبله العارف بالله تعالى الولي عبد القادر بن الجند المشرع الزبيدي  
شرحا كالتعليق مختصرا في أوراق قليلة نحو الكراس الاله نجما فيه منجى  
الصوفية وكان عالما بالكتاب والسنة عاملا بما حافظ الكتاب الله تعالى مواظبا  
على تلاوته ناصرا لشرع الله مثارا على نشره قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من  
الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم  
التواضع سخي النفس وبالجملة فهو خير كاهن من فرقه الى قدمه وكان ينظم الشعر  
ومن شعره قوله ملغزا

ما ذو بناء حوى جمعا من البشر \* نصيفه اسم لواد أخضر نضر  
ان انت ضعفت هذا النصف جاءك في \* تضعيف تركيه نوع من الحجر  
وما بقي ان تضعفه أنالك \* تضعيف له جبل يدريه ذوالفسكر  
معكوسه ان تضعفه رأيت به \* طيرا يغرد بالآصال والبيكر  
وان تزل من جميع الاسم أوله \* بدايباقه قوم طابو سفر  
مقلوبهم ان تحقق منه جماته \* يكن معناه على الادلاج في السحر  
وان تزل آخره للاسم تلق بعكس ما يبق اسم ذي طعم من البشر  
يأتسك في صفة من كان لازمه \* فهو المعظم بين البدو والحضر  
أجاب الشمس محمد العجمي بقوله

ركبت من لغز الجارى على خطر \* وغصت من حله في لجة الفسكر  
ومررت نصفه لما عبرت على \* روض هناك مربع رائق نضر  
صقلت فكرتى الدنيا بمرمره \* حتى رأيت كيكب العالى على النظر  
وغرد الصب من وجدته طربا \* كبلبل صاح بالاحان في السحر  
أشجى بنغمته أهل الغرام فكم \* من ساج في الهوى يجرى على غرر  
قد شدي بكرهواه والها غزلا \* ونال غاية ما يرجو من الوطر  
وحاز من ساكني وادى النقا كرما \* وعاد في مركب الاقبال بالظفر  
ومن مناقبه أن بعض الاخبار رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كساعبد  
الملك هذا قبصا بعد أن عرض عليه كراسا من تصديقه وكانت وفاته لعشر بقين من  
شهر ربيع الاول سنة ست بعد الالف وعمره اربع وخمسون سنة ودفن بمقبرة  
بندر النخاو بنود عسين قبيلة مشهورة باليمن اشتهر منهم جماعة بالولاية والعلم حتى ان  
صاحب الترجمة أفردهم بتأليف سماه قرة العين بمعرفة بنى دعسين

المالطى المصرى

(عبد المنعم) المالطى المصرى الشاعر الماهر ذكره الخفاجى وقال في حقه أديب  
أسكرنا بلفظه العذب الانسجام وجلا علينا من مدام فكره في نادى الانسجام  
وقد كان في شرخ الشباب وطلبة اقباله العجائب  
زمانى به كالورد طيا وبهجة \* فبالت ذاك الورد كان نصيبى  
ونشر أفاكاره دارى ومن بحر كرمه لنارى وان توفد ذكاه لنارى وله اخلاق  
ذات حواس رفاق فن شعره الذى أنشده لى قوله  
اذا رام محفوظ يرينى للشرا \* من الدفن قطرا لا نظير لحسنه  
فقولا له انى وحق حياته \* مرادى أرى تعليقه قبل دفنه  
وقوله وعن كس الذبيح سألت يوما \* خبيرا بالعلوم أتى اليا  
أحييا الكس يوم البعث أيضا \* فأخبرنى بأن الكس يحيى  
انتهى وكانت وفاته بمصر سنة خمس بعد الالف

الحوى

(عبد النافع) بن عمر الحوى بزبل طرابلس الشام الحنفى الفاضل الاديب المشهور  
كان في غاية من الذكاء والفتنة والتضلع من أنواع الفنون وكان في أول أمره ساقط  
الرتبة فخدم القاضي محمد بن الاعوج باقراء أولاده القرآن فجعله كاتباً بحكمة حماة  
ثم انه ترقى الى أن أفقته وانفرد بالفتوى من حمص الى معرة النعمان وألف ومن

تأليفه منظومة في العقائد سماها الرسالة الهادية الى اعتقاد الفرقة الناجية  
وتفسير سورة الاخلاص في مجلد وشاع ذكره في البلاد الشامية وكان على شهادته  
بذي اللسان مغرى بالهجا وكانت بينه وبين الحسن البوريني ماجرت العادة  
بمنه بين الفضلاء من اتنافروا والتنافس وكل منهما له في حق الآخر أهاج شنيعة  
أعرضت عن ذكرها لبداءتها ولم أختر منها الا هذه الاجية بعث بها عبد النافع  
للعلامة أبي المعالي درويش محمد الطالوي في بوريني وهي هذه

على الاخلاء الاجلاء في \* دمشق سلم غير ذلك السبع  
وقل لهم حاجا كم ذوالحجي \* مامثل قولي سيمثل ما نفع  
وكان منه وبين قاض بحماة مشاخرة وتعاضد القاضى مع أمير حماة الامير حسن  
ابن الاعوج عليه فكتب الى ابن الاعوج قوله

تخذت وليا طالما ذامذلة \* وقد كنت لا ترضى وليا من الذل  
ومن يتخذ نسج العناكب درعه \* فسيهم معاديه غنى عن النصل  
ثم هاجبى الاعوج وأطلق فيهم لسانه فضايق عليه حتى حماة فأقلع الى طرابلس  
الثام وسكنها وكان حاكمها اذذاك الامير يوسف بن سيف فدحه وتقرب اليه وكان  
بطلابلس رجل متصوف من أهالى حمص يدعى بعبد النافع أيضا وكان الامير  
يوسف يوده فاتفق أن الامير أرسل لعبد النافع الحموى مالا من مرتبه على صدقات  
السلطنة بطرابلس فأخذها رسوله الى عبد النافع الحمصى لاشتراك الاسم فلما  
وصل الخبر الى الحموى قصد الامير وقال له ان اشتراك الاسم قد يضر وهذه دراهمى  
ذهبت الى عبد النافع الحمصى فلا بد من تمييز يكون سبب رفع الاشتباه فقال له انظر  
وصفا مميزا فقال له انا اكون عبد النافع الشاعر يشير الى أن يكون ذلك عبد النافع  
المشهور لانه حمصى والمشهور أن أهل حمص مشعورون في العقل لتقصائهم فيه  
فتحلى الامير وأرسل اليه بالمال الذى ذهب الى الحمصى ثم انه أطلق لسانه في  
الامير ابن سيف واتفق في ذلك الاتشاء نهوض الامير على بن جانبولا الى نواحي  
طرابلس لمحاربه فهرب ابن سيف فامته الى نواحي حيفا كما سننصفه في ترجمة ابن  
جانبولا ودخل بعض أقارب ابن جانبولا الى طرابلس ناهبا لاموالها وكان عبد  
النافع دليله فلما آل الامر الى الصلح ورجع ابن سيف الى طرابلس صمم على قتل  
عبد النافع فهرب منه الى حلب وكان يتردد منها الى البلدان التي يقر بها ومنها

ادلب الصغرى وقد وقفت له على أشعار لطيفة المسلك من حملتها هذان البيتان  
وقد أحسن في معناهما كل الاحسان وهما  
كأن الدجى طرف على الصبح موكاً \* ولكن اطول الامتلا والبلبلى انقلب  
فسال فقطى أنجما ما تعلمت \* لقصر المدى سحافاً دركها الغرق  
ومن ذلك قوله فى هجاء قاض

من شريت شرفاً قاض أنى \* حماته يافع ما استخفت  
أبوه محتال دنى عوكم \* فى رأسه من دوحة أغصنت  
وأماه مريم لكنها \* وعيشكم ليس التى أحصنت  
وذكره الخفافى وقال فى ترجمته فاضل تود العين قربه ويعتقد أن وده أعظم  
قربه وأديب بديع زمانه وتاج رؤس أقرانه يستعير البحر رفته من طبعه  
الرفيع ولا تنكر الاستعارة من صاحب البيان البديع الا انه اقتدى فى شعره  
بابن حجاج كقوله فى هجاء من لقب بالتاج  
أقم خلق الله فى خلقه \* وخلقوه وهو خسيس وضع  
لقب بالتاج وليكنه \* تاج الخصى وهو بحال وسع  
وسئل عن قول أبى تمام

رفيق حواشى الحلم لو أن حلمه \* بكفيلك ما ماريت فى انه برد  
كيف وصف الحلم بالركة فأجاب بما لا يشقى الغليل بما رأيت تركه خبراً من ذكره  
وانا أقول قال القطربلى والآمدى انه مما يضحك منه لانه لم يصف الحلم بالخفة وانما  
وصف بالرزانه تخفته ورقته ذم وقوله بكفيلك فى غاية السخافة وقال ابن السبى ما قاله  
لا يلزمه لانه لم يطلق الرقة على حلمه أجمع وانما أراد أنه ترك الجلد الى الهزل فى بعض  
الاقوات والوقار الى الانسلاط ولذا تحفظ بأن جعل الرقة للحواشى خاصة واذا لم  
تكن الرقة الاحواشيه فحفظه كتيف وقد كرر هذا فى قوله

لا طائش يهفو خلائقه ولا \* خشن الوقار كأنه فى محفل  
وقوله الجد شيمته وفيه فكاهة \* سمح ولا جلدان لا يلبع  
ثم أقول وما بوضوح خطأه انه لم يخترع هذه الاستعارة وقد انشد صاحب رهر الآداب  
فى قصه وقعت مع الرشيد لبعض الاعراب من شعراً ورد له  
رفيق حواشى الحلم حين ثوره \* يربك الهوى والامور نظير



فاستحسنه وأجازته جائزة سننية فاذا عرفت انه مسموع لمن قبله من العرب من غير  
انكار عليه اتضح خطأؤه وانه ليس المراد ما ذكره المجيب بل المراد انه محبب بأفعاله  
وأقواله احاطة الرداء ثم وصفه بالرفقة اشارة الى لطفه وحيث وصف بالرزانة  
فباستبار عدم تغيره لا باعتبار ثقله ألا تراك لو قلت ثقل الحلم لم يحسن منك ذلك  
فاعرفه انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة بأدب الصغرى في احدى الجماديين  
سنة ست عشرة وألف واتفق له قبل موته بأيام انه نظم هذه الابيات وهي قوله

فؤادى محمدا أسميه مكوم \* وذنبى اليه عند مولاي معلوم

فلا عجب ان ضاع حقى لديه بل \* عجبت لاني عند مولاي محروم

فقد مسنى الضر الذى ليس فوقه \* فليس كنى فى التوارىخ مظلوم

فكان لفظ مظلوم تاريخا لوفاته مع مظلومته فقصد هو الثانية وأجرى الله الاولى  
على لسان الفاضل الاديب ابراهيم بن أبي العيمن البترونى الحلبي وكان اذا ذك  
قاضي بحماسة فقال

قد مات عبد النافع الخير الذى \* ماتت به فى العالمين علوم

فى أدب الصغرى غريبا ثانيا \* عن أهله تاريخه مظلوم

الحسوسه

(عبد الهادى) بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثى المعروف بالحسوسه  
ذكره ابن أبي الرجال فى تاريخه وقال فى وصفه كان منقطع القرين فى علومه بجلي من  
صدره ما لا تسعه الاوراق قال سيدنا أحمد بن سعد الدين كان هذا القاضي يحفظ  
مجموعات القاسم والهادى وغيرهما من الامثة وجليها عن ظهر قلبه غيا بما يهر  
العقول مع علوم سائر أهل الكلام فهو أحق من يمثل له بما قيل فى أبي الهذيل  
أطل أبو الهذيل على الكلام \* كاطلال الغمام على الانام

وكان يحفظ أحوال الناس ولقى العلماء الفضلاء وقرأ عليهم ومن جملة شيوخه عبد  
الرحيم الخمي وعيسى دقمان فيما أظنه وعلى بن الحاج وتحمل القاضي عبد الهادى  
من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبه فيه أحد حتى أن الامام القسم بن محمد لما  
اجتمع به فى ذيين بيت الفقيه الفاضل محمد بن يوسف الشرى وراجعته وكان معه  
ابنه أحمد بن الهادى وكان فاضلا فلما اقرقوا قال الامام لطفى أن عبد الهادى أوسع  
علما من أبي الهذيل لانه اطلع على ما حصله أبو الهذيل وغيره وكان مطلعا على  
قواعد البهشية لا يند عنه مناشئ ولا يخفى عليه شئ من أحوال أهل العلم الكلامى

يحفظ قواعد أهلها وأخبارهم ومع ذلك فهو في علم آل محمد الخريت الماهر عن  
سماع ورواية روى أن شيخنا العلامة أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل لما بلغه أن  
عبد الهادي درس في مجموع القسم الرسي قال هذا الكتاب ليس من كتب المعتزلة  
كالعزض بعبد الهادي أنه لا يعرف علم الأئمة فبلغه ذلك ففخر وقال والله أني  
لا أعرف آل محمد وأبوه القاضي سعيد في بيده غير متعلق بالعلم أو كما قال وقد كان  
يظن بعض الناس لكثرة حفظه لقواعد المعتزلة أنه يميل عن مذهب العترة وهو  
ترجمان ذلك وحافظه روى أنه ذكر بعض تلامذته شيئا من أحواله فنسب إليه الميل  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يميل المعتزلة فاتفق أن  
القاضي أُملي في فضائل علي ما لا يعرفه إلا هو وأطال وأتى بكل عجيب وغريب وكان  
في التلامذة الفقيه على الشارح وكان شيعيا كما يقال جلد افقام وجعل على رجليه  
أو نحو ذلك فرجا بما سمع فسألهم القاضي عن سبب ذلك فأجبروه بما حصل من  
التلميد في اعتقاده في أمير المؤمنين وأنه نسب إليه ما ينسب إلى غيره فبكى من ذلك  
وتجرم من القائل وهو شيخ الشيوخ انقطع إليه العلماء وقرأوا عليه كالقاضي إبراهيم  
ابن يحيى والقاضي أحمد بن صالح العنسي وآل الحرب وغيرهم وسيدنا أحمد بن سعد  
الدين السوري وكان يعطر المجالس بفكره ويعلى عنه غرائب وولى القضاء بصنعا  
فتم بسعيه أمور عظيمة للإسلام بحداقة وبهارة وصناعة خارقة وله في السياسة ما لا  
يلغى أحد وقصصه في ذلك مشهورة وله أولاد نجباء منهم علامة الزمان المهدي وهو  
على منوال والده في التحقيق والحداقة ومنهم على وهو من العلماء الكلمة والحسين  
من فضلاء الوقت وانتقل من صنعاء إلى ثلثي أوائل مرض موته ثم توفي بثلاث وكانت  
وفاته نصف ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف

ابن المقبول

(القاضي عبد الهادي) بن المقبول بن عبد الأول بن أبي بكر بن عبد الأول بن  
عيسى بن عبد الغفار بن عبد الأول بن الاستاذ محمد بن عيسى بن الشيخ العارف  
بالله تعالى أحمد بن عمر الزبلي صاحب اللحية وأمه مريم بنت عيسى بن يوسف بن  
أبي بكر صاحب الحال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزبلي أحد  
العلماء الزهاد جمع بين العلم والعمل والأدب الغزير مع الطلاع وافروذ كاه وفطنة  
وسؤال عما أشكل في مواضع الافادة بحيث لا يمر على المشكل إلا بعد أن يخل عقده  
ويتفحص معناه ويظهر دليله وله مسابقة إلى التماس الفوائد وله في آل رسول الله

صلى الله عليه وسلم بحبة راحنة ولذا حصلت له الجلالة والاحترام عند الأئمة بنى  
القسم وبينه وبينهم مكاتبات ومودة ولديجازان سنة ثلاثين وألف وبهانشأ وقرأ  
القرآن وجوده على الفقيه مقبول القرشي وقرأ بالحجر بن وهي قرية غربي صيبا  
مختصر أبي شجاع وشرحه لابن قاسم الغزي على الفقيه محمد بن صديق الديباجي  
وبصيا شرح المنهاج للجلي على الفقيه أحمد بن علم الدين شافع وعلى الفقيه إسماعيل  
ابن محمد المحلوي شرح الاجر ومبهن الحالد الازهرى وشرح الرحسة لابي محزمة ثم  
رحل الى الحرمين وقرأ أجددة على عبد القادر بن أحمد الخلي وأخذ بمكة عن شيوخ  
كثيرين منهم المحدث الكبير محمد بن علي بن علان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد  
باقشير وصحب العارف بالله تعالى مهنا بن عوض بامر روع الحضرمي وأخذ  
عنه الطريق وتلقن الذكر ولبس منه الخرقة ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية وأخذ  
بها عن الجمال محمد صاحب الحال وصحب عارف زمانه ولي الله تعالى الفقيه مقبول  
ابن أحمد المحجب وكان يحبه ويعظمه ويميزه على ولده أحمد ويقول له من خلف مثلك  
امات ويتثل له بقول بعضهم

لولا بك النفع ما أخرجت من بلد \* الى التي خصصت في سابق القدم  
ورجع الى بلدة جازان وصحب بها الشيخ سعيد بادهمج زمن اقامته بها معتكفا  
بمسجد بنى عبد الاول وكان له عنده مقام رفيع وبشر اليه فيما يحظر له من الخواطر  
الرحمانية ويقول له أنت معان ولا تقوم في أمر الا أعانك الله تعالى عليه وشيوخه  
بالسمع والاجازة كثيرون منهم عالم اليمن القاضي حسين المهلا وأحمد بن أبي بكر  
ابن مجنة الكافي الشافعي والفقيه أحمد بن صديق الحشيري وبينه وبين العلامة  
السيد يحيى بن أحمد الشرفي وغيره من الاكابر مكاتبات ومراسلات وله أشعار  
حسان منها قوله يرثي السيد يحيى المذكور

أقل البدر من سماء السعود \* واختفى النور عن سناء العيد  
وغدا الدهر لا بساؤب خزن \* أسفا منذ غاب عين الوجود  
لارعى الله لليال ذماما \* اذ هتنا بكل حنف سيد  
حين وافق عين الخطوب بخطب \* ومصاب مشيب للوليد  
ومنها وعلى الدهر والى الى سلام \* بعد فقد الحبيب زكى الجدود  
صفوة الآل والمكارم يحيى \* معدن الفضل والوفاء بالعهود

ومنها كل صعب سوى مصابك سهل \* ليس فيما أقول من ترديد  
غير أن المراد لله فيما \* شاء في الخلق من جميع العبيد  
وكانت وفاته سلخ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وألف بجازان رحمه الله

قاضي القنفذه

(عبد الواحد) بن أبي بكر الانصارى الشافعى قاضى القنفذة الامام الفاضل كان  
بمكان مكين من العلم غاية في الذكاء والفهم حسن التقرير والتحرير روى الفقه  
والحديث وغيرهما من العلامة الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير  
وعيسى بن محمد الجعفرى وله فيه مدائح كثيرة ومرتبات كثيرة وجاور بالحرمين  
سنتين وأجازة شيوخه وكان رئيس القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لا تصدر  
حقيقة أمورها الا عن رأيه ولم يزل كذلك حتى سعى به بعض الوساة بسبب سعيه  
في صلح بين الاشراف بنى عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماه بأموراً وجبت ان  
أمر بالقبض عليه ونهب داره وجميع أئانه ودثارة ثم قيد بالقيود وأقي به اليه وأراد  
قتله بعد الذى جرى عليه من خلق ذقته وحقه فشفع فيه بعض الاعيان ففعا عنه  
واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الحجاز ولم تسمح نفسه بسكنى بلده القنفذة بل كان  
يتردد اليها أحياناً لزيارة من بها من أحياءه ووطن محله وموطف وله مؤلفات كثيرة  
منها نظم التهيج وشرح على الرحية في الفرائض ومنظومة في أصول الدين وشرح  
عقيدة الامام اسماعيل بن القسم ملك اليمن وبين فيها أدلة أهل السنة ورد على  
الزيدية وله رسائل كثيرة منها رسالة سماها الجواب الابى في صحة الطلاق مع  
الكلام القليل وان كان بالاجنبى وغير ذلك من المنشور والمنظوم والشعر الفائق  
وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وألف

ابن عاشر  
القاسى

(عبد الواحد بن أحمد بن على بن عاشر الانصارى نسباً الاندلسى أصلاً القاسى منشأ  
ودار اذكرة تلميذه العلامة محمد بن أحمد بن محمد الشهير بمبارة في شرحه على منظومة  
الترجم السمعى بالدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد العين على الضرورى  
من علوم الدين فقال كان اماماً عالماً ورعاً عابداً متقناً في علوم شتى قرأ القرآن  
على الامام الشهير الاستاذ المحقق أبى العباس أحمد بن الفقيه والاستاذ عثمان  
اللطى وعلى غيرهما وأخذ قراءة الأئمة السبعة عن الاستاذ المحقق أبى العباس  
أحمد بن الكفيف ثم عن العارف الشهير مفتى فاس وخطيب حضرته أبى عبد الله  
محمد الشريف المرى وغيرهما ولا شك انه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات

والتعليلات وأخذ النحو وغيره من العلوم عن جماعة من الأئمة كالأمام العالم المتفنن  
مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي وكالأمام  
النحوي الأستاذ أبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي وكشيخنا  
الفقيه المحدث المسند الرواية الأديب الحاج الأبرأ أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي  
العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبي الفضل المذكور قبله وكالأمام العالم المحقق  
قاضي الجماعة بفاس أبي الحسن علي بن عمران وكالأمام العالم مفتي فاس وخطيب  
حضرته أبي عبد الله الهواري وكالشيخ العالم العامل الورع الزاهد أبي عبد الله  
محمد بن أحمد التجيبي شهر بابن عزيز بفتح العين المهملة وكسر الزاي ولكن الناطم  
رحمه الله تعالى يذكر لنا عنه كرامات نفعتنا الله تعالى به وكشيخنا الإمام العالم  
المتفنن المفسر المن قاضي الجماعة بفاس وخطيب حضرته ومفتيها أبي الفضل  
قاسم بن محمد أبي النعيم الغساني وغيرهم من الأئمة وأخذ الحديث عن بعض من  
تقدم من الشيوخ الفاسيين كابن عزيز والقصار وشيخنا ابن القاضي وعن  
غيرهم من المشايخ وذاك سنة ثمان وألف ودخل مصر ففهم الإمام المحدث  
المعمر صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى العزري بكسر العين المهملة وكسر الزاي  
المشددة الشافعي وقرأ موطأ مالك بن أنس على الفقيه العالم الحسن أبي عبد الله  
محمد الجنان وشعيل الترمذي على شيخنا الإمام العالم المحدث أبي الحسن علي  
البطوي وكان ذا معرفة بالقرآن وتوجيهها وبالنحو والتفسير والأعراب والرسم  
والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن ذكرى عن ظهر قلب ويعلم الأصول والفقه  
والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب  
وغير ذلك ورجح واجاهد واعتكف وكان يقوم من الليل ماشاء الله وأف تأليف عديدة  
منها هذه المنظومة العديدة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة  
المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن  
من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعاً عن رتبة التقليد المختلف في إيمان صاحبه  
وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الأعيان ولذا قال فيها الفقيه  
الأديب النحوي اللغوي أبو محمد عبد الله بن الشيخ الأجل الولي الصالح المجاهد  
المرابط بالثغور ذي الفتوحات العديدة والمآثر الحميدة أبي عبد الله محمد بن أحمد  
العباشي أبق الله وجوده كهفاً للإسلام وجلاء لغياب الظلام مانعه

عليك اذا رمت الهدى وطريقه \* وبالدين للولى الكريم تدين  
بحفظ لنظم كالجمان فصوله \* وما هو الامر شد ومعين  
كان المعاني تحت الفاظه وقد \* بدت سلسيل بالرياض معين  
وكيف وقد أبداه فكر ابن عاشر \* امام هدى للشكلات بين  
تضلع من كل العلوم فخاله \* شديه ولا فى العلوات قريب  
وأبرز ربان الجمال بفهمه \* فهاهى أبكار لديه وعون  
وأعمل فكر اسالما فى جميعها \* فذل له صعب ولان خزون  
وأنهى الى قطب الوجود تحية \* علمنا بها كل الامور تهون

ومنها شرحه العجيب على مورد الظمان فى علم رسم القرآن فقد اجاد فنه ماشاء  
وليس الخبر كالعيان وأدرج فيه تأليفا آخر سماه الاعلان بتكميل مورد الظمان  
فى كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة فى نحو تحسين بيتا وشرحه وابتداء  
شرحا على مختصر الشيخ خليل ملترافيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح  
وأضاف الى ذلك فوائد عجبة ونكتا غريبة كتب منه من قوله فى النكاح والكفاءة  
الدين والحال الى باب السلم والله أعلم وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور  
بعضها يتعلق بلفظ المختصر وبعضها بلفظ شارحه الامام التاتارى فى شرحه الصغير  
وله رسالة عجبة فى عمل الربع الحبيب فى نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد  
على العقيدة الكبرى للامام السنوسى وله طرر عجيبة على شرح الامام أبى عبد الله  
محمد التنسى لذيل مورد الظمان فى الضبط وله المقطعات فى جمع نظائر رسالة مهمة  
من الفقه والنحو وغيرهما ومن نظمها وكان يكتر من ذكره عند ما تكثر عنده الاسئلة  
الفقهية ومن املائه نقلت

يزهدنى فى الفقه أنى لا أرى \* يسائل عنه غير صنفين فى الورى

فزوجان را مار جعة بعدسة \* وذئبان راما جيفة قسعرا

أصيب بالداء الذى يسمى على لسان العامة بالنقطة ضحى يوم الخميس ثالث ذى  
الحجة سنة أربعين وألف ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم والى سنة وفاته أشرب  
بالشبن والميم بحساب الجمل من قولى فى جملة أسبات فى توارىخ وفيات جملة من  
شيوخنا والاشارة الى بعض صفاتهم

وعاشر المبرور غزوا واحة \* امام التقي والعلم ثم قرحل

الرشيدي (عبد الواحد) الرشدي البرجي الشافعي ترجمه الخفاجي وقال في نعته حسنة بها  
 ذنب الزمان غفر وأصبح به عصره على سائر الأزمان يفتخر فهو ربحانة الدهر  
 النضر والذائع ذكره حتى كأنما سمعي به الخضر له محاورات تطرز بها حلل  
 الوشائع وسقيط حديث كأنه جنى النحل ممز وجابجاء الوقائع ثم قال فن لؤلؤه  
 الرطب ورشم قلبه العذب قوله في نائب غير رشيد تفلج به ثغر رشيد  
 قلت للنائب الذي \* قدر أناسا معانيه  
 لست عندي بنائب \* إنما أنت نائبه  
 ومثله قول الآخر

وقاض لنا حكمه باطل \* وأحكام زوجته ماضيه  
 فبالبته لم يكن قاضيا \* وبالبته كانت القاضيه  
 وللارتجاني ومن النواب التي \* في مثل هذا الامر نائب  
 وله لا تخشع أن هجوى فيك مكرمة \* شعري بهجو لثم قط ماسمحا  
 لكن أجرب طبعي فيك فهو كما \* جربت في الكلب سيفا عندما نبجا  
 ومنه قول الآخر

هجوئك لالائك أهل هجو \* ولكني أجرب فيك سبي  
 وليس يضر شفرة حد سيف \* اذا ما جربت في جلدك كاب  
 وله وقد سمع بموت بعض قضاة مصر

قالوا قاضي القاضى فوا حسرتا \* ان لم يكن قدمان من جمعة  
 مصيبة لا غفر الله لى \* ان كنت أجربت لها دمعتى

وقال الشيخ مدين القوصوني في ترجمته شيخنا الفاضل والامام الكامل الورع  
 الزاهد كان عارفا بعلوم شتى وكان يستحضر أشياء كثيرة من النوادر قال ورأيت له  
 من المؤلفات كتاب زهرة السامرة في أخبار مصر والقاهرة ذكر فيه الوزراء الذين  
 تولوا مصر الى الوزير الاعظم كان محمد باشا وأنشد له من شعره قوله

يقولون لى قهوة البن هل \* تحل وتؤمن آفاتنا  
 فقلت نعم هي مأمونة \* وما الصعب الاضافاتنا

قال وسأبته عن مضافاتها فأجابني هي ما يستعمل معها من المكيفات ومن املائه  
 بشعر رشيد في سنة تسع بعد الالف

لعمرك ما أهديت للعب خاتماً \* ولا قلما يبرى ولا بست فيه  
ولا آلة للقطع تقطع بيننا \* فأسبب التفريق بيني وبينه  
وقال غيره في توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة  
كان من مشاهير الفضلاء قرأ عليه كثير منهم السيد محمد الجمارى ثم أنشد له قوله  
لا تحبين ناقصاً قنضحى \* قليل حظ ~~كثير~~ ذنب  
وانظر الى الرفع من أبومن \* والخفض فى القبر بعد حرب  
وكانت وفاته بمصر فى شوال سنة ثلاث وعشرين والـ الف ودفن بتربة الجلال السيوطى  
وبلغ من العمر مائة فأكثر قاله الشيخ مدين والبرجى تبيين انه سائبة لبرج مغيزل

الفرفورى

(عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود  
الفرفورى الدمشقى الحنفى مفتى الشام وأحد الفضلاء المبرزين كان قفها وجهها  
جليل القدر ساعى الرتبة قوى الحفاظة طويل الباع وله أدب بارع ومحاضرة  
جيدة اشتغل فى مباديه على الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشرف الدمشقى وأخذ  
الحديث عن الشيخ عمر القارئ ثم لزم العمادى المفتى ومال اليه العمادى بكليته  
فصيره معيد درسه فى صحيح البخارى ونخرج فى كآبة الاسئلة المتعلقة بالفتيا على  
الشهاب أحمد بن قولاقسز وعبد اللطيف المنقارى ثم لازم ودرس على قاعدة الروم  
وفرغ له أحمد بن شاهين عن تدريس الحقة مقيمة قبل وفاته ثم درس وأفاد وانتفع به  
جماعة وتولى النيابة الكبرى مرات متعددة ونال رتبة الداخل المتعارفة الآن فى  
بلادنا ولما قدم الوزير أحمد باشا الفاضل الى دمشق أقبل عليه كثير المارأى من  
فضله فلما ولى الوزارة العظمى صيره مفتياً بالشام ووقع منه موقعتها وكتب اليه  
الامير المنجكى قوله

شكت الى الروم أحباؤنا \* من قبة تفتى على جهلها

فارسل الفتوى ملك الورى \* لتجلى فرفور على رسلها

وأصبح الفضل لنا قائلاً \* أدوا الامانات الى أهلها

وأرخ توابته شيخنا الشيخ عبد الغنى النابلسى فقال

قد جاءت الفتوى الى بابكم \* مسرعة تولى معالها

لما بكم لاقت ولقتم بها \* والدهر أعطى القوس بارها

والله ما جارت بكم أرخوا \* بل آلت الفتوى لاهلها



وقد تمكنت قواعده في الفيا واشهر أمره وكان مع عراقته الطائفة وتفوقه في  
الفضل والادب متواضعا دامت الاخلاق ودود احسن العشرة طارحا للتكاف  
فلها ذامات اليه القلوب وانبعث اليه الاهواء وكان في الاطلاع على فروع الفقه  
والاخذ بحال الاحكام في الذروة العالية ومن غريب أمره انه مع فضله الباهر  
لم يروله أثر من تحرير أو تقرير وكان ينظم الشعر ومن جدي شعره قوله

لله بدر قد حكي بخدوده \* ورد الربى وشقائق النعمان  
وبشغره زهر الافاح منضد \* وبقد المياس غصن البان  
وبطيه طيب الرياض ونشرها \* وبصدغه لاس والريحان  
واذا حماسه بدت لعيوننا \* تجلى فلا يحتاج للستان  
وقوله ان غيب عن ناظري يا من كافته \* فما أراك عقيب الآن في عمري  
لان عيني تجرى بعد فرقتكم \* دما ويتبعه ما طل من بصري  
وقوله دع الحب ان الحب للعقل سالب \* وعش خاليا فالحب فيه الذائب  
فلا يصلح الاثلي فاني \* فتي دون زعليه السهي والكواكب  
فن كان مثلي كان بالحب لائقا \* والافص بالصباية لالعاب  
وكتب الى جدي محب الله في غرض

يا من أياديه سحاب مطر \* ولديه حاتم في السخا لا يذكر  
وعليه من سماء الكرام دلالة \* وشواهد تبد وعليه وتظهر  
طوقتي من راحتيك بمنة \* أضحت على طول الليالي تنشر  
لم أقض حق تناسها لو أن لي \* في كل جارية لسانا يشكر  
ولم تطل مدته فتوفي وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وألف وتوفي في خامس عشر  
الحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة أجداده بنى الفروري لصيق مزار  
الشيخ أرسلان قدس الله تعالى سره العزيز وقال الامير المنجي يرثيه  
ربحانة الافضال عاجلها الردي \* ولفقدها مس الانام زكام  
ما كانت الايام الامثلة \* ولها ابن فرور ضيا ومنام  
حيته أرواح الرضا من ربه \* وهمي عليه من الهبات غمام

الحوى

(عبد الوهاب) بن رجب المنعوت تاج الدين الحموي الشافعي تزيل دمشق الاديب  
الحوى المشهور ورد دمشق مع عمه حسن واشتغل بها على جدي ابي الفدا التالسي

والقاضي محب الدين وعلى العمادى الحنفى والشمس المشارى وغيرهم لكنه  
يجدى القاضى أكثر اختصاصا وكان معيد دروسه وبرع فى الفنون الا أنه غلب  
عليه علم العربية حتى صار فيه من الراسخين ولعله كان أنحى أهل عصره ودرس  
بيقعة فى الجامع الاموى وانتفع به كثير من الفضلاء وكان من خيار الناس وهو من  
بيت كبير بحماة من جملة أقاربهم أولاد الاعوج امرء حماة وكان التاج صاحب  
الترجمة مشغلا بخويصة نفسه لا يشتغل غالبا الا بما ينفعه يأتى كل يوم الى الجامع  
ويصلى الظهر ويجلس للأقراء الى أن يفرغ ويذهب الى بيته فى جوار المدرسة  
الصايبية خارج باب النصر وهو متحن بأمرين غريبين الاول انه اذا أئلف  
الحكام من المجرمين أحدا وأشهره فانه يتبع ذلك الرجل ولا يزال تابعا له الى  
المكان الذى يقفل فيه فيقف فى أقرب مكان منه الى أن يشاهد صورة قتله ويستمر  
واقفا الى انتهاء الامر وهذه عادته دائما وستل عن سبب هذا الامر فقال أتصد  
بذلك تأديب نفسه به وزجها بمشاهدة ذلك الثانى انه كان متهاككا على لعب  
الشطرنج فى دكاكين باب الجاية يجلس فى بعض الدكاكين ويلعب مع من أراد  
ويكشفر أسه ويضع العمامة الى جانبه ولا يزال يلعب الى أن تغرب الشمس  
فى غالب الاوقات وبالجملة فانه كان من محاسن الايام وكانت وفاته فى سنة خمس عشرة  
وألف

الحجرى

(عبد الوهاب) بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحجرى الحوالى ذكره ابن أبى الرجاء  
فى تاريخه وقال فى وصفه كان عالما مجتهدا من بيت شهر بالعلم معمور بالفضل نسبهم  
الى ذى حوال فهم وآل يعفر والفقهاء آل الاكوع فى نسب واحد وكان من  
فضلاء وقته ويسمى الصنعانى نسبة الى أمه وكان متعلقا بالسباحة دمث الاخلاق  
كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتى الى ذيبين للتنزه أيام الخريف فيجتمع به  
الفضلاء ويتم لهم به الانس وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه يعرف  
السميا ولما اعتقل بذكوب كان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويضع ثيابه  
عند أهل السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعرا لا يمكن  
التفوق منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يدل على ذلك  
ما اشتهر عنه انه طلع الى بعض جبال ذيبين فوجد فى بعض الكهوف امرأة تسكى  
وعندها رجل رقيق علميا فسألها عن شأنها وما سبب بكائها فأخبرته انها امرأة

مخشمة ليست من دواب الرب وانه اتفق بها نحو ثمانية من العتاة العصاة  
فاغتصبوها نفسها وأمر وادك الرجل رقبا بحفظها وعزموا التأويل بما يليق  
بمعصيتهم من لحم يسرقونه ونحو ذلك فلما أطلال معها الحديث جاء ذلك الرقيب  
واستنكر الخطاب فقال القاضي المذكور له يا مكيين رضى لذهسك بهذه الحال  
الدسة والحال العلية تمكنتك قال وماهى قال أزواجك هذه المرأة وتكون لك خاصة  
قال الرجل وهذا يتم قال نعم فعقد له بغير شهود فلما وصل أصحاب ذلك الرجل لقيهم  
وقال لهم هذه صارت زوجتي بحكم القاضي فلا تقر بها أحد فنفهم ونزل القاضي  
وعقد له عقد اجديدا وكان يزورها كل سنة وكان مع هذا الحلم الكثير بينه وبين  
العلامة ابراهيم بن مسعود وحشة وذلك من العجائب وقد روى انه صلح أمرهما  
وتراضيا وتوفي بالظهيرين هجرتهم المعروفة بحجة في تاسع عشر رجب سنة ثمان  
عشرة وألف وقبره الى جنب السيد الفاضل شرف الدين بن محمد الحيزي من جهة  
القبلة ورثاه السيد العلامة علي بن صلاح العبالى فقال

عين جودى بدمعك الهتان \* واندى ماجدا عظم الشان  
فاضل طلاق الدنا وتخلى \* عالم عامل بكل مكان  
لم يدع بغية من الفضل الا \* ناله بالساق طلق العنان  
باله من مرز في علوم \* ما حواها سواه من انسان  
فلفقده ثوت بقاوى \* لوعة دونها لظى النيران  
آه أضحي الانام عيبا عليه \* لا يرون الضيا من الضيعان  
رحم الله تربة ابن سعيد \* وسقى من لديه بالهتان  
وتغشى ضريحه بصلاة \* انه كان طبيب الاردان

التاجي

(عبد الوهاب) بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي القاضي تاج الدين المعروف بالتاجي  
أحد كبراء دمشق وكان له في وقته شهامة وحرمة وسخا ورزق وسعة طائلة ونعمة  
وافرة تفقه بالتجيم المهنسي الخطيب وأخذ عن البدر الغزي وكان جيدا للشاركة في  
الفقه وسافر الى الروم وولى قضاء بعض القضاة الى أن وصل الى قضاء حماة  
وتقاعد بعد هاد مشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة سبع بعد الالف وكان  
يرمى بأنه سامري الاصل واتفق له انه ادعى الشرف من جهة أمه لكونها شريفة  
وهي بنت السيد القطبي ووضع العلامة الخضراء في عمامته فقال فيه أبو العبالى

درويش محمد الطالوي مضمنا بيت المتنبي

طافت يهودية بالبيت قلت لها \* حوبت كفر واسلام ترى عجا  
فاستفحكت ثم قالت كالذبيح يرى \* مشرفا وهومن عجل اذا انسا  
ولما تعين الوزير نصح باشا سردارا على العساكر لمحاربة شاه العجم رحل اليه  
القاضي تاج الدين فلقبه بديار بكر وطلب أن يعطيه نقاعدا عن دفع ردائة الشام  
حتى يجلس فوق الاقوام فأتى بديار بكر وصع خبره مونه بدمشق في منتصف شعبان  
سنة عشرين بعد الالف

الزبلي

(عثمان) بن ابراهيم أبي سيفين بن عمر بن أحمد أبي موسى بن أبي بكر صاحب الخال  
الاكبر بن محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزبلي العقيلي صاحب اللحية كنى  
والده بأبي سيفين بكنية الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لانه كان له سيفان في صغره  
فكنى بهما واتفق لوالد صاحب الترجمة انه كان له سيف فضاع منه فقبل له أنت  
أبو سيفين فأبى الثاني فأخرج سيفان فبه بدله كان صاحب الترجمة عمار زمانه  
وسلمان أوانه صبح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق مارآه أحد الاذكر الله  
أقنى كهولته وشيخوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة وحيد وقته  
وفريد عصره وكان صدر من الصدور تفرع اليه الناس ويجلون محله  
ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية وكان سمحا في المأكل والمشرب والملبس  
ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ولد بجزيرة عيسى من اعمال  
العبدة وبها نشأ وحفظ القرآن ورباه والده أحسن تربية حتى فاق جماعته واخوته  
وكان كذيرا للاحسان وصولا لما أمر الله به أن يوصل وكان الله سبحانه يجرى له  
الطافه في افعاله فقد حكى عنه ابن عمه العارف بالله أحمد الطحجة عمل وليمة  
ختان أو عرس خاصة من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل  
العرب أتت اليه لتبرك بحضور الوليمة ولم يكن متهبالا بهم وليس عنده ما يكفهم  
من المأكل فبقى متعبا كيف يفعل فذكر لبعض خاصته ذلك فقال له عليك بالفقيه  
عثمان فأبى اليه فقال له يا عم أتيتك في مهم وذكر له القصة فقال ما هناك خلاف  
وأبى معه الى منزله وأمر النساء أن يخلوا المكان المعد للطبخ لينعاطي الامر بنفسه  
فاخلوه فأمرهم بتقديم المائدة للنساء أولا وأتوا بأواني الاكل اليه ليغرف لهم  
بيده فصار يحرك القدور ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وفضل منه

شيء كثير ثم فعل بالرجال كذلك حتى شبع الجميع وغرف للبحرمان والفقراء وجميع من كان حاضرا في ذلك المهم وبقي الذي في القدر وعلى حاله لم ينقص منه شيء وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكانت وفاته في نيف وثلاثين وألف بجزيرة عيسى بن أحمد وبها دفن وأعقب ذرية صالحة رضي الله عنه

السلطان  
عثمان

(السلطان عثمان) بن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم الثاني ابن سليمان بن سليم السلطان الاعظم أحد ملوك آل عثمان رحم الله الماضين منهم وأبني الباقيين كان السلطان المذكور أحسن هؤلاء الملوك خاقا وخلقا وأجلهم شيمًا وطبا عالة أدب وحياء وعرفان وفيه شجاعة وفروسية وكان ينظم الشعر التركي ومخلصه على طريقة شعراء الروم فارسي ولحن الخلافة عن عمه السلطان مصطفى لما خلع في سادس ساعة من ليلة الأربعاء ثامن شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وألف وسافر على القرق وقبل ذهابه قتل أخاه السلطان محمد أخو قاهن القننة بعده ولما أراد قتله أحضره الى محل جلوسه وكان جالس على صفة ويده كتاب يقرأ فيه فلما حضر بين يديه قال له بالله عليك لا تدخل في دمي ولا تجعلني خصمك يوم القيامة وأنا أقتع منك برغيف فما كان من جوابه الا الامر بخنقه فخنق بالوتر بين يديه فقار من منخرجه الدم الى أن وصل الى عمامة السلطان ويقال ان آخر كلام قاله في خطاب أخيه سلط الله عليك من لا يرحمك ولا يخشاك وكان قتله في جمادى الآخرة سنة ثلاثين فافات الحول بكثير حتى فعل به كما فعل بأخيه وخرج للقتال في أواخر جمادى الآخرة في نحو ستمائة ألف مقاتل وجعل القنطرة التي على البحر الحاجر بينه وبين الطائفة المذكورة وأتقنها وهذه القنطرة هي التي أحدثها هو من حين حلول ركابه ببلاد القرق وأخذ الجزية منهم عن ثلاث سنين وانصر عليهم مع أخذ قلاع متعددة وغنائم وعاد الى مقر خلافته في أواخر السنة المذكورة وأنعم على العساكر انعامات عظيمة فهاهنا ملوك الآفاق وقويت شوكرته واتسعت في أيامه دائرة الملك وانصل بعقيلة شيخ الاسلام المولى أسعد ولم ينفع التزوج بنكاح لاحد من آل بيته الا لجدته الاعلى وجميع السلطان عثمان فانه تزوج بابنة المولى اده بالي كما هو مذکور في الشقائق النعمانية وكان فيه صلاح وتعطف وخشوع وأمر في أيامه بتعطيل حانات الخمر ودار عليها بنفسه وقتل أبوابها وطرد أصحابها وفي أيامه في سنة ثلاثين جمادى الآخرة بن

فسطنطينية وأسكدار والغلطة جلد من شدة البرد ومر على الجليد اناس من  
اسكدار الى قسطنطينية وهذا لم يتفق في زمن من الازمنة وقد مدح بالقصائد  
النفيسة من جملتها قصيدة امامه وملتفته الشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح الدمشقي  
ومطلعها

تذكر من أكاف رامة مربعا \* ومغنى به غصن الشبيبة أنعا  
فبات على حجر العصى يستقره \* غرام فيذرى الدمع أربع أربع  
كثيرا لليلات الغميم متبعا \* معنى بايام الجحون مولعا  
يخالف بين الراحين على الحشا \* ويلوى على القلب الضلوع توجعا  
فن صموات تسنفر فؤاده \* ومن زفرات أضمرت منه أضلعا  
ألا في سبيل الحب مهجة عاشق \* تولع فيه الحب حتى تولعا  
وعين أبنت بعد الاحبة سحبا \* وفاء بحق الربيع أن تنقعا  
سقى الله من دارين لي كل ليلة \* هي العمر كانت والشباب المودعا  
ويا جادا يا ما بها قد نصرت \* ثلاثا ومن لي أن أراهن أربع  
وحيا مقامي بالمقام وأربعا \* لدى عزيمات باسقا هن أربع  
فله ما أبهى ~~ب~~ عشرة \* ولله ما أحلى لزهر مشرعا  
ألا ورعى دهرنا تقضى بخلق \* ولولا الهوى ما قلت يوما هارعا  
ويا عاقب الله الغرام بمثله \* لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا  
خيل لي مالى كلما لاح بارق \* تكاد حصة القلب أن تنصدا  
وان نسبت من قاسيون رويحة \* أجد أدمعاني تساجل أدمعا  
وحتام قلبي يستطير اذا شدا \* حمام اللوى بالرقين وربعا  
وكم ذا أقاسى سورة البين والاسى \* ولا يرحم العذال منى توجعا  
ألا هكذا فعل الغرام بأهله \* ومن مات من صنع الهوى مات نصعا  
عذيري من هذا الزمان وأهله \* ومن لي بمن يصفى لشكواي سمعا  
يحرقني منه العدو قطيعة \* ونظهر لي منه الصديق توجعا  
ولم يدركني للقضاء مفوض \* وما كان قلبي للقضاء ليجزعا  
وكيف أخاف الدهر يوما وقد غدا \* نصبري مولاي الهمام السعيدعا  
ملك الورى ركن العلى كعبة التقي \* حليف العلا نجم الهدى تنورعا

خليفة رب العالمين وظله \* على خلقه والمعقل المتخفا  
 وقطبا يدور الامر وفق ارادة \* عليه كما في العلم كان موقعا  
 ومن قلبه بين اصبعين لربه \* بصرفه وفق المشيئة طيعا  
 مستي فلك التقدير دار الحكمة \* بشئ تجده نحوه صار مسرعا  
 بنى فوق هام النيرين مكانة \* لها النسر أغضى والسماك تضععا  
 ملك له ككل الملوك توابع \* فدع ذكرهم اسعد راثم تبعا  
 رأى كوكب الاقبال فوق جبينه \* فقال لقد صادفت للعزم طلعا  
 وأبصر مأوى بعده فلك العلى \* فألفاه أرقى من علاه وأرفعا  
 بصير بأعقاب الامور اذ رأى \* رحيم باحوال الرعية ان رعا  
 جزاء اله العرش خيرا عن الورى \* فكم أحكم الاحكام فيهم ووقعا  
 وحياء على رغم الكواعب غرة \* تعلم منها البدر أن يتشععا  
 عليها من النور الالهى مسحة \* زردى مجياه بها وتلفعا  
 لقد جئت قسطنطينة طوع أمره \* ووافيت بجرا بالكارم متزعا  
 وثمت حجابا بالحياء مبرقعا \* وأبصرت روضا بالعارف عمرعا  
 وأبصرت قلبا فيه خشية ربه \* وما كان قلب الخاشعين ليجشعا  
 اذا سمع القرآن يوما بأذنه \* ترى القلب منه خاشعا متصدعا  
 وان ذكر وافضل الجهاد رأته \* يمد جيوشا ناويا كونه معا  
 كما كان ذوالنورين وهو سميه \* يجهز جيش العسرين توسعا  
 الهى بحق الواردين لزهرم \* ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعا  
 أطل عمره واشرح بلطفك صدره \* وعامله بالالطاف يا واسع الدعا  
 وأيده بالنصر العزيز وكن له \* عمدا وبالفتح المبين تمتعا  
 مدى الدهر ماسار الحجج لمكة \* وما زهرم الحادى لطية مسرعا  
 وقصد السفر الى الشام بنية الحج وأخرج خيامه وسراجه الى أسكندار وذلك في يوم  
 الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين وصمم على هذا الامر فحصل اللفظ  
 من العسكر في ذلك اليوم وقامت الفتنة واجتمعت العساكر واتفقوا على عدم السفر  
 معه ثم تجمعوا في المكان المعروف بآت ميدان واتفقوا على قتل الوزير الاعظم  
 دلاورباشا وضابط الحرم السلطاني والد فتردار ومعلم السلطان المولى عمر بدوى

انهم كانوا السبب لتحرك السلطان على السفر الى الحج وهموا في ذلك اليوم بعد الظهر على بيت معلم الملك ونهبوا أمواله وأرادوا قتله فواجهوه ثم في وقت العصر اجتمع كبار العلماء بالسلطان وسألوه أن يسلم الوزير الاعظم وضابط الحرم أو يقتلهم ما هو حتى تسكن الفتنة وأبرموا عليه بالسؤال فامتنع ثم تفرق العسكر وفي ثاني يوم وهو يوم الخميس اجتمعوا أيضا والعسكر كلهم بالأسلحة وآلة الحرب وذهبوا الى الموالي وجعدهم بالجامع الجديد الذي عمره السلطان أحمد وأرسلوا قاضي العسكر وقاضي دار السلطنة وبعض الموالي الى السلطان يطلب الجماعة الذين اتفقوا على قتلهم المذكورين أولا فامتنع من تسليمهم واستمر وفي مر اجعته الى وقت الظهر ومل العسكر من الانتظار فجمعوا على دار الخلافة فوجدوا السلطان مصطفى بين الابواب فأخرجوه وأجلسوه ولما رأى السلطان ما حل به تخبر في أمره فأخذ معه الوزير الاعظم السابق حسين باشا وذهب الى بيت ضابط الخند ليدبر أمره وقال له السلطان تذهب وتأخذ حاطر العسكر وتعمل لكل انسان منهم خمسين شريفيا وخمسة أذرع من الخوخ وألزمه بذلك فذهب الى العسكر وكلهم في ذلك فما كان من جوابهم الا قتله وذهبوا من وقتهم الى بيته وقتلوا حسين باشا وقبضوا على السلطان وأحضروه بين يدي السلطان مصطفى فأرسله الى يدي قلة وأحضر وادلا ورباشا وضابط الحرم وقطعوا رأسهما وعاقبوا رؤس الجميع على جامع السلطان باريديو وقعت البيعة العامة للسلطان مصطفى فجعل روح أخيه داود باشا وزيرا أعظم وبعد العصر من هذا اليوم ذهب داود باشا الى يدي قلة من غير علم السلطان مصطفى وخفق السلطان عثمان وعسله وكفنه وصلى عليه ودفنه عند أبيه السلطان أحمد وكان ذلك في اليوم الثامن من رجب وحرث أمورهائلة ونهبت دور كثيرة من دور أركان الدولة وقد استخرج بعض المعتندين بالجفر قتله في تلك السنة من جعفر الشيخ الاكبر ابن عربي برموز ظاهرة وفي ذيلها العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقيل في نار محرقته

مات سلطان البرايا \* فهو في الاخرى سعيد

قال لي الهاتف أرخ \* ان عثمان شهيد

وكانت ولادته في سنة ثلاث عشرة وألف ومدة خلافته أربع سنوات وشهرا واحدا وقتل وله من العمر سبع عشرة سنة



الفتوحى

(عثمان) بن أحمد بن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد بنضم الرء الفتوحى القاهرى الحنبلى الشهير بابن التجار أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان قاضيا بالمحكمة الكبرى بمصر فاضلا مجللا ذا واجهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمعة والسيرة والخلق قابل الكلام له فى الفقه مهارة كلية وإحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرداوى الشافعى وعبد الرحمن الهوتى الحنبليين وأخذ العلوم العقلية عن كثير كبارهم الأفاضل ومن عاصره وعن ولده القاضي محمد والقاضى محمد الحواشى وعبد الله بن أحمد المقدسى وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى فى الفقه وكانت وفاته بمصر فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وألف ودفن بترابى المجاورين بترابى أبيه وجدته قريبا من شيخ الحنفية السراج الهندي

الغزى

(عثمان) بن علي بن محمد بن محمد الغزى المالكي أحد أجلاء شيوخ العربية وصدرا أدبها التديب ومن تصدى بالديار المصرية للتدريس فى كل علم نفيس واستفاد طلبه العلم من فوائده وأجازه بصلاته وعوائده وأتى العلوم من أبوابها وجرى مرهفات السنة من قرايمها ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين وعنه جمع من أكرام العلماء منهم الشهاب أحمد الخفاجى وألف مؤلفات مفيدة وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع بعد الألف وهو فى عشر السبعين ورثاه الشيخ صالح التومى بقوله

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا \* أجب البكا طوعا ولم يجب الصبر  
فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيق عليك الحزن ما بقى الدهر

البراقى

(السيد عثمان) البراقى كان عالما صالحا سكن عند الشيخ غصنفر البيراقى وأجازه بالارشاد وسكن به بلدة قاسم باشا بنجاء قسطنطينية براوية وله كشف وكرامات قال حسن بيك ابن جاشنكير كان النقشى المنجم منكرا عليه فاتفق انه جاء يوم الى قاسم باشا وقرع عن ذراوية الشيخ فرأى الجماعة قد قاموا الصلاة الظهر فدخل الزاوية وقام جنب الشيخ فى الصف الاول وكان بين يدي الشيخ جلد طوى مفر وشا طولا لاجل العبادة فخطر للنقشى لينة لو كان الجلد قريبا منه حتى يقوم عليه مع الشيخ فانقلب الجلد فى الحال عرضا بحيث كان هو والشيخ يسجدان عليه فلما تمت الصلاة قبل النقشى يد الشيخ وتاب وصار مريدا ومعتقدا له وكانت وفاته بعد سنة

ثلاث وألف ودفن براوته بالحل المعروف بابن خيل

الدجاني

(عرفة) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ الامام القدوة رأيت ترجمته بخط الشمس محمد بن محمد الداودي القدسي تزيل دمشق الآتي ذكره ان شا الله تعالى قال في حقه كان عبدا صالحا خيرا عالما عاملا فاضلا منقطعا في منزله بدير صهيون بجوار ضريح نبي الله داود عليه السلام رحل في حياة والده هو وأخوه محمد ومحمد إلى مصر وقرأ بالجامع الأزهر واشتغل كل منهم بمذهب امام فاشتغل هو بمذهب الامام مالك ومحمد بمذهب الشافعي ومحمد بمذهب أبي حنيفة وحصلوا وفضلوا وعادوا إلى القدس ملازمين الاشتغال والاشغال فأما محمود فلم تطل مدته بل قتل شهيدا أصيب بهم يوم ليل من قطاع الطريق بين نابلس والقدس قبل سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وأما محمد وعرفة فيقبأ إلى أن حج الشيخ عرفة في سنة ثلاث بعد الألف فمات بمكة عقب فراغه من الحج

عز الدين المعلم

(السيد عز الدين) بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن أحمد بن محمد بن مهناب بن سرور بن دهاش بن سلطان بن ميف بن يحيى بن ادريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليته بن حسين العابد بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود الحمود بن سليمان الشيخ الكريم ابن عبد الله البر الملقب بالشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل شية الحمد ابن الحسن المحض ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ذكره ابن أبي الرجال وقال في ترجمته كان سيدا سوريا فاضلا عارفا بالفقه مشرفا على غيره ممتلئا من الوفاء والحشمة والجلال قرأ على القاضي الناصر بن عبد الحفيظ المهلا الفضول في أصول الفقه مدة أقامته بشهارة أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في ليال قليلة وكان يستغرق أكثر الليل في درسه مع تلاوته للقرآن النافع بوجهه وبحضرة كثير من الفضلاء وهو من بلد الحماة خارج صيدا وكان مسعودا ميمونا رحل إلى صعدة وتم له بها فضل وعرف بالمعلم ثم لازم السيد الامام أحمد بن محمد بن لقمان واختص به وانتفع به وذلك بسبب سكون السيد عز الدين في الطويلة فانه سكنها وولى أمورها وعمول وكان هو المرجع لاهل الاقليم في القضاء والفتيا وفيما يعوز من أمور السياسة والولة يجتمعون عنده لكل مهم وهو فهم نافذا لكامة رجب الفناء وله أموال هناك ودور ومقام عظيم وابتنى بالطويلة جامعة عظيما وقف عليه أوقافا وكان من أسعد الناس

باعتبارات

باعتبارات كثيرة من ذلك خزانه كتب المخالفين والموافقين وله معرفة بانساب  
أهل البيت وسماع في الحديث وله كتاب في الاصول يجري مجرى الشرح للثلاثين  
مسئلة وينعرض فيها لفوائد كثيرة وله على الانساب اطلاع ولما توجهت العساكر  
المتوكلية الى حضرموت بحجة سيف الاسلام أحمد بن الحسن بن القاسم كان  
هذا الشريف أحد الاعضاء ونزل هناك وعاد مسعودا وكانت وفاته في نيف  
وستين وألف ودفن بقرب الجامع الذي بناه في الطويلة

هــز الدين

(السيد عز الدين) بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى  
ابن محمد بن عيسى وتتمه نسبه مذكورة في ترجمة السيد الحسن النعمي الحنفي  
السيد العلامة العارف بجميع العلوم والكراع من مشارب الفهوم ولد سنة  
اثنين وثلاثين وألف بعتود ونشأ بالدهناء وعكف في محارب الفنون كلها الاسما  
الادبية وحاز من تلك المزايا أسنى المفاخر وسار في الآفاق صيت فضله وكان قاضي  
الحج البماي من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ارتحل في أول  
طلبه الى صعدة وأخذ الفقه ممن بهائم الى صنعاء وأخذ عن العلامة القاضي أحمد  
ابن أبي الرجال فنونا عديدة وعن العلامة محمد بن ابراهيم السحوتي وأخذ عن  
السادة آل جحاف بجبور واستقر قاضي الحج من سنة سبع وستين وألف الى سنة  
اثنين وثمانين فعرض له عي في فغل وكان له على ذلك جائزة عظيمة فكتب الى الامام  
يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له قصيدة مطلعها

البيدا ذا العرش من متظلم \* رمته قسي البين من غير ظالم  
بمديدا منه ويبسط أغلا \* يبيع بشكوى من أسى وجرائم  
ومن عقد أنت اللطيف بحلها \* وما نفقت فيها ذوات التمام  
تبصرت الايام منى خلصة \* فصالت على جسمي برمح وصارم  
وأشلت على صرعى بنها نعددا \* فغفت بديوان الصلات معالي  
محت منه آمالي ومالي وما رعت \* خلافة مهدي تسمى بقاسم  
خلافة مهدي علت بركاته \* على النجم حمال ثقل المغارم  
وما جاز في دين الخلافة انهم \* يعودون فيماء ودوام مكارم  
وما أشرفت منهم على حين غفلة \* عيون العدى الارموا براجم  
يرد مشير السوء عن مقعد الندى \* ذميا ومن يسعى بقطع القلاصم

فعطفا أمير المؤمنين ومنسة \* على العبد من تغيير وصل ملازم  
فاني أرى العادات منك كريمة \* وأكرمها عادات أهل المواسم  
لهم كل عام منك سبب إلى منى \* بمحبتكم ديوان جزيل المغام  
وقد كان لي فيه عطاء مخلد \* برسم كريم رازق غير جارم  
فان يكن الامر الذي أصبحت به \* عيوني في قلبي محاسبي وخاتمي  
وألقي عن الظهر الخفيف علائقا \* لفصل القضاء والرسم مفروض حاكم  
فيه فها كلن في سعة الندى \* لفناقد عينيه اقالة راحم  
واجراء مالي من نوال مدقتر \* تحببه نحوى حداة الرواسم  
وماراش ذوسهم سهام ابن حرة \* بربش أخيه من حديث وقادم  
قوله فان يكن الامر البيت يشير إلى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \*  
ان يأخذ الله من عيني نورهما \* وكتب إلى السيد الحسن بن الامام اسماعيل  
المشوكل شاكامن السيد سالم بن مهنا وهو اذ ذاك والى تبش والشراف أبي طاب بن  
محمد بن حسين الخواجي صاحب صبيالما أرسلوا سكر اعمت بليتهم ذا الجرم ومن  
لا جرم له على لسان أهل الخلاف بقوله

أمثلك يا ابن مجديت يا سام \* على حال يضام به الانام  
يسامون التي فيها هوان \* وذلك لا يقاس به انام  
ويؤخذ سالم منها بجان \* ويترك من به منهم سقام  
ليس لذا الوري منكم ذمام \* وليس وراء ذمتكم ذمام  
فكلهم لدى حرم أمين \* وأنت لخوافهم بلد حرام  
وقد وصلوا بعرونتكم جبالا \* متاناما لعرونتها انفصام  
فلا ترضوا بجمال من دعوى \* يصادرانكم قوم كرام  
نقيان ببلدتنا أناخا \* مناخا لا يستدبه انشلام  
رأوا ما لا يرى حسنا وما لوا \* إلى غير الذي شرع الامام  
وهل الأبكم تحمي الرعايا \* وبأمن منهم بمن وشام  
يمثل علائق يعصمون يوم ما \* يكون لبأسه فيه ضرام  
وأنت البدر يهدي من ضلال \* ويستجلى بطلعه الظلام  
وسيف للامام أبي المعالي \* ومهدى الزمان فلا يضام

وفيك يقال ليس له نظير \* وفيك ينظر البحر الالهام  
فكفو واسنة الاجناد عنهم \* فان الجند أشرار طعام  
وما المهدي الا خيرهاد \* وسيرته على الناس انعام  
تعيش به البرية فاستغيثوا \* اهم بالعدل منه والسلام  
وكتب اليه وهو بمدينة جبور وكان اذ ذاك يحضرته بها

بقيت أبا يحيى على النجم والحب \* وبالنصر محمد وما ولد بن حاميا  
وبدر الهالات المعارف ساطعا \* وبحر الطلاب العوارف طاميا  
دعانا الى عليا فضل أرى له \* روائع في هذا الوري وغوايا  
فأيقظت آمالي وما كنت غفلا \* وكلفتها طودا تناسج الدراري  
أقول لنفسى وهي تركب وعها \* وقد بلغت مما تلاقى التراقيا  
وقد قصرت عن قلة النيق بغلتي \* وأعوزني حالي الى المشي راقيا  
مدبحن لا ينجيك منه تيمية \* ولا ذورقي ان تطلب لي لك راقيا  
مدبحن اسم لعقبة ينفذها الطريق السالك الى مدينة جبور

وما كنت أخشى أن تعاطي ركوبه \* ولا أن تلاقى منه تلك الملاقيا  
فقال اذا كانت مراقبه تنتهى \* الى حسن أحسن هن مراقيا  
الى ملك يستهل الصعب والسرى \* اليه ويرمى بالنفوس المراميا  
ويتمتع للأمال من عتبانه \* رغائب تقعن القلوب الصواميا

العزلي

(عزير) العزلي المكنى بابي عزير ترزبل مصر ذكره المشاوي في الطبقات وقال  
في ترجمته كان مقيما بمصر في الجامع الازهر وهو من أرباب المجاهدة والذكر  
والفكر وكان يغلب عليه الجذب والاستغراق وكان يحفظ القرآن ويكثر  
من تلاوته ومن كراماته الخارقة انه كان اذا غلب عليه الحال أكل رطل كبريت  
مدقوقا ورمز اذ على ذلك و يأخذ صحن الجامع في وثبة واحدة وربما أقام صارخا  
أوشاخصا اليوم أو الليلة قال واجتمعت به في جامع طولون من غير قصد مني فاني  
بينما أنا جالس به اذ هو قد أتاني ووضع يده في يدي فوجدته من كثرة المجاهدة  
وغلبة الحال جلدا بلا لحم قال وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي بالبحراء

الصادق

(السيد عطاء الله) بن محمود المعروف بالصادق الحلبي القاضى كان من أدباء  
العصر الفاتحين وله مناداة مبهجة وشعره يديع الصيغة والصنع فريق النادرة

ولى القضاء في عدة بلاد الى أن وصل الى قضاء الموصل وفيه انظم أيامه المشهورة  
الطيفة الموقع يشرفها الى بيتين للامير شرف الدولة أبي الفضل بن منقذ وأيامه  
هي قوله

ومعذر حلولي قبلته \* نظرا الى ذلك الجمال الاول  
وطلبت منه وصله فأجاني \* ولى زمان تعطيني وتدلى  
نضبت مياه الحسن من خدي وقد \* ذهب الروى من غصن قدى الا عدل  
قلت الحديقة ليس يحسن وصفها \* الا اذا حفت بنبت مبقل  
دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا \* واعلم بأني صرت قاضي موصل  
وبينا ابن منقذهما قوله

كتب العذار على صحيفة خده \* سطر ابحرنا طير المتأمل  
بالفتى استخراج فوجدته \* لا رأى الارأى أهل الموصل  
وأصل هذا ما شاع عن أهل الموصل انهم لا يهرون الا العذور وبما بالغ بعضهم فقال  
نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال الانسج المنفق على عباله وهذا  
مذهب جرى عليه الحلبيون أيضا وسؤال العلامة العماد الحنفى الدمشقى للاستاذ  
أحمد بن المتلاخلج في قصيدة له عن ترك الميسل الى المرد والميسل الى المعذرين  
وجواب ابن المتلاخلج لا يشفى الغليل في قصيدة أخرى كلاهما مثبتان في ربحانة  
الشهاب وكانت وفاة الصادق المترجم في سنة احدى وتسعين وألف

باعلوى

(عقيل) بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب أس محمد منقذ ابن  
عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى الحضرمي الامام العالم العلم ذكره الشلى  
وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلم والادب وتفقه  
بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وصحب الامام اعراف بالله  
تعالى همه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام  
وحج ثم رحل الى الدار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وكان له اعتناء تام بجميع  
الكتب النفيسة فجمع منها حصة عظيمة ثم عاد الى الحرمين وأخذ بها من جماعة ثم  
رجع الى وطنه تريم وألقى بها عصاه الى أن توفي وكانت وفاته سنة اثنتين  
وعشرين بعد الف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بربل

ابن عمران

(عقيل) بن عمر اشترى بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر

ابن علي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم أبي المواهب أحد العباد  
 المشهورين ولد بقريّة المرباط من قرى طفسار الجسوطي وحفظ القرآن وصحب  
 العارفين والمشايخ فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين  
 أحمد بن محمد الهادي ابن شهاب الدين بطفار أخذ عنه وعن غيره وكان له في ابتدائه  
 سياحات واجتهادات فكان يغزل عند قبر جده الاعلى محمد بن علي بمرباط المدة  
 المديدة وكذا عند قبر العارف بالله صاحب حاسك ورجا تعبد في بعض الجبال قريب  
 البلاد ثم رحل الى الدار الحضرية فلقى جماعة من السادة العلوية وأخذ بتريم  
 عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبدروس وأخيه الشيخ شمس وابن أخيه  
 الشيخ عبد الرحمن السقايف العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن  
 عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة من هؤلاء  
 وتفقّه على القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والخفائق عن  
 السيد الجليل أبي بكر الجنيد وعن السري بن صهر بن عبد الله باهرون برغبة ومحب  
 السيد بن الحسين والحسن ابني أبي بكر بن سالم بعينات وغيرهما من أولاده وأخذ  
 عن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد العارف عبد الله بن علي  
 ابن حسن ثم رحل الى الحرم في سنة ثلاث وثلاثين وألف وحضر دروس السيد  
 عمر بن عبد الرحيم البصري الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن  
 علان والسيد الجليل علي باهرون والعارف بالله سفيدي باقي وغيرهم ثم رحل  
 لطيبة وأخذ بها عن جماعة ثم عاد الى شيوخه العارف عبد الله بن علي الوهط  
 ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوم واجتهاد وألبسه الخرقة ولما ألبسه قال فيه  
 لبست تلك الخرقة الانبياء \* وخرت اسرار الهاد فيقه  
 فهمت ما قد لاح أو تسلالا \* من نور تلك البرقة المشيقة  
 وأنت مخطوب لسر معني \* أهل الطريق صرت والحقيقة  
 ثم عاد الى مدينة تريم وأخذ عنه جماعة ثم عاد لوطنه طفار وأبقى بها عصا السفر  
 ونصب نفسه لنفع الانام وأخذ عنه جماعة منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن  
 علي وولده السيد علي بن عمر بن علي الشهير باقليم طفار ومنهم أولاده السادة أحمد  
 ولطه وزين العابدين وقاضي طفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجا الشهير بالطبيب  
 والشيخ الكبير محمد بلعفيف وآخره الشيخ أبو بكر صاحب طابقة والشيخ أحمد

حاسكي ابن الشيخ سعد وغيرهم قال الشيخ الشلي واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء الله الاسكندري وبعض احباء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيري كتباً كثيرة وألبسني الخرقه وأجازني في جميع مروياته وأذن لي في الالباس وله مؤلفات مفيدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها الشيخ أحمد ابن محمد الماني الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً وشرحها أيضاً تلميذه العارف بالله علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح القشاشي وله شرح على قصيدة العارف بالله سعيد ابن عمر بالحاق التي مطلعها (المابدت لي حلية المسافر) سماه فتح الكريم الغافر لم يسبقه غيره الى نسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك الى ملك الملوك مع زيادة أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الاسلوب وأكثره على طريقة الصوفية وكان يحب السماع وكان له جاه واسع وأخلاق شريفة وكان ملجأً للوافدين بكرم الضيفان وبكسوة العربان وكان ملازم الاستقامة وظهرت منه كرامات وكان يقول شئعت في أهـل وقتي من قاف الى قاف اشارة الى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار الى أن توفى وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وستين وألف وشيعه خلائق لا يحصون ودفن بقبرة المرباط وقبره بها معروف باستجابة الدعاء عنده وورثاه السيد علي بن عمر بقصيدة أولها سلام على من حل في لب خاطري \* وان غاب عن عيني شهود النواظر محب ومحبوب وداع الى الهوى \* وفتاق سر السر من قسرب قادر ثم قال في اثناهما

لئن قال معروف وبشروحاتي \* وسهل مقامات جنيد البواهر  
وغزال تصنيف ومحضار سطوة \* وجيدلان بغداد سما عند عاقر  
وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي \* أبو الغيث جذبات حظي بالبشائر  
فقيه انطوت أحوالهم وتجمعت \* فصار اماما جليل عن كل ماهر  
وهي طويلة وورثاه غيره

البحراني

(السيد علوي) بن اسماعيل البحراني الاديب الشاعر ذكره السيد علي ابن معصوم وقال في وصفه شاعر هجر ومنطقها الذي واصل المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضح منه غرارا وأججالا ويطلع في آفاقه بدورا وشموسا



وروض من صغاه حوحو ونموسا وبشتار من حياه علا وهرس فاه أسلا  
ومعظم شعره فائق مستجاد منه قوله في الدبيب وأجاد

نفسى أفدى وقيل الفدا \* عز الابرارى النقا أعدا  
ملجما اذا نضر عن وجهه \* نقاب الجياحلت بدر ايدا  
عزال ولكن اذا ما نصبت شرا كالأصطاده استأسدا  
سقيم اللوا حظ مكسولها \* ولم يعرف الميل والائتمدا  
رشيق الصوام اذا هصره \* رأيت الغصون له سجدا  
له ريفه طعمها سكر \* يحلى الصدا ويروى الصدا  
ولحظ كعضب ولكنه \* بشق الصلوب وما جر دا  
تفر د بالحسن دون الملا \* فسبحان مولى له أفردا  
بأى بعد فهو لغيرى ولى \* قريب المزار بعد الملا  
رعى الله ليلتنا الماضيات \* وعيش ألفناه أرغدا  
وصب على رب نسلك الربوع منعجرا مبرقا مرعدا  
الى حيث أخت صروف الزمان \* وشمل الوصال بها بددا  
وأضحت قفارا وليس بمن من ذلك الجمع الا الصدا  
اذا قلت أين حبيبى غدا \* يحجب بأين حبيبى غدا  
وكانت وفاته فى سنة تسع وسبعين وألف بالبحرين ودفن بمسجد أبى غنبرة

المنعجر بسكون  
المثلثة وكسر الحيم  
السائل من ماء أو  
دمع وما يفتح الحيم  
دهو وسط البحر

ومنه قول ابن عباس  
فى حق الامام على  
على الى علمه  
كالقرارة فى المنعجر  
يفتح الحيم أنظر  
القاموس فى نبحر

(علوى) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس النافذ  
الحقق البارع الحبيب كان فردوقته فى اقناء المفاخر والعلم الجهم ولد نريم فى سنة  
ألف وحفظ القرآن وأداه بالتحويد واستغل حتى بلغ مالم يبلغه المشايخ الكبار  
مع تقدس نفس ومكارم أخلاق وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى  
بافقيه ولازمه ملازمة تامة وكان حل انتفاعه عليه وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر  
عبد عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتذيرها واشغل على السيد عمر  
ابن عبد الرحيم ولازمه فى دروسه وأخذ عن السيد الحليل محمد بن عمر الحبشى  
وصاهره بانه وكان ملازم للشرعية والطريقة كثير التحرى فى الدين وانتفع به  
جمع وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البدعية وكان  
محمد اى العبادة ونشر العلم بصدع الحق وبسطو على الفسقة وكان منور عا عن

صحة الملوك متجردا عن الدنيا قانعاً منها بالكفاف لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا  
وكان الناس يعتقدونه ويأتون اليه بالندور ولا يأخذ الا عن ثبت وما دخل عليه  
أنفقه على من عنده من الفقراء ملازماً لخبه الشيخ أبي بكر متبعاً لامره ولم يزل  
على ذلك حتى توفي وكانت وفاته بمكة المكرمة في سنة خمس وخمسين وألف ودفن  
في مقبرة العلالة رحمه الله تعالى

العيدروس

(علوي) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس امام الاواباء  
الاخيار وقدة العارفين الكبار قال الشلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن ثم  
اشتغل فحبب السيد العارف بالله تعالى علوي بن محمد بافرج والسيد العالم العارف  
عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم  
من علوم الشريعة والحقيقة والسو خرفة التصوف وصحب والده واجتهد  
في العبادات ولازم السن النبوية وجمع بين العلم والعمل وجمع الله تعالى له بين  
تمام الفضل وكمال العقل وحببه الى جميع الانام وكان يحب العزلة والانتطاع  
وله مكاشفات شتى وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادي بتي وخلا بنفسه وقصده  
الناس في محله وتصدر للآتفاع فإرذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ونخرج به  
كثيرون منهم الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده الشيخ عمر وسالم  
ابن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه حسين قال الشلي وقد حضرت عنده مرارا  
بجماسه وانتفعت بحبته واستفدت من درسه وكان حسن العبارة عالماً متضلعا في علم  
التصوف والحديث والفقه صادعا بالحق كثير الشفاعات يجهر بالحق على السلطان  
فن دونه ولا يعبأ بالجهال وله في ذلك وقائع كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي حتى توفي  
في سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينل من جنان بشار

السقاف

(السيد علوي) بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف زينل  
مكة الاستاذ الكبير الولي صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة قال  
الشلي ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب  
وارتحل الى اليمن والحرمين وكان يتردد اليهما ويتعالى أول أمره أسباب التجارة  
وصحب جماعة من أكل العارفين وانتفع بحبهم ورأى ليلة القدر ودعا بدعوات  
منها أن يبارك الله في رزقه وعمره ودعا بدعاء القنوت اللهم اهـدي في هديت  
الى آخره وكان أكثر أعماله قلبية ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وتزوج بها

وولده أولاد نجباء وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلاف اليه أكابر مكة وأعيانها  
 لالتماس بر كته ودعائه وكان يكره تردد الناس اليه ويضع نفسه على الدوام  
 لا يصف نفسه بحال ولا مقام له آداب نبوية ومكارم حاتمة مقبول الشفاعة عند  
 الملوك فمن دونهم وكان شريف مكة يحترمه غاية الاحترام وانتفع الناس بصحته الا ان  
 صحبته كانت صعبة غالب الناس لا يقدر عليها وله كرامات كثيرة منها أنه كان كثير  
 العطب لمن تعرض له بالاذى فكل من أذاه أو أنكر عليه لابد أن يحصل له نكد  
 إما مرض أو موت أو سرقه مال أو موت من يحبه أو خروج من وطن أو نحو ذلك وقد  
 جمع كراماته فقرأوه في جزء لطيف وهذا منبذة منها المختصة من هذا الجزء منها أن  
 شريف مكة وكان اذ ذلك الشريف محسن بن حسين كان وزيره أخذ بعض حبوب  
 الحراية التي ترسله من مصر فأرسل اليه السيد علوي يشفع في رده لاهله فلم يقبل  
 شفاعته فأرسل اليه ثانيا يقول له ان أخذت حبوب الفقراء تسكن هذه السنة آخر  
 سنة لك ولسيدك فلم يلتفت اليه فكان الامر كما قال فما حال عليهما الحول حتى  
 استلبوا دواولتهم وعذب ذلك الوزير بعذاب عظيم ومنها ان الوجيه عبد الرحمن بن  
 عتيق الحضرمي وكان وزيراً بمكة تعرض لبعض آل باعلوي بالاذى فجأوا الى السيد  
 علوي وأخبروه بذلك وطلبوا منه أن يدعوه عليه فقال لهم كفيتم شره فلما أمسى  
 الليل انهدمت دار ابن عتيق عليه وكان حديد اوخاف على نفسه الهلاك ثم عاهد الله  
 تعالى في سره أن لا يتعرض لاحد منهم أبداً ومنها أن بعض المتجرفين أساء الادب  
 بحضرة السيد علوي فزجره بعض أقاربه فلم يترجروا قال ان كان السيد كذا فليدع  
 الله علي بالموت فدعا السيد علوي عليه بالموت فأت في ذلك اليوم ومنها أنه جاءه  
 جوخ فطلب صاحب المكس مكس ذلك الجوخ فقال السيد ماعلي مكس ولا أعطى  
 شيئاً في ذلك فأرسل المكس يقول لئن لم تعط طوعاً ولا أرسلنا لك عشرة عبيد  
 يأخذون منك ذلك كرها فقال السيد للرسول قل له ان أصبحت على وجه الارض  
 فأرسل مائة وصيف فأت تلك الليلة ومنها أنه أتاه عبيد فطلب مكس بندرجدة رسم  
 تلك العبيد فامتنع السيد من الاعطاء وقال ماعلي رسم فلازمة في ذلك فأعطاه ثلاثة  
 أحرف وقال هذه ثلاثة بثلاث سنين ما يأتيكم موسم الهند فوقع الامر كما قال ومنها  
 ان زبدي ملائنة تهو في الروشن فجاءت يده عليها على غفلة فطاحت الى الرقاق  
 فأمر عبده أن يأتي بها فخرج وفي ظنه ان الزبدي صار رضا الكون طاحت

من علوهي ملانة فوجدناها سالمة والقهوة فيها فمت عند ذلك ومنها ان اولاده  
أرادوا أن يحلقوا رؤسهم فشرعوا في الحلق وقد جاء وقت ذهابهم إلى الكلب  
خافوا من القية أن يضرهم لم تأخرهم فقال لهم نحن نملك الشمس لكم حتى  
تحلقوا رؤسكم وقال اللهم بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أن توقف الشمس حتى  
يحلق الاولاد رؤسهم فوقفت الشمس حتى حلقوا رؤسهم كلهم وشاهد ذلك من حضر  
ومنها أن بعض الفقراء أتى إليه وقال له ليس عنده نفقة هذا اليوم وكان عنده عمال  
يفرشون لمنا فقال له السيد اعمل معهم لعلك تجد ما تنفقه فعمل معهم فاذا بدنا  
ذهبوا ومنها أن بعض الفقراء ألح عليه في الطلب وكانت له بقرة عندهم فأمرها أن  
تنطحه فتبعته وهو ساردها حتى أحال الناس بينه وبينها ومنها أن بعض آل  
باعلوى طلب أن يدعوا الله تعالى أن يوسع عليه في الدنيا فدعاه بذلك وقال له اذهب  
واعمل أكياسا للدرهم ففعل فأتته الدنيا وهي راغمة حتى امتلأت تلك  
الأكياس ومنها أنه أتى من سفر فلما وصل بسدر القنفذة طلب منه بعض المسافرين  
أن يتقدم إلى أهله ليخبرهم بوصوله وطلب منه سبعة علامات فأتى فأخذ السبعة على  
حين غفلة من السيد وسافر بها فتعرضت له حبة عظيمة على طريقه فنتعته السفر  
إلى مكة حتى رجع إلى السيد واعتذر إليه ومناقبه كثيرة وكان زاهدا في الدنيا  
ورياستها ومن زهده فيها أنه طلب ورثته من حضر موت وقسم بينهم جميع ما عنده  
من المال على حسب أرثهم وتجرع الدنيا وتكفل بخدمته ونفقته تليده ابن  
ابن أخيه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل لكونه كان يحبه جدا  
ولم تطل حياته بعد ذلك وكان سبب موته أنه سئم من الحياة وطلب من الله تعالى أن  
يقبضه إليه فظهر في بدنه بثرة ولم تزل تزداد كل يوم واشتد به الألم وعرض على كثير  
من الأطباء والذين يعاونون الجراحات فلم يوجد عندهم طب ولم يعرفوا لهادواء  
واستمر مرضه نحو اثني عشر يوما مات في يوم الأربعاء وقت الضحى الخمس مضى  
من المحرم سنة ثمان وأربعين وألف وخمسون لفقده واجتمع الخلائق للصلاة  
عليه في المسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن  
ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوى وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

حل الليل

(علوى) بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل الامام  
الجامع بين المعقول والمنقول قال الشلي في ترجمته ولد بقرية روعة وحفظ القرآن

بالتجويد ثم اشتغل بالعلم وتفقه في الدين على جماعة واعتنى بسائر العلوم وجمع بين الحقيقة والشريعة ثم دخل الهند فقابل به بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريجان بالاكرام واقام عنده برهة يدرس ويضيد ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة آباءه من النفع والقرى فظهر شأنه ودخل الهند مرة ثانية ونال عند الملك ريجان مرتبة علمية قال وبلغني انه حج وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين ولم تسكن له كثرة قراءة وانما كان مجتهدا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب ورجاسهرا كثر الليل في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب اكثرها في العربية والادب وله رسائل مشتملة على عبارات فصيحة ونكت بدبعة وكان هذب اللسان حلوا المنطق جواد سخيا كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف ولم يزل في التحصيل حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف رحمه الله

الجفري

(السيد علوى) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاسناناذا اعظم الفقيه المتقدم ويعرف كسلفه بالجفري أحد العباد المشهورين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بمدينة قسم ونشأ بها ثم اشتغل بالتجارة وبوركة لها فيها وجاب البلاد وسار الى الجبال وأقام بالمستفاض أرض المهرة مدة وعظمه سلطانها ورحل الى السواحل وبجها ملوكها وارتحل الى الهند واليمن ومصر وغيرها وكان كثيرا لا سفارا الى الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصحب جماعة من اكابر الصوفية واندفع بحببتهم وكان غاية في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء والصالحين والاولياء وكان ديناصدوقا وفورا مشهورا بالعفاف وكرم النفس كثير الورع وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكثرة الصدقة والصلة ثم أقام بترميم وترك السفر وتخلل للعبادة وكان من عادته حين يستهل شهر رمضان لا يخرج من بيته حتى ينسلخ الا لصلاة الجمعة أو صلاة التراويح وكان وجهها عند الناس مقبول الشفاععة والقول مسموع الكلمة صبور على السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان عاقلا محتشما ذارأي صواب وكان بينه وبين سيدي محمد بن عمر البيهتي صعبة ومودة عظيمة قال الشلي وكان الواو الذي يعني والده أبابكر يقول لم أر مثلهما بين اثنين قط ولزم صعبة الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد العبدروس في آخر عمره ملازمة تامة

وكان يمشي على فمحه ويتبع طريقه ويقتدى بصبعه وكان كثيرا الاعتناء به وكان  
بينهما من الصبغة والالفة ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فيه وكان من طريقته  
ان تغريق الصدقة على جماعة أحب اليه من أن يعطهم بارحلا واحدا وهذه  
مسئلة ذكرها الشافعية واختلفوا في انه لو سدد جوعة مسكين عشرة أيام هل أجره  
كأجر من سدد جوعة عشرة مساكين فالذي قاله ابن عبد السلام وتبعه كثيرون  
لا يكون كأجره فقد يكون في الجمع ولي وقد حدث الله تعالى على الاحسان للضالين  
وهذا لا يتحقق في واحد ولا في برجي من دعاء الجمع ما لا يرجي من دعاء الواحد ومن  
ثم أوجب الشافعي رحمه الله تعالى دفع الزكاة الى جميع الاصناف انتهى وكان  
صاحب الترجمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والخداع وعاش  
في النعمة معزز امكرا ومحج آخر عمره وكان الوقوف يوم الجمعة وعاد الى وطنه نريم  
فتوفي بها وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف

(على) بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب بنور الدين بن برهان الدين الحلبي  
القاهري الشافعي صاحب السيرة النبوية الامام الكبير أجل أعلام المشايخ  
وعلامة الزمان كان جبلا من جبال العلم وبحرا لاساحله واسع الحلم علامة جليل  
المقدار جامعا لاشات العلى صار فانقد تحفه في بث العلم النافع ونشره وحظي فيه  
حظوة لم يحظها أحد مثله فكان درسه مجمع الفضلاء ومحط رجال السلا وكان غاية  
في التحقيق خاد الفهم قوى الفكرة مختصيا في الفتاوى جامع بين العلم والعمل  
صاحب جد واجتهاد عم نفعه الناس فتكافوا بآتونه لاخذ العلم عنه من البلاد ما بها  
عند خاصة النمام وعامتهم حسن الخلق والخلق ذاد عانة لطيفة في درسه مع جلالاته  
وكان الشيوخ يشنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام  
وكان اذا امر على الشيخ سلطان المزاخي وهو في درسه مع جلالاته يقوم له ويقبل يديه  
وبأشبه سر مودته بيده ويضعها في خزانه الشيخ على ويفرش له سجادة التي يجلس  
عليها في التدريس ثم يرجع الى درسه ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور وله  
بمصر في سنة خمس وسبعين وتسعمائة وروى عن الشمس الرملي ولازمه سنين  
عديدة وعن الاسناد محمد البكري والنور الر بادي والشهاب ابن قاسم وابراهيم  
العلقمي وصالح اللقبى وأبي النصر الطبلاوي وعبد الله الشنوري وسعد الدين  
المرحومي وسالم الشيشري وعبد الكريم البولافي ومحمد الخفاجي وأبي بكر

صاحب السيرة  
الحلبي

الشواني ومنصور الخوانساري ومحمد الميموني الشافعيين وعن الامام علي بن قائم  
 المقدسي الحنفي ومحمد الحريري الحنفي وسالم السهوري المالكي ومحمد بن  
 الترجمان الحنفي ومحمد الرزاق وعبد المجيد خليفة سيدي أحمد البدوي وانتفع به  
 خلق لا يحصون كثرة منهم النور الشيرازي والشمس محمد الوسمي والشمس محمد  
 الحريري وغيرهم وألف المؤلفات البديعة منها السيرة النبوية التي سماها انسان  
 العيون في سيرة النبي المأمون في ثلاث مجلدات اختصرها من سيرة الشيخ محمد  
 الشامي وزاد أشياء لطيفة الموقر وقد اشتهرت اشتراها كثيرا وتلقاها افاضل العصر  
 بالقبول حررها نحريرا تمامع الشيخ سلطان وله حاشية على منهج القاضي زكريا  
 وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح الورقات للجلال  
 المذكور وحاشية على شرح الورقات لابن امام الكاملية وحاشية على شرح  
 التصريف للسعد وشرح على الاربعين النووية وشرح على الشماثل النبوية  
 لم يتم سماه الوفا شرح شمائل المصطفى رذفيه كثيرا على عصره عبيد  
 الرؤف المناوي وحسن التبيين لما وقع في معراج الشيخ نجم الدين والفجر المنير  
 بمولد البشير النذير وشرح لبسلة النصف من شعبان وشرح على البردة وشرح  
 على المنفرجة وزهر المزهرو هو مختصر المزهرو للسيوطي في اللغة وشرح  
 على شرح القطر للفاكهى ومطالع البدور في الجمع بين القطر والشذور  
 والفوائد العلوية بشرح شرح الازهرية والتحفة السنية شرح الاجرومية  
 وغاية الاحسان بوصف من اقبله من أبناء الزمان وحسن الوصول الى لطائف  
 حكم الفصول والمحاسن السنية من الرسالة التفسيرية والجامع الازهر  
 لما تقرق من ملح الشيخ الاكبر والتحفة العلوية من الاجوبة الحلية والنصيحة  
 العلوية في بيان حسن الطريقة الاحمدية والمختار من حسن الثناء في العفو عن  
 جنا واللطائف من عوارف المعارف وتحرير المقال في بيان وحدة من نحو  
 لا اله الا الله وحده من أى أنواع الحال والطرز المنقوش في أوصاف الحبوش  
 وصباية الصباية مختصر ديوان الصباية وانقاذ المهج بمختصر الفرج ومن  
 في التصريف وحسنات الوجبات النواضر من الوجوه والنظائر واعلام  
 الناسك بأحكام الناسك وقطعة لطيفة على الجامع الصغير وشرح على شرح  
 البسملة للقاضي زكريا سماه خير الكلام على البسملة والحمد لله لشيخ الاسلام وله

قطعة علقها على أوائل تفسير البضاوى وله رسالة لطيفة فى التصوف ودخان  
التسخ وغير ذلك وكان أحد مشايخ المدرسة الصلاحية التى هى تاج المدارس  
الكائنات بجوار الامام الشافعى وأعطاه الله القبول التام فى تأليفه وكانت وفاته  
يوم السبت آخر يوم من شعبان سنة أربع وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين  
رحمه الله

القبرى

(على) بن ابراهيم بن على المنعوت بعلاء الدين أبو الحسن المعروف بالقبرى الدمشقى  
الصالحى الشافعى العالم المشهور وأحد أهل عصره فى الجمع بين الفنون والاخذ  
بدها ووجهها الى التحقيق الباهر الذى يحجب منه العجب وقوة الحافظة وحسن  
الاداء والتفهيم وبالحيلة فكل من عاصره معترف له بالتفوق ومقر له بالتقدم قرأ  
العمليات على المتلاين بكر والمنلا نظام الدين السنديين وأخذ الشريعات عن  
أجلاء كثيرين منهم البرهان ابراهيم بن الاحدب المقدم ذكره وأعاد درس الحديث  
تحت قبضة النسر وشيخه الشمس المبدانى وكان المبدانى مع كونه شيخه وقد تلقى منه  
فنون عديدة يعرف حقها واذا أبدى سؤالاً تلقاه بالقبول ويقدمه على غيره ويشهر له  
بالفضل التام ولما حج أقامه مقامه فى بقعة التدريس التى كانت له فى الجامع  
الاموى واشتهر بعد ذلك كل الاشهار وصار يوماً اليه بالافتان والاحاطة التامة  
واقام بالصالحية فى حجرة من حجرات المدرسة العمرية لا يتردد الى أحد وهو راض  
بخشونة العيش ورقة الحال ولزمه جماعة للاخذ عنه فانتفعوا به ونبلوا وأجلهم  
السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام وشيخنا عبد الحى بن أحمد بن العماد  
العكرى وكانت الطلبة تقصده حيث كان حتى انهم يسارعون اليه من المدينة  
فى زمن الشتاء ولا يمنعهم المطر والتلج حرصاً على فوائده ومن فوائده المنقولة عنه  
على ما رأيت بخط بعض الفضلاء ان الشيخ يصغر على شيخ ولا يجوز تصغيره على  
شيوخ لان أصله الباء وله جموع سبعة وقد نظمها بعضهم فقال

اذا رمت جمع الشيخ وهو مجرد \* يصير مزيداً عند مضاميه الجمع

شيوخ وأشياخ وشيخان شجعة \* مشايخ مشيوخاً مشيخة سبع

واعترافه مرض بركتيه فانه قطع مدة ولما ولى المولى أحمد بن المنلاز بن الدين المنطقى  
قضاء الشام وجه اليه المدرسة المرشدية بالصالحية دمشق وكان يحله كثيراً وعلى كل  
حال فهو من عظام العلماء المحققين وكانت ولادته فى سنة أربع وثمانين وتسعمائة



وعمى قبل موته بمقدار سنتين ثم توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ستين وألف  
ودفن بسفح قاسيون

القاسمي

(السيد علي) بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الامام محمد  
ابن جعفر القاسمي المعروف بالعالم الشرفي ومحمد بن جعفر المذكور في نسبه هو  
المقبور في جبل حرام من الشرف مشهور مرضور عليه قبة عظيمة ابن الحسين بن فليته  
ابن علي بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد  
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو أحد السادة المعروفين  
بالفضل الموسمين بالخبر وكان السيد العالم صاحب الترجمة والسيد العابد الآتي  
ذكره فرسي رهان في النضائل وذكرهما ملا الآفاق وكان السيد العابد قد رأى  
في النوم انه نزل بالسليين خطب عنه في الرؤيا لم يحضر في ما هو فهرب الناس ونجا  
هو بنفسه معهم وأما السيد العالم فاشتغل باطلاع الناس من مواضع الملكة الى  
النجوة فعرض الرؤيا عليه فقال الامر كذلك أنت مشغول بنفسك وأنا بالسليين  
وصاحب الترجمة أحد شيوخ الامام القاسم مولده في يوم الخميس ثالث عشر صفر  
سنة ثلاثين وتسعمائة ونشأ ببلده هجرة الجاهلي من الشاهل ورباه عمه السيد  
صلاح الدين بن علي بن المهدي وكان السيد صلاح هذا من أعيان أعوان الامام  
شرف الدين وتولى القضاء بجمعات الشرف والاقواف للامام ثم ارتحل السيد علي بن  
ابراهيم الى صنعاء لطلب العلم وأقام مدة حتى فتح الله تعالى عليه بمعرفة تامة  
في القواعد الفقهية ثم رجع الى بلده وقد كادت تضعف دولة الامام شرف الدين  
فصل على كثير من علماء صعدة ما أوجب الهجرة من أولادهم من تغلب أهل  
الجور فوفد الى السيد علي بن ابراهيم جماعة من أعيان أهل التقوى والعلم من  
بعض أهل علاف وبعض بني عقبة فأفادوا السيد المذكور علما الى علمه وكان  
مورد اللطالبيين وكعبة للشرشدين وتخرج على يديه جماعة من أهل الفضل والعلم  
والعمل منهم السيد العلامة الهادي بن الحسن بن هجرة بني أسد ومنهم السيد  
رأس العباد وعين الزهاد وخاتمة أهل التقوى واليقين شمس الدين صلاح بن يونس  
صاحب هجرة أسلم ناسر من أولاد الامام المتوكل على الله المظهر بن الامام يحيى  
شرف الدين ومنهم السيد العلامة أحمد بن الحسين بن علي صاحب هجرة الخواقع من

حبل الشاهل تولى القضاء للامام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقههاء من أهل هجر  
الشرف وغيرها ودرس في شرح ابن مفتاح على الازهار والتذكرة والبيان مدة  
مديدة ولما مات السيد الاجل المجاهد المطهر بن الامام شرف الدين ظهر بجهة  
الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدر قدره وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فوصل  
قبائل تلك الجهات الى السيد بن العالم والعايد الآتي ذكرهما يستغيثون بهما في دفع  
ما حصل من الظلم والجور فلم يجد عذرا عند الله تعالى في الترك ومن أعظم  
الاسباب في قيامها مرجان فتولى تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر  
ابن شرف الدين تظاهروا بفعل المنكرات وغفروا فرط في ظلمه فاجتمع من قبائل  
الشرف الى السيد بن قدر خمسة مائة مقاتل فقصد الى المحابشة بمن اجتمع اليها الى  
موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم الى حصن القاهرة من المحابشة  
فلقيهم مرجان بمحطة من الجند قنا وشوهم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال  
ثم انهم زعم القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحابشة بما قد تعاهدوا عليه من  
القيام بالامر بالمعروف ومعاونة السيد بن محمد ثم قصد مرجان المذكور قبيلة الامرو  
فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد علي بن ابراهيم العايد الى غفار للقراءة  
والاقرء وأما السيد علي بن ابراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن  
المنكر ويدرس العلوم بهجرة ثم هاجر بأهله وأولاده الى حجور الاسلام ووصل  
الى السيد غوث الدين بن المطهر الى قفل مدوم فوضع له موضوعا في الاستمرار على  
حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلوذ به حتى دعا الامام الناصر لدين الله  
الحسن بن علي بن داود فقام بهما في تلك الجهة الشريفة ولما أسر الامام الحسن  
أخذ السيد علي في معاونة الامام المنصور بالله القاسم بن محمد على القيام بالامامة  
وجمع له من أموال فضلات الاوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحشد له من بلده  
أهل السلاح قدر ستين رجلا وكان الامام القاسم المذكور ممن أخذ عنه العلم من  
صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة في حياته وبعد وفاته  
مات في شهر ربيع الآخر سنة ست بعد الالف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يعينه  
الا بعد طه ورفا ثم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعليه مشهد ضرور وخلف  
ولدين السيد العلامة الاوحد بدر الدين محمد بن علي وكان عالما نبلا مدرسا للفقه  
والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للامام

القاسم في الجهات الشريفة وأرسله الى عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن المطهر في الصلح الاول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم الى ان اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال الى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل وقت رقم هذه سنة احدى وثمانين نحو ثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن ابراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين الملقب بمدينة صنعاء ثم رجع الى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك الى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الاسفل مع مكارم أخلاق وكرام للوافدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن ابراهيم هو السيد صارم الدين ابراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوث سنة اثنتي عشرة وألف وله العقب الاطيب الاكثر خلف سنة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن ابراهيم وهو اكبر أولاده وكان من أعيان أهل البيت علما وعملا وسعة صدر وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عليه الى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلفه أربع عشرة ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق في الأصول والقروع شمس الدين بن ابراهيم بن علي العالم كان من العباد الجامعين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الاعمال الى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة وللسيد ابراهيم أربع أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن ابراهيم والسيد العابد أحمد بن ابراهيم والسيد صلاح بن ابراهيم والسيد الحسين بن ابراهيم وكل منهم خلف جماعة من الأولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الاحرف خمسة وسبعون مابين كهل وشاب وصغير ولم يتحل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد وولد له السيد أحمد بن الحسين بن ابراهيم بن علي العالم رحمهم الله تعالى

ابن عليان

(علي) بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى ابن عليان ومن هنا تمت النسب قد ذكرتها في ترجمة السيد اسماعيل الخفاف السيد الخليل الصالح الولي رأس الفضلاء وتاج الكبراء كان سيدا مباركا عادلا عارفا له أخلاق رضية وثمان مريضية تولى الجعفرية وما والاها من أرض اليمن نحو

ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة وكان من الاحسان الى السادة  
والفقراء بمكان لا يساويه فيه غيره وخلالته عند الائمة ائمه من أن تذكر ولم يذكر  
عند أحد من أهل الدين والصلاح الا اثني عليه ودعاه وكفى بذلك منقبة وهو والد  
السيد النجيب فخر أهل الزمان زيد بن علي صاحب الخماذ كرتة في كتابي النسخة  
وذكره صاحب الترجمة السيد الجليل محمد بن الطاهر البحر في تاريخه واثني عليه قال  
وما رأيت فيمن رأيت من الولاة في عصرنا اتقى ولا اكرم منه وكانت وفاته في كسبه  
في رجب سنة احدى وسبعين وألف عن نحو ثمانين عاما ودفن هنالك في جانب  
مسجده الذي أسسه

الرشيدى

(على) بن ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولي المقنن في العلوم  
والجامع لها والمقدم في المعارف كلها والمتكلم في أنواعها والناسق في جميعها  
والحرير على أدائها مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معاشره ولين جانب  
وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ودملازمة طاعة وكثرة ذكروا له  
في العشر الاول من هذه المائة برشيد وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ  
عن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرر مصر عبد الرحمن  
اليفنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم النور على  
الخلبي والبرهان اللقاني والشمس الشوبرى والشيخ سلطان المزاخى والنور  
الشبراملسى والشمس اليابلى وجدوا جهته الى أن بلغ الغاية القصوى ورجع الى  
بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها واعتقده عامة ذلك الاقليم وظهرت  
له كرامات كثيرة ونصرت للتدريس وأخذ عنه خلق كثير ومنهم العلامة أحمد بن  
عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها  
صباحا ومساء وكل وقت حتى ترك التدريس الى أن توفي في أوائل رجب سنة  
أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده انه لما احتضر قرأ بعض  
الحاخرين سورة يس والعد فلما بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم طمتم الآية فخرجت  
روحه وكان أخبره بعض الاولياء انه يموت في رجب فكان كلما اتى رجب يقبل على  
العبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى

ابن الجمال

(على) بن أبي بكر بن على نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بالجمال المصرى بن أبي بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام

ابن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكي الشافعى الامام الحجة المؤلف  
المصنف كان صدرا على القدر واسع المحفوظ محققا تشد اليه الرجال للاخذ عنه  
ذكره البجلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها  
وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم في ترجمته فنشأ يتيما  
فقيض الله تعالى له الشيخ الولي أبى الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا  
بالقرآن على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الاشعري فقرأ عليه الى أن  
مات في سنة احدى وثلاثين والفا فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكيم  
وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن  
من طريق أهل المدينة واحدا منهم ما قرأ جميعا على المقرئ الشيخ محمد بن أبى الحرم  
المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلامهم سند الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم  
السهمديسى المصرى الحنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن  
امام القراء أبى الجبير محمد بن محمد بن محمد الجزرى وسنده منذ كور فى النشر وغيره  
ولم يأخذ الشيخ محمد تقي الاعن شيخه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سند آخر  
من طريق أهل مكة فهو عن الامام عمر الشعرانى وهو عن اجلاء معتبرين من  
أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن ربيع الحضرمى الضرير والشيخ على الرعبي  
القرشى وله اشايد أخرى وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن  
الشيخ عبد الملك العصامى والكلام عن البرهان القافى وأخذ عن السيد عمر  
ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير  
والمعاني والبيان وأجازة باللفظ في سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف  
بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجى الحديث  
وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير المتصوف وتصدر للاقراء والتدريس  
فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر  
عباسى والشيخ أحمد باقشير (قلت) وشيخنا الحسن العجمي وشيخنا أحمد النخلى  
فسخ الله تعالى فى اجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصلين  
والحديث واصوله وكان له قوة اقدم على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات  
عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على آيات ابن المقرئ  
كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض

وقرة عين الرائض في فنى الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والمنفعة  
المكية بشرح التحفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم  
كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح آيات الجلال السبوطي  
التي أولها (يبيع الفرع في أنساب أباه) وفتح الوهاب بشرح تزيه الأحياب والتحفة  
الحجازية في الإعمال الحساسة وتحرير المقال في قول ابن المجدى في الشريك  
اشكال والدر النضيد في مأخذ القراءات من القصيد والمواهب الدنية  
في علم الجبر والمقابلة وشرح الياسمينية في الجبر والمقابلة ورسالة في احكام  
النون الساكنة والتنوين ووصلة المبتدى بشرح نظم درالمهتدى وهو في الفرائض  
على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله آيات مسوغات الابتداء وشرحها  
وله مؤلف سماه الانتصار النفيس لجناب محمد بن ادريس ردا على بعض الحنفية  
في زمانه زعم ان حديث لا تسبوا قبر يشافان عالمها إعلال الأرض علما منزل على  
ابن عباس وزعم ان ما وزد في فضل قريش مخصوص بالفاطنين بأمر القرى وله غير  
ذلك من تآليف واشعار وآثار وانفرد في فقههم بمسائل لم يوافقه عليها أحد من  
فقهاء الشافعية منها ان المصلى في داخل المسجد بقبة مثلامبذية فيه اذا صلى عليه  
بأجمع عليه بانتقالات الامام ولم يمكنه الوصول منها اليه كقيام ابراهيم عليه السلام  
بالمسجد الحرام فان قدوته غير صحيحة وصلاته باطلة ومنها في الحج ان من وصل الى  
جمرة العقبة يوم النفر الاول ناوبا بالنفر ورمها فهو عند وصوله اليها خارج منى  
فيجب عليه بعد رمها الرجوع الى حرم منى ثم ينفر عقبه لان الاول كان قبل استكمال  
الرمي وان ما عليه عمل الناس اليوم من سيرهم من منى وافاضتهم عقب رمي جمرة  
العقبة سيما النساء غير صحيح قال كما تقتضيه عباراتهم سيما عبارة التحفة هذا ما ظهر  
فان ظهر نقل بخلافه فالمعول عليه وكانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع  
الثاني سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بقبرة المعلاة

ابن المقبول

(على) بن أبي بكر بن المقبول صاحب الحال الزيلعي العقيلي وتقدم رفع نسبه  
في ترجمة أبيه كان من أكابر بني الزيلعي ووجههم ومن خيار عباد الله الصالحين  
التمسكين بالسنة وكان حسن الخلق والخلق لطيف الطباع حسن الشئام متواضعا  
خيرا كريما ملازما لطاعة الله وذكره الشئلي وقال ولد بالبحية في سنة أربع  
وعشرين وألف وبها نشأ وأخذ عن أبيه وعن الفقيه مقبول بن أحمد المحجب

واجتمع بكثير من الاولياء وأخذ عنهم وأجازوه واشتهر ذكره ببلاده ورحل الى  
الحرم ثم الى صعيد مصر ومكث ثمة نحو ثلاثين سنة وكان سمعوع الكلمة عند  
امرائها مقبول الشفاعة مجلالا معظما وله كرامات كثيرة منها ان بعض الاصحاب  
كان مسافرا في سفينة المترجم من القصير الى البنيص فهاج البحر وتعب أهل  
السفينة كثيرا وأيقنوا بالهلاك فقال في نفسه سبحان الله الناس يقولون ان صاحب  
هذه السفينة من اولياء الله ولا يلاحظ سفينته وتحكم ذلك في خاطره فأخذته سنة  
من النوم فرآه وهو مساك مقدم مأيده يقودها والتفت اليه وقال له يا فلان لا تخف  
فنحن لا نغفل عن سواعنا قم من النوم ولكم السلامة فأفاق من نومه فوجد  
الامرهان والسفينة استقرت وسلموا وبلغوا البنيص ورآه فيها على صورته التي رآه  
علم في النوم ومنها ان الامير محمد أمير الصعيد كان يعتقه كثيرا وكان له مركب  
فقال يا شيخ على اشتر هذا المركب وأعط حقه على حسب التيسير فأخذته منه  
بألفي قرش فبعده مدة حصل على الامير ما حصل من قيام وزير مصر وعسكرها عليه  
حتى جهزوا عليه عسكرا جرارا وقتلوه وضبطوا ممتلكاته فوجدوا المبلغ مكتوبا  
في الدفاتر على الشيخ على فجاءه رسول من وزير مصر يقبض جميع الممتلكات فطلب  
من الشيخ على المبلغ المذكور فذكر لهم انه أخذ من الامير على التدرج ولا يقدر  
على دفع شيء في هذه الحال من ثمنه أو يأخذوه بعينه فأبى الرسول ذلك فاقضى نظره  
أمير الصعيد الامير أحمد ان يسافر الى مصر ويرد الامر الى الوزير فذهب الى  
مصر ومعه جماعة مطلوبون أيضا في ديون مع رسول الوزير فرفأها عنهم وأجلسهم  
مجلسا غير مناسب في السفينة المتوجهة بهم الى مصر وصار يمنع الناس عن  
الاجتماع بهم فنحكه الشيخ وقال له مالك حاجة بنا فلم يفته فخرج له في دبره شيء منعه  
من الجلوس والطعام والشراب واشتد به ذلك فأرسل اليه وقال له يا سيدى بنت  
الى الله فقرا عليه شيئا من القرآن فعوفي لوقته وصار يتعاطى خدمته بنفسه  
الى مصر فلما وصلا الى مصر قال له يا سيدى انزل عندى في بيتى وأقضى لك جميع  
امورك فأبى ونزل عند بعض اصحابه ثمة من أهل اليمن ثم ذهب الى الامير قيطاس  
واخبره بذلك وكان في ذلك الوقت رئيس مصر فذهب به الى الوزير فبمجرد ان وقع  
بصر الوزير عليه قام له اجلا لا وبقي بين يديه كالطفل الصغير وهو في غاية التأدب  
فأخبره بذلك فقال نخط عنكم من المبلغ كذا والباقي منه نحاسبكم به من اجرة

حبوب الحرمين التي نضعها في السفينة ونأدي السكّاب في ذلك الوقت فسبوا ذلك  
وفضل له من الاجرة ثلثي ككتير فدفعوه له في الحال وزاده الوزير من عنده شيئا  
وكساه ثيابا فاخرة وبالع في اكرامه وقال له الحبوب نزلوا منها في الساعة التي تريدوها  
والباقي يكون في سفرة اخرى وأمر أمير الصعيد ان يدفع له من الحبوب شيئا  
كثيرا ورجع الشيخ الى الصعيد منصورا مظفرا وتشفع به بقية المطلوبين بما عليهم  
من الدين فقبل شفاعته وسامحهم الوزير بذلك وكان حافظا للتراتب الشرعيّة  
ومن القائلين بالوحدة وكان ملاّ نام من معرفة الله تعالى ولم يزل كذلك حتى رجع  
الى الحرمين ومكث مدة ثم توجه الى اليمن في سنة أربع وتسعين وألف ورجع  
من عامه فتوفي بمكة يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة الشريفة سنة خمس  
وتسعين وألف ودفن بالشبيكة رحمه الله تعالى

العالمى

(السيد على) بن أبى الحسن الملقب نور الدين الحسينى الشامى العالمى الامام  
الهام العالم المنطبق الجمل الفائدة المشهور ذكره السيد على بن معصوم في السلافة  
فقال في تعريفه طود العلم المثيف وعضد الدين الخفيف ومالك ازمة التأليف  
وال تصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخمس المكارم أعظم رايه فضل  
يعترف في مداه مقففيه ومحمل يقنى البدر لو أشرف فيه وكرم يخجل المزن الهاطل  
وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاقل وصيت حل من حسن السمعة بين البحر والنهر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب مهب الريح في البر والبحر  
حتى كان رائد المجد لم ينتج سوى جنابه وبريد الفضل لم يقع سوى حلقة باب  
وكان له في مبدأ أمره بالشام مجال لا يكذبه بارق العزاد اشام بين اعزاز وتمكين  
ومكان في جانب صاحبها مكين ثم انتفى عطف اعنائه ونانيه فقهن بمكة شرفها الله  
تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كاستلم اركان البيت العتيق وتستنس  
اخلاقه كما يستنس المسك الفتيق ولقد رأيت به ارقد أناف على التسعين والناس  
تسعين به ولا يستعين والنور يسطم من اسار يرجهته والعز يرتع في مبادين جلته  
ولم يزل بها الى ان دعى فأجاب وكأنه القمام امرع البلاد فأنجاب وله شعريدل  
على علو محله وابلغه هدى القول الى محله فنه قوله متغزلا

يا من مضوا بفؤادى عند ما رحلوا \* من بعد ما في سويدا القلب قد نزلوا  
جاروا على مهجتي ظلم بالاسبب \* فليت شعري الى من في الهوى عدلوا

والهلقوا



وأطلقوا عبرتي من بعد بعدهم \* والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا  
يا من تعذب من تسويةهم كبدي \* ما أن يوما لقطع الحبل أن تصلوا  
جادوا على غيرنا بالوصل متصلا \* وفي الزمان علينا مرة بجحلا  
كيف السبيل الى من في هواه مضى \* همري وما صدني من ذكره شغل  
واحبرني ضاع ما أوليت من زمن \* اذ خاب في وصل من أجواهم الامل  
في أي شرع دماء العاشقين غدت \* هدرى وليس لهم ثارا اذا قتلا  
بالرجال من البيض الرشاق أما \* كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا  
من منصف من غزال ماله شغل \* غنى ولا عاقني عن حبه عمل  
نصبت أشراك صيدى في مراتعه \* والصيد قى ولى في طرقة حبل  
فصاح بي صاح خفض عليك فقد \* صيد الغزال الذي تبغيه يا رجل  
فصرت كالأول الساهى وفارقنى \* عقتى وضافت على الأرض والسبل  
وقلت بالله قبل لى أن ساريه \* من ماده علمهم في السير ما عملوا  
فقال لى كيف تلقاهم وقد رحلوا \* من وقتهم واستجبت سيرها الابل  
وقوله من قصيدة طويلة في المدح أولها

لك الفخر بالعليك السعد راتب \* لك الغز والاقبال والنصر غالب  
منها سموت على قب السراحين صائلا \* فكنت بكعبك الفنا والقواضب  
وخز ترهان السبق في حلبة العلى \* فأنت لها دون البرية صاحب  
وجلت بحومات الوغى جول باسل \* فردت على اعقابهن الكئاب  
فلا الدارعات المقتات تكمنها \* ملابسها لما شقق المضارب  
ولا كثرة الاعضاء تغنى جموعها \* اذ الملت منك النجوم الثواقب  
خض الحنف لا تخش الرذى وانهز العدى \* فليس سوى الاقدام فى رأى صائب  
وشمر ذبول الحزم عن ساق عزمها \* فما ازدهت الاعلى لك المراتب  
اذا صدقت للتا طرين دلائل \* فدع عنك ما تبدى الظنون الكواذب  
بيض المواضى يدرك المرء شأوه \* وبالسمران ضاقت تهون المصاعب  
لا سلافك الغر الكرام قواعد \* على مثلها تنبى العدى والمناصب  
زكوت وخز المجذفر عاو ومحتدا \* فأبأوك الصيد الكرام الاطائب  
ومن يرك أصلا فى المعالى سمته \* ذرى لمجد وانقادت اليه الرغائب

بنو عجمكم لما اضاءت مشارق \* بكم اشرقت منهم علينا مغارب  
وفيكم لتابدر من الغرب طالع \* فلا غرو ان كانت لديه العجائب  
هو الفخر مد الله في الارض ظله \* ولا زال تجلي من سناه الغيايب  
الى حلب الشهباء مني بشارة \* تعطر حتى تستطيب الجوانب  
اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة \* من الدور فيها تستتم المآرب  
لقد حدثت عنها اولو العلم مثلاً \* جرى وانقضت تلك السنون الجوادب  
بدا سعدا لماء على بداها \* وباطل ما قد انجست وهو غارب  
وفوز على بال على فوزها به \* فكل الى كل مضاف مناسب  
كافي بسيف الدولة الآن واردا \* اليها يلاقى ما ختته الشهاب  
لقد جادها صوب الحيا بعد محالها \* وشرفها من أحكمته التجارب  
كريم اذا ما محل الغيث أمطرت \* أباديه جودا مننه نصفو المآرب  
أديب اريب لو تجسم لفظه \* أصابته عقد اللهور الكواعب  
فيا أيها المنصور بشراك رتبة \* بها السعد حقا والسرور مواطب  
مدحتكم والمدح فيكم تجارة \* بها ثمر النعمى وتغلو المكاسب  
الى باب علينا كم شددت رواحلي \* وباطل ما شددت اليها الركايب  
بها الفضل منشورم الجود وافر \* بها فتح من سددت عليه المآرب  
وماذا عسى أن يبلغ الوصف فيكم \* الى غاية هل ينقص البحر شارب  
فلا زلت في اكل السعد والهنا \* مدى الدهر ما مالت وما ست ذوايب  
وله غير ذلك وفضله اشتهر من ان يذكر وكانت وفاته بمكة المشرفة لثلاث عشرة بقين  
من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف وابنه السيد جمال الدين تقدم  
في حرف الجيم

حشيش

(على) بن أحمد بن حصن المشهور بحشيش الولى المشهور والمصري ذكره المناوى  
في الطبقات وقال أصله من هلباسويد من ناحية الحاجر من أعمال بليس نشأ  
على طريق المطاوعة وأخذ بالرف وغيره عن جمع من المشايخ منهم والده والشج  
أبو بكر بن قعود ومحمد بن الحصين والكاشف غنيم والحماني ومجماع ومرجان  
وعليم المدفون بالحشيشة وعلى الجمل والفتى وعمر السلوفى والخضيرى والبحيرى  
وغيرهم ثم دخل مصر فصار يبيع الخمر المجوهر يدور به في الاسواق ثم جلس

يبعده بالقرب من سوق تحت الربيع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكبيه  
مستورة عن أكثر الناس لا يعرفون الا انه رجل مبارك ومن كراماته انه اذا زار  
أحد امن الاولياء ظهرت له روحانيته فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعي وغيره  
وانه مشى في الهواء وعلى الماء وذاكر أنه رأى جبل قاف أرضاً تتحرك بنفسها وانما  
تسمى الرجراج ليس بها ساكن وانما الطلع على بحر الظلمات وبه بلد لا يبصر أهلها  
الا في الظلمة وانما رأى ارم ذات العماد واجتمع بأصحاب الكهف قال ولا بد لئلا  
الطريق من رؤيتهم ورأى روح الله عيسى عليه السلام واجتمع بالخضر عليه  
السلام فوجدته يظهر في صور مختلفة وبالقطب فوجدته يلبس كل يوم لباسا لونه  
غير لون الآخر ولم يذكروا فاته وقد رأيتها بخط الاخ مصطفي بن فتح الله حرس الله  
وجوده من الطوارق وانما كانت بمصر في سنة احدى بعد الاف ودفن بسو بقة  
الصباغين -

ابن القباني

(على) بن أحمد الملقب بعلاء الدين الحموي الاصل الطرابلسي الحنفي المعروف  
بابن القباني تربل دمشق كان فقيها نبيلاً ورد الى دمشق في محبة والده وسكن بمحلة  
قبر عائكة وأبوه هو المعروف بالقباني ثم سكن الصالحية وأخذ القراءة والعربية  
عن شيخ القراء الشهاب الطيبي والحديث عن البدر الغزي والشرف بنونس  
العباسي ووقفه بالنجم الهنسي خطيب دمشق وكان فاضلاً لطيفاً المحاور طريف  
النادرة وله حسن صوت وقراءة جيدة وولى امامة السليمية وخطابة جامع بلخا  
عن الداودي وناب في خطابة الجامع الاموي عن شيخه الهنسي قدسيا وعن ولده  
الشيخ يحيى حين سافر الى الروم وكان حسن الخط لطيف التأدية وله شعر متوسط  
لم أرفيه ما هو من شرط كافي وكانت وفاته بصالحية دمشق ليلة الاربعاء ثامن عشر  
شهر ربيع الثاني سنة سبع بعد الاف وقد تجاوز السبعين وحمل الى محلة قبر  
عائكة فدفن بمقبرة الدقاقين

ابن جانبولاد

(الامير على) بن أحمد بن جانبولاد بن قاسم الكردي القصيري قد أكثر أهل  
التاريخ والمجاميع من الحقواقعة من ذكره وذكر ما فعله بدمشق وما جرى لحكام  
الشام وأهلها معه من الوقائع وقد اخترت من ذلك ما أودعته في هذه الاوراق من  
مبدأ أمره الى منتهاه وأما ذكر أصله ومنزعه فله جانبولاد هذا كان يعرف بابن  
عربوا وكان أمير لواء الاكراد بحلب وولى حكومة المعرة وكاس وعزاز وكان له صيت

شائع وهمة هدية ومبدد الامير على هذا انه كان في طليعة عمره ولي حكومة العزيزي  
وقد تقدم في ترجمة عمه حسين باشا انه لما قتله الوزير ابن جغال لتراخيه في أمر  
السفر الذي كان عين له خرج الامير على عن طاعة السلطنة وجمع جمعا عظيما  
من السكينة حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة آلاف ومنع المال المرتب  
عليه وقتل ونهب في تلك الاطراف ودبر على قتل نائب حلب حسين باشا وكان ولاه  
السلطان نيابتها ووصل الى اذنة وكان باذنه حاكما يعرف بجيشه فكتب اليه  
ابن جانبولاذ أن يصنع له ضيافة ويقتله ففعل ونما خبره الى الاقطار واستقر في  
حلب يظهر الشقاق الى أن أرسل الامير يوسف بن سيف صاحب عكار الى باب  
السلطنة رسالة يطالب فيها أن يكون أميراً على عساكر الشام وانهما اتزما بالامير  
على عن حلب فجاءه الامير على ما اتزما وأرسل الى عسكر دمشق وأمره ان يهاجروا  
يطلبهم الى مجمع العساكر وهو مدينة حماة فجمعوا هناك من كل ناحية وجاء ابن  
جانبولاذ الى حماة وتلاقيا وتصادما فها هو الا ان كان اجتماعهم بمقدار نحر  
جزر وفانكسر ابن سيف وأتباعه ورجع بأربعة أنفار واستولى ابن جانبولاذ  
على مخيمه ونحيم عسكر الشام ثم انه راسل الامير فخر الدين بن معين أمير الشرف  
وبلا صيدا وأظهر له انه قريبه مع بعد النسبة فحضر اليه واجتمعوا عنده سبع العاصي  
وتشاوروا على أن يقصد طرابلس الشام لاجل الانتقام من ابن سيف فاسار ابن  
سيف في البحر وأخلى لهم طرابلس وعكار وأرسل اولاده وعياله الى دمشق  
وأجلس مملوكه يوسف في قلعة طرابلس فتحصن بها وبعث ابن جانبولاذ الامير  
درويش بن حبيب بن جانبولاذ الى طرابلس فضابطها واستولى على غالب أموال  
من وجد هناك واستخرج دفائن كثيرة لاهلها ولم يستطع أن يملك قلعتها وسار  
الامير على ومعه ابن معين الى ناحية البقاع العزيزي من نواحي دمشق ومراعى الى  
بعلبك وخربا ما أمكن تخريبه منها واستقر في البقاع وأظهر انه ما يريد ان مقاتلة  
عسكر الشام ولم تزل العساكر الشامية ترد الى دمشق حتى استقر في وادي دمشق  
الغربي ما يزيد على عشرة آلاف وتراخف العسكران حتى استقر ابن جانبولاذ وابن  
معين في نواحي العراد وزحف العسكر الى دمشق الى مقابلهما وكان ابن سيف  
وصل الى دمشق وأظهر التمارض ولم يرحل مع العسكر الشامي واستمرت الرسل  
مترددة بين الفريقين ليصلح لهما فلم يقدر لهم الا اصطلاح وتراخف الجيشان فتوهم ابن

جانبه ولاذ من صدمة العسكر الشامي فشرع في تفخيذ أكبر العسكر عن الاتفاق وأوقع بينهم ثم انه أرسل الى طائفة من أكبرهم فوردوا عليه في مخيمه ليلا وألبسهم الخلع وتوافقوا معه على انهم ينكسرون عند المقاتلة وكان في جانب ابن جانب ولاذ ابن معن وابن الشهاب أمير وادي التيم ويونس بن الحرفوش فطابت أنفسهم للملاقاة الشاميين وتقابل الفريقان في يوم السبت من أواسط جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد الالف ولم يقع قتال فاصل بين الفريقين ثم في صبيحة نهار الاحد وقف العسكر الشامي في المقاتلة واقتلوا فيها مرقدا رجلة خطيب الاوقد انقل العسكر الشامي حتى قال ابن جانب ولاذ العسكر الشامي ما قاتلنا وانما قابلنا للسلام علينا فلما ولي عسكر دمشق زحف ابن جانب ولاذ حتى نزل بقرية المزة وكان نزوله في الخيام وأما ابن معن فانه كان ضعيف الجسد في هاتيك الايام وكان نزوله في جامع المزة وأصبحت أبواب البلدة يوم الاثنين مقفلة وقد خرج منها ابن سيفا وجماعته ليلا بعد ان اجتمع به قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الازنيقي وحسن باشا الذقري المقدم ذكرهما ولم يمكنا من الخروج حتى دفع اليهما مائة ألف قرش ليفتدوا بها الشام من ابن جانب ولاذ ثم خرج ومعه الامير موسى ابن الحرفوش ولما بلغ الامير ابن جانب ولاذ خروجه غضب وقال أهل دمشق لو أرادوا السلامة مني ما مكثوا ابن سيفا من الخروج وهم يعرفون انني ما وردت بلادهم الا لاجله ونادى عند ذلك بالسكانية أن يذهبوا مع الدر وجماعة ابن معن لنهب دمشق فوردت السكانية والدروز أفواجا الى خارج دمشق وشرعوا في نهب المحلات الخارجية فلما اشتد الكرب والحرب على المحلات وتلاحم القتال خاف العتلاء في دمشق فخرج جماعة الى ابن جانب ولاذ وقالوا له ان ابن سيفا قد وضع لك عند قاضي الشام مائة ألف قرش وتداركوا له خمسة وعشرين ألف قرش أخرى كما وقع عليه معه الاتفاق من مال بعض الایتام التي كانت على طريق الامانة في قلعة دمشق وبعد ذلك أذاها أيضا ابن سيفا كل مائة ألف فلما تكلم الناس في الصلح طلب ابن جانب ولاذ المال الذي وقع عليه الصلح على يد الذقري وقال ان جاءني المال في هذا الوقت رحلت فحملوا له مائة ألف قرش وخمسة وعشرين ونادى بالرحيل عن المزة في اليوم الرابع من نزوله واستقر النهب في أطراف دمشق ثلاثة أيام متوالية وكانوا يأخذون الاموال والاولاد الذكور ولم يتعروا للنساء

ولما رحل ابن جانب ولاذ ارتفع النهب عن المدينة وفتحت أبواب المدينة في اليوم الرابع فازدحم الناس على الخروج أفواجا فاجادوا ودخل اليها من نهب أسبابه من المحلات الخارجية فكانوا لا يعرفون لتغير أسبابهم وجوههم وابتدأت العساكر الهاربة تتراجع الى دمشق ولم ينالوا بما صدر منهم من الفضيحة ولما فارق ابن جانب ولاذ دمشق سار على طريق البقاع وفارق ابن معن هناك ورحل الى أن وصل الى مقابلة حصن الاكراد وأقام هناك وأرسل الى ابن سيف يطلب منه الصلح والمصاهرة فأجابته وأعطاها ما يقرب من ثلاث كرات من الفروش وزوجه ابنته وترتزوج منه أخته لابنه الأمير حسين ورحل ابن جانب ولاذ من هناك الى جانب حلب وجاءته الرسل من جانب السلطنة تنقي عليه ما فعل بالشام فكان تارة تنسكرفعلته وتارة يحجب الامر على عسكر الشام وشرع يسد الطرقات ويقتل من يعرف انه سائر الى طرف السلطنة لا بلاغ ما صدر منه حتى أخاف الخلق ونفذ حكمه من ادنه الى نواحي غزة وكان ابن سيف يمثلا لأمره غير تاركا لمدارة السلطنة واتفق معه على ان تكون حصن تحت حكم ابن سيف وكانت حماة وما وراءها من الجانب الشمالي الى ادنه في تعلق ابن جانب ولاذ وانقطعت أحكام السلطنة عن البلاد المذكورة نحو سنتين ووقعت الوحشة وانقطعت الطرقات الى أن ولي الوزارة العظمى مراد باشا وكان سافرا في ابتداء وزارته الى الروم وأصلح ما بين السلطان وما بين سلاطين المجر فلما قدم منه السلطان لدفع ابن جانب ولاذ وبقيّة الخوارج مثل العبد سعيد ومحمد الطويل الخارج في نواحي سيواس فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر الرومية ما يزيد على الثمانيات ألف ما بين فارس وراجل وكان كلما مر بقوم من السكّانية الخارجين يقتلهم حتى أزال السكّانية الخارجين ولم يبق سوى العبد سعيد والطويل محمد فأنه ما حاد عن طريقه ولم يستطع لحاقهما ووصل الى ادنه فخلصهما من يد جيشه بالخارجي ولما انفصل عن جسر المصبية الى هذا الجانب تبين ابن جانب ولاذ انه قاصده فجمع جموعه المتفرقة في البلاد حتى اجتمع عنده أربعون ألفا وخرج من حلب والوزير في بلاد مرعش وحزم بمقابلته وكان الوزير في أثناء ذلك يرأسه بالكلمات الطيبة لمعا في اصلاح أمره فلم يزد الا عتوا ولما تلاقى الفريقان برز عسكر ابن جانب ولاذ الى المعاتلة يومين ولم يظهر لاحد الفئتين غلبة على الاخرى ففي اليوم الثالث التحم القتال حتى

كأن يكون عسكر البغاة غالباً وكان من أعاجيب الامران وزير يقال له حسن  
باشا الترياقى وكان من جملة العسكر السلطانى رتب عسكر السلطان وقال قاتلوا  
البغاة الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فافتروا فافتروا فرقة منكم تذهب  
لجانب اليمين وأخرى تذهب لجهة الشمال واجعلوا عرصه القتال خالية للاعداء  
وحدهم وقد أخفى المدافع الكبيرة فى مقابلة العدو وملأها بالبارود فلما افترق  
عسكر السلطان ظن حزب ابن جانبولاذا أنهم كسروا فبالغوا فى اتباع عسكر  
السلطان الى أن كادوا ينجحونهم فلما قربوا دخلت لهم عرصه القتال أطلقوا  
عليهم المدافع ولحقوهم بالسيوف الى أن أراحوهم عن خيامهم وكسروهم كسرة  
شنيعة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وهرب ابن جانبولاذا الى حلب ولم يقر بها الا ليلة  
واحدة فوضع أهله وعياله وذخائره فى قلعتها وخرج منها الى أن ألجأ الهرب الى  
مطية وبقي الوزير يتبع أعوان ابن جانبولاذا فبأدهم قتل بالسيوف وجاء الى حلب  
بالجنود فمر أى قلعتها فى أيدي بعض أعوان البغاة فرام محاصرتها فتحقق من فيها  
أن كل محصور مأخوذ فطلبوا الامان من الوزير فأنزلهم بأمانه واكلوا نحو ألف رجل  
وكان معهم نساء ابن جانبولاذا وكان أكابر الجماعة أربعة من رؤس السكانية فلما  
نزلوا بادروا الى تفصيل ذيل الوزير فأشار الى النساء لكن فى مكان معلوم وفرق  
الرجال على أرباب المناصب وطلع الى القلعة ورأى ما به من أموال ابن جانبولاذا  
وتخفه العزيرة فضبط ذلك كله ليبيت المال ثم شرع يتجسس فى حلب على الاشقياء  
واتباعهم فقتل جملة من الاتباع وهجم الشتاء ففرق العساكر فى الاطراف وشتى  
هو فى حلب وأما ابن جانبولاذا فانه خرج من مطية وسار الى الطويل العاصى  
فى بلادناطولى وأراد أن يتقدمه فأرسل اليه الطويل يقول له أنت بالغت فى  
العصيان وأنا وان كنت مسمى باسم عاص لكى ما وصلت فى العصيان الى رتبك  
فرحل عنه بعد ثلاثة أيام وسار الى العاصى المعروف بقراسعيد ومعه ابن قلندر  
ولما وصل الى جمعية هؤلاء العصاة تلقوه وعظموه وحسنوا فعلته مع العساكر  
السلطانية وأرادوا أن يجعلوه عليهم رئيساً فشرط عليهم شروطاً فقبلوها فاطمأن  
تلك الليلة الى أن هجم الليل وأخذ عمه حيدروا بن عمه مصطفى وابن عمه محمدا  
وخرج ولم يرل سائر احمى دخل بروسة مع الليل وتوجه الى حاكمها وأخبره بنفسه  
فتحير منه ولما تحقق ذلك قال له ما سبب وقوعك فقال ضجرت من العصيان وهما أنا

ذاهب الى الملك فأرسلني اليه في البحر فأرسله من طريق البحر فلما دخل دار السلطنة أعلم به السلطان فقال أحضروه فلما حضر اليه قال له ما سبب عصيانك فقال له ما أنا عاص وإنما اجتمعت على فرق الاشقياء وما خلصت منهم الا بان أأقبتهم في فم جنودك وفررت اليك فرار المذنبين فان عفوت فأنت لذلك أهل وان أخذت فحكمتك الاقوى فعفاه عنه وأعطاها حكومة لممشوار في داخل بلاد الروم ونجا بذلك ولم يزل على حكومتها الى أن عرض له أمر أوجب قتاله لرجال تلك الديار ولزم انه انحصر في بعض القلاع في بلاد الروم فعرض أمره الى باب السلطنة الاحمدية فبرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة فقتل وأرسل رأسه الى باب السلطنة وكان ذلك في حدود العشرين وألف والله أعلم

كوزلجه

(على باشا) بن أحمد باشا المعروف بكوزلجه هو من بلدة استانكوي وجدته لاهمه قيا باشا فهو سيد صحيح النسب قال ابن نوعي في ترجمته كان أبوه أمير الامر ايتونس من بلاد الغرب فلما خرج تلك الدائرة الخارجى المعروف ببجي وادعى أنه مهدي الزمان حاربه أحمد باشا فقتل أحمد باشا في تلك الوقعة بعد حروب كثيرة وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكان سن على باشا اذ ذاك تسع سنين فبعد مدة من قتل أمه تسلط بعض عبيدهم على ببجي ووجد فرصة فقتله ثم قدم على باشا الروم فولى حكومة دمياط فضبطها خمسة عشر سنة ثم قدم الى طرف الدولة وكان السلطان أحمد غازي على التوجه الى بروسه فأخذه في سفينته الممعة له وذلك في سنة أربع عشرة وألف وفي تلك الاثناء أعطى ولاية اليمن فلم يقبلها ثم عرضت عليه حكومة ماغوسة قبرس فلم يقبلها أيضا ثم أعطى ولاية تونس فتصرف بها سنتين وعمر بها جامعا ثم أعطى حكومة موره وبعد ثلاث سنين نقل الى حكومة قبرس ثم أعطى تونس بربطة الوزارة ثم صار حاكم البحر في المحرم سنة ست وعشرين وألف واتفق له في سفره الثالثة انه أخذ ستة غلايين من غلايين الكفار وجاء بها الى دار الخلافة وأتى بغنائم كثيرة لاتعد ولا تحصى وأهدى الى السلطان هدية لا يمكن وصفها فكانت جائزته من السلطان مصطفى أن موزه على سائر الوزراء برنجير ذهب يضعه لجواده اذ اركب ثم صار صدر الوزراء في المحرم سنة تسع وعشرين وألف وأثر آثار احسنة منها جامع في جزيرة ساقز وآخر في ينكي كوي قرب حصار روم الى من ضواحي قسطنطينية وساق الماء زاوية عمرها الشيخ أمير بقصبة قاسم باشا قبالة



قسطنطينية وكانت وفاته في خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وألف  
ودفن يشكطاش في تربة مخصوصة وكان عمره لما مات إحدى وأربعين سنة رحمه  
الله تعالى

السامي

(على) بن أحمد أبو الحسن الفاسي الشهير بالسامي نسبة إلى الشام لأن جده قدم  
من الشام إلى فاس فشهريته بنوه بالنسبة إلى الشام أدب له في الأدب مذهب  
طرازه بحسن البلاغة مذهب وشعره ألطف من دل الحبيب وأحمر من مقلة  
الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكاف ويتقدم به ولا يتخلف وهو إذا  
تغزل أهدى تفجحات نجد وإذا تشوق أورى لفحات شوق ووجد على أن عليه  
من الجزالة ديباجه تفوق عبقرى الوثنى وديباجه لا يشينه من الكلام  
حوشبه ولا يلزم بساحة أنسه وحشبه فن تقنات قلبه السحار ونسمات كله  
الفائقة نسائم الاسحار قوله مخاطبا للشخ أحمد المقرئ بمحروسة فاس عام سبع  
وعشرين وألف وأشار فيها إلى كتابه أزهار الرياض

دعواشفة المشتاق من سقمها تشفى \* وترشف من آثار ترب الهدى رشفا  
وتلثم تمثالا لنسج كريمة \* بها الدهر يستقي الغمام ويستشفى  
ولا تصرفوها عن هواها وسؤلها \* بعد لكم فالعدل يمنعها الصرفا  
ولا تعتبرها فالعتاب يزيد لها \* هيا ما ويسقمها مدام الهوى صرفا  
جفتها بكم الدمع بجلا جفوها \* فن لامها في اللثم ففولها أجنى  
لئن ججت بالبعد عنهم فهذه \* مكارمهم لم تبق سترا ولا سحفا  
وان كان ذاك الخفيف ملقى وصالحهم \* فهنا نفحة الافصال قربت الملقى  
فخركت الاشواق منار روضة \* أباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا  
زماناه موصولنا نال عاندا \* واكدنحو الوصل من نخوهم عطفا  
تولى كمثل الطيف اذ زار في الكرى \* والا كمثل البرق اذ سار ع الخطفها  
منها مكانا وما كان تجوب منازل \* يودها المشتاق لو وافق الخنفا  
ولم تبصر الابصار منها محاسنا \* ولم تسمع الآذان من ذكرها هتفا  
كذلك اللبالي لم تحل عن طباعها \* متى واصلت يوما اتصل قطعها ألفا  
فلا تعيش لي أرجوه من بعد بعدهم \* وهما يات يرجوا العيش من فارق ألفا  
منها أيا من نأت عنه ذيارا حبة \* فن بعدهم مثلى على الهلك قد أشفى

لئن فاتنا وصل بمنزل خيفهم \* فأنقذ من عيشهم للحشا أشفي  
 وهاتيك أزهار الرياض تنفت \* بأنفاسهم فاستشفين بها أشفي  
 وقل للآلئ هاموا اشتياقبايهم \* هلموا العرق البان نستشق العرفا  
 فصحة هذا الطرس أبدت نعالهم \* وصارت لها طرفا فبا حسنه طرفا  
 نعالوانغالي في مديح علائها \* فحرب غلوا لم يعب ربه عرفا  
 ولله قوم في هواها تافسوا \* وقد غر فوا من بحر أمداحها عرفا  
 وانا وان كاعلى السكك لم نطق \* بنحاول بعض البعض من بعض ما يلقى  
 لئن قبلوا أفسار زنحن بعدهم \* على الألف ما يستغرق العدو والافا  
 وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسبنا \* نجعل بر وض الحسن من وصفهم طرفا  
 ونقيس من آثارهم قدر وسعنا \* ونركض في مضمار آثارهم طرفا  
 ومن مديحها في النبي صلى الله عليه وسلم  
 أناديك يا خير البرية كلها \* نداء عبيد يرتجي العطف والاطفا  
 واني محق في هوى حبك الذي \* يفلج جيوش الهم ان أقبلت زحفا  
 وما أنا فيه بالذي قال هازلا \* ألبتتنا اذ أرسلت واردا وحفا  
 أشار بهذا البيت الى قصيدة ابن هاني الاندلسي التي أولها (ألبتتنا اذ أرسلت  
 واردا وحفا) وكانت وفاته بفاس بعد الثلاثين وأرب

ابن أبي الرجال

(القاضي علي) بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال قال القاضي العلامة أحمد بن  
 صالح بن أبي الرجال في ترجمته كان فقيها عالما بالفرع الفقهي حقيق فيها ورز  
 ويقال انه حفظ شرح الازهار غيا وكان سمعه عليه ومما شاع في السن الفقهاء  
 انه لولا الجهاد لكان القاضي علي بن أحمد بمنزلة الفقيه علي بن يحيى الوشلي صاحب  
 الزهرة ولقد تعجب منه كثير من المحققين في مسائل وتحصيلات أملاها في  
 الغيوب والرهن ومع ذلك فقد أقرأ في الفنون الاخرى قرأ مستصفي الامام  
 الغزالي في الاصول على السيد العلامة علي بن صلاح العيالي وهما في صف الحرب  
 كان اذا سكن عنهم العدو قرأوا واذا كر عليهم العدو أقبلوا عليه ولما أمر الامام  
 المؤيد بالله محمد بن القاسم السيد علي بن إبراهيم الحيداني الماضي ذكره بولاية بلاد  
 حاشد وبكيل أمر القاضي أن يقرأ عليه البحر فكانت من أعجب القراآت كانوا  
 يلبثون في البحث من عقيب صلاة الفجر الى ظهيرة النهار واتفق انه وفد الى حضرة

الامام الى شهيرة بعض العلماء الكبار من أهل الشام فأعطاه الامام ما يستحقه من  
 التعظيم لقوة حرص الامام على انزال الناس منازلهم وبادر بارسال السيد العلامة  
 صلاح بن عبد الخالق الخفاف وصاحب الترجمة الى ذلك العالم ليعرفوا فضيلته  
 فوجدوه لما يستعرو خدمه في أثناء التنظيف للمحل فحيوه ثم رحبوا به وتعرفا له قال  
 القاضي لذلك الرجل هذا السيد صلاح من كبار العلماء ونسب الامام ونحو هذا ثم  
 قال السيد وهذا القاضي على قاضي الامام أحد العلماء الاحلاء ووصف بما ينبغي  
 فأجاب انكمال السمتان يعرف الادب ولا يستحق هذه الصفات كيف تكون منزلتكما  
 هذه المنزلته وتقدان على وأنا مدعوش لم أستقر في رحلى ولا تنم لي بحاراتكم بالانس  
 فاستجيبا اليه ثم عزم القاضي الى ذيبين وأخذوا في قراءة البحر هذه المذكورة وفيهم  
 البقية من شبيعة الطاهر يومئذ كالقاضي العلامة محمد بن صالح بن بنش والقاضي  
 الحسن بن محمد بن سلامة وغيرهم فوفدوا الى المسجد الجامع وهم يخوضون بحار  
 التحقيق ويأتى كل منهم بالاشكال ويحمله الآخرون ذلك العالم يتفكر فيهم فلما أتموا  
 القراءة انزله السيد منزلا يليق به فانه عظيم الشأن وانسه القاضي لسابق تلك  
 المعرفة فقال ذلك العالم يا قاضي أنتم معاشر اليمانيين لا تنزلون العلم منزلته فقال له  
 ما استسكرت من طريقنا قال رأيت اليوم مجلسكم للقراءة ف رأيت ما لم أره من  
 الاطلاع على الفقه والتحقيق بحيث ان كل انسان من الحاضرين لوبرز بالعلم  
 لعلاسيته وقيل نظيره ومع هذا فانتم لا تعظمون الابعاء ثم سودوا ولا تلبسون الجيد  
 من الثياب فلم يبدله القاضي حقيقة العذر في ذلك وكان المقتضى لمرور هذا العالم  
 ذيبين ان السودة كانت يومئذ في ايدي الاتزان وصنعا بفر ذيبين مجتازا الى صنعاء  
 وكان عنده من ضريبة الامام دراهم جعلها في ذيبين سبائك وكانت قراءة صاحب  
 الترجمة على عبد القادر التهامي البهسي رحل اليه الى عاشر وقرأ على السكامدي  
 الكبير بدمار وأحسن السكامدي رعايته وحين أراد الانصراف خرج ولده  
 العلامة الشهيد لتجهيز القاضي وأعطاه زاداً ثم قرأ على العلامة على بن قاسم  
 السخاني ومن جملة ما قرأه مقامات الحريري وفي بالي انه قرأ مفتاح السكالك عن  
 أمر شيخه السخاني على بعض الآفاقيين ولم يكن له في العربية ذوق وقد كان اشتغل  
 بشرح الازهار بلغ فيه الى التتميم حتى مر عليه السيد أحمد بن محمد الشرقي الى  
 السرات من بلاد السيد فأعلمه بعنايته بشرع مع كمال اهلية السيد فأضرب عن

ذلك وكانت له عدة كبيرة من الكتب من خزانة السلف وكانت له مهمة في الجهاد  
وشجاعة مع قوة في بدنه وهو أول من سارع إلى الجهاد قبل ابن عمه القاضي الشهيد  
الهادي بن عبد الله فإنه نهض في سنة ست وهي سنة الدعوة بحارف وإعيان قبائل  
يلبل نحو ألف رجل ودخل هزم وانضاف إليه الأعيان لاهلي جهة الاستقلال منهم  
بل على جهة العبادة كالسيد الأغضب من حوث استدرجه القاضي حتى أدخله  
هزم وأما الحاج أحمد بن عوض فوصل مغيرا من هزم ووقف خارج البلاد على رأس  
الأكمة المشرفة على القرية وغير هؤلاء من الرؤساء وكانت الحروب المشهورة نحو  
أربعة أشهر والقاضي أبو عذرها واتفق في هذه النهضة قضية تعد في كرامات الامام  
الشهيد أحمد بن الحسين وذلك ان القاضي وصل إلى ناعط من بلاد حاشد وخطا ط  
الناس ففقدوا رجلا يسمى الهامي من أهل طفار وكان له خبر يعرف بحوال  
فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فاتفق عند مجيء الناس من الخطاطان بعض الناس سمع  
صوتا في شعب فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فأخبر القاضي بقضيته وهو انه خرج من  
مسجد ناعط فأحس بحال غير معتادة فلم يفقد نفسه إلا في عالم آخر وفهم رئيس كبير  
بين يديه خلق قيام فاشتكى رجل من أولئك ان هذا النهاي رجه فأنكر النهاي  
فقال له بلى أنت رجبت خشبة حطت في القنة بالقاف والتون وهو جبل هنالك  
وعندك من عيد الشهيد فلان بن فلان قال النهاي نعم هذا اتفق لكنني غير عارف  
بجلك فقال ذلك الرئيس يا معاشر الحق نزهاوا أنفسكم هؤلاء المساكين لا يرونكم  
ثم التفت إلى النهاي فقال من أين أنت فقال مسكني ذيين والاصل من طفار  
الاني مقيم بمشهد الامام قال فلاي شئ وصلت إلى ناعط قال صحبة القاضي علي بن  
أحمد مغير بن علي الامام فقال ذلك الرجل الكبير قد التزمت بما لزم هذا من  
الارش رعاية لحق الامام الشهيد أحمد بن الحسين وأبلغ عن القاضي عليه السلام  
الكثير وهذه قضية مشهورة تناقلها الفقهاء وسمعتها عن غير واحد من الفضلاء  
منهم من شهد المقام والله أعلم وللقاضي في مقامات الجهاد مساع مشهورة بتولي بلاد  
حاشد وبلبل وتولي بلاد خولان الطبال واقتنح حصن جبل اللوز وغنم منه غنمية  
وكان العلامة السيد أحمد بن علي الشامي شريكه في حصار الحصن غير ان أصحاب  
القاضي بنو جبير وأصحاب السيد غيرهم فكانت اليد للقاضي وكان الامام القاضي بن  
محمد يفضل في الشجاعة على غيره بل نقل السيد عبد الله بن عامر بن علي انه سمع

الامام يحيى ان القاضي اشجع من رآه الامام وحكى له قصة واجتمعت بالقاضي  
في منزل السيد عبد الله بن عامر بالجرف من مخارف صنعاء فسأله السيد عن  
القضية فأخبره وأنا اسمع قال توجهت العساكر من جهة الترك على السيد المجاهد  
محمد بن عامر الى محل بجهة وادعة سماه فاتى ائمه فأغاروا امام وأغرنا معه فوجدنا  
في الطريق قضية معمورة على رأسها كالصفيق قد دخلها نحو سبعة نفر رماة الذي  
في ذهني من الرواية انهم سبعة وذكر سيدنا المتوكل على الله اسماعيل ان  
القاضي ذكر انهما رجلان فقط لكنهما قد قتلوا نحو سبعة نفر فاعل الذي في ذهني  
ذكر السبعة فنعوا جيش الامام من الغارة فتخوف الامام على السيد محمد بن عامر  
الاستئصال فقال من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حمل على هؤلاء فسمع  
القاضي وأعلم في الناس لعل راغباً يرغب فلم ينهض أحد فوضع شملة سوداء على  
عمامة وحمل منفردا وخلق رجل من ظفار فرموه من القضية فسلمه الله تعالى  
ثم نفذ الى تحت القضية وقال لصاحب ظفارا أعطني ظهرك اسعد عليه فارتقى على  
ظهره ووضع على عمامته تحت الصفيق ونطحه حتى انتثر البناء وهو من البناء  
المعروف بجهة البادية فالتقى الله الرعب في قلوب اولئك فانهمزوا منه ووثب الى  
داخل القضية ثم دعابا أصحاب الامام فأقبلوا وظفروا ببعض اولئك وقتل بعضهم  
صبرا بن يدي الامام القاسم واتفق له ان بعض المفسدين عاث في الحجاج وأذاهم  
ونهب من نهب فجرد له القاضي وارتبطه اربابا لها وفي آخر أمره تولى القضاء بجهة  
وصاب بعد ان شهد المشاهد الامامية جميعها وتوفي بالدين وقبر بالروضة هناك  
في شهر ربيع سنة احدى وخمسين وألف ورباه المقرئ الفاضل صلاح بن محمد  
السودي الصعدي بقصيدة مطلعها

هو الدهر ما كافاه المجال ولا كهف \* اذ لم تنطق منعا وقد وقع الصرف  
ألم به عند الملمات واحتسب \* به لامة من دونها البيض والزعف  
أخى ألق اعباء الاسبى لا مجهلا \* وخذ في الاسبى نهجا فذلك لا يهفو  
فما جزع يقنى قتلا لجازع \* ولا عبرى تجدى ولو جادها الوكف  
واما الفتى الماضي لوجه سيده \* فآرزوه في الدين الا البلا صرف  
لئن غاب نور الدين وانهد طوده \* فهذا الخسوف الحق عمرك والخف  
وما الموت الا لا كرم واصل \* ولكنه عن وصل غيرهم يحفو

فله ما أحلى الثرى من صفاته \* صفات علا فوق الثرى الهاوصف  
فتى قد غتمه من عدى غطارف \* ضراهم غلابون شم الذرى أنف  
مفاخرهم كالشمس نورا ورفعة \* وفهم بحسن الذكر أنعمت الحف  
فتى ان دجافى العلم والمحل مشكل \* فن عنده فى الحالين لها كشف  
فينحل معقود ويرتاح منكسد \* وينهل مطرود ومنهله يصفو  
منها ويبيكى له الملهوف للعلم والندى \* يحق له فيها التأسف والالھف  
وتبكيه ييض الهندو والسندو والثرى \* ويرتاح منه الطرف ان سخن الطرف  
وما الموت الاكل حتى يذوقه \* وآخر هذا الحى أوله يعفو  
لئن شيب الابكار عظم مصابه \* فقيه جميع الوصف بالحق ملف  
عليه سلام الله ما فاه عارف \* بأوصافه الحسنى وفاح لها عرف

الحشيري

(على) بن أحمد المدنى الحشيري الشافعى كان حافظا للذهب والاحاديث النبوية  
مع التفاسير على من حفظه على الدراسة بنقل صحيح غير متكلف وكان على جانب  
عظيم من الورع فى الفتوى وغيرها وفى التدريس أخذ عنه كثير منهم السيد  
الظاهر بن البحر وولده محمد وكانت وفاته فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان  
وخمسين وألف بيت القفيه الامين ودفن عند اجداده وللسيد محمد بن الظاهر فيه  
مرثيات عديدة منها قوله

أخلأ ضاع الدين من بعد شيخنا \* امام الهدى شمس المعالى ابن أحمد  
أفاض على الطلاب من فيض علمه \* وأوسعهم من بحره التزبد  
امام صبور صادق متورع \* احاط بعلم الشافعى محمد  
وحقق منهاج النواوى محققا \* وارشادنا المشهور فى كل مشهد  
وهى طويلة فهذا القدر منها كفاية

ابن بجيع

(على) بن أحمد بن محمد المعروف بابن بجيع البعلبى الاصل الدمشقى الشافعى الاديب  
البارع كان حسن المعرفة بقدون كثيرة كثير الاشتغال والمناظرة حسن العقيدة  
جيد المحاضرة قرأ بدمشق على جماعة ورحل الى الرملة وأخذ عن شيخ الحنفية  
الخبر الرملى وحج وأخذ بالدين عن الامام الكبير الحجة البصفي أحد القشاشي وعن  
المنلا ابراهيم بن حسن السكوراني ثم رحل الى مصر فى سنة أربع وسبعين وألف  
وأخذ بها عن الشيخ عبد السلام اللقاني وغيره وكان شديدا لاعتنا بجميع القوائد

ووقفت له على مجموع بخطه فيه كل ذخيرة من نفائس الادب ومحاسنه ورأيت فيه من آثاره هذا الجواب عن الغز المشهور وهو

يا أيها المولى الذى \* علم العروض به امتزج

بين لنا دائرة \* فيها بسيط وهزج

قال سألتني عنه بعض الاخوان فأجبتهم بما بأن المراد بالدائرة الدولاب وأراد بالبسيط فيما المأء وأراد بالهزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين لسان دائرة جمعت بين البسيط والهزج لالمدكورين في علم العروض وان ساعده قوله علم العروض به امتزج لما بينهما من البعد اذ البسيط ثمانى الاجزاء والهزج سداسها وهما لا يجتمعان (قلت) والمعروف ان بعض العلماء سئل عن هذين البيتين فقكر ساعة ثم أجاب فقال له السائل اجبت الجواب الحق ولكن درت في الدولاب كثيرا وقرأت بخطه قال كان عندي مجموع غارية للعلامة الشيخ حسن الصفدى العيلبوفى طلبه فأرسلته اليه وكتبت معه

جاءت من المولى الاجل بطاقة \* ترجومر اما ليس بالمنوع

فالقلب عندك رهن وذصادق \* والآن قد أرسلت بالمجموع

قال فكتبت الى \*

أرسلت مجموعى وقد امسكت ما \* هو قلبى الذ كان بين ضلوعى

فبكيت من شوقى اليه مدا معا \* حمر اوليت غير صرف نجيع

فجرت على هذى البطاقة احرفا \* مجموعها يوحى بسلب جميعى

فكتبت اليه

لاتبلك عينك واتد فلربما \* أودعته والله غير مضيع

وارحم اسير هوى طليق مدا مع \* لم يقض فى شرع الهوى برجوع

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة سبع وثلاثين وألف وتوفى نهار السبت الثانى عشر

الحرم سنة أربع وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

العصامى

(القاضى على) بن اسماعيل صدر الدين بن العلامة ابراهيم بن محمد بن عربشاه الشهير بعصام الدين الاسفراينى الشافعى المكي المشتهر بالعصامى ذكره الشهاب فى كتابه وقال فى وصفه وهذا الخفيد عقد المناقب به نصيب لم يفتخر بابائه ولم يتهنئ بنضارة أصله ولا مائه لما اعتصم بعروة الفضل الوثقى وصعد الى ربوة

المجدوز في وقال أنا عصامي لأعظامي وإن كنت لذيماماً ترى حامى فالف  
وصنف ونوع قري الاسماع وأنحف وأفاد الطلاب وحل باستان قلعة عقد  
المشكلات الصعاب قال وذكرة قول الرئيس ابن سينا في بعض كنه حديث  
ان الحكمة لتنزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد فقلت له انه لم يسنده وهو  
بكلام النبوة اشبه وقد نظمته في قولي

من ترك الدنيا يسد أهلها \* ويقتطف زهرته باليد

لاتسكن التقوى ولا حكمة \* تنزل قلبا فيه هم الغد

وللامام الشافعي قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته \* لو كان يعلم غيامات من كد

من كان لم يوث علما في بقاء غد \* ماذا تفكره في رزق بعد غد

وذكر الامام علي بن عبد القادر الطبري في تاريخه ان ميرزا محمد وم أقام صاحب  
الترجمة قاضيا شافعيًا ليعاظمي الاحكام على مذهب الشافعي بمكة واستمر من ذلك  
الحين اقامة أربعة قضاة الى سنة خمس وثلاثين وألف ثم ترك ذلك وصار القاضي  
واحدًا احتفيا من الروم وينبغي اقامة القضاة على المذاهب خصوصا مذهب  
الشافعي فان غالب أهل القطر الحجازي شافعيون والائمة جميعا على هدى وذكر  
أيضا انه أول من سعى في جعل معلوم لمفتي الشافعية فانه توجه الى الديار الرومية  
وجعل له خمسين عثمانيا من جده في مقابل افتاء الشافعية ومنه وثلاثه حاشية على  
شرح الاستعارات لجده العصام أتى فيها بالحب المحباب من فوائد البيان وتلقاها  
الفضلاء بالقبول ولم يزل بجوار بيت الله حتى توفي الى رحمة الله وكانت وفاته في سنة  
سبع بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة

امام اليمن

(السيد علي) بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي السيد  
الامام العلي المقام قرأ واشتغل وحج سنة سبعين وألف ومعه جملة من الاعيان  
ولازم حضرة والده التي كانت محط الرجال وأخذ من جمع من الشيوخ ورغب  
في الادب فبلغ الغاية القصوى فيه ولما تفرس فيه والده النجاة قلده اعمال بلاد  
ضوران وما حولها من البلاد وكان والده اذ ذاك مقبلا بمحضر شهارة ولم يزل مقبلا  
على عمله حتى توفي ابن عمه السيد الجليل محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن  
منوطة بنظره فاستخلفه والده على اعماله وقلده ولاية ذلك الاقليم واستقر فيه الى



ان توفي والده وتولى الامامة من بعده الامام أحمد المهدي بن الحسن فأقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع الاعمال اليه اليه وكان غالب اقامته بتعز وخيله ولم يزل يحط رحال الادباء والفضلاء وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودل بفجواه على مغزاه فنه قوله

صب يكاد يذوب من حرا الجوى \* لولا انهمال جفونه بالادمع  
واذا اتفتت الصباد كرا الصبا \* وليا ليا مزنت بوادي الاجرع  
آه على ذلك الزمان وطيه \* حيث الغضا سكي ومن أهوى معي  
وليا ليا مرت فباته ما \* أحلى وأملحها نهل من مرجع

الى ان ختمها بيقي الذهبي على جهة التضمين

أخامة الوادي بشرقي الغضا \* ان كنت مسعدة الكشيپ فرجعي  
انا ناسمنا الغضا فقصونه \* في راحتك وجمره في أضلعي

ومنه قوله يمدح أخاه الحسن

اكذا المشتاق يثوقه \* تغريد الورق ويقلقه  
واذا ملاح على اضم \* برق أشجاء نالقه  
يخفي الاشواق فيظهرها \* دمع في الخلد يرفقه  
آها يا برق أما خبر \* عن أهل الغور تحققه  
فيزيل جوى لاسير هوى \* مضى قد طال تشوقه  
ريم الهجاء وربرها \* خيري الثغر معتقه  
ممشوق القعدة كفل \* يشكي الضعف منطقه  
مغري بالعذل لعاشقه \* وبدرع الصبر يمزقه  
ياريم السفع علام ترى \* ترضى الواشي وتصدقته  
رققا بالصب فان له \* قلبا به والى تعلقه  
فغسى بالوصل تجودولو \* في الليل خيال يطرقه  
أوما ترفي لشج قد زاد \* بطول الليل تحرقه  
وأراه الصبد سخرجه \* من أسرار الحب وبطاقة  
فله نفس تأتي ككرما \* يأتيه النقص ويحفه  
ولذلك سلت تذكرها \* لا تخ بالجد تخلفه

شرف الاسلام وبهجته \* وختام الجود ومغدقه  
ومجاد الملك ومفخره \* وسنام الدين ومفرقه  
من دون علاه لرائحه \* برج الجوزاء ومشرقه  
حلم كاطود لنائله \* جود كالجود رندقه  
اسمع مولاي نظام أخ \* قد زاد مجدحك رونقه  
ود قد صار يكلفه \* لقال الشعر ونطقه  
فاحفظ ودي لا تصغ لنا \* بملى الواشي وينقه  
وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمسين وألف وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر رمضان  
سنة ست وتسعين وألف بتعز وبهافن

ابن ظهيره

(القاضي على) بن جابر الله بن محمد بن أبي اليم بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات  
محمد بن أبي السعد محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهير بن مرزوق بن  
محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن  
حارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن  
الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
الخنزومي الظهيري الحنفي مفتي مكة الشهير بابن ظهير ونسبهم هذا صحيح مسلم  
لا غبار عليه وبينهم بيت علم وفضل بالحجاز قال السخاوي في الضوء الالامع وأول من  
تخف من بني ظهير أبو اليم وصاحب الترجمة هو المفتي والخطيب بالحرم المكي في  
عصره وله الشهرة الطنانة والفخر الالام وقد ذكره الخفاجي في كتابه وقال في حقه  
خطيب مصقع وبلغ لفظه موشى موشع اذا انحدر في أودية الكلام ماء بلاغته  
وسال في بطاحها سلسال فصاحته شهد الناس بفضل من فاجر ومن بر وكاد أن  
يخضر أعواد كل منبر

شعر

فتها أعواد المنابر باسمه \* فهل ذكرت أيامها وهي أغصان  
وله آثار يتحلى بعذوبتها فم اللسن وعمود سجع نظمها يذفضله في لبان الزمن  
رأيتنه وقد طعن في السن وليس له الا العصافني ورفي شرف التسعين وهي آخر  
سلم القنا وقال الشلي في ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار  
وحظي منه بأوفر نصيب وانتقم به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن  
المرشدي وأخوه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد والامام عبد القادر الطبري

وغيرهم

وغيرهم وله تصانيف مفيدة وما ترجمت منها حاشية على شرح التوضيح وحاشية على شرح ايساغوجي للقاضي زكريا ونذكر مفيدة وله فتاوى مشهورة لكنها غير مجموعة وله ديوان شعر ومن نظمته قوله

قلت لشهر الصوم لما وفي \* مودعاني وداع الصديق  
سلم على الموسم بالله لي \* وقل له أقبل فهذا الطريق  
وكف اصره في آخر عمره وتوفي سنة عشر بعد الالف وقد جاوز التسعين

ابن أبي اللطف

(علي) بن جارية بن أبي بكر بن محمد وتقدم تمام النسب في ترجمة أبيه جارية الله ويعرف بينهم بالقدس بن أبي اللطف وعلى هذا نشأ على سمته والده ومذهبه وكان حنفيا كما تقدم ومهر في فنون عديدة وكان فاضلا الى الغاية محققا قوي الحافظة ادبيا سمحا جوادا ممدحا فردا في وقته سافرا الى الروم مرارا ولى اقداء الحنفية بالقدس وخطابة المسجد الاقصى وكان كثير المحبون منه تكافى التعشق والصداقة وله شعر يدل على رقة طبعه فنه قوله من قصيدة

من دياجي البعد هل للقرب ومض \* أم بضمائر الهاني ثم ركض  
لا أمتنى النفس مالى والملى \* عاقني من أدهم الايام ركض  
كان نسا لي محلا باعطا \* يوم لا نأى دنا بالعيش غرض  
يوم كان الشرب سمعا وانا \* بلبس ثم سما والكل أرض  
صاح عاطيني ولا تسأل لما \* جفن كاسي وجفوني لا تغض  
ان تقل جرح زمانى كاتم \* منهم في القلب جرح لا يمض  
علق القلب بلحظ ان رنا \* قاتل أو كف ظن الكف غمض  
من مجبري من هوى من لبته \* في عرين القاب فرات وربض  
كنت لا أعرف تمزيق الكرى \* فأراني كيف غضب الجفن ينضو  
ورأى طغيان قلبي فرنا \* ليريه شهب الطاغى تقض  
فتأسيت بلمع برقه \* مذبا لي منه بسط ثم قبض  
قال لي والحق ما خامرته \* واستملى قدّه طول وعرض  
هل تخمرت بنور طرقي \* أم جفون الشعر دناهن غمض  
قلت شيبي من سعي مهجتي \* أبرزته زفرات القلب ومض  
أوسنان طاعن قلب الصفا \* أو شهاب أو لحسم العيش فض

ودموعي ماء قلبي ناره \* أخرجهما من قروح الجفن بض  
قالى والغصن يشبه الهوى \* قد أتى من سائر الاجفان عرض  
فارجع الدمع لتطفي ناره \* حيث لى في منزل الاشواق عرض  
حلبة العاشق قرب وقلى \* أى وجهه ————— له واد لابرص  
وقوله في ذم الزمان

خليلى هذا الدهر دانت عجائبه \* فطمن فؤادا ان نشين مخالبه  
ولا تعيننه ان تأخذوى حجا \* فذا الدهر لم يحرز سباقا معاتبه  
سكرت بهما الدهر لامن عقاره \* ولكن لما أبدته عندى عجائبه  
فما محرم الانسان الاعلومه \* وماذا تقوه السم الا أقاربه  
وقوله وماذا تقوه الى آخره فيه ايماء الى قول ابن العميد

آخ الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب بل أضرم من العقارب

وفي المثل ظلم الاقارب أشد مضاضا من وقع السيف وقيل انما أخشى سبيل تلعتي  
والتلعة سبيل الوادى من النجد الى بطن الوادى ومعنى المثل انما أخاف شر أقاربي  
ومن شعر ابن جارية الله قوله

اشرب الكاسات صرفا \* واغتم رشف الثغور

واعتقد في الله خيرا \* ان ربي لغفور

وله غير ذلك وكانت وفاته بغزة هاشم في سنة سبعين وألف قتله حاكما الامير حسين  
ابن حسن المتقدم ذكره قبل عدوانا وقيل ورد فيه امر شريف بقتله وذلك لامور  
منكرة كانت صدرت منه يرجع اكثرها الى حب الدنيا والرياسة

النعيمى

(على) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى  
وتقدم تمام النسب في ترجمة السيد الحسن الملقب ضياء الدين النعمى الشريف  
الحسنى البني أحد فضلاء اليمن وأجلائه واكبر سرانه وكان عالما فاضلا شاعرا ولى  
القضاء بجهة صيدا وفاق اقرانه بالتحقيق وألف المؤلفات العديدة والرسائل  
الشهيرة ورزق الخطوة التسامة في الدين حتى أعقب اثني عشر ولدا ذكرا كلهم  
علماء أدباء شعراء وكان يستزاد للادب والعلم ويحفظ الاخبار والآثار ويطالع على  
القصص المتقدمة والمتأخرة وكان يأتي على اكثر الكشاف غيا وانتفع به أهل

الاقليم ومسكنه جهة سلفه الدهناء من أعمال وادي بيشر والمحلة واتخذ بيتا يعنود  
وكان عليه مدار الخلاف وكان واسع الصدر مهيا جليلا أحن في الحلم حيدري  
البأس والعلم ولي القضاء عن أمر امام زمانه المؤيد بالله محمد بن القاسم ثم أخيه  
المتوكل على الله اسماعيل الى أن مات وذلك بمدينة صبا وأعمالها وله نظم ونثر  
حيدان فن نظم قوله في مدح شرح الازهار

درسة الشرح زهرة للنفوس \* وبها مرهم لداء وبوس  
وهي أمهي لافهام سلاف \* قد أدبرت على ندامي الكؤوس  
ولها صورة بمنظر قلبي \* هي أمهي من صورة الطاوس  
فاستمروا في درسها فالعالي \* تنهادي في حالكات الدروس  
والمعاني مهو رهن مغان \* واردات عن صفوة القدوس  
وجلبين هذا كرفي رشاد \* خيرخل وصاحب وجلبس  
فاذا لم يكن فحمة سفر \* هي عند اللبيب خير أنيس  
واستمدوا فضلا من الله بآني \* فيه نور يفوق ضوء الشهبوس  
واستعينوا بالصبر كيما تفوزوا \* بخلال عظمة الناموس  
فسلام عليكم مستمر \* ماهمي عارض الغمام الرجيس

وقوله أيضا يخاطب العلامة السيد شرف الدين الحسن بن عقيل

قل للاديب سليل كل خليل \* خدعت العفاف مقر كل جميل  
نجل اليبامين السراء ومن لهم \* أصناف مجد في الانام أنيس  
بهم هديت مدارج السلف الالى \* نشأوا على التفريع والتأصيل  
واسلك سبيلهم فانك فرع من \* ساس الوري بدلائل التنزيل  
طه عليه الله صلى ما سرى \* برق وما أجرى معين النيل

وله من رسالة كتبها الى الفقيه أبي القاسم بن محمد أني هم في مسألة حصل بينهم فيها  
نزاع \* وقد كان الأول رفع النفس عن مجاراتك في جهلك والاتفات الى فرطات  
عقلك وكف البدع جوابك وقطع المدع عن اعتابك غير أني اعلم أنك لم تعدني  
بالاعراض متكرما ولا بالازورار عنك مستحكما بل تقدر مع ذلك أنك قد أصبت  
معظم الصواب من هذا البحث وانك قد أخذت بمقالك الاصح الارفث وأيضا  
فان من محكم كلام الجليل ولن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ومن

قول حكم الشعر

إذا أنت الاساءة من وضيع \* ولم ألم المسمى من ألوم  
وبعد هذا فاعرف موضع قدمك قبل المسير وتبصر في الأمور أيها الجاهل الغرير  
وقف عند انتهاء قدرك وانظر في اصلاح أمرك فالأولى لك أن تكون متعلما لأممنا  
وليس لك فيما سلكك جبل ولا ناقة ولا مقدمة ولا ساقه \* وله غير ذلك وكانت ولادته  
في سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وستين وألف  
والنعمي تقدم الكلام عليها في ترجمة ابن عمه السيد حسن بن علي بن عبد الرحمن  
في حرف الحاء وتقدم ان هؤلاء الاشراف فرقان آل محمد بن عيسى وآل أحمد بن  
عيسى فصاحب الترجمة من آل محمد والسيد حسن من آل أحمد وآل أحمد على  
غير هذا وهو ابن حسن بن عقيل تولى هو وأبوه القضاء بصيدا ببلدة تسمى العثيرة  
أسفل وادي وساع مات في أوائل المحرم سنة خمس وسبعين وألف في طريق الحج  
وهو آيب من مكة في حصّة محط الحاج البما في بالقرب من وادي عتود وكان والده  
في الحياة فلما أخبر بموته انظر قلبه حزنا عليه لانه لم يكن له من الاولاد سواه  
فتوفي بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالهجرة من العثيرة ورثاهما السيد محمد  
المذكور في ترجمة أخيه السيد حسن في حرف الحاء بقصيدة طويلة مطلعها

صدم الدهر لود مجد أثيل \* ووهى الدين بالصاب الجليل

ونجوم الهدى هوت وأغيضت \* أبحر الجود بعد نجلى عقيل

فسرى أفقها وطودى علاها \* وعمودى نوالها المأ مولى

جبلى أمنها اذا ناب خطب \* وجمال الورى لحمل الثقبيل

ومنها وسلام على ضربين ضمما \* نخوة الملتجي وكهف التزبل

وأما أولاده الاثنا عشر فهم محمد وحسن وأحمد وعبد الرحمن وبجي ومحسن  
وحسين وعز الدين وابراهيم وشبير واسماعيل وشمس الدين فأما محمد فتوفي في سنة  
سبع وثمانين وألف وأعقب أولادا اجمادا ذوى معرفة وأما حسن فكان له  
مشاركة في العلوم ونظم بديع وتوفي في غرة المحرم سنة ثلاث وستين وألف بمكة  
الشرقة ودفن بالشبيكة بقرب تربة العيدروس وأما أحمد فكان اماما علامة مات  
بمكة في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بجانب قبر أخيه ومات عن ولدين موجودين  
وأما عبد الرحمن فكان على طريقة الصالحين من المواظبة على الطاعات وله أولاد

على صفته وأما حسين فوجوده وليس له عقب وأما عز الدين فذو معرفة تامة في جميع العلوم ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف وكان قاضي حاج اليمن وقد تقدم ذكره وأما إبراهيم فكان علامة وقد توفي وخلف أولاداً كبيرهم طالب علم وأما شير فشارك في العلوم وأما عيل درج وليس له عقب وأما شمس الدين فذو فضل باهر وهو الآن خطيب صيبا

القاضي على

(القاضي على) بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن فاضل بن يوسف بن عبد الهادي ابن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر قال ابن أبي الرجال في تاريخه ~~هـ~~ كذا رقم نسبة القاضي أحمد بن سعد الدين إلى عبد الحميد ولم يزد عليه ونسب عبد الحميد مشهور منذ كور من بني المنشا سلاطين مسور ولهم عقب هنالك مشهور منهم من سكن وادي عبال على بيدلاد مسور وسكن هؤلاء القضاة وادي صارة فهم بيت شهير لهم غمط متحدة لا يختلفون فيه وخاتمة بيت العلم عقب القاضي الحسين بن محمد فأما عقب سعد الدين فقد انقطع بموت القاضي أحمد بن سعد الدين وأما عقب علي المذكور ففيهم طفل صغير بنفرا العدنية ابن محمد بن علي بن الحسين ثم درج وكان محمد هذا أديبا ليبيلا يجيد الترسل ويحسن الشعر على نهج أهله وتعلق بالطب وهو الذي لمح إليه في قصيدته البائية التي انشدها بالقدوم واستقر صاحب الترجمة مدة بجهة الوعلية من الشرف الأعلى ورحل إلى صنعاء وقرأ بها وحقق في جميع العلوم سما في المعقولات وكان مع ذلك كثير العبادة حسن السمعت محبوبا عند كل أحد وعماساع في الاسن على العموم لو أن في الأرض ملائكة يمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم ورويت هذه اللفظة عن الامام القاسم بن محمد قال وهو شيخ شيخنا العلامة شمس الدين في كثير من العلوم كان بآتيه القاضي صفى الدين من هجران المكروم إلى القدوم أيام سكونه فيه كل يوم فيقرأ عليه جميع نهاره ثم يعود إلى الهجر وأخبرني القاضي صفى الدين انه كان يشاهد من يعجبه من الجن في أثناء الطريق ويسير به قال القاضي صفى الدين في مشيخته عند ذكر والده وعمه المذكور اما عمي والدي علي بن الحسين بن محمد المصوري وسعد الدين بن الحسين المصوري فانه ما بعد الله ورسوله قائمة الهدى أصل هدايتي وعنوان رحمة الله تعالى لي بمارزقي من تاديبهما وتهذيبهما وتعليمهما وارشادهما وتلقينهما

اي فوائده العلم وغرائب الحكم وتغذيتهم اياي بحب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكان صاحب الترجمة بجزال العلوم الطامى وجزال الخلوام السامى صاحب عبادة وزهادة وخلوص طوية حليف القرآن رطب اللسان لا يزال موجهة للقبلة وكان له فى الشعر قدم راسخة ومن مخترعاه قوله فى كرسى التسبيح

صبرت على شقى بشروانى \* بجي نبي الله أســـــــــــــــــــــوة عارف  
فجوزى جنات النعيم بصبره \* وجوزيت عن شقى بحمل المصاحف  
وصرت جليس الاتقياء ولم أزل \* على حالة يرضى بها كل عارف  
وله قصيدة يبحث بها الامام القاسم على شرح الاساس وكانت وفاته بمدينة صيبا من الخلاف السليمانى فى ثمانى عشرى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وألف وهو متوجه لقرية حجاج بيت الله الحرام وقبر عند المسجد المعروف بمسجد عقيل

ابن الارنؤد

(على) بن حسين المعروف بابن الارنؤد أحد كبراء جند الشام كان والده قدم الى دمشق وتزوج بها وصار من جند هاتم صار رئيس الجاوى بشية وسافر الى الحج بهذه الخدمة سنين ومات بمكة فى سنة خمس وثلاثين وألف وخلف ولدين وهما على وخذ اوردى فاما خذ اوردى فقد أدركه وكان من أعيان الجند أرباب المروءة والسخاء وقد توفى ببحر ش من بلاد حوران فى سنة ثلاث وثمانين وألف وأما على صاحب الترجمة فصار أولا من أحماد الجند وتنقل فى مراتبهم ولما توفى أبوه وجه اليه منصبه المذكور وسافر مرات الى الحج بكال الوسعة واشتهر بالمال وسعة الدائرة ثم صار كخدا الجند وتعين فى هذا المنصب وتطلب امارة الحاج وجاءه الخبر بمصوالاتهم وقع بينه وبين نائب الشام الوزير أحمد باشا المعروف بالشرجى وكان مغفلا فلم يعتبره وكان يقصده بالهزل والملاعبة فبلغه ذلك فغضب وجمع ديوانا حافلا وأمر اتباعه بحمل السلاح واستحضر العسكر الشامى وكان على فى حديثه خارج باب الفراديس فأرسل اليه مرسالا خاصا وأحضره الى الديوان ثم أهانه وأمر بقتله فقتل فى ذلك الوقت وألقى خارج باب السعادة ثم غسله بجوامع الصابونية ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مقتله فى المحرم سنة اثنتين وخمسين وألف واتفق ان الشيخ محمد المتولى المصرى صاحب التفاويم نعر ضل ذكره فى تقويم تلك السنة بقوله بإسلام سلم من قول باعلى كام وضبطت أمواله ومتعلقاته



لجهة السلطنة وكان شيئا كثيرا وذهب دمه هدرا

الغنى

(على) بن حسين بن عمر بن حسين بن الشيخ على الشيخ العالم الغنى المكي ولد بالحج من أرض اليمن ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أبو الغيث ثم رحل إلى مكة فحج وجاور بها وصحب كثيرين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه الشيخ محمد علي والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري والشيخ محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم ورحل إلى المدينة وأخذهم ناعن الشيخ أحمد بن محمد الفاشي والسيد محمد بن علي ثم قطن بمكة وتجرّد للعبادة وما طلبا على الجماعة في المسجد الحرام وما فاتته تكبيرة الاحرام وكان لا ينفك عن صلاة أو مطالعة وكان عاملا بعلمه قليل الخاطلة لا يجتمع بأحد الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما زهده وورعه وكان قانعا متقشفا في الملبس والمطعم متواضعا ولم يتزوج قط ولا تملك جارية ولا عبد اوجمع كتابا عظيمة ووقفها على طلبية العلم وكانت وفاته قافلا من المدينة بالقرب من بندر جدة سنة تسع وستين وألف وحمل إلى البندر ودفن بها وقبره بها مشهور بزار

الاجهوري

(على) بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الارشاد نور الدين الاجهوري بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء نسبة إلى اجهور الورد قريته بريف مصر المالكي شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وامام الامّة وعلم الارشاد وعلامة العصر وبركة الزمان كان محدثا فقيها رحلة كبير الشأن وقد جمع الله تعالى له بين العلم والعمل وطار صيته في الخافقين وعم نفعه وعظمت بركته وقد جدد فروع في الفنون فقهها وعربية وأصليين وبلاغة ومنطقا ودرس وأفتى وصنف وألف وعمر كثيرا ورحل الناس اليه من الآفاق للاخذ عنه فألحق الاحقاد بالاجداد أخذ عن مشايخ كثيرين سرد منهم الشهاب العجمي في مشيخته نحو ثلاثين رجلا وعلاهم قدرا الشمس محمد الرملي والبدر حسن الكرخي والسراج عمر ابن الجاي والحافظ نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي وامام المالكية في عصره الشمس محمد بن سلامة البزوفري وقاضي المالكية البدر ابن يحيى القرافي وأما الكبر من الحديث والتفسير والنهه وأخذ عنه الشمس البابلي والنور

الشهاب المسمى والشهاب العجى وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وألف التأليف الكثيرة منها شروحه الثلاثة على مختصر خليل في فقه المالكية كبير في اثني عشر مجلدا لم يخرج عن المسودة ووسط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح الساتى للرسالة وشرح عقيدة الرسالة وشرح الفقه السيرة للزين العراقي ومجلد لطيف في المعراج ومجلد في الاحاديث التي اختصرها ابن أبي جرة من البخارى وشرح آفة ابن مالك لم يخرج عن المسودة وشرح التهذيب للفتنازاني في المنطق وحاشية على شرح النخبة للشافى ابن حجر ومنك صغير وجزء في مسألة الدخان وكلمة على الشهاب لم يخرج عن المسودة وعقيدة منظومة وشرحها شرافة وشرح على رسالة ابن أبي زيد القيروانى في الفقه في مجلدات وغير ذلك ورزق في كتبه الخط والقبول واصيب آخر في بصره بسبب غريب وهو ان بعض الطلبة عن اراد الله به شرا كان يحضر مجلس الاجهورى وكان في ظاهر حاله صالحا فاتفق ان تزوج ووقع بينه وبين زوجته مشاجرة فطلقها اذ لانائم أدركه تعب فاستفتى الاجهورى فأقام بأنها لا تحل له الا بعد زوج آخر فتوعد به بأنه يقتله ان لم يردّها فلم يكثر الاجهورى بكلامه فترك الاجهورى يوما حتى جلس للتدريس على عادته فساء وتحت صوفة سيف فاستله وضرب الاجهورى على رأسه فقام عليه أهل الحلقة ومن حضرهم من أهل الجامع فتناولوه يمينا وشمالا بالنعال والحصر حتى حالوا بينه وبين الاجهورى وقد شجى في رأسه ومار الوابى حتى قتله دوسا بالارجل وضربا بالايدي والنعال والعصى ورفع الاجهورى الى داره فأثرت تلك الشجى في بصره وللاجهورى فوائد وآثار كثيرة معجبة منها ما نقلته عن معراجة التهمة الرابعة ورد أن الحور العين يتغنين بما يقوله شعراء الاسلام كما ذكره بعضهم فقال اخرج الديلى عن ابن مسعود مر فوعان الشعراء الذين يموتون في الاسلام بأمرهم الله تعالى ان يقولوا ماتتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور وقد نظم ذلك بعضهم فقال

الديلى عن ابن مسعود روى \* في آية الشعراء حديثا مسندا  
من مات في الاسلام منهم في غد \* بالشعر بأمره الاله فينشدا  
ونشيدهم من كل حوراء الى \* زوج لها تافى على طول المدى  
والمشركون دعاؤهم في نارهم \* ويل ثبور كل وقت سرمد

ومن فوائده الماثورة عنه ان من قرأ عند النوم قوله تعالى واتابنزعنك من  
الشيطان نزع فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من  
الشیطان تذكروا فاذا هم مبصرون آمن من الاحتلام تلك الليلة ومن قرأ في آخر  
جمعة من رجب والخطيب على المنبر أحمد رسول الله محمد رسول الله خمساً وثلاثين  
مرة لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة وأفاد لقضاء الخواج أن تقول وأنت  
متوجه الى حاجتك عشر مرات اللهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل اسم الله  
الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولبكاء الاطفال يكتب  
في ورقة ويعلق على رأس الصغير باسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك توفى  
الملك من تشاء سليمان وتنتزع الملك ممن تشاء وتعلم من تشاء ادر يس وتذل من  
تشاء ابليس عيسى وليلة السبت والاربعاء يفتح ولا كذب ينج ارقدايم الطفل  
حتى تصبح أفن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فطاف عليها طائف من  
ربك وهم نامون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم ومن فوائده جيم جاجم طه طيل جبال راسيات سندي هندية  
قدسية من قرأها اذا أوى الى فراشه ثلاث مرات لم تقربه وفراشه حية ولا عقرب  
ومن نظمه لفوائد جليلة الموقع هذه الايات في قاعدة النكرة اذا أعيدت نكرة  
او معرفة وبالعكس

وان يعد منكره **كرا** \* فالثاني غير أو ل بلا مرا  
وفي سوى ذا الثاني عين الاوّل \* الى ثلاثة فذوالاصل جلى  
قلت وفي معنى اللبيب حكماً \* بأن هذا كله ما سلمنا  
اذ قوله فوق العذاب أبطله \* والصلح خير قد أبان خاله  
وذا لان الصلح علم الاوّل \* والشئ فوق نفسه لن يعقلا  
وقوله عليهم **كتابا** \* يرده فاستمع الخطابا  
وقوله والنفس بالنفس وما \* ساكلها يخالف اللذ رما  
وقوله أيضا وفي الارض اله \* لان ربى واحد بلا اشتباه  
الا اذا قيل بأن ذلك \* ان لم تكن قرية هنالك  
فان **تكن** ثم فلا يعول \* الاعلها فالمراد به هل  
وله في تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخيرها عنه ومعية بعضها

قدم على الطعام توتاخونا \* ومشمشا والتين والبطيخا  
وبعد الا جاض كثرى غيب \* كذلك تفاح ومثله الرطب  
ومعه الخبار والجميز \* فتاورمان كذلك الجوز

وبالجملة فانه جم الفائدة منشور العائدة وكانت ولادته في سنة سبع وستين  
وتسعمائة بمصر وتوفي بها ليلة الاحد من شهر جمادى الاولى سنة ست وستين وألف  
وصلى عليه صبيحتها بجامع الازهر ودفن بتراب سلفه بجوار المشهد المعروف بابوخوة  
سيدنا يوسف عليه السلام وكان أخبره بعض الاولياء انه يعيش مائة سنة فلما مرض  
وعرف انه مرض الموت كان قد بلغ تسعا وتسعين سنة فنجب وقال كلام الاولياء  
لا يتخلف قال الشيخ أحمد البشيشي فلعله اشتبه عليه مولده انتهى أو يقال ما قارب  
الشيء أعطى حكمه

ابن علوان

(على) بن سعد الدين بن علوان المكنى المعروف بالاسود الفقيه الشافعي الدمشقي  
كان من العلماء الصالحين كثيرا اتصل به في دينه منغزلا عن الناس مشغلا بالفائدة  
أخذ عن الشهاب العيناوي والشيخ النجار وأبي القاسم المغربي مفتي المالكية  
بدمشق وخطب بجامع المصلى وكان يقرئ الاطفال في مكتب المرادية فاذا صرّفهم  
عقد حلقة تدريس بحجرة له في جامع المرادية يقرئ بها الطلبة الفقه والنحو والتوحيد  
واتفرغ به جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
ياكل من كسب يمينه وكتب كتب كثيرة بخطه منها الجامع الصغير للسيوطي كتب  
منه احدى وعشرين نسخة واشتهر فيها وسبب ذلك انه كان يشتري نسخة من  
بعض الافاضل وقابلها وصححها وكتب على الفاظها المشككة مقالاتا شرّاحه  
واعتنى بها ولزمها حتى حفظ الكتاب عن ظهر قلب ومحصل القول فيه انه كان بركة  
من بركات عصره وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وعمره مائة  
ثلاث سنين ثم توفي في سلخ شوال سنة أربع وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

الغزّي

(على) بن سعودي بن محمد بن محمد بن محمد الغزّي العامري الشافعي مفتي الشافعية  
بدمشق وأحد رؤساء العلم بها وشرف بيته ومكانهم تسد مذكرة مرارا وسيأتي  
جده النجم محمد الشام وكان على هذا اقمها فاضلا جيدا محاضرا لطيف النكتة  
والنادرة منجبا اجوادا لطيف اللسان صاحب نخوة وقوة أخذ عن جده ودرس  
بالشامية البرانية وأفتى مدة طويلة بعد ابيه وقتا واهلها مسددة وكانت ولادته في

سنة أربع وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان

النبتي

(على) بن عبد القادر النبتي موقت الجامع الأزهر أحد المتبحرين في علم الميقات  
والحساب من العلماء العاملين الفائقين في فن الزاوية والافاق والمتفردين بعلم  
الدعوة والاسماء باجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك مغتننا في علم الادب  
فأما بوظائف العبودية مجدا بالاشتغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ  
منهم أبو النجاسالم السهوري والفقه عن جميع منهم الشمس محمد المحبي والعربية  
عن أبي بكر السنواني وعنه عبد المتعم النبتي ومحمد بن حسين الملا الدمشقي  
وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على معراج النجم الغيطي  
وشرح على شرح الأزهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الآجرومية له أيضا وشرح  
على الرحبية في الفرائض وكاب حائل في الافاق سماه مطالع السعادة الابدية  
في وضع الافاق والخواص الحرفية والعديدية وله رسائل كثيرة في فنون شتى  
وكانت وفاته بمصر في نيف وستين وألف ودفن بترية المجاورين والنبتي تقدم  
الكلام عليها في ترجمة ابراهيم النبتي فليرجع اليها

الطبري

(على) بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي الشافعي الامام بن الامام تقدم  
ذكر نسبهم فلا حاجة الى اعادته وعلى هذا ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده  
ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ من عامره من أكابر العلماء حتى رقى المراتب  
العلية وجد في التحصيل واشتغل بالعلوم على الانماط الحسنة وسلك في الطلاب  
الطريق الاقوم وبدأ بها والاقدم فشرع في العلوم الشرعية ثم صرف الهمة  
للقيام بخدمة التدريس والافتاء والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفي  
غضون هذه المدة صنف كتابا عديدة منها التاريخ الذي جمع فإوهي وأقره  
الناظر عناوشنف سمعا المتضمن أخبار البلد الامين المسمى بالارج المسكن  
والتاريخ المكي وهو تاريخ حافل متضمن لاخبار الحرم والكعبة المشرفة  
والبيت الحرام وما فيه من منابر وقباب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة  
وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضي الله تعالى عنه الى زمنه ومنه  
الجواهر المنظمة بفضيلة الكعبة العظيمة وله رسالة في بيان العمارة الواقعة  
بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من اصلاح سنة فها وتغيير بابها سنة

خمس وأربعين وألف وله منظومة سماها شرح الصدور وتوير القلوب في الاعمال  
المكفرة للتأخر والمتقدم من الذنوب وشرحها ومن شعره قوله

غانية تجبل بدر التمام \* غاية سؤلى من جميع الانام  
رقية الحصر حوى لفظها \* رقى فأصبحت لها كالغلام  
بين ثناياها وذال اللما \* برق تلالاً في دياجي الظلام  
يحسدها المسك على لونها \* يالهوى والرى يحكى المدام  
همت بها حباوكم في الهوى \* هام بها في العشق قبل هيام

وقوله في ملحمة تسمى غريبة

ولى جهة غريبة أشرفت بها \* لعيني شمس الافق من غير ما يجب  
ولاح بها بدر التمام لنا طرى \* ومن عجب شمس و بدر من الغرب  
وقوله فيها ان الالهة مذبت غريبة \* فالغرب منه ضيا المسرة يشرق  
فالشرق دعه فليس منه سوى ذكا \* تحت ترفى وسط النهار وتحرق

وذكره السيد علي بن معصوم فقال في حقها سابق فرسان الاحسان وعين أعيان  
البيان المشار اليه في المحافل الخالب ضرع الادب الحافل والباهر الالباب  
والعقول بفوائد المعقول والمنقول خاص في بحار الادب فاستخرج درره  
وسما الى مطالعه فاستجلى غرره فنظم اللآلى والدرارى ونثر وجدته ما درس  
من مغاني المعاني وذر فن نثره ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكي مسائل  
سيدنا المهدي بآثاره المهدي بأفواره امام محراب العلوم البديعه وخطيب  
منبر البلاغة التي أضحت مذعنة له ومطبعة قرى علماء المجد الاثيل فلك شمس فخر  
كل ذي مقام جليل المهيطة يديانه حواجز الاشكال عن وجوه المعاني المعترف  
بمنطقه الفصحى انصاحى من هذه الامة والداني عمدة المحققين قديما وحديثا  
ملاذ المدققين تفسيراً وتحدثنا الصاعد معارج العلياء كما له المنشد في مقام  
الافتخار لسان طاه

لنا نفوس انيل المجد طاشقة \* ولونسلت أسلناها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

والقائل عند المجادلة في مقام المباهلة

نحن الذين غدت رحي أحسابهم \* ولها على قطب الفخار مدار

المملوك يقبل الارض التي يال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وينهى انه تنظم  
 بعض الجهادية الاعيان بيتين في التشبيه والسبب الداعي لهما والمعنى المقضى  
 لنظامهما انه ابصرت العين طيبا يرتفع في رياضه وينبع بسيف جماله عن ورود  
 حياضه يرى العاشق سببا له حسنات جادها وأحسن ويعترف له بالحسن كل  
 حسن في الانام وابن أحسن بداوه والجوهر السالم من العرض وظهوره عليه  
 أثر من آثار المرض فأراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة فشبّه بغصن ذابل قائلا  
 لاحاله ونظم ذلك المعنى فتدا عما قاله صادق الفصاحة وغنى وهو  
 بداو عليه أثر من سقام \* ككحول من الآرام ساهى  
 نغبل لى كبد رفوق غصن \* ذوى للبعد من قرب المياه

فاعترض معترض عالم بالاصدار والاراد قائلا ان البيت الثاني لا يؤدى المعنى  
 المراد اذا قصد تشبيهه بالغصن الموصوف وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف  
 الاباحسوف فطالت بين المعترض والمعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل واحد  
 منهما للثاني ما جادل فيه ونازعه فاختارا القاضى الفاضل حكما ورضيا سيدنا  
 حاكما ومحكما فليحكم بما هو شأنه وشيمته من الحق وليأمل ما عسى أن يكون  
 قد خفي عن نظرهما ودق والاقدام مقبلة وصلى الله على سيدنا محمد ما هيبت  
 الرسالة (فأجابه القاضى) بما هذا صورته سيدنا الامام الهمام الذى أضحى علم  
 الائمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل امام الخبر الذى قصرت عن استيفاء  
 فضائله الارقام ولوان ما فى الارض من شجرة أقلام وارث الجلالة عن آياته الذين  
 زهت بذكرهم الاخبار والسير المقيم من نفسه العصامية على ذلك أوضح دلالة  
 يصدق فيها الخبر الخبر الحرى بما استشهد به فى شأن المملوك السالك من الكمال  
 طريقة عز على غيره فيها لعزته السلوك يقبل المملوك الارض بين يديه ويؤدى بذلك  
 ما هو الواجب عليه وينهى وصول المثال العالى الفاتحة جواهر كلماته على  
 فرائد الآلى يتضمن السؤال عن بقاء ذلك الجهد فى الشأن الذى قضى حسنه  
 أن تسلب الارواح وتؤخذ ومنع حبه الكلام اللسن وكان الدليل على ذلك  
 اعتراف ابن أحسن فانه ذوالنظر العالى المدرك حقيقة الكنهه فاذا تور من  
 أذرعان أدنى ما تنوره الى قيد شبر منه فتأمل المملوك ما وقع من تلك المعارضه  
 التى أفضت الى التحكيم والمفاوضه فاذا المتعارضان قدموا جاني حلوف كاهنهما

شدة البأس في البحث برقة الغزل وأخرج الكلام لبلاغتهما على مقتضى حال من  
 حذوهمزل وجريا الى غاية حقا عند كل سابق انه المسبوق وأربابا رهما لمن  
 أراد الحقوق وكان الاخرى بالملوك سترعوارنفسه وحبس عنان قلبه ان يجري  
 في ميدان طرسة لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحذور لم يلتفت الى  
 ما يترتب على الواجب من المحذور فقال حيث كان الامر على ما أسنده مولانا  
 عن الناطم وروى من انه قصد التشبيه في حال بقايا أثر السقام بغصن ذوى  
 فعدل الى سيبكه في قالب صباغته وسلكه في سلك بلاغته فلا شك انه أتى  
 بما لا يدل على المراد دلالة أولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان أمام البدر  
 بينت ملبك خلف شبا كما ناطره وحيث فاطملاق القول بأن البيت الثاني  
 لا يدل على ما أريد رجعتك الخصم في عدم ثبوت الحكم عليه بأنه الطلاق في محل  
 التقيد كما ان للمعارض أن يتمك في ذلك باشفاء الدلالة الاولوية فيكون المحكوم  
 به هو المتعارض في القضية وهذا أجدى ما رآه المملوك في فصل الخطاب وأخرى  
 ما تحرى فيه انه الصواب مع اتهامه نفسه في مطابقة الواقع في الفهم لعلمه بدقة  
 نظرمولانا اذا قرطس اغراض المعاني من فهمه بهم وتجويزه على نفسه العجز  
 عن الوصول الى مأخذ مولانا ومدركه واعترافه بأنه لا يجارى في نقد الشعر لانه  
 فارس معركه انتهى قوله في أثناء الجواب كان كمن شبه الاغصان أمام البدر بينت  
 ملبك خلف شبا كما ناطره يشير به الى الصلاح الصفدى حيث قال  
 كأنما الاغصان لما انتثت \* امام بدر التم في غمهمه  
 بنت ملبك خلف شبا كما \* تفرجت منه على موكب  
 وقال في ذلك أيضا

كأنما الاغصان في روتها \* والبدر في أنثائها مسفر  
 بنت ملبك سار في موكب \* قامت الى شبا كما تنظر

قال النواجي لا يخفى ما في هذين المأطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب  
 المعنى وذلك انه جعل الاغصان مبتدأ وأخبر عنه بينت الملبك وهو فاسد وان كان  
 قصده تشبيه المجموع بالمجموع الا أن الاعراب لم يساعده على انه لم يحتج هذا المعنى  
 بل سبقه اليه القاضى محي الدين بن قرقاص فقال  
 وحديقة غناء ينظم الندي \* بفروعها كالدر في الاسلاك



والبدن من خلل الغصون كأنه \* وجه المليحة طل من شباك  
فانظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامة وعدم التكلف والحشو واستيفاء  
المعنى في البيت الثاني فحسب والصفدي لم يستوف الا في بيتين على ما فهم ما لقول  
في المقطوع الاول

كان بدر التميم لما بدا \* من خلل الاغصان في غيبه  
نبت مليك خلف شباكها \* تفرجت منه على موكب

وفي المقطوع الثاني

كان بدر التميم في روضة \* من خلل الاغصان اذ يسفر  
نبت مليك سار في موكب \* فامت الى شباكها تنظر

ومن شعر الامام المذكور قوله

هذي رياض الحسن اغصانها \* غرد بالدوحة منه الهزار  
يهتز فيها قد ذات الرنى \* رقيقة الخصر على الاختصار  
بت ونار الشوق قد اضرمت \* بهجة قد احرقتها الاستعار  
رام عدولى هتركن الهوى \* يا كعبة الحسن بك الاستجار  
غضيت ذاك الطرف عن ناظر \* هيجه الوجد عفيف الازار

وقوله مشجرا

غزال كبدر التميم لاح بوجهه \* هلال رآته العين من افق الشمس  
وناظره الفتان يوما لنا طر \* يهيم به من حيث يصبح أو يمسي  
بدالى في خضر الرياض بأهر \* به سودها تيبك الحدائق في لبس  
يعلل بالنسوف قلبه فليسه \* رأى دنفا مازال يقنع باللمس  
هلمكت جوى منه فنلتيم \* غريب عن الاوطان يدنومن الرمس

وقوله في الفتاة المارّة كرها وهي غريبة

هيفاء كالشمس ولكنها \* غريبة يا قوم عند الشروق  
يفتر منها الثغر عن اولو \* رطب ويد ومن لمع البروق  
بالله يا عدل عني فذا \* بارده السلسل فيه يروق  
رقفا في العذل الى طاعة \* يمكن منها العدولى الطروق  
غبت عن العادل فيها فا \* هزل وجد لذوات الفروق

وقوله في صدر كتاب

على الحضرة العلياء دام مقامها \* عليا سلام طيب النشر والعرف  
الى نخوها حملته نسمة الصبا \* لتكسب وصفها من شذا ذلك الوصف  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة سبعين وألف بمكة ودفن بالعلا بترتيم المعروفة

صاحب الشبيكة

(السيد علي) بن عبد الله بلغه الشيخ الشهير صاحب الشبيكة بمكة المشرفة  
الصور في ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بترتيم وارنخل مع أبيه وهو صغير الى مكة  
واستوطنها وكان شيخا معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام بمنصب  
والده بعده أتم قيام وظهت منه كرامات كثيرة وجمع والده وأخذ عنه ولازمه  
ملازمة تامة حتى تخرج به وكان والده يثني عليه وحضر الشيخ ابن حجر وأظنه أخذ  
عنه مؤلفاته وغيرها وأخذ عنه التصوف والخرقة الشريفة خلق وترجمه تلميذه  
الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس في السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له  
قدم راسخة في الحقيقة وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما زار النبي صلى الله  
عليه وسلم آخر زيارته نهى الناس عن الدخول معه في الحجر وتبعه خادم له فلما  
دخل الحجر ورأى الأنوار صاح الخادم فدعا عليه بأخذ عينيه فلما أصبحوا  
أق سبيل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السيل فذهب ودخل السيد  
يغتسل فأخذ السيل ورماه بمحمل بعيد متنا وأكث الطيور عينيه وله أحوال  
ومقامات مأثورة وكرامات كثيرة وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين وألف وعمره  
أكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه بالحرم الشريف  
ودفن بقبه والده عبد الله الى جهة القبلة

العبدروس

(علي) زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله  
العبدروس المشهور بزين العابدين وتاج العارفين وهو والد جعفر الصادق  
انتقم ذكره الشريف الحضرمي الامام الفتن الكبير كان في عصره رئيس العلماء  
بحضر موت وكان أمرا شرافا اليه وكان ذاجاه عظيم عند السلطان يصرفه  
في ملكه كيف شاء وبأبيه الى بيته ويصدر عن رأيه وتساها في الرئاسة حتى  
كان هو المخاطب بالامور ولده مدينة تريم وحفظ القرآن وكان سر بيع الحفظ  
حسن البديهة ونشأ في حجر أبيه وكان مع تفرد به علوا المنزلة بارا بالده يقف  
بين يديه ويعتني بخدمته فكان يمد يد عانه وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوف

وألبسه الخرقة وأخذ عن جماعة من الأعيان ومحب كثير من مشايخه الشيخ  
زين بن حسين والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل  
والأديب السيد عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب العقارة والامام السيد  
عبد الله بن محمد بروم وغيرهم وبرع وماخط عذاره وتتم على مشايخه ثم جلس  
للتدريس فدرس التفسير وحضره من أشباهه جمع كثير وانتفع به خلألق  
لا يحصون وكان شيخه السيد عبد الله بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكتاب  
ويقرا عليه ووقع بينه وبين أخيه الامام شيخ خصوصته سبها ان أباهما خص  
زين العابدين ببعض العقار نذر له به دون أخويه محمد وشيخ فسمي السيد شيخ  
في ابطال النذر وساعده القاضي أحمد بن حسين بلقيه وقال احكم  
بابطاله فسمي زين العابدين في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى تلميذه  
زين العابدين القاضي حسين بن عمر باقيه وحكم بهجة النذر قال النلى والمسئلة  
ذات خلاف فمن أفتى بعدم الهمجة قاضى القضاء ذكر يا والشيخ عبد الرحمن  
ابن زياد وآخرون ومن قال بالهمجة جماعة منهم الشهاب أحمد بن جبر في تحفته وإطال  
في الاستدلال في فتاويه بما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث  
لم يسس ايشار بعضهم أما اذا نذر للفقر أو الصالح أو البارهم فيصنع اتفاقا وقال  
في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كما كثر العلماء على ان تخصيص بعض الاولاد بماله  
كاه أو بعضه هبة أو وقفا أو غيرهما الاحرمه فيه ولو اغير عذر اها واشتغل في آخر  
عمره بعلم الطب حتى تمهرفيه وكان من اعرف الناس بأموال الدنيا ويعرف عيب  
كل صنعة وحسنها واتفق في عصره جماعة من الفضلاء والادباء فكانوا يجتمعون  
في مجلسه ويقع له معهم نكات رشيقة وكان في استخصار مباحث التفسير والحديث  
والتصوف آية لا تدرك وكان حافلا لشوارد اللغة وشواهد النحو مستحضر لها  
وله نظم ونثر كثير واكثر شعره يوجد مقالميع وله رسائل كثيرة في علوم شتى  
وبالجملة فهو صدر من صدور الزمان وكانت ولادته في ذى الحجة سنة أربع وثمانين  
وتسعمائة ثم مرض اباهما فم الناس له ثم برأ فظهر الناس الفرح بهجته وقال  
كانكم بي وقد عملت لكم عمل ولد الزرافة ثم أصابه حصر البول فكان سبب موته  
فتوفي يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف  
وقام عليه الصباح من كل جانب وجهز في يومه نوبية منه وأتى السلطان عبد الله

ابن عمر من بلده سيوون ونجد في السير فوصل تريم بعد العصر واسرع الناس  
من كل فج فضاقت بجنائزه الطرق وأجمع من شاهد جنازته على انه لم يراكثر  
جمعاً منها وصلى عليه ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبة والده  
بجنان بشار

ابن المهلا

(على) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الميساي ثم الشرفي قال ابن أبي الرجال  
في تاريخه كان من حملة الآداب وكلمة العلماء الألياب مولده بكوكان وبه نشأ  
وقرأ بصعدة والشرف ثم قرأ بصنعاء مدة وعاد الى كوكان ثم تزوج به وحمل أهله  
الى صنعاء ترجمه ولده نضر الدين عبد الله بن علي فقال كان عالماً في الفقه والنحو  
والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ أخذ عن جماعة من المشايخ منهم محمد بن  
عبد الله المهلا والعلامة عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا وعلي بن محمد الجملوني  
والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله وغيرهم من العلماء (قلت)  
وكان محباً الى الفضلاء بمكارم اخلاقه طاماً سمعت سيدنا الحسن بن أحمد  
الحبي بن علي بن يروح بعد فراقه عليه ويذكر من مكارم اخلاقه ما يترين به  
الاوراق وله شعر سيال قليل النظر في عصره أخبرني السيد صلاح بن أحمد بن  
عز الدين المؤيد قال قلت قصيدة في السيد الحسن بن الامام القاسم فلما عرف  
اني اريد القراءة لقصيدتي قال لي انه قد قال فانا الفقيه علي بن عبد الله المهلا  
قصيدتين بليغتين تطلع عليهما قال السيد صلاح وعرفت انه أراد ان يعترفني انه  
يعرف جيد الشعر من زبده فقرأت القصيدتين فرأيت العجب وكان السيد الحسن  
يذكرهما للادباء لهذا المقصد والقصيدتان الاولى منهما في فتح ريدوهي

لا تخسبه عن هواكم سلا \* كلاً ولا فارقهكم عن قلا

ولا تلت وهناته قلبه \* هزيمة الكشم صموت الخلا

الوهنات لينة الجسم ناعمة تكاد تنساقط من النعومة

تفضح باقة غصون النقا \* لينا ونحكي الشادن الاكلا

نشوانة ماسرت فرقا \* سحارة ما عرفت بابلا

آهلة الدار بأثرها \* لاعفت الريح لها منزلا

نسبها حدث عن مسكها \* نغاله أهل الهوى مرسلا

دع التصابي في المقام الذي \* فاق سناء واقصد الافضلا

وقل بأعلى الصوت ان جنته \* باملكا حاز جميع العلا  
 هنيئ هذا الشرف الاطولا \* فالفخر الباذخ فوق الملا  
 ادركت مجدا عشر معشاره \* قد اعجز الآخر والاو لا  
 ما أنت الا آية انزلت \* تقمع من حاف ومن ابطل  
 يشهد ما في الارض من خلقه \* انك صرت الاوحد الاكمل  
 نور هدى يهدي به ذواتي \* نار ونغي حامية المصطفى  
 وبحر علم ماله ساحل \* يذخر ان فصل أو أجملا  
 دقيق فكم رما رأى مشكلا \* الاوحد المشكل المعضلا  
 يا ابن أمير المؤمنين الذي \* مابرح النصر له مقبلا  
 رحلك لأبألف الألفى \* سيفك لا يعشق الا الطلا  
 طر فك يختاض دماء العدى \* كأنها كانت له منلا  
 متعلا في الروع هاماتهم \* مجللا أكبادهم والكل  
 مهدت للترك وقد خربوا \* أجنادهم تملأ عرض القلا  
 تغص قبعان زبيد بهم \* تخال فرسانهم أحلا  
 فدارت الحرب وقد أتملوا \* رأيا وقد يعكس من أتملا  
 وزاولوا منك فتى ماجدا \* لا يهرب الموت اذا أقبل  
 يستحسن الدرع على جسمه \* ثوبا ويستحسن ثوب الملا  
 سابغة تحفر بالبيض في الهيجا \* وتستزرى القنا الذبلا  
 فخر عوامن بأسه علقما \* معتصرا من شجرات الملا  
 واستبدلوا عن صهوات الذرى \* والضمير الجرد بطون البلا  
 فقم من جاء مستلما \* ومنهم من طارخوفا الى  
 فهو كذا فلتكن الهمة القعاء والفخسر والا فلا  
 فانقشعت تلك الغيابات عن \* مهدب كالقمر المجتلى  
 عن فاطمي ذكر أيامه \* يفعل في السامع فعل الطلا  
 الحسن بن القاسم الندب من \* غار على الاسلام أن يملا  
 وشادركنا لبني هاشم \* طاوول من رفقه يذبل  
 ساس من الشجر الى مكة \* الى الحمى عمرانها وانخلا

ودوخ الارض فلورام تحت الشام به الروم والموصلا  
لا قبلت بالطوع منقادة \* لامره أسرع من لا ولا  
ونال منها كل مايتغنى \* وحازها بالسيف أوبالجلال  
وماهى الارض وماقدرها \* عندك يا من قدره قدعلا  
لو أنها عندك مجموعة \* وهبتها من قبل أن تسألا  
ولو أمرت الشهب أقبالها \* نخولك لا تلبث أن تنزلا  
وضيفم الافلاك لورمته \* جعلت من فروته أنعلا  
ولو نهبت الدهر عن فعله \* بالحر لا تستعبد واستعلا  
وان برد منه على بخله \* يوليه برأكاد أن يفعلا  
دمت لدين المصطفى معقلا \* وللهيف المعنى موثلا

والثانية منهما قوله

هام وجدابسا كنى نعمان \* حسبه من أجرة ومكان  
جيرة خيموا فخم قلبي \* واستقلوا فهم في الاطعام  
ألفهم ورحى فهانت عليهم \* فلما يسلم الهوى من هوان  
الهوى شأنه عجيب فكم من \* مسبل ماء شأنه اثرشان  
علق القلب منهم بدرتم \* ساحر اللحظ فآثر الاجفان  
وافر الردف كامل الطلعة الغراء \* مر الصدود حلوا اللسان  
من قلبي بعض تفاحه الغض وتقل خذته الارجواني  
فأداوى القواد من ألم الحب ليشفى معذب الهجران  
مالى كى ما تريد أصلحك الله باتلاف مطلق الدمع عان  
ثم هنينا ملء الجفون فان عاود طرقي الكرى قتل لاهناني  
يصطبيني هوى الحسان ولكن \* مارأى ربي بحيث نهاني  
بل تخامى نفسى القريض فيدنيا اليه تشبيها بالغواني  
أجاح مع الصبا بعد ملاحث ثلاث يفيض ثنين عناني  
فاتنى ريق الشباب وأرجو \* عوده من أكف فرد الزمان  
يا أبا أحمد بقيت فما غيرك يدعى اذا التقي الجمعان  
ذدعن الدين واحمه بالصفاح البيض والصفافن والمران

أنت مهدي هذه الامة المرجو احياؤد عقيب الزمان  
لک من قول جدک الصادق الهادی ومن قول حیدر شاهدان  
زمن الدهر عند مدارس الحق فذجبت عاد في العنفوان  
غبن المدعى عملاً لقد مد يدا ويحه الى كيوان  
يرتجى شاولك الرفيع لقد ضل وغرته نفسه بالاماني  
رفع الله منك راية حق \* يتقى بأسها أولو الطغيان  
سل زيد او النجد نجد المحير وب وقاع القباب من سجنان  
لو تصدى لها سوالك اذا آل كسير القنا قيل طعان  
طغى الروم تحت سيفك أفواجا يخبرون منه للاذقان  
ان أعداءك البغاة في النار يطوفون في حميم آن  
ألف خيلك الوغى فهمى من \* شوق اليهم هم بالطيران  
كم جيوش غادرتها للاعداى \* جزرا للنسور والعقبان  
من رأى بأسك الشديد واقدامك يوم الوغى على الاقران  
معلما بانقى الكتائب فردا \* حيث تنسى مودة الاخوان  
لا يرى غير هامة أو نجيع \* أو قنار أو صارم أو سنان  
علم الناس أن مالك ثاوى \* واستبانوا ان الفخار يمانى  
الغنى والغنى بكفيلك موجودان ذاللعافى وذاللعافى  
ولك المحتد الرفيع وعليلك على الخلق مالهام من مدانى  
راق مدحى فمن حوى قصب السبق ودانت لامره الخافقان  
الهوام الذى له الوقعات السود فى أهل الزينغ والعدوان  
ملك يقهر الجبابرة الصيد ويعنوله ذوو التيجان  
حسن بن المنصور سبط السجاي \* مربع الفضل منبع الاحسان  
سن للناس مذهب الجود والبأس فازيد الخيل وابن سنان  
نشر الله عدله فى البرايا \* ليفوزوا بالامن والايمان  
وأعاد الاعباد ترى عليه \* أبدا ما تعاقب الملوان  
وذكره بعض الافاضل فى بعض مجاميعه فقال فاضل مبرز فى جميع العلوم يهتدى  
به فى أرض المكارم كما يهتدى بالنجوم وبلغ نبيل اخيه أهل زمانه وجاء من

المعاني المبكرة بما لا يوجد في أقوال الكملة من أرباب اوانه مع كرم وثرورة  
وفضل ومروءة مسكنه مدينة شبام من أعمال كوكبان وسبب استبطائه  
اياها ان والده أقام بالهجر من أعمال كوكبان في ذلك الزمان وقصده  
الطلبة وعلماء الارض من كل مكان وأحيا فيه علوما أيام الامير الكبير العظيم  
الشان عبدالرب بن شمس الدين بن الامام شرف الدين انتفع بها القاصي والدان  
ولم يزل صاحب الترجمة منهم مكافئاً على افادة العلوم حتى توفي في أيام الامام محمد  
المؤيد بن الامام القاسم وكانت وفاته بصنعاء في سنة تسع وأربعين وألف ودفن  
بجزيرة

العيدروس

(على) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس سراج الاصفاء  
ونور العالم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على معلمنا الشيخ عبد  
الله بن محرم باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل  
الفواضل فقرأ الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن  
غيره من العلماء وصحب كثيرين من أكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولاه  
وما ينفعه في آخرته ودنياه وسار سيرة آتائه الا كرمين ونصب نفسه لنفع الانام  
وكان سالكا مع الناس أحسن سلوكاً وانتشر صيته في تلك البلدان وكان مأوى  
للغريب وملاذ للبعيد والقريب وظهرت منه كرامات وخوارق عادات لاسيما  
لمن هفاهوه أو ندرت منه نادرة أو خفوه وأقر بذنبه واعترف وبذم على ما صدر  
منه وتأسف فقتل هذا يقوم في خلاصه بالحال والقال وبالعبادة والاجتهاد  
وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا ويجازى كلاباً بالكرام والعطايا ولم يزل  
على ما يحبه الله ويرضاه الى أن ناداه منادى الموتون فلباه وكانت وفاته في سنة  
ثمان وسبعين وألف

الدوعني

(على) بن عبد الله باراس الدوعني الحضرمي أحد مشايخ الطريقة الجامعين  
بين الشريعة والحقيقة انفرد في ذلك الاقليم بالارشاد والامداد وصحب في  
بدايته الشريفة العارف بالله تعالى عمر العظامي باعلوي فلبى الشيخ حسين بن  
القطب الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي صاحب عنات واستفاد منه وكان يحبه  
جاسداً وداوياً وشي عليه ولقي جمعا من أكابر السادة العلويين وانتفع بهم ففتح الله  
تعالى عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواحي شتى وتخرج به خلق كثير



منهم الشيخ الولي الزاهد محمد بن أحمد باشموس الدوعني وحكي السيد الجليل  
محمد بن عبد الله خرد باعلوي ان الشيخ العارف بالله تعالى عبد القادر باعشر الدوعني  
بشر به قبل وجوده فكان يقول سيخرج بعدي في هذا البندر رجل اسمه كذا  
وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره وله نفع الله تعالى به المصنفات  
النسافة الكثيرة الشهيرة التي تلقاها أهل ذلك الاقليم بالقبول التام منها  
شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير وشرح قصيدة القطب الشيخ أبي  
بكر بن عبد الله العبدروس التي أولها

ما حسن بعثني غير حسن لبني \* ما مثلها محبوب

ولا جمال يذكر بكل معني \* الا لها منسوب

وغير ذلك مما يطول وكانت وفاته بالحزمية بالتصغير من أعمال دوعن من  
حضر موت في ناسع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وألف

السجلماسي

(علي) بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد  
ابن السراج أبو الحسن الانصاري السجلماسي الجزائري قال تلميذه الامام  
العلامة عيسى أبوهدي بن محمد التعلابي نزى مكة رأيت بخطه نسبة مرفوعة الى  
سعد بن عباد سيد الخرزج وكان عالما بخبرائا أديبا قال الفيومي والشلي  
ولد بثاقلات ونشأ بسجلماسي ثم رحل الى فاس وأدرك بها جلة العلماء فأخذ  
عنهم بمساعدة فتون وكان جل أخذه عن الاساتذة الكبرى نخبة الشرف السيد أبي  
محمد عفيف الدين عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي والعالم الولي بقرينة  
السلف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلاقي الصنهاجي وحاظ العصر أبي العباس  
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني وبلغ الغاية القصوى في الرواية والمحفوظات وكثرة  
القراءة وحكي بعض تلامذته انه قرأ الستة على مشايخه دراية وقرأ البخاري سبع  
عشرة مرة بالدرس قراءة فبحث وتدقيق ومر على الكشف من أوله الى آخره ثلاثين  
مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فخرج ودخل مصر  
في سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمي وأحمد بن عبد  
الوارث البكري وعن النور على الاجهوري المازدي كرههم وغيرهم ولقيه الشيخ  
الامام عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي في مرثجته الى القاهرة فأخذ  
عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فاس ثم صار مقبلا بالجبل الاخضر وبقي

هناك وكان آية باهرة في جميع العلوم وجميع أحواله كلها مرضية وله مؤلفات كثيرة غالما نظم منها التفسير يبلغ فيه الى قوله تعالى ولكن العرم اني وشرح النخبة لابن عاصم لم يخرج من المودة وتقيده على مختصر خليل لم يكمل والمخ الاحسانية في الاجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية سماه الدررة المتبقة في السيرة الشريفة افقتها بقوله

قال على حامل الاوزار \* هو ابن عبد الواحد الانصاري

ومنظومة جامعة الاسرار في قواعد الاسلام الخمس واليوافيت الثمينة في العقائد والاشباه والنظائر في فقه عالم المدينة وهو نظم وعقد الجواهر في نظم النظائر لم يتم والسيرة الصغرى نظم ايضا والنظم المسمى بمالك الوصول الى مدارك الاصول ونظم أصول الشريفة التلمسانية وشرحه ومنظومة في وفيات الاعيان وأخرى في التفسير وأخرى في مصطلح الحديث وأخرى في الاصول غير ما تقدم وأخرى في النحو وأخرى في الصرف وأخرى في المعاني واللسان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وأخرى في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشريح وشرح الاجرومية وشرح الدرر اللوامع لابي الحسن بن بري ودنوان خطب ونظم في مسئلة الاوتاد والابدال وغير ذلك وكانت وفاته في أواخر شعبان سنة سبع وخمسين وألف شهيدا بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية وتجلد مائة تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن أبي مران

الشبراملي

(على) بن علي أبو الضياء نور الدين الشبراملي الشافعي القاهري حاتمة المحققين وولي الله تعالى محتررا للعلوم الثقيلة وأعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وجودة الفهم وسرعة استخراج الاحكام من عبارات العلماء وقوة التأنى في البحث والالطف والحلم والانصاف بحيث انه لم يعهد منه انه أساء الى أحد من الطلبة بكامة حصل له منها تعجب بل كان غاية ما يقول اذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حاله يا فلان وكان شجاعا جليلا عالما عامله له قوة اقدام على تفريق كتائب المشكلات ورسوخ قدم في حل افضال المقفلات مهايا موقرا في النفوس بحيث ان الانسان اذا تأمل وجهه النوراني وحيته البيضاء الطاهرة وهيبته الحسنة يخشع لرؤيته ولا يريد مفارقتة وكان حسن المنادمة لطيف المداعبة لا يتكلم الا في ما يعبه وكان مجالسه مصروعا عن الغيبة وذكر الناس بسوء وجميع أوقاته مصرقة في المطالعة

وقراءة القرآن والصلاة والعبادة وكان زاهدا في الدنيا لا يعرف أحوال أهلها ولا يتردد إلى أحد منهم إلا في شفاعته خيرا وكان إذا مر في السوق تتراحم الناس مسلما وكافرها على تقبل يده ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله بل جميع العلماء إذا أشككت عليهم مسألة يراجعونه فيها فيبينها لهم على أحسن وجه وأتمه وقال فيه العلامة سرى الدين الدروري لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن وكان يقول ما في الجامع إلا الأعمى ويشير إليه وكان سرى الدين هذا فريده عصره في العلوم النظرية وسئل الشبشي عن سرى الدين وعن المترجم فقال إن سرى الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه وإذا نقل إلى غيره وقف يشير إلى قلة استحضاره وأما الشبرا ملسي فكان إذا نقل إلى أي فن كان لا يختل ولا يتوقف لقوة فهمه وسرعة استحضاره للقواعد من العلوم وكان جبلا من جبال العلم لا يضجر من البحث في الدرس وينعب أن لم يبحث معه الطلبة ويقول لهم مالنا اليوم هكذا وإذا بحث مع أحد من المتقدمين يبحث بغاية الأدب ومن مقولاته قيراط من الأدب خير من أربعة وعشرين قيراطا من العلم ولديله شبرا ملس وحفظها القرآن وكان أصابه الجذري وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأنه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر صبيحة والده في سنة ثمان بعد الألف وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمر بطنى والغاية والجزرية والكفاية والرحية وغير ذلك وتلا جميع القرآن للبعثة من طريق التيسير والشاطبية وختمه في سنة ست عشرة وألف ثم قرأه كله للعشرة من طريق الشاطبية وختمه في سنة خمس وعشرين وألف على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن الغنيمي وحضر دروس الشيخ عبيد الرؤف المناوى في مختصر المزني في المدرسة الصلاحية حوارا لآمام الشافعي وأخذ الفقه والحديث عن النور الزياى وسالم الشبشبرى وانتفع به كثيرا وكان يحكى عنه كرامة وقعت له معه تقدم ذكرها في ترجمة الشبشبرى ولازم النور الحلبى صاحب السيرة الملازمة الكلبة والشمس الشوبرنى وعبيد الرحمن البخارى ومحيى الدين بن شبح الاسلام وغير الدين وسراج الدين الشنوائين وسلميان البابلى ولزم في العقليات الشهاب الغنيمى وكان لا يقتصر ذكره وسمع الجمع بين الشفاء على المحدث الكبير الشهاب أحمد السبكى شارح الشفاء وسمع أيضا صحيح البخارى والشمائل والواهب

وشرح عقائد النسفي وشرح جمع الجوامع ومغني اللبيب وشرح ابن ناظم  
الملاصاة وشرح جوهر التوحيد كل ذلك على البرهان القاطن وحضر  
الاجهوري في شرح تحفة الاثر وشرح الفقيه السيرة والجامع الصغير  
وشرح الشمسية وشرح التهذيب والحفيد وحضر عبد الله الدنوشري في جميع شرح  
ابن عقيل وشرح البهجة للولي العراقي في مقدمتين في العروض وتصدر للافراء  
بجامع الازهر فانه رد في عصره بجميع العلوم وانتهت اليه الرياسة وكان آخر أقرانه  
مونا ولازمه لاخذ العلم عنه أكبر علماء عصره كالشيخ شرف الدين بن شيخ الاسلام  
والشيخ زين العابدين ومحمد الهادي في الحنلي ويس الحمصي ومنصور الطوخي وعبد  
الرحمن المحلي والشهاب البشيشي والسيد أحمد الحوي وعبد الباقي الزرقاني  
 وغيرهم ممن لا يحصى وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب ولو جمع ما كتبه  
لجاوز الحد ولعله تبتدئين يدي طلبته منهم من نسب ما يده له ومنهم من مات  
وذهب ما كتبه ولم يشتهر من مؤلفاته الا حاشيته على المواهب اللدنية في خمس  
مجلدات ضخام وحاشية على شرح الشمايل لابن حجر وحاشية على شرح الورقات  
الصغير لابن قاسم وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح  
الجزرية للقاضي زكريا وحاشية على شرح المنهاج النهائية للشهس الرمي وسبب  
كنايته عليه انه كان يطالع التحفة لابن حجر فأتاه الشمس الرمي في المنام وقال له يا شيخ  
على أحي كافي النهاية يحيى الله قلبك فاشتغل عطا عنهم من ذلك الحين وتعبده وكتب  
عليه هذه الحاشية في ست مجلدات ضخام وكان اذا أتى الى الدرس في آخر عمره  
يجلس وهو في غاية التعب من الكبر بحيث انه لا يستطيع النطق الا بصوت خفي ثم  
يقوى في الدرس شيئا فشيئا حتى يصير كالشاب ويتجدد للبحث وكان كثير المطالعة  
واذا تركها أياما تأتية الحجي والحاصل انه مستحسن الحاصل كلها وكانت ولادته  
في سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة  
سبع وثمانين وألف وتولى غسله بيده تلميذه القاضي أحمد البناء الدمياني فانه أتاه  
في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله فتوجه من دمياني الى مصر فأصبح بها  
يوم وفاته وباشر غسله وتكفينه بيده وحكى انه لما وضأ ظهره منه نور ملا البيت بحيث  
انه لم يستطع بعد النظر اليه وصلى عليه بجامع الازهر يوم الخميس اماما بالناس الشيخ  
شرف الدين بن شيخ الاسلام زكريا وكان له مشهد عظيم وحصل للناس عليه من الجزع

مالم يعهد لئسله والشهر المسمى بشين معجزة فوخذة فراء فألف مقصورة على وزن  
سكري كافي القاموس مضافة الى ملس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين  
المهملة أو مركبة تركيب مخرج وهي قرية بمصر

العقبي

(على) بن عمر المشهور بالعقبي الشيخ العارف بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله  
تعالى زين الدين نزيل دمشق المجمع على ولادته وكان حموا وهو من أكبر تلامذة  
الشيخ علوان وكان أمره بالذهاب الى دمشق فقدمها وسكن بمحلة العقبة خارج  
دمشق عند جامع التوبة ولهذه القبة بالعقبي وابنه على هذا أدرك الشيخ علوان  
وولي مشيختهم بعد أخيه الشيخ محمد وكان له ذوق في بيان الخواطر اذا شكيته اليه  
وحكى ان الشهاب أحمد بن البدر الغزي لقيه يوما فقال له ياسيدي رأيت في بعض  
الكتب عن بعض السادة ياتفس هو في وعلى ما كانت الناس كوني وتأملت  
في ظاهره هذا الكلام فرأيت به غير مسلم فقال له يا مولانا المراد بالناس الكاملون  
في الانسانية مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما فقال له الشهاب بارك الله تعالى فيك  
بهذا زول اشكال هذا الكلام قال النجم في ترجمته لقائه وصحبناه برهة من الزمان  
ودخلت عليه في مرض موته فسمعت به يقول وهو في سكرات الموت ياسيدي يا حبيبي  
يا ربى والله انك تعلم اني أحببت ثم مات عشية ذلك اليوم وكان قد ضعف بصره في آخر  
عمره ويقال انه أوفى على المائة سنة ومات في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول  
سنة احدى بعد الالف ودفن عند أبيه براو يتهم بمحلة العقبيسة وكانت له جنازة  
مشهودة وجلس ولده الشيخ أبو الوفا مكانه بالزاوية يوم الثلاثاء رابع يوم دفنه واجتمعت  
عليه الفقراء

على بن عمر

(على) بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي السيد العالم الهمام  
العلوي القدر قال الثلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن وعدة متون منها الارشاد  
وعرض محفوطاته على مشايخه ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والادبية  
والصوفية وحدثني عن الفحول ونفقه على شافعي زمانه القاضي أحمد بن حسين  
بلفقيه وأخذنا التفسير والحديث والمعاني والبيان عن العلامة أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن شهاب الدين والعريسة والفقه وغيرهما عن أحمد بن عمر عبيد  
والتصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن أخيه  
عبد الرحمن السقاف وأخذ ذلك عن العارف بالله السيد علوي بن عبد الله

العبد روس ولازمه وأكثر التردد إليه وكان جل انتفاعه به واعتنى به الشيخ علوي من بين أصحابه ورجل إلى وادي دوعن ووادي همد وأخذ عنهم ما عن كبار العلماء ولبس الخرقة من مشايخه المشهورين وأذنوا له في الالباس والاقراء ونفع الناس وبرع في عدة علوم إلا أن الفقه أشهر علومه والتصوف أكثر معلوماته وكان حسن المذاكرة كثيرا لقوائد كريمة سخيا عفيضا ذكيا بصيرا بالامور نظيفا الثياب كثير البشاشة محبوبا للجميع الانام مقبول الشفاعة وجمع كتبا كثيرة وقفها على طلبه العلم بترميم وتوفي قبل الاكتمال في أوائل شوال سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة زينب رحمه الله تعالى

علي باعمر

(علي) بن همر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن همر بن علي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم أشهر جده الاعلى بيا عمر الولي العارف القطب قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة طفار ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالتحصيل فأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتناء التام حتى وصل إلى رتبة السادة ثم قصد مكة فحج ثم دخل الهند وبلا دجاوة ثم رجع إلى وطنه وعظم قدره وأزال ما فيها من الفساد وانقادت لامره أهل دأثرتها وجلس للتدريس فقصده الناس ثم قصد مكة وأقام بها مدة وأخذ عن جمع كثير وأخذ عنه كثيرون قال الشلي وحضر بعض دروسه وسمع مني بقراءة غيره وأخرجه بجمع مصنفاتي ومروياتي وألبسته الخرقة ثم قصد المدينة وحصل له هناك غاية الانعام وأخذ بها عن جماعة وأخذ عنه جماعة من المريدين ثم رجع إلى وطنه وهو فريد زمانه منحه الله تعالى حسن الاخلاق وحلما عظيما وغير ذلك من المحاسن وله نظم ونثر قلت لم يذ كر له شيئا منهما وكانت وفاته بطفار في سنة ست وتسعين وألف

الشيرازي

(المنلا على) بن المنلا قاسم بن نعمة الله الشيرازي المكي الاديب الفاضل ذكره ابن معصوم في سلالته فقال في نعتة هو امام المعاني والبيان والغنى فضله عن الايضاح والتبيان ومن عليه المعول في كل مختصر ومطول وأما الادب فان نثره النثرة في قلق أورشعر عاذت الشعرى برب الفلق وهو شيرازي المحدث حجازي المولد وجده الرابع من آباءه الشيخ طهيري الدين كان أحد العلماء المحققين وله بشيراز مدرسة وطلبة ورتبة أحرزها من الخير ما لم يل به وولد صاحب الترجمة بمكة ونشأ بها وأكسب على كسب العلم وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله حتى

حتى طهر شانه وهذنته ورا نعم أوفانه فلما ساء الوطن وضاق عنه العطر  
أراح للسفر وأمل حصول الظفر وامتن قول الأول (وإذا ما كنت منزل فتقول)  
فدخل النجم أولا والهند تانبيا وراح لعنانه عن أوطانه تانبيا فاحطفته النية  
في بعض البلاد الهندية ثم أنشد له قوله في صدر كتاب

أناح بسوحي جيش هم وأبطال \* وأضحى قريح القلب من بعد ترحال  
وما قل ذلك الجيش غير محيفة \* تجل لعمري عن شبيهه وتمثال  
أنت تسلب الأبواب طرا كأنها \* ربيبة خدر ذات سمط وخلقخال  
أنت من خلسل قربه غاية المنى \* ومنظره الاسنى غدا جل آمالي  
فلا زال محفوطا عن الحزن والاسى \* ولا زال محفوقا بعز واجلال

وقوله مضمنا

ولما أنتنى من حنابك نفحة \* تضوع من أنفاسها المسك والتند  
وقفت فأنتجت الرسول مسائل \* وأنشدته بيناهو العلم الفرد  
وحدثتنى بأسعد عنها فردتنى \* شجونا فردتنى من حديثك بأسعد  
والبيت المضمن للعباس بن الاخنف وبعده

هو اها هو لم يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد

(قلت) وصاحب الترخمة كان تزوج بأمة السيد على صاحب السلافة واستولدها  
ولده أحمد بن المنلا أحد أدباء مكة الآن وهو في الاحياء ككامل الادوات لطيف  
الذات فهو أحوال السيد على بن معصوم لاهم وكانت وفاة المترحم في المحرم سنة  
احدى وخمسين وألف

ابن المرحل

(على) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الملقب علاء الدين بن نور الدين بن  
القاضي برهان الدين البعلى المعروف بابن المرحل الامام الفقيه المالكي  
المذهب القاضي المقيم ببلد دمشق ينتهى نسبه الى صدر الدين بن الوكيل قرا  
بلده بعلبك على الشيخ شهاب الدين القصى وغيره ورحل الى مصر في رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وأخذ عن ابن الصبر في وجع من مصر في تلك السنة  
وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهموشى الحنفى وقرأ في الرسالة على الشيخ  
الامام عبد الرحمن التاجورى المغربى وعلى الشيخ على الصعبدى والمختصر للشيخ  
حليل على الشيخ ناصر الصعبدى مرارا ونقحه على الشيخ عبد الرحمن الاحمورى

والناصر اللقاني وآخرين وأخذ النحو عن الشيخ سراج الدين امام الحنفية بجامع  
الازهر وصحب الشيخ الأستاذ بالحسن البكري ثم حج ودخل اليمن وأقام بهامدة  
ثم عاد الى بعلبك وأقام بها يدرس ويفتي حتى جرت له بهم الحنفية سافر بسببها الى الروم  
ثم دخل في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقطن بها وصحب الشهاب الغزي وقرأ عليه  
قطعة من الاحياء ولازم درس البدر الغزي في الحديث والتفسير وغيرهما وقرأ  
على العلامة من عماد الدين والشهاب الفلوجي والبدر حسن بن المزيق ثم صحب الشيخ  
أحمد بن سليمان الصوفي والشيخ عبد القادر بن سوار ولازم عنده حضور الحجا  
الى الممات وكان يحب أيضا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم وكان  
به أخص وكان من اشرف الناس انتهت اليه رياسته مذهبه وكان يحفظ المذهب  
على طهر قلبه وولى نيابة القضاء بمكة الباب مراراً ولم يتناول شيئاً من  
المحصول ويقول للقضاة أنا مرادى بالنيابة قيام الناموس وكان عنده حمية وولى  
امامة المالكية بالجامع الاموي وكان سليلط اللسان قوى النفس في انكار المنكر  
 وغيره وكان يعزل نفسه عن النيابة لنصرة الحق وتنفيذ كلمته ثم تلاطفه القضاة  
 فيعود الى النيابة عز يزامكر ما وفرغ عن النيابة والامامة آخرها وحج بحسبة الشيخ  
 ابراهيم بن سعد الدين وجاورا وعاد في سنة تسع وتسعين وتسعمائة وبقي بقى الى  
 أن مات وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول  
 سنة ثلاث بعد الالف ودفن خارج باب الله عند قبور بني سعد الدين

ابن غانم المقدسي

(على) بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم بن هلى  
 ابن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة سيد الخزر ج  
 الخزر رجبى السعدى العبادى المقدسى الاصل القاهرى المولد والسكن الملقب  
 نور الدين الحنفى العالم الكبير الحجة الرحلة القدوة رأس الحنفية فى عصره وامام  
 أئمة الدهر على الاطلاق وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه  
 فى كل فن من الفنون وبالجملة والتفصيل فهو أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم  
 تبحراً وأجمعهم للفنون مع الولاية والورع والزهد والشهرة الطنانة التى سلمها أهل  
 عصره وأذعنوا لها مع ان العصرين يمجدون فضل بعضهم بعضاً ولا يدعون كل  
 الاذعان وقد وقفت على أخباره كثير فى التواريخ وكتب الآداب المولقة فانتقيت  
 ما يحصل المراد من ترجمته فأقول انه نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسبع على



الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي  
الحنبلي وأخذ عن قاضي القضاة محب الدين أبي الجود محمد بن إبراهيم السديسي  
الحنفي قرأ عليه القرآن والفقه وسمع عليه كثيرا وعن قاضي القضاة شهاب الدين  
أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي الشهير بابن البخاري قرأ عليه الصحيحين  
وبعض كل من السنن الأربعة وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من  
كتب الحديث وغيرها ومن مشايخه المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحلبي  
الشهير بابن الشلبي صاحب الفتاوى قرأ عليه الفقه وسمع عليه الحديث وغيره  
وممن خاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبري والشيخ الإمام ناصر الدين اللقاني  
المالكي والاسناذ العارف الكبير أبو الحسن البكري والشيخ الشهاب الرملي  
والعلامة الشهير بعالم الربع العامر الإمام المفسر شمس الدين محمد الشهير بمفروش  
المغرب التونسي قرأ عليه بعض مسلم وأجاز له بسائر ما قرأ عليه وسمع عنده كثيرا من  
العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري يروي عنه  
الحديث المسلسل بالأولية والكتب الستة والقرآن ومنهم السيد قطب الدين  
عيسى بن صفى الدين الشيرازي ثم المكي الشهير بالصفوي يروي عنه البخاري والشفاء  
سمعا لبعضهما وأجازا لسايرهما وأشارا في الأخذ عن شيخه السيد أبي الفضل  
الاسترابادي تلميذ شيخ الإسلام أحمد بن يحيى الهروي حفيد السعد التفتازاني  
سمع عليه التلويح للتفتازاني وسمع على السيد الشريف مبراهيم البخاري شارح  
القوائد الغياثية والمولى محمد بن عبد القادر الشهير بمعلول أمير وقاضي القضاة  
عبد الله بن عبد العزيز الشهير ببرور قاضي العسكر بمصر وكلاهما يروى عن العلامة  
أحمد بن سليمان الشهير بابن الكمال المفتي والمولى سعدى الحشى المفتي وتفوق على  
أهل عصره في كل علم وكان إليه الرحلة من الآفاق وأفتى مدة حياته وانتفع به الجسم  
الغفير من كبار أهل زمانه منهم الشهابان الغنيمي ولخفاجي وأبو المعالي الطالوي  
الدمشقي وغيرهم ممن لا يحصى وولى المناصب الجليلة كامامة الأشرافية وشيختها  
ومشيخة مدرسة الوزير سليمان باشا ومشيخة الإقراء بمدرسة السلطان حسن  
وتدريس الصرغمشية وغير ذلك وحج مرتين ورحل إلى القدس ثلاث مرات وألف  
التأليف النافعة في الفقه وغيره منها شرح نظم الكثر سماه الرمز وشرح الأشباه  
والنظائر وله الشمعة في أحكام الجمعة التي قال في مدحها المولى علي بن أمر الله

الحناني لقد أنست عناي لحمة شمعة \* توفد من مشكاة علم وإيقان  
جلانورها الوضاح أفق كماله \* غياها بسلك كان في ليل نقصان  
وكتب عليها شاه محمد الفناري

أضأت خفيات العلوم بشمعة \* توفد في مشكاة علم واتقان  
جلانورها البادي بصح كمالها \* غياها بسلك كان في ليل نقصان  
وله غير ذلك وذكره الخفاجي وقال في وصفه امام اقتدت به علماء الامصار وتزهت  
من فضائله في حدائق ذات بهجة وأنوار أثمرت أغصان الاقلام في حدائق  
فضائله وسالت في بطاح المسكارم بحار فواضله

فالناس كلهم لسان واحد \* يتلو الله عليه والدينا فم  
فالعلم مدينة وعلى بابها وكعبة تخرج لها آمال الفضلاء وأبوابها لومست راحته  
هذا السحاب أمطر كرمًا ومجدًا أو النجوم جرين في التبريع سعدا ولوراء النعمان  
لقال هذا أخي وشقيقي أو صاحب لقال أنت في طرق البلاغة رفيع  
صفاته لم ترده معرفة \* لكن الله ذكرناها

وله في كل فن كعب علي \* وفكره قد جواهره ملي مع نباهة تخلت بها الاشعار  
وطارت بأجنحة الثناء في الاقطار ( كأنه بكر معنى سار في مثل ) كقال في قصيدته  
لله درك يا من نظمته درر \* فلاند لخور الغيد تدخر  
أورروض فضل نصير لا نظيره \* في دوحه ثمر مامله ثمر  
مسك الفصاحة من خواص منتقى \* والؤلؤ الرطب من معناه منثر

دخلت ناديه والكون منعطر بشره متبسم الايام بشعر سروره وبشره وقرأت  
عليه طرفا من العلوم ومن حديث الرسول وأمدني بدعاء لا أشك في انه على أكف  
القبول محمول وكان يثوره باسمي ويتوج رأس الدهر برسمي وكنت وأنا أجتني  
باكورد التحصيل كتبت عند ورود البشائر بوفاء النيل له بيتين وهما  
قسما ليس نيل كفلك كالنيل اذا راية المسكارم تشر  
أنت عند الوفاء طلق المحيا \* وأرى النيل في الوفاء تذكر

فثر عليهم ما من نثار الاستحسان ما يهز أبا نظام عقود الجمان قال قلت ولم أورد  
غير هذا من شعره لما قاله ابن بسام في الذخيرة أشعار العلماء على قديم الدهر  
وحديثه بينة التكليف وشعرهم الذي روى لهم ضعيف اشاطا ثقة منهم خلف

الاحمر فان له ما يستندر هذا ما أورده وأنت اذا أنصفت لم تقدم على هذه المقالة  
في حق ما أورده من هذه الايات فانها متزهة عن التكاف والاعتساف وترجمه  
عبد الكريم بن سنان المنشي فأحسن في ترجمته كل الاحسان حيث قال على الذات  
قدسي الصفات العقل الحادي عشر روح القدس في صورة البشر درة  
مقدسية الصدف من فاق شمس الاشراق في الشرف صاحب أنفاس قدسية  
وفصاحة قسنية نخبة عصره وعزيز مصره له اخلاق أرق من نسيمات السحر  
وأطف من نغمان الوتر تحلى جيده بقلائد الفتوى وعقدت له بالقاهرة عروس  
الفتوى وكنت في شرح الشباب ركبت غارب الاغتراب فلما ألتخت مطية  
السفر بالقاهرة المعزية أشرفت على شمس ذاته العلية فتقرطقت أذني بلائى كلامه  
واكتحلت عيني بمواقع أقلامه وذلك التار يخ في حدود التسعين والشيخ قدس في  
شرف الثمانين وهو اى اذ ذلك مع الركب البينانين قرأت عليه مقدمة  
الاعراب الحاجية وسرحت طرف الطرف في رياض فضائله الجنية وكان مع  
غزارة فضله جامع بين النظم والنثر واطمأ اليهما في سلك السحر وله آثار  
يحق أن تكتب بالنور على صفحات وجنات الحور وكان له من الزهد حظ وافر  
وقدر زق من العمر ما ألحق الا صاغرا لا كابر ولم يزل بان قلمه يحل عقد المسائل  
ومورد فضله لكل سائل سائل الى أن ختمت صفحات حسنة وجف من منهل  
العمر ماء حياته وله آيات يقرط بها كتابا حازت من نقد البلاغة نصا با  
ويجبني منها في الاعتذار عن التقريظ بيت ولعمري انه يث لا يصال فيه  
لو لا بيت وهو

جعلت تقرظي له عوذة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى وذكره ابن نوحى في ذيل الشقائق واستوعب ذكر علومه وأحواله ثم قال وكان  
مع علمه الزاخر عالما بغرائب الفنون وله أفاعيل عجبية في باب السيميا منها ما حكى ان  
أحمد باشا الخاقم لما كان واليا بمصر في حدود سنة ألف غضب على بعض الجناة  
فأمر به الى مركب الخمر وكان له والدو والدو فتوسلا بالشيخ فشفع عنده فيه فلم يقبل  
شفاعته فأراه في الحال من ضروب السيميا انه جاءه من طرف الدولة يريد وانه خرج  
الى استقباله في مركب فصادف مراكب الفرنج فأسروه ووجاعته وربطوه  
للهدف بالمجاديف فبينما هو كذلك اذ رأى الشيخ المترجم واقفا على ساحل البحر وهو

بحاجة طبعه كيف رأيته جسد المجاديف هل هو سهل وهل تريد الخلاص فاستغاث به  
فسلط يده الحافظ وحركه فتنبه ونظر الى حالته فرأى نفسه في مقامه الاول والمجلس  
لم يتغير وكان غيبته كانت لحظة فهو يهدى الشيخ يقبلها وأمر بالطلاق ذلك الرجل  
وانتقل به بعدها مع الحافظ المذكور انه صحبه للتسيرة في السبيل فطلب الشيخ منه خاتمه  
الذي في يده فلما أعطاه اياه ألقاه في النيل فبعد حصرة من النهار جىء الى المجلس  
ببطيخ فأشار الى الحافظ بأن الهواء خارج فلا بأس بأن تقطعوا البطيخة أنتم  
ليحصل لكم رطوبة فامثل أمره فلما فلقها خرج الخاتم في وسطها قال وحكى انه  
نشأ له ولد وكان يعيل اليه ميلا زائدا ففعله العلوم الغربية بأسرها ثم انه تغفل  
في الهوى والفسق والفجور وذر عرض لبعض حرم المسلمين فأفتى الشيخ بقتله آخر  
وذهب الى الحافظ وأمره بقتله فسجل عليه وقتل ومن فوائده المنظومة نظم من  
حفظ القرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم

وحافظ القرآن بالغيوب \* زيد أبو زيد أبو أيوب

عثمان منهم وتحم الداري \* عبادة معاذ الانصاري

ونظمهم أيضا وهم ثمانية

وجامع القرآن في عصر النبي \* زيد وثابت معاذ وأبي

عثمان منهم وتحم الداري \* عبادة بن الصامت الانصاري

وله نظم من أفتى في عصره صلى الله عليه وسلم على ما في شرح المشرق للاربعي

فاز جمع في الحب بالافتاء \* معاذ مع أربع الخلفاء

وأبي وتجل مسعود زيد \* وابن عوف كذا أبو الدرداء

ثم سلمان مع حذيفة \* همار مع الأشعري رب الثناء

وذكره المناوي في طبقات الاولياء وعدد العلوم التي ينسب اليه معرفتها واتقانها  
ثم قال وصار في آخر أمره حفيظا على المراقبة يقوم الليل في عبادة رب العالمين  
وينام النهار بعد التوقيع على أسئلة المسلمين ويبر الفقراء ويحبهم ويحبونه  
أمره ويفرق الذهب ويحافظ على ستره وكان يجتمع بالفقراء ويحبهم ويحبونه  
ويعرفهم ويعرفونه ويكرمه الحاضر والبادي وكله على أهل مصر من الابداء  
يعظم الصوفية ويحسن فيهم الاعتقاد ويقول طريق الصوفية اذا صحت طريق

الرشاد ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم مراراً عديدة وأخبر شيخه الشيخ كريم الدين الخلوئي أنه شهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وأنه وصل إلى مقام استحق أن يأخذ العهد ويرثي وأجازه بذلك ولم يزل على هذا حتى حل بحماه الحمام قال النجم الغزى وقرأت بخطه أن مولده في أوائل ذي القعدة الحرام عام عشرين وتسعمائة ثم رأيت بخط الشيخ عبد الغفار الجمي القدي أن ولادته كانت في سادس ذي القعدة من السنة المذكورة فهو سيان للأوائل وتوفي ليلة السبت ثامن شري جمادى الآخرة سنة أربع بعد الألف وصلى عليه بجامع الأزهر في محفل حافل ودفن بين القصرين من يوم السبت بترربة المجاورين قبلي مدفون السراج الهندي وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوماً توفي في شيخ الشافعية في وقته الامام الكبير الشمس الرملی فقال بعض الادباء بالقاهرة في تاريخ وفاتها لما قضى الرملی شيخ الوری \* من كان على مذهب الشافعي ثم تلاه المقدسي الذي \* حاز علوم العبد والتابعي فقلت في موتها أرخا \* مات أبو يوسف والرافعي قلت وسأني في ترجمة الرملی المذكور أنه ذهب كثير إلى أنه المجتهد على رأس المائة وأن المجتد لا يستقل بمذهب دون مذهب بل ولا منصب دون منصب فلعل صاحب الترجمة يكون المجتد من الخفية والرملی من الشافعية والله أعلم

التلا على  
القاري

(على) بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي تزل بمكة وأخذ صدور العلم فرد عصره الباهر السميت في التحقيق وتنقيح عبارات وشهرته ككافية عن الاطراء في وصفه ولد بهراة ورحل الى مكة وتديرها وأخذ بها عن الاستاذ أبي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ أحمد المصري تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته وألف التأليف الكثيرة الطيبة التأدية المحتوية على الفوائد الجليلة منها شرحه على المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها وشرح الشفاء وشرح الشهاب وشرح النجبة وشرح الشافية وشرح الجزرية ونحوه من القاموس مواد وسماه الناموس وله الاثمار الجنية في اسماء الخفية وشرح ثلاثيات البخاري ونزهة الخاطر القاري في ترجمة الشيخ عبد القادر ككنه امتحن بالاغراض على الاثمة لاسيما الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى واعترض على

الامام مالك في ارسال اليد في الصلاة وألف في ذلك رسالة فانتدب لجوابه الشيخ محمد  
مكن وألف رسالة جوابا له في جميع ما قاله ورد عليه اعتراضاته وأعجب من ذلك  
ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه سداد الدين  
وسداد الدين في اثبات النجاة في الدرجات للوالدين انه شرح الفقه الأكبر المنسوب  
الى الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ونعدي فيه طوره في الاساءة في حق الوالدين  
ثم انه ما كفاه ذلك حتى ألف فيه رسالة وقال في شرحه للشفاء متبيحا ومفتخرا  
بذلك اني ألفت في كفرهما رسالة فليت اذ لم يراع حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث آذاه بذلك كان استحياما من ذكر ذلك في شرح الشفا الموضوع لبيان شرف  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد عاب الناس على صاحب الشفاء ذكره فيه عدم  
مفروضية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وادعى تفرد الشافعي بذلك بأن  
هذه المسئلة ليست من موضوع كتابه وقد قبض الله تعالى الامام عبد القادر  
الطبري للرد على القاري فألف رسالة أغلظ فيها في الرد عليه وبالجملة فقد صدر منه  
امثال لما ذكر كان غنيا عن ان تصدر منه ولولاها لاشتهرت. وألفاته بحيث ملأت  
الدنيا لكثرة فائدتها وحسن انسجامها وكانت وفاته بمكة في شوال سنة أربع  
عشرة وألف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بجامع الازهر  
صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر

العلاء الطرابلسي

(على) بن محمد الملقب علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الأصل الدمشقي الحنفي  
شيخ الاقراء بدمشق وامام الجامع الاموي كان علامة في القراءات والفرائض  
والحساب والفقه وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على فرائض ملتقى  
الابحار سماه سكب الانهر وله مقدمة في علم التجويد سماها المقدمة العلائية  
في تجويد التلاوة القرآنية ونظم أسئلة تتعلق ببعض المشكلات والالغاز في  
القراآت العشر وسماها الالغاز العلائية وعدة آياتها مائة وستة وعشرون  
بيتا ولم يجب عنها أحد الى الآن ووقع له في بعض تأليفه عند ذكر تاريخ ختافه  
هذا التركيب وقد انتهت في التاريخ الموافق للخمس الخامس من السدس الرابع  
من الثالث الثالث من الربع الثاني من العشر العاشر من العشر التاسع من  
العشر العاشر من الهجرة النبوية وقد سألتني في حله بعض الاصدقاء فوفقت اليه  
بعناية الله تعالى ومراعاة انه انتهى في اليوم العشرين من جمادى الآخرة لسنة

تسعين وتسعمائة لان المائة العاشرة عاشر اثار الالف وتاسع اثار المائة من  
 الاحد والثمانين الى التسعين وعاشر العشرة هو سنة تسعين والثلاث الثالث من  
 الربع الثاني هو الشهر السادس من السنة وهو جمادى الآخرة ورابع أسداسه  
 من ستة عشر الى عشرين وخامس السدس هو العشرون انتهى وله آثار كثيرة تدل  
 على نباهته ومولده بدمشق وقرأ القرآن على مشايخ منهم والده والشهاب الطيبي  
 الكبير والشيخ عبد الوهاب الحنفى امام الحنفية بدمشق والشيخ شهاب الدين  
 الايدونى الشافعى امام الجامع الاموى والشهاب القلوبى الامام الشافعى بالجامع  
 أيضا وجمع القراآت السبع ثم العشر على المشايخ المذكورين وثقه على الشيخ  
 عبد الوهاب المذكور وعلى شيخ الاسلام النجم البهنسى شارح الملتقى خطيب  
 دمشق في وقته ومفتيا وقرأ الفرائض على الشيخ محمد النجدي الحلبي الفرضي  
 وعلى الشهاب العلوى الملقب بشكارة والحساب والجبر والمقابلة مع الهندسة على  
 الشيخ عبد اللطيف بن الكيال المؤقت بالجامع الاموى وأخذ عنه كثير من علم  
 الفلك وأخذوه واعد هذا العلم حتى مهر فيه عن الشيخ أبى بكر تقي الدين الصمى وبنى  
 وأخذ الحديث رواية ودراية عن شيخ الاسلام البدرى الغزى وعلوم العربية عن  
 العماد الحنفى والشمس بن المتقار وعرض القبة ابن مالك على العلامة العلما بن  
 عماد الدين وولى تدريس الدولة واليونسية والكوجانية والصباية وتدرىس  
 بقعة بالجامع الاموى وكان امام الحنفية به وله كرسي وعظ في الاشهر الثلاثة وغير  
 ذلك من الوظائف الدينية قال الحسن البورى أخبرنى من لفظه أن ولادته كانت  
 في صبيحة نهار الجمعة مسهل شوال سنة خمسين وتسعمائة وتوفي بعد ان انتقطع في  
 بيته سنوات وأقعد عند طلوع الشمس من صبح يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الثانية  
 سنة اثنين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير غربى سيدى بلال الحبشى في قبر  
 والده

رضائى

(على) بن محمد المعروف برضائى سبط شيخ الاسلام زكريا بن براهيم المقدم ذكره  
 القسطنطينى المولد قاضى القضاة بمصر الاديب الشاعر المشهور كان أوحد فطر  
 الروم وباقعة تلك البقعة لطيف نفث السحر خفيف روح النظم والنثر وأشعاره  
 بالتركية في الذروة العليا من الرقة والانجاء وحسن التأدية وهى مجموعة  
 في ديوان مشهور وأما شعره العربى فلم أقف منه الا على هذا المقطوع فى التبغ

وهو قوله

غلبونا حين هممت كل نائبة \* به وسامرنا هم وأفكار  
قد اهتدينا الى شرب الدخان به \* كأنه علم في رأسه نار  
وهو تضمين حسن فان الصراع الاخير مضمن من قول الخنساء في أخيها صخر  
وان صخرنا لتأتم الهداة به \* كأنه علم في رأسه نار

وكان كسيرا لاعتناءه بالادب واختصر خريدة القصر للعماد الكاتب وسماه عود  
الشباب وقال في الاعتذار عن اختصاره ولما وجدت بعض نقده أزيف من زائج  
زماننا شرعت في تمييز الجياد واكتفيت باقتطاف الجياد من ثمار أغصانها بل  
قنعت بالعرف الضائع من بانها واني وان فاتني بعض جواهره فالغائص يعذر  
بما في يديه ويشكر الصبا مقبلا من الحبيب ببعض عرف صدغيه فجا بمحمد الله  
تعالى عادة تسحر القلوب بالفاطها القسية وألحاطها البابلية تصيد القلوب  
بالحاطها التي زيناها الجمال بالفتور فن تظرفيه يشتعل قلبه بالنار وتكتحل  
عينه بالنور واني غير آمل من أبناء الزمان تحسينهم وبقلادة حسن القبول  
توشيحهم وترتيبهم فان من جرب الناس في أمرهم يعرف ان الناس مشتقون من  
دهرهم بل نؤمل من كرمهم الفسح أن لا يوردوا وجهه بالتصريح بأنه قبيح  
انالي زمن ترك القبيح به \* من أكثر الناس احسانا واحمالا  
ثم ختم الديباجة بكواله شيخ الاسلام يحيى وجعل المختصر مغنونا باباه وعقبه  
بهذه الايات وأظنها من نظمته

يا مصدر الآمال بدنا بعدما \* سقنا اليك مع الرجا أنقاضها  
عش في ذرى كافي الكفاة مصاحبا \* نعبا يياض الصبح خاف يياضها  
وخذا الجواهر من قلادة مقولى \* اذ كان غيري مهديا أعراضها

انتهى قال الشيخ مدين ولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين وألف ودخل بولاق في يوم  
السبت السابع من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو رمدان ثم دخل محل حكمه  
بعد غروب شمس ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة ثم بعد ما شفي من الرمد حصل  
عنده اسهال فاستمر الى ان مات به وكانت وفاته في الثامن والعشرين من صفر سنة  
تسع وثلاثين وألف بمنزل أخيه الامير اسماعيل ودفن بالقرب من قبر القاضي بكار  
وكانت مدة اقامته بمصر دون ثلاثة أشهر انتهت (قلت) وقد بلغت انه لما بلغت وفاته خاله



المذكور قال آه وآه رضائي فصادف نار يخ وفاته

ابن مطير  
الحكمي

(على) بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي البني علامة بني مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نقائس أوقاتهم في خدمة الحديث النبوي والملازمين الاتباع للشرع المصطفوي فضلمهم مشهور ولا يحتاج الى بيان كالشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان ولد سنة خمسين وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل بقول العلوم وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الامين بن ابراهيم بن مطير وأبو بكر بن ابراهيم مطير والفقهاء عبد السلام التزيلي وغيرهم وألف المؤلفات الكثيرة النافعة الشهيرة منها الاتحاف مختصر الخفة لابن حجر والدياج على المنهاج وكشف النقاب بشرح ملحة الاعراب للحريري وخلاصة الاخرى في تعليق الطلاق على الابرا وتكملة تفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم مطير من أول التكليف الى آخر القصران المسمى بالضنائن وشرح قصيدة جده ابراهيم المذكور في التصوف مماها بالفتح المبين في شرح قصيدة الامام ضياء الدين وغير ذلك وله شعر كثير منه قوله بمدح النبي صلى الله عليه وسلم متمم ان سررت ربح الشام صبا \* ومستهام اذا مررت عليه صبا وذو حجبون وما غنت مطرقة \* تبكي على الاف الادمعة سكباً يبكي ويدمع لوفياض مدمعه \* من جوده جاد يوماط وفها سلبا وان تذكر أيا ماله سلفت \* مع الاحبة في أوطانهم جذبا روى الريح مغانهم ومر بهم \* وعم الغيث منها السهل والحدبا وأزهر الروض منها والحمام غدت \* مغردات عليه تمتطي العذبا وكلما رام يبغي نحوهم طرقا \* يعنى السبيل عليه أينما ذهبنا سبحان من نفذت فنا مشنته \* فبايسهل له يسهل وما صعبا ما زلت أقرع أبواب الرجاورجا \* نفسي تفوز بجود شامل وحبا وعمنى الله بالاحسان مرحمة \* فضلا من الله لا فرضا ولا سببا وان تغلقت الابواب عن أملى \* قصدت من طاب فرعاه وطاب أبا محمد العاقب الماسح الذي اختتمت \* به الدعوة قبل أعلى الوري ربنا فهو الذي ملا الاكوان أجمعها \* نور افقح فنا الشخص والحقبا يامن علا فوق متن للبراق وبيا \* خبر الخلائق قاصيهم ومن قربا

وجئت بالسنة ايضا جعلت فدا \* لحافظهم او من في درسهاد ابا  
ولم تزل فرقة من تابعيك على \* نزع الهدى لم يضرهم قول من كذبا  
فهم شهور ولم تأفل منافعها \* ولن يزال بها نفع وما غربا  
وكم معاجزا لا تحصى بعثت بها \* عنها نجوم العوالي ضمنت كذا  
باسيد الخلق بامفتاح يوم غد \* تولى الشفاعة يوم الحشر اذ صعبا  
انت الذي يوم بعث الخلق شافعنا \* سبقا وانبتهم اذ الزموارها  
ياسيدى يا رسول الله ياسندى \* البسك جئت لما قد خفته رهبا  
سمى صنوك حاشا أن تضيعه \* تكفى السماية عند السادة النجبا  
يا خاتم الرسل يا مختار من مضر \* بالله ربك قل ما قلته وجبا  
وان تقدمت للعظمى يوم غد \* لله ربك مقبولا ومحسبا  
قل فروغ مطير سيدى حسبوا \* على فاز الذى من خزيم حسبوا  
وعمهم رحمة ياسيدى وندى \* يا ملجأ طاب للاجئين والغربا  
واسفع ليقى هم ما فتكم ورثوا \* العلم والدور لا البيضاء والذهبا  
والمسلمين أنل كلاما لهم \* فى الخير منهم جميعا واكشف الكرا  
ثم الصلاة مع التسليم دائمة \* على المهين مأثم الوفود قبا  
والآل والعجب ما غنت مطوقة \* على أراك فاضحى الدمع منكبا

وكانت وفاته فى حادى عشرى ذى القعدة سنة احدى وأربعين وألف بعبس  
الحضن من الخلف السليمانى باليمن و بنو مطير منسوبون لطير تصغير مطير بن على  
ابن عثمان الحكيمى من حكماء الحرهن وكان مطير من أعيانهم وغالهم فى المكان  
المعروف بالحضن من الخلف السليمانى وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن  
واعتمدتهم جميع أهله بل جميع البلاد لولوكهم على المنهج القويم ولا يتم قائم منهم  
يكون رأس العلماء ومرجعاعند اختلاف الفهماء وحكماء للمشكلات للحكماء  
اذ لا يتعصبون للذاهب والاقوال ولا يناقسون فى المناصب ولا يتقنون على أهل  
الاجوال ولا يخبرهم عن الحق غضب ولا يدخلهم فى الباطل رضا ولا يعملون  
الى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم فى الله تعالى حسنة  
وله سبحانه عليهم النمة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الاهدل انه  
اعتقد فضل بنى مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولي المشهور ومحمد بن الحسن

المحلى وقبره طرف بيت عطاء من جهة اليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسيدى أحمد بن إبراهيم بن مطير بلازمه وبلغ عليه فرأيت قلما من جهة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب أولادنا أولادكم ومايعنا نايعنا كم ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اشتهر باختصاص بنى مطير بمنزلة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من مواليه وذ كروا ذلك في أشعارهم وغيرها وانه يحصل لهم العلم من غير كثرة طلب حتى قال الشريف الولي حبيب آل مطير أبو بكر ابن أبي القاسم بن اسمعيل الحسيني صاتم الدهر طفلي بنى مطير بئر علم مطوية لا يحتاج الى اخراج التراب الواقع فيها ولا مير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه اتصال بالعلماء منهم في المنام وآثار صادقة ذكرها منهم العلماء الاعلام نفع الله تعالى بهم وأفاد السيد حسين الاهدل في تحفة الزمن أن بنى مطير ينتسبون الى السيد الاهدل قال وانما نسبت علي ذلك لان كثيرا من الاهدلين الذين لا خيرة لهم ينكرون نسبهم الى الاهدل ويماديل على شرفهم قول السيد الولي الشهير بدر الدين حسين بن الصديقي بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل في بعض قصائده فان غصني من أغصان دوحنكم \* فالله في رحمي فالرحم موصول وقال العلامة الفقيه ضياء الدين بن ابراهيم بن أبي القاسم مطير في بعض قصائده التي توسل بها وبالاهدلين الكرام فانهم \* لهم نسب في ذروة العزيرعنى وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده

الهوى

(على) بن محمد بن ابراهيم الجمولى الهنوى نسبة الى هنوم بكسر الهاء وسكون النون أحد جبال الهنوم ثم السيرا في قال ابن أبي الرجال كان عالما كبيرا حافظا لكل طريقة يجرى مع الناس على طبقاتهم بما تنخير به فلو بهم من غير أن يكون عليه وصمة وذلك من محبائه وله تجربة في الامور كلها كاملة وآراء ناقبة يجرى كلامه مجرى الامثال وهو من بيت شهير بالفضل أصلهم من الجمول الهنوم ثم سكنوا الجهرة بسياف وله تلامذة كثيرون كالقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحسن كوكبان شبام كان مقيا هنا لك للقضاء والتدريس بامر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم

شبيان

(السيد على) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوى الشيبه ابن عبد الله بن على

ابن عبد الله باعلوى الشهير بشيخان أحد مشايخ الطريق العارفين بالله تعالى كان كثيرا لتسلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهورا بالزهد والورع صاحب كثيرا من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد خرد ولازمه ملازمة تامة وغيره من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والتقص في اللبس والمأكل ويجب الانعزال عن الناس لا يجتمع بهم الا في الجمعة والجماعة معرضا عن اللهو واللعب متقهما بقميص الجند والاجتهاد كثيرا لقيام والتمجد بالليل متواضعا جدا لا يرى نفسه الا أدنى الناس ويلبس بركته من اجتمع به معتقدا عند الانام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوى صاحب التار يخوذ كره في نار يخه وقال استضانا من ضياء نبراسه وعادت علينا بركات أنفاسه وما زال يزاد من فعل الخيرات والتقرب الى الله تعالى بالقربات الى أن مات في سنة احدى وستين وألف بتريم ودفن بمقبرة ذنبل

الزبيدي

(على) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام الحافظ محمد بن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن مالك بن مطرق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل ابن شيخان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبث بن أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار بن معد بن عدنان الشيباني الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله السبب هكذا ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف لجده عبد الرحمن الذي سبب عمله فيه ونقل عن مؤرخ اليمن أبي الحسن الخزرجي أن سبب نسبهم الى الديبع هو ان والده علي يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاثة أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خروا ذات يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوا الدهم عبدوني يقال له جوهرف قال له سيده المذكور ادع لي سيدك علي فقال الديبع الديبع على سبيل الاستفهام فقال نعم فخرج ينادي الديبع الديبع فسمعه الصبيان فنادوه به فلزمه هذا اللقب ولزم ذريته من بعده فلا يعرفون الاب ومعه الا يبيض بلغة النبوة قال السخاوي في الضوء اللامع الديبع بمهمة مفتوحة بعدها امتحانية ثم موحدة مفتوحة وآخره مهمة وهو لقب لجده الاعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النبوة الا يبيض كان علي المذكور امام

المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء واحذر يد في عصره اماما عاملا  
عالمافاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زييد منهم الفقيه محمد بن العديق الخاص  
الزبيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحارزمي ولازم  
عصره العلامة اسحق بن جعمان وأجازة كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ  
عن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد  
ابن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير  
ابراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرفا من البخاري سنة سبع وستين وألف  
في الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجي وشيخنا العلامة  
الحسن بن علي العجمي المكي وغيرهم وكانت ولادته بزبيدي في حدود سنة ألف  
وتوفي فيهما في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بترابته جده عبد الرحمن الديع  
المذكور بقرب ترابته العارف بالله تعالى سبدي اسمعيل الجبرتي

صاحب مختصر  
التلخيص في الفقه

(على) بن محمد بن أبي بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا وعارفا  
نبلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرائع مع الحرص على سلوك طريق  
أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاستغفار بالحديث النبوي وعلوم الدين  
والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ  
الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن علي مطير  
خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن علي مطير وأجازة شيوخه بالاقتضاء والتدريس  
وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن علي حشبير وألف مؤلفات منها مختصر  
التلخيص في الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى  
حتى مات وكانت وفاته في رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزبيدية ودفن  
بقرب ترابته العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيري

الايوبي

(على) بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أبو ب الشهير بالايوبي الشافعي  
المكي أحد أجلة خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين ولد بمكة  
ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد والالفية لابن مالك وألفية الحديث وغيرها  
ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي في دروسه والشيخ علي بن الجمال والشيخ  
عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي ثم لازم  
الشمس محمد البابلي أيام مجاورته بمكة في جميع دروسه وكان معيد درسه وأجازة

أكثر مشايخه ومدرس لاقرأ والتدريس بالمسجد الحرام قال في بعض رسائله  
 ترعرت في رياض العلوم وتمتع بتلاوة كتاب الله تعالى الذي يشفي الأمراض  
 والكوم ولازمت الجلة وأخذت من عدة من العلماء فعدا على من بركا بهم  
 واسرارهم ما لا ينكره الا كل جاهل ولا يحجده الا كل حود متجاهل  
 ومنشأت وهب صبا الصبا لم يحصل لي صبوة ومذكرت نجيحة التجابة وجلت  
 بها في ميدان الاجابة لم يحصل لها عثرة ولا كبوة بل كنت اذا فرغت من  
 التلاوة والطلب عدت الى البيت لتكرار بعض المتون وتحصيل الكتب التي ليست  
 عندي وذلك دأبي منذ نشأت واذا نودي الى الصلاة حو قلت واذا دعيت للصلاة  
 لبيت وأجبت ولم يزل ذلك دأبي الى آخر عمري بحيث صار لي طريقة وعادة  
 راجيا ان شاء الله تعالى أن تكون نهاية للعناية والسعادة وهذا أقل أثر من  
 حلول نظر العلماء العاملين وحفظ أثر الفضلاء الكاملين وكل منهم كان يشي  
 علي في غيبتى واذا بلغت ذلك امتلأت بالسرور والبشر وطابت رغبتى وكنت  
 سليم الصدر من الغش والغل ومن التعرض لاهراض المسلمين سالما مجانباً لما فيه  
 أذاهم مناصحهم وموادهم ومسالما لا اجتمع بهم الا الحاجة مهمة أو أداء  
 واجب أو لتأنس بصديق بكاد من لطفه يعالو على العين والحاجب وأقسم بالله  
 الذي هو أبرأ لية ويمين وقد خاب وخسر من يفترى عليه ويمين ان خلقني قد بما  
 حب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعني جده وهزله وانما القدرة  
 الالهية هي التي أرادت الشهرة لي والظهور ونحاطبتي للناس فيما يصم الظهور  
 وان كانت النفوس الالية تروم طلب العليا والشيم الادبية تسمو أن تدنو الى  
 سفاسف الدنيا لكن لما طاب الحسناء فبيج الخصال وخطب العليا غير أكفاء  
 ودخل بيت قصيدها زحاف الطي والقبض والاقواء أعرض عن عوضها كل  
 ذي نفس بنفسه ونكحها كل ذي ذى نفس خسيه

لقد هزلت حتى يدام هزالها \* كلاها وحتى ساءها كل مغلس

وذلك اني لما بلغت الاشدة بلغت أربعين سنة وكنت عن طاب المناصب في أحلى  
 نومة وسنة لم أشعر الا وقد خطبت لتقليد الخطابة وأزمني به من أخشى عواقبه  
 ولا أفدر أن أرد خطابه وعلت ان هذا من ارادة المولى ولا مانع لما أراد ولا دافع  
 لما قضاء في الازل ولا راد فحينئذ شهرت حسام العزم وأنشأت اكل نوبة خطبة

يستلمها ذوالنفل والانصاف ويستحسنها اولوا الشيم الحجيده والاصاف بحيث  
افى كلها باثرت بخطبة طلمها منى بعض الناس وخطبها كثير من أهل مكة ومصر  
والشام واليمن والعراق والا كرا د على اختلاف الاجناس فسارت بها الركبان  
شرفا وغربا وطارت الغربان بها عجماء وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبل من  
الخطباء وفاقت على انشاء المتقدمين من الفضلاء والادباء ثم صار يطلب منى  
مجالس الانكحة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا هبت فيه مطارف  
البلاغة وكنت في برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جذب في بعض السنين أمر في  
الشرى فزيد أن أباشر الدعاء وصلادة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس  
وظهر الصغار في وجهه كأنه بهلة الاستسقاء ثم لما ورد الامر السلطانى بالدعاء  
على باب البيت الشريف أمر في صاحب الغز الشريف سعد وشيخ الحرم عماد  
وقاضى مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء غير الاول اظهار المأثم الله به  
على من نعمة وخول انتهى المقصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضى مكة المولى  
أحمد البياضى سماها الاصور المشيدة المشرقة في مدح المقام العالى المولى أحمد  
قاضى مكة المشرقة وله نظم حسن بليغ وكانت وفاته في سنة ست وثمانين وألف

الاهل

(على) بن المقبول الاهدل السيد الجليل المولى الشهير تمكن كل التمكن من العلوم  
الربانية وهو الذى اخنط قرية الدريهمى ونجى جامعا بالآجر والتورة وعمره  
بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعامة وله في الطب  
اليد الطولى كلاله وجده فتحامن الله سبحانه وتعالى بحبه السيد محمد بن الطاهر  
البحر وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف

الزادى

(على) بن يحيى الملقب نور الدين الزيادى المصرى الشافعى الامام الحجة العلى  
الشأن رئيس العلماء بمصر ذكره العجى في مشيخته وأتى عليه كثيرا وسرد مشايخه  
الذين تلقى عنهم من أجلهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملى شارح الزيد وغيره وولده  
الشمس والشهاب عميرة البرلسى والشهاب أحمد بن جهر الهيمى والنور على  
الطندنائى والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقينى شيخ الحيا بجامع  
الازهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين الشنوائى والقطب الربانى أبو  
الحسن البكرى وروى الموطا من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملى عن  
الحافظ أبى الخير السخاوى عن العزأبى محمد الحنفى بسنده وروى كتاب المواهب

اللدنية عن قطب الوجود الاستاذ أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام الشهاب  
أحمد القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين  
الارمبوني المالكي امام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الامام الحافظ السيوطي  
واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزوي وهو بمصر في سنة اثنتين وخمسين ونسجانه وأخذ  
عنه وبلغت شهرته الآفاق وتصدر للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رئاسة  
العلم بحيث ان جميع علماء عصره مامهم الاوله عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر  
تخضر درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقة صفوفهم الافضل فالفضل والامثل  
فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة  
وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه وعن لازمه مدة مديدة  
العلامة سالم الشبيري فكان محله منه محل الولد من الوالد وكان بينهما محبة أكيدة  
ومداعبات لطيفة وتوفي في حياة شيخه فخرج عليه جزعاً شديد بحيث انه لم يعقد  
بعده درسا الا ويترجم ذكره ويشير الى جلالة قدره واذا توقف أهل الدرس في مسألة  
تأوه تأوه الحزين وهو يقول كالهائم اتعبنا موت سالم ومن أخذ عنه البرهان  
اللقاني والتوران الحلبي والاجهوري والشمسان الشوبري والبابلي والشهاب  
القلوبى والشيخ سلطان والنو والشرا ملسى وعبد البر الاجهوري وخضر  
الشوبري وعامر الشبراوى والشهاب الخفاجى وهو القائل فيه

لتور الدين فضل ليس يخفى \* تضي به الليالى المدلهمه  
يريد الحاسدون ليطفئوه \* وبأبي الله الا أن يتمه

ودرس بالمدرسة الطيبرسية وكان يقرئ الاصول باقرى الازهر شمالى قبله الخنفية  
في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وكان منقطعاً للاشتغال والفتوى وكان  
إذا أتم الدرس يجلس بساب دكان بقرب باب الجامع للفتوى وكان يصلى اماما بعض  
الجامع الازهر اذا أذن المؤذن دائماً ويتم الفرض قبل أن يفرغ المؤذن من الاذان  
وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتنى بها مشايخ مصر وغيرهم من  
علماء الشافعية بحيث انه لا يقرأ منهم أحد شرح المنهج الا ويطلبها وقد اشتهرت  
بركتها لمن طالعها وله شرح على المحرر للرافعي يوجد كثيراً بلا دال كرادو كان يصدر  
عنه كرامات منها انه زار بعض أقاربه من النساء فدخل عليها وهي تملأ من البرءاء  
فلما رآه مقبلاً أسرع اليه تقبل يديه فسقط الدلو في البرءاء فترجعت لذلك فوقف على



البئر وتناولوه بيده من فعر البئر من غير انحناء ولا تكلف وأعطاهما إياه وكانت وفاته ليلة الجمعة ثمان من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب نربة المجاورين وقد كان البلقيني كتب له بخطه في إجازته أنامدنية العلم وعلى بابها وكان الأمر كذلك بعد موته ما دفن البلقيني بالصدر والزيادي بالباب والزيادي بفتح الزاى وتشديد الياء نسبة لمحلة زياد بالبحيرة

الخبواني

(على) بن يحيى الخبواني قال ابن أبي الرجال هو من فقهاء الزمان وأعيان الاوان من بيت رياسته من خيوان اهتم منصب هنالك فهو من أبناء الوجوه المقدمين في القبايل ولكنه منج الحكمة وطلب العلم وكان أيام السيد الحسن بن الامام القاسم في القصر بصنعاء هنالك فقرأ وعرف فضائل العلم وأهله وكان هماً ماذ كما حفظه لا يشق له غبار ونور الله تعالى قلبه بأوار المحبة لآل محمد صلى الله عليه وسلم فما عكف على غير علومهم ثم دخل مسعدة واستقر بها ودرس وكان في الفروع نبيلاً مفيداً وله حاشية على الازهار ولما فتحت صنعاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم خرج اليها وحقق وأعاد شيئاً من المجموعات على العلامة المحقق محمد بن عز الدين وكان أحد عيون حضرة السيد فاستفاد وزاد علمه مع انه كان أيام أقامته بصعدة من أعيانها وكان القاضي أحمد بن يحيى بن جاسس يحضره ويحضر العلامة على بن هادي القصار عند جمعه للتكميل ويسألهم ويلهم ثالث كان القاضي يستدنيه ويسألها فأتى وكان صاحب الترجمة مكفوف البصر ولم يزل موفوراً النعمة صالح الحال مقبلاً على العلم والادب حتى اختار الله تعالى له جواره وكانت وفاته بصنعاء في افراد سنة ستين وألف فيما أحسب

الاماسي

(على) بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الاماسي الاصل أحد موالى الروم وفضلائها البارعين كان من كبار الافاضل أخذ عن والده العلامة المحقق سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير البضاوى ثم انخاز الى السيد محمد المعروف بعلول أمير وتلقى عنه كثيراً من المسائل ولازم منه ودرس بمدارس فلسطينية الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولي قضاء حلب في سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولي بعدها قضاء دمشق في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسه وانفصل عنها مدة ثم أعيد الى قضاء دمشق ثانياً في سنة احدى وتسعين ووقع في أيام قضائه قضية ابن خطاب مع القابوحي وقد تقدمت في حرف الحاء في

ترجمة حسن باشا وكان القاضي صاحب الترجمة متشدا على القابوچي وصمم على قتله فشنق وعند ذلك من صلاته في دينه ثم بعد قضاء الشام ولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين على الترتيب واشتهر صيته وذاع أمره في الفضل والروح وقد ذكره عبد الكريم المنشي فيمن ترجم فقال في حقه سليل العالم الطائريت فضله في الاقطار ومن غدت في عقده أباكرا الافكار المولى العلامة سنان لازال مأنوس الجدل بملائكة الرضوان أحد صدور العصر السليمانى الذى جنى العالم من روضه ثمار الامانى اشتغل بالعلم واستضاء من أنوار والده وفاز من نصاب الفضل بطارقه وتالده

ان السرى اذا سرى بنفسه \* وابن السرى اذا سرى أسراهما  
ثم أنشد في حقه

علوت اسمها ومقدار او معنى \* فبالله من معنى جلى  
كانكم الثلاثة ضرب خيط \* على فى على فى على  
وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة خمس بعد الالف ودفن بجوار أبيه داخل سور قسطنطينية

القصرى الفاسى

(على) بن يوسف بن محمد أبو الحسن بن أبي الحاسن القصرى الفاسى المالكي الامام العلامة الشهير في أقطار المغرب الجامع بين الظاهر والباطن أخذ عن والده والسراج الحميدى والمنجور والعزومى وعن الفقيه النوازلى أنى راشد يعقوب بن يحيى البدرى وغيرهم وأدرك الشيخ سيدي عبد الرحمن المجدوب وتبرك به ولاقى كثيرا من السادة وعنه أخذ كثيرون منهم ولده عالم المغرب عبد القادر القاسى المقدم ذكره وقد أفر د ترجمته على حدة حفيده عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر استوفى فيها أحواله ومشايخه قال ولما حملت به أمه رأى بعض قرابته بفاس فى المنام أن قنديل يضيء بصومعة العزوين فى غاية الارتفاع على البلاد كلها والناس ينظرون الى طوله وظهوره وامتداد ضوئه ونوره وكأن قنديلا يقول هذا قنديل سيدي على الفاسى وكان يومئذ نساء من قرابته حوامل فلما ولدت سمين أولادهن به على الفاسى قصد أن يكون ذلك والله أعلم بما يفعل والقنديل يعبر بالولد فظهر بعد ذلك صاحب الترجمة وولده الشيخ عبد القادر الذى طبق أرض المغرب علما قال وصكانت وفاته عصر يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الاولى سنة

ثلاثين وألف

ابن العظمة

(على) المنعوت بنور الدين بن العظمة المصري المجدوب المستغرق ذكره المتأو في طبقاته وقال في ترجمته كان أبوه مقدم الجمالة بركب الحاج وكان في دائرة كبيرة من المال والرجال والجمال فتأ ولده هذا على طريقته فبينما هو والشيخ أحمد الهنسي في الجزيرة في فلاة أرض واذ باطاعة من الفقراء السائر من الذين سخر لهم الهواء يأكلون عرائفهم الهما ثلاث عترات فأكل الشيخ أحمد ثنتين فبقت وأكل صاحب الترجمة واحدة فغضب وترزع ثيابه وصار عرباً مستغراً فامجرت داعن الثياب حتى عن ساتر عورته وكان بدنه أحمر يلعب كالساور وليس في جسده ولا لحينه ولا رأسه شعرة واحدة وكان كأنه مدهون بزيت من فرقة لقدمه شتاء وصيفاً بحيث اذا رآه الجلف الغبي قطع بولايته وكان أهل الطريق يعرفون مقامه حتى ان بعضهم لم يستطع دخول مصر مدة حياته مهابة له وكان مع استغراقه يتلوا القرآن ويسلم على من شاء وله كرامات شتى منها ما حكاه الشيخ حشيش الجمالي انه مر عليه فجري في خاطره الا انكار عليه لعدم ستره لعورته فقامت الخاطر الا وقد وجد نفسه بين اصبعين من أصابعه يلقبه كيف شاء ويقول له انظر الى قلوبهم لا تنظر الى فروجهم وذكر انه خرج عليه جماعة في ساقه الحج فضر به وسلبوه ثيابه ومتاعه وجلس وهو متحير فاشعر الا وقد اعتقه ابن العظمة من خلفه وهو يلحسه ويقول له قد كان عليك بقية فأخذناها وكانت وفاته في أوائل هذا القرن ودفن براوية عمرت له برأس سورة السباعين بخط منازل آباءه وأجداده

الغزي المصري

(على) الغزي القاهري الشافعي الملقب علاء الدين ذكره العرضي الكبير في تاريخه وقال في حق العالم المحقق ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة تقريباً ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشمس بن المشرق ثم رحل الى مصر فقرأ على اللقاني يعني الناصر القديم وأكثر من ملازمة الشيخ نور الدين الطندنافي ثم من بعده لازم الخطيب الشربيني شارح المنهاج ولازم الاستاذ البكري والشهاب الرملي وولده الشمس والشهاب بن قاسم والنجم الغيطي وآخرين وصار من فضلاء المصريين قدم حلب تاجر في سنة تسع وستين وتسعمائة وسأل شيخنا ابن الخبلي عن مسألة أن الاسم غير المسمى أو عنه فكاتب شيخنا في ذلك رسالته بالمسألة فتح العين عن الاسم غير أو من ثم ان صاحب العلا في استهكل عليه أشياء أبدع فيها فأجاب عنها شيخنا

وسمعت الرسالة المذكورة على مؤلفها شيخنا بقراءة الشهاب احمد بن الملا ثم ان الشيخ علاء الدين قدم حلب مرة أخرى في سنة اثنتين وثمانين فاذا آثار الشيخوخة ظهرت عليه فاجتمعنا به في الجامع وفي منزله ومنزلنا فاذا هو فاضل عجيب ذو ملكة حسنة وقدرة على البحث وثبات للمصادمة ولسن لطيف حسن الروية تام الاصلاح والتقوى جرى بيننا وبينه مذاكرة في أنواع من العلوم وبالجملة فهو من محاسن الزمان وأراني في خلال اجتماعنا به أيضا كراريس ألفها على تفسير الجلالين أبدع فيها وكانت وفاته في سنة إحدى بعد الألف

الطوري

(على) الطوري المصري الخنفي العالم المتقدم في نتائج الفضل كان عالما فاضلا قريبا مطالعا على مسائل المذهب ولد بمصر وبهائنا وأخذ من الشيخ زين بن نجيم وغيره حتى برع وتفنن وألف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة وكان بغي وقناويه جيدة مقبولة وبالجملة فهو في قمة الحنفية الجامع الكبير له الشهرة التامة في عصره واهتد به الذائع وكانت وفاته بمصر في سنة أربع بعد الألف

البوسنوي

(على) دده البوسنوي المعروف بشيخ التربة ولد ببلدة موستار من مضافات لواء هرسل من بلاد بوسنة وقرأ العلوم ثم سلك الطريقة عند الشيخ مصلح الدين بن نور الدين الخلوي واجتهد عنده الى أن صار من جملة خلفائه ثم لما فتح السلطان سليمان قلعة سكتوار من بلاد انكروس ومات بها عند الفتح ودفنوا أمعاءه عند القلعة المذكورة وجعلوا عليه قبة وقفوا عليها ضياعا صار بها شيخا وسكن بها الى آخر عمره وبعد صيته وكان شيخا جليلانا في بقلعة صولنت في سنة سبع بعد الألف

الدقري

(على) الدقري صاحب الكتب الموقوفة بدمشق ولي دقترية الشام مرتين الاولى في سنة سبع بعد الألف والثانية في سنة أربع عشرة ووج في الستين المذكورتين وكان له مشاركة جيدة في الفنون وله أخذ بظواهر كلام الشيخ الاكبر قدس الله سره واعتقاد تام فيه واحتفال بكتبه ووقف مكتبته واستودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة بالجامع الاموي ولم يزل هناك الى أن ادعى النظارة عليها بعض مفتي الشام واحتوى عليها وفيها نفاس الكتب وكان على المذكور محبا للعلماء أكثر من مجالسهم ومعاشرتهم وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس رجب سنة ثمان عشرة بعد الألف

(على)

التجار

(على) المعروف بالتجار الدمشقي الصالحى الشافعى القادرى الامام العامل العابد  
المعتقد كل فى ابتداء أمره مقبلاً بالصالحية وكان والده نجاراً ينفق عليه وهو مشغول  
بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الامام محمد بن ابراهيم التورى  
الميدانى والمحدث الكبير ابراهيم بن الاحدب ثم رحل الى القاهرة ولازم النور  
الزادى والشهاب البلقينى وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد جازى الشعراوى  
وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازته شيوخه ثم رجع الى دمشق فاجتمع اليه خلق  
كثير من الطلاب للقراءة وانتفعوا به وكان مقبلاً على المجاذيب وكفواهم بأورون اليه  
ويعرف ما به ولون بالاشارة وربما تكلم فى الحضرة عنهم بكلمات تظهر فى وقتها  
وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد لانه قطعاً الى الله تعالى ومثابته  
على النعم والافادة وكتب حاشية على شرح القطر للفاكهى لم تشتهر وكانت وفاته  
فى سنة ست وخمسين وألف

العزيرى

(على) العزيرى البولاقى الشافعى كان اماماً مقبلاً محمداً حاقلاً متقناً كاسريع  
الحفظ بعبد النسيان مواعظاً على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متودداً  
متواضعاً كثير الاشتغال بالعلم محباً لاهله خصوصاً أهل الحديث حسن الخلق  
والحاضرة مثار اليه فى العلم شارك النور الشبرا مى فى كثير من شيوخه وأخذ  
عنه واستفاد منه وكان يلازمه فى دروسه الاصلية والفريضة وفنون العربية وله  
مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصريفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطى  
فى مجلدات وحاشية على شرح التهرير للقاضى زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن  
قاسم فى نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحها للخطيب وكانت وفاته ببولاق فى سنة  
سبعين وألف وبها دفن والعزيرى بفتحه ومجتمعتين مكسورتين بينهما ما ياء تختبة  
نسبة للعزيرى من الشرقية بمصر

مفتى طرابلس

(على) البصير الحنفى الجوى مفتى طرابلس الشام الفقيه البارع اللسان كان آية  
باهرة فى الحفظ والاتقان ولد بحماة وقرأ بهم ثم رحل الى طرابلس وعمره أربعون  
سنة وتوطنها وولى الاقامتهم امدته حياته وله تأليف كثيرة فى الفقه وغيره منها  
شرح الملتقى سماه قلائد الانعم ونظم القرر فى القى بيت ونظم العوامل الجرجانية  
ونظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم فى الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على  
ألف سؤال وأجوبتها ومفتحه

قول على الحنفى المسكين \* من بعد بسم الله ذى التمكين  
 حمد المن فقهنا فى الدين \* فقهها باجمال مع التبيين  
 ثم صلاة بسلام تليت \* على النبى المصطفى الامين  
 ثم على الآل وصحبته ومن \* يتبعهم بشرعه المبين  
 وبعد انى قد نظمت بعض ما \* وجدت فى مذهبنا الثمين  
 من المسائل التى تعسر عن \* كل فقيه جامع رزين  
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة تسعين وألف ودفن بجبانة الغرباء بظاهر  
 طرابلس رحمه الله تعالى

على

(على) المحلى الشافعى كان اماما فقيها متباضا كمال المذهب عالما بدقائقه عمدة  
 الفقوى فى اقليم الغربى بمصر كثيرا لقوائده حسن المحاضرة لذيد المفاكهة جيد  
 المناظرة مكرما للجليلة مؤنسالة وعنده كاسة وخشمة وانسانية ومروءة وكان عزيز  
 النفس لطيف الذوق يقول الحق وينكر المنكر ويحاطب الحكام بالغلظة  
 وامتنع بسبب ذلك امتحانا كثيرا وكان كثير الملازمة لبيتة لا يخرج الاضرورة  
 محبا للغرباء محسنا الهم معتقدا لاهل الخير وكان فى الفنون العقلية بجزا اخر  
 وشاعرت فتناوبه فى الآفاق مع التوفى الشديد فى سائر أحواله ولد بالمحلة وبه سانشأ  
 وقدم مصر وأخذهم عن النور الزيادى وسالم الشبثى وعلى الحلبي ومن  
 عاصرهم من علماء جامع الازهر وقرأ على النور الشبرا مىسى ولازمه كثيرا مع كونه  
 شاركة فى كثير من شيوخه وأجازه شيوخ كثيرين وأذن لجماعة بمرورياته ووج  
 مرات ورجل الى اليمن واجتمع فيه بالامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم  
 وحظى عنده وعظمت مكانته وأجل صلتة ثم رجع الى بلده وصحب العارف بالله  
 تعالى حسنا البدوى ولازمه وله معه وقائع كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه  
 جمع من الاكابر منهم الشهاب البشيشى وكان يتعالى التجارة حتى أثرى وكثر ماله  
 وجمع الله تعالى له بين سعادة الدارين وانتهت اليه رياسة الشافعية ببلده وتفرد  
 بالشيخة وكان عارفا بالامور يعين برأيه وله حظ من الصلاة والصيام قبل الوقعة  
 فى الناس حافظا للسانه مقتصدا فى ملبسه وعيشه ومن الرواية عنه ما أخبر به الشهاب  
 البشيشى عنه بسنده الى لحافظ عبد الله محمد بن أبى بكر بن أبى الدنيا حدثنا محمد  
 ابن سليمان الاسدى حدثنا أبو الاحوص عن بنان عن قيس بن أبى حازم عن أبى

هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجتنب أحدكم على ظهره فبقى به وجهه خير من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه (قلت) ويناسبه ما رأيت في تاريخ النجم الكواكبي في ترجمة الفارضى المصرى أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لانه دخل يدك في فم التين خير من أن تبسطهما الى غنى قد نشأ في الفقر وبما اتفق لصاحب الترجمة ان قاضياً شريفاً فاضلاً تولى قضاء المحلة فأرسل اليه بعد قدومه اليها يطلب منه المناظرة ليتبين له حاله لما بلغه ما هو عليه من كمال الفضل فأنااه فقال له المناظرة منتهى مقصود العلماء ودأبهم فديماً وحديثاً فقال له صاحب الترجمة لا بأس بذلك لولا انك شريف لقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قرىسا ولا تقدموها وقد قال بعض شراح الحديث في معناه أى لا تقابلوها والمناظرة مغالبة وقد نهى عنها معكم فاستحسن القاضى جوابه وسرعة استحضاره وتركها وزاد في اجلاله وكانت وفاته بالحلة الكبرى في سنة تسعين وألف

الكوراني

(الملاحى) الكوراني الشافعى امام مسجد النبي جرجيس عليه السلام بمدينة الموصل أحد أكابر المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية على شرح التسمية للقطب وحاشية على شرح عقائد التسنى للتفتازانى وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين وألف بالموصل ودفن بالمسجد المذكور

العمادى

(عماد الدين) بن عبد الرحمن بن محمد العمادى مفتى الحنفية بالشام وابن مفتها كان فاضلاً وقوراً سليم الصدر بخيف الجسم متواضعاً صامتاً صادق الودوثيق العهد طاهر القم والذيل عماديتيه قرأ على والده وعلى الحسن البورى بنى والشيخ تاج الدين القرعوفى والشمس محمد بن محمد بن الدين وأخذ عن الشهابين العيناوى والوفائى. ولازم من المولى مصطفى بن عزمى ودرس أولاً بالسبيلية فراغاً من والده ولما مات أبوه أراد أن يصير مقبلاً مكانه فافترت له ووجهت الى محمد بن قبياد السكونى الآتى ذكره ان شاء الله ثم بعد وفاة السكونى وجهت اليه وعظمت حرمة واقبات عليه كبراء وقته وعظمته حكاهم الشام وأعيانها ونفذت كلمته عند الخاص والعام وخدمته الافاضل وكان مع هذا لا يرى لنفسه وجوداً وكان له فى الصلاح والتقوى قدم راسخة وذكى والذى المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء وهو لا يعرف نفسه وأقام ثمانى عشرة سنة

مقبيا وقتا وبه بأيدى الناس متداولة مقبولة مسددة وكان يصدر عنه كرامات  
وأحوال كثيرة وبالجسلة فقد كان صدرا من صدور الشام وكانت ولادته في سنة  
أربع بعد الألف وتوفي في نهار الخميس حاصر عشر رجب سنة ثمان وستين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير عند أسلافه

(السيد محمدر) بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نعيم الحسني أحد اشراف مكة  
من اشراف مكة المشهورين بالفضل والادب وحسن الشعر ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه  
عماراً بنية المجد والمكارم ورافعاً لوية شرف آباءه الخصارم نسب في السيادة  
كعمود الصبح وحسب تنزه بحضه الحسن عن القبح طلع في أفق الجلالة بدرا  
وسما في سماء الالبالة قدراً رأيت في حضرة الوالد بالدار الهندية وقد تقياً ظلال  
مكارمه الندية وكان قد دخلها في سنة اثنتين وستين وألف فرأيت فيه الفضل  
مصوراً وجنيت بهروض السرور منقورا ولقد كان يجمعني وياها مجلس والذى  
حسب الاقتراح وبيننا من المصافاة ما بين الراح والماء القراح وهو كهل شبت  
بالظرف شمائله وهبت بالطف جناثيه وشمائله وربما جعنا حلبة أدهم  
وكيت أوبيت شعر لم تتحكم عليه ولو لايت فنتقل من متن جواد الى شرح  
بيت وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنى النخل  
وأجدي من القطر في البلد المحل فنه قوله مخالها بالوالد النظام أحمد بن معصوم  
زرت خلاصتني فبانى \* بسؤال أشقى وأرغم شانى  
قال لما نظرت نور مجباه ونلت المتى وكل الامانى  
كيف أصبحت كيف أمسيت مما \* نبت الحب في قلوب الغواني  
فتخرجت أن أفوه بما قد \* كان منى طبعامدى الازمان  
يا أبا المجد والمكارم والفضل ومن لا أرى له اليوم نانى  
أدرك أدرك متباني هواكم \* قبل نستطوبه يد الخلد نان  
وابق واسلم متعافى سرور \* مانغت ورق على غصن بان  
فراجع بقوله

ليت شعري متى يكون التدانى \* لبلاذها الحسان الغواني  
وبها الكرم ثمرو الاقاحى \* ضحكك عن ثغور زهر الحانى  
والبساتين فاشحات بعطر \* ينجل العنبر الذكى اليماني



ولطبور بها تجاوبن صبا \* وعشيا كنغمة العبدان  
وبالحانها تذيب ذوى اللب وتحي منام الهجران  
وتغشى بها الأطباء الحوالى \* مائسات تكاعم الاغصان  
كل خودت طوبى لخط حسام \* وتثنى كعماقنا المران  
وجهما الصبح لكن الفرع منها \* ليل صب من لوعة الحب فان  
غادة كالنجوم عقد حلاها \* ما الاالى وما حلى العقيان  
ان ياقوت خدها أرخص الباقوت سعرا وعاب بالمرجان  
كل يوم يقضى بقر بلديها \* فهو يوم النوروز والمهرجان  
تلك من فأت الأطباء اقتنا \* فلذا وصفها أقي باقتان  
مالضى أصيب من أسهم اللعظ نجاة من طارق الحدان  
أذكرتني أيام تلك وعزت \* أعينى بالبكاء والهملان  
نقشات كالسحر صدعن فى قلب معنى من الملامنة عان  
كلمات لكنها كالدرارى \* وسطور حوت بديع المعاني  
اذا أنت من أخ شقيق المعالى \* فائق الاصل غرة فى الزمان  
شأن فى الود صافى القلب فرم \* كعبة قد علا على كعبان  
ذا كرا لى فيها ترايد شوق \* وولوعا به مدى الزمان  
فقهمت الذى نجاه ولكن \* ليت شعرى يدرى بما قد دهانى  
أنا قيس فى الحب بل هو دونى \* لاجل حالى ولا كابن هانى  
يا أبا العزم قد سلمت ووجدى \* طافح زائد بغير توان  
فلتحنى أبصر من قدر ماني \* وعناء تصيد الغزلان  
ان تشا شرح حال صب كتيب \* فلقد قاله بديع المعاني

منها

ومنها

(مرضى من مريضة الاجضان) الى آخر البيت للشيخ محي الدين بن عربى  
والسيد عمار مذلايت أبى زمعة جذامية بن أبى الصلت ومادحا بن معصوم  
المذكور

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفع \* فى رأس غمدان دار منك محلا  
نعي اليك بها هيفاء غاية \* مياسة القد كلالا الطرف مكسلا  
اذا تفت كغصن البان من ترف \* وان تجلت كبدر زان غملا

كأنها وأدام الله بهجتها \* نلبي رنا فسي ننها وادلا لا  
وكبلا وهي أمست فيه صاحبة \* بخدمة السيد المفضل اذبالا  
ذاك الذي جل عن تويبه تسمية \* شمس علت هل ترى للبدر أمثالا  
الباسم الثغروالابطال عابسة \* والباذل المال لم يتبعه أنكالا  
عار من العار كاس من محامده \* لا يعرف الخلف في الاقوال ان قالا  
ان قال أحفم نذب القوم مقوله \* أوصال أنجل ليت الغاب ان صالا  
علا به النسب الوضاح منزلة \* عن أن يماثل اعظاما واجلالا  
خذها ربيسة فكر طامنا حجت \* لولا علاك وود قط ماحالا  
واسمح بفضلك عن قصير منشئها \* وحسن شرك لم يبرح لها قالا  
ثم الصلاة على أزكى الوري نسبا \* وآله الغر تفصيلا واجمالا  
قال السيد على لقد رأيت هذا المادح ساحبا أذبال العز والجلال بحضرة  
مدوحه هذا السيد المفضل وقد أنزله بأعز مكان وأحله عنده محل ابن ذي بزن  
من رأس غمدان حتى وعده بوعد شام من وميض بارقه السعد فلم يلبث أن  
استوفى مله ميكاله وهتفت به دواحي آجاله فوافت المسكين منيته قبل تقضى  
أمنيته وهكذا خلق الدهر العرام وكم حشرات في نفوس الكرام وكلت وفاته  
يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين وألف

صاحب الهمر

(همر) من ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى  
الفقيه المحقق الرشيق العبارة السكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية  
غواصا على المسائل الغربية محققا الى الغاية سيال البراع نديه في التحرير جامعها  
لادوات التفرد في حسن أسلوبه جم الفائدة وجهها عند الحكم في زمنه معظمها  
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذى  
سماه بالنهر الفائق شرح الكنزهاى به كاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه  
في حسن السبيل لل عبارات والتنقيح التام قال في أوله بعد التسمية أحمدك يا من  
أظهر ما شاء من شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض  
فضله وعنايته وأصلى وأسلم على نهاية خلاصة الاصفياء وذخيرة فحبة العلماء من  
الانبياء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه كرام الاربار ما تكرر  
الليل والنهار وتراسلت قطرات الامطار فى الاقطار وتواصلت أبارق نفائس

الافكار وله فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل والتأليف وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الألف بدرب الأتراك ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكينة تجاه مقبرة الحص قبل مات مسموما من بعض النساء وبذل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه

القديمي

(السيد عمر) بن إبراهيم بن محمد شجر القديمي الحسيني كان سيدا كبيرا الحال عظيم المقال له كرامات شهيرة وكان من الزهد في الدنيا وعدم النظر إليها بمنزلة عليّة وكان ينفق جميع ما يأتيه من الفتوحات والتذورات على الفقراء والمساكين وله بيجدة زاوية يجتمع فيها الناس لذكر الله تعالى وطاعته وكل من حضر معهم يحصل له فنيح أماديبي وأما دنسوى وكان يجلس في غاب أوفاته بيجدة على سريره منصوب بقرب باب صريف من الجهة الشمالية منها وكل من له حاجة أتى إليه وتوسل به في قضائها فتقضى بإذن الله تعالى وسريره إلى الآن منصوب بيجدة في مكانه يتبرك الناس بحسه ولا يقدر أحد أن يجلس عليه ومن جلس عليه ضرب من يومه وقد جرب ذلك والناس يتحاشون عن الجلوس عليه خوفا من ذلك (وحكى) السيد محمد بن الطاهر ابن بحر في تاريخه الذي سماه تحفة الدهران صاحب الترجمة كان على جانب عظيم من الخبرات يحب الفقراء ويؤوى المساكين ويكرم الواقدين ويطعم الهريسة في أيام منى لا كثر أهل الموسم على طريقة عمه السيد الولي المشهور أبي الغيث بن محمد الشجر المتقدم ذكره قال وحكى لي والدي أن صاحب الترجمة ربي يتماوله والدة وهو به سار كانت نضربه وتأميره بالأمور فيأتمر حتى كبر وبلغ الحنث وكان يحاول شينا من أمور الدنيا فلا يسأل منها وكان يضحك القوم منه لفقره وتغفله فنجح وزار النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له عناية بآية بواسطة جده صلى الله تعالى عليه وسلم فرزق القبول التام حتى استوطن مكة وأقبل عليه أهله وأمره الأروام فادونهم وكان يزور النبي فيقبل عليه الناس أقبالا تاما ما تنفقه به أمته الله تعالى وجميع ما يدخل عليه ينفقه في سنبل الخير وما زال على هذه الحال حتى توفي إلى رحمة الله تعالى وغفر له وكانت وفاته في سنة عشر بعد الألف بيجدة وبها دفن ولا عقب له

ابن كاسوح

(عمر) بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الحموي الأصل الدمشقي المولد

المعروف بابن كاسوحة المتقدم ذكر آية في حرف الهمزة كان والده شديد الاعتناء به حتى أشغله واجتهد على تعليمه ودخل به القاهرة غير مرة وأحضره عند الجلة من المشايخ منهم الشمس الرملي والنور بن غانم المقدسي وابراهيم العلقمي والشهاب الحانوتي والنور الزبادي والشهاب بن قاسم والشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق والشيخ صدر الدين الحنفي والزم بن عبد الرحمن بن الخطيب الشرابي وسمع منهم وأجازوه وأخذ به دمشق عن الشمس الداودي ولازمه مدة وحضر مع آية دروس الشهاب العيناوي ولازم البرهان بن كسباي في القراءات حتى صاراً مثل جماعته ثم تصدق للأقراء وكان حسن التلاوة متقناً مجوداً خالياً من التكلف والتعسف مع أنه لم يكن حسن الصوت وكان قليل الخلق من الدنيا ويعيشه أكثر ما كانت من كسب آية قال النجم الغزي قرأت بخطه أن مولده في أوخر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وتوفي يوم الاحد عشري جمادى الاولى سنة سبع عشرة وألف بعله الاستسقاء ودفن عند آية بمقبرة باب الصغير

منقر

(السيد عمر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد منقر بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي يعرف كسلفه بآل منقر أحد فحول الرجال قال الشلي في ترجمته كان من المشار اليهم بالزهد والصلاح والعبادة وحسن الطريقة محب الاكابر من الاولياء والعلماء ويخرجهم في سلوك الطريقة راقياً استاذ حضرموت الامام أحمد بن علوي باجذب ولازم الامام العارف بالله تعالى محمد بن عقيل صاحب مديح وكان متمكناً بآداب الشريعة محترماً عند الملوك والاشراف وكان في أقصى المروءة وخاية التواضع منقاد للخير جواد سخياً يعظم أهل الدين ويكرم الفقراء كثيراً الصدقة والاحسان اليهم عظيم البر مع اقباله على طريقة أسلافه من العبادة والتهجد وقيام الليل كان يقوم ربع الليل الاخير ويخرج من مسجد آل باعلوي ويقف كل من كان نائماً فيه ذلك الوقت ويربما ضرب من تكاسل عن القيام وكان مستهيناً بالدنيا وعرضها مجانباً كثيراً الدنيا محققاً الارباب الدولة ومن يتردد اليهم يطلق لسانه على أهل الظلم والفسوق وألقى الله هيبته ومحبة في القلوب وتزايد اعتقاد الناس فيه ولما تولى السيد عبد الله بروم نظراً وقاف آل عبد الله باعلوي طلع صاحب الترجمة الى السلطان وأغلظ عليه القول وكان نظراً وقاف مسجد آل باعلوي اليه وأوقف عليه أموالاً كثيرة وكان يأمر بالمعروف وله كرامات

وافصالات وكانت وفاته ليلة الاربعاء لتسع خلون من شوال سنة عشرين وألف  
ودفن بمقبرة زينبل وقبره معروف

الساوي

(السيد عمر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقايف  
يعرف كآبيه بالساوي ويعرف جده محمد بن مقلد ذكره الشلي وقال في ترجمته  
أحمد الاغبان مدبر الأمور وصاحب الرأي الصائب ولد بترجم ونشأ بها وصحب  
جماعة من أكرام العارفين واشتهر بالعفة وجودة الرأي ووفور الهبة وكان يضرب به  
المثل في جودة الذكاء وانتفع به الناس في الإصلاح بينهم في أمور لا يتقنها غيره مع  
الصبر على الأمور الدينية كالإقامة بتجهيز الميت ونزوله قبره وإذا امرت خطب دبره  
أحسن تدبير وكفى الناس أمراً وكان حسيباً يسر بيع الجواب حسن الابتداء عجيب  
الحفاظة جيد المحاضرة وكان صدرار شياً معظماً عند الخاص والعام تقدمه  
جميع الطوائف وكان أديباً فاضلاً ذكياً مدواً على العبادة والجماعة والتهجد  
وزيارة الصالحين وغير ذلك من الصفات الجميلة غير أنه خدشها بتردده على السلطان  
فلم يكن يعاب بأشده من ركونه إليهم ثم اختلفت الأحوال ما بين انخفاض وارتفاع  
ووشى به إلى السلطان فاعتقله بالحصن فأسلم إلى من عاقبه وعمل له قيصاً من ليف  
النخل وأحرق ذلك الليف ثم صودروا أخذ منه جميع ماله من التقدين وماله بأيدي  
الناس وماله من الامتعة والاواق ويقال ان مجموع ما أخذ منه نحو عشرة آلاف  
وكان محفوظاً فيما امتحن به مستلياً فيما اتى به ثم جدوا جهده في العبادة وتوجه  
بظاهره وبالمنه إلى الله تعالى حتى بلغ رتبة الكمال وعظم من الفحول ووصل إلى  
المراتب العلية ولما ظهرت منه كرامات وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وألف  
وعظم أسف الناس عليه وأثنوا عليه كثيراً وكانت جنازته حافلة جداً ولم يخاف بعده  
مثله في خصاله

سلطان خضرموت

(السلطان عمر) بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكشيري سلطان خضرموت  
بالشحرذ ذكره الشلي وقال في ترجمته كان حسن الثمايل وافر العقل كثير العدل  
وكانت سيرته مرضية وله التفات تام إلى الرعايا بحسن السياسة صادق الفراسة  
صاحب أخلاق حميدة قل أن ورد عليه أحد من الغرباء الا وصدور شئ عليه الثناء  
الجميل وكان شجاعاً مقداماً وعبداً للصمد بكثير فيه هذة مدائح وكانت وفاته سنة  
أحدى وعشرين وألف وأربع وخمسة عشر سنة وفاته عبد الصمد المذكور بقوله رضاك وتولى بعده

ابن السلطان عبد الله وكان حسن الخلق والخلق مهابة المنظر آمرًا بالمعروف ناهيًا  
عن المنكر ولى الملك فاحسن القيام به وأظهر السطوة وقهر البادية وغيرهم فهابته  
النفوس وأمنت البلاد ثم حصلت له جذبة ربانية فلم يرض إلا بالدرجة العليا وخرج  
عن أهله وماله وقصد الحرم الشريف وأعرض عن الملك وأقام بمكة إلى أن توفي  
في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالشبيكة

عمر بن حسين

(عمر) بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي امام الزمان أحد  
الاستاذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عبادته وأمناء عليهم من حبس التربية  
والتهمة لقيوسات امداده قال الشلي ولد بتريم ونفقته على جماعة منهم القاضي أحمد  
ابن حسين بلفقيه والقاضي أحمد بن عمر عبيد بن الفقيه فضل بن عبد الرحمن  
بافضل وأخذ التفسير والحديث عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب  
الدين والتصوف والخفائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن  
عبد الله العبدروس ثم رحل إلى وادي دوعن وأخذ عن جمع منهم العارف بالله  
تعالى الامام عبد القادر باعشن ورحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن  
كثيرين ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن ابراهيم بن علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأجازة أكثر مشايخه  
وألبسه الخرقة جمع وأذناه في الالباس ولما رجع إلى مدينة تريم قصد العلماء  
ولازمهم وتخرج به جماعة ووصل على يده غير واحد من الافاضل منهم السيد الجليل  
علي بن عمر والسيد عمر بن عبد الله فقيه والشيخ محمد بن أحمد شاطري قال الشلي  
ومحبته مدة مديدة وأفادني فوائد عديدة وكان له اعتناء تام بكتب الشيخ الشعراي  
وله رسائل إلى أصحابه تشتمل على عبارات رشيقة وكان بينهما وبين شيخنا الشيخ عبد  
الله بن أحمد العبدروس محبة أكيدة وكانا فرسي رهان وكان كثير الصلاة ومحافظا  
على سننها تقيا نقيبا كريم الاخلاق يحب أهل العلم والدين ويكره المتشدين وكان  
مرجعا في الامور باذلا نصيحته لكل احد وكانت وفاته بتريم في سنة خمس وخمسين  
وألف ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله

(السيد عمر) بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي تزل بمكة المشرفة الامام  
المحقق استاذ الاستاذين كان فقهيا عارفا مريضا كبيرا القدر عالي الصيت حسن  
السيرة كامل الوقار ذكره الشلي وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال أدركنا

البصري

الامام الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وأخذ عنهم عدة علوم  
وقرأ على الشيخ بدر الدين البربالي والشيخ الشهاب الهيتي والمنلا عبد الله السندي  
والشيخ علي العصامي والقاضي علي بن جابر الله والشيخ عبد الرحيم الحسائي والسيد  
الجليل مير بادشاه والمنلا نصر الله وغيرهم وفاق في الفنون وأنجب تلامذة أفاضل  
والحق الأواحر بالاول والاول وأخذ عنه خلق كثير من أجلهم الشيخ عبد الله بن سعيد  
باشير والشيخ علي بن الجمال وزير العابدين وأخوه علي ابن الامام عبد القادر  
الطبري والشيخ محمد بن عبد المصطفى والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين  
ومن أخذ عنه وترى به ولده محمد والسيد الجليل عبد الرحمن كرشه السقاف  
والسيد الفقيه مفتي الخفية السيد صادق بادشاه وله كتابات حسنة على هامش  
التحفة وعلى شرح الانفة للسبوطي وله فتاوى مفيدة وصحب أكابر العارفين وأخذ  
عنه علوم التصوف والحقائق قال ورأيت بخط شيخنا الشيخ علي بن الجمال مائة  
ومن كراماته وهي أشهر من أن تذكر أنه ما كان يسبق لسانه الى كلام يقرره في الدرس  
الا وهو حق يتعين المصير اليه ومنها ما وقع للفقير دائماً انه اذا قرر كلاماً يفهمه  
في مجلسه فلا يبرز من داره الا وقد فتح الله به ومنها أنه كثيراً ما تشكل المسائل على  
كاتبه الفقير فبمجرد أن يجلس بين يديه يحصل الفتح ومنها ان مجلسه الشريف  
محفوظ من الغيبة ومنها ما أخبر به الثقة تلميذه وشيخنا الشيخ أحمد الحسكي بعد  
وفاته بأسبوع انه رآه في المنام فسأله ياسيدي انكم انتقلتم فقال نعم وقرأنا فلان  
ما يسر فقرأ من قوله تعالى الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون فلما وصل  
الى قوله عز وجل اولئك يؤتوا اجرهم مرتين فقال له فآتاهم ثم قال له يا فلان  
ان الله تعالى نجلى على بعض قلوب اوليائه بلا واسطة وعلى بعضها بواسطة وارجو  
ان تكون منهم فقال له سيدي الشيخ أحمد الحسكي ياسيدي فكيف العيال  
والاولاد فقال اما انما فقد استرحتم وهم لهم الله تعالى فآتاهم واما عملنا فهاهنا انه  
قد وصل لرتبة الاجتهاد وانخرط في سلك أهله الاجماد ولكن مع ذلك كان  
متعبداً بذهب الامام الشافعي في الفتوى والتدريس ونشر العلم الى ان نقله الله  
تعالى لدار كرامته وذكره ابن معصوم في السلافة فقال فيه ناصر الشريعة  
والطريقة وهامر أفتان ريانها الوريقة المحبت الاواه النالقة بفضل  
اللسن والافواه السالك مسالك القوم ذوالشيمة الغالبة والسوم جمع بين

العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الامل فرفل في حل الرهد والتقى وور في  
من الشرف أرفع مرتقى الى بلاغة وبرايعه أرفعهم ما تخالطهم البرايعه وفصاحة  
ولسن أرفعهم ما تخالطهم الكلام وسن وأثدله غيره من شعره قوله في الترغيب  
بفتوحات ابن عربي

يارا تخافرع أبواب المهمات \* وشائفي انتطاء الحور زهران  
ان كنت ترغب في فتح الكرامات \* فالزم فديك أبواب الفتوحات  
وله رسالة في معنى قول ابن الفارض في ثابته

وما الودق الامن تخلب أدمعي \* وما البرق الامن تلهب زفرقي  
نذل على تمسكه في التصوف وكانت وفاته مع اذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر  
وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين وألف ودفن  
بالمعلاة وحكى العلامة عبد الله بن محمد العباسي المكي انه حضر وفاته قال وكان آخر  
كلام تكلم به قول السودي وقضى يعقوب حاجته \* وانتهى زيد الى الوطير  
ثم خرجت روحه

العلی

(عمر) بن عبد الصمد بن محمد الغلي وتقدم تمام التسبب المقدسي الشيخ البركة  
الصالح المرشد كان من خيار خلق الله تعالى حسن الاخلاق صافي السيرة  
بشوا سخيا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصة الناس وعامةهم وكان له  
صلاة في دينه منقطع الى الله تعالى منزوبا عن الناس الا في شفاعته مقبولة أو أمر  
مندوب اليه وكان فاضلا عارفا بكلام الصوفية جارا على مناهجهم السوية أدرك جده  
الاستاذ الكبير وتلقن منه وصار شجاعا مكله وعظمت له الناس وتبركت به وبالحلمة  
فقد كان في عصر نازكة من بركات الله تعالى وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وألف

المشرف الغزى

(عمر) بن عبد القادر المشرف الغزى العلامة الفقيه اشتغل بطلب العلم وجز زمانا  
بغزة وأخذ عن جماعة من أجلاهم الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التور برأخذ  
عنه النحوي والمعاني والبيان وغيرها غير الفقهاء فانه كان شاعري المذهب أخذ فقه  
الشافعي من الشيخ حسين النحالي وغيره وفضل وصار من أجلاء علماء غرة ولما توفي  
الشيخ صالح ابن صاحب التور بالمق الحنفى بغزة بعد والده صار مقابله الشيخ  
عمر بن علاء الدين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما توفي الشيخ عمر المذكور في سنة  
ثمان وخمسين وألف لم يوجد بغزة من له شهرة بفقه الحنفية ليكون مقبلا فاتفق رأي



حاكها حسين باشا وأكرا البلد أن يكون الشيخ عمر المترجم مقبلا وأنه ينتقل الى  
مذهب الحنفي وأزموه بذلك لحاجتهم الى مفت حنفي فجاء من غزوة الى الرملة هو  
والرئيس محمد بن الغصين ومكث هامة وقرأ على شيخ الحنفية الشيخ خير الدين  
الرملي دروسا في الفقه من الكتب وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مقبلا  
حنفيا الى ان توفي وحدث كتابه على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وشبهه فيما  
يكتب وكان من أهل الثروة مجيلا معظما وله فصاحة كالماء وحسن انشاء حتى انه  
كان حاكم غزوة اذا كاتب أحدًا تكون مكاتبة بخط المشرقى المذكور وبينه وبين  
الخبر الرملي والسيد محمد بن حمزة ثقيب الشام مكاتبات عديدة ومن مخاطبات الخير  
له فصيح الدهر وبلغ العصر الذى يتهمقر عند منطقه كل منطق واذا سمع  
ببلغ من مجاراة أجاب بلا أطبق لأطبق عمر الزمان وزهر الاوان

من طلعت على الورى ذكوة \* فقبلها أنوار شمس المشرق  
قلت وفي راحة كفى رقة \* سبحان من يهدى لهذا المنطق  
وهي قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه في ضد ركاب

الى ذى المعالي والمعارف من به \* تنبه على الامصار غزوة هاشم  
وأعني بذلك المشرق الذى سما \* على من سواه بالسفاه والمكارم  
وكتب الى الخبر يسأله عن مسألة الامى اذا تعلم ما نصحه به صلاته فكاتب اليه  
سحر ترى ما أرى أم نسمة سحر \* أم كوكب غلبت أنواره القمر  
أم روضة أيعت أعصافها فغدت \* تعطى المني كل من قد سامها نظرا  
بها الذى تشبهه النفس من نعم \* بميل ميلان يجنى بها ثمرا  
أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت \* كذا ترى اذ صفت ألوانها الدررا  
أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت \* فجذدت عهد فاروق القضا عمرا  
نعم بلا شبهة هذا الاخير هو الذى وعبك لا لا تظار قد ظهرا  
تالله يا عمر العصر الجديري بأن \* تنق علىك لقد دقت الذى غيرا  
أعطيت خطا وحظا جامعا بما \* علما وحلا يرذان الذى افتخرا  
فصرت مرجع أهل الفضل لارحت \* علومهم فى ازدياد تقنى الاثرا  
هذا وقد جاءنى ريق البلاغ فنا \* أنقى محلا لما جاءته الشعرا  
ففى الفصاحة شان لا نظيره \* وفى البلاغة ما ان مثله نظرا

وكبه من معان ليس يدر كها \* الاذوونا الا الى شتوا لها الازرا  
ولم أقلها شئ أجتنبه وما \* من عادي في مديحي اجتنى الكبرا  
لكن علنا عهد الله قد أخذت \* لانعمط الحق لاسما اذا ذكرنا  
وانني والذي ينشئ السحاب كما \* يشاء حي لاهل العلم قد كبرا  
فانهم هم مصابيح الهدى فتي \* خلوا من الناس كانوا في الظلام سرا  
فلا خلا منهم عصر لانهم \* مثل النجوم اذا غابوا به اعتكرا  
أقول قولي هذا ثم أعقبه \* جواب مسألة الامي مختصرا  
اذا تعلم لم قرأنا تصح به \* صلاته خلف شخص قد درى وقرا  
فيه الخلاف حكوا والاكثر من رأوا \* فسادها اعتمادا ليس فيه مرا  
لانه قارئ حكما بأوله \* حقيقة بعده فاستوجب الغبرا  
وقد بنى كاملا والحال ما ذكرنا \* فيه على ناقص قد صار مقتدرا  
والفرق في القارئ الاصل أن له \* محض الكمال على الحالين مؤثرا  
لكن أبو الليث مولانا الفقيه حكى \* في عكس هذا اتفقا بعد سطرنا  
لانه قارئ في الحالتين ولا \* فرق اذا ما أعاد الناظر النظرا  
كذلك يصححه بعض وأيده \* لكن قواعدنا تقضى لمن كثرا  
لا سيما ومتون الفقه فاطبة \* قد أطلقت قولها في الاثنى عشرا  
وتلك موضوعة فيما بدا أبدا \* تقضى وتفتي فلا تعدى اذا صدرا  
وكتب اليه أيضا

الى عمر العلوم سلام خل \* يدوم بقاؤه أمد الدهور  
قلبت الاجتماع أقام دهرها \* ليقى القلب في أعلى السرور  
وكانت وفاته بغرة نهار الاربعاء عاشر شوال سنة سبع وثمانين وألف وبنو  
المشرق في بيت علم ومجد شهير بغرة من أهل بينهم العلامة الشيخ محمد المشرقى أخذ عنه  
الشيخ محمد صاحب التوير وترجمه النجم الغزى في الكواكب السائرة وذكر انه  
أخذ عن القاضي زكريا وانه توفي سنة ثمانين وتسعمائة

باشيان

(عمر) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيان بن  
محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الفقيه الشهير كسلفه بياشيان الامام  
المشهور الحضرمي الاصل الهندي المولد أخذ عن جماعة ببلاد الهند ثم رحل الى

تريم وأخذها عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين  
وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر  
بن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين وجاور  
بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من  
أكثر مشايخه وأجازها أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى  
الديار الهندية وقصد شيخ الإسلام السيد محمد بن عبد الله العيدري ومن يندرسون  
ولازمه ومخرج به في طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد الوزير الملك عنبر  
وأقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أن انتقل الملك عنبر فرحل إلى السلطان  
عادل شاه وحصل له عنده قبول تام وأقام بمدينة بيجافور عنده عدة أهوام وأنعم  
عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقار ثم اختار التوطن بمدينة بلقار ونسدر  
للنفع واقتنى كتباً وأموالاً كثيرة وكان من قصده من الطلبة يوم ينفعه وكسوته  
وأخذ عنه الجم الغفير وظهرت بركته وكان حسن الاخلاق عظيم الشهامة لم يدنس  
مقداره بدم قط ولم يزل بمدينة بلقار إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وستين  
وألف وقبره هام معروف

## العرضي

(عمر) بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين العرضي الحلبي الشافعي القادري المحدث الفقيه الكبير مفتي حلب وواعظ تلك الدائرة كان أوحده وقته في فنون الحديث والفقه والأدب وشهرته تغشى عن الأمراء في وصفه اشتغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ الامام محمود بن محمد بن محمد ابن حسن الباني الحلبي المعروف بابن اليلوني وكان عمره اذذاك أربع عشرة سنة فقرأ عليه الجزرية ومقدمة التصريف العزبية ونجويد القرآن وقطعة من تيسير الداني ثم انجاز الى الملا ابراهيم بن محمد الباني الكردي ثم الحلبي الشافعي فقرأ عليه كثير من الفنون ثم وصل الى العالم الكبير محمد رضى الدين بن الحسيني فقرأ عليه وانتفع به وتخرج عليه وأخذ عن العالم العلامة محمد بن المسلم التونسي الحصيني نسبة الى بني الحصين طائفة من الانصار المالكية تزيل حلب لازمه سنين وانتفع بعلمه وسمع من لفظه صحيح البخاري تمام مرات عديدة وجانبها كبير من صحيح مسلم بقراءة ولده محمد المقنول ومن لفظه حصه كبيرة من الشفاء

للقاضي عياض وقرأ عليه في الطول من بحث أحوال متعلقات الفعل الى آخر  
الكتاب وكان قرأ من أوله الى هذا المحل على شيخه المنلا ابراهيم الكردي  
المذكور آنفا وسمع عليه بقراءة غيره في شرح الالفية للرازي وفي معنى اللبيب  
وفي شرح ابن الناطم على ألفية أبيه وقرأ عليه شرح العراقي على ألفية  
بنماه وحصه يسيرة من شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وشرح عليه في  
قراءة الاصفهاني شرح طوالع اليساوي في بحث الالهيات فقرأ عليه درسين  
ثم حم ابن المسلم ومات ورواية ابن المسلم البخاري عن البرهان العمادي الحلبي  
وأسانيد معروفة وعن الفخري عثمان بن منصور الطرابلسي وهوير وبه عن أبي  
العباس أحمد الشاوي الحنفي والزين الهرهامي عن الحافظ العراقي بأسانيد  
وبر وبه وسائر كتب السنن عن قاضي الجماعة تونس سيدي أحمد السليطي سماعا  
من اقله للشيخ البخاري واجازة لباقى كتب السنن واجازة البدر الغزي من دمشق  
بالمكاتبة ودرس وأفاد وصرف أوقاته في الافادة ولم يكن في عصره واحد مثله مجدا  
في الاشتغال وافادة الطلبة لازم الزاوية الحبشية المنسوبة الى بني العشار مدة  
أربعين سنة وكان أكثر فضلا زمناه تلامذته وأنبلهم الشمس محمد وأخوه البرهان  
ابراهيم ابنا الشهاب أحمد بن المنلا وولده أبو الوفاء العرضي ونجم الدين الخلقاوي  
 وغيرهم من رؤساء العلم وصار مقفى الشافعية بجلب وواعظه اجماعا يعظ  
 الناس يوم الجمعة بعد العصر واستمر على ذلك مدة حياته وألف تأليف كثيرة منها  
 شرح شرح الجامى ابتداء فيه من عند قوله فالمرء المنصرف الى المنصوبات  
 ولم تساعده الايام على اتمامه وكان شديد الاعتناء بالجامى حريصا على مطالعته  
 وقرائه وفيه يقول

لله درّ امام طالما سطعت \* أنوار انضاله من علمه السامى

ألفاظه أسكرت أسماعنا طربا \* كأنها الخمر تسقى من صفا الجامى

واقضى في ذلك بشيخه ابن الحلبي في قوله

لكافية الاعراب شرح منقح \* ذلول المعاني ذوات ساب الى الجامى

معانيه تجلى حين تشلى كأنها \* هى الخمر يبد وجرهما من صفا الجامى

ولعبد الله الدوثرى المصرى فيه

لله شرح به شرح الصدور لنا \* كأنه الدرأوازها راكمام

ند أسكر السمع اذ تسلى عجائبه \* والسكر لا غر ومعرّوف من الجاهلي  
وله شرح على رسالة القشيري وشرح العقائد وشرح الشفا في حديث المصطفى  
أربعة أسفار ضخمة كل سفر قدره أربعون كراساً في مسطرة أحد وأربعين سطراً  
سماء فتح الغفار بما أسكّر الله به نبيه المختار صرف همته مدة اثنتي عشرة سنة  
في تأليفه وأبرز فيه علوماً حجة وشاع في الآفاق واستكتبه علماء الروم والعرب  
وكتب حاشية على تفسير المولى أبي السعود في سورة الاعراف وأما رسائله فلا  
تتخصر وأجوبته وفتاويه كثيرة متواترة ومن رسائله رسالة سماها الدر الثمين  
في جواز حبس المتهمين ورسالة مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من القوائد اسم  
المصطفى ورسالة في تفضيل الصلاة على البشير النذير ورسالة في شرح قصيدة  
ابن الفارض الدالية ورسالة أخرى في شرح التائية وأخرى في شرح البيانية  
ورسالة على قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وغير ذلك من الرسائل ومن  
تعليقاته جوابه عن مقالة الاستاذ محمد البكري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يعلم جميع علم الله تعالى وقد سئل عنها في مجلس درس فأجاب بأن مقالة الشيخ هذه  
صححة ولا انكار عليه فيها اذ يجوز أن الله يهبه علمه ويطلع عليه ولا يلزم من ذلك أن  
يدرك محمد صلى الله عليه وسلم مقام الربوبية اذ العلم المذكور ثابت لله تعالى بذاته  
وللمصطفى صلى الله عليه وسلم بتعليم الله تعالى إياه وإلى مثل ذلك أشار الأبو صيري  
بقوله فان من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
وفي الحديث قال لي ربي ليلة الاسراء فم يختم الملا الأعلى على يا محمد قلت لا أدري  
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في ثديي فعلت علم الأولين والآخرين ثم قال فم  
يختم الملا الأعلى قلت في الموضوع على المكاره إلى آخر الحديث وأورد في تاريخه  
في ترجمة شيخه ابن مسلم ناقلاً عن تاريخ شيخه ابن الجنبل أنه قال اجتمعت به أي بابن  
مسلم مرة عند مولاي الرشيد بن سلطان بنون اذ دخل حلب فخرى ذكربني أمية  
فأوردت أن من المفسرين من ذهب إلى أن الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أمية  
فتغير ذلك فقلت سبحان الله قبل ما قبل والعهد على قائله فطلب صاحب المجلس  
منّي النقل فأطهرته من تاريخ الحب بن الوليد بن الشحنة قال وأقول إن هذه المقالة  
لم يقلها عالم معتبر وانما هي من زهات الشيعة لغلوهم في بغض بني أمية والافسوس  
أمية منهم الجيد والردى فماذا يفعل قائل ذلك في عثمان الشهيد له بالجنة وذو النورين

جامع القرآن وما يصنع في عمرو بن العاص وولده عبد الله الناسك أحد العبادلة  
الاربعة وفي معاوية بن أبي سفيان وغيرهم من أكابر الصالحين كعمربن عبد العزيز  
ومعاوية الصغير وكيف تكون بنو أمية شجرة ملعونة وهم عنصر النبي صلى الله عليه  
وسلم وبنو عمه وابن الشحنة كان رجلا غايته انه من فضلاء الناس وأيس قوله بحجة  
وتفسير القرآن لا يحدج فيه بمثل ابن الشحنة ولا بمقاتله انتهى وللعرضي شعر قليل  
أنشد له بعض الأدباء قوله وهو معنى حسن

لم أكحل في سباح يوم \* أرى فيه دم الحسين  
الالاني لفرط حزني \* سؤدت فيه بياض عيني  
وأصله قول بعضهم وقائل لم كحلنا \* يوم استباحوا دم الحسين  
فقلت كفوا أحمق شئ \* يلبس فيه السواد عيني  
ومثله لابي بكر العمري الدمشقي

في يوم عاشوراء لم أكحل \* ولم أزين ناظري بالسواد  
لكن على من فيه حنا قضي \* ألبست عيني ثياب الحداد

وكانت ولادته بحلب بقاعة العشائرية الملاصقة لراويةهم دار القرآن شمالي جامع  
حلب في صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين وتسعمائة وجاء  
تاريخ مولده شيخ حلب ومات يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر شعبان سنة  
أربع وعشرين وألف وقال الصلاح الكوراني مؤرخا وفاته

امام العلوم وزين العلا \* سراج الهدى عمر ذو الوفا  
تولى فأرخ سراجها العلوم هدى فرقا فانطق

(عمر) بن علاء الدين بن عبيد بن حسن بن عمر الغزي الحنفي المعروف بابن علاء  
الدين أحد فضلاء الدهر قرأ بغزة على الشيخ شرف الدين بن حبيب الغزي وعلى  
الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير الغزي ورحل الى القاهرة في سنة احدى  
وعشرين وألف وأخذ عن علماءها ومكث بها الاخذ العلم ست سنوات وولى افتاء  
غزة من حدود الخمسين الى أن توفي وله رسالة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من  
المحسنين ورسالة في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون ورسالة في قوله تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وغير ذلك وكانت وفاته في جمادى  
الاولى سنة ثمان وخمسين وألف

ابن علاء الدين

(السيد عمر) بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الشيخ الأستاذ الأعظم محمد بن علي باعلوي الحضري ذكره الشلي وقال في ترجمته أحد الزهاد المشهورين كان على جانب عظيم من القناعة والصبر والتسليم والرضا ولد بظفار سنة اثنتين بعد الألف ونشأ في حجر والده وكان يحمله ويخصه بأشياء من بين أولاده وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر علوي وحضر دروسه وانتفع به ولازمه وألبسه خرقه التصوف وهو من أخص خواص أصحابه وكان السيد عمر يقول في شيخه هذا اعتقادي فيه أنه قطب الوقت وأنه وارث السر المحمدي وذلك لأمور شاهدا فيه ولما توجه إلى الحج اجتمع بجماعة من أكرام السادة من أجلاهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أحمد بن عمر العبدروس والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن إبراهيم علان وغيرهم وكان كثير الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه رآه بالمدينة متوشحاً بثوب الوقار والآنوار تغشاه فقال له يا رسول الله بلغنا عن الثقات أن الشيخ أبا الغيث بن جميل النبي أب من لا أب له يوم القيمة هل ذلك صحيح أم لا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم صحيح ثم قال له يا رسول الله ونحن فقال وأنتم منا وآلنا أو كما قال ثم أنه قص الرؤيا على بعض علماء المدينة فقال له رؤياك صدق وحق ولكن ستفقد شيئاً معك وسيعوزك الله ما هو خير منه وأفضل سر أو علانية وكان الأمر كما ذكر لي فعرضني الله سبحانه ما كنت أرجوه وأطلبه فخدمت الله تعالى قال ولما قفلت من الحج والزياره من طريق اليمن اجتمعت بالسيد عبد الرحمن بن شيخ صاحب تعز وحصل لي منه اسماء أدوا لبسني الخرقه ثم أذن لي بالسفر إلى الوطن وقال لي عند الوداع ستجتمع بالحضر في طريقك قال فلما أصبحنا في المرحلة الأخيرة إلى الحج صلينا الصبح وكأجاعة في القافلة ثم ركبت على الجمل فقال ان استويت على ظهره إذا برجل لم أعرفه غير أن له هبة ناولتي رغيفين حارين ولم يره غيري ولم يكن بذلك الموضع قرية ولا غيرها ثم غاب عني ولم أره ثم وجدت في صدرى اثني را حافر حار من زيد ايمان لا اجتماعي بالحضر واتمام ما وعده السيد وكان صاحب الترجمة له ذوق في كتب القوم وله كرامات كثيرة منها أنه قال مرة للجماعة ان أمير البلد يقتل ويحسب برجله فامضت الامدة يسيرة وإذا بالامير الذي عناه قتل وفعل به كما ذكرتم سافر إلى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبي بكر بن حسين

بلفقيه وألبسه الخرقه وكان ذلك سبلده بيجا فور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال لمحمد المذكور كنت أرى من سبدي كرامات كثيرة وهو يأمرني بكتفهم لها انه قال في ليلة وفاته اذار أيت شيئا فلا تنزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذي هو فيه فدخلت من الهبة والاقشعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهر وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة في علوى هناك

الدفري

(عمر) بن عمر الزهري الدفري الحنفي القاهري الامام العالم العلامة كان اماما جليلا عارفا نبيل لاه المهاراة الكلية في فقه أبي حنيفة وزيادة الطلاع على النقول ومشاركة جيدة في علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المجي وعبد الله النخري وعبد الله المسيري الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطوري وبقية العلوم عن البرهان اللقاني وأجازة جل شيوخه وتصدر للأفراء بجامع الازهر واتفق به خلق لا يحصون وكان مشهورا بالبركت فنقرأ عليه صالحا عفيفا حسن المذاكرة حلوا العجبة ومن غريب ما اتفق له انه كتب بصره نحو عشرين سنة ثم ثم الله عليه بعد بصره اليه من غير علاج الى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدررة المنيفة في فقه أبي حنيفة وشرحها شرافت في مجلد أقرأه مرات عديدة بجامع الازهر وعم النسف به وكانت وفاته بمصر في سنة تسع وستين وألف ودفن بتربة المجاورين وقد جاوز الثمانين

ابن أبي اللطف  
المقدسي

(عمر) بن محمد بن أبي اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفي المقدسي الشافعي ثم الحنفي رئيس علماء القدس في عصره ومفتيا ومدبر سهاقرأ على والده وغيره ورحل الى مصر وأخذ بها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن البخار الفتوحى وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسي قال أخبرني انه لما قدم من القاهرة قبل يده والده فقال له بأى هدية قدمت الناعم أخذت الحديث فقلت له عن ابن البخار فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال ان للاب أن يأخذ عن الابن وهي رواية الآباء عن الابناء فاستغفاه فأخ وقرأ حصة من صحيح البخارى فأجازة متأدبا وهو يطلب منه العفو وسافر الى دمشق هو وأخوه أبو بكر فقرأهما والشيخ الامام شمس الدين الجبلوني الرميوني على البذرا الغزي شرح جمع الجوامع للحلى وأخذوا



عنه ثم رحل الاخوان الى القدس وأقام عمر بهاء دروس ويقتى وعرض له في آخر  
عمره معمم بسبب كبر السن وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي ببيت  
القدس في سنة ثلاث بعد الالف

الفارسكوري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر المصري الشهير بالفارسكوري العلامة الاديب المقتن  
ذكره الخفاجي وقال في حقه فاضل فلد جيد عصره من فضائله بحلها ونظم عقد  
محاسنه في صدر ثديها جني ثمرات العلوم الرياضية مع ان أنوارها لم تبرز من  
الأكام واجتلى أبكارها وعونها وهي حور مقصورات في الخيام فلاك من ذلك  
الفتن خيالته ورياضه وكثيرا ما استنشق عرف خبره واجتلون من الشقة  
الفارسكورية رحيق خبره فسكر من كماله مائي الاعجاب عطفه وحقق ان عمر  
علم في المعرفة ثم أنشد له قوله وكتب بها الى ابنه تقي الدين محمد الآتي ذكره ان شاء  
الله تعالى في حرف الميم وهو بالروم

شكل اشتياقي ماله من حدة \* ونقطة الصبر محاسنها وجدى  
وامتد خط الذم من محاجري \* بلاتاء فوق سطح الخد  
وهبة الجسم اضمحلت مدناى \* وانحصرت جبايتها بالعد  
وضاق صدرى حرجا لما استدارت حركات حول قطب الصدة  
وأصبحت كرات حنطى مركزا \* مسكا في وسط جرم الجهد  
ومن قسى الهجر كم من أسهم \* نحوى ماشقت جيوب وجدى  
والزمن القطع قد ألف ما \* بين محاجري وبين السهد

وذكره عبد البر الفيومي في المنتزه وقال في وصفه عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق  
وفاضل ظهرت براعة علمه فتحلى بها فضلاء الخذاق له اليد الطولى في العلوم العقلية  
والنقلية والراحة البيضاء في تعاطى أنواع الفنون الرياضية وبالجملة فهو عالم  
متضلع وأستاذ قام بالأفادة وهو متربع وقد انتفع به كثير من العلماء وتصدر من  
طلبة بمصر جرم غفير من العظماء ثم ذكر له قصيدة قالها في مدح شيخ الاسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

بشر الصابر لا يخشى الجنف \* فسعود الردف حلت في الشرف

وهي طويلة فلا حاجة بنا الى ايرادها ووجدت في بعض المصوبات لبعض الفضلاء  
ذكره ووصفه بالتفوق وجلالة القدر قال وكان شاعري المذهب وله من التأليف ما لم

يسمى بمثله الفلك الدوار منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاف ورسائل شتى في علم  
الهيئة وتظم القطر في علم النحو وسماه بالنبات وجعل آياته على عدد لفظه  
وله كتاب جوامع الاعراب وهو امع الآداب في العربية أيضا تنظم فيه جمع الجوامع  
وشرحه مع الهوامع للسيوطي واستوعب فيه استيعابا زائدا وقال في آخره

فرغته في مبتدأ ذي الحجة \* لتسعة الا شهر من ذي الحجة  
نظمت فيها الخمسة الآلاف مع \* خمس مئين بالثواني والتبع  
وخمسة المئين باقي العدة \* في نحو شهر قبل هذى المدة  
فكملت في عشرة شهور \* مبدلة المعذور باليسور  
في عام نظميه فقلت بحجته \* الحمد لله على التيسير له  
وقوله في عام نظميه يعني انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التيسير  
له تار يخ نان فليتبس له ومن فائق شعره قوله من قصيدة كتبها لولده وهو بالروم  
الدار بعدك لا تروق لنا طرى \* والرابع بعدك لا يشوق لنا طرى  
قد كان لي من ساكنيه أحبة \* كخآذر بين العقيق وحاجر  
فنفرتوا كنظم عقد جواهر \* عبث به يدان فصام النائر  
فهمجرت مذهب الحبيب معاها \* ووجدتني عنهن أنفرا نافر  
فطفقن يذفرن الدموع سواجا \* لهاجر فارقتهم ومهاجر  
وماز وورعن الحبيب ولم يعج \* في يقظة أوطيف نوم زائر  
بل غادر الاجفان يرقين السهى \* وجفا لذيذ الغمض ملة ساهر  
ما هكذا البرا تقي أراغب \* في أن يبدل بالشقي الفاجر  
أو أن يقال شرى الضلالة بالهدى \* دو مال بح وهي صفقة خاسر  
أو أن يقال قضى الشبهة عنه \* وصبت كهولته لنقطة ساحر  
ومنها أيضا

أمن البصيرة والعمى يغشى الهدى \* حتى يرى الاعمي بصورة باصر  
لكن أحذر ك الزمان وأهله \* من كائدوما كرا وناذر  
أومظهر بالختل سنن تبسم \* واذا اختبرت فتاب ذئب كاسر  
والدهر مغن عن نصيحة واعظ \* يروي الغرائب خابرا عن خابر  
وانته ملهمك الصواب لترعوى \* وتؤب أوبة صابرا وشاكر

ان كان دالاً فخذ اولهما \* كان النهى للنفس أنهى زاجر  
أو كانت الاخرى فرقة يوسف \* وبكاء يعقوب الكتيب الصابر  
والصبر داعي الضر ما من صابر \* لكرهية الايفان صابر  
والقهر للناسوت ضربة لازب \* والحكم لله العلي القاهر  
ومن مستحسن شعره قوله

إذا كانت الافلاك وهي محيطة \* علينا قسيما والسهام المصاب  
ورامها الباري فأين فرارنا \* وسهم رماه الله لاشك صائب  
وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف  
بدمياط وحمل الى بلده فارسكور فدفن بها

المطبري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر مطبر كان من مشاهير العلماء المطبريين واجلاء المشايخ  
اليمينين المهتمين على خدمة كتب السنة والملازمين لطاعة الله سبحانه وتعالى  
وكان ذا خلق عظيم وخلق وسم وجود عجم وطبع سليم حسن المحاضرة  
حلوا لافاظ مرضي الشيم صاحب همة أخذ عن والده وغيره من علماء عصره  
وأجيز بالافتاء والتدريس ونشر معالم العلم وألف وصف واستمر على ما هو عليه  
من الصفات حتى وفي بيت الفقيه الزيدية وكانت وفاته فجر يوم الاربعاء عشرين  
رجب سنة تسع وثلاثين وألف

القاري الدمشقي

(عمر) بن محمد بن أحمد وقيل عبد القادر بن أحمد بن عيسى الملقب زين الدين  
القاري الشافعي الدمشقي رئيس أجلاء الشيوخ بالشام وكبير العلماء وصدر  
الصدور كان اماماً مفتياً بارعاً وحيداً محدثاً فقيهاً أصولياً حسن الرواء متواضعاً  
خلوفاً جماً الفائدة والادب طويل الباع حسن الخط والتقرير قرأ العربية والمعاني  
والبيان على العماد الحنفي والاصول على أبي الفداء اسماعيل النابلسي وتفقه على  
جماعة منهم النور السفي وأخذ الحساب عن الشيخ محمد التوري الميداني والهيئة  
عن الشيخ عبد الملك البغدادي وتلقى الاجازة في الحديث من البدر الغزوي  
والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي وكان بعده أجل شيوخه ويقل عنه كرامة وقعت له  
معه قال بينما نحن جلوس عنده في خلوته الصغيرة يسار الداخل من باب جبرون اذ  
أقبل رجل مسلماً على الشيخ ومعه هدية له من هدايا الروم وفيها امشاط فأعطى كل  
واحد من الطلبة مشطاً الا أنظم يعطني فقال له بعض تلامذته مالك يا مولاي قد

خصصت قوما ومنعت آخرين فصعد النظر الى ناحية الشيخ عمر وكان أجمل أهل زمانه فرأى لحته قد استوفت الغاية وكان له ثلاث سنوات قد نبت الشعر بخديه فأعطاه وسأله عن لحته فقال لها ثلاث سنوات قد طلعت وكان هذه المدة لا يرفع رأسه نحوه وبرع في فنون كثيرة وانتفع به كثير من الفضلاء منهم أحمد بن شاهين وإسماعيل النابلسي الصغير وعبد الوهاب الفرغوري والسيد محمد بن حمزة التقيب وغيرهم ودرّس بالمدسة الشامية الجوانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموي وكتب الخط المنسوب على الشيخ محمد الحرساني تزييل دمشق ونال جاهها وثروة بسبب أوقاف اتقلت اليه وانحصرت فيه وكانت داعية لكلال طبعه في الجملة من الجد والاشتغال الذي كان فيه ويحكى انه لما تشاغل بها كان الحسن البوري يني يقول الآن نلت أمانى من الزمان يشير الى أنه طالب التفوق عليه في الشهرة وكان بينهما ما بين الاقران من التنافر وفي نفس الامر لو كان بقي على جده لادرك مرتبة غاية في الشهرة على انه ما قصر عنها وكان البوري يني المذكور يقول عنه انه وجوديين عديمين يشير الى أن أباه لم يكن من أهل العلم وخرج ابنه على علي غير سمته فانه كان من العسكري وبالجملة ففضائل الشيخ عمر أكثر من أن نعد وآثاره لا تحصى ولا تحصى وكان له مع هذه الكلية شئ من التنظيم في ذلك ما قرأته بخطه

لولا ثلاث هن أقصى المراد \* ما اخترت ان أبقى بدار النقاد

تهذيب نفسى بالعلوم التي \* به لقد نلت جميع المراد

وطاعة أرجو باخلاصها \* نورا به تشرق أرض الفؤاد

كذلك عرفان الاله الذي \* لاجله كان وجود العباد

فأسأل الرحمن بالمصطفى \* وآله التوفيق فهو الجواد

ومثله لبعضهم ورايته بخطه فيما أظن

لولا ثلاث خصال هن من أسمى \* ما كنت أوثر ان يمتدني أجلى

كسب العلوم التي من نور هجتها \* بين لي مسلكتي في القول والعمل

وجبر خاطر من قد ذل جانبه \* ولم يجد مسعفا في الحادث الجلل

كذلك الله تسليمي ومرتبجي \* فهذه جل ما أرجوه من أسمى

فيا اله الورى سهل مطالها \* فأنت غوث لمن يرجو النجاة ولى

ومرض مرة فلم يعده ابن شاهين فلما نصل من مرضه أرسل اليه رفقة يعبه فيها

فكتب اليه هذه الايات وكان اتفق مجيء العبد

ياسيدا يفديه عبد قد توجع سيده

آخترت أمر عيادتي \* والعذر عنه أشيده

مذاق الافراق عيد منك وافي جيده

قلنا مقالة مخلص \* في الود هو يؤيده

نسعى اليه مهنتين نعوده ونعيده

وكانت ولادته في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ختام جمادى الاولى سنة ست وأربعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

ابن الصغير

(عمر) بن محمد المعروف بابن الصغير بصيغة التصغير المسمى شيخ الادب بالشام بعد شيخه أبي بكر بن منصور العمري المتقدم ذكره الشاعر كان شاعرا مطبوعا حسن التخييل وله مشاركة في الادب جيدة قرأ في مبادئ أمره العربية وبرع حتى صار فيم الادب والامامات العمري صار مكانه شيخ الادب وكان يقول بعد أبي بكر عمر ولم يتزوج في عمره وكان له خبرة بالطب وأشعاره كثيرة سائرة ومما يستجد له قوله مععبا باسم خاله

مذرق ماء للجمال بوجنة \* كالورد في الاغصان كله الندى

وتمثلت أهدا بنا فيه قطنوه العذار ولا عذار به ابدا

وقد أخذ المعنى من قول البعض

أعد نظرا في الخد نبت \* حماء الله من ريب المنون

ولكن رقى ماء الحسن حتى \* أراك خيال أهداب الجفون

وأنشد له البديعي في ذكرى حبيب قوله

أفدى الذي دخل الحمام متزرا \* بأسود وبليل الشعر ملتفا

دقوا بطاسنهم لما رأوه بدا \* توهمان بدر التم قد كسفا

نكتة لطيفة

وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله ما اشتهر في بلاد العجم ان القمر اذا خسف يضر بون على الطاسات وباقي التماس حتى يرتفع الصوت راغمين بذلك انه يكون سببا لجلاء الخوف وظهور الضوء هكذا قاله بعض الادباء والذي يقول عليه في أصله ان هلا كوماتك التنازلما قبض على النصير الطوسي وأمر يقتله لاخباره ببعض المغنيات فقال له النصير في الليلة القلانية في الوقت الفلاني يخسف القمر

فقال هلا كوا حبسوه ان صدق أطلقناه وأحسننا اليه وان كذب قتلناه خمس الى  
الليلة المذكورة تخفف القمر خسوفا بالغيا واتفق ان هلا كوا غلب عليه السكر  
تلك الليلة فنام ولم يحسرا أحد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال ان لم ير القمر بعينه  
والا فأصبح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل دقوا على الطاسات والايذهب  
فمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق على طاسة فعظمت الغوغاء فانبه هلا كوا  
بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف فصدقه وبقى ذلك الى يومنا هذا وعلى هذا فن  
ظريف ما يحكى ان شخصا من ظرفاء الجعم كان جالسا مع بعض كبرائهم على بركة ماء  
صاف تحكى خيال ما قبلها فقام ساق جميل الوجه يسقى فتناول منه الطاس ليشرب  
فأمسكها حسنا فظرف الخيال الساقى في الماء مستغلا بذلك عن اعادتها اليه ففطن  
كبير المجلس لذلك فغزل الماء بفضيب كان في يده فعند شحريكه ذهب خيال تلك  
الصورة فأخذ ذلك الشخص الظريف يضرب على الطاس فسأله من كان معه عن  
ذلك فأجاب بقوله هذه عادة بلادنا اذا خسف القمر فاستظرف الكبير والحاضرون  
منه ذلك وقد كان شغلهم ماشغله كذلك (قلت) ومن هذا الباب بل أدق منه تخيلا  
وأرق مسلكا ما قرأته في ديوان أبي بكر العمري قال ومما اتفق لي انى كنت مرة  
جالسا بالمكان المعتد ليسع القهوة المسمى بالقهوة الجديدة تحت قلعة دمشق والى جاني  
الشمسى محمد بن عين الملك واذا غلام يبيع الجمال بارع فى الحسن والكمال جلس  
بالقرب منا فأخذنا تأمله وتواصف محاسنه ولطف شمائله واذا برجل طوبل من  
الناس غليظ يكاد يكون جدارا فجلس بازاننا وحال ينشأ وبين رؤية الغلام فصل  
لنا غم شديد فقال اين عين الملك الغلام هو القمر وهذا الغليظ هو الخسوف لانه  
يحجب عنار رؤيته فبينما نحن فى تلك المصاحبة واذا بالرجل زرع عمامته فاذا هو أقرع  
وكان رأسه قطعة من النحاس فقلت للشمسى محمد الآن صمغ تشبهك فقال اذا يجوز  
ان تنظم هذا المعنى فأخذت القلم وكتبت ارجحالا

حجب البدر أقرع عن عيونى \* فغدا الطريق خاسئا مطروفا  
قال لى اللامون ككف فتأديت دعوى وأتصروا التعصفا  
عادة البدر ينجلي بسلة الخسف بدق النحاس دقا غيفا  
وزراء بت طاسة فجعلت الصفع دقا فكان عمدا لطيفا  
ومن شعره الى الصغيرة قوله معميا فى علوان

فدبت حبيا زارني بعد صده \* ومن ريقه واللحظ مع كاس قرقف  
سقاني ثلاثا اخلي وانها \* شفاء لذي سقم وراحة مدنف  
وله باسم سليمان رأى عاذلي منيتي زارني \* ازار فخذ عن نهجها  
وقد لام في مثل عشق لها \* وما شاهد الخال في وجهها  
وله باسم سالم باغزالا لخال بالطل - هدى \* أنجز الوعد عليه منك يجدي  
قال مهلا وليل جعدي وقدتي \* بعد خط العذار انجاز وعدي  
وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

ابن نصوح

(عمر) بن نصوح الرومي أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الأعظم  
نصوح باشا المارطرف من خبره في ترجمة السلطان أحمد والآخر ذكره ان شاء الله  
تعالى في حرف النون وكان عمر هذا من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط  
التسخ لم يكن في عصره مثله وجمع من خطوط المتقدمين أشياء وافرة وكان ضنيفا  
بالكتابة لا يسمي لاحد منها بشي الا بعد جهد والناس يتغالون في خطه ويتفاخرون  
بوجود شي منه عندهم وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة أربع وستين  
وألف وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن الدفتر دارناب الشام فكان يحمله  
و يعظمه وحدثني بعض الاخوان انه طلب منه كتابة سورة الانعام فقبلا في كتابها  
فاستدعاه يوما وأعطاه فروة من السمور وخمسمائة قرش وعين رجلا من أخصائه  
يلازمه الى أن يتها فأتها في شهر وجلدها وأرسلها اليه فوقت عنده الموضع  
العظيم و بعد رجيله من دمشق تقلبت به المناصب حتى استقرت نشانيا وسافر في  
خدمة الوزير أحمد باشا الفاضل الى كريت فأت بها وكانت وفاته في سنة ثمانين  
وألف والنشائي نسبة الى النشان وهو الطيرة التي ترسم في أعلى الاوامر  
والبرآت السلطانية ويقال لها الطغرى أيضا والله تعالى أعلم

ابن الدويك

(عمر) بن يحيى القاضى بن الدين الشافعي المعروف بابن الدويك الدمشقي من  
أفاضل الزمن وأدبائه وكان عارفا بفنون عديدة وله في الرياضيات خصوصا الفلك  
والميكات مهارة تامة وكان وفورا ما باعظيم الهيئة ولي القضاء بمحكمة قناة العوفي  
ثم نقل الى محكمة الباب في سنة ثمان وخمسين وألف وكان ينظم الشعر وله شعر  
رائع منه قوله من قصيدة راجع بها بعض الادباء ومطلعها  
جازت على نهري أردان \* هيفان مع قوامها أرداني

تركبة الاحاطا لمان رنت \* نخوى بطرف ناعس أصماني  
 غرقى الوشاح ترنحت أعطافها \* من ذا الذى عن جها ينهاني  
 فى خدّها الوردى ناراً ضمرت \* فججت للروضات فى النيران  
 لما اثنت تحتال فى حلل الهيا \* سجدت لقامتها غصون البان  
 جارت على ضعفى بعادل قدّها \* عجبا فهل ضدّان يجتمعان  
 لولا جعبد الشعر مع فرق لها \* ما كان لى ليل وصبح ثان  
 قسما بطلعتها ولفنته جسدّها \* وبنعرها وبقدّها الريان  
 وبنون حاجبها وروضة خدّها \* وباطفها وبحسبها الفتان  
 لم أنس لما انأت بملابس \* قد طرزت بمحاسن الاحسان  
 واقت وثوب الليل أسدل ستره \* حتى غدا كالثوب للريان  
 فضممتها ورشفت برد الثغرى \* ألحى فى ذلك حرقة الاشجان  
 باتت تعاطبنى كؤوس حداثها \* وتشف الاسماع بالالخان  
 بنتا على رغم الحسود بغبطة \* وبفرحة ومسرّة وأمان  
 حتى دنا الفجر المنير فراغنى \* شيب برأس الليل نخوى دان  
 قامت وقد ألوت لنخوى جسدّها \* خوف النوى والقلب فى خفان  
 ودعتها والدمع يحرى عندما \* فى الخلد حتى قرحت أجفانى  
 سقيا لها من ليللة قضيتها \* فى طيب عيش والسرور مدان  
 وكتب اليه شيخنا عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى مداعبا وبينهما قرابة من جهة  
 والدة شيخنا فانها منهم

قلت وقد أطرّب نظمى الورى \* لحاسدى المغموم خفض عليك  
 لا بدع أن يطرب بصوب الذى \* اتصّلت نسبته بالدويك  
 وكانت وفاته فى أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
 (عمر) المعروف بنففى بن رومى عالم الروم وشاعرها المتفوق وكان أحد أعيان  
 كتاب الدولة وله شهرة طنانة وهو من بلدة يقال لها حسن قلعة سى بينها وبين  
 أرزن الروم خمس ساعات الى جهة القرص ولديها ثم قدم الى قسطنطينية وتعلّم فى  
 الكتّابة والادب ومهر فيها وشعره غاية فى الملاحه سيما مدائحها وأما حاجبه  
 فلم يصل أحد الى غشها فيما أعلم وقد دونها ووسمها باسم القضاة وحكى انه لما تم

نفى شاعر الروم



جمعها وصل خبرها الى السلطان أحمد فطلبها وقرئت بحضرته فامتت قراءتها  
الأوأرعدت السماء وأبرقت ونزلت صاعقة بالقرب من مكان القراءة ولهذا شاع  
بين الناس أن قراءتها تورث بلاءاً وأدرك عهد السلطان مراد وكان السلطان  
يحب ويقر به وتجب عليه مسامحته ولما ولي الوزارة العظمى برام باشا وكان طاعناً في  
السن وفيه غفلة أمره السلطان بهجائه فامتنع من ذلك فالح عليه السلطان ففعل  
قصيدة طويلة أفرط فيها كل الافراط فبلغت الوزير قتالاً وأكن له القتل ثم  
دخل الوزير إلى السلطان شاكاً منه وقال له ان لم تقتل نفعي فقد اخترت أن تقتلني  
وأبرم على السلطان بذلك ففوض اليه أمره فقتله هكذا تلقته من الافواه ثم حكى  
بعض من له اطلاع على أمره أن الوزير لم يبلغه هجوه أباه طلب نائلي الشاعر  
المشهور وكان ممن تنجح على نفعي وله به زيادة اتصال وأمره بأن يهجو نفعي  
ولا زال يرم عليه حتى هبها بقصيدة وكتبها للوزير بخطه وأعطاه إياها فطلب  
نفعي وأعطاه الورقة ففطن للغرض وأخذته الحدة فطرح الورقة قبالة الوزير  
بغيط فخنق الوزير وقتله في الحال وكان قتله في سنة اثنتين وأربعين وألف (قلت)  
وقصة قتله شبيهة بقصة قتل ابن الرومي وقد حكاهما كثير من المؤرخين وذلك أن  
الفضل بن مروان وزير المعتصم العباسي دعا أناساً لولاية صنعها ولم يدع ابن الرومي  
فانتكره في آخر الولاية فجهز خلفه فلما حضر حضر طابق فيه بيض مصبوغ سبعة  
ألوان فثبده ابن الرومي وأكل بيضة حمراء توجه فصنع هذين البيتين وهما قوله  
وزبرنا أكرم من حاتم \* أكلت في دعوته بيضة  
قد أدخلتها أمه في استها \* وضمتها بدم الحبيضة  
فلما سمع المعتصم البيتين ضحك ثم نادى ابن الرومي وقال له اهجي فقال الله الله من  
ذلك يا أمير المؤمنين كيف أهجو من مدحه الله ورسوله فقال له المعتصم هذا على  
سبيل المداعبة لاجل خاطر الوزير لا يغتاظ فامتنع من ذلك فالح عليه المعتصم فقال  
ملوك بني العباس في الأرض سبعة \* ولم تأتأعن ثامن لهم كتب  
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* كرام إذا عدوا واثمهم كلب  
فضحك المعتصم وأسرها في نفسه وقال متى خرج من عندي أشهر عني الهجو فلما  
حضر السماط أخذ المعتصم سنوسكة وشغلها بالسم وناولها لابن الرومي فقام  
وأخذها ولم يشعر بما فيها فلما أكلها والسم فيها قام مستعجلاً وهو ماسك قلبه

فقال له المعتصم الى أين فقال الى مكان بحيثى اليه فقال والى أين بعثتك قال الى القبر فقال له المعتصم سلم على أبي هرون فقال مالى على جهنم طربق قال وهل أبى فى جهنم قال نعم من تكون أنت ولده فيا يكون مأواه الا جهنم وأنى منزله ومات

وزير الهند

(الملك عنبر) شنبو سنجس خان وزير الهند ومدبره ومرجع أهله هو فى الاصل حبشى من الاحمريه وتسمى قبيلته مايه ويقال انه من عيد القاضى حين المشهور بمكة ثم اشتراه بعض التجار وجلبه الى الهند فاشتراه الوزير سنجس خان ولما مات سنجس خان تقلت به الاحوال الى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجافور من اقليم الدكن وكان المال الذى يعطاه لا يكفيه لكثرة سماحته وانفاقه فاستزاده من الوزير الاعظم فلم يزد فخرج الملك عنبر من حبه خائفا يترقب وكان السيد الجليل على حداد باعلوى قد وعده بأنه سيبصر ملكا عظيما فكان له ظهور عجيب يحتاج الى تاريخ مستقل ولعدو بنده كره لكنى لخصته من ملخص باذ كره الشلى فى ترجمته قال وحاصله انه خرج من عند عادل شاه سنة ست بعد الالف وهو يومئذ مفلس وخرج معه السيد على ثم وصل به الحال الى أنه لم يقدر على نفقة يومه ثم أعلم السيد عليا بما هو فيه من ضيق الحال فدعا الله تعالى فوجدوا ركازا جاهليا فاتسع أمره وأكثرت من العساكر والاتباع ولا زال أمره يعظم الى ان ملك بلادا كثيرة وكان كلما ملك بلدا أقرية أحسن الى الرعايا وأظهر العدل والاحسان ونصب قاضيا للاحكام وحاكما للسياسة ثم استدعاه السلطان حسين نظام شاه من سلاطين الدكن فأنحاز اليه وهو من أعظم سلاطين الهند لكان مذهبه فى الاعتقاد مذهب الرافض وكان مقر سلطته دولة آباد وكان وزيره الاعظم كافرا شجاعا فأتى كاصاحب جيوش وأموال مستوليا على المملكة وكان الملك عنبر يعجز عن مقاومته فصار يداريه و يترصده فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى مكانه الوزارة العظمى ورأى السلطان محبته وجده فأمدّه وانفق له وقائع كثيرة ونفق قلاعا ونفذت كلمته واتسعت مملكته وأخرب الكائنات وعمر شعائر الاسلام ثم مات السلطان حسين نظام شاه وكان ولده برهان صغيرا فعقد الملك عنبر له البيعة ولم يكن له من السلطنة الا الاسم وجميع الامور بيد الملك عنبر كما كان الخلفاء العباسيون ببغداد ثم استبد الملك عنبر بالامور واستمر فى القتال والجلاد وأزال الظالم من تلك الجهة وعمرها وأخذ الفتة والبسطة وعمر المساجد والمآثر وكان

مؤيد في حروبه ومغاز به مسددا في رأيه مسعودا في أحواله وكان كثير الاحسان  
الى السادة وأهل العلم وقصدته الناس من جميع البلدان فغصروهم باحسانه  
خصوصا أهل تريم من السادات وكان يحسن لشايخ الطريق والصوفية وكان  
عصره أحسن الاعمار وزمانه أنضر الازمنة وكان يحمل كل سنة الى حضرموت  
من الاموال والكسوات للسادة والمشايج والفقراء ما يقوم بهم سنة وكان له ديوان  
مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد ووقف بركة قرآن بمسنة تريم ووقف بمكة  
والمدينة بمصنفين واشترى في الحرمين دورا ووقفها على من يقرأ فيها ويهدي ثواب  
القراءة اليه ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركي وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد  
ولا تنفع به وسبب ذلك ان بعض وزراء عادل شاه وهو الملا محمد الخراساني استبعد  
وقوع ذلك لسعته وكثرة مائه وطن انه يحتاج الى عمل كثير لا يقدر عليه أحد من  
المخلوقات وغرم مالا كثير الملك عنبران قدر على ذلك فشرع فيه وساعد القدر  
فكمل العمل في خمسة أشهر وجعل له قنوات تجري الى البساتين والزارعات  
وكثرت النفع وجمع من في ذلك المكان من السادة والاعيان وأنعم عليهم وأجرل  
الصدقات وكانت عمارته في سنة أربع وعشرين وألف واخترع الفضلاء لذلك  
تواريخ عديدة بكل لسان ومن أطف ما قيل فيه خير جاري وأكثر من شراء  
الجوش وكانت التجار تجلبهم اليه ويتغالون في أنماهم الى أن كثر واجدا يقال  
ان جملة ما اشتراه من الذكور ونحو ألقي حبشي وكان الجلب أول ما يشتره يبله الى من  
يعلم القرآن والخط ثم الى من يعلم الفروسية واللعب بالسيف والعود والسهام الى  
أن يتفرس في أنواع الحرب والخيول والخداع ثم يترقى وصاروا يترقون في المراتب  
ويتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعيه واستحقاقه ومربته وكان لهم اعتناء  
باقامة الجماعة وأمور الدين وكان لكل أمير منهم فقيه يتعلم منه الفقه وأمور الدين  
وامام يصلي به ومؤذن وجماعة يترادسون القرآن وجماعة يذكرون الله تعالى ليلة  
الجمعة والاثني وكان لكل أمير سباط مملوءة بأنواع الاطعمة الفاخرة وبالجملة فانهم  
وان كانوا عبيدا حبشة فلم تكن العرب تفوقهم الا بالنسب وقصدت جماعة من  
مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح وكان السلطان  
ابراهيم عادل شاه أظهر لها لعداوة والحسد وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا  
الرجل وبذل أموالا كثيرة لمن يقتله أو يسببه فلم يقدر له ذلك ومن عداوته له عزم

جهان كبر أعظم سلاطين الهند لقائته وعهد إليه أن يبذل له في كل مرحلة مائة ألف هن والهن يضم الهاء نحو دينار ذهباً فأرسل جهان كبير بعساكر وخيل وأقبال شاق عنها القضاء وجرى على مراد الله القدر وأقبل عادل شاه بعساكر من الجانب الثاني وأيقن كل من عند الملك عنبر بالهلاك فجمع من عنده من السادة الاشراف والعرب وطلب منهم أن يجتمعوا للذماء كل يوم وبذل الخسرات للعساكر وأقبل بعساكره على القتال ثابتين ثبات الجبال وحمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون وأسروا من وزراء جهان كبير وعادل شاه أربعين أو يزيدون ورجع الملك عنبر ظافراً منصوراً ثم بعد ذلك جرد الخيام سيفه عليه وضرب جلاب ملكه وتوفي في سنة خمس وثلاثين وألف وأكثر الناس والضعفاء والفقراء والارامل والايام من البكاء حول جنازته ويقال انه لم يعهد عند أهل الهند مثل ذلك اليوم ودفن بالروضة وهي موضع بالقرب من دولة آباد وعمل على قبره قبة عظيمة وللناس فيه اعتقاد عظيم وتحترمه الملوك والسلاطين ومن استجار بقبره لا يقدر أحد أن يناله بمكر وه وورثه الكهراء والفضلاء بأحسن المراتي وعمل الادباء لعام وفاته نوار مج نظام ونثرا ومن أحسنها نثراً قول بعضهم الجنة مشواه وكان موته بالسم وبعد موت الملك عنبر قوض السلطان برهان نظام شاه تدير مملكته الى عبد العزيز فتح خان أكبر وأولاد الملك عنبر وجعله أمير الامراء وكان شجاعاً مقداماً كبيراً شجاعاً لكنه قليل التدبير مبذر لا يصغي لقول مشير وارتكب الامر الفظيع فكان حجاج زمانه ووقع بسببه فتن ثم تضعف الزمان وآل ذلك الى حصاد العلم والدين الى ان رماه الدهر عن قوس وزارته ثم خربت تلك الديار وذهبت بهجتها وخلقت دياراً جنتها قال الشلي قلت وقد تكررت ذكر الدكن في هذه الترجمة وقد تشوق الى الوقوف على معرفته من لاله معرفة بحقيقته وتفصيل امره تحتاج الى تأليف كبير ولا يحتمل هذا المحل الا اليسير فلنذكره بطريق الاجمال لضيق المجال ومجمل ذلك انه اقليم عظيم من اقاليم الهند التي هي أم الدنيا كثير الحصون والقلاع حسن الهواء كثير الامطار والانهار والبساتين أحسن الاقطار وفيه حصون وقلاع في غاية الاستحكام والاتقان وكل قصر شاخ له شرف في السماء باذنخ شحاكي الاهرام في احكام البنيان عالية البناء تسمى السماء وهي الروضة المورقة والغبيضة المورقة وقلاعها مشحونة بآلات الحرب والمدافع الجبار مملوءة بالمكاحل الكبيرة حصينة

ولده عبد العزيز  
فتح خان

الحصار وأهل حرفه أحذق الفطناء وأظن الحذاق فامن صنعة الاومن  
 مشربهم مطلعها وامن حكمة الاوعندهم شرفها واليه منزعها وامن حرفة  
 توجد الاوجدتها فيهم وامن عمل يعرف الاجتنى من مغانيهم ومن أحسن بلاد  
 الهند بلدة بيجافور وفيها وقف على عادل للسادة والعرب أوقف عليها أراض  
 تصرف غلاتها للسادة والعرب وفي هذه البلدة وهي محل السلطنة مكان عظيم  
 الشأن محكم البناء تختبر بركة كبيرة كأنما عناها الشاعر بقوله  
 وبركة للعيون تبدو \* في غاية الحسن والصفا  
 كأنها اذ صفت وراقت \* في الارض جزء من السماء  
 خفيفة الماء العذب لطيفة الهواء الرطب وبستان معروف الاشجار موتق  
 الثمار وهو منزه بديعي حسن وبجاسنه يذهب عن القلب الحزن  
 عليه من بهاء البدر نور \* ووصف الشمس بكسوه الشعاعا  
 وفي هذا المكان خزانة من الخشب وعليه ستور وداخل الخزانة قبضة من ذهب  
 فيها من الآثار الثمينة أعنى آثار النبي صلى الله عليه وسلم شعرات من شعره وفي  
 كل ليلة جمعة وليلة اثنين يجعل للعرب خبز وحلوى ومن أعظم حصونه حصن دولة  
 آباد الذي ضاهى ارم ذات العماد وهو عجيب الوضع والبناء بحيث يزعم الناظر  
 اليه انه من وضع الجن لغرابة أمره ومن عادة سلاطينها وملوكها اووزرائها انهم  
 يعقون باليالى الفاضلة كليلة العبيدين وليلة عاشوراء والمولد والمعراج والتصف  
 من شعبان وليالى رمضان يحيونها بالذكور وتلاوة القرآن وتشديد المدايح النبوية  
 السائرة بها الركان ويجمع عندهم في تلك الليالى العلماء والصلحاء والقراء والكبراء  
 والفقراء ويمدون لهم الاسمطة العظيمة ويفرغ على كواهلهم التشاريف  
 الجسيمة وقد سبقهم الى تعظيم بعض هذه الليالى كثير من الملوك فقد ذكر المؤرخون  
 ان الملك المظفر صاحب اربل كان ينفق ليلة المولد النبوى ألف دينار وقد قيل  
 في سماطه في بعض الموالبد فيما حكاه سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان خمسة  
 آلاف راس غنم مشوى وعشرة آلاف دجاجة ومائة ألف زبدي حامضة وثلاثون  
 ألف صحن حلوى ويخص أعيان العلماء بالخلع والكرامات ويطلق لهم عنان  
 العطايا انتهى ثم حصل لها تيسر الديار تغير واضمحلال بسبب انهم اتخذوا  
 رؤساء جهلاء والله أعلم

عوض بن سالم

(عوض) بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي  
ابن أحمد بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الاستاذ الأعظم الحضرمي  
شيخ زمانه وعالمه وكان جامعاً بين العلم والعمل سالكاً طريق الحق ولد بمدينة تريم  
وحفظ القرآن وسار من صغره أحسن سيرة واشتغل بالتحصيل وأخذ عن السيد  
الجليل عبد الله بن سالم خيله والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام  
السقاف وسار سيرته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بأفضل ولازمه  
حتى تخرج به وأخذ العربية عن العلامة عبد الرحمن السقاف ابن محمد العبدروس  
وألبسه مشايخه الخرق وكان لا يصرف ساعة الا في قرية وجمع نفسه على أشتات  
القضاة وكان من الورع والدين على سنن قوية وكان شيخه وخته الشيخ زين بن  
حسين يتبع بمكانه وكان عارفاً بأهل زمانه حافظاً للسانه يضرب به المثل في التقوى  
والديانة والورع وكان على غاية من العقل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه قال  
الشيئي وكنيت حضرت دروسه وسمعت منه أحاديث وأخباراً وادعاً على بأدعية  
أرجو أن تكون مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس وكانت وفاته في سنة اثنتين  
وخمسين وألف ودفن بمقبرة زنبيل

ابن الطباخ

(عوض) بن يوسف بن محي الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقي قاضي القضاة  
بالمدينة المنورة كان من فضلاء الزمان جم الغائدة فصيح اللسان وسيم الهيئة مقبول  
الطلعة مشارك في عدة فنون وكان له بالطب المام تام وكان في ابتداء أمره قرأ بدمشق  
على جماعة منهم علي بن النجار المازد كره وصار مقيداً للصكوك في محكمة الباب  
ثم سافر الى الروم ولازم على عاداتهم ودرس وتنبل واشتهر بمعرفة الطب فكانوا  
يراجعون في الداءات الصعبة فيعرفها ويعالجها ومما اتفق له أنه ابتلى بالاستسقاء  
وعولج فلم يقد علاجه وكان استحكم فاقترح هو دواء لنفسه بقوة الحديث فكان  
يستعمل في كل يوم قدر اوافر من الخربز و ينام في الشمس وداوم على ذلك أياماً  
حتى حم فبرئ ثم ولي القضاء بمدينة قلبي وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته  
في سنة أربع عشرة وألف ومات أبو موامه حامل به قفيل في تاريخ ولادته عوض  
عن أبيه بدا وتوفي بقطنطينية

السيد  
عبدروس

(السيد عبدروس) بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي  
الينبي من أتقياء اليمن وكرماه ولقب بقرية المسك من الديار اليمنية ونشأ بها وحفظ

القرآن واشتغل بخصيل الفضائل ودأب فيها وأخذ عن جماعة منهم علوي بن محمد ابن أحمد ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بنصهم الأعيان التام وقصده الناس وعملوا على كرمه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وكان له كرم أخلاق محبا لمصاحبة أهل الخير والصلاح ملازما لأهل الطريقة الحميدة واشتهر بالتصوف والمكاشفة وكان له أحوال سامية وانتفع به كثيرون وكانت وفاته بالمكلا في سنة خمس وألف

العقبلي

(عيسى) بن أحمد الزبلي العقبلي كان من المستغرقين في حب الله تعالى التاركين لمساواة المهملين على طاعته والساعين في رضاه وكان واسع الحال عظيم المقال ومن زهد في الدنيا وفي شهراتها ورغب في الآخرة وجناتها وعمل بما علم فأورثه الله تعالى علم ما لم يعلم وكان عليه كهيئة المكنون الذي لا يعرفه إلا من هم بالله عارفون وكان في غيوبة يسبح في البراري والقفار ويطلع إلى الجبال ولا يقر له قرار وتقل حين رآه أنه كان يدخل إلى الغيضة وفيها الأسد ويقرب منها ولا تضره وكان يصدر عنه مقالات عظيمة يشير فيها إلى علوم ربانية ومقامات صمدية ومن زهده أنه مات له أخ وكان ذا مال كثير كان من جملة ورثته مع أخوته فأعطوه حقه من الارث وكان عظيم فقره عليهم ولم يأخذ منه شيئا وأما كراماته فمشهورة كثيرة منها أنه كان في الحبشة عبد أسود معروف كبير الوجه والشفقين فكان يأتي إليه وهو جالس بين الناس ويقول لهم كلاما معناه أنه يتولى عليكم عبد يشبه في خلقه وتتخذ أموره وتعملوا كلمته مات صاحب الترجمة وقدم بعده النقيب سعيد المجذبي بن عبيد الحسن بن القاسم متوليا الحبشة على ما كان يجبره من مشابته له في خلقه وكانت وفاته بالحبشة في حدود سنة أربعين وألف

السكافي

(عيسى) بن عبد الرحمن أبو مهدي السكافي المالكي المذهب مفتي مراکش وقاضيا وعالمها الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبير محقق المغرب الأقصى في عصره وأوحد علماء دهره له شهرة كبيرة تغني عن التطويل ببيان فضائله وعلومه حتى قال بعضهم انه مجدد أمر دين هذه الامة وقد ستر الله تعالى على ضعفاء العقيدة مقامه العالي بقوة ظهوره بالقضاء والافتاء وانتهاء الرياسة اليه وكانت له كرامات مشهورة ومناقب كثيرة مأثورة ولديجرا كش وبهائش وأخذ بالمغرب عن شيوخ عظام وقادة أجلاء فقام منهم العلامة وحيد الزمان

أبو العباس المعروف بالمتجور وغيره وعنه خلق كثير بالمغرب مشهورون منهم العلامة محمد بن سعيد والامام الهمام محمد بن سليمان نزيل مكة وغيرهما ولم يكن في زمانه من يقاربه في جميع العلوم العقلية والنقلية ببلاد المغرب الا العلامة أحمد ابن عمران الفاسي وكان يقرئ التفسير في فصل الشتاء فيأتيه العلماء من جهات شتى ويلزمون درسه وكان يعلو من حفظه كلام المفسرين مع البحث معهم والجواب عما يورده الفضلاء بين يديه فيأتي في أثناء تحريره بالجواب والامر الذي يحير العقول والالباب وكان يقال بعد انقضاء طبقة أشياخه علماء المغرب ثلاثة صاحب الترجمة وأحمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسيان يعنون أهل المشاركة في العلوم والتحقيق والافتد كان من العلماء كثير ممن طارت فتاوىهم في الاقطار وسار ذكرهم كل مسير وله مؤلفات بحجة الاسلوب منها حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي وغيرها وكانت وفاته بمرآكش في سنة اثنتين وستين وألف وقد ناف على المائة سنة متمعا بحواسه لولا ضعف في رجله على ما أخبر به محمد بن سليمان المذكور

ابن لطف الله

(السيد عيسى) بن لطف الله بن المطهر بن الامام يحيى شرف الدين قال ابن أبي الرجال في تاريخه كان هذا السيد أدبيا لبيار فبق الحاشية عذب الناشئة مفاكمها ملاطفا حافظا للآداب والامثال مجريا لها في مجاريها كلماته في الناس مخارج الامثال بها يتمثل القتل وكان يغلب عليه اللطافة وحسن الملاطفة للناس وبعيد بذلك طبقاتهم مطالعا على التاريخ لم يزل العلامة أحمد بن سعد الدين يتعجب من اطلاعه وروايته وله التاريخ المشهور الذي سماه روح الروح صنفه في الظاهر للاروام وأفاد فيه أيام سلفه وكان عارفا بعدة علوم وغلب عليه علم النجوم فصار أظهر ما ينسب اليه والافغنده علوم أخرى وله قصيدة كتبها الى الامام القاسم يتنصل عما ينسب اليه الناس اليه وكان توجهها من كوكبان الى شهارة في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وألف وهي

ما شافني سجع الحمامة \* سحرا ولا برق الغمامة  
كللا ولا أدكي الجوى \* ذكر العذيب وذكر رامة  
ودموع عيني ماجرت \* شوقا الى لقبها أمامه  
هيهات قلبي لا يميل الى مليح هز قامه



ماشا في الا الذي \* نفسي عليه مستهامه  
 بر كرم ماجد \* حاز الجلالة والشهانه  
 وحوى الفخار جميعه \* حتى غدا في الدهر شامه  
 لبس الفضائل حلة \* فبدت لها منه وسامه  
 فردت فرد في العلا \* ولديه للعليا علامه  
 أعنى أمير المؤمنين مغيب أرباب الظلامه  
 القاسم النور من \* زان الخلاقه والامامه  
 ركن النبوة شاده \* والبيت ترفعه الذعامه  
 عرج بمربعه الكرم ترى به وجه الكرامه  
 وزى جواد ادونه \* في الجود طلحه وابن مامه  
 أهداؤه شهدت له \* بالفضل طرا والزعامه  
 والفضل ما شهدت به الاعداء لأهل الرحامه  
 أحبا للجهاد فكلمه \* يوم حكى يوم العمامه  
 وأسأل بذ النسيوفه \* كم أذهبت في الجواهر مامه  
 فظن يكون بسلمه \* بدر او في الهيجا أسامه  
 مولاي يا قرا الهدى المذكور في وقت الاقامه  
 يا من أرى حبي له \* أسنى الذخائر في القيامه  
 وجهت نحوك سيدي \* عقدا أجزت به نظامه  
 عقدا من النظم الذي \* سلبت خرائده قدامه  
 يهدي البلى تحبتي \* ويزيل عن سري لثامه  
 أيضا ويوضح هجتي \* والحق مسلكه امامه  
 لا تأخذني سيدي \* بمقاله حازت ذمامه  
 ويقول واش قد خشى \* لضعيف فكرته ائامه  
 قد قال انى قائل \* بنجوم سعد أو شامه  
 ونفيت صنعة ربنا \* ووثقت عمدا بالنجامه  
 لا والذي جعل النجوم بلبها فجعل لظلامه  
 ما قلت الا انها \* للناس والانواع علامه

ولن أتى مستغفرا \* لله رجو في السلامه  
مولاي واسأل لائمي \* فلقد نهو في الملامه  
ما صبر القمر التمام محفرا يحكي القلامه  
ولم الحسوف بصيبه \* في الضعف ان وافي غمامه  
والشمس والافلاك توضع لي هبتها كلامه  
فبها عرفت بأنها \* خلق الذي يجي رمامه  
وعليك صلي خالقي \* وجار يوعك بالكرامه  
واسلم ودم في نعمه \* يا خبر من رفع العمامه  
ومن شعره قوله لما مر ببعض آثار جده المطهر

قلت لما رأيت مرتبع الملك بسوح المطهر الملك تجلي  
أبد انسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

وذكره السيد العلامة أحمد بن حيد المير في كتابه ترويح المشوق فقال العلامة  
المطلع في هاء بلاغته الشمس المرصدة بالثواني والدقائق الجامع لحقائق  
الحقائق ودقائق الدقائق المتصرف في الصلوب بهزله وجمده النازلة لطائف  
محاضره في بروج سعده روح الروح على الحقيقه وزينه المجالس الذي  
أحيا الادب وأقام سوقه الصدر في صدور الكبرا البازي المنقض على  
محاسن الكلام فان تكلم منكم في حضرته فيسله الطرق كرى وأورد من شعره  
قوله

طبي على طبي سطا \* منه المعنى خلطا  
ياها جرى كن واصل \* فواصل نجعل العطا  
نعيت بالصدولا \* أقول نعي الخلطا  
لما رأيت مقلتي \* قلت هلال هبطا  
أردت منه وصله \* ورمت أمرا فرطا  
ورام صبري عاذلي \* فقلت رمت الشططا  
قلبي عليه ذائب \* ومنه ما قد قنطا  
إذا سلوت عشقه \* فسلوت عين الخلطا  
أقسمت ما أتركه \* ولو بشيب وخطا  
ولو لي الموت دعا \* حثت في السير الخطا

وربنا سبحانه \* يغفر في الحب الخطأ  
 وذكر القاضي حسين بن الناصر المهلا فيما كتبه الى صاحبنا الفاضل الكامل  
 مصطفى بن فتح الله ان والده وجدته بينهما وبين المترجم مكاتبات ورسائل بديعة نظما  
 ونثرا قال وكان نهاية في علم الفلك وله فيه غرائب وفوائد ورأيت لوالدي آياتا أجاب  
 بها عليه وقد سأله عن يرض السمك وهي

لعمرك ما روم سمح الدجاج \* بأعظم من روم يرض السمك  
 ومن رام من بخره مثل ذا \* يضم الى الفلك علم الفلك  
 فيا من بنى مجده جده \* ومن لسماء العلا قد سمك  
 ألا تزق التسر وقت الطلوع \* وأنت علم وذا الفن لك  
 أشار الى أن يرض السمك يظهر في وقت طلوع التسر النجم المعروف انتهى ولم أقف  
 على وفاة صاحب الترجمة لكنه قد علم انه من أهل هذه المائة من قول ابن حنبل  
 الدين انه كتب القصيدة المقدمة الى الامام في سنة اثنتين وعشرين وألف

السعدى  
 الجبارى

(عيسى) بن محمد بن محمد بن حسين بن حسن المعروف بابن سعد الدين الجبارى  
 الصوفى السعدى الدمشقى كان من الاجواد الاسخياء ولم يكن لايه ابن غيره وكان  
 عزيزا عنده لا يتخالفه فيما يريده وكان يجتمع اليه اصحابه فيقدم لهم والده ما يكفهم  
 من نفائس الاطعمة وأنواع الاكرام بالغما مبلغا واذا خرج للتزعة معهم بعث اليهم  
 ما يكفهم واذا رضى عيسى عن أحد رضى أبوه واذا سخط سخط ولتقم ونشأ لاخى  
 الشيخ محمد الشيخ ابراهيم ولده كمال الدين وكان على أبيه أعز من عيسى على أبيه وكانا  
 يتناظران ويتفايران ويذكر كل منهما لايه ما يوجب غيظه على ابن أخيه ثم سرى  
 ذلك الى التغايب بين الاخوين فوقع بينهما بعدان كانا أحسن اخوين تواقفا  
 وتحاببا وتصارقا فراقا ثم تقاطعا حتى استقل الشيخ محمد بأمر مشيخته وعزل  
 أخاه الشيخ ابراهيم من حلقة وعظمت حرمة ولده عيسى وسمعت كلمته وكثرت  
 عبرته وجماعته ثم ماتت أم عيسى وكانت من بيت ابن رجب من المزه قترج  
 والده بنت الحقير الاريدى وكان لها سعة من المال فعنيت بالشيخ محمد وعنى بها  
 فصل عند الشيخ عيسى غيره وغيظ بسبب ذلك وكان بنا كد أباه وبعازله فيما  
 يراه وأبوه مقسم على ما كان عليه من المصروف عليه وعلى جماعته وهو يتزايد خردا ثم  
 خرج حاجا خردا على أبيه فلم يدع له أبوه حاجة من أمر السفر الا قضاها فجاء ورذل

العام وهو سنة احدى عشرة بعد الالف بمكة ثم جهز له أهله وأهله وتحتوان وزادوا بعث ذلك مع أخيه الشيخ سعد الدين بحيث انه كان قد ختم باب التخت ولم يركب فيه أحد بل كان يحمله بعيران فارغا حتى رجع فيه الشيخ عيسى ثم لم يمكث عند أبيه برهة حتى سافر الى مصر مغاضبا لآبائه فتوفي بها وكانت وفاته ليلة الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الثانية سنة تسع عشرة وألف عن نيف وأربعين سنة

المغربي  
نزىل مكة

(عيسى) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جارا لله أبو مكتوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي نزىل المدينة المنورة ثم مكة المشرقة امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين الامام العالم العامل الورع الزاهد المكنى في كل العلوم الكثير الاحاطة والتحقيق ولد بمدينة نزواوة من أرض المغرب وبهنا شأ وحفظ متون في العربية والفقه والمنطق والاصول وغيرها وعرض محفوظاته على شيوخ بلده منهم الشيخ عبد الصادق وعنه أخذ الفقه ثم رحل الى الجزائر وأخذ بها عن الفقيه الكبير الشهير الشيخ سعيد قدورة وحضر دروسه وروى عنه الحديث المسلسل بالاولية والضيافة على الاسودين الماء والتمر وتلقين الذكر ولبس الخرق والمصاحفة والمسابكة ولازم دروس الامام الشهير والصدر الكبير أبي الفلاح علي بن عبد الواحد الانصاري السجلماسي مدة تزيد على عشرين سنة فشاركه في فنون عديدة وأخذ عنه صحيح البخاري الى نحو الاربعمائة من الدراية بديع التزم الكلام فيه على أستاذه تعرف برفاله من ذكر سيرهم ومناقهم ومواليدهم ووفياتهم وما في الاسناد من اللطائف من كونه ميكائلا ومدنيا وفيه رواية الاكابر عن الاصاغر والحقابي عن الحقابي ونحو ذلك وعلى مته بتفسير غريب وبيان محل الاستدلال منه ومطابقته للترجمة وما يحتاج اليه من اعراب وتصريف وما فيه من القواعد الاصولية وما ينبغي عليها من الفروع والاماع بما فيه من الاشارات الصوفية وغير ذلك مما يهمل العقول وسمع عليه جميع الصحيح غير مرة على طريق مختصر بين الدراية والرواية وسمع عليه طرفا من الشفاء تفقها فيه بمراجعة شروحه التلمساني والدلجي والشمسي وغيرهم وأخذ عنه في علوم الحديث الفقه العراقي تفقها فيها وفي شرحها للمصنف وشرح الاسلام وفي الفقه جميع مختصر خليل تفقها فيه بمطالعة شروحه بهرام والتتائي والمواق وابن غازي والخطاب وغيرهم والرسالة الى نحو النصف منها تفقها فيها كذلك بمراجعة شروحه الجزولي وأبي

الحسن وغيرهما ونبذة من تحفة الحكام في نكت العقود والاجكام لابن عامر وفي  
أصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرفا من أصول ابن  
الحاجب مع نبذة من شرحه للعقباني وشرحه للقاضي عضد الدين وحاشية المحقق  
التفتازاني عليه وفي أصول الدين أم البراهين بشرحها للسنوسي من قوله ويحذف  
معاني هذه العقائد لا اله الا الله الى آخره وجميع المقدمات شرحها له وطرفا من  
السكرى له وطرفا من اختصار الطوالع لليضوي وفي النحو الالفية لابن مالك  
سماعا من لفظه من أولها الى ترجمة الكلام وما يتألف منه مع الاماع بلطائف نكت  
واللامية من أولها الى باب أبنية الفعل المجرد وتصريفه وفي فن البلاغة جميع  
تلخيص المفاتيح بشرحه المختصر وفي المنطق جميع الجمل للغونجي مرتين بمراجعة  
شروحه التلماني وابن مرزوق الحفيد وابن الخطيب القسطيني وجميع مختصر  
السنوسي ومن ايساغوجي من القياس الخ ومن البردة من أولها الى قوله نبينا  
الامر التامهي وكان يأتي فيها بالمجائب والغرائب ورجعا بمر عليه الايام في البيت  
الواحد منها بمراجعة شرحها لابن مرزوق الحفيد وغيره وفي التصوف المباحث  
الاصنية نظم ابن البناء في آداب السلوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والضبط والبديع والعروض والقوافي والتفسير وأجازته مرات بل أنابه عنه  
في مباشرة وظيفة تدريس له وزوجه ابتسه واختص به ولم يفارقه حتى مات وماتت  
زوجه فرحل عن الجزائر وتبعه للقراءة عليه في المنطق شيخنا العلامة المحقق  
المدقق يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات الشهير بالشاوي وقال  
انه سار معه نحو ثمان مراحل حتى أكمل قراءته عليه ودخل تونس وأخذ عن بها  
من أجلاتها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل الى قسطنطة أخذ بها عن  
الشيخ المعمر عبد الكريم السكوني ولم يزل على ذلك كلما اجتمع بأحد من العلماء  
استفاد منه وأفاده حتى وصل الى مكة المشرفة وحج في سنة اثنتين وستين وألف  
وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخولة في رباط الداودية وأخذ عنه اذا ذاك الشيخ  
على باحاج وقرأ عليه الصحيحين والموطأ ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن أكبر علمائها  
كالنور على الاجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري  
وأخيه الشهاب والبرهان المأموني والشيخ سلطان المزاحي والنور الشيراملي  
 وغيرهم ممن يطول ذكر أسمائهم وأجازوه بمر وياتهم وأتوا عليه بما هو أهله بل

انقل له مع شيخ الشافعية محمد الشوبري وأخيه شيخ الحنفية أحمد انه اجتمع بهما  
في ولاية عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير منهما وهو  
الشمس محمد قال معذرا عن كتابة الاجازة قد جاء في الحديث ان الله كتب الاحسان  
على كل شيء الخ وافى لا أحسن كتابة اجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن فطلب  
من أخيه الكتابة عليه فقال أنا على مذهب الاخر وكتب له البرهان المأمون في  
اجازته انه لما رأى منذ زمان من يماثل به من يقاربه ورحل الى منية ابن الحبيب  
وأخذهم عن الشيخ على المصري وهو الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد  
المشهور الولاية العظيم القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف  
منها تحفة الاكياس في حسن الظن بالناس ورسالة الانوار ومشارك الانوار  
في بيان فضل الورع من السنة وكلام الاخبار وغير ذلك ثم رحل الى مكة ثم فيها الله  
تعالى وأخذهم عن أجيالها كالقاضي تاج الدين المالكي والامام زين العابدين  
الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجلال المكيين وأجازوه  
بجرب وياتهم ولازم بها خاتمة المحمد بن الشمس البابلي وخرج له فهرستا بمقرواته  
واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه  
وسلم في أثناء كل سنة ويتردد على الاستاذ الصفي أحمد القشاشي وبأخذ عنه وكان  
يقول ما رأيت مثل سيدي الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج الى تفكير قال  
وكان شيخنا علي بن عبد الواحد يقول مادام القلم في يدي ومدته فيه كتبت به فاذا جف  
احتجت الى التأمل والاستحضار وأما سيدي الشيخ أحمد فلا يقف وارده عند  
جفاف قلمه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابنتي له دارا واشترى جارية رومية واستولدها  
وحصل كتب كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان العارف بالله السيد محمد بن  
هلوي كان يقول في شأنه انه زرت وق زمانه وكان السيد عمر باحسن باعلوي يقول  
من أراد أن ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر اليه وكفى بذلك فخرا له ومن  
شهد له خزيمة فحسب وقد شوهدت له كرامات وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع  
العبادة وانتفع به جماعة من العلماء البكارة منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن  
الكوراني وشيخنا الحسن بن علي العجمي وشيخنا أحمد بن محمد التخلي فسمع الله  
تعالى في أجلاهما والسيد محمد الشلي باعلوي والسيد أحمد بن أبي بكر شيخنا  
والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخنا والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله

مؤلفات منها مقابلد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماؤه ورواة الامام  
أبي حنيفة وفهرست البابلي وكانت وفاته يوم الاربعاء السبتين من رجب سنة  
ثمانين بعد الالف ودفن بالجون عند قبر الأستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق

ابن كان الخلوقي

(عيسى) بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحبلي الصالحى الدمشقي الخلوقي  
خليفة شيخنا وأستاذنا السيد محمد بن محمود العباسي روح الله تعالى روحه كان  
من صلحاء الزمان وفضلائه ورعا عابدا زاهدا في الدنيا قانعا بما قدر له ساكنا  
عليه سيما الصلاح ولدينا الحية دمشق وبها نشأ ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ  
القرآن ثم لما بلغ العشر سافر مع والده الى مصر وعاد الى دمشق ثم سافر اليها نائبا  
وحده وطلب العلم على مشايخ أجلاء منهم الشيخ مرعي الهوني الغزي والنور  
الشراملي والشيخ محمد الخلوقي والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري والشيخ  
سلطان وغيرهم وكان مفرما بزيارة الاولياء والصالحين سيما الامام الشافعي وكان  
إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه  
وجبل سيرته وحكي أنه تردد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الامام  
الشافعي من داخل القبر ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وخمسين وألف واجتمع  
بالشيخ الولي الشيخ منصور المحلى الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ  
القرآن استظها راو كان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الاوقات  
يطرفه الحال والشوق فيخرج هائما على وجهه يذو في البراري والغفار يدخل  
بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوة وعكازة ومرفعة وبأكل من الحشيش  
ويشرب من عيون الارض وربما كلمه بعض الوحوش ثم يعود الى زاوية الشيخ  
منصور ويحج مرارا على التجريد ماشيا امام الحاج لا يقول على مر كوب ولا خيمة  
ولا يطلب من أحد شيئا ان حصل له شيء أكل والا طوى وكان كثير ما يرى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال له مرة مر حيا مر حيا بفلان باسمه ولم يزل على هذا الحال  
بعده وت الشيخ منصور حتى وصل الى شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد  
العباسي فأخذ عليه الطريق ولم يزل عنده في أعلى مكانة حتى برع في طريق القوم  
وأشار اليه بالخلافة بعده فولها وكانت تظهر له كرامات وأحوال منها انه أخبر  
بموت انسان قبل موته بأيام فكان كما قال وكان له نزاهة وعفة واتفق ان رجلا أعطاه  
مائة قرش هبة وأشهد على ذلك ثم بعد أيام شحت نفسه بها فظلمها منه ففي الحال

أعطاه إياها من غير توقف وأرسل إليه الوزير حسين باشا يطلبه للاجتماع به فلم يجب فأرسل إليه بثلاثين قرشا فأعطاهما للذي أرسلها معه وبالجسملة فإنه كان بركة الوجود وكانت ولادته في سنة اثنتين وأربعين وألف ومات ليلة الاثنين لاربع ليال بقين من شوال سنة ثلاث وتسعين وألف بالصالحية وكان أوصى أن يدفن لصيق شيخه العباسي بمقبرة الافراديس وهبأله قبراً ثمة قبل موته بمدة قصيرة فدفن به وكانت جنازته حافلة جداً وأسف الناس عليه كثير رحمه الله تعالى

الصمادي

(عيسى) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري تقدم ذكر أخيه إبراهيم وكان الشيخ في شبابه مشغولاً بالذات وكان مسرفاً في الصرف ثم تقلبت به الأيام حتى مات جسده وأبوه فولى المشيخة الصمادية بعده أبيه ولما ولها نزل ما كان عليه وأقلع عنه وقام بالمشيخة أحسن قيام وكان حكام الشام يكرمونهم حتى انتدبه أحمد باشا الحافظ للذهاب إلى السردار مراد باشا إلى ديار بكر في التخفيف في النزول فذهب إليه وقضى الأمر وسار قبل ذلك إلى مراد باشا وهو في حلب في الانتقام من الأمير علي بن جانبولاذ مع من سار إليه من علماء دمشق وأعيانها ثم تقدم ونبل بعدموت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر الصوفية حتى انتهت المنيّة قال النجم وجد بخط جده أبي مسلم أن ولادته كانت في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وستين وتسعمائة وتوفي ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وألف ودفن إلى جانب أبيه براويتهم المعروفة داخل باب الشاغور رحمه الله تعالى

\*(حرف الغين المججمة)\*

غازي باشا

(غازي باشا) ابن شاهسوار الجركسي الأصل أحد وزراء الدولة العثمانية كان من مشاهير فضلاء الوزراء مطلعا على كثير من المسائل والنسب عارفاً باللغات العربية والفارسية والتركية حافظاً لكثير من أشعارها كان والده من الأمراء واقفي هو أثره في طليعة عمره ثم صار أمير الأمراء بمدينة قونية ولما ولي الوزير البشير الوزارة العظمى توجه من حلب فأصدا بلاد الروم ومر على قونية فاستبدعاه ووجه إليه نياقاً الشام فقدم إليها في نهار الخميس خامس جمادى الأولى سنة خمس وستين وألف وكان شاباً خفيف اللحية جميل المنظر وكان مع حداثة سنه ورقة طبعه معرضاً



عما يقتضيه الشباب من غلو انه مقبلا على محبة العلماء لا يعرف له صبرة وربما انه  
ما نظر الى وجه امره (وحكى) عنه انه طلع يوما للتنزه في الوادي التختاني فالتقى مع  
جماعة من أرباب الصنائع خرجوا للسيف فأرسلوا له قهوة مع شاي منهم خالي العذار  
فلم يتناولها منه وأمر بعض أتباعه من الكهول بمناءاتها ثم صبر عن دمشق  
في ثالث ذي القعدة سنة خمس وستين وجاءته رتبة الوزارة وهو مقيم بها ثم رحل الى  
الروم وولي بعد مدة محافظة مصر وورد دمشق وهو متوجه اليها وذلك نهار  
الاربعاء عشرين ذي القعدة سنة سبع وستين واستقرت احواله كالثلاث سنين وسيرته  
فيها الى الآن مذ كورة مشكورة ثم عزل عنها وأسند اليه بعض أمور هوبرية  
منها خمس أياما ثم قتل ودفن بالقرافة تجاه شباك الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
وكان قتله في سنة احدى وسبعين وألف ومن لطائفه انه كتب اليه الاستاذ محمد بن  
زين العابدين البكري وهو في السجن رسالة في شأن مال أخذه منه تعذبا في زمن  
توليته من جلته ان كان الذي أخذنا من المال عاد عليكم فأنتم في حل منه وان كان  
عاد الى الغير فلا بأس بالاعلام به لتسترجه فكتب اليه الجواب يتاولم يزد عليه وهو  
شربنا وأهرقنا على الارض فضلة \* وللارض من كأس الكرام نصيب  
وحكى انه لما قتل وجد في جيبه كغمد مكتوب عليه هذه الايات وكان وهو  
في السجن كثيرا ما ينشد هاهي

تخسوا الى ذنوبا ما جنبتها \* يداي ولا أمرت ولا نهيت  
ولا والله ما أمرت غدرا \* كما قد أظهرت ولا نويت  
ويوم الحشر موقفا وتبدو \* صحيفة ما جنوه وما جنبت  
ويحكم بيننا المولى بعدل \* فويل للخصوم اذا ادعيت

قلت وقد تداولت الناس هذه الايات كثيرا وخسوها وأغلبهم يظن انها من نظمته  
وليس كذلك فانها للامير اسامة بن منقذ كرها في ترجمته ابن خلكان ولها ايات  
أخرى أولها مبينة في ديوانه وكان كتبها لايه جوابا عن ايات كتبها أبوه اليه وهي  
وما أشكوتلون أهل ودي \* ولو أجدت شكيتهم شكوت  
مللت عتابهم وشئت منهم \* فما أرجوهم فمين رجوت  
اذا أدمت فوارصهم فتوادي \* كطمت على أذاهم وانطويت  
ورحمت عليهم مطلقا المحيا \* كفى ما سمعت ولا رأيت

تجنوا الى آخر الايات

غرس الدين الخليلي

(غرس الدين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدين بن محمد بن أحمد بن عرس بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الايجر خذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الخليلي ثم المدني الانصاري الشافعي المحدث الفقيه الاذيب المشهور صاحب كتاب كشف الالتباس فيما خفي على كثير من الناس ألفه في الاحاديث الموضوعة وهو كتاب جم الفائدة رأيت ونقلت منه أشياء من جللتها انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر الاغنياء باتخاذ الغنم وبأمر الفقراء باتخاذ الدجاج فقال لا أصل له وقد سبقه الى هذا الوضع جماعة منهم الزركشي والسيوطي وألف فيه النجم الغزي الدمشقي كتابه اتقان ما يحسن في الاحاديث الجارية على الالسن لكن تأليف صاحب الترجمة أسهل مأخذ من الجميع وله من التأليف أيضا نظم الكنز ونظم مراتب الوحد للامام عبد القادر الجيلي في رجز في غاية الرقة والاسجام وقد تولى شرحه العارف بالله تعالى عبد الله البوسهوي الرومي شارح الفصوص المار ذكره لما كان بينهما من المودة أخذ بالقدس عن الشيخ محمد الدجاني والشيخ يحيى بن قاضي الصلت امام المسجد الاقصى وقارئ الحديث به ثم رحل الى القاهرة في سنة سبع بعد الف وحضر بهادروس أبي النجاس عالم السهوري في البخاري والشفاء وأخذ عن الاستاذ زين العابدين البكري والحافظ محمد حجازي الواعظ ورأى في منامه وهو بمصر كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه رغيفا فقصر الرغوة على سيدي ابي الاسعد يوسف الوفاقي فأشار اليه بالذهاب الى انروم فذهب اليها اذ كان واجتمع بالوزير الاعظم بواسطة كتاب سيدي أبي الاسعاد وكان تقدم له ولابنه بمصر وأظنه بيرام باشا فوجه له خطابة المدينة وعين له ما يكفيه فهاجر الى المدينة وسكنها وتزوج بها وصار بها منهم لال الوردين لاسما أهالي القدس والخليل وأحبه أهل المدينة وعظم شأنه فيما بينهم ووقع اهم أمر خطير في سنة ثمان وأربعين وألف احتاجوا الى عرضه للسلطنة فأرسلوه الى السلطان ومعه الشيخ الفاضل محمد ميرزا السروجي الدمشقي نزيل المدينة فوصلوا الى دمشق بحبسة الركب الشامي وكان

السلطان اذذا التقدر جمع من فتح بغداد ووصل الى حلب فخر جامن دمشق ووصلا  
اليه وتمت الامور التي ارسل لاجلها واجتمع صاحب الترجمة بوزير السلطان  
المذكور مصطفى باشا وكتب اليه قصيدة يحثه فيها على ازالة العيب الخصبان  
من المعبد النبوي والقصيدة هذه

يا مصطفي بالمصطفى العدنان \* وبآي قرآن عظيم الشان  
لا تجعلن على المدينة أسودا \* شجاعة على حرم النبي العدنان  
وكذلك الحبشان أيضا منهمو \* فهم هم ولا خير في الحبشان  
بل جاء في خبر رواء بعضهم \* هالفتهم لا خير في الحبشان  
قوم لهم طمع شديد زائد \* لا يشبعون من الحطام القاني  
لولا الخفاة منهم لاناكم \* شاكون من هم ومن آخران  
واذا أردتم أنكم تيقنوا \* أحوالهم من غير ما بهتان  
فلتسألوا حفي أفتدى عنهم \* يخبركم عن خلسة الغريان  
ما كل ما يدري يقال وأنتم \* أدري بطيش السادة الحصيان  
يستترلون لاخذ ما قد جاء من \* صدقات خير للفقير العاني  
فيصيب أهل الفضل من صدقاتكم \* ماساءهم من أسهم الحرمان  
فانظروا لنا شجاعة صالحة \* مسترها عن ذا الحطام القاني  
ان لم يجز الاخصيا اسودا \* فاحصوا لنا شجاعة من البيضان  
يا ويحكم ان لم تراعوا حقنا \* يوم الحساب بحضرة الديان  
يوما تكونوا مثلنا ما ان لكم \* في الناس من أمر ومن سلطان  
هدى نصيحة غرسكم في روضة الهادي الى الاسلام والايمان  
يدعو لسلطان الوري ومصطفي \* سيف الاله وعاضد السلطان  
ولما عاد صاحب الترجمة أنزله الفاضل أحمد بن شاهين عنده وأقبلت عليه علماء  
دمشق وأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد بن علي المكبي وذكره  
في ثبته وأثنى عليه قال ومما اتفقوا انه نظم لنا الشمايل في ليلة واحدة فيما بين  
المغرب والعشاء وكتب عنه أنا شيدو أمالي لنفسه ولغيره فن ذلك قوله  
اني لا أعجب مما \* صار الزمان اليه  
اذما بكت لدهر \* الا بكت عليه

وقوله

اذا رأيت وليا \* مغرى بجرص وبخل

فليس ذا وليا \* للرب بل عبد جهل

وقوله في العقد لقد قال النبي مقال صدق \* يراه بالبصيرة كل رائي

أني معناه منظوما بشرط \* وشطر منه بالنظم السواء

وبعدى ما تركت هنا لفتنه \* أمر على الرجال من النساء

وكتب على كتاب من شعره

هذا كتاب حقه يشترى \* بالذهب المحبوب بين الوري

تقدم العالم اخباره \* ان أخر الجاهل خلف الوري

وكتب الى بعض تلامذته من أهالي القدس وهو الشيخ يوسف العسيلي

يا من اليه تشوق وتشتوق \* قلبي يحذتني بأنك متلف

هل قد عرفت بأنني لك مصطفى \* روحي قد العرفت أم لم تعرف

ولقد أقول للأنبي في حبيكم \* أبلاد من يهوى الجمال اليوسفي

ان جئتني مصرا فقد أسعفتني \* يا خبيسة السعي اذالم تسعف

ما حبني بالصدق شخص غيركم \* حقاً وكيف يحب من لم يعرف

أو فوالما وعدتوني سرعة \* كرمافاني ذلك الخلل الوفي

ولقد وهبت مبشري بقدمكم \* روحي وحق جمالكم لم أنصف

ولقد كلفت بحب أصلكم لذا \* كلفي بكم خلق بغير تكاف

وله قصائد في مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكة تنظمها على حروف المعجم من

الالف الى الياء كل قصيدة عشرة أبيات ونقت عليها وانتقيت منها قصيدتين

فالاولي منهما مطلعها

خليلى ان الحب بالصبا عاثر \* فكيف التسلى وهو في القلب لاث

رأيت طباء قد تراءى في الضحى \* لعيني عين بالعبون عواثر

ولو كان ربحاً واحداً لا تقيته \* ولصكته ربح وثان وثالث

فن منقذى من وقذهن فانتى \* وقيد فهل لي من وقيد يماغث

تطلبت غطريفا عطوفا يبيروني \* يكون له في الملك قدما توارث

فتوديت هذا وصف زيد بن محسن \* قين به فهو والشجاع الشاب

فطرت سرورا وامطيت لمرّة \* تبارى هبوب الريح والريح عاثر

فجت الى المولى الشريف أبى الضعيف لبي ضعيفا وهو فى الملك ما كثر  
غدوت عليه فاغدت بروحته \* ورحت وروح القدس فى الروح نافث

والثانية أولها

وإدى الالباح بالعبير تأرجا \* أم عطر عزة فى الصباح توهجا  
أم أشرفت شمس الجلالة ضحية \* أم وجه عزة بالجمال تبجا  
أم زيد المولى الشريف أتى الى الحرم الشريف فن سناء أبجا  
لا تعجبوا عمار أيسم انما \* نور النبوة فى النبوة أبجا  
أوما علمتم أن نور محمد \* فى نسل فاطمة بدا متبجا  
فهم شموس للهدى وهم بحور للندى وهم بدور للديا  
وهم اذا كشف الغطاء رأيتهم \* للمؤمنين بغريمين زبرجا  
ماذا يقول المادحون وربهم \* أتى عليهم فى الكتاب المرجى  
أبصاهم المولى وأبقى زيدهم \* فى ملكه كياما يؤم ويرتجى  
تفتننا بمقامه ومقامه \* وذمامه اذباه ما أرشجا

ومن شعره قوله فى القهوة

دع الصهايا واشرب صرف قشر \* مشبعة تدور بكف بدور  
وان شئت الشفا بادرس ريعا \* الى حان لها قدحان بدرى  
فما الباقوت فى لون نضير \* وما لون النضار ولون تبر  
دع الفاروق ان رمت التداوى \* وخذها ففى الاسقام تبرى  
كان جباها المنظوم عقد \* من الباقوت يحلى فوق نحر  
سأسعى نحو مروتها ألبى \* ليصغوب الصفا صدرى ونحرى  
نذمت ندامة الكسعى عليها \* لما قدفات من أيام عمري  
سأدمن شربها ملامت حيا \* ولا أسغى الى زيد وعمرو  
وأجلوعين أخبارى وهى \* بصافها خيرا قبل فجر  
فرأى الآن يا من رام نصهى \* اذا شاهدتها فى الحان فاجر  
ولم لا وهى مشروب العوالى \* من السادات فى بحر وبر  
هى الراح المريح لكل روح \* ولم تمزج ولم توجد بعصر  
وكل مخالف فيها فاقى \* أسفه قوله من أهل عصرى

فقل ان قال ساقها المغنى \* جبايا امر حبا واشكر بشكري  
 وخذها من يديه في حضور \* مع الساقى الملمح بغير سكر  
 فلا غول ولا تأثيم فيها \* وابست مرة بل طعم تمر  
 وان غالى المحب وقال شهد \* أجيب نعم اذا ما كان تمرى  
 ولولا مد حتى اللبن قبلا \* لعدت له بهجس وشم هجر  
 لبس طباعه وسواد قلب \* له فهو الحرى بكل هجر  
 ونقلت من تذكرة القاضي أحمد بن عيسى المرشدى قال ورد علينا في أثناء عام خمس  
 وأربعين وألف الشيخ الاوحد الاكل غرس الدين الازهرى المقدسى الخطيب  
 والامام بالروضة المشرفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولم يوانسه أهل مكة  
 فقال معرضا علماء مكة جاوزوا الافلاكا \* عزا وحولهم لعمري ذاكا  
 لولا الرياسة في رؤس نفوسهم \* كانوا وحقق كلهم أملاكا  
 وقال أيضا جيران مكة جيران الاله لذا \* لا يعبأون بمن قد غاب أو حضرا  
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم \* اسراء روح بسر السر قد ظفرا  
 فقال بعض السادة الاشراف المتصل بمحمد الزاكي بالغيرة بن عبد مناف  
 نخر الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء أكرم به نسباً ومنقى على طريق  
 الجواب عن المكيين

لقد درك من أديب بارع \* بذكائه ما يعجز الادراكا  
 أحسن اذا تحفتا سيدائع \* بهرت وان جادت فدون ذاك  
 فجهاذا البيت الحرام مذبة \* بأريج مدح من يدب نساكا  
 وهم الحجاج والذين سموهم \* خرم السما واستخدم الاملاكا  
 لاغروا نجازوا الاثير بفضلهم \* وعلوا بحق جواره الافلاكا  
 وعن الثانيين يا مطلقا لم ير في كل غامضة \* يدي بها قلعا بالحق قد طهرا  
 وبحر علم تحلى من فرائده \* جمد البلاغة عقدا يفيض الدررا  
 أثبت حقاً وعين الفضل شاهدة \* وأنت انسانها الراني بغير مرا  
 امكن اليك اعتذارهم فذرو الافضل بعذر من قد جاء معتذرا  
 لم يتركوك لاهمال ومنقصة \* لكن حجبهم فالذنب مثل بى  
 وأجابه أيضا القاضي الفاضل تاج الدين المالكى

جبران مكة غرس الدين أسع في \* قلوبهم باسقاء يدى الهدى ثمرا  
سقه من أنهر الاخلاص صافيا \* فاخضل يطلع من أكمها زهرا  
ومن يكن روض غرس الدين مهجته \* أسرى وفاز بسر السرحين سرا  
به قد اتحدوا اذ كان بينهم \* تواصل معنوى من ألت جرى  
فحيث دارت كؤوس الاتحاد على الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فأجاب الشيخ غرس الدين معتذرا

ياشهم مكة باناج الروس بها \* ياشهم مكة قد بكت من عذرا  
ياحبر علم فزيد الطالبين بها \* يا بحر فهم به نستخرج الدررا  
يا رب حذق غدا رب اليان له \* عبدا وألقى عصا التسليم مقتنرا  
يا ألعيا أنسأت من لوامعه \* مشارق الذهن بالذوق الذى بهرا  
بالوذها بلاعى بجازجه \* أعياء وأخمس كلالا أوشعرا  
يا رب طرف واطف كسرا خطأ \* أغصان غرسى على بعد وما شعرا  
هل ترفين الذى أخلقت من حلى \* أو تقبلن الذى يأنيك معتذرا

فأجابه القاضي بقوله

كلت اكليل تاجى بالتنادرا \* لما بعثت بعقد المدح معتذرا  
مضجنا طيب شكر عرف نفضته \* كروض غرسك جنبه الصبا شعرا  
غرس روى حين روى الفضل منته \* لاسمع نواره من طيسه خبرا  
غرس من المبدأ القياض قد سقيت \* أعراقه فسماء يدى الهدى ثمرا  
انى عقدت وقد عرضت معترضا \* لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا  
هذا الى ما هو الاخرى شاوبه \* اذا اتقنا طريق القوم والاثرا  
نفرقة الفقرا لم يوف لابها \* بشرطها نبذته كسبا شعرا  
عودا لبدء فم الاعتذار ولم \* تقر اذ قلت بكت الذى عذرا  
وقلت فى حق من جازى وعرض لم \* بشعرو أغصان غرسى مخطنا كسرا  
قد حصص الحق فاعلم انما كسرت \* أغصان غرس الذى أخطا وما شعرا  
أقرر بنبلك ثم الملب نجاوزهم \* عنه فجدك ذنب غير ما شعرا  
قضى بما جرت الاقلام منك بما \* جرى به القلم المحتوم حين جرى  
بكتبوا الجواد ومن يعثر يقل كرما \* فسأل الله غفرانا لن عثرا

ونقلت أيضاً من التذكرة المذكورة قال القاضي أحمد كان الشيخ غرس الدين  
كتب الى مولانا القاضي تاج الدين أيا ناذ كرفي فيها بجر داهن الناصب والجازم  
بأن قال (وأحمد المرشدي في ذلك قد حضرا) ثم اعتذر مني فكنت اليه ستة أيات  
وأردت أكلها فأكل عليها مولانا السيد أحمد بن مهود ستة أخرى وبعثها اليه  
وهي غرسنا الغرس الدين في قلبنا الوداء \* فأطلع من أكام أفوا هنا الورد  
فقطر لما أن جتته يد الوفا \* وضاع فأذكي عرفه العنبر الورد  
سقيناه من هذب التصافي زلاله \* وما كدرت مناه جفوة ودا  
رعى الله من يرعى أخاه اذا هفا \* وبوسع من أن يقابله حمدا  
وذلك غرس الدين لازال باسقا \* بروضة من يسقي غراسه المبدأ  
وبذكر عهدا أحكمت في قلوبنا \* وأخيه ابدي الودأ كرم به عهدا  
امام سما فوق السماك بأخص \* وجاوزه حتى سما الابن والحداء  
ونالهم أشنات العلوم بنثره \* فتطمع في جيد أهل الجاهل هدا  
وكشف ليل الجمل من صبح عليه \* بشمس فتسكوه أشعتها بردا  
أنت بفضل فاستحققت شاهدا \* لاحد فاستوليت عني به مجدا  
وأظهرت بالافصال ما كنت مضمرا \* فكنت به أخرى وكنت به أجدى  
ولا هب سبق الجياد لانها \* معودة بالسبق ان كلفت شدا  
فأجابها بقوله

أقول وقد غلبت خير كاجدا \* وقاعدة التغليب معروفة جدا  
حمدت الهى أن غرست لنا الوداء \* أبا أحمد السامى سماك السما حمدا  
فأبسع غرسى بعدما كان ذوا يا \* وأطلع عن أكامه الزهر والورد  
وان دامت السقبالة من وصالكم \* سيثري روض الرسول لكم ودا  
هنيئاً الغرس صار أحد ساقيا \* له من عبون الودأ كأس الصفا ودا  
فظل يراعى عهده في مغيبه \* ويبني له في بيت مدحته عقدا  
وذكره عهدا وأخيه أحكمت \* يد الودأ في أرواحنا العقد والشدا  
وعذرا لاني قادم وراهم \* يقولون في الامثال والحق لا يعدى  
لكل غريب قادم دهشة القا \* بهادراً الخذاق عن ربها الحداء  
وهنا نجوا زنا الحدود ألسن \* تغيبون من أخطا ومن قد جنى حمدا



اذالم تكونوا ههنا فخلقوا \* باخلاق مولى يملك الغنى والرشد  
لعمري لو كنت البليغ خطابة \* وأخطبت من قس الايادى من عدا  
ورمت بأن أحصى فضائل أحمد \* لما استوعبت نفسى فضائله هذا  
هو ابن الرسول المصطفى وذوى الصفا \* بنى حسن الحسنى الذين سموهم مجدا  
ملوك ملوك الارض رق ولاثم \* وجههم أنجى وبغضهم أردى  
لهم حرمة يغنوا بها كل مسلم \* بها أخذ المولى علينا لهم ههنا  
فله آداب بغير تطبيع \* ولكن من سر الرسول بهامدا  
وآذ بنى ربى له منه قسمة \* بفرض وبالتعصيب من ارثه مدا  
ولله شعرجاوز الشعر رقة \* وجاوز للشعرى العبور بما أبدى  
ولا عجب من ذلك عندى ور به \* بعزته قد جاوز الين والحددا  
وناظم هذا الكرمات بكفه \* وينثره جودا فيحيى به فقدا  
وكشف ليل الكرب عن عرش عزمه \* بعزم كان الكون من أيده مدا  
وقد كان منك الفضل قدما مقدما \* بسابقة تستوجب السعى والعودا  
فأظهرت بالآيات ما كان مدغما \* وجمت بالاخفاء بيتا حوى عودا  
فشمته تاجا على الرأس مشرقا \* فغائفته حبا وهمت به وجدا  
وداخلت منه حياء ودهشة \* لما كان من وهم فأورثنا حقدا  
وقابلته بالرحب والبشر فرحة \* ولم نرمه حين حان القاصدا  
ولا عجب سبق الجياد فانها \* معودة بالسبق ما كلفت شدا  
ولست بحمصى كما قال باهت \* ولكن خليلي تميمى استهدى  
وجدى من الآباء فيما روى أبو \* سعيد هو الخدرى وأكرم به جدا  
وذاك من الانصار أنصار جدكم \* رسول به نلتنا علا الجدد والجدا  
عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وحبب والمحب لهم جدا  
أجلك هذا القدح فيمن يجسكم \* ويحمدكم مدحا ويمدحكم حمدا  
وما أصلت كفاك يا مطلقا على الاعادى سيفا بآراماضيا حذا  
فحسبى علم الله والله عدتى \* وذمة خير الرسل تكفى من استعدى  
وقد ذكره الغيومى في المنزه والذى رحمه الله تعالى فى تاريخه وبالجملة ففضائله  
وآثاره كثيرة معجبة وكانت وفاته فى سنة سبع وخمسين والف ودفن الى جانب

الخباري والى جانبهم ما الشخ منصور السطوحى المحلى نزيل دمشق

اليمنى

(غياث) السيد الشريف العارف بالله تعالى أبو القيث الشجرى اليمنى نزيل مكة كان من خير خلق الله عز وجل وله فى الكشف والولاية قدم راسخة وللناس فيه اعتقاد زائد ذكره النجم الغزى فى الذيل وقال فى ترجمته رأيتة بمكة ووجدت منه كسفا عظيما وكان يحب الطيب ويحبي به زوار مكة كما نعرف فى سلاطين مكة وبأخذ منهم ماشاء ثم يصل بما أخذ من الفقراء والمساكين وكان تارة يلبس لباس الملوك وتارة ينزعه ويبيعه ويطعمه للفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به فى شدة البحر ومضائق البر فيجدون بركة الاستغاثة به وينذرون له أشياء يرسلون بها اليه اذا تم غرضهم وكان يعمل الموالد بالحرم أيام الموم وغيرها على طريقة اليمنين ولحن الحانهم بنفسه وكان له رياضة واجتهاد فى العبادة وكانت آثار الإصلاح فيه ظاهرة وكانت وفاته بمكة فى المحرم سنة أربع عشرة بعد الالف ودفن بالشعب الاعلام باب المعلاة بالقرب من ضريح أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها

\*(حرف الفاء)\*

المصرى

(فايد) المصرى الولي الصالح العابد تقدم طرف من خبره فى ترجمة الامام خير الدين الرملى وكانت اقامته بباب جامع الازهر وكانت كبار العلماء تعظمه وتحتزمه واذا جاءه أحد منهم يقف بين يديه فان أشار اليه بالجلوس جلس والوقوف الى أن يقول له انصرف أو ينصرف هو من ذاته وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت الوزراء بمصر يأتون لتقبيل يده والتبرك به خلايلت الهم وحكى الخير الرملى انه كان يوما جالسا عنده فجاءه الوزير قال فأردت القيام فنعنى وقال اجلس فجلست عنده الى أن ذهب الوزير وكان مواخيا للنور الزايدى وكان كل منهما يعتقد الآخر وكانت وفاة الشيخ فايد فى حدود سنة ست عشرة بعد الالف

اليلونى

(فتح الله) بن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العمرى الانصارى المعروف باليلونى الشافعى الفقيه الأديب المشهور كان أوحدا أهل عصره فى فنون الادب وعلو المنزلة وشهرته تغنى عن الاكثار فى تعريفه أخذ عن والده البدر محمود الآتى ذكره وسافر عن حلب الى الروم صحبة الوزير نصوح وكان صار معلما له فحصل على

جاء عربى ثم انحط عنده قول افتاء الشافعية بالقدس وهو من المستكبرين  
فى الرحلة دخل بلادا كثيرة منها مكة والمدينة والقدس ودمشق وطرابلس  
وبلاد الروم وألف تأليف فائقة مها حاشية على تفسير البضاوى والفتح المسوى  
شرح عقيدة الشيخ علوان الحموى وله الكتاب الذى سماه خلاصة ما يعول عليه  
الساعون فى أدوية دفع الوبا والطاعون وهو مشهور وله مجاميع اشتملت على  
تعاليق عربية وأخذ عنه خلق كثير وله شعر كثير منه ما قرأته فى الجواهر الثمينة  
للسيد محمد بن عبد الله المعروف بكبرى بيت المدنى قال أنشدنى اجازه لنفسه محلب  
الشيخ فتح الله البيلونى قوله

الست والاثين والاربعاء \* نخب المرضي بها أن ترار

بطية يعرف هذا فلا \* تغفل فان العرف على النار

(قلت) هذا عرف مشهور لكن ورد فى السنة ما يرد السبت منه فقد روى أن النبى  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفقد أهل قبا يوم الجمعة فيسأل عن المفقود فيقال له  
انه مريض فيذهب يوم السبت لزيارته ومن كلام صاحب الترجمة فى صدر تأليفه  
ولما كانت الهدايا تزعج الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه أحببت أن  
أهدى اليه هدية فائقة تكون فى سوق فضائله نافقة فلم أجد الا العلم الذى شغفه  
حبا والحكم التى لم يزل بها صابا والادب الذى اتخذ كسبا ورأيت فاذا  
التصانيف فى كل فن لا تحصى والامال من سطور العلماء وطروم الحكماء  
أوسع دائرة من أن تستقصى الا أن التأتى فى التجميع من قيل ابراز الحقائق فى  
الصور ومن هنا قيل لكل جديدة ولا خلاف فى ذلك عند أهل النظر وذكر  
السيد محمد كبرى المدكور أنفاى كآبه نصر من الله وفتح قريب انه أخبره انه  
قال له عمه أبو الثناء محمد بن محمود البيلونى لا تباحث من هو أعلى منك مرتبة لانه ربما  
انجر الكلام الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فيحمر وجهه ثم لا تكاد  
تفعل ان رأيت فى نفسك شيئا لذلك ولا من هو مثلك فانه لا يسلك كما انك لا تسلك  
فيقد عليك عقلك وتقد عليه عقله والمعاصر لا يناصرو عليك بمن هو دونك فانه  
يستفيد منك بغير اسكار وتستفيد أنت باعادة تقدر وى عن أبى خنيفة من أحب  
أن يظهر الخطا فى وجهه مباحنه فقد أخطأ هو لرضاه بالخطا وانما يعرف حال أهل  
العلم من جال فى ميدانهم بمور الانصاف كان السيد تلميذ السعيد يستفيد منه كل يوم

أربع مسائل ويقيد ثمانية مسائل وكان عمره عشرين سنة وعمر شخه ثمانين فقيل له في ذلك فقال أما الأربع فأضربها الى الثمانية فتكون اثني عشر وأما الثمانية التي أفيد ما فعدم أفادتها لا يزيد فيما لدى وما أحسن قول من قال

أفد العلم ولا تبخل به \* والى علمك علما فاستزد

من يفده يجزه الله به \* وسيبقى الله عن لم يفد

وقال ابن المعتز لا تمتنع العلم طال به \* فدوال أيضا عنده خبر

كم من رياض لا أنيس بها \* هجرت لان طريقها وعر

وقد وقفت على أربعة كراريس جمعها ابن أخيه محمد بن فضل الله من تنقه التي لم

تصل الى هذا القصيدة وغالها في التصانيع والحكم والاستغناء فن ذلك قوله

يقولون دار الخضم تطفر بؤده \* فذلك درياق من الغل في القاب

فما ازاد من دار بته غير جفوة \* لان تقديم الداء مستصعب الطب

وقوله بيا ب الله لذ في كل قصد \* وغض الطرف عن نفع العباب

فما الارض لا يروى تراها \* اذالم ترو من ماء السحاب

وقوله وينسبان لفتح الله بن النحاس والصواب انهما لفتح الله هذا

يقولون واقف أو فناق مرافقا \* على مثل ذا في العصر كل لقد درج

فقلت وأمر ثالث وهو قول أو \* ففارق وهذا الامر أدفع للحرج

وقال مضمنا لا تجزع عن الحادث \* وبصدق عزمك فانفذ

فالعصر أمتع جنة \* والله أعظم منفذ

فالجأ لعز جنا به \* ومن الهموم تعوذ

واصرف تصارييف الامور الى ورائك وانبد

ان المقدر كائن \* ولك الامان من الذي

ومما قاله عاقد الماروي عن ابن عباس رضى الله عنهما

وقال ابن عباس ثلاث جزاء من \* حبانى بها لا يستطاع فيحصر

سماع لتحديثي وقصدي الحاجة \* وتوسيع لي مجلسا حين أحضر

ولقد أجاد في قوله

المراء ما دام في عز وفي جدة \* فكل خل له بالصدق متصف

لا عرف الله عبدا صدق صاحبه \* فانه بانكشاف الحال ينكشف

وقوله هذا مثال جرى فافطن لباطنه \* فعارف الوقت من لا وقت قد عرفا  
 اذا ابتليت بساطان برى حسنا \* عبادة العجل قدم نحوه العسفا  
 وقوله توق من العداوة للاداني \* فكيف بمن اذا ماشاء كادك  
 نيت لرفعة تبغي وجوها \* ولا تدري بماذا قد أراذك  
 وأصابه رمد وهو بالقاهرة فكاتب لبعض أحيائه  
 أيها الشهم قدم ملكك فؤادي \* يوداد ماشيت قط بمنك  
 ان عيني شكت إبعدها \* لأراك الاله سوأ بعينك  
 ومن مجونه المستعجم

لأرضى الرد ولا أتني \* الالتقا الحسن السر بطن  
 قفل لمن نافق في جها \* ان من الايمان حب الوطن  
 ومما يستجاده قوله في العيون ويعبر عنها بالنظارة التي تسعملها الناس اتقوية  
 البصر رب صديق عاب نظارة \* يقوى بها الناظر من ضعفه  
 وعن قليل صار في أسرها \* يحملها رنمها على أنفه  
 وقال متوسلا قبل دخول مكة في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف  
 أبنا منك بالعصيان جهلا \* وأنت دعوتنا حلما ومنا  
 فقابل بالرضا يارب واغفر \* بمحض الفضل ما قد كان منا  
 وهذا ما وقع اختباري عليه من أشعاره وفيها كفاية وكانت ولادته في شهر رمضان  
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي سنة اثنين وأربعين وألف بحلب ودفن بزاوية  
 آباءه واليولوفي بفتح الباء الموحدة ثم مشاة تحتية ولام وواو ونون نسبة لليلون وهو  
 نوع من الطين يستعمل في الحمام وأهل مصر تسميه طفلا قال الخفاجي وكلاهما لغة  
 عامية لا أعرف أصلها كذا ذكر وفي الصحاح الطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة  
 أي ناعمة انتهى ولعله سمي بهذا النوع من الطين لتعومته لانه كالصابون تغسل به  
 الابدان سيما في الحمام

ابن النحاس

(فتح الله) المعروف بابن النحاس الحلبي الشاعر المشهور فردوقته في رقة النظم  
 والنثر وانسجام الالفاظ لم يكن أحد يوازيه في أسلوبه أو يوازيه في مقاصده وكثير  
 من أدباء العصر يناضل في المفاصلة بينه وبين الأمير فيجلب ويدعي أريجته مطلقا  
 وعندى ان أريجته انما هي من جهة حسن تراكيه وحلاوة تعبيراته وأما

ارحمة الامير فن جهة معانيه المبكرة أو المفرغة في قالب الاجادة ونحن لم نطلع  
لفتح الله على معنى يشبه قول الامير من الرباعيات

ما مرئذ كرا الصكرى في بالى \* الادفعه راحة البلبال

أشفقت من الجفون لما يؤذى \* أقدام خيالك العزيز الغالى

ولا قوله لو لم يكن راعها فكر تصورها \* من واله وثنتها مقسلة الامل

ما قابلت نصف بدر يابن ليلته \* وألفت الزهر فوق الشمس من خجل

فهذان مما لا قدر مثل الفتح على طرق باهم ما وبالجملة فهم اشاعر الزمان ولعمري

ان زمانا جادهم بالسخرى جدا وكان فتح الله في حديثه من أحسن الناس منظرا

وأبهم صباحه ورشاقه وكان أبناء الغرام يومئذ ينفذونه وهو يعرض عنهم

ويجافهم حتى تبدلت محاسنه فعطف عليهم يستمدود ادهم وكانت النفوس قد

أنفت منه فرمته في زاوية الهجران وفي ذلك يقول وقد رأى اعراضا من صديق له

كان يألفه انى أنا الفتح سمعته به \* ماهمه حرب ولا صلح

من عدلى ذنبا قلانى به \* فأنما ذنبى له النصح

قولوا له يغلق أبوابه \* فأنما حاربه الفصح

ثم اندرج في مقولة الكيف وترى بزي الزهاد واتخذ من الشعر صدارة حدادا

على وفاة حسنه ووفاته جماله وما زال يرى أيام حسنه وينعى ما يتعاطاه من الكيف

وله في ذلك محاسن ونوادير منها قوله في قصيدته التى أولها

من يدخل الافيون بيت لهاته \* فليلق بين يديه نقد حياته

لو يابئين رأيت سبيل قبل ما الافيون أنحله وحل بذاته

في مثل عمر البدر يرتع في رياض الزهر مثل الطير في لقناته

من فوق خد الدهر يهيج ذيله \* مناه أنى شاء وهو مواته

ونراه ان عبث التسميم بقده \* يتقدس والروض في حركاته

واذا مشى تنها على عشاقه \* تنفطر الآجال من خطراته

يرنو في فعل ما يشاء كأنما \* ملك المنة صار من لحظاته

لأبت شخص الحسن في مرآته \* ودفع بدر التهم عن عتباته

وقال من قصيدة أخرى

يا هذه ان أنت لم تدرا الهوى \* لانجسديه فلهوى استحكام

وأني كنت أخدم نواظرهم \* وبكل قلب من جفأى كلام  
والبحر الا في لسانى منطق \* والحسن الا في يدي ختام  
لدى القوام مصونة أعطافه \* عن أن تمتددا لها الا وهام  
ممنع الا الوعد يدي وصله \* يوما ولا نجاة له المام  
حتى خلفت السقم فيه بنظرة \* ولقد يلاقى ظله الظلام  
وتتوعد أدواؤه فبطرفه \* شكل الرقيب وفي الصماخ ملام  
ألف التجنب في هو القبره \* للناس بعدك خطوة وسلام  
ثم مل الاقامة بين عشيرة فخرج من حلب وطاف البلاد وكان كثيرا التنقل لا يستقر  
بمكان الا جدد لا خرم ما وفي ذلك يقول وقد أحسن كل الاحسان

أنا التارك الاوطان والتارح الذى \* تتبع ركب العشق في زى قائف  
وما زلت ألهوى نفضا بعد نفض \* كأنى مخلوق لظى النفايف  
فلا تعذلونى ان رأيت كتابى \* بكل مكان حله ككل طائف  
لعل الذى بايئت عيشى لينه \* وأقنيت فيه تالدى ثم طار فى  
نكفاه الايام أرضا حلتها \* ألا انما الايام طرق التكالف  
فيملى عليه الدهر ما قد كتبه \* فيعطف نحوى غصن تلك المعالف  
ودخل دمشق مرات وأقام بها مدة واتفق عند دخوله الاول جماعة من الادياء  
المجيدى وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها ما كهاث ومحاورات بروق سماعها  
فاختلوا به وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وجرت لهم محافل  
سطرت عنهم ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها ثم سافر الى القاهرة وهاجر الى  
الحرمين واستقر آخر بالمدية وله في مطافه القصائد والرسائل الرائقة يمدح بها  
أعيان عصره ومن أرقها قوله يعاتب

غرس لكى فى المدح ما اخضر عوده \* وألقت اليه الزهر عقد من الزهر  
وصارت عيون التصفين قلائدا \* عليه وعين الحقد تنظر عن شزر  
وقلت ستندى بالثمار أنا ملى \* فما كان الا أن قبضت على جمر  
وعدت كما عاد المسمى مذمما \* أغص بشكرى وهو يحسب من وزرى  
ومساء حظا كالذى اجتلب الهوى \* وأسله محض الوداد الى الهجر  
ومن نثرها عهدي بالشج جبالاوى اليه وحى أحوم حوله وعمادا اعتد بعد الله

عليه فبال الجبل ليؤور والحى لم يحرم والعماد لم يحو وما باله في مسراته وأنا في  
ليل الهموم أتوقع تنفس صبحها وأبتهل الى الله تعالى في طلوع شمسها فعند  
ما حلت أكف الابتهال عرى الدجى ولا ح من تنفس صبح الوصال أشعة شمس  
التي حال بين طرفي وسناها قذاة العين وأصبحت مصابيح أعوذ بالله من  
أن يلهى الشيخ بزخرف المتشدد أو تستقبله أقاويل المخلوق والزخرف  
عنة الثلاثي والتشدد باب الهول والأقاويل مطية الكذب والدخيل فزال  
يدارد والتعلق مزارب النفاق ولى في محبته الود الثابت والقلب الصابر  
واللسان الرطب والفم الشاكر وله منى الوداد المحض والقصائد الغر ولى منه  
أنة المتوجع ولوعة المصاب وحرقة المهجور وخشية المرتاب وما أراه  
من اقتفائه اثر التلبس عليهم الامر في كسر زجاجة ودادى من زيد وعمرو  
ولا غرو قديمى الجين الكليله وتهجر الحسام قيوته وكثيرا ما يضل المدبج دليله  
وتخطى المؤمل ظنونه وكان مع ظهوره برى الفقراء من الدراويش كثيرا لا نفة زائد  
الكبرياء والعجب ومن هنا حرم لذات المعاشرة واستعرض أكراد المذمة وهذا  
عندى من الحق العظيم مع انه ينافيه جودة تخيله في الشعر وقد يقال ان الشعر  
موهبة لا يتوقف أمره على وجود الصفات الكاملة بأسرها وأما امر التناقض في  
الاحوال فكثير من يتلى بها وهى وصمة لا راد لظعن فيها بحال ومما يحسن  
ايراده في هذا الشأن ما روى عن الاسكندر انه رأى رجلا عليه ثياب حسنة وهو  
يتكلم بكلام وضيع فيج فقال له يا هذا امان تتكلم بمثل قدر ثيابك أو تلبس ثيابا  
على قدر كلامك وقولهم (غن تشا كل بعضك) أصله أن سكرانا مر وهو يبل فقيل له  
ذلك انتهى وأشعار فتح الله كثيرة مطبوعة مرغوبة فن جيبها قصيدته اللامية  
التي مطلعها

غير وفاء الحسان يحتمل \* وفي سوى الصبر يحسن الامل  
نفل ما القلب فيه مطرب \* لبعده والمزاج منفعل  
وعد عن ظنرة رميت بها \* فغير جرح اللهاط يندمل  
سمعت بالوصل ثم همت به \* أكل صب قبل الهوى غفل  
دون من مهل على ظمأ \* ودونه اليقظ دونها الاسل  
فن زلال الوصال خذ بدلا \* فما لئلى اذا قضى بدل



هم الأطباء الذين ان بعدوا \* قلت شوقا وان دنوا قتلوا  
 السالبون البقاء ان رحوا \* السافكون الدماء ان عدلوا  
 لاهون لا يستخفهم خزن \* عليك مستحنون ما فعلوا  
 ولا تقلى لحاظهم عدد \* ولا لاطراف بيضها فقل  
 هم حرمونا الحدود نلتها \* وكل وقت يمسها النجل  
 وحرما العطف قوة وهم الغصون والغصن شأنه الميـل  
 أولوا التنايا البرود سلسلها \* والمقل المتقى لها النجل  
 من فرق البحر فيهم اجتمعت \* أسماء منها الرضاب والكل  
 من جعلوا الورد يستظل به الطلع وأعلاه نرجس خضل  
 هي الاماني الميسر موردها \* ورب ورد من دونها الاجل  
 ولي فؤاد أطماع ناظره \* كلاهما بالشيب مشغل  
 فالطرف فيما عناء منهم \* وذابجا لا يغيبه مشتغل  
 وذبت عظام أدر أم سقما \* بل في ما أعظمى له سبل  
 لكل عضو اذا وضعت يدي \* يمدها من صبا بني شغل  
 أود آها وليس تنفغي \* وكتهما فوق علتى علل  
 لا الرشد عندى ولا الفؤاد ولا العقل ولا البصرى ولا الحول  
 أنا الذى فى الانام حيره الحب فما الاهتداء ما الحيل  
 فن لطرفى أو من قلبي فى الحب وذا هائم وذاتمحل  
 خلقت صبا كما نمت خلقت \* له العيون الفوانك التحل  
 بودع أحشاه من كنانها \* ودائعها ما اتدى لها نقل  
 ككرمان الاستاذ نودعه الجود ولا يمتدى لها النجل  
 وهى قصيدة طويلة وفى هذا القدر منها كفاية وأرق منها وأنهى قصيدته الدالية  
 التى مدح بها ابنا الاسعاد الوفاى وأخاه ومطلعها

قد نغدت ذخائر الفؤاد \* فكم أرى اليمع للسهاد  
 فؤاد من يجب مثل دمه \* ودمعه مظنة التفاد  
 اذا هد اللبل فطفل مقلتي \* يبيت بالتريف غير هادى  
 ومن بكى من التوى فقد رأى \* بعينه تقطع الاكباد

تغابلوا على الجمال ميلة \* فعلوها مشية التهادى  
وما سمعت بالغصون قبلهم \* مشتها أكتبة البوادي  
فان تجدي على زراي \* فلاتقل لغيسة القواد  
وانما رفعتها لانها \* كانت لهم حائل الاجباد  
حمر الخدود ان تغب فشكها \* بناطرى داخل السواد  
لاجل ذا الدمع جرى بشوقها \* فنظم الباقوت في نجادي  
لا و أبى ومن يفل لا و أبى \* فقد تلى ألية الامجاد  
ما عثر الغمض بذيل ناظرى \* ولا اثنت لطيفهم وسادى  
ومر رشاش مقلتي حبايلا \* فأين منها زلق الرقاد  
آه وآه ان تكن مل عفى \* فانها مضمضة الصوادي  
قد نفض السمع كلام غيرهم \* كما نفض الصبر من مرادى  
أعاذلى فلهوى غواية \* بعث بها كاترى رشادى  
ولعبت وشعلتى كنية \* بقادح يعبث في زنادى  
دع الهوى يعبث بي وان نشأ \* فعذتني من عذبات واد  
مالحق اللوم غبار عاشق \* حذابه من التسبب حاد  
أما ترى الافاح حول لمتى \* حكى ابتسام البرق في البوادي  
بشر في طساوعه بأنلى \* صبح وصال لدجى بعادى  
ولم أقل مناسل تجردت \* وأركزت بجانب الاضداد  
كان شيب الشعرات ألسن \* على ضبا عروني تسادى  
لبست ما أضاعني فأسوق \* كأسوة الجمرة في الرماد  
وحال في الرأس ضبا خيمة \* ذات طنايين الى الافواد  
كانها عمامة لبستها \* من يد مولاي أبى الاسعاد  
محجود الغرم فرنده التقي \* وعنده تبسم الاجباد  
ما عرك الجذب أديم أرضه \* ومن يديه فوقها غواد  
أما لو يباهي به احتى الدجا \* لما اختشى خطب صباح عاد  
أردخل النهار تحت ذيله \* ما زحف الليل على العباد  
لقبسه ومن رأى بنى الوفا \* فقد رأى أهله الاعباد

الضاربين رفر فاعلى العلى \* الواضحين فغر الرشد  
 هم البحوران جيوأوا حبوا \* قلت الحى دارت على أطواد  
 تميزوا فى الاولياء مثل ما \* تميز الملوكة فى الاجناد  
 هم الذين فرعوا خصائص الملوكة من خصاصة الزهاد  
 قد نقدا المجد لهم صفاتهم \* نقدناة الحسن للعباد  
 وقد رأيت فرقدى بنى الوفا \* كلاهما لمن يضل هاد  
 كلاهما منع فضل وهدى \* بكرع فيه حاضر وباد  
 فبما مفيض البرككت ذكركه \* ان نقدت راحلتى وزادى  
 أرسلنى الحب اليك قاصدا \* وأرسلنى كرامة القصاد  
 وفى يدي من المدح تحفة \* قليلة لملها الايادى  
 وباتنين منك ان أجرتنى \* غنيت عن جوائز الانشاد  
 بنظرة جالبة الوداد \* ودعوة قامة الفساد  
 آه ويا رب عسى عناية \* ونستقال عشرة الجواد  
 ونستقر مقلى بمائها \* واكتفى من الورى جهادى  
 كم أزرع الشكر وما زرع \* اذا أنى الابان من حصاد  
 وأتبع الهوى بكل غادر \* ليس هواه فى سوى عنادى  
 فأنفت الرقى على مخبل \* وأطلب الحر الثمن جماد  
 ولى حظوظ لا تقيد جملة \* كما يحيط الطفل بالمداد  
 تشعبت من الصبا وناصبت \* على السرى مخارم البلاد  
 بين هوى لخائل ومدحة \* لباخل وفرقة لعاد  
 فقرت من قصائدى لانها \* الى الكبر سلم التعادى  
 لا أسفا على ذوات أسطر \* فانها مراد الاحقاد  
 أليسة لولا هوى بنى الوفا \* منزل منزلة اعتقادى  
 وان تكون منهم التفاته \* ثبت فى شهرة السداد  
 لما نظمت قوله لقوله \* من اتقوا فى الصعبة القياد  
 لكننى ادخرتها وسيلة \* ونعم ما دخرت من عباد  
 ومن عقود الزاهية سلسلته التى نظم بها قلندا الاجادة وهى فى مدح الاستاذ أبى

المواهب البكري ومستهلها

يا مبتدع العذل ان عذلك اشراك \* عذرا لعذار ربيت منه بأشراك  
 للناس غرام يا عاذلي وغرامي \* من سرب ظبا النقا بألس مخراك  
 تسبيك بديماج خذ شعرات \* قد غنمها السحر والجمال لها حاك  
 تالله وما الحسن غير حسن عذار \* فانظره وسلتي فعد نريك عناك  
 ما خط عذاره سوى حسنات \* يارب وأرجوا بذى الصبيغة ألقاك  
 يا بدر كما جئت للسان ختام \* المسك ختاماً أنى لحسن مجباك  
 أقسمت بطر كالأز ورد بخد \* كالعسجد حلت وجنتك فخلاك  
 ما فيك سوى نقض العهد ومعييب \* وافعل ففؤادى على فعالك يهواك  
 أنعمت صباحاً يا من بدا كصباح \* والليل بخير من الذواب مساك  
 ما شئت فزدني أسى أزدك ودادا \* ما أجهل من يدعى هواك وبشاك  
 قد كنت وكأنت بدر دجانا \* واليوم فلم ياهللال نجرم رؤياك  
 هل كان من الرشد أن تقاطع مثلي \* يا حب وتقاد مع غواية نهارك  
 هب ان رقيبى عليك مثلى مضى \* من صدك عني أنا وحشت في ذاك  
 بليت غليل الحسود فيك وطني \* ما كان لي شفي من التفص لولاك  
 أودعتك غرس الهوى ليثمر ودا \* ما كان رجائي ان العدواة يجناك  
 ان كل عقاب الذى يجبك هذا \* أفديك فقل لي فإتركت لأعداك  
 أجف وأنا العندليب فيك وعار \* تصغى لصدى عاذلي وتطرب أذناك  
 لا تصغ لدعوى السوى فليس سواء \* مغربك وتزوير ما ادعاه ومغراك  
 لو انك أنصفت لأعتات بأنى \* مضناك وكلهم لك بدي مضناك  
 يا غصن وان دمت لم تكن لغتاني \* لا غرو لى العذرى اذا عشتك والى  
 أشكوك لمن تطلب الملوك رضاه \* من فاق جميع الورى بعنصره الزاك  
 من نسل أبي بكر الامام امام \* للودود والفضل والولاية ملاك  
 ذو الرفعة أغنى أبا المواهب من لى \* بالشيرمدى الدهر والسماحة بلفاك  
 يسمه تجدد من يديه فأنض حجر \* لا تنضب سحج البنان منه بامساك  
 واستدبره واعتقد وخذ حاسما \* عن كل حسام أبا المواهب أغناك  
 ان تأتله خائفا وأنت محبة \* لابد وأسعد العرب من متسوقاك

يا بحر لآل ويا غمام نوال \* طوبى لوال دنا اليك والال  
مولاي أقل عثرتي فليس مغيب \* والحب جفاني وقلي صبري الال  
من مثلك يا ابن الكرام طبت نجارا \* وازددت فخارا فزيدك مولانا  
قد ألهلك الله بين قومك بدرا \* لازلت منيراهم وهم لك أفلان  
يهتز على الحالتين منك حسام \* بدلا وخصاما كيف جددت قتال  
يا عترة ذاك الامام فاق وقسم \* ان قصر مدحى لكم فمجزى ادراك  
ما المديح بمجد سوى الوصول اليكم \* أنتم درر الكون والمدائح اسلاك  
لا زال على سيد الورى وعليكم \* أزكى صلوات من السلام باملاك  
ما جاو رسر الهوى فوادعجب \* فى الناس وما ذل فى المحبة املاك  
وكتب الى العلامة عبد الرحمن العمادى مفتى دمشق وقد أصابه رمد

فدا لعينيك دون الناس عناقى \* وكل عضوفداه كل أعضائى  
وؤد لو كان مودوعا بأنفسنا \* ما تشكبه بعين منك رمداء  
نظارة لكاب الله قد ملئت \* خوف المعاد باشفاق واغضاء  
وأنت لا عن حجاب كنت ناظرنا \* فارفع حجابك وانظر للاجباء  
وكتب الى ابنه ابراهيم يهته ببولود

أنا نبير الوليد الجديد \* فساق الناحية وبشرى  
فلا زلت مولاي حتى ترى \* هلاك مثلك قد صار بدرا  
وقال يخاطب بعض الصدور وكان الفتح قد م من الحج فأهداه تمرا  
أحسن ما يهديه أمثالنا \* من طيبة من عند خير الانام  
بعض تيمرات اذا أمكنت \* اهداؤها ثم الدعاء والسلام  
ومن رابعاته قوله

لا تبذل لمن تحبه ما أبدى \* واصبر فلعل الصبر يوما يجدى  
اطهار مجبى لمن أعشقه \* صارت سببا الطول همر الصد  
وقوله أيضا زروا جل لسمعى كؤوس اللفظ \* واجعل كبدى غمدا لسيف اللفظ  
بل زروا هجر ولا تخف مظلتى \* ما أوردنى البلاء الا خطى  
وقوله من أرقى قد استلذ الارفا \* وبلاء ومن أعشقه قد عشقا  
من يفتنى منه ومن يفتنه \* أفنى حرقابه ويبنى حرقا

ومن نوادره قوله في مدح الامير محمد بن فروخ  
 عجباً سيف لحاظ من أحبته \* يزاد صقلام طراوة حسنه  
 ويطل يفتك في الاسود كانه \* سيف ابن فروخ بدا من جفنه  
 وأنفس نفائسه تضمنه المشهور لصراع الرئيس ابن سينا  
 لا يدعى قسرلو جهك نسبة \* فأخاف أن يسود وجه المدعى  
 فالشمس لو علمت بأنك دونها \* هبطت اليك من المحل الارفع  
 ومن رواه قوله

أيارب جعلت متاعى القريض \* وقد كان قد ما بعد السننا  
 فلم لا وقد درست سوقه \* كاطلال أصحابه الاقدمنا  
 ولا بد للشعر من رزقة \* فيا ويح من يقصد الباخلينا  
 أأطف من روض شعري لهم \* فأنثروا على نائما  
 فيها أنا ذا شاعر واقف \* ييا بك يا أكرام الاكرمين  
 ومحاسنه كثيرة وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة الخميس لثمان  
 بقين من صفر سنة اثنين وخمسين وألف ودفن ببقيع الفرقه

المعري

(فخر الدين) بن زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم بن أحمد القدسي المعروف بالمعري  
 الحنفي تقدم أبوه زكريا وكان فخر الدين هذا طالما فقها نبيلاً رحل الى القاهرة وأقام  
 بالجامع الازهر مدة وثقفه بالشهاب الشوبري وأخذ الحديث عن أبي الحسن بن  
 عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني الشافعي بعد قراءته عليه شرح التلخيص في  
 المصطلح وأخذ علم الاصول والفروع عن أبي الاخلاص حسن الشرنبلالي  
 ورجع الى القدس وانقطع في آخر أمره للتدريس والافادة بحجرة بالمسجد  
 الاقصي بقرب رواق الشيخ منصور فاشتهرت الآن بخلاوة المعري وصار اماماً  
 بالسلطانية بالمسجد الاقصي وكانت وفاته في سنة سبعين بعد الف ولم يعقب

ابن معن

(الامير فخر الدين) بن قرقاس بن معن الدرزي الامير المشهور من طائفة كلهم  
 أمراء ومسكنهم بلاد الشرف ولهم عراقة قديمة ويضمون ان نسبهم الى معن بن  
 زائدة ولم يثبت وكان بعض حفدة فخر الدين حكى لي عنه أنه كان يقول أصل آبائنا من  
 الاكراد سكنوا هذه البلاد فأطلق عليهم الدرود باعتبار المجاورة لا أنهم منهم وهذا  
 أيضاً غير ثابت فانهم منشأ زينة هذه الفرقة وكثرتهم وفخر الدين هذا اول اماره

الشرف من جانب السلطنة بعد موت أبيه وهلاشأنه ودرج الى أن جمع جمعا  
كثيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك  
الدائرة من أقطاع كالشقيف وكيسروان والمقن والغرب والجرد وخرج من طاعة  
السلطنة ولما وصل خبره الى مسامع الدولة بعثوا المحاربين أحمد باشا الحافظ نائب  
الشام وكثيرا من أمراء هذه النواحي فلم يقابلهم وهرب الى بلاد الفرنج وأقام بها  
سبع سنين الى أن عزل الحافظ عن نيابة الشام فطلع الى مستقره في شوال سنة  
سبع وعشرين وألف وزاد بعد ذلك في الطغيان والاستيلاء على البلاد وبلغت  
أتباعه الى نحو مائة ألف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان  
وحوران وندمر والحسن والمرقب وسليمة وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد  
الى انطاكية وتبيل ولده الأمير علي وولى حكومة صفد وكان وقع بين فخر الدين وبين  
بني سيفا حكام طرابلس الشام حروب شديدة ودهمهم مرة فذهب طرابلس وأباد  
كثيرا من ضواحيها وكان سببا لخرب هاتيك البلاد ثم صاهر بني سيفا هو وابنه  
وتزوجا منهم وجاءهما أولاد ولما ولي نيابة الشام الوزير مصطفى باشا بعد عزله عن  
مصر في سنة ثلاث وثلاثين قصد بعسكر الشام وكان الشاميون قد خافوا عليه  
فلما وقع المصاف بين الفريقين بالقرب من عنبرولى العسكر الشامي هربا  
فانكسر مصطفى باشا كسرة منكسة وقبض عليه ابن معن وأخذه الى بعلبك  
مقيدا في الباطن مطلوقا في الظاهر وبقي عنده الى أن وصل الخبر الى دمشق فاجتمع  
علماءها وكبرائها وذهبوا الى ابن معن ورؤسائه فكلوا فطلق سبيله وقدم  
دمشق فانتقم عن كل السبب له في الركوب ورجع فخر الدين الى بلاده ولم يزد  
بعد ذلك الاعتوا وكبرا وبلغت شهرته الآفاق حتى قصد الشعراء من كل ناحية  
ومدحوه ورأيت مدائح مدقونة في كتاب يبلغ مائة ورقة وأكثرها قصائد مطولة  
وأما المقاطيع فلم أستحسن منها الا هذا المقطوع أنشد به عطاء الله السلجوقي  
المصري يحتاج به

براعن ان أبكته ضحكة الندى \* وعضبك ان أضحكته بكت العدا

فسمية هذا العتدى قط رأسه \* وسمية هذا قط رأس من اعتدى

ولما تحقق السلطان مراد من مخالفته وتعديه بعث لقاتله الوزير المعروف  
بالكوجك المقدم ذكره وعين معه أمراء وعساكر كثيرة فركب عليه وقتل أولا

ابنه الامير علياً ثم قبض آخراً عليه وجهره الى طرف السلطنة فقتله السلطان  
وقد تقدم تفصيل ذلك في ترجمة الكوجك وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وألف  
وأنشد بعض الادباء في ذلك

ابن معسن ما كان الاخيالا \* وضع الكون واستمال ومالا  
ممكن الله منه أحمد باشا \* وصفي الله المؤمنين القتالا  
ورأيت في المجموع الذي جمعت فيه مدائح أن ولادته كانت في سنة ثمانين وتسعمائة  
وقيل في تاريخ ولادته خطا بالوالده

بأمر الجود هنت بمن \* أنس الكون وجبا الاهلا  
قد غدا الدين به مفتخرا \* أرخصوه فخر دين هلا  
والدرزية طائفة كبيرة يتسبون الى رجل من مولدي الأتراك يعرف بالدرزي  
وقد ظهر في زمن الحاكيم بأمر الله العبيدي هوور جل أعجمي يقال له حمزة وكان  
الحاكم لعنه الله يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتنازع ويحمل الناس على  
القول بذلك وكان حمزة والدرزي ممن وافقوه وأظهروا الدعوة الى عبادته والقول  
بأن الاله حل فيه واجتمع عليهم جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية فثار عليهم  
عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكروا صاحب مرآة الزمان أن  
الدرزي المذكور كان من الباطنية مصر على ادعاء الربوبية للحاكم لعنه الله  
تعالى وصف له كتاباً فيه ان الاله حل في علي وان روح علي انتقلت الى أولاده  
واحد بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكم وتقدم بذلك عند الحاكم وفوض اليه  
الامور بمصر ليطيعه الناس في الدعوة وأنه أظهر الكتاب فثار عليه المسلمون  
وقتلوا جماعته وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم فأعطاه مالا عظيماً  
وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة  
فخرج الى الشام ونزل بوادي نيم الله بن ثعلبة غربي دمشق من أعمال بانياس  
فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكم وأعطاهم المال وفرق في نفوسهم  
التنازع وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيع لهم المحرمات الى أن هلك لعنه الله تعالى  
فهذا أصل وجود الدرزي والقيامته في هذه البلاد وأما القول فهم من جهة  
الاعتقاد فهم والنصيرية والاسماعيلية على حد سواء والجيسع زنادة وملاحدة  
وقد مصرح قاضي القضاة ابن العز والشجرهان الدين بن عبد الحق من الخفينة

ذكر الدرزية



والشيخ صدر الدين بن الزمكاني والشيخ البلاطسي والشيخ جمال الدين  
 الشربيني من الشافعية والشيخ صدر الدين بن الوكيل من المالكية والشيخ تقي  
 الدين بن تيمية من الحنابلة في فتاويهم وغيرهم ان كفر هؤلاء الطوائف مما اتفق  
 عليه المسلمون وان من شئت في كفرهم فهو كافر مثلهم وانهم اكفر من اليهود  
 والنصارى لانهم لا يتحلل من اجنتهم ولا توكل ذبايحهم بخلاف اهل الكتاب وانهم  
 لا يجوز اقرارهم في ديار الاسلام بجزية ولا بغير جزية ولا في حصون المسلمين وجرم  
 الشيخ ابن تيمية بانهم زادوا كفرهم المرتدين لانهم يعتقدون تناسخ  
 الارواح وحلول الاله في علي والحاكم ومن طالع كفرهم حرف حقيقةهم الحبيثة فان  
 فيها ما يستبشع جدا ومن جملة معتقداتهم ان الالهية لا تزال تظهر في شخص بعد  
 شخص كما ظهرت في علي وشمعون ويوسف وفي غيرهم وانها ظهرت بعد ذلك في  
 الحاكم وان كل دور يظهر فيه الهوي يقولون هو الآن ظاهر في مشايخهم الذين  
 يسمونهم العقال ويحمدون وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان والحج ويسمون  
 الصلوات الخمس بأسماء غيرها ويوالون من تركها ويجعلون أيام شهر رمضان  
 أسماء ثلاثين رجلا وليا ليه أسماء ثلاثين امرأه وهكذا يقولون في سائر الشريعة  
 المطهرة وينكرون قيام الساعة وخروج الناس من قبورهم وأمر العادوي يقولون  
 بتناسخ الارواح وانتقالها الى ابدان الحيوانات وان من ولد في تلك الليلة انتقلت  
 روح من مات فيها اليه ويقولون ان العالم ارواح تدفع وأرض تلعب وبالجملة  
 فعتقدهم ضلال كله وانما ذكرت حالهم وأطلفت فيه لكثرة تشعب الآراء فيهم  
 فهذا يقرر ما هم عليه في الاذهان وبالله تعالى التوفيق والشقيف بفتح الشين  
 المعجمة وكسر القاف وسكون الباء المثناة تحت ثم فاء ويعرف بشقيف أرنون بفتح  
 الهمزة وسكون الراء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون في الآخر قال في  
 المشترك وهو اسم رجل أنشيف الشقيف اليه ويعرف أيضا بالشقيف الكبير  
 وهو حصن بين دمشق والساحل بعضه مغارة منحوتة في الصخر وبعضه له سور وهو  
 في غاية الحصانة وعلى القرب منه شقيف آخر يعرف بشقيف ترون بكسر التاء  
 المثناة فوق وسكون الباء وضم الراء المهملة وسكون الواو ونون في الآخر وهي قلعة  
 حصينة من جهة الاردن على مسيرة يوم من صفد في سمت الشمال قال في مسالك  
 الابصار وليست من بلاد صفد وأهل هذا العمل رافضة والله أعلم

ذكر الشقيف

(نفر الدين) بن محمد الحاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله فقال في وصفه كاتب ماهر وشاعر فلد الطروس من نظمته عهود الجواهر جرى في ميدان القريض ملء غناه فاجتني من زهرات رباضه واقطف ورد جنانه ولدهمكة وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ من شيوخ عصره ما لوما عديده وبرع في الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهبة حسن الصورة ووضى الوجه نيرا الحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع اعامة الناس والتغابي عم لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله في مليحة امها غريبة

رب سمراء كالثقل لما \* خطرت في الغلائل السندسية  
غادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحر به  
جبلت ذاتها من المنديل الرطب ففاقت على الرياض الذكية  
مالها في الغصون ندوليس النذ الامن ذاتها المسكينة  
منها هي للقلب مينة ولكم من \* صدها الصعب ذاق طعم التيه  
ذات لحظ وسنان يفعل مالم \* يفعل السيف في قلوب الرعية  
ومحبا من دونه يخسف البدر اذا لاح في الليالي الهيبه  
حوت الحسن كله هي عما \* أبدع الله صنعه في البريه  
شبهوها عند التلفت بالظبي وهيات ما همما بالسويه  
كل شيء يخفى اذا ما تبذرت \* وهي كالشمس لا تزال مصيبه  
ليت شعري وأى شمس بشرق \* لك تبقى اذا بدت غريبه  
وقوله يرثي السيد أحمد بن مسعود

على فقد بدر التم أحمد فلنجد \* لعظم الاسى من كل يدب شؤبه  
والا فني يا ليت شعري بعده \* اذا هي لم تسمع نسمج جفوه  
فتى كان والا يام الجذب كلج \* اذا أقمه العا في اضاء جبينه  
فتبصر بدر آمنه قد تم حسنه \* وتشتق ز وضا قد تاهت فنونه  
تجود وان أودى الزمان يساره \* بما قد حوت من كل وفر عينه  
فقل للذي قد جد في طلب الندى \* رويدك ان الجود سارت طعونه  
وقد غاب من أفق الكمال منيره \* كما غار من بحر النوال معنه  
وأصبح وجه المزن للحزن كالحا \* كأن لم تكن من قبل قرن عبونه

سأبكيه والآداب أجمعها معي \* بدمع تود الحبيب يومًا تكونه  
ولم لأعليه الفخريكي نأسفا \* وقد حق منه البين وهو خديته  
فذاك الذي في مثله يقع العزاء \* ويحسن الأمن هو أسكونه  
عليه من الله التحية ما وفقت \* بفرقة من كل حي منونه  
ورحمته ما حق أو نأح واله \* نأى عنه من بعد التدا في قرينه  
وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف

الامير فروخ

(الامير فروخ) بن عبد الله أمير الحاج البحر كسي البطل المتفوق الثابت القلب هو  
في الأصل من محاليلك الأمير بهرام بن مصطفي فاشا أخى الأمير رضوان حاكم غزة  
المشهور ثم بعد وفاة سيده قبل وشاع أمره بالشجاعة والسخاء والمروءة حتى ولى  
حكومة نابلس وأماره الحاج وتصرف في هذا المنصب تصرفاً عجيباً وصرف جهده  
في حراسة الركب وكان من المعمرين الصالحين شجاعاً جواداً مدبراً عاقلاً حازماً  
له خبرة بالأمور معززاً مكرماً ولم يزل في هذا المنصب إلى أن مات بمكة المشرفة في  
سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى

الطبري المكي

(فصل) بن عبد الله الطبري المكي مفتي الشافعية بالبلد الحرام وامام مقام  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه خلف  
ذلك السلف والمعيد من عهد مجدهم سلف الفضل اسمه وسمته النافعة  
بأرجه نسخته رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحى منهم والميت وهو الآن مفتي  
الشافعية بالبلد الحرام والمخوطة بعين الاجلال والاحترام يشرف السطور  
بفرائده ويفوق الطروس بفوائده مع انافته في الادب بمكانه شيد من ربهما  
المشيد أركانه فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضر في  
من شعره غير قوله في التفضيل بين سميعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالتصبي  
تخالف الناس في ركن فقدهم \* قوم وقوم عليه قدموا القصبى  
وقائل الحق والانصاف قال متى \* أسمعهما ألق أسناداً وألق صبى  
وذكره غيره فقال ولد بمكة وبها نشأ وأخذ من أكابر الشيوخ وله شعر كثير منه  
قوله لا تضيق سبيلاً فرس العمر بلا طاعة ولا تعلم  
سوف يدرى الجهول عند انقضاء العمر سدى كيف ضاع منه فيندم  
وقوله مؤثر السبل الواقع بمكة في سنة ثمان وثلاثين وألف

سئلت عن سبل آتى \* والبيت منه قد سقط  
متى آتى قلت لهم \* بحجته كان غلط  
ومن مؤلفاته التبجيل لسان فوائد التسهيل في العروض وله من قصيدة يمدح  
بها الشريف زيد بن محسن

يا حي الحيا أحيا محياك \* هلا باعتاب عتي فاهلى فاك  
من لى البك وقد أودى صدود لنى \* ولا تزالين طوى على أفاك  
يا هذه لم أزل من بعدها ودتر السقم من بعدها موثوق أشراك  
تهسى أطيل التجنى والجفاء وما \* أردت فاقضيه فى فالحسن ولاك  
رفقار ويدا كأتى بالعدول على \* تطاول الصدق فى ذا الصب عزاك  
حسبى دليل على شوقى المبرج بى \* اتى لثمت عدولى حين سمالك  
والجفن فى أرق والقلب فى حرق \* والعين فى غرق انساها بالاك  
يا مهجة الصب غير الصبر ليس وقد \* جنت عليك بما لا قب عناك  
وأجلى الود واخشى عدل ذى الشرف المؤيد الغزمولانى ومولاك  
زيد بن محسن سلطان الانام امام الحضرتين أمان الخائف الباكى  
يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول من شمس شماس وبتراك  
وذكره أريج الارجاء شاسعة \* فطبيب عرف الصبا من عرفه الذاكى  
يانفس أمسه بشراك بشراك \* فلو قضيت باذن الله أحياك  
لو كان فى عصره بعد النبوة مبعوث لكان بلا دفع واشراك  
لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت \* أصحابها غلبا أو حطم دهاك  
قد زاد فى شرف البطحاء انك فى \* جيرانها خير فعال وتراك  
مولى الجميل ومنجاة الدخيل ومنجاة الخذل سرى عين املاك  
قوله فى مطلع القصيدة فاهلى فاك جرى فيه على اللغة الضعيفة وهولز وم الالف  
للأسماء الخمسة فى جميع الحالات كقوله ان أباه وأبأ أباه وأبأ أباه وكانت وفاته بمكة  
المشرقة فى رابع عشر شعبان سنة أربع وثمانين وألف ودفن بالعلامة

(فضل الله) بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى الحنفى تقدم جدّه  
وأبوه وعماه ابراهيم وعماد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغائه  
وهو من المتبليين فى الاخذ باطراف الفضائل والاشتمال على كرم الشماثل ويرجع

العمادى

مع ذلك الى شعر باهر ونثر مجيب وكان من حين نشأته الى عماته متفنياً للال التهمة  
أخذ من التعم حظه وجاهه في دولة آباءه يحل فرق الفراق وراحم مناط الثوابت  
وكان معنياً بالاستغال من طليعة عمره فقرأتون الادب على شيخنا المحقق ابراهيم  
الفتال والشيخ محمد العيشي وتخرج بآيسه وعجبه حتى تفوق وبلغ من الفضل ما بلغ  
وكان والدي رحمه الله تعالى بفضل له ويرحمه على كل من عداه من أقرانه ويقول انه  
ما يهزني الى الطرب حسن منطقته ولطف محادثته وأعمده بنشد في حقه هذه  
الايات غير مرمية وهي

صاحبته فرأيت البدر كلتي \* وجتته فرأيت البحر ينهمل  
فيارعى الله نخد وما نسامره \* وقد تناسب فيه المدح والغزل  
قدما زيا كورة الافضال وهو لذي با كورة السن لازالت له الدول

وكان والده فرغ له عن المدرسة الشبلية فدرس بها ولما أناخ الدهر على يمتهم بكله  
ووجهت عنهم القيا انزوى مع أبيه في زاوية الوحدة مدة الى أن ولي المولى محمد بن  
عمود المعروف بمفتش الاوقاف وهو الذي صار آخر امقي التحت العثماني قضاء  
الشام ظهر ظهور الكثرة الخفي وكان قاضي القضاة المذكور أقرأ التفسير فكان  
صاحب الترجمة يحضر درسه ويدي أبحاثاً فائقة فاشتهر فضله وسما قدره ثم بعد  
مدة من عزل المولى المذكور عن قضاء الشام سافر المترجم الى الروم واجتمع بشيخ  
الاسلام يحيى المنقاري فأقبل عليه ووجه اليه رتبة الداخل ورجع الى دمشق ولما  
توفي والدي أعطى مكانه قضاء بيروت على طريق التأييد ولم يبق عليه كثير وكان  
وراءه للزيادة مواعد ما طله الزمان بها فارتبط في داخل داره لادب يقتبسه أو ككاب  
يطالعه وكان مولعاً بالآداب الغضة يعصر أعضائها ويفصد دنانها وكنتم لما  
رجعت من الروم أنست بمجلسه أياما فوجدته يرجع الى اتقان في الادب وذكاء في  
الخالر وحذق في البلاغة وتوسع في البضاغة وعثر بنيد من أشعاره الهية  
النقية في بعض المجاميع فصرفت وجه المهمة الى أخوات لها في ذلك قوله  
مذمال خرت له الاقار ساجدة \* خطوطه من رحيق الثغراسكار  
خط اللثام فغاب البدر من نخل \* وقد بدد اللدج في الصبح اسفار  
أضحى كجسمى منه الخصر ليس يرى \* ومنطقته من العشاق أبصار  
وشاحه مثل قلبي خافق أبدا \* ولحظه الفاتن القتال سهار

كأثما شعرة في خال وجهه \* دخان قطعة ند تحتها نار  
وهذا معنى لطيف وفسبق اليه فنه قول ابن سناء الملك  
سمر أقدأزرت بكل أسمر \* بلونها ولبنها وقدها  
أنعاسها دخان ندخالها \* وربقها من ماء ورد خذها  
وقول السيد محمد العرضي الحلبي  
على وجنته خال عليه \* تبدت شعرة زادته لطفا  
كقطعة عنبر من فوق نار \* بدامها دخان طاب عرفا  
وإصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس \* مثل عقد حبابه منظوم  
هو بدر وفي اليمين هلال \* فيه شمس وقد علمت النجوم  
من دنا دانه يشم عبرا \* من شذاه رحيقه مخدوم  
حي يا صاح بالفلاح عليها \* واصطبجها تنفك عنك الهموم  
ودع العمري تنقضي بالتصابي \* وكذلك الوشاة دعهم يلوموا  
قوله هو بدر قد أحسن في هذا الجمع لكن تشبيه الكاس بالهلال محل نظر  
والتعارف تشبيهه بالبدر لتماثل استدارته كما في قول الاستاذ ابن الفارض  
لها البدر كآس وهي شمس يدورها \* هلال وكيميدوا ذامر جت نجم  
الأن يكون قصد الزورق فانه شبه به الهلال كما في قول ابن المعتز  
وانظر اليه كزورق من فضة \* قد أثقلت حمله من عنبر  
فكعكس التشبيه وقد وقع لي في حل بيت فارسي سئلت تعريبه فقلت  
ولما أدار الشمس يدرا لا نجم \* بأفق الهنا بين الهالين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جیده \* وما غاب عنا بعد في كفه الشفق  
فالهلال هنا الباهم والسجدة اذا قبض على الكاس كما يفعله الاعاجم والاروام  
في مناولاة اثناء المشروب وقد اتفني أثرهم فيه أهل بلادنا فينشأ منه صورة هلالين من  
كل منهما هلال فهو تشبيه بلا تشبيه وإصاحب الترجمة  
أطار الهوى من جرحه جذوة \* فأصلى بها قلبي الذي ضم أضلعي  
وصعد من بعد ما قد أذاقه \* وقطره من مقلاتي در آدمي  
وأحسن منه قول كمال الدين بن التنبه

تعلمت علم الكيمياء بهجه \* غزال بجسمى ما بعينه من سقم  
فصعدت أنفاسى وفطرت أدمعى \* فصم من التفطير تصفيرة الجسم  
وله فدينك رابى الاعراض غنى \* ولم أعرف له سببا وحقق  
سوى انى المقسم على ودادى \* وانى يا حبيبى عبقرك  
وله بنى طيى أنس لاح فى قرطى \* قد فضع الدر سنى نغره  
ما فيه من عيب سوى أنه \* أشبه جسمى بالضى حصره  
وله دائى الحب والامانى طيبى \* والنوى والفراق من عوادى  
ودوائى ذكر اللوا وسعيرى \* ضيف طيف موكل بسوادى  
وله ودعى من نواه أودعى \* شوقا يزيد الفؤاد نيرانا  
وقال لى والبكاء يغلبه \* باليت يوم الفراق لا كانا

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة خمس وأربعين وألف وتوفى قبل الظهر بمقدار ساعة من يوم الاربعاء خامس عشر رجب سنة ست وتسعين وألف وصلى عليه بعد العصر بالجامع الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب ما اتفق لى فى هذا التاريخ انى لما بضت منه التبييض الاول كنت وصلت فى تبييضه الى هذا المحل وشغلتنى العوائق أياما عن تبييض شئ منه مع انه لم يعهد لى ذلك حتى مات صاحب الترجمة فأدرجته فى محله الذى يذكر فيه وأغرب من ذلك توافقه مع والدى رحمه الله تعالى فى أشياء كثيرة يعرفها من طالع الترجمتين والثانية تأتى قريبا ومن جملة المواقفات موافقتها فى الاسم والعمر والفضل وكان ذلك هو الباعث لى على رثائه بهذه الايات وهى

لهفى على الفضل وحيد دهره \* قضى فكل لا هيج يذكره  
نذب به الايام قد تشرفت \* عزفهان الدهر عند قدره  
حكى أبى فى كل وصف ناضر \* ما المثل الأشمة من عطره  
بكته حتى استحات عبرتى \* دما وهذى مهجتي فى اثره  
وكيف لا أبكى موافقا أبى \* فى فضله وفى اسمه وعمره

الاسطوانى

(فضل الله) بن على بن محمد بن محمد الاسطوانى الدمشقى الحنفى رئيس الكتاب بمحكمة قاضى القضاة أحد أفاضل الكتبة الاكامل وهو ابن خالتي وختنى وكان من أفراد العصر فى المعرفة والصلف وافر التعم سخيا متوددا معاشر الزم فيما عهدته

شيخنا الشيخ عبدالحى بن العماد العكرى المقدم ذكره ققرأ عليه كثيرا واغتنت في صحبته معه ليالى وأياما زلت أذكرها ثم بعد وفاة شيخنا المذكور لزم شيخنا الشيخ رمضان العطيفي ققرأ عليه الدرر والغرر ومات شيخنا ولم يكمله فشرع في تكميله على شيخنا الشيخ ابراهيم القتال ثم بعد وفاة القتال قرأ دروسا منه على شيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادى ودرس بالمدرسة الخاوية والمقدمة وهى مشروطة لهم وسافر الى الروم وجمع من نفائس الكتب والذخائر ما لم يجمع عند أحد من أبناء عصره وولى رياسة الكتاب ثم مرض وطال مرضه مدة الى أن توفى وكانت وفاته في أوائل ذى الحجة سنة مائة وألف عن ست وخمسين سنة ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بترية الغرباء عند أسلافه بنى الاسطواني

البوسنى

(فضل الله) بن عيسى البوسنى الحنفى تزيل دمشق الامام المقتن الاسناذ الشهير كان أحد أعيان العلماء معرفة واتقان وحفظا وضبطا للفقه وتفهما في علله بميز الصريح الاقوال من سقيمها مستحضر الكثير من الفروع على تشعبها وكان عارفا بالاصلين والحديث وفنون الادب حق المعرفة نظارا كثيرا لا اشتغال حسن العقيدة في الصلحاء ققرأ في بلدته بوسنة الكثير وحصل ثم ولى الافتاء ببلدة بلغراد وتعين بها كل التعيين ثم خرج منها بنية الحج ودخل دمشق في سنة عشرين وألف وجمع من طريقها في تلك السنة ولما رجع الى دمشق توطنها واقتنى دارا داخل باب الجالية بمحلة الشيخ عمود ودرس أولا بالمدرسة الامينية ثم أخذ المدرسة التقوية عن الشهاب العيناوى في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وألف ووجهت اليه الحجرة التى في المشهد الشرقى المعروف بمشهد الحيا بالجامع الاموى واتخذها محلا لدروسه الخاصة وقراء عليه غالب أعيان الفضلاء في العلوم العقلية والنقلية وكان يقررها أحسن تقرير وكان اليه الغاية في القراءة والتفهم وأفتى مدة طويلة بدمشق وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة وأخذ طريق الخلوة عن الشيخ العارف بالله دعا الى الشيخ أحمد العسالى الخلو فى المقدم ذكره وصار خليفة وكان يلزم حلقة ميعاده ويدخل معه الخلوة وبني مسجد الجملة الحسودية خارج دمشق بالقرب من جامع بلبغا ورتب فيه مبرات ووقف عليه حوائيت بسوق الرصيف قرب المدرسة الامينية احتسرها من وقف المدرسة المذكورة وكان على ما يمكن له من الطول الطائل والتوسع في الدنيا مما كاد يخبر بأمر المعاش وحكى عنه انه كان يقول



ينبغي أن يكون حطب البيت قطعاً كباراً للثلا يحصل اسراف في وقدها وكان مغرمًا  
بمعاملة الصلاحين واتفق له انه اذ عي عليه لدى قاضي القضاة المولى هبة الله بن  
محمود العباسي المتقدم ذكره بمبلغ أخذه زائدًا فأناهاه قاضي القضاة أهاه ببلغته ولم  
يكن مهملًا انه أهي من مدة همره فانه كان موثقًا محترمًا عند كبار الوزراء والاهيان  
وبالجملة فانه كان من صدور العلماء وكانت ولادته ببوسنة سراي في صفر سنة تسع  
وستين وتسعمائة وتوفي في نهار الخميس ثاني عشر صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من حضرة بلال الحبشي رضي الله عنه

والد المؤلف

(فضل الله) بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين والدي المرحوم  
الدمشقي المولود والوفاء أركن فضلاء الوقت البارهيين وبلغاه المعرفين وكان  
حسن المعرفة بفضون الادب يجمع تفاريق الكمالات ويرجع معها الى خط منسوب  
ولفظ عذب ومعركة باللغتين الفارسية والتركية واستكثر في أوائله من القراءة  
على الشيخ أحمد بن شمس الدين الصفوري المتقدم ذكره فأخذ عنه الفصاحة  
وتفتحت له أبواب الشعر ثم لزم الشيخ هبة اللطيف الجالقي فأخذ عنه الفقه وسما  
في حداثة سنه الى مراتب أهيان الادباء التي لا تدرك الامع الانتهاء وكان قوى  
البديهة حسن المناسبة حكي لي من لفظه قال كنت وأنا في سن ثلاث عشرة سنة  
معتنبا بالقلم التعليق فحضر مجلسا للمولى أحمد بن المنلا زين الدين المنطقي  
وهو قاضي القضاة بالشام ومعه أهيان علماء دمشق في دعوة لوالدي فطلب من  
والدي أن يرى خطي فكاتبته في قرطاس هذين البيتين

أزمت شكرك منطقي وأنا ملي \* وأفت فكري بالوفاء زعيما

ومتى أقوم بشكر نعمتك التي \* عقدت علي من الخطوب تيمما

فلما وقف على ما كتبه أعجبه مناسبتة غاية الإعجاب فوقع تحته قول الشيخ الامام  
التقي السهكي في ابنة

أرى وادي قد زاده الله بسطة \* وكله في الفضل والعلم مذنا

سأحمد ربني حيث أوتيت مثله \* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وحكي لي أيضا أن والده دعي الى وليمه وكان فصل القبط قد اشتد فحضر وفي يده  
مروحة وكان الاديب أحمد بن شاهين أحدا من حضر فقال جاءنا المحبي بمر وحتين  
يعني المروحة الحقيقية وكبر اللحية وكان الشاهيني أحول فلما بلغ والدي مقالته

قال هورآهاتنين وهى فى نفس الامر واحدة وله من هذا القبيل أشياء أخرى وكان  
يحب المداعبة ويستعملها اذا خلعا مع بعض خلانها وأذكر ليلة خرج الناس  
بالجامع ينظرون هلال شهر رمضان فرآه رجل من جيراننا وحده ولم يزل يومئ  
اليه حتى رآه معه غيره وعائنه ثم جاء الى الوالد مهنيا وهو مفتخر برؤية الهلال وحده  
فقال له أخشى على بصرك من تحديقك فيه أن لا تراه ليلة عيد الفطر وهذا سحر  
الكلام ومات أبوه وسنه ست عشرة سنة فاتصل بخدمة العلامة عبد الرحمن  
العسمادى المفتى وتخرج بالاقباس من نوره والاعتراف من بحره وراض طبعه  
على أخذ خطه فى الانشاء فصار منشأ بحقه وصدقه متبجرا فى ترسله وشعره وان كان  
جيدا الا أن نثره أجود وأطف موقعا وأبدع صنعة وانابحمد الله تعالى قد أخذت  
الانشاء عنه وتلقيت أساسيه منه كما قلت فى ترجمته فى كتابى النسخة حتى خصنى بتعليم  
ما تفرد به من الانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان أخذ الحديث عن  
النجم الغزى وأجازة عامة فى سنة ثمان وأربعين وألف ثم قصد سلوك طريق  
علماء الروم فسعى على الملازمة من شيخ الاسلام المولى يحيى بن زكريا وسافر لاجلها  
الى حلب لما قدم اليها المولى يحيى فى خدمة السلطان مراد فى سنة ثمان وأربعين  
وألف وألف فى سفرته هذه رحلته الحلبية وفرغ له أبوه عن المدرسة الدرويشية  
ودرس آخرها بالامينية مضافة اليها ثم سافر الى الروم فى سنة احدى وخمسين وألف  
رحلته الرومية وأقام بها مقدارسنة وانفصل عن مدرسة الاربعين ثم رجع الى  
دمشق وأقام مستغلا فيها بالتأليف ومن مؤلفاته شرحه على الأجرومية أطال  
الكلام فيموز كراشياء لطيفة ثم رحل الى مصر فى سنة تسع وخمسين فى خدمة  
قاضيها المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى وناب عنه فى محكمة الصالحية وكان  
متمعا بالتفاته وحظى عنده كثير اثم ورد مورد الشهاب الخفاجى لالتقى منه وكان  
البورسوى يبغض الشهاب فوجد بعض حاشيته مسلكا كاذمه وقالوا انما كان  
اجتماعه معه ليدلك عنده ويحجولك فاحرف عليه بسبب ذلك وغض عنه طرفة  
فلم يعد بعدها الى مجلسه ولما عزل البورسوى استقر هو بالقاهرة ولم يزل مدة  
اقامته مستغلا بأخذ العلم على كبار الجامع الازهر منهم النوران على الجمهورى  
وعلى الشبرا مى والشهاب الشورى وغيرهم من ذكره فى رحلته المصرية ثم قدم  
الى وطنه وهو مريض واسترسل به المرض حتى استغرق عمره فتخلى للتأليف

وجمع كما بمن مفردات الايات يحتاجها المنشئ في ترسلاته ورتبها على أبواب وكان  
كثير المطالعة لكسب الطب والمراجعة للأطباء حتى تمهر في علم الطب جدا وكان  
ملازم الحمية وسمعت من لفظه قيل موته بأشهر أنه من منذ سبع عشرة سنة لم يأكل  
الشمس والعنب وكان شديد التوهم في أمر المزاج ينوهم أشياء بعيدة ويبني عليها  
واستمر بجانب الاختلاطع الناس مدة الى أن ولي أستاذي المرحوم شيخ محمد  
العز في قضاء الشام فيه حفظه من سنة الغفلة وراسل شيخ الاسلام أباسعيد  
في الشفاعة له برتبة قضاء آمد فأحسن بها اليه ثم بعد مدة سافر الى الروم وذلك في  
تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف وأقام بها أربع سنوات ولما توجه تركني وأنا  
ابن احدى عشرة سنة وكنت ختمت القرآن فابتدأت في الاشتغال من ذلك العهد  
وتعانيت نظم الشعر وأول شعر قلته هذه الايات كتبت بها اليه في صدر رسالة

أترأه يسرى بسلاقي \* ونواه قد لج في احراق  
كيف أسلوهم وده وغرامى \* فيه أخشى وقفا على الاشواق  
يا لك الله من فؤاد معنى \* كم يلاقى من الجوى ما يلاقى  
قد نصبرت بالضرورة حتما \* وأرى الصبر منه مر المذاق  
فلعل الزمان يقضى بجمع \* لى من بعد طول هذا الفراق

فكتب الى من جملة رسالة وقد قرأت الايات القافية التي هي باكورة شعرك  
وعنوان نجابتك ان شاء الله تعالى وعلو قدرك فإياك من الشعر فانه كاسد  
السعر ويشغل الفكر عليك بالاستغفال لتبلغ درجة الفحول من الرجال  
والله سبحانه يقيبك ومن كل سوء يقيبك ويفرغ عين أيلك فيك وفي أخيك  
وكان لى أخ أصغر منى وهو الذى ذكره وكان اسمه فيض الله مات في غيبته فلما بلغه  
موته كتب الى ولدى وواحدى أطال الله له البقاء وأدام له العز والارتقاء  
يعرض عليه والده بعد عرض السلام انما قدم فلان وسألته عن أحوال الشام  
ومن يسأل الركان عن كل غائب \* فلا بد أن يلقى بشيرا وناحيا

فأخبر من قد شقيقتك من مدة وشهور عدة فعدا القلب دهشا والبشاش  
مرتعشا والجفن يدمعه غرق والقلب محترق وقد أظلمت في وجهى ديار  
الروم وعمت على قلبى غيوم الغوم فباله من خبرت الا بكاد ومنع العين الرقاد  
كدر العيش وجلب الطيش

وكان النوى بكفى لتسنيبت شملنا \* فكيف اذا كان النوى والنوايب  
وكننت أرجو بقاءه لاحظي بعد طول هذه الفرقة بقاءه وهذه حسرة الى الابد  
وجرة لا تسكاد تخمد فلا حيلة الا التسليم والرضى وانا لله وانا اليه راجعون  
بما قدر به وقضى فنسأله سبحانه أن يلهمنا جميل الصبر ويعظم لنا جزيل  
الاجر وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب وقافية بيت الخطوب ومانقص من عمره  
وانه ~~ك~~سف من بدره زيادة في عمر أخيه رأس المال ونتيجة جميع الآمال  
ففي بقاءه عوض من كل ذاهب وخلف عن ~~ك~~كل غارب واذا دهوت الله أن  
يمتحنني بسمعي وبصري هنيئته واذا قلت اجعلها ما الوارث مني فهو الذي أردته لذلك  
وارتضيته ووقعه في بلاد الروم ماجريات وأشعار وترسلات أثبت منها كثير في  
رحلته الاخيرة وهي أحسن آثاره وكان له أمان من الدهر ما طله بقضائها حتى  
مل الإقامة ويش من الطلب فأشار اليه بعض اخوانه بعمل قصيدة لاوزر أحمد  
باشا الفاضل فنظم قصيدته الرائية التي مطلعها

لطيف بمنله الغرام بفكره \* ورجا بحار بطبه وبشره  
حكى لي مرارا أنه لما دخل بها عليه تناول قرطاسها من يده وشرع في قراءتها الى  
أن وصل الى قوله فيها

وألقت صرف الدهر حتى انه \* سيان هندي عسره مع يسره

فأعجبه البيت ثم سأله عن مطلبه فأنشده بيت الطغرائي

أريد بسطة كف أستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبلى

فترادعجا بآمناسيته ووعد مواعيد أنجزت ولكنها تخلفت أياما فأخذته شدة  
القلق والغم لتأخرها ومما اتفق له انه كان في ذلك الانشاء مارا في بعض أزقة دار الملك  
وهو في غاية ضيق الصدر فسمع رجلا من الروم يقول بلقظ عربي فصيح (ولابد في  
الاقوات وقت مبارك) ففرج عنه وأخذ قاله منه فلم يمض أيام قليلة الا وناثه شفاعته  
الوزير بقضاء بيروت ولم تطل مدة مقامه بعد ذلك بالروم فتوجه تلقاء الشام  
ودخلها في يوم الاحد فمره المحرم سنة سبع وسبعين وألف وأقام بها ثلاثة أشهر ثم  
توجه الى بيروت وصحبني معه وأقناها مقدار سنة ثم رجعنا الى الوطن وعدنا اليها  
مرة أخرى وأقناها مقدار عشرة أشهر ثم رجعنا أيضا الى الشام وتفرغ للتاريخ  
الذي جمعه وذيل به على تاريخ الحسن البوريخ والترنم فيه التجميع وهو أحد مائة

تاريخي هذا وجمع ديوان شعره ومنشأته وها أنا مجرد لك قطعة من شعره يتخرجها  
الخاطر من ذلك قوله من قصيدة مطلعها

رعى الله أيام الشبيبة من عصر \* وهز نسيم العشر ربحانة العمر  
وحيا بقا عانت الحسن زها \* وتبدى لنا الاقمار من فلك الخدر  
حللت بها والدهر أبيض مقبل \* وعيشي مقيم في خمائه الخضر  
تحوط في القيد الحسان أو انسا \* كما اشتبكت زهر النجوم على البدر

وقوله من أخرى

عميد قلبه يجب \* يوجد الخلل يضطرب  
اذا غنت له الذكرى \* بنار الشوق يلمب  
فلا وعد يعلاه \* ولا وصل فيرتب  
فلبلى كاه فسكر \* وبوحي كله تعب  
فخيار ربع كالمعة \* ولا زالت به السحب  
وعيشا مري رعدا \* عليه الصب ينتجب  
بيت الطرف في دعة \* بمن هوواه يصلب  
هلال بالها تغنو \* له الاقمار والشهب  
يروم الريم يحكيه \* ولكن فاته الشنب  
يميل بغصن فامته \* اذا ما هزه الطرب  
بدا والكاس في يده \* زدا بالسؤل والحب  
فسكنه غدا قلبي \* وعن عيني يحتجب  
فنسأته في نلني \* ترى للهجر ما السب  
ولوم لو ائتمسى لوم \* وعندل هو اذلى عجب  
لعل لباليا تصفو \* ودهري للتي يهب  
قتعدني وتمحني \* بمولى صدره رحب

وقوله من قصيدة أخرى مطلعها

غزال باسباف اللعاط يصول \* له فرع حسن قد نما وأصول  
يطول على الليل من فرط هجره \* ولا غرو ليل العاشقين يطول  
أسائل من شوقي له نعمة الصبا \* اذا زاد وحدى والمحب سؤل

أراه بعين القلب في كل ساعة \* قريسا ولكن ماله وصول  
أكل محب بالحناء معذب \* وكل حبيب بالوفاء بخيل  
فكم أئدب الاطلال مني جهالة \* وهيهات أن يسلي العبد طول  
فهامه حتى وقف عليه محبس \* وقلبي رهين والفؤاد كفيل  
عساه بأن يشفي فؤادي بزورة \* فاني من داء الفراق عليل  
وعل زماني بالاماني يحودلي \* فان جواد الحظ منه جفول  
فأها على أوقات قرب تقدمت \* وساعات سعد ماله تنمى  
زمان به غصن الشبيبة يانع \* ووجه زماني بالسرو ورجيل  
سقى الله هاتيك المنازل والربي \* ورباه أهل الحبيب نزول  
وحياء على رغم النوى كل ليلة \* توات وطرفي بالرقاد كسيل  
وأيام أنس لا يكدر صفوها \* بلوم ولم يعدل هناك هذول  
فاملت يوما بعدها الشمائل \* ولا حركتني للغرام شمول  
وقوله من أخرى

حديث غرامي في هواك صحيح \* وقلبي كأقوال الوشاة جريح  
وشوقى الى لقاء شوق حمامة \* لها فوق أفنان الغصون صدوح  
فتندب الاطلالها ومعاهدا \* وتظهر أشجانها بها وتصيح  
فلا مؤنس في الدار لي غير صوتها \* اذا هاج وجدى والدموع تسبح  
كلانا غريب يشتكى الهجر والنوى \* فيكى على الفلح وبنوح  
فقلبي وجفتي ذاب ذوب صبابة \* خزيننا وهذا الدموع قريح  
ومهجة صب مستهام منيم \* بها صار من داء الغرام فروح  
أهيم غراما حين أذكر جلعا \* ودمعي بفتح القاسم يونس فروح  
ولو كان طسرفي في يدى عنائه \* سعبت ولكن من مناي جموح  
وقوله من أخرى

ومصون عليه عبرة حسن \* حجة عن أمين الاوهام  
حبه في القلوب سرخفي \* ككفاء الارواح في الاجسام  
ملك لم يدع من الحسن شيئا \* لسواه يراه في الاحلام  
ومن مقاطيعه قوله

وقد كنت أخشى البعد والشمل جامع \* بأحبنا والقلب دار ودار  
فقد صرت في ذا الآن أبعد طالب \* وأقنع من رؤياهم بجداد  
وقال من الرباعيات

يا قلب دنت خيام سعدي فلج \* وانعم سحر ابطيب ذاك الارح  
واصبر جلد اولاتكن في حرج \* فالصبر غدا مفتاح باب الفرج  
وله يا قلب ان كنت قلبي \* في الحب لا تتقلب  
لعل من بعد بعد \* يدنو الحبيب قطرب  
وله في صدر مكاتبه

ان كسي الى جنبك تبدي \* بعض ما بي من كثرة الاشواق  
وفؤادي أضحي عليل اشتياق \* ليس يشفيه منك الا التلاقي  
وله غير ذلك وأما منشأه فكثيرة جد اولما كانت هي المقصودة بالذات من  
آثاره ذكرت فصولا منها ليس الغرض من ذلك قوله من فصل ككتب به الى  
فاض نقل اليه عنه انه يزدر به مولاي حرس الله تعالى مجلسه وشرح  
صدره وأدام أنسه ان الاعداء مازالوا يترقبون فرصة ويرتادون وسيله  
ليتوصلوا بها في القدرح في لدى هاتيك الحضرة الجليلة حتى غفل البواب  
وفتح لهم الباب رتبوا شبالك القدر ونصبوا حبال المكر واستفرغوا في  
السعاية جهدهم وأخرجوا أقصى ما عندهم وسلكوا في الاقتراء طريقا عجبا  
وكافوا يفتنون لذلك سببا

وأصبح أقوام يقولون ما اشتها \* وغاب أبو عمرو وغابت راحله  
ولورأيت ما افتروه في المتام التحققت أنه أضغاث أحلام وتعودت بالله من شر  
منامي وسألته سبحانه العافية من طوارق أحلامي  
لو كانت الاحلام ناجتي بما \* ألتاه يقظان لآسماني الردي

ولظننت ان تلك الرؤيا نتيجة فكر ردي وبخار خلط سوداوي وانما دفعت في  
منامي الى هذا التخليط لا كل الباذنجان والتقليط فيحق حياتك العزيرة  
عندي وشرف طبعك الذي استأثر بجمع شعري وحدي ان ما قبل من محض  
الاباطيل ودعوى من غير دليل والله على ما تقول وكيل اللهم انا سألك عقلا  
بعقلنا عن مثل تلك الحماقات ورشدنا بمنعنا عن تلك الدعاوى الباطلات

والدعاوى بالحق والعدل عليها \* بينات أبنائها أدياء  
فالباطل يصغر من حيث يكبر ويقل من حيث يكثر والسعابة سلاح من لا سلاح  
له والكذب كيد من لا كيد له فن جبل على الكدر لا يصفو أبدا والذي خبت  
لا يخرج الانكسار ومن فصل آخر كتب به الى صديق له عزل عن منصب وبدل  
بشخص دني يعزى الى أن أنظر الى ذلك الصدر وقد جلس فيه غير ذلك البدر  
وافى لاستحي ليعني ان أفهما على الصغير وقد جلس مجلس الكبير فافى لذلك  
ضيق ساحة الصدر قريب فووالصبر كثير المباشرة قليل المداواة فأسرع  
الايام على الكريم فيما يضره وعلى اللئيم فيما يسره فترفع كل وغد خسيس  
وتخفض كل خرنفيس فهاهي الا البحر تسفل فيه الجواهر النفيسة وتطفو فوقه  
الجيفة وكاليزان يرفع من الكفة ما يميل الى الخفة وتخفض ما يثقل بالرجحان  
ويبعد من النقصان ولا بدع فهي علامة على قيام القيامه وهذا الخروج  
مقدمة بأجوج ومأجوج

باضيعه الاعمار في طلب العلى \* بالعلم والنسب الذي بالثين  
على أن المنصب يشرف بصاحبه والمركب يحل برا كبه فالصغير منه بالصغير  
كبير والكبير منه بالصغير صغير

أنت الكبير الذي لا العزل ينقصه \* قدرا ولا المنصب العالي يشرفه  
وهي جلسة خطيب وسجادة صيف تشع عن قريب ومن فرح النفس ما يقتل  
وقد تنهات نهافت القراش بالشهاب ولغ ولوغ الذباب في الشراب ولو أن  
الدهر يجيب من خالجه ويعتب من عاتبه لاستدركت هذه الغفلة عليه وفوقت  
سهام الملام اليه لكنه أصم عن الكلام صبور على وقع سهام الملام فمن عمود  
الى عمود فرج وكم صبر يشم منه طيب الارج وله من فصل آخر كتب به الى بعض  
أحبابه يعتذر عن عدم المكاتبه أريد أن أقدم على العذرة فأججم وأكاد أن أعرب  
عن الشوق فأعجم كيف لا وشوق ما لا تسعه عبارته وذنبت تقصيري ليس له غير  
العفو كفاره

وما الفضل الا خاتم أنت فضه \* وعقول نقش الفص فاختم به عندي  
وله من فصل آخر في توقع أمنيّة لا يعزب عن علم المولى بلغة الله تعالى أمه ان  
أفضل الصدقة أن تعين بجاهك على من لا جاه له وشفاة اللسان أفضل زكاة



الانسان ولا يخفى قولهم زكاة الجاه رفد المستعين وقد وردت من أنها رفضك  
كل معين فن طلب الرى من القران لم يخش الظمأ فى ورده ومن قصد  
الكريم برجائه لم يخف فى قصده فليس ينبغي من هذه الآلام والشدائد التى  
تعجز عن وصفها السنة الاقلام اللاحقة من لمحات فضلك ولا يجبر هذا الكسر  
الانفحة من نفحات عدلك وما عسر وعدأت مستعجزه ولا بعد أمرأت  
منتهزه وماخاب من أنت رائث نبهه وواصل حبله والتقفة واقعة بك على كل  
حال والثوبة محققة من الكريم المتعال ومن آخر يعاتب فيه على قطع  
المراسلة تأخر عنى كاب سيدى منع الله الادب بطول بقائه وصرف السوء عن  
شريف حوياته حتى كدت أنسى أيام المراسلة وصرت أرى فى المنام أوقات  
المكاتبة والمواصلة ثم انى راجعت ظنى فوجدت الذنب مقسوما بينى  
فتملكت حصته منه ثم انفردت بجميعه عنه فها أنا الآن أبدي عن ذلك عذرا  
مع اعترافى بالتقصير كما ضاق الامر صدرا أو سفته صبرا

وما كان قطع الكتب غنى ملالة \* وحاشا لى أن يقال ملول  
ولكن أمور قد عرت وحوادث \* ألت وشرح الحادئات يطول  
فالمجوج بكل شئ ينطق والغريق بكل نعل متعلق ولقد عفت الود وظلمت  
العهد وكنت متظرا لعاكر العتاب فلم يرد على الى هذا اليوم من ذلك  
الجناب خطاب ولا كاب فكنت هذه الاحرف أخطب بهامودنى القديمه  
وصدق ولائى من تلك الحضرة الكريمه وأنا الآن بكاب سيدى اذا ورد على أشد  
سرور ومن المشتاق الى التلاق بعد طول الفراق وقدمدت الى الطريق عني  
وأخذت أعدا الخطا بينه وبينى أحسب كل انسان رسولا وكل شخص كابا الى  
محولا ومن رسالة له أرسلها الى منصور الطيب العيسوى

أنا أصبحت لأهيق حراكا \* كيف أصبحت أنت يا منصور  
قد طالت العلة وطابت العزلة فليس فى الحركة هذا الآن بركة والانتقاط  
أريج متاع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محرك للاخلال  
والوحشة استثناس وأجمع للعواس

خلت الديار فلا كريم يرشقى \* منه النوال ولا ملج يعشقى  
فهو زمان السكوت وملازمة البيوت وأوان القناعة بالقوت وذلك قوت من

لا يموت فالحرحر وان مسه الضر فوطوه خفيف وضاتم خفيف  
لزوم البيت أروج في زمان \* عدم منافيه فائدة البروز  
فلا السلطان يرفع من محلى \* ولست على الرعية بالعزير  
ولست بواجدها كرميا \* أكون لديه في حرز حرير

وهذا ما وقع اختيارى عليه من منشأته لاثباته في ترجمته ووراءه أشياء أخر تمتع كل  
مطالع أعرضت عنها حذر من التطويل وبالجملة فنشره كاتراه مفرغ في قالب  
السلاسه خال من وصمة التعقيد وفيه معان هذبة وألفاظ رائعة وكانت ولادته ليلة  
الاربعاء سابع عشر المحرم سنة احدى وثلاثين وألف وتوفي في اربل ليلة  
الظهر بمقدار ساعة ثالث عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وألف وصلى  
عليه بعد العصر بجامع بني أمية ودفن بمقدنتنا الخاص قبالة جامع جراح في قبر  
جدته والديه

(الشيخ فضل الله) بن محمد الرومي البركلي وأبوه الشيخ العالم العلم صاحب كتاب  
الطريقة المحمدية أخذ العلوم عن والده وقدم الى قسطنطينية في حدود سنة  
عشرين وألف وأقام بها واشتهر بصيت علمه وأعطى وظائف الوعظ والتدبير من  
ذلك وعظ جامع السلطان سليم وكان يتقل فيه التفسير ثم أعطى وعظ جامع  
السلطان بايزيد وكان عالما فصيح اللسان حسن البيان باهر الشان وكان للناس عليه  
اقبال تام وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد الاف وصار مكانه واعظا العالم الشهير  
بقاضى زاده الرومي صاحب الطريقة المشهورة في التقشف والصلابة في الدين  
وكان صار مكانه أيضا واعظا بجامع السلطان سليم وسبق أن ابنه محمد المعروف  
بعضهتي ان شاء الله تعالى

البركلي

(فضل الله باشا) الوزير نائب اليمن ولها بعد محمد باشا فكان وصوله الى بندر  
الصليف في ثاني شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وألف ودخل صنعاء في  
رجب من هذه السنة وكان يغلب على ظاهرها حواله الجذب من سرعة حركاته  
وهو في جميع أحواله من أهل الحزم والذماء وكان يخاف من الله تعالى ويأوذ  
بالصالحين وكان كثير الصدقات للعلماء والسادة والفقراء وكان يدور في الليل بنفسه  
على بيوت الاشراف ويحسن اليهم وكان مجتادا في الامر بالصلوات في الجماعات ومن  
تأخر عاقبه وبرزت أوامره الى سائر الولاة بأن يأمر وأكافة أهل الاسلام بحضور

فضل الله باشا

الجماعات حتى عمرت المساجد في زمنه ونسى اسم الخمر وكان يسعى على قدمه الى  
الجوامع للصلوات وكان زمانه زمان خصب وخير رخصت فيه الاسعار وكثرت  
الامطار وحصل الامن في الطرقات ولما وصل الخبر اليه ان بلاد اليمن قد وجهت  
للوزير حيدر باشا نهض قبل مجيئه بسبعة أشهر خوفاً أن يقع في جانبه كما وقع على من  
تقدمه من الحكام وخاف من عاقبة هذا الامر أن يكون سبباً لخراب البلاد فلم يملك  
نفسه في التربص والتوقف مع علوصيته وبطشه في الحروب حين كان في اليمن  
بل شئروهم من معلناته يريد أن يطوف في ولاية اليمن وقد فعل قبل ذلك ليكون سبباً  
لمثل ذلك وان مراده اظهار العدل والانصاف ولا جعل قمع شوكة الفرنج الذين  
تسلطوا على المراكب في البحر وكان خليقاً بهذا الامر لولا استعجاله بالنهوض  
وباطنه بخلاف ما أظهر فانه أضر في نفسه الخلوص من اليمن قبل أن يحصل له قنة  
فكان خروجه من صنعاء في حادى عشرى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين  
وألف فوصل الى أبى عريس وهى انتهاء حد ولاية اليمن وذلك في شعبان من السنة  
المذكورة فانتقل الى رحمة الله تعالى فلما صارت البلاد خالية من يدعى الملك نهض  
الامير محمد بن سنان باشا وقد أدركه العجب بحجب الرئاسة والملك اعتماداً منه على  
أحواله بالقوة الظاهرة وأظهر أنه يريد حفظ الخزانة التى خلفها المذكور وقد  
رجع ككتخذ الوزير يفضلى باشا بالخزينة والعساكر حين وصل اليه المقرر الكريم  
الامير خضر لاجل ازعاجهم عن هو قائم بالامر في التقوا في مرجعهم بالامير محمد  
قبض على الخزان ونكل السكتدا المذكور وسائر أتباع الوزير بأشد النكال  
وصادرهم وكاد يوح بالاستقلال فلما ركب في غير سرجه ودرج في غير برجه  
أحاطت به النحوس من كل جانب ولما استقر في مدينة زيد في جمع عظيم وقد اشتهر  
من الارجيف ان الحساكم المتعين لليمن حصل عليه أمر في البحر ووردت بعد ذلك  
اخبار وصوله الى بندرجدة مع رجل من أتباعه فحينئذ ظن الامير أن خروج  
صاحب الامر من بندر البقعة يقرب زييد وتطارت الاخبار الى الوزير ببعض  
حركته فعدل الى طريق بندر الخاف كان خروجه الى البندر المذكور يوم الجمعة  
غرة شهر ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين وألف فحين خرج من البحر أرسل الى  
الامير أن يصل اليه فلما وصل قابله فيما طلبه من الاسعاف فلما تمكن أمر بقطع  
رأسه فقطع في يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وألف

الشريف فهيد

(الشريف فهيد) بن الحسن بن أبي نعي أحد أشراف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربيع في جميع أقطار الجواز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك وكان إذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله واتخذ رماة للندق نحو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقه فكثرت ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادريس ولما اشتد أمره أخذ يجانب أكل الدين القطبي وأراد أن يصير مقيما فلم يرض الشريف ادريس ووقع بينهما فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذذاك في اليمن بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والقواد والعرب فحضر معه أمير حلي محمد بن بركات الحرامي ونودي في مكة بأن البلاد لله وللسلطان وللشريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربيع ولم يحط به وكان يومئذ بمكة في بيته وجوعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقدار شهر مهلة لتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة في سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادريس أن يمكنه من سكنى مكة بغير ربح فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصري وسافر الى مصر وتار مخ قدومه مصر قدومكم خير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحد فيقال انه أنعم عليه بامارة مكة فعاجلته المنية ومات هناك في سنة عشرين بعد ألف وقيل في تاريخ موته (مات بالروم فهيد بن الحسن)

ابن القاف  
الرومي

(فيض الله) بن أحمد المعروف بابن القاف الرومي قاضي العسكر أحد مشاهير فضلاء الروم كان فاضلا أدبيا فصيح اللهجة هذا الشقيقة طنان الصيت وله تحرير وتحرير وأشعار بالعربية حسنة التأدية ولي في ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أشد لنفسه قصيدة طويلة في مدحها ومستهلها

الحمد لله منجينا من الكرب \* جئنا الى حلب الشهباء بلا نعب  
مصر جليل خليل الله عمره \* طوبى لساكن مصر قد بناه نبي  
وليس قصدي سوى دفع المظالم عن \* ذي حاجة عاجز يدعوه ولم يجب  
ثم بعد مدة من عزله من قضائها وجه اليه قضاء الشام وذلك في سنة تسع وتسعين

وتسعمائة

وتسعمائة ومله الجبال يوسف بن العلوي بقصيدة طويته لم أقف عليها وكان  
طلب من علماء دمشق أن يقرطوا له عليها فكتب عليها منهم جماعة منهم جدى  
القاضى والشمس ابن المتقار والحسن البورينى ولما وقف القاضى المذكور على  
القصيدة والتقار يظن همل أيا ما يمدح بها أهل دمشق ويشير إلى أسماء بعض  
من قرط والايات هي هذه

هموا واسلموا يا أهل خلق بالبشر \* صبا حاق في عيش رغيد مدى الدهر  
ولا نالكم ضم ولا مسكم أذى \* من القاسطين الجائرين ذوى الجبر  
أنعامت شعوس العلم فأخت بحوره \* فأضت دمشق الشام تعبق بالنشر  
مشايخهم في عالم القدس وجدهم \* وأنفانهم قدسية مجلس الذكر  
وصل كل مرید الخيرو البر والتقى \* وكل محب الدين ذو الفضل والقدرة  
هم حسنوا الاخلاق قد طاب ثملهم \* وأقوالهم أقوى لهم صدقها يحرى  
وكم قارئ باب الفضائل قارع \* وكم تاجر ريسى العقول من البحر  
أتوا بقرىض في المديح كأنه \* جواهر قدرا قد علت أنجم الزهر  
فألقا طه قطرات الدموع الصدا \* على أنه قد فاض حتى على البصر  
أشراق شمس أم سنا البدر قد بدا \* وسط لآل أم عقود من الشجر  
أنشروا من بجم المعاني لآلنا \* فتظلمها في سلك جيد من الفكر  
وكم لا قط من درقيه جواهرها \* فرائد تقنى التجرع من درر البحر  
وإني وإن أبديت للعالم هجعة \* وأعلنه حتى سمارتة البدر  
وإني وإن جاهدت في الله فأثما \* بنصر التقي في الدين خيرا من النضر  
وإني وإن أصلحت سرى مخلصا \* لربى حتى فزت بالحق في السر  
ولكن ظهور الحق معب واتى \* على الذنب والتقصير مستوفى العذر  
ونيتا اجراء شرع نيتنا \* عليه سلام الله في السر والجهر  
فكن عون فيض الله يأسد الورى \* بامداد أهل العجز والضعف والفقر

ولما عزل عن دمشق رحل الى الروم وأقام مدة ثم ولى قضاء الغلطة في سنة اثنتين  
بعد الالف ثم لم يزل يتولى بعد ذلك مناصبا بعد منصب حتى ولى قضاء العسكرين  
وانتقل بالوفاة ومن مشهور شعره قصيدته التي مدح بها السلطان مراد بن السلطان  
سليم ويذكر فتح عثمان باشا المدينة تبريز وذلك في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة

ومطلعها لله در جيوش الروم اذ ظهوروا \* على الروافض قد صارت بهم عبر  
 لكم أبدعوا بدعاسبا ومطلبة \* لهم قلوب يحاكي لها الحجر  
 فالناس تجار للرحمن من يدهم \* والله يسمع منهم كلما جأروا  
 أنت الهم جيوش الروم يقدمها \* من بأسها المنذران الخوف والحذر  
 وعند ما اقترب الجيش العرمرم من \* تبريز ثم بدا في ذاتهم خور  
 فشجعوا أنفاسهم قد امتلئت \* جبا وقد طاشت الاحلام والفكر  
 فظنوا بأن البلى نخوهم تطرت \* فأخطأ الظن لما أخطأ النظر  
 وأملوا سحر من ليل كريم \* فلم يكن لدجى أوصابهم سحر  
 لما رأى بأسنا حمر الرؤس اذا \* فروا كافر من أسد الشرى الحمر  
 قلوبهم خثيت أبصارهم بحيت \* شامت وجوههم خوفا وقد خسروا  
 سطوا بهم قتراهم ذاخروذا \* فان أسير وذافي الترب منعفر  
 والتقع ليل بهيم لا نجوم به \* تلوح للعين الا البيض والسمر  
 فالبيض في يدهم صارت صوالجة \* والارؤس الحمر فيما بينهم أكر  
 كأنما السمر مغناطيس أنفسهم \* فحيث مالت ترى الارواح تنتثر  
 ذوت رياض أمانهم فلا تمر \* يلوح فيها ولا في دوحها تمر  
 وللفرار الى الاقطار قد نفروا \* ومالهم معشر فيها ولا تمر  
 فأصبحوا لا ترى الامساكنهم \* وقد خلت ما بها عين ولا أثر  
 وتحت تبريز نادى وهو مبتهج \* هذا الزمان الذي قد كنت أنتظر  
 فيا مليك كاله كل الملوك قدت \* تدين طوعا وتأتى وهي تعتذر  
 سر وملك الارض والديا فانت اذا \* اسكندر العصر قد وافى به الخضر  
 فيا لها نعمة آتت منغرها \* فكانت لدولته الغراء تدخر  
 ظل الاله مراد الله قد شرفت \* به المنابر والتيجان والسرور  
 أجل من وطئ الغبراء من ملك \* بأمره سائر الاملاك تأتمر  
 بداله في سماه المجد نور هدى \* من دونه النيران الشمس والقمر  
 بعزمه ظهر الفتح الذي هبزت \* عنه السلاطين قد أفتتهم العصر  
 وأصبح الملك محروس الجناب وقد \* وافى به المسعدان القدر والقدر  
 لوفاء خرمه ملوك الارض قاطبة \* ما نالهم من معاني فخره العشر

هل يستوى الشمس والمصباح جئ دجى • ويستوى الجاربان البحر والنهر  
عطفاً على العبد فيض الله ناطقه • وقلبه من صروف الدهر منكسر  
لا زال ملكك دورى السعد فلا • يرى له آخر في الدهر ينتظر  
بدولة تخلق الأيام جنتها • مالا حصى الياحي الانجم الزهر  
وكان أبو المعالي الطالوى وهو بالروم أحد زمائمه وله في مدحه قصائد كثيرة وله  
معه مداحيات فمن ذلك ما كتبه اليه في ليلة شاتية يطلب منه وتسعة وفيها لزوم  
ملا بلزم

قل لفيض الله مولانا أدام الله أنسه  
ان نوع البردهذا • مارأينا نطجنبه  
هجم الدار وفيها • عقل الظالم عنه  
وجد المتزل خال • قد أجاد العبد كنه  
فتوى بين ضلوع • لقيت ما ليس أنسه  
سمعت بالروم منه • اتى أهل بلنسه  
فأقتنى باغباني • من يديه بولنسه

وقرأت في كتاب السانحات قال كنت أغشى في زمان غزله كل وقت داره وحاه  
وأجعل سميرى في ليل ذلك العزل قريحياه وهو يعد ويخبر يحصل بعض المطالب  
والمأرب اذ اولى منصباً من بعض المناصب فلما ولى قضاء القلطة صارت  
تلك المواعيد كأنها مغلطة وأما توليته قضاء اسلامبول فقد خاب فيها الامل  
وخيب المأمول فكنتت اليه ولم أهول عليه

لى صاحب في العزل يصرد انما • ما ليس في الاجسام يدرك بالبصر  
فيكاد يحكم هندرويته على • طوق الحماة ثم ألوان آخر  
ولربما انظر النجوم لوامعا • وقت النسي ورأى السهى مثل القمر  
بصر حديد في الحديد نفوذه • كنفوذ أضواء الاشعة في الاكر  
فكان زرقاء اليمامة كملت • جفت من كل لديها مدخر  
مازلت أنهنه مياه مودتي • وأهل منه الصفو خال من كدر  
لا صبر لى هنهنارا كاملا • وكذلك هنى ليس فيه مصطبر  
واذا جرى ذكره في مجلس • جادلت عنه بالخصومة من حضر  
أما الصداقة والعلاقة بيننا • فحديثها بين الانام قد اشهر

حتى اذا ولي القضاء رأيت \* أهى البصرة فيه مكشوف النظر  
لا يتدى سبل الرشاد بقائد \* كم حذر وه منه لو نفع الحذر  
لوشام بارق درهم لجهنم \* أهوى لأخذه ولو كانت سفر  
فقدوت منه مثل همزة واصل \* أورا واصل حين لفظتها هجر  
لكن أقف على التساعد عذره \* والدهرفه هبرة لن اعتبر  
ورأيت أحسن ما يقال مثله \* يوما اذا جاء القضاء عى البصر  
انتهى وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي في سلخ جمادى الاولى سنة  
عشرين وألف

\*(حرف القاف)\*

(المنلاقسم) بن أحمد الكردي تزيل دمشق من أفاضل الاكبراد ورد الى  
دمشق وأقام بالدرسة الاحمدية قبالة قلعة دمشق وأقرأ بعض الطلبة وسكن  
دمشق وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية ولما قدم بحفاظ الشام الوزير  
أحد باشا الكوجك جعله اماما له وحصل أموالا كثيرة وصار خادما للزارع سيدنا  
يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام ولما عمر مخدومه المذكور بحارته بدمشق  
شرط له النظر عليها فلما مات أحد باشا استأجر وقفه به عليك وصرف جهده  
في تنمية الوقف وبعده اضطلع أمره وخيرت فراه ومن عجيب أمره أنه كان يحيا  
الى الغاية والسخاء في الاكراد أعجب العجيب وكانت وفاته ليلة الاحد سادس  
المحرم سنة ثمان وستين وألف ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير

المنلاقسم  
الكردي

(قاسم) بن عبد المنان الكردي الاصل تزيل دمشق ناظر وقف سنان باشا بالشام  
وأحد الكبراء الصدور وهو في الاصل من عتق الوزير الاعظم سنان باشا المذكور  
خدمه في صغره ثم خدم ابنه محمد باشا وهو نائب حلب وكان وكيل خروجه وغضب  
عليه آخر أمره بسبب ان سوقه حلب طال به بما لهم عنده من المصروف وكان  
مقداره تسعة آلاف قرش فطالبه من مخدومه فطرده وألزمه باعطاء المبلغ من ماله  
فأعطاه ولم يبق عنده بعد ذلك الا ثياب بدنه وخرج من حلب الى دمشق وأقام عند  
يوسف أغا ناظر وقف السنانية واتفق أن مخدومه ولي نيابة الشام فصيره أيضا  
وكيل خروجه وفعل معه فعلته الاولى فبقي بعده دمشق ولما مات يوسف أغا المذكور  
ولى النظارة مكانه ونجحت آماله وأخذ في تنمية الوقف وعمارة مسقطاته وشاع أمره

قاسم بن عبد  
المنان الكردي



وتلك دار العدل المنسوب تعميرها الى السلطان نور الدين الشهيد باقرب من باب  
السعادة وعمرها عمارة متقنة ثم سافر الى الروم في سنة ثلاث وثلاثين وألف ورج  
مربعين وسار وكيلاعن نواب الشام مرات وعمر ضرر يح سيدى سعد بن عبادة  
الصحابي رضي الله تعالى عنه بقبرية المتيحة تابع وقف السنانة وبني عليه قبة لطيفة  
وأحدث الى جانبه مسجدا وبالجملة فقد صار من أطف المنتزهات وله غير ذلك من  
المآثر الدالة على مناهة رأيه وحسن تصرفه والحاصل انه كان كبير الجاه والعقل  
وله التصرف السام في الامور وكانت وفاته نهار الاحد ثاني وعشري شهر ربيع  
الاول سنة سبع وخمسين بعد الف ودفن بقبرة باب الصغير وسبأ في ابنه مصطفى  
في حرف الميم ان شاء الله تعالى

الامام القاسم  
التصور بالله

(الامام القاسم) الملقب بالنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد  
صاحب العين وتقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة ابنه الامام اسمعيل المتوكل على الله  
قال السيد روح الله عيسى بن لطف الله بن المطهر في كتابه الانقاس العينة  
في الدولة الحمدية اعلم ان هذا الامام يعني القاسم مالا يانه وأجداده في الرياسة  
التي هي فود الجنود وخفق البنود قدم ولا قدم ولا كان لسلفه علامة ولا علم  
وكان أبوه من عسكر والدنا المطهر بن شرف الدين وله رزق يجري عليه من جملة  
العسكر الذين هم غير مرابطين وشهد مع والدنا الحرب التي جرت بينه وبين الوزير  
الاعظم سنان باشا وذلك في قاع خوجان وكان مولد القاسم في سنة ثمان وستين  
وتسعمائة ولما بلغ سن الاخلاق قرأ القرآن وكان فيه فطنة وقوة ولازم الامام  
الحسن الذي أدخله الوزير حسن باشا الروم وأقام عنده في بلاد الانهوم وبعد سفر  
الامام الحسن فارق تلك البلاد ومابرح ينتقل في البلدان ويطلب العلم ولما أدركه  
طرفا من العلوم دعت نفسه الى أن ينهض على فترة من الفتن وذلك انه علم أن البلاد  
كانت لو الذي لطف الله بن المطهر قد خلفت عن واليها وتعطلت من كاليها فدعا وقام  
لثلاث دفين من الحرم سنة ست وألف في محل يقال له جديداره من أعمال شام  
الشرق فاتعدت عند ذلك الجمرة وبرز نجم الفتن انتهى كلامه (وقال) غيره كان من  
أمره أنه لما توفي المتوكل عبيد الله بن علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن علي  
المؤيد في سنة ست عشرة وألف ظهر الامام القاسم في العين وكاتبه الامير عبيد  
الرحيم بن عبد الرحمن بن مطهر مكاتبات اشفا عليها منها فتح الحرب على السلطنة

وبث الامام الرسائل على كافة القبائل على جارى عادته فأجابوه وقامت الحرب على  
ساقها فوجه الوزير سنان باشا المحاط على الامام وعبد الرحيم فضعف الامام القاسم  
عن المقاومة فغطت العساكر على عبد الرحيم وحين رأى الامام اشتغال  
العساكر بعبد الرحيم نهض على حصن شهارة ونحصر به ثم وصلت الاخبار للوزير  
سنان باشا بأن السلطان أنعم باليمن على جعفر باشا فتوجه من صنعاء الى الابواب  
السلطانية فأقام الاجل والحد بالتحاوس وبموته انه لما نزل من صنعاء أراد الاجتماع  
بجعفر باشا وهو بتعز فأكثر الناس الاراجيف وأرهبا وجعفر باشا من لقاء سنان  
باشا وفهم الامراء منه ذلك فألجؤه الى المرور في أوعر المسالك فلما وصل الى  
الحمامات في شعبان من سنة ست عشرة وألف ودفن الى جنب قبر الشيخ الامام على  
ابن عمر الشاذلي وكان يحب العلماء والفقراء وآثار خبراته كثيرة ووصل جعفر باشا  
الى صنعاء في شوال ولما دخلها رأى تقوى الامام القاسم بمساعدة عبد الرحيم فصالح  
الامام في ذى الحجة سنة ست عشرة وألف على جهات معلومة وفلك أولاده من  
حصن كوكبان فأطلقهم الوزير وأحسن اليهم ووجه العسكر على عبد الرحيم  
فأسره وأرسله الى الابواب السلطانية ثم استقر الامام القاسم واليا الى أن حاربه  
الباشا وحصره في حصن شهارة فخرج منه متسكرا ولم يشعر به أحد وبقي ولده محمد  
المؤيد الى أن عجز وضاق حاله فخرج بالامان على أن يكون قراره عند صاحب  
كوكبان وخرج باخوانه وأهله وقبض الباشا حصن شهارة ثم مات بأجله ليلة  
الثلاثا خامس عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف وخلف عدة أولاد  
منهم محمد والحسن والحسين وهو أهلهم وأحمد الخلويع واسماعيل فقام من بينهم  
محمد بعد أبيه وجدد للصلح بينه وبين الوزير محمد باشا على ما كان عليه في زمن والده  
ثم اجتمعت كلمة اليمن اليه وأخرج الانزال بأسرهم من اليمن وهو أبو القاسم الامام  
ابن الامام محمد الداعي بعد موت عمه الامام اسماعيل التوكل دعا فأجابه جم غفير من  
علماء اليمن وأقبلوا اليه من كل حذب وخطب له على منابر شهارة والاهنوم  
والشرفين وحجة والتهام وغيرها وأجابه السيد محمد بن الامام المهدي أحمد بن  
الحسن وخطب له على منابر النصورة وحيس وزيد وقد كان دعا بعد وفاة الامام  
اسماعيل ابن عمه المهدي المذكور فتقدم الى جهات شهارة لطلب الاجتماع بالقاسم  
واتفق رأيهم على تعيين أكبر العلماء من الجانبين فعين من جهة القاسم جماعة منهم

ذكر القاسم  
الثاني وهو  
حفيد الاول

الحسين بن الناصر المهلا والسيد يحيى بن أحمد والسيدان اسمعيل ويحيى ابنا  
ابراهيم بن جفاف والقاضي محمد بن قدس والسيد علي بن صلاح الصلعي وغيرهم  
ومن جانب المهدي القاضي علي بن جابر الهبل والقاضي يحيى بن اسمعيل الحادي  
والسيد محمد الكبيسي وغيرهم واجتمعوا في الرحمة من أعمال شهارة للنظر  
في الترجيع بين الامامين وفي خلال هذا كتب السيد يحيى بن أحمد الشرفي رسالة  
أولها بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله كما يستحق أن يحمده وكما ينبغي لكريم  
وجهه وجلال سلطانه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادرة  
عن الحق اليقين وعيمانه وأن محمدا عبده ورسوله المؤيد بياهر المعجز ونير برهانه  
والصلاة والسلام عليه وعلى آله الذين شعثوا أنوار الحق وشادوا رفيع بنيانه  
وعلى أصحابه الراشدين المرشدين والذين اتبعوهم باحسان فأحبوا شرائع احسانه  
فيقول العبد الفقير الى الله القوي به عن سواه يحيى بن أحمد بن محمد الشرفي فجاوز  
الله عنه وخافاه وتلقاه برحمته اذ اتوفاه انه لما اخبر الله وله الخيرة واليه يرجع  
الامر كله لولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل ابن أمير  
المؤمنين قدس الله روحه ماله من الكرامة والخصبة بأبائه الطاهرين الذين  
رفع درجاتهم في دار الكرامة وجب النظر فيمن يتخلفه في منصبه الجليل ويقوم  
مقامه وكان المؤهل لذلك الشأن العظيم والمنظور اليه والمؤمل لتحمل الاعباء  
التعبية والمعول عليه هو مولانا أمير المؤمنين النصور بالله القاسم ابن أمير المؤمنين  
المؤيد بالله أيده الله لما آناه الله وخصه به من أوصاف الكمال في الدين والدنيا  
وصكمال الاوصاف التي يلقي بها في محاسنه الى الغاية القصوى من العلم والحلم  
والتقوى والورع والكرم والسفاء والتواضع والابشار المراضى به في كل حال  
وحسن الاخلاق التي هي واسطة عقد شرائع الحصال ولطهارة النشأ  
وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عبادته من بشا فلم تتق نفسه الى  
تحصيل دنياه دنياه ولا راحم عليها أحد من الخلق بل المرحها وأبنت الالتفات  
اليها نفسه الاية وهمته العلية وقصر همه في ليله ونهاره على الاشتغال بما  
يرزقه عند بارئ البرية حتى فاض عليه من بهال الكرامة من ربه وغشيتة أنوار  
التوفيق الالهية فألقى الله عليه محبة في قلوب عباده ومجربها بعظمته وعمرها  
بوداده وأبرز فيه المرء القدس الذي أودعه في آتائه وأجداده فوقعه لاقتفاء

آثارهم والقيام بعهاده وبعث همته على الدعوة للإمام على سبيل ربه وأظهر  
جته في جميع بلاده فوردت النادعوت الميمونة في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
سنة سبع وثمانين وألف وهو اليوم الثالث من وفاة مولانا المتوكل على الله إلى  
كتاب الله وسنة رسوله وإلى الرضا عن آل محمد وكان سبق علنا بما هو عليه من تلك  
الأوصاف الحميدة والكمالات العديدة واختصاصه بها من بين أهل هذا  
البيت واعترافهم له بها كما تارت به الناهنهم الأخبار المفيدة للعالم وتصریح من  
صرح منهم بأنه الأولى بهذه الخطة الشريفة أن احتج إلى من يقوم بها فعلمنا وجوب  
اجابة دعوته وجواب مضيقا ولزنا فرضها لزوما محققا وأنه الرضى الذى تجب اجابته  
إذا أذننا على ما قلناه برهانا مصدقا وبأدنا إلى ما أوجب الله علينا من وجوب اجابته  
خوفاً من وعيد الله على التراخي والله أحق أن يتقى ثم بعد ثمانية أيام من ورود  
هذه الدعوة الشريفة وردت النادعوت من صفى الاسلام أحمد بن الحسن بن أمير  
المؤمنين حفظه الله مثل ذلك في كونه إلى الرضى من آل محمد فالدعوتان عند  
التحقيق واحدة إذ الرضى هو المدعوا اليه في كليهما فأجبا عليه بأننا قد أجبا  
الدعوة إلى الرضى وإن ما قضت به الأدلة من ذلك الحكم المضيق قد فرغ منه  
واقضى وبيننا له الوجوه التى ثبت بها على كل من علمنا ذلك القضاء من الفضائل  
التي اختص بها من تقدمت اجابتنا له وعليها بنى الامر في هذه المسئلة من علماء  
الاسلام جميع من مضى فتكررت كتبه اليه بعد ذلك فاضية بأنه غير موافق على  
ما قلناه وكاشفة بأنه يريد بالرضى نفسه وإن ذلك مقصوده ومعناه فظهر حينئذ  
تخالف القصدین وصار المهم هو النظر في أهدي النجدين وفيما ذكرناه سابقا  
من الفضائل الظاهرة والمحاسن المتكاثرة لمولانا القاسم واختصاصه ما يقضى  
برجحان استحقاقه لذلك المنصب الجليل وجوب الحكم باستحقاقه خلافاً لقوة  
أن يخالط بما قبل

أنت الامام الذى رجبنا هره \* يوم الثور من الرحمن رضوانا  
أوضححت من ديننا ما كان ملتبسا \* جزاك ربك عنافه احسانا  
فالذى أدين الله به وأشهد على اعتقادي له أن امام هذا العصر المقرض الطاعة  
على المسلمين هو مولانا المنصور بالله القاسم بن أمير المؤمنين المؤيد بالله عن نظر  
صحيح وأدلة بسطع منها للنصف نور الحق الصريح وأستغفر الله لي ولجميع المسلمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وبعد أمور يطول شرحها اتفقت  
الكلمة على امامة المهدي المقدم ذكره ولم يزل القاسم المذكور ناشرا للكارم  
الحسان مقصودا من جميع البلدان منصفاً للوافدين معظماً للعلماء العاملين  
وله كرامات شهيرة منها ما اشتهر أيام دعوته من ظهور اسمه واسم أبيه مكتوباً على  
الجراد الحاصلة في اليمن في ذلك الزمن ظهوراً شهيراً في الانام الى غير ذلك من  
الفضائل التي علمها الخاص والعام وله السماوات الكثيرة في الفقه والاصلين  
والنحو والتفسير مع الحرص على التدريس والافادة في ذلك الخطب الكبير  
ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وألف

قاسم الخوارزمي

(قاسم) الخوارزمي أصله من بخارى من قرية قشلان جويان وحل الى خوارزم  
وسلك عند الشيخ حسين الخوارزمي النقشبندی ولازم عنده مدة وصار من جملة  
خلفائه فلما دخل شحنة الى الشام نقل هو أيضاً الى بخارى وتوطن بها مستغلاً  
بارشاد الطالبين الى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس بعد الالف (قلت) والشيخ  
حسين الخوارزمي المذكور هو المدفون في الحديقة قرب تربة الصوفية بالوادي  
الغربي وله في الكواكب السائرة للغزي ترجمة فليرجع الهاتمة في الطبقة الثالثة

قانسوه باشا

نائب اليمن

(قانسوه باشا) نائب اليمن قدمها في ثاني وعشري المحرم سنة تسع وثلاثين وألف  
من الديار المصرية ثم الى مكة في عسكر عظيم وصحبه من الامراء والكبراء ما يحيل  
عن الوصف من مشاهيرهم الامير موسى بن الجبير من عرب مصر في نحو ثلثمائة  
فارس أو يزيدون والامير سليمان بعد أن كان عزم الى مصر لخدمة الوزير عابدين بمال  
جزيل ليجهز له عسكراً فلما بلغ الى مصر بلغه تجهيز قانسوه فأسأله ووصل صحبه  
وتولى تدبير ملك المذكور وكان منهما بنحوسة لسوء تدبيره حتى عاجله القضاء  
المقدور على يد قانسوه المذكور في سنة أربعين وألف وصحبه حمزة أغا وادريس  
أغا في ثلاثة آلاف من الاسباهية من الابواب السلطانية ونحو ألف من المغاربة  
وألفين من أهل الشام وأربعة آلاف من مصر وألفين من مكة ففصل بينه وبين  
الشريف أحمد بن عبد المطلب منافسة فقبض عليه وقتله وأقام مكانه مسعود بن  
ادريس وأقام بجدة واحداً من جماعته اسمه مصطفى ثم أخذ من مكة أموالاً جمة  
وجمع الشريف خزائن كثيرة وخيولاً ونجائب وعجائب ثم توجه من مكة برا  
والمرأكب بالخرائن والجنود تمشى محاذية له بحراً فقدم أول عسكره موراً وفيهم

الامير ابن خبير وذلك يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر فلما علم بورودهم التقى بن ابراهيم انخاز بجنوده الى ربوع أذر ع شرقى بيت الفقيه الزيدية وكذلك الشريف هاشم انخاز الى جانب اصاب وكذلك الامير سنبل قام من حيس الى شرقيه وكان عزم السيد هاشم ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر منه مريوسف الكتندافى مائتى حصان فى المراوعة الى بيت الفقيه ثم الى زيد وذلك صبح الثلاثاء فتوجه الى المخا عصر ذلك اليوم فورد يوم الاربعاء الى المخا نحو ققبض على عابدين باشا وحبيه وقتله صبرا بعد ثلاثة أيام وقبض خزانته وجعل عياله فى مكان عيال الشريف أبى القاسم الشجر وسمعوا البكاء عليه كما سمع البكاء منهم على المشار اليه وأما قانسوه فورد بيت الفقيه ابن عجيل صبح الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر فقبض على الفقيه أحمد بن محمد بن جعفر العجيل وحبيه وأخذ منه مالا جزيلا وصلبه فى صبح الاثنين الثالث والعشرين وعظم المصاب وأهدم بيت الفقيه ونهبت جملة من بيوت وأموال لانه كان عينا فى بيت الفقيه رئيسا مقبولا عند السيد هاشم فحده أعداؤه ونسبوا اليه المكابدة وكان هو السبب فى دخول الوهن على قانسوه لانه لما فعل به ما فعل نفرت قلوب الناس منه وخصوصا حيث انه كره شفاعة السيد الطاهر بن بحر ولم يقبل مشورته فى العفو عن اساءة الناس ووعظه بوصول الوزير سنان وعفوه فأبى واستكبر لا مريده الله تعالى ثم توجه من بيت الفقيه الى زيد صبح الثلاثاء خامس عشر الشهر بالجند الموفور فواجهه بها الامراء والكبراء والمشايخ والسادات وورد اليه يوسف الكتندافى جملة من عسكر المخا فدخل المحطة دخلة عظيمة ولما استقر بها أمر تجهيز الوزير حيدر وفكه من الحبس الشديد فجهزوه الى سواكن هو وبعض مما اليه ثم دخل الى مصر فالى الروم وحصل له مقام كامل عند السلطان وأمر الامير موسى بن الخبير بالمسير الى حيس فدخلها بجيش كبير فشرع الوباء فى الجنود ومات ابن الخبير المذكور وابن أخيه وأكثر جماعتهم ولم يبق منهم الا اليسير ومات يزيد الامير أحمد وعالم كثير حتى كل الحفار ون عن الحفر والغسالون عن التغسيل فأقام نحو أربعين يوما ثم توجه الى حيس وأقام بها فعظم الوباء ومات من جماعته عالم كثير وهلكت الجمال التى وصلت من الشام وكانت نحو عشرة آلاف أو يزيد وكان من أراد جلاأخذهم لموت الجمالين ومعظم الخيل ثم توجه الى المخا فحفظ

بظاها و بنى بها قلعة عظيمة وفي عشر الحجة حصل مهادنة بين قانصوه وبين الامام  
الى سنة أربعين بعد الالف وأرسل اليه محمدولى و جماعة من أعيانه فكساهم  
وأنعم عليهم ثم رجعوا الى الحما وفي أربع عشر الحجة طلب قانصوه يوسف الكتخدا  
فأمر بضرب عنقه فى الديوان فقام عليه العسكر وحصروه فى القلعة نحو خمسة  
عشر يوما فاصالحهم بزيادة فى علاقتهم وشرطوا عليه قبض سبعة أنفار من جماعته  
اثنان قتلوهما وأربعة أودعوهم كان والسابع فرت بنفسه ونجا ثم حصل بينه وبين  
العسكر منافسة فأحاطوا به ورسموا عليه ثلاثة أيام وجسوا كبار الامراء بالخما  
ثم اتفق الصلح بينهم على زيادة فى علاقتهم ثم كان فى كل شهر يحدث بينه وبين  
العسكر حوادث حتى استحال جماعة منهم الى الزيدية وعزم من عزم منهم الى الشام  
ولم تزل الشجاء بينهم ثم فى سنة خمس وأربعين حصلت وقعة بين قانصوه وبين الحسن  
وقتل جماعة من الفريقين ثم فى شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة خرج قانصوه  
الى الحسن ودخل تحت طاعته وصار من أتباعه ثم جهزه الحسن يوم الاثنين ثالث  
جادى الاول وأعطاه نحو خمسين حصانا بسلاحها وعددها ونحو خمسين جملا  
باحا لها وجملة من الاموال وجهز معه جماعة وجعل صحبتهم السيد التقي بن  
ابراهيم الى مكة فوصل اليها ومكث بها أياما ثم توجه الى الروم ومات بها وكانت وفاته  
فى نيف وستين وألف

\*(حرف الكاف)\*

ابن مرعى  
العباوى

(كمال) بن مرعى العبناوى الدمشقى الفقيه الشافعى كان من الفقهاء الاجلاء  
درس بجامع دمشق وانتفع به جماعة من الفضلاء وكان متقشفا صلبا فى دينه كثير  
الصلف مخا الطال العلماء منخرطا فى سلكهم يراجعه الناس فى مهامهم وكان وافر  
الحرمة مقبول الكلمة عند العوام وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف

كبيوان أحد  
كبراء الشام

كبيوان بن عبد الله أحد كبراء أجناد الشام كان فى الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب  
غزة ثم صار من الجند الشامى وسردار عند صوبائى الصالحية فترع الى ان تعدى  
وأخذ الناس بالتهمة ونطاول الى أخذ أملاكهم حتى استولى على أكثر بساتين  
الربوة والمزة وضم بعضها الى بعض وكان اذا أخذ حصة فى مكان احتال على الثمر كاه  
فيه حتى يأخذ أسفاصهم طوعا أو كرها وكان يساعده على ذلك نواب محكمة الباب

وأعيان شهودها وبيبا لغون في نصيحته في كتابة التمسكات يعلمونه الحيلة وهو يبالغ في إكرامهم ومن غريب خبره أنه كان مستأجرا البستان من بساتين وقف بني العنبري قرب المزة وكان ملاصقا لبساتين يده فطلب من ناظر الوقف أن يأذن له بقطع الغراس ويحكره أرض البستان فلم يفعل ووقع بينه وبينه مشاجرة فأذى طغيان كيوان إلى أن جمع جمعا من الفلاحين وأتى بهم إلى البستان ليلا وأمرهم بقطع جميع غراسه الكبير ففعلوا وغرسوا مكانه غراسا لطيفا وحرثوا الأرض وغير واحد ود البستان وبابه وأضافوه إلى بساتينه ثم استدعى القاضي القضاة بالشام للكشف عليه وأحضروا ولدا للعنبري فأذعوا أن البستان داخل في وقفهم وأبرزوا كتاب الوقف فقروا بالمحضر العام فلم توافق الحدود والغراسات فغهم القاضي وسلط يد كيوان على البستان وبني كيوان يترقب لابن العنبري الناظر فرصة ليوقعه في هلاك حتى قدم نائب الشام محمد باشا في سنة إحدى بعد الألف فتقرب منه كيوان وأطمعه بجريمة عظيمة أن يوقع بابن العنبري فعلا فأمر مناديا بنادي على الخواجا محمد بن العنبري بأن من له عنده من جهة بستان أو معاملة أو ظله أو زور عليه فليحضر في غد بعد صلاة الجمعة إلى الخاوية وهو بستان بالقرب من القنوات كان قد ادعى المذكور أنه اشتري نصفه من رجل وأبرز تمسكات تشهد بذلك فلما كان من الغد بعد صلاة الجمعة صلى الباشا في السنانة وأرسل خلف الشيخين الشيخ محمد وأخيه الشيخ إبراهيم ابني سعد الدين فخر جامن الجامع بالفقراء وانضم إليهما من رعايا الناس من لا يحضر وأرسل الباشا إلى القاضي فحضر وأمر بإحضار ابن العنبري فأحضر وعقد له مجلس بالبستان وادعى عليه السيد محمد الجعفري بأن من الجاري في وقف السبع الثوري البستان المعروف بالخواجية وإن الخواجا محمد المذكور وضع عليه يده بغير طريق فسل عن ذلك فأجاب بأن نصفه يده بطريق الاجارة والنصف الآخر بطريق الشراء من فلان وأبرز من يده تمسكات تشهد له بطريق جوابه فأبرز الجعفرى ما يدل على أن جميع البستان وقف السبع الثوري فقال له القاضي يا رجل هذا الظاهر به كتاب وقف يشهد بوقفه فكيف تشترى ما هو وقف فقال لم أعلم بكونه وقفا وإنما اشتريته على كونه ملكا كما يشهد لي بذلك هذه التمسكات على أنني لما اطلعت على كونه وقفا خرجت عنه وأعدته وقفا كما كان وأظهر تمسكا يشهد باعادته وقفا كما كان فقال له



القاضي يلزمك ربع مدة وضع يدك عليه فقال ان لم يمت شي دفعت له القاضى  
 الزمتك بجماعة قبرصى بدل ربعه الذى استوفيه منه فقال نعم أدفع ذلك فلما لم يظهر  
 في هذه الادعى نتيجة كبيرة قال الجعفرى للشيخين ومن معهما يا مشايخنا  
 ويا مبادا تساموا ما تقولون في هذا الرجل وفي سيرته فقال الشيخان تشهد أنه رجل  
 مزور ومفسد ورموه بأموار وأجابهم الناس من كل جانب هذا مزور ومفسد واجب  
 القتل وأمثال هذا حتى صار للخلق ضجة عظيمة فأمر برذه الى القلعة والناس خلفه  
 يضجون عليه قبل كان هياهم لذلك كيوان وقع بعد ذلك ان الباشا أمر بدمع  
 الخوارجا محمد بن العنبري فدمغ بالنار في جهته وأنفه ووجهه وأركب حمارا  
 مقلوبا وكشف رأسه وعمرى حتى صار بالتقيص وطيف به في أسواق دمشق  
 وشوارعها هذا جزاء من يزور على أوقاف نور الدين الشهيد ثم بعد التطواف به  
 أعيد الى القلعة وخن الناس عليه خنا عظيما وكل ذلك كان تبديركيوان لعداوته له  
 ثم عظم أمر كيوان وانتقل الى سردارية دمشق وأخذ أكبر أهلها بالحيلة وهو امهم  
 بالرهبة وكان له كنهان يقال له ابراهيم بن اليطار وكان من أخبث الناس وأسعاهم  
 في الاذية وكان من جملة خيائته أنه يحتال بنسوة عنده بأخذ المرأة منهن حليبا أو  
 حاجة من نساء الاكابر اما على سبيل العرض على البيع أو على سبيل العارية ونائبته  
 به فيأخذ في كره ويذهب الى ولي تلك المرأة وهو مظهر لحزنه وهمه ثم يطلعه على  
 ما يكون معه سراويقول له قد دفعت اليوم غلتك ثرا فلن صاحبة هذا المتاع أخذها  
 البارحة جماعة العسس في جمعية خفت عليك من فاعلة هذه القصة فقلت هذا  
 المتاع لبنتي أولا حتى خذ هذا المتاع واكنم هذا السر وتدورن على لكيوان كذا  
 وكذا فاحسب الرجل الا أن يدفع اليه المال ويحمل منه ولم يزل كيوان على  
 تجريه حتى وقع بينه وبين الجند فتة عظيمة وصهموا على قتله وقتل كنهاده ابن  
 اليطار فاخفيا ثم هرب ابن اليطار فلحق بالدروز ثم نزل في البحر وسافر الى مصر  
 وضبطت أمواله واصطلم كيوان مع الجند بعد أمور جرت وبقيت الضغينة في قلبه  
 لهم ولما كانت تته الامير على بن جانبولا تدعين لحمار بنته الامير يوسف بن  
 سيفا كما تقدم ومعه أمراء الشام فبعثوا كيوان الى أحمد باشا أمير غزة ليأتي به  
 فوافق وصوله موت أمير غزة وكان ابن سيفا والعصا كرتا قوامع ابن جانبولا ذ  
 وكسروا فوصل خبر الكسرة الى غزة فرجع كيوان منها الى ابن معن وحمله

على معاونة ابن جانبولاد واقتنم الفرصة وما زال يابن معن حتى قوى رأس  
ابن جانبولاد على السير الى دمشق وانتهاك حرمتها وانتهبوا ما أمكنهم منه من  
خارجها ثم ان السلطان عين الوزير مراد باشا لقائته ابن جانبولاد فلما وصل الى  
حلب قاتله وقتل فيه وفي أهوانه من السكانية حتى كاد يستأصلهم فذهب أهل  
الشام اليه للشكاية على ابن معن فتوجه كيوان الى جانب الوزير وخدعه بمال  
كثير كان معه من ابن معن فترك الوزير ابن معن على حاله ثم رجع كيوان الى دمشق  
بالأموال السلطانية من عند ابن معن واستقر قليلا ثم عاد الى القن ورجع ابن  
معن الى القنر دعى على حكام الشام حتى ولها الخلف أحمد باشا الوزير فكاتب في شأنه  
الى عتبة السلطان فجهز اليه العساكر من أول ولاية أنطولى الى أرض دمشق ثم  
خرج الى ابن معن فحصل له ولكيوان رعب شديد واقتضى رأيهما آخر الى أن زلا  
البحر ولحقا ببلاذ الفرنج واستقر اهناك الى ان عزل المحافظ عن ولاية الشام  
فخرج كيوان من صيدا وحده وترك ابن معن في بلاد الفرنج ليكشف له الحال فرأى  
محمد باشا الوزير قد صار سردار اهل العجم ونزل حلب وأراد تصحيح أمر الشام  
فخرج اليه الامير يونس بن الحرفوش أمير بعلبك وكيوان وتوافقا معه على أن  
يهدم قلعة الشقيف وقلعة بانياس ويسلم اليه مالا وتعطى البلاد لابنه الامير على  
وطلبا الامان للامير فخر الدين فجاء من بلاد الفرنج وكان كيوان قد استقر بدمشق  
فاظهر أنه انفر دعن ابن معن واستقل بأمره في الشام ثم ذهب الى مكة ورجع وقد  
أظهر كثيرا من عمل الخير وسمى نفسه الحاج كيوان وأمسك عن قبول هدية الناس  
وبقى في انفراده وصدارته الى أن تخرج ابن معن على البقاع وخرج لمقاتلته  
الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام وكان كيوان ممن سارع الى ابن معن  
لمعاونته ولما انكسر عسكر الخناق وقبض ابن معن عليه وقعت الفتنة بين ابن معن  
وكيوان بسبب ذلك وآل الامر بينهما الى أن ضرب ابن معن كيوان بتخبطه في  
رأسه فقتله وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن عند باب دمشق من أبواب بعلبك وقيل في تاريخ قتله  
قال الى صاحبي وقد مات كيوان هلا كما ومن له الذكريتى  
كيف راح الخبيث ناديت أرخ \* علم الله راح كيوان قتلا  
وأرخه أبو بكر العمري شيخ الادب أيضا بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى \* وأرجف أهلها والظلم فصلا  
قلت لهم فزوا عيونا وأرخوا \* ففي بعلبك قتل كيوان أصلا  
وذهب دمه هدرا والله تعالى أعلم

\*(حرف اللام)\*

لطف الله  
الرومي

(لطف الله) بن زكريا بن براهيم الرومي والد الأستاذي واحد الدهر عزق روح الله  
تعالى روحهما فرد الزمان في التفضل والجمع لاشتات التعم والتقول لازم من شيخ  
الاسلام سعد الدين بن حسن جان وولي بعض المناصب ثم أعطى قضاء فلقيه بالمولوية  
فأقام بها واستوطنها واقتنى بهادورا وأتباعا وعيدا وعقارات وبساتين  
وحوانيت وحمامات تقوت الحصر وجمع من الحواشي والمواشي ما تقصر عنه  
احاطة الحساب وعمرها جامعا وجعل له وقفا ورث به خيرات كثيرة واستمر بها  
قاضيا نحو خمسة وأربعين عاما لم يغزل الامرتين ما تنجا وزت مذهبهما العامين بكثير  
وعوض عنها في احدهما بقضاء أيوب ووقع له في الثانية أنه صار مكانه المولى عبد الله  
الشهير بلبل زاده وكان من أخصاء أخيه شيخ الاسلام يحيى فاجتمع في ولية عرس  
أوختان وكان به بعض أرباب الملاعب فأراد بلبل زاده الظهار التكرّم على  
الترجم فأمر بعض أتباعه بأن يعطى الملاعب مائة قرش فانتدب صاحب الترجمة  
وأمر له بخمسمائة قرش وقال بلبل زاده أنا بعناية الله تعالى في قدرتي أن أعطى  
أمثال هذا في كل ليلة هذا المقدار قتل لا يقابل بالظهار مثل هذا التكرّم مع العلم  
بعدم المكنته ثم أهدى إلى قضاها وأعطى رتبة قضاء العسكر بانا طولي ثم  
بروم ايلي وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف تقريبا وعين أخوه لضبط  
مخلفاته المولى محمد بن عبد الحليم البورسوي فأقام في ضبطها ثلاث سنوات

لطف الله  
الغيات

(لطف الله) بن محمد الغيات بن الشجاع بن الكمال بن داود الظفيري قال ابن أبي  
الرجال في تاريخه شيخ الشيوخ وامام أهل الرخوخ الحري بأن يسمى أستاذ البشر  
والعقل الحادي عشر بهاء الدين وسلمان المحققين الى آخر ما وصفه به مما  
لا مزيد عليه قال ولقد صار من فخيرة اليمين على سائر البلاد ونقل أهل الاقاليم الشاسعة  
أقواله وما وضعه من الكتب هو مرجع الطالبين في اليمن منها المناهل الصافية  
على الشافية كالتحصيل للرضي أبرز فيها الفوائد من الرضى في صورة تعشقها الافهام

وأق للنتهى والقاصر بما يريد حتى لم يفتح الطالبون بعدها كتابا فى الفن  
 الا المتوسع المتبحر وقد صارت الشروح كالمسوخة بالمناهل وكان العلامة أحمد بن  
 يحيى بن حابس أراد التقرىب لنجم الائمة على أفهام الطلبة فلما رأى هذا الكتاب  
 أعرض عن ذلك وقال اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وله عليها حاشية وولع بهذا  
 الكتاب من رآه ولقد جعله شيخنا القبروانى من فوائد سفره الى اليمن واعنى  
 بتملكه وله شرح على الكافية لكنه ماتم له ومن أعجب كتبه الايجاز فى على  
 المعانى والبيان شرحه شرحا مفيدا أتى فيه بزبد المقالات لاهل الفن وله الحاشية  
 المفيدة على شرح التلخيص المختصر للسعد وهى حاشية مفيدة ما تناقل الناس بعدها  
 غيرها وكانت حاشية العلامة الخطاى كثيرة الدوران وان لم تكن كاملة فأتقناها  
 الناس وحاشية حفيد الشارح وغيرهما ولم يسمها الشيخ باسم فيماها السيد الامام  
 صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدى بالوشاح على هروس الافراح والسيد  
 اختار هذا الاسم بناء منه على أن الشرح الصغير يسمى بعروس الافراح وهو  
 كذلك شائع فى الطلبة وليس كذلك انما عروس الافراح شرح السبكى ونعما هو  
 فانه شرح مفيد جدا وله أيضا شرح على الفصول اللؤلؤية لم يتم له بلغ فيه الى العموم  
 وهو كتاب منفتح مفيد وكان قد اشتغل بكتاب يفك فيه عبارات المهمة فى الارهاولم  
 يكن قد علم بالفتح لانه كان يومئذ بالطائف فلما وصل الى اليمن اطلع على كتاب يحيى  
 ابن حميد المسمى بفتح الغفار وشرحه المسمى بالشموس والاقمار فاكسفى بذلك  
 لما رآه فادوله فى الطب ملكة عظيمة كان الامام القاسم وهو من علماء هذا  
 القرن يقول الشيخ لطف الله طبيب ماهر ومع ذلك لم يتظهر بهذا القرن ورعا وله  
 فى علم الجفر والزيجات وغيرها ادراك كامل وكان قد أراد القاضى الى تليذه  
 السيد الحسين بن الامام القاسم فانه أرسل اليه قبل وفاته أن يعث اليه بالقاضى  
 العلامة أحمد بن صالح العنيسى ليستودعه شيئا من مكنون علمه فوصل القاضى  
 وقد نقله الله الى جواره وله أرجوزة مثل الأرجوزة المسماة برياضة الصبيان وكان  
 كاهن الهائم فى الفرائض والحساب اليه النهاية فى هذا العلم وكتب جعفر بن وبيد  
 العنقاوى الحسى أيام اقامته بمكة أياما فورا او اختلط بالفضلاء  
 واختلطوا به وكان مجللا مكرما اليه كتابا يلتمس منه تأليف كتاب فى الفرائض  
 والفقه ولفظه

أيا شج لطف الله الى لقائل \* ولا شئ من سماء فهو مصيب  
لا في رأيت اللطف فيك سحبة \* والله في كل الامور حبيب  
سألتك سفرا أسنعين به اعلى \* عبادة ربي لا برحت تحبيب  
فروض لي يا شجنا ما أقوله \* فأنت لدا الجاهل من طيب  
وأنت لنا في الدين عون وقودة \* بقيت على مر الزمان نصيب  
فنظم له أرجوزة في الفرائض وكبايت تعلق بربع العبادات ككتاب أبي شجاع في  
فقه الشافعية ولم يخرجها الى اليمن وأجابها بقوله

أمولاي يامن فاق مجد اوسوددا \* وما ان له في الخافقين ضريب  
أناني عقد يتجمل الدر نظم \* ويحجز عنه أحمد وحبيب  
معان وألفاظ ركبت وتاسقت \* فكل لكل في البيان نسيب  
وما كان قدرى يقضي أن أحبه \* ومثلي لذل الملك ليس يحبيب  
وقلت بأن اسمي يشير بأن لي \* نصيبا وكلا ليس فيه نصيب  
أنتحب ما أعطيت من لطف شمة \* تقصر عنها شمال وجنوب  
تعدى الى مثلي وأنى وكيف ذا \* واني من أدنى الكمال سلب  
ولكن حوبت اللطف أنت جميعه \* فقلت على ذا الناس أنت عجيب  
وأمركم ماض وحظي قبولكم \* واني على قدر القصور محبيب  
وكان صاحب الترجمة في سكاها مكة وأهلها معلقون بأشياء قد استنكرها  
العلامة ابن حجر وصنف للزجر عنها كتابا سماه كف الزعاع عن تعاطي اللهو  
والسماع وقل من يسل من ذلك الامن توفرت أسباب تقواه كالشيخ فانه كان أعف  
خلق الله عن كل رية وحكي أنه مرض مرضا آل به الى السكتة وتغير الحس  
فقال بعض مهرة الأطباء انه يفيد السماع فقال المعنى بشأن الشيخ انه لا يرضى  
بذلك فقال افعلا مع غفلة حسه ففعلوا ففجرت ثم استقر واخير فلم يكن المهم له غير  
تسكينهم وله شرح على خطبة الاساس للامام القاسم وأجوبة مسائل منقحة  
وكانت وفاته بظفير حجة في رجب سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله

(الطفي) بن محمد بن يونس الكاتب الدمشقي الاديب البليغ الفائق المعروف  
بالدبسر كان في الذكاء وقوة الحافظة مما يقضي منه بالعجب ولم يكن في زمنه من  
يماثله في الخلق وقوة البراعة وسرعة الانتقال والبدئية وشدة الحفظ ولابد دمشق

ابن يونس  
الكاتب

ونشأ بها في نعمة أبيه وكان أبوه كاتباً في العمارة السليمانية بالميدان الأخضر  
 وكان ذا أثر وعظيمة يضرب به المثل في كثرة المال وجدّه بنو سري وورد في خدمة  
 السلطان سليم لما جاء إلى دمشق واستخلصها من أيدي ملوك الجراكسة  
 وأما لطف هذا فان والده مات وهو في سن خمس وعشرين تقريباً وخلف له ما ينيف  
 على عشرين ألف ديناراً ومن الملبوس الفاخر والاملاك شيئاً كثيراً فلك أولاً  
 طريق العلم فقرأ وأدب وأخذ الصرف والنحو والمعاني عن العلامة الكبير علاء  
 الدين بن عماد الدين الاحمد وأخذ الفقه والاصول عن علماء ذلك العصر  
 والحديث والتفسير من البدر الغزي وأتقن فنونا كثيرة وتأدب كثيراً ونقلت من  
 خط الحسن البصري أنه رافقه في القراءة على فاضل الشرق العماد السمرقندي  
 لما ورد دمشق صحبة الوزير حسن باشا ابن محمد باشا قال وقرأنا عليه المعقولات  
 فتشاركنا في هداية الحكمة والمنطق والهسته وكما كل يوم نقرأ عليه في درس واحد  
 وذلك في فن واحد لا غير وفي يوم آخر نقرأ دروساً في غير ذلك وكان ذلك الدرس  
 الواحد يطول من كثرة التحقيقات من مطلع الشمس الى وسط النهار وكان  
 العماد المذكور في المعقولات كالسعد التفتازاني في عصره فاجتمعت قراءتا عليه  
 في تلك الفنون الثلاثة مدة ثلاث سنين انتهى ثم بعد ذلك تقلت بلطف الاحوال  
 وابتنى في بصره من كثرة الرمد والوجع فقل نظره جداً من تراكم الوجع على عينيه  
 فكان له شوق لحفظ كلام الله تعالى قبل انه اشترى جارية حسناء وكانت تقرأ  
 القرآن أحسن قراءة لحفظه منها أتم حفظ وكان له طلبة يطالعون له الكتب بأجرة  
 وهو يحفظ ما يسمع من العبارات من قراءتهم حتى حفظ كتباً كثيرة في سائر الفنون  
 فصارت آية عظيمة في جميع الفنون خصوصاً في فنون الادب برهتها وكان اذا اراد ايراد  
 شيء من هذه الفنون على العبارات كما هي من حفظه ثم ترك القراءة واشتغل بهوى  
 نفسه وعاشتر القينات والعلمان وبما اتفق له أنه تعشق ولد بن الشرف يحيى بن شاهين  
 الصالحى أحد همايدى ابراهيم والآخردى ويشا وكانا بارعين في الجمال وصرف  
 عليهما جميع ما اقتاده من ثرائه وكان يوفد بحضورهما في مجلس المدام ثلاث  
 شمعاً من الشمع العسلى ويضع في كل واحدة ما يزيد على خمسين ديناراً فكلما  
 ذاب منها شيء يسقط ديناراً فبئنا وله أحد الغلامين ودام على هذا زماناً حتى تقدم منه  
 المال وأثرى ابراهيم وصار ذا أثر واسع وبني هو صفر الدين وآل امره الى بيع

جميع ما تركه والده من الاملاك ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار في آخر عمره يقف في بعض أسواق دمشق ويستجدي ويلبغ من الفقر والخصاصة الى حالة فظيعة وفقد الملبوس وعما يروى له من الشعر قوله وبعث بها الى معشوقه ابراهيم بعد خصاصته

بروحى الذى غنى غدا متاعا \* وكنت به دون الورى متعتعا  
وكانت ليالى السعد تسعدني به \* وكما كاشاء الهوى دائماً ما  
رعى الله هاتيك الليالى فانها \* ليالى ما غرس الهوى لي أنعا  
ليالى كان الدهر طوع يدى بها \* وكان الذى أهوا لى منه أطوعا  
وكتب الى صديق له يطلب منه حبرا

أيا من تضرع اضكاره \* كمثل فيجمل عطاره  
تصدق على بمقلوب ضد تحيف قولى خبت ناره

وقرأت بخط عبد الكريم الطاراني وما أنشدني لطفى البصير من محفوظه بيتان من شعر العلامة العماد الحنفي كان نظمهما مؤرخا هما قنائة بناها والد لطفى محمد بالقرب من داره باطن دمشق بمحلة بين الطوالع بالقرب من مدرسة العادل بن أيوب وأتم بناءها في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ونقشهما في بلاطة من الرخام ركبها في أعلى القنائة وهي يومئذ موجودة وهما

محمد قد بنى سبيلا \* للخير رجوه سبيلا  
خاء تاريخه شرابي \* حلا طهوراوسليلا  
وكانت وفاة لطفى في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

\* (حرف الميم) \*

ابن هاشم  
البحراني

(ماجد) بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد أبوه على الحسيني البحراني من أجل فضلاء البحرين وأدبها ذكره السيد بن معصوم في السلافة فقال في وصفه هو أكبر من أن يفي بوصفه قول وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤل الى النبي وحسب بذلة الابن وشرف ينطم النجوم وكرم يفضح الغيث النجوم به أحيا الله الفضل بعد اندراسه ورد غريبه الى مسقط راسه شفع شرف العلم بطرف الادب وبأدب الى حوز الكمال وانتدب فلك للبيان عنانا وهصر من قنونه أفتانا فنظمه منظوم العقود ونثره منشور الروض العمود وعما يسطرن

مناقبه الفاخرة الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة أنه كان قد أصابه في صغره عين ذهب من حواسه الشريفة بعين فرأى والده النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال ان أخذ بصرة فقد أعطى بصيرته ولدونشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا وأصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولى بها القضاء فشرّف بالحكم وأمضى ثم انتقل منها إلى شيراز فطالت به على العراق والحجاز وتقلد بها الامامة والخطابة فشرّف به المنابر ونشر حبر فضائله المستطابة فتأهت به المحابر ثم أنشد من شعره قوله

حسناء سمات صنعها في منيها \* باليتها شفعت حننا باحسان  
دنت اليه وما أدنت مودتها \* فاختفأ امرئ بالباخل الداني  
وقوله في ميلمقارئ

ونال الآلى الذكرك قد وقفت بنا \* تلاوته بين الضلالة والرشد  
بلفظ يسوق الزاهدين إلى الخنا \* ومعنى يشوق العاشقين إلى الزهد  
وقوله وذى هيف ما للورد يوم ما بالغ \* صدى وجنتيه في احمرار ولا نشر  
يرينا من العلياء ان سيم وصله \* علينا بما فوق النفوس ولا نشرى  
وكانت وفاته بشيراز في سنة ثمان وعشرين وألف

جذ المؤلف

(محب الله) بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود جدّى والد الذى صدر الشام في زمنه ومرجع خاصتها وعامتها وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق الى مرتبة لم يصل اليها أحد فيما تقدمه منهم وأقبلت عليه الدنيا اقبالا عظيما وتوفرت له دواعى المعالى وملاك من الذخائر والتحف مالا يضبط بالاحصاء ورزق الابناء الكثير مات منهم عن ثمانية وولى المناصب العالية والمدارس السامية واتفق له أنه تصرف في نيابة الشام وقسمتها العسكرية جمعها بينهما ست عشرة سنة لم يعزل فيها الا ثلاث مرات أو أربع مرات ولما حج قاضي الشام المولى شعبان بن ولى الدين كن أرسل الى طرف الدولة يستأذن بالحج فأذن له وفوضت النيابة بأمر سلاطاني لجدّى المترجم ولسامات والده كن همرة ست عشرة سنة فوجهت اليه عن والده المدرسة الناصرية البرانية واشتغل بطلب العلم فقرأ على أكثر تلامذة والده منهم العلامة عبد الرحمن العمادى وغيره وسهام ذلك العهد فطلب معالى الامور وسافر الى الروم ولازم من شيخ الاسلام بحجي زكريا



وهو قاضي العسكر بر وم ايلي وبوسيلته والتقرب منه نال ما نال وصار قاضي الحج وقاضي العسكر في صحبة أحمد باشا الوزير المعروف بالكو حنك لما سافر على بن معين ودرس بالدرويشية برتبة الداخل المعروفة الآن ثم أعطى رتبة قضاء القدس وعظم قدره جدا وأثرى وبالجملة فقد نال أمانه من الزمان على وفق المقترح ولم يتخذه الدهر بخدشة إلا أنه لم يعمر كثيرا وكانت ولادته في سنة احدى وألف وأرخ العمادى المفتى ولادته بقوله على لسان والده (ذا ولدى طالعاه أسعد) وتوفي ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة سبع وأربعمائة ألف ودفن على أبيه بالمدفن الخاص بنا قرب جامع جراح

الشرىف محسن

(الشرىف محسن) بن الحسين بن الحسن بن أبى نعى سلطان الحرمين كان من أمره أنه نشأ في كماله أبيه وجدته وكان جدته نبوة بقدره ويقدمه لباهته ونجابته وظهور آثار الرياسة عليه في صغره وكان يقدمه في الحروب فيرجع مظفرا منصورا وعدوه مخذولا ومقهورا جليل على مكارم الاخلاق وطار صيته في الآفاق ولما تولى عمه أبو طالب اماره مكة أحله محل ولده الى أن مات أبو طالب فسار له عمه الشرىف ادريس في اماره مكة ولبس الخلعة الثانية ودعى له في الخطبة وعقد له لواء الامارة وضربت له النبوة الرومية في بيته ووردت الاوامر السلطانية برسمه وأنت المراسيم اليه مع عمه واستقر شرىف كبا لربيع الى أن أذن الله له بالاستقلال بولاية الحجاز فخربى بيته وبين عمه حال أدى الى قيامه عليه وبايعه جميع الاشراف على ذلك فخلع عمه الشرىف ادريس واستقل بالامير يوم الجمعة سنة أربع وثلاثين وألف وفي سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وردت اليه من صاحب مصر الخلع وفي شعبان خرج الى المبعوث وأقبلت اليه الوفود من كل السواحى ثم دخل مكة في شوال في موكب عظيم ودخل المسجد ونصب لشيخ الاسلام عبد الرحمن بن عيسى المرشدى منبرا بالخطيم وقرأ المرسوم السلطانى وبعد تمام قراءته قلد الشرىف محسن بسيف مجوه ثم ألبس الخلعة السلطانية ثم فتح له البيت العتيق فطاف والخلعة عليه ثم توجه الى منزله ففى له بخلعة صاحب مصر فلبسها ثم نشر العدل وانتظم به الحال والامانة الرعية وكثر الدعاة له ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العاصية ثم توجه الى المبعوث سائرا الى بيجلة ونواحيها وناصره في جيش جرار فلما علموا بمجيئه جاءت مشايخ بيجلة ووجوه أهلها مطيعين لامره

وطلبوا العفو والمساحة بما صدر منهم من العصيان فغفاهم ثم توجه الى ناصرة  
ونزل بمكان يقال له ميسان من وادي مخراو أمر الجند بخراب ديارهم لا متاعهم  
من الدخول تحت طاعته فأخربوا بعض القرى وقتلوا منهم نحو خمسة وأربعين  
رجلا ثم رجع عنهم ولما فارقه السيد مسعود وعبد الكريم ابنا ادريس  
وغيرهما جمعوا من أعراب نجد بعض القبائل من سبيع ومطير وعدوان فكان  
سبب خروج الشريف محسن اليهم فالتقوا بمحمل معروف فطرح الشريف  
مسعود ضربه الشريف محسن بالسيف فأطار السيف من يده مسعود وطرحه  
فاستخاه فنحن عليه الشريف محسن وأطلقه وقيل ضرب مسعود حتى ملئ جراحه  
وتهبر ولم يعرض عنه الا بعد أن لم يشك في موته وانهم من كان معه وبقي هو وتفرقت  
جموعهم ثم أخذ الشريف مسعود وعولج فقطب جراحاته وجبر ما تكسر منه  
فعوفي وعاش الى أن ولاه مكة فانصهره باشا بعد قتل الشريف أحمد بن عبد المطلب  
ولما كان في آخر صفر سنة سبع وثلاثين وألف وصل الوزير أحمد باشا متوليا  
الجهات اليمنية فلما وصل الى محاذة جدة بحيث يراها انكسرت سفينته وغرقت  
أمواله فنزل الى جدة وأرسل اليه الشريف محسن بهدية ثم نزل اليه الشيخ عبد  
الرحمن المرشدي بمكاتيب منه وأقام عنده أياما ثم طلب الاقامة من الشريف  
محسن فشرع في تدبير مال له فلما أن كان في أثناء ذلك وصل الخبر الى مكة أن أحمد  
باشا المذكور سجن القائد راجح بن المحم الدويدار حاكم جدة ومحمد بن بهرام  
الشريفي أحد خدام الشريف محسن وكان أرسله الشريف الى جدة بمكاتيب  
اليه فأرسل الشريف حينئذ الشيخ عبد الرحمن قره باش الواعظ الرومي الى جدة  
لينظر في هذا الامر فلم ينتج شيئا فلما كان ليلة غرة شهر ربيع الآخر من السنة  
المذكورة وصل الخبر بأنه صلب راجح المذكور وأنه ولي السيد أحمد بن عبد  
المطلب وكان في هذه المدة يتردد اليه فصل حينئذ اضطراب وقال وقيل فبعد مدة  
وصل خبر وفاة أحمد باشا وأنه نودي بجدة للشريف محسن ففرح الناس بذلك كثيرا  
ففي ثاني يوم ورد الخبر بأن الامر عاد الى ما كان وأنه نودي للشريف أحمد بجدة فبعد  
مدة برز الشريف محسن بعساكره وجنوده ونزل بومح اسماء بقرب جدة ووقعت  
هناك قتلة جموية فوجب أن الأتراك خرجوا لالاخذ غنم ترعى في تلك الجهات فوصل  
الخبر للشريف محسن فركب ومعه الاشراف والاجناد فوقعت المعركة عظيمة قتل

فها من الاتراك جانب ومن الاشراف السيد ظفر بن سرور بن أبي نجي والسيد أبو القاسم بن جازان وغيرهما ثم بعد مدة وصل الشريف محسن الى البلد وأقام بها وجعل هناك رتبة وأقام عليها السيد قاينباي بن سعيد بن بركات فلما كان آخر شعبان وصل الخبر بأن الشريف أحمد برز هو والعساكر الى جهة مكة فلم يزل يسير أياما عديدة وكان وصوله على جهة وادي مر فلما كان يوم سادس عشر شهر رمضان وصل الخبر بأنهم قاربوا مكة فبرز الشريف محسن بمن معه من الاشراف والعساكر بعد صلاة عشاء ليلة السابع عشر من شهر رمضان فالتقوا بالقرب من التعميم في صبيحتها فوقع معركة وأطلقت المكاحل وضربت السنادق فتوجه الشريف محسن والاشراف الى جهة الحنية ودخل الشريف أحمد بن عبد المطلب الى مكة ضحى ذلك اليوم وهو السابع عشر من شهر رمضان والمناذي بين يديه وكان دخوله من الحجون فاضطربت الافكار وتعب الناس فأول ما بدأ به دخول المسجد من باب السلام وفتحت له السكينة المشرفة فدخلها ثم عزم الى المحل الذي أراد السكنى به فوقع الهرج والمرج وتسلط العسكر على بيوت الناس وحصل الخوف وذهب صاحب الترجمة الى بيته بكسر الباء وأقام بها ونزل ولده زيد على القنفذه ونهب منها أموالا جمعة وكاتب الامام محمد بن القاسم فعضده بابن لقمان فجهر اليهم ابن عبد المطلب جيشا من جذوة الى القنفذه فالتقى الجمعان هناك فكسروهم وشنت جوعهم مرات ثم أقام ابن لقمان في عنود هو وزيد وأصحاب ابن عبد المطلب في القنفذه وتوجه الشريف محسن الى الامام فلما ورد اليه أكرمه وأحسن اليه وأقام عنده أياما ثم توجه الى صنعاء يريد التنزه بها فاخترته المنية فجعل يسمى غربان وحمل الى صنعاء ودفن بها وكانت وفاته في خامس شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وألف ويقال انه مات مسموما وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر ونصف ولعلماء عصره وشعرائه فيه مدائح كثيرة يتناقلها أدباء مكة

يبيع الزمان

(محمد) بن ابراهيم المدعو بيديع الزمان القاسي كان فاضلا لسنا فصيحاً وشاعراً عربياً له نظم رائق وثرفائق مشتمل على المعاني الحسنة والنكبات البديعة وكان حسن الايراد مقبول الانشاد مع ما فيه من رقة الحضارة ودقة البداهة ورحل من المغرب الى المشرق وجال في البلاد ودخل قسطنطينية الروم في سنة احدى وألف واجتمع بعلمائه ووقد ذكره أبو المعالي الطالوي في سائحاته وأثنى عليه كثير اؤذ كر

مراجعات وقعت بينه وبينه فمن ذلك ما كتبه اليه صاحب الترجمة  
 لدعي بعد بينهم انهمال \* فكم عن حفظ عهد الصب مالوا  
 وحلوا القلب دارا واستحلوا \* دمي حمد اوعن ودي استحلوا  
 وقال القلب مع صبري وعقلي \* وأفراحي لنا عنك ارتحال  
 وحان الحين حين البان بانث \* مطاياهم وأعلاها الرجال  
 وأبقت لي النوى جسما كافي \* لفرط السقم حال أو محال  
 أفديهم بأموالي ونفسي \* وهل لي في الهوى نفس ومال  
 أسلوهم مدى الدنيا سلوهم \* ولو أصلا فوادي ثم صالوا  
 شعاري حبهم والمدح ديني \* لمولى الفضل درويش بن طالوا  
 هو الخبر بربح العلم مهما \* أهم الامر أو أعبا السؤال  
 ذكي ألمعي لو ذعي \* سري ماله حقاشال  
 له علم حنفي محيط \* وحلم أخنفي واحتمال  
 وفكر عند ذي التحقيق ذكر \* بشكر الله مغري لا يزال  
 حوى كل المعاني والمعالى \* بعقل ماله عنه انفعال  
 له نظم كدر في تخور الغواني \* دونه السحر الحلال  
 فريد في العلى من غيرند \* فدع ما قبل او ما قد يقال  
 فيم داره واتر لحماه \* اذا جارا الا عادي واستطالوا  
 وقل للذعي هل خرت أصلا \* له بالطالوبين اتصال  
 لقضاء باسلامبول لما \* عدم منافيه خرايتمال  
 فوالانا وأولانا بشاشا \* وبشرادونه العذب الزلال  
 وأنانا ياناس أناسا \* لهم في القلب حل وارتمال  
 ألا يا ابن الالى قد خرت فخرا \* له في وجنة البدر اتعمال  
 وسدت اليوم أهل الارض فاهنا \* بعزم ماله عنك اتعمال  
 فخذها مثل خلق منك سهل \* على الاعداء صعب لا ينال  
 كساها مدحك المحمود حسنا \* لها فيه ازدهاء واختال  
 فتبدي تارة دلاليكم \* ويبروها على الدنادال  
 ترجى أن تيسلوها قبولا \* عسى يدوها منك اختفال

فان أحسنت كان الامر بدعا \* والامنكم يرجي الكمال  
ثم أعقب هذا النظم بنثر وهو رضى الله عنك وأرضاك وأخصب في مرابع  
الحمام مراكب سلام عليكم ورحمة الله سلا ما يتخذ البدر برق مجياه وقام  
لأجلاله سناشمس القهى وحياء واقتل حاسرة حسيره وزنه يسيره يشرفها  
ذكرك ويكرهها شكرك والعذر واضح وتفسير الواضح فاضح فان لى خاطر امنى  
تفكرت فطر وان راجع وتذكر القدر تنصير والحر تخرل عاذر والثلثم خب غادر  
ومثلك بغض ولا يغضى وحلمك لاشك الى الرضا يفضى وكتب المحب الاكبر  
والفقير الاصغر الثانى عن الاخوان محمد المدعو بديع بل بشنيع الزمان وحكى  
الطالوى انه حن يوما الى وطنه حنين الفحل الى عطنه والمهجور الى سكنه  
وقد ذكره مسقط راسه ومشتعل نبراسه وهى البلدة البيضاء أعنى فاس  
فتصاعدت منه لغرفتها الانفاس حتى ذرفت عنها بالدموع شوقا الى تلك  
النازل والربوع فلما رأى الحاضرون حاله رفق كل له ورثله قال  
فقلت على لسان حاله وقد توجه انزله بلباله قطعة سبقة الى النادى  
وكانت عنده كبعض الايادى مع لغز فى اسم بلدة مراکش وكان قد جرى شئ من  
ذكرها فنظم ذلك فى اثرها

رعبت على تلك الربوع هتون \* وطفاء فيها للبروق حنين  
مسفوحة العبرات سفح مدايحى \* نحو الديار كأنهن عيون  
فسقى معالم فاس حيث صبايتى \* وصباى فيها صاحب وخدين  
فارقتهما وأنا الضنين وترجما \* يسخو الفتى بالروح وهو ضنين  
فعلى معالمها تحية مغرم \* فى قلبه لهوى الديار شجون

وأما اللغز فهو

وما اسم خماسى مسماه بلدة \* تركب من شكين وهو يقين  
فشل تراه العين بادلا مرا \* وشك بقلب لاتراه عيون  
فكتب اليه بسرعة لما وصلت اليه الرقعة وما زال العبد من حين مفارقتكم  
لا يقبله قرار الى ان وردت انظمتكم المعطار فقال طابا للقبول على استجبال  
من الرسول

مولاي لا زلت فردا فى المكارم يا \* أبنا المعالى ودم فى أرفع الدرج

ألبست فاسا وأهلها ثياب على \* قد نمت أيد اتقر يظلك الهج  
لما جرى ذكرها في رحب خاطر كم \* أنشدتها قول صب بالهوى لهج  
لتهن يا فاس واخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
وأما الغز كم السهل المتع فهو في بلدة هي لقلب الصب الحبيب المتع وعاجلي  
الرسول على نظم بعض الفضول ولكن ان شاء الله في غديقع الاتمام عالما ومقرا  
ان لي بساحة اقتداركم المام فكتب اليه ثانيا

ما ذات عود لها لحن من الهزج \* باتت تغني به في روضها الهج  
لها بدعوة نوح طوق غانية \* على وشاح من الازهار منسج  
مخضوبة الكف لامن عندم خضبت \* ذاك البان ولكن من دم الهج  
مدت قوادم ليل فيه لاح لنا \* بيض الخوا في كصج منه منسج  
يوما بأحسن من مرأى نظام فتى \* بدكر فاس ومغنى ربهما الهج  
ثم انه سافر الى مصر وبها توفي وكانت وفاته في سنة ست بعد الالف

التورى

(محمد) بن ابراهيم الفرضى المبداني المنعوت شمس الدين التورى الشافعى أحد  
مشاهير مشايخ دمشق في علم الفرائض والحساب وكان اليه النهاية في هذين العلمين  
مع مشاركة في غيرهما وكان صالحا ورعا حسن الاعتقاد وبالجملة فانه بركة من بركات  
عصره أخذ الفرائض عن الشيخ محمد النجدي نزيل المدرسة العمرية بصالحية دمشق  
وكان يسكن محلة ميدان الحصار فيذهب منها في كل يوم الى الصالحية ويقرأ عليه  
وخدمه كثيرا حتى مهر وقصده الطلبة من الاطراف وانتفعوا به ومن أخذ عنه  
الحسن البورى بنى والشيخ عمر القارى والبدر الموصلى وغيرهم وسكن مدة داخل  
دمشق في سوق البزور بين وصاحب آخر ارحلا مصر يا يقال له الشيخ يحيى وكان  
يعرف العلوم الغربية كالزرايع والسيما والكيميا وكان الشيخ يحيى قد رحل الى  
البقاع الغز يرى فكان التورى يأخذ معه نفائس المأكولات ويسافر الى البقاع  
بقصد الشيخ يحيى ويطلب منه التعليم فاسمع له شئ سوى بعض مبادئ الكيميا  
فأثف ما كان يملكه ولم يحصل منها على شئ وعمر كثيرا ومات بمحلة ميدان الحصار في  
أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع بعد الالف قال البورى بنى في ترجمته وأخبرني  
ولده الشيخ محمد أنه عاش ستا وسبعين سنة ودفن بتربة الجوزة بمحلة الميدان

(محمد) بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد الاكل بن عبد الله بن محمد بن مفلح

القاضى أكل

القاضى

القاضي أكل الدين بن برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني  
المحدث الرحلة المورخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له أبوه من شيخ الاسلام  
السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتي دار العدل وتعاين في مبدأ أمره الشهادة  
بالحكمة ثم سافر الى الروم وأقام به امة وقرأ على العلامة عز الدين خليل الحلبي  
المعروف بابن النقيب تزيل قسطنطينية وولى قضاء بعلبك وصيدا ثم استقر بدمشق  
وكان أكثره قامة بقصره الشايع بصالحية دمشق قبل امدار الحديث الاشرافية  
المعروف الآن بقصر بني كريم الدين وبقاعته قرب المدرسة القديمة باطن دمشق  
وكان له يد لولي في علم التاريخ وكتب تاريخا ترجم فيه معاصره وكان يكتب الخط  
الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البوري

لا كل مولانا خطوطا كلها \* خطوط عذار زينت صفحة الخلد

اذا ما امتطى منه البراع أنا ملاما \* أراك سطورا مجد في فلك السعد

فهذا العمري مفلح وابن مفلح \* فناهيك مولانا فاق بالجد والجد

وكان مع كثرة أدبه والطلاع لم ينظم شعرا سوى ما رأيته في بعض المجاميع انه روى  
له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو قوله

أليس عجبا ان حظي ناقص \* وغري له حظ وافي لا كل

وكان كثير القوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة ووقلت منها أشياء مستظرفة  
فن ذلك هذه الفائدة فيما نقوله العرب انه أحد الشين حسن شعر المرأة أحد

الوجهين والقلم أحد اللسانين وحسن المرافقة أحد النفقين ونشيد الهجاء

أحد الهجاء بن والعزل عن المرأة أحد الوادين والادب أحد الحسين والجنوب

أحد المطرين وحسن المنع أحد البذلين والسؤال عن الصديق أحد الالتقاء بين

والتنبث أحد العزمين والقرض أحد الهتين والتلطف في الحاجة أحد الشافعين

واللطف أحد الحضتين وحسن الخط أحد البلاغتين والياس أحد الراحقين

والطمع أحد المعرتين وسوء الخلق أحد المصيتين ومن ذلك هذه العجبة قال أخبرني

شيخنا شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي ابن عبد السلام أنه لما توجه في سنة ثلاث

وخسين وتسعمائة الى دار السلطنة قسطنطينية نزل بمدينة قونية فرأى بهار جلا

بلحية كبيرة سائلة الى صدره وهو يتعاطى المتجر فتعمر أمره أنه امرأة وله فرج

أنثى وكشف عليه حاكم تلك المدينة فوجده أنثى بفرج فخلق الحية وأمره بالسفرة

فائدة

عربية

وبلغني بعد ذلك انها تزوجت وولدت من فرجها (قلت) ومن هذا القليل ما نقله  
المقريزي أنه في أول المحرم سنة ست وسبعين وسبعمئة وقع بمصر أن الأمير شرف  
الدين بن عيسى بن باب جكر والي الاشموين كانت له بنت فلما بلغت من العمر خمس  
عشرة سنة استدف فرجها ونبت لها ذكروا أنثيان واحتلت كاحتلم الرجال واشتهر ذلك  
بالقاهرة حتى بلغ الأمير منجك فاستدعى بها ووقف على حقيقة خبرها فأمر برفع  
ثياب النساء عنها وألبسها ثياب الرجال من الاجناد وسماها بمحمد وبعده من  
جملة خدمه وأنعم عليه باقطاع وشاهد ذلك كل أحد (ورأيت) في الكشكول تأليف  
الهاء الحارثي نقلا عن حياة الحيوان عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث  
سنة ثلاث وعشرين وستمئة قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها  
خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحبة قال الهاء ونظير هذا ما أورده حمد الله  
المستوفي في كتاب زهرة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في قبشة  
وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها البيلة الرفاف حكة في هانها ثم خرج لها  
في تلك الليلة ذكر وأنثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان  
الجانبولاذ خدابنده وذكر الاكل أنه يعرف قصة وقعت بدمشق في سنة اثنتين  
وخسين وتسعمئة وهو أنه كان بحملة القيمرية شاب أمر دأسمر اللون يسمى علي بن  
الرفاعي وكان يجلد الكتب ويهواه شخص يسمى عبدالرحمن بن الظني فوقع له معه  
واقعة أفضى أمرها لاوقوف بين يدي القاضي كمال الدين العدوي الشافعي البقاعي  
الحاكم خلافة بحكمة المبدان فترجى عنده أن عليا المذكور خشي وانه لا لاؤنة  
أميل فأمر الأطباء بالكشف عليه فوجدوا له فرجاً له حمة صغيرة فوقها ثلاثة  
أشخاص صغار فأزالوا ذلك بالقطع فظهر تحت المحل المذكور فرج أنثى فعند ذلك  
حكم الحاكم الشافعي بأنوثته وسموه عليا وزوجوها بعاشقها عبدالرحمن  
المذكور فدخل عليها فوجدها بكر أو أزال بكرتها وحملت منه ووضعت أولاداً  
متعددة شاهد ذلك وتحققه غالب أهل دمشق انتهى وكانت ولادة الاكل  
في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمئة وتوفي نهار الاربعاء  
وقت الضحوة الكبرى سابع عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة بعد الف ودفن  
بمقبرة سفح قاسيون في قبر والده

(محمد) بن ابراهيم الملقب بسري الدين الدروري المصري الحنفى المعروف بابن

ابن الصائغ



الصانع السرى وما أدراك ما السرى أنموذج المعارف ونسكته مسألة التحقيق  
كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة وأعلى هضبة وما رأيت فيمن رأيت الامن  
يصفه بالفضل الباهر ويبالغ في الثناء عليه وقال والدى في ترجمته لم أر في مصر  
أحسن من شكله وملبوسه وعمامة ولا ألطف من مصاحبه ومنادته وأما  
فضله فالله النهاية وليس وراءه غاية ولم يكن فيه عيب سوى الشح وكان والده من  
أكبر التجار المياسير خلف له أموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على أبي  
بكر الشنوافي ثم لزم المولى حسين المعروف بياسار زاهد بل مصر واختص به  
وبه تفوق على نظرائه وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أنه  
إذا تكلم بهما يظن أنه من أهلها ودرس بمصر في المدرسة السلجمانية والمدرسة  
الصرغتمشية وكان يكتب الخط المدهش وألف حاشية على شرح الهداية للإكل  
وحاشية على شرح المفتاح الشريفي وحاشية على البيضاوى ورسالة في المسألة  
وكهاجمة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح وانتفع به جماعة وسافر إلى  
الروم يطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد مفتى السلطنة ورزق منه قبولا  
ثامنا ووجه إليه رتبة قضاء القدس ودخل دمشق ذهابا وإيابا وأخذ عنه بها الشيخ محمد  
ابن محمد العيثي والذى وعرض عليه رحلته الرومية الاولى فكتب عليها الحمد لله  
الذى تفضل على من شاء من عباده فكان له محبا وشغفه بالكمال فكان به ولوها  
وصبا والصلاة والسلام على أشرف الانام الذى ترقى في حضرات القدس  
وشاهد الانس دنوا وقربا وعلى آله وأصحابه الذين لم يجعل لهم في سوى اقتفاء  
آثاره حاجة وقربي (وبعد) فقد بعث الى من وادى الادب المقدس هدية سنينة  
وسفر أسفر عن بدائع عبقريه حيرتني فلت أدري أروض ديجته أيدي الغمام  
أم عسجدية حسناتها فليس بأنواع التصاوير والارقام يد أنها أعربت عن معقومة  
مبدها بالاعتداء في الهجرة بالآباء الصكرام فارمير الهلال في منازل  
التحصيل ثم الترقى الى أوج التمام فأنه تعالى يكثرون أمثاله اذ لم نزله مثلا فضلا  
عن أمثال ويقيه صدرا للأفادة ومحمدا للفضل والافضال وأورد له والذى  
رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه في غاية الالاسة والطاقة وذكر أنه مدح بها  
قاضي مصر المولى عبد الكريم المنشى ومستهلها  
وعى الله عصر القرام تقدما \* أراه بنوب الدهر وشيا منمما

وجبا الحيا مني ديار أحبتي \* وان كان ربع الودم منهم تهدما  
وان كان وذافي الحقيقة غير أن \* عشقت وأوهمت الخبي قنوهما  
الى كم أضيع العمر في أين هم غدوا \* وحمام يسلمني لعل وأينما  
أطالب دهرى أن يجود بقرهم \* فإزاد بالبطلان الاترما  
وناشدته الامقاسمة الاذى \* وصفوا الليالي فاستقال وأقسما  
وماضرهم لو أن برق التقاسم \* أضاء اذا ليل الحقيقة أضرم  
تبدت لي الايام في زى بأسهم \* وسلت بكف الغدر للقتل مخدما  
وخضعت مشيبي أن عصر شيبتي \* يودع جسما ما أراه مسلما  
هبطنا الى أرض المذلة بالذى \* تخذت اصرح العزم في وسما  
ومعادهاني أن بليت بأغيد \* اذا شاء اسكار العقول تبسما  
وان مارنا واهتز غصن قوامه \* فويل المهى منه وتغصا على الدما  
تخايل وستان الجفون وما احتسى \* مدا ما وأصمنا وما را ش أسهما  
ولاه سلطان الجمال نفوسنا \* ألت ترى ديباج خذيه معلما  
وما هو الا ان تعطفه الخبي \* فيسمح لي في زورة ثم ندما  
زرعت للخطي الوردي في روض خذه \* أ ما أن أن يخني بني أ ما أ ما  
وهبه حمى ورديه بهذاره \* فتعقم العشاق ذال الملى لما  
ملأت البقا الابسن قد صحتته \* أعانقه ليلا اذا الطيف أجمما  
وذال لقاء المفرد الكامل الذى \* غدا الدهر في ترتيب مدخته فدا  
وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

السيد محمد

(السيد محمد) بن ابراهيم بن الفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام يحيى شرف الدين  
قال ابن أبي الرجال هو بحر العلم الخافق في الخافقين وبدر الدين الذي أنار في  
المشرقين امام العقول والمنقولات والمبرهن على حدودها وبراهيمها  
والمنقولات صدر السادة وبدر القادة كان قدس الله تعالى سره نسج وحده  
وفريد وقته وانسان زمانه الكامل القاضى في العلوم على كل فاضل والحاكم  
الذى لبه رزين والواسطة التي يجواهر العقدتين وكان رباني عصره معمر  
الباطن والظاهر مسعودا في حالته ملحوظا اليه بعين التكرم أينما توجه مع كمال  
في سمته وجلالة باهرة حتى قال بعض الفضلاء أحسب أنه لو اجتمع الخلق في الحشر

وخرج السيد محمد بينهم علم كل أحد أنه عالم وكان مع تلك الخلال وذلك الجلال ٣٥٥  
 الاخلاق غير مترفع ولا يتقص ذلك من مقداره شيئاً وكانت له فكرة سليمة كما قال  
 شيخه الوجيه عبد الرحمن الحيمي في صفته انه مستغرق الفكرة بالله تعالى وهو مع  
 الناس ظاهراً هكذا ذكره لي شيخنا مشافهة أيام قراءته عليه في الكشف وكانت  
 أحواله أحوال الامراء وصيته أعلى من ذلك لما حواه من هذه الكمالات والماله  
 من التسبب الشريف الذي لا يباحى وكان في أهل بيته الكرام كالأدريين النجوم  
 ولدسته اثنتين وعشرين وألف ولم يزل مواظباً على العلم من صغره الى كبره يستفيد  
 منه الطالبون ويراجعه الفضلاء بالكتب من الآفاق ويستطرون ديمه آداه  
 ويفجرون معين علمه فيأتيهم من قبله كل عجيب غريب وقرأ في الفنون بمدينة صنعاء  
 وبلدة كوكبان وشيأماً ورحل الى الطويلة لقراءة ثقي من كتب أصول الفقه على  
 السيد العلامة عز الدين بن ذريب وأكثرت ما تعلق به في صنعاء علم الادوات  
 والتفسير وأما الحديث فأكثر قراءته على شيوخ ووردوا اليه الى محله المبارك فقرأ  
 من كل فن وجوه كتبه وهيمن على فرائها وكان واسع الحفظ نادرة في ذلك سبيل  
 الذهن ولا يلقى المسائل الاعلى جهة الاجابة واستوطن في آخر أيامه وادى ظهر  
 وأنس به الناس هنالك وازداد الوادى به محبة وعلق به من لا علاقة له به وكان  
 استشاري لمكان المودة في انزال أهله الى الوادى فارجملى ونظهر له الرجحان  
 فكان الصواب رأيه وهو الحري بذلك وله من التآليف نظم الوراقات لامام الحرمين  
 الجويني في غاية الحسن وكان شيخنا الوجيه يتعجب من حسنه ويسر الله تعالى في  
 أيام القراءة شرحها بشرح مفيد ولكنه لم يظهر وفاب بين كتبه وشرحها رجل  
 من بني التزيلي وكانت وفاته نهار الاثنين غرة رجب سنة خمس وثمانين وألف بمنزلة  
 شيأماً وكان لموته موقع عظيم عند العلماء وغيرهم وما أحقه بقول الزمخشري في  
 الامام ابن سميعان

ما ان الامام ابن سميعان فلا نظرت \* عين البصير اذا ضفت بأدمعها  
 وأى حواء لا صحت ولا صميت \* ولا استفادت بمرآها وسمعها  
 ابن الذي ان شربها لما أخذت \* بعضه هذه الدنيا بأجمعها  
 ابن الذي الفقه والآداب ان ذكرت \* فهو ابن ادريسها وهو ابن آدمها  
 من اللامامة ضاعت عند قيمتها \* من البلاغة غبت عند مصفها

من للاحاديث يعلمها ويسمعها \* بعد ابن سميان معلمها ومسمعها  
سرد الاسانيد كانت فيه لهجته \* ككف اود في تسريد ادرعها  
خلى الائمة خيرا فقد اعلمها \* على اتفاق واذا كاهها واورعها  
وعمر عليه تربة وورثاه من يعرفه ومن لا يعرفه ومن جملة من رثاه القاضي محمد بن  
الحسن الحيمي وجماعة من بلاد كوكبان اجداد او الشيخ البليغ ابراهيم الهندي  
والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال ولم يحضر في من هذه المرات في غير ما يسه الله  
تعالى لي ولست بكامل الصنعة في الشرح وهي قولي

الله اكبر فلك الصالحات رسا \* الله اكبر راد الاقصاد رسا  
والمجد هدت على رغم قواعده \* كم معلم بعد عز الملة اندرسا  
ومسمع المجد والعليا به صمم \* ونطقه عن فصيحات الفخر رسا  
هي المصيبة عمت كل ناحية \* يا أيها الناس هذا البدر قد طمسا  
فابكوا جميعا فهذا الهول عكم \* هذا القوي من رجال منكم ونسا  
من ذا لعلم رسول الله ينشره \* يحيه عليه يبدى منه ما التبسا  
من للاصولين من ذالفروع ومن \* بالنطق الفصل يعلمها من درسا  
له في عليها وما الهني شفا كمد \* سوى فؤادي وأورى في الحشا رسا  
آدوما هي في خطبي بنافعة \* وان رثي لي منها الضد والجلسا  
مصيبة قد دعت من قد قصا ودنا \* وأعظم الناس خطبا معشر الرؤسا  
قد كان فنا كشمس الراد مشرقة \* ما ان تخاف نسلاما أو زرى غلجا  
وكان فنا كهلان تلوقه \* اذا الزمان علنا بالخطوب أسا  
وكان فنا فزانا مرويا فاذا \* يدنس الدين أمر طهر الدنسا  
ماذا أقول وقولي فيه ذو قصر \* ومنطق بعد افصاحي قد انجسا

الى أن يقول

مالي سوى الصبر في خطبي ألؤذبه \* عسى يخفف من قاي الهموم عسى  
يا من نأى عن فؤادي وهو موطنه \* وفي سويداه حب منه قد غرسا  
نأيت عنا الى الجنات متعما \* مع الاحبة من آل وأهل كسا  
ونحن نهيكي كاتبيكي مولعة \* بنجلها اذ رأته صار مفترسا  
لكننا قدر ضينا حكم خالفنا \* وان يجرع كل من نوال حسا

وسوف تفرغ في ذا الخطب نحو اساء \* كم بردت من حرارات القلوب أسي

ابن القصير

(محمد) بن ابراهيم الملقب بشمس الدين الحمصي الشافعي المعروف بابن القصير بالتصغير واحد فطره في القنون وكان فاضلاً حسن التمرير يذوق القلم أفتى بمحصول على مذهب الشافعي نحو سبعة وأربعين سنة وله تأليف حسنة منها شرح على منظومة الشيخ أبي بكر القاري في العقائد وشرح الغاية في الفقه وله أجوبة عن أسئلة سئل عنها في التفسير والفقه بحلب ودمشق رأيتها وانتخب منها أشياء نفيسة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة بعد الالف وتوفي بدمشق نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

محمد البني

(محمد) بن أبي بكر الشيخ العارف المعروف بالبني المسمى بالدمشقي العاتكي الصوفي كان أحد الرجال الاتقياء أرباب المكاشفات كان في أول أمره يتكسب ببيع القهوة بالسوق المحروقة وكانت قهوته يجمع الصالحين وكان إلى جانبه حوش يجمع بنات الخطا فاستأجره وأخرجهن منه واتخذ فيه مسجداً وكان إذا أذن المؤذن دعا الناس إلى صلاة الجماعة فيه وهذا هو المكان الذي بنيت فيه المرادية ويقال انه داخل حرما بناها امرأته اباشا نائب الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان الشيخ البني يتردد إلى مسجد المرادية ويحبه إلى الممات وكان أخذ الطريق عن الشيخ موسى الكناوي وعن الشيخ سعد الدين الجبالي وأخذ علم التوحيد والتصوف عن سيدي أحمد المناوي المغربي واجتمع بالاستاذ محمد البكري بالقدس وأخذ عنه وصحب الشيخ منصور السقيني والشيخ محيي الدين الذهبي وكان الذهبي يهتم بعلم الكيمياء وحكى عنه بعض الاخبار أنه قال خطر لي أن أذهب إليه وأسأله أن يعطيني إياها قال ثم قلت في نفسي رجلاً لا يعلم فلو توجهت إلى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت ذلك منه قال وكان من عادتي إذا ذهبت إلى زيارة الشيخ محيي الدين بدكانه التي يدق فيها الذهب بسوق القيصرية تجاه المدرسة القيصرية فبمسجد ما أشرف على دكانه من بعيد فيفتح لي باب طاعة الدكان قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت إليه فلما أشرف عليه لم يفتح لي باب الطاعة على عادته ولما دخلت عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدا الكون بأنواع السعادات ولبق منك أن تطلب منه الامداد بالدنيا الفانية هلا طلبت منه أن يعيدك بالعارف ثم

انقطع في بيته بمحلة قبر عاتكة وكان يتردد اليه الزوار وكان مجلسه غاصا باللطائف  
والمعارف وبالحكمة فقد كان آية من آيات الله تعالى قال الغزالي في ترجمته محبته نحو  
خمس سنين وكنت أقول ما على من يحب هذا الشيخ اذا فاته الصلوة مع المتقدمين  
وكانت وفاته في نهار السبت السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس بعد  
الالف وص كانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي نصر  
المقدسي رحمه الله تعالى

جد المؤلف

(محمد) بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الملقب  
بمحب الدين بن تقي الدين أبو الفضل العلواني الحموي الدمشقي الحنفي جد أبي شامة  
الثام وفرد الزمان وإنسان حذقة العلم وروح جسم الفضل وفريدة عقد الأدب  
ودرة تاج الشعر وكان ممن توحد في عصره بمعرفة الفنون خصوصا التفسير والفقه  
والنحو والمعاني والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والفنون الغريبة  
كالأزياج والرمال وغير ذلك وفاق من عداه في لطف النثر وعدوبة اللفظ وجودة  
المعنى وغرابة المقصد وانسجام التراكيب وأما خطه فاليه النهاية في الحسن  
والضبط وكتب الكثير بخطه بحيث لو حسب عمره والذي كتبه لبلغ كل يوم كراسا  
بالكامل هذا مع كثرة الأسفار وتراحم الأشغال والارتباط بالقضاء والقنوي  
والتأليف وألف المؤلفات العجيبة السائغة منها حواشيه على التفسير والهداية  
والدرر والغرر ومنظومته في الفقه التي سارت مسير الشمس سماها عمدة الأحكام  
وقد احتوت على غرائب المسائل واعتنى بشرحها أجلاء الفضلاء منهم الامام  
يوسف بن أبي الفتح امام السلطان والشيخ اسماعيل النابلسي وابنه شيخنا الشيخ عبد  
القنى وله شرح شواهد الكشاف سماه تنزيل الآيات على الشواهد من  
الآيات وشرح منظومة القاضي محب الدين بن الشحنة في المعاني والبيان وكان  
سنة اذذ الست عشرة سنة وله الرحلة المصرية والرومية والتبريزية والسهم  
المعترض والرد على من فجر وله عشرون رسالة مجموعة في دفتر ورسالته كثيرة  
جد اجمع والذي منها حصة خافت في مقدار أربعين كراسا وبالجملة فهو أكثر  
أبناء عصره خاططة وأجلهم فائدة وقد ولد بحماسة ونشأ بها وقرأ على والده الى أن  
تنبل وكان أبوه قد بلغت به السن الى الحجز عن الاقراء فبعثه الى الشيخ العارف بالله  
تعالى أبي الوفا بن ولي الله الشيخ علوان وكتب اليه معه هذه الآيات من نظمهم

وكان هو أيضا من أخذ عن الشيخ أبي الوفا  
 لما على أحدى دهرى وأحرمنى \* تقيل أعتابكم والرشف من ديم  
 والغرف من أبحر العرفان مع حكم \* جاءت كدز مع العقيان منظم  
 أرسلت فرعى عنى نائبا أبدا \* فعذه سيدى من جملة الخدم  
 فلزمه بنفقه عليه على مذهب الشافعى الى أن وصل الى قراءة شرح البهجة ثم تحول  
 حنфия وكان أكثر تعبد على مذهب الشافعى الى أن مات وقرأ من أول البخارى  
 الى باب القراءة فى القبرة على المسند أبى بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا  
 بالوحدة والفاق المشددة خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان الاربلى ثم الحموى وهو  
 أخذ عن شيخ الاسلام العلامة أحمد بن عيسى الحموى بحق اجازته عن ابن حجر  
 العسقلانى وهذا أعلى سند له وكانت وفاة ابن البقا فى حدود السبعين وتسعمائة  
 وتاريخ القراءة فى أوخر رمضان سنة احدى وستين وتسعمائة وأجاز به باقى  
 البخارى ثم قرأ عليه فى أوخر رجب سنة اثنتين وستين ثم قدم الى حماة الشيخ أحمد بن  
 على اليمنى وكان من المتبحرين فى جميع العلوم فأسكنه دارا جوار داره وقرأ عليه  
 شرح الكافية للنلاجامى وشرح العقائد مع النجلى وشرح الشمسية والمطول وغاب  
 شرح المفتاح وجانبنا من تفسير البضاوى وسمع عليه جانبنا من شرح المواقف بقراءة  
 المرحوم منلا أبى الهدى العتاتى ولازمه عدة سنين وكان اليمنى هذا مع تضلعه من  
 العلوم له القدم الراسخة فى الكشف والولاية وله وقائع تدل على علو كعبه منها أنه  
 خرج هو وإياه وجماعة يوما الى أحد منزهات حماه واستقر بهم النشاط الى أن  
 قرب وقت الغروب وهم خارج البلدة فافوا من تكبير باب المدينة فذكروا ذلك  
 للشيخ فدعا الله تعالى بأن يوقف الشمس حتى يدخلوا المدينة فوقفت الشمس  
 مقدار ساعة الى أن دخلوا وبعد وفاة مشايخه المذكورين رحل الى حلب وأخذ  
 عن علمائها منهم الرضى محمد بن الحنبلى الحنفى كذا ذكره النجم فى تاريخه فى ترجمة  
 ابن الحنبلى وناقضه فى ترجمة الجدى الذى يلى بأنه لم يلحق ابن الحنبلى وهذا أغرب  
 الغريب منه فان الحق له لابن الحنبلى لاشبهة فيه أبدا وأما أخذه عنه فما أعرف  
 حقيقته على أن ابن الحنبلى قرط له على شرحه لنظومة ابن الشحنة أرسل الشرح  
 اليه من حماة فقرأ عليه وذكر فى التقرير بنسبته لابن الشحنة وأن جده والده  
 البرهان لاهم وكان الجدى لم يطلع على نسبه البع فجل من التطفل على الشرح مع

وجود ابن الحنبلي فأرسل إليه رسالة يعتذر فيها عن ذلك وكان الشمس محمد بن المنقار  
 ممن أخذ عن ابن الحنبلي وكان يفاخر بالآخذ عنه فإذا ذكره ووالجذ في الآخذ عن  
 علماء حلب يقول له أنت لم تقرأ على ابن الحنبلي فيقول له هو قرط على مؤلف لي  
 وأخذ بجمص عن الشهاب أحمد الأطايسي ثم دخل الروم واختلط مع كبرائها  
 ومدحهم بالقصائد الفائقة ووجهت إليه المدرسة القضاعية بالشام فورد إليها  
 وأخذ بها عن شيخ الاسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وغيرهما وكتب إليه  
 مسائل **ألا يا امام الفضل يا من يبدرك** \* يضيئنا وجه الزمان ويقمر  
 وان أشكلت في الوقائع مسائل \* جلالاتها بياض معانيه تنور  
 بصيغته تعليق الطلاق ونحوه \* كعقب بشرط عبدكم تفكر  
 على ان الانشأ يا امام العلوم لا \* يسوغ لنا التعليق فيه ويظهر  
 فهل يقع التطبيق في الحال سيدي \* وتعليقه يا واحد الدهر يهدر  
 خنوا ببدء الجواب تكريما \* ومن يجافيه يقال ويزر  
 وأنعم على هذا المحب لذاتكم \* بما رفع الاشكال فيه وحرروا  
 فلازات في عز منيع ورفعة \* ولا برحت أنوار بدر لثرتهم  
 فاتفق أن جاء السؤال وقد عرض له سوء مزاج فأجاب ولده العلامة الشهاب  
 أحمد عن السؤال وأبانه هي

**ألا يا محب الدين من شاع فضله** \* وعنه بكل المكرمات يجبر  
 لئن كان نور البدر عم ضياؤه \* فطورا لدى الساري الشهاب ينور  
 ومن فرعها الاشجار تجني ثمارها \* وتحقيق مجناها من الاصل يؤثر  
 فأنشاء تعليق يجوز وقوعه \* وتعليق انشاء به المنع يصدر  
 فبعثك ان شاء المقال مضج \* وان شئت يعا بعثك اللفظ يهدر  
 ووكت زيدا في طلاق سعادان \* تشأ جازذا التعليق فيما يحتر  
 وقولك ان شاءت سعاد طلاقها \* فزيد وكيلى فيه كالغويذ كر  
 وقائله الغزي أحمد يرجي \* من الله في أخراه يعفو ويغفر  
 ثم يرد مشق وصاهر العلامة أبا الفدا اسمعيل النابلسي الكبير على شتين ماتت  
 احداهما قبل أن يتنبيها والاخرى دخل بها وولدت له جدي محب الله المقدم ذكره  
 ولما قدم قاضي القضاة بالشام شيخ الاسلام محمد بن محمد بن الباسم الشهير بجوي زاده



كان معه فلما أعطى قضاء مصر من الشام صحبه معه وكان قاضي القضاة المذكور  
أمر بالتفتيش على كنيسة في القدس وعين معه الصدر أحمد بن عبد الله المعروف  
بفوري مفتي الحنفية بدمشق وكان اتصل بمجامع الدولة أن النصارى جددوا شيئاً  
في الكنيسة فخرجوا من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين  
وتسعمائة فوجدوا النصارى قد أخذوا أوضاعاً منكراً ووجدوا إلى جانب  
الكنيسة مسجداً قد هدم الكفار جدرانها وحولوا وضعه القديم وجددوا  
بنيانه فأمر قاضي القضاة بهدم ما جددوه فهدمه السلطان وأعلنوا بالتكبير وأقيمت  
صلاة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور وصلى قاضي القضاة المثار إليه  
أماماً بالناس ثم زاروا بعض المشاهد ورحل القاضي وفي خدمته صاحب الترجمة  
إلى القاهرة ورجع فوري إلى دمشق فوصلوا القاهرة في نهار الأربعاء سادس  
عشر شهر رمضان واجتمع صاحب الترجمة بالاستاذ سيدي محمد البكري ووقع  
بينهما محاورات ومراسلات وأورد صاحب الترجمة كثيراً منها في رحلته منها أنه  
حضر الاستاذ للسلام على قاضي القضاة وكان أول اجتماعه به قال فتقدمت وقبلت  
يده وقلت له يا مولانا هذا السلام المجازي يريد أن سلامي عليكم هنا مجازي للآلاء  
وأما السلام الحقيقي فهو أن أحضر إلى خدمتكم فلما ذهبت إلى بيته رأيته في مقبلا  
فلما صافحته قال لي هذا السلام الحقيقي فلم ألقه في قول أبي العلاء ومن بالعراق قال  
وأهديت إليه هدية من قلب الفستق واللوز والصنوبر وكنت إليه

لما تملك قلبي جبكم فقدا \* مجردا فيه قلبا رقيقا واستعرا

حرته فغدا الموعودا لخدمتكم \* محررا خادما واثقا معتذرا

فعاملوه بجبر حيث جاءكم \* مجردا بجزيل الحب منكسرا

يقبل البذل الشريفة ويلثم الراحة اللطيفة وينهى أنه أهدى ما يناسب الهداؤه  
لأرباب القلوب ويلثم أرساله لأصحاب الغيوب فقدم العبد رجلا وأخر أخرى  
في أن يهدي إلى جنباتكم الشريف منه قدرا علمائه بأنه شئ خفي لا يوازي  
مقامكم الخطير وقد تورى بالجباب حيث واثقاكم وهو حسير ومماثل من يهدي  
مثله إلى ذلك الجنباب الأصكال البحر يطره السحاب ثم انه تهجم بأهداء هذا  
القدر اليسير فان وقع في حيزا القبول انجبر القلب الكبير ولا يعزب عن علم  
مولانا بلغه الله أملا النمل يهذر في القدر الذي حملا قال ثم اجتمعت بعد ذلك

يجنبه فقال لي ما يقول الانسان في هدية كاهل قلب وأنشدني بدوها  
بحم أقسم أني امرؤ \* صديق حميم يعلبي محب

وأخذنا قاهرة عن المسند الحافظ النجم الغيطي صاحب المعراج والشيخ الامام  
أبي النصر الطبرلاوي والامام العلامة علي بن غانم المقدسي والحافظ الكبير  
الجمال يوسف بن القاضي زكريا وغيرهم وصحب القاضي بدر الدين القرافي  
المالكي والشمس محمد الفارسي وله معهما مقاضات أدبية أو ردها في رحلته  
وكان بينه وبين السري ابن الصائغ رأس الأطباء بمصر مودة أكيدة ووقع بينهما  
مجاورات منها أنه كان حصل لصاحب الترجمة دمل احتاج الى العلاج فكتب  
الى السري أيها الرئيس البارع والبدر الذي في أفق البلاغة طالع ذو الحكمة  
التي أعياها جانوس والحداقة التي حار فيها أبقراط وبطليموس أشكو  
اليك دملاً أباطأه وآلم ضره وأضمر عامله لا على شريطة التفسير وحصل منه  
ألم كثير فغضوا بما يبرز ما استكن فيه على عجل وبما ركب علاجاً تنازع ما فيه  
من العمل بحيث يصير هذا المضمير مبتدأ على الفتح لتنتقل الالسة بالدعاء وتعرب  
عن أفعال المدح فأرسل اليه شيئاً لا غم ذلك وكتب جوابه هل لك أيها المستخرج  
بالروح امتزاج الماء بالراح المهدى الى النواظر التنزه والى النفوس الارتياح  
الداعي برسالة المعجزة الالفاظ الى جنة ناضرة المبرز بدلائمه وجوه المعاني  
الناضرة الى هيون البيان الناطرة لازالت أزمنة الرغبات متفاداة منا اليك  
ونوامي البلاغات معقودة أعنتها يديك والفصاحة لا تمتد سراها فاتها ولا تقصر  
مقصوراتها الاعلى

ودمت الى كل القلوب محبياً \* وفي كل عين شاهدتك حبيباً

في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح ونصب ثناء العامل من الادوية  
على المدح والدخول على جمع مادته بصورة التكسير ونصير فيها بالتحويل الى  
وضعيات التغيير وارخاء الشد كيلا يكف الدواء ولا يلغى عامله وتقوية العمول  
بالجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله فبذلك ان شاء الله تعالى نفترق غوره ونبسط  
على جلد الجلد غوره والله يديم معاهد الفضل بك آهله والفضلاء من مناهلك  
ناهله والتلاء في ظلال ظلك قائله لتكون السننهم بأحمد المحامد فيك قائله  
آمين وأقام صاحب الترجمة بمصر مدة وولى بها قضاء غره ثم رحل الى الروم

وولى قضاء محض وحسن الاكراد ومعرفة النعمان ومعرفة تسرين وكلس وعزاز  
ثم استقر بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وتولى النيابة الكبرى سنين عديدة وقضاء  
العسكر بها وقضاء الركب الشامي ودرس بعد القضاة بالناصرية البرانية  
والشامية البرانية والسلطانية السليمية وأفتى مدة طويلة بالامر السلطاني  
واشتهرت فتاويه بالأفاق وكان علامة نهاية محققا مدقا غواصا على المسائل طويلة  
الباع في المنقول قوى الساعد في المعقول وكان مستحضر المسائل الفقه حافظا  
لعبارات المتون مواظبا على التدريس والافتاء ويدرس في تفسير القاضى مع  
مطالعة الكثاف والحواشى وانتفع به أفاضل الطلبة المثار اليهم منهم التاج  
القطان والثموس الخلس محمد الميداني ومحمد الجورخي ومحمد الياجي ومحمد الحماي  
ومحمد الحماي والبدر حسن الموصلى والشيخ عبد الرحمن العمادى والنجم محمد  
الغزى وأخوه أبو الطيب والتقى الزهيرى والشهاب أحمد بن فولا قسز والشيخ عبد  
اللطيف الجالقي والشيخ أبو بكر المغربي مفتى المالكية والشيخ أيوب الخلوقي وأخذ  
عنه بالإجازة الشمس محمد والبرهان ابراهيم ابنا أحمد المنلا الحلبي وغيرهم ممن لا  
يحصى كثرة وكانت له شهرة طنانة وذكره جماعة من المؤرخين والادباء وأتت واعليه  
كثيرا منهم البوريني والعرضى والغزى والخفاجى والبديعي قال البديعي في وصفه  
علامة ورد دمشق فأجمل وردها بمشوره ومنظومه وفهامه ضاهى أنهارها بغزارة  
علومه جعلته مفتيها وهما حقلها وامام فرضها ونقلها وما زال فلك الفتوى  
مشرفا بعلوماته الى أن غاض بحرفضه وأفل كوكب حياته ومن أجود شعره  
قوله حكمت فامتنى لا ما وقامة منيتي \* حكمت ألفا للوصل قلت مسائلا  
إذا اجتمعت لامي مع الالف التي \* حكمتك قواما ما يصير فقال لا  
وأهدى لبعضهم سكرًا وكتب معه

هذا الذى أهداه عبد جنابكم \* من صار معروفًا بكم بين الورى  
هو شكر احسان حلاتك كبره \* مستعد باحتي تصحف سكرًا  
وكتب لبعض الموالى طالبا منه كتاب الصحاح عارية  
مولاي ان واقبت بابك طالبا \* منك الصحاح فليس ذا الجمنكر  
البحر أنت وهل يلام فتى سعى \* للبحر كى يلقى صحاح الجوهرى  
وكتب لبعض أصدقائه

سلام على من لم أزل تحت ظله \* ونحت أباديه الحسان وبره  
سلام محب لمخلص لك في الولا \* يعطر أنفاس النسيم بشكره  
ومن فوائده أنه سئل عن بيتي أبي اسحاق الغزالي

وخز الاسنة والخضوع لناقص \* أمران ضد ذوى النهى مران  
والرأى أن تختار فيما دونه المران وخز أسنة المران

وكان في مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة  
المعنى وبيان الأعراب فكاتب عليهما رسالة ملخصها أن الخز الطعن بالرمح وغيره  
لا يكون نافذاً والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الأخيرة قال  
صاحب القاموس هو كرمات الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبیه  
أنه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الظاهر هنا على  
حدّ قولهم حلوا ما مضى أى مز والمغنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيّة  
ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج إلى تبیین ثم أضافه وخز إلى الاسنة معنوية بمعنى  
اللام أى وخز للاسنة وهو مبتدأ أخبره أمران وأعراب البيتین ظاهرة لا تحتاج إلى  
بيان ولا يخفى ما فى البيت الأول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو  
فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعدّد فى حكم ومن ذلك قوله  
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله رأى أن تختار إلى آخره الظاهر  
أن ما فى قوله فيما دونه موصولة وتختصّل الموصوفة وصلتها متعلق الطرف وعائدها  
الضمير البارز والمران فاعل الطرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف  
والتعدير والرأى أن تختار فيها استقرّ دونه المران أى عنده أو أمامه وخز أسنة  
المران يعنى إذا جتمع الأمران المران وخز الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن تختار  
وخز الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له  
مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخز الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فتقول  
يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لخز الاسنة مراتب متفاوتة أيضاً تقدیرا  
لا تحقيقاً ولا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من  
قبل قواهم هذا دونه أى أقرب منه صكما هو أخدم معانها ويغلب الخضوع على  
وخز الاسنة من حيث المعنى أو يقدر الدون فى جانب وخز الاسنة وحینئذ يظهر له  
وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على

من لم يحفظ وكان سبب تحريكه أنه اجتمع هو وجماعة في مجلس بعض الاعيان  
فدار الكلام بينهم فيه من جهة الاعراب فاختلف بعضهم رفع اللمعة وبعضهم نصبها  
فكتب ما ملخصه من اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء وجملة حفظ صلة  
لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر في حفظ وجملة خبرا مبتدأ أعني  
الموصول وهو من وعلى ظرف لغو لان عامله من الافعال الخاصة التي لا يتضمن  
الظرف له لا محل له من الاعراب وهو متعلق بجملة وعلى حرف جر معناه الاستعلاء  
وهو هنا معنوي ولم حرف نفي وجرم ويحفظ فعل مضارع مجزوم ولم وجملة لم يحفظ صلة  
من الثانية المجرورة المحل بعلى وعائدها الضمير المستتر في يحفظ وجملة من حفظ  
جملة على من لم يحفظ استثنائية (فان قلت) هل يصح نصب اللمعة على أنه مفعول حفظ  
وجعل على فعلا ماضيا والموصول بعده مفعوله منصوبا يترفع الخافض على الحذف  
والايصال والتقدير من حفظ جملة علا على من لم يحفظ ثم حذف على وباشتر الفعل  
المنصوب فنصبه على حذف قول الطغرائي

وان علا في من دوني فلا عجب \* الى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
(قلت) التقدير لا يروج عند الناقدين الا للضرورة ولا ضرورة هنا على أن رسم الخط  
لا يساعده أيضا فانه لو كان فعلا ماضيا لكتب بالالف والموجود بصورة الباء (فان  
قلت) يمكن أن يرجح نصب اللمعة بأنه يلزم من عدمه بقاء حفظ بلام مفعول على أنه  
من الافعال المتعدية قلت مثل هذا غير عزيز في كلامهم فانه قد تقرر في فن العاني أنه  
قد يكون الغرض من الفعل المتعدى اثباته لغايله أو نفيه عنه مطلقا من غير  
اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل منزلة اللازم (فان قلت) فاذا كره مرجح لرفع اللمعة  
وحينئذ فكيف يصح حملها على الموصول الذي هو عبارة عن الشخص (قلت) هو من  
باب المجاز المرسل من قبيل اطلاق الحال وارادة المحل أو اطلاق السبب وارادة  
السبب وأمثاله أكثر من أن تحصى ولهذا الكلام تمة أعرضت عنها لعدم تعلقها  
بالغرض ومنشأه وآثاره كثيرة وأما لطائفه ونكاته فما اشتهر وهر وما أحقها بأن  
تدون ويسامر بها ومن نادرها أنه خرج هو وجماعة من العلماء الى توديع بعض  
قضاة الشام كان عزل عنها لتسبة الجهل اليه وأعطى بعدها قضاء حلب فلما  
ودعوه قال ان كان لكم في الحلب بالتعريف حاجة فاذا كروها لنا حتى نرسلها لكم الى  
شام بدون تعريف فقال له المترجم ليس لنا حاجة ثمة الا الالف واللام الذاهبان

من شام فلتعموا بارسا الهما وله غير ذلك وكانت ولادته في أواسط شهر رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وتوفي سحر يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال  
سنة ست عشرة بعد الف وصلى عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع الأموي وحضر  
للصلاة عليه قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الأزني وحمل في جنازته  
وتأسف على اخلاقه العلماء ودفن بالمدفن قبالة الجانب المحاذي للجامع جراح  
خارج باب الشاغور وكان آخر درس أقرأه أو وقف عليه قوله تعالى ألم تر أنا أنقى  
الارض تنقصها من أطرافها وأرخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله (آها آها مات  
المفتي) ورناء جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن العمادى نظم في رثائه قصيدة بليغة  
مطلعها

قامت قباصة مغنينا وقاصينا \* لابل قباصة دانينا وقاصينا  
مصاب علم أضاع القلب منه مدعا \* ورزء مجده أطار العقل مقتونا  
قدفت من عضد العليا وقاص من \* ظلالها بعد ما مدت لنا حينا  
بادرت فيه الى الانكار مذ طرقت \* سمعي أحاذيته شكا وتخمينا  
حتى اذا صدع الشك اليقين به \* وصح ما كان عند الصب مظنونا  
وصار لا طعن لى فيه أحاوله \* رجعت من نعل في القلب مطعوننا  
أوهى عماد القوى زلزال صدمته \* وصادفت من خلوا القلب بمكننا  
نبت بدا ذا الردى أودى لنا بندى \* كف تكف العدا عننا وتكفنا  
فليت كل محب دولة وغنى \* فدا محب فسون العلم والدينا  
ألمات حساده من قبل موته \* وهكذا دأما نلسى العرائينا  
نخل لبكر المعانى العين مقترع \* قد عنست بعد مهما تلق عنينا  
يا لها لب للندى والعز خب أملا \* من بعده قد لزمت العدم والهونا  
مضى الجواد الذى كانت مكارمه \* تريشنا اذ صروف الدهر تبرينا  
صرنا معاشر أهل الشام سائبة \* مبا حة غاب راعينا وحامينا  
أما العلوم وأهلها فقد درست \* مات الذى كان يحببها ويحيينا  
من البلاغة ان عنت لطائفها \* من للفتاوى اذا ما تخجن تينا  
حماسة منه شابتها لطاقته \* وما زج العز منه الحلم والنسا  
أهكذا يسترا البدر المتبرى \* ويصم البحر تحت الترب مدفونا

ظنوه صوم من مجد ونور هدى \* فذا أعيد بأرض حققوا الطين  
لم أنس وقتنا لقاء روضه \* واذا نحي بها من لا يحينا  
منها باسيدا كنت مسرورا به زمتنا \* تركتني بعد طول العمر محزونا  
أزمت قلبي شجركا عليك أسي \* وعن جميع أمانى الدهر تسكنا  
قد كان لي منك ركن شاخ وأب \* فقد فقدت عمادى منك ذا الحنا  
قل لنا من لنا ان ناب نائبة \* ناوى اليه ونشكوها فيسكننا  
أعزز علينا بأن الصدر منك خلا \* في مجلس كنت فيه منك تدنينا  
بفقدك العلم ثم المجد قد نسكت \* أعلامه وغدا بالذل مقرنا  
ان خص شخصك بطن الارض مسترا \* فذ كفضلك هم السيد والينا  
كان ذاتك لم تملأ فضائلها \* دمشق من كل معروف أفايننا  
فضائل ان يكن أودى المنون بها \* فان أجرك فيها ليس عمنونا  
سقاله مولانا من صوب الرضا دينا \* منهلة المزن ملقاة العرى جونا  
ودمت تسكن في الفردوس مرتعا \* رجبا تعان فيه الحر دالينا  
نرى الانيس به المولى ورحمه \* والصالحات وعلما منك محزونا  
تقرا قترقي به أعلى الجنان كما \* نرويه وعدا لاهل العلم مضمونا  
في نعمة من جوار الله قعت بها \* على سلاطين في الدنيا أساطنا  
ودام من بيتك السامي نرى خلفا \* أولاد الكمل القر البامنا  
لازال منهم رئيس في دمشق لنا \* مكان والده عنه يسلسنا  
ولا يزالون في لطف يعم وفي \* حب من الله طول الدهر باقنا  
ما جدت سنن الاسلاف بعدهم \* أخلافهم حذوهم في الخير يحدونا  
والله تحت ظلال العرش يجمعنا \* مع المحبين فوق العفوانا

ابن الاهدل  
الغني

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عفيف بن الهادي بن أبي جبر به بتقديم الجيم مع الباء  
الموحدة المتأخرة ابن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشريعي بضم الشين وفتح  
الراء ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الاهدل كان على قدم عظيم من  
العبادة والزهادة عاكفا في مقصورة من مقاصير الجامع الظا فري يزيد لا يخرج  
منه الا الحاجة وكان عالما عاملا ورعا زاهدا مقصودا للقراءة عليه في الفقه غالباً  
لحقه السيد محمد بن الطاهر البحر سنة اثنتين وعشرين وألف وقرأ عليه بعض

المنهاج وعن أخذ عنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وألف وثلثمائة كُتب وقصها هو وكتب ذلك على أكثرها بخطه

السقاف النجفي

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف الحضرمي المصوفي ذكره الثلي وأثنى عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده السيد زين العابدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة السعادية بالقارة وهي قريبة من بلدة تريم وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه كتبا كثيرة وصاها به بآيته وحج وأخذ بالحرمين من جماعة وصحب كثيرين منهم هم أبيه السيد علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعاه بدعوات ظهرت عليه آثارها ثم رجع الى القارة وأقام بها ملجأ للوافدين وكان مبذول النعمة حسن الاخلاق لين العربيكة سليم الصدر متواضعا حافظا للسانه ثم طلبه ولده السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد الى مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب بها الامام العارف محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحة شديدة وصحب الشيخ الجليل السيد عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه ثم رحل الى المدينة وأخذ بها عن غير واحد منهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع الى مكة بنية الرجوع الى وطنه وحاوله أصحابه بأن يقيم بمكة لكبر سنه والتم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما صمم على الارتحال أدركه الموت فتوفي بمكة لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وستين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الزهري

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المعروف بالزهري الدمشقي الشافعي الفاضل النبيل الاصيل مات أبوه التقي وهو طيفل فتأ في تربية عمه القاضي نجم الدين واعتنى به فألزمه بالاشتغال فاشتغل على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عن النجم الغزي ولزم دروسه زمانا طويلا وصار خطيبا جامع المعلق ومعيد الدروس المدرسة الشامية البرانية وألف وصف ومن تأليفه شرح لامية ابن الوردى طالعته فرأته يشتمل على أشياء نفيسة وشرح ديوان ابن الفارض وألغنه لم يكمله وقد نظم الكثير وقد رأيت له شعر الاباس به فنه هذه القصيدة نظمها



في النسخة وهي طويلة ذكرت بعضها هنا ومثلها

الأخيل الأصغر والأكبر \* خليلي ذا الزمان ولا تكبر  
 وجانب جانبا عن كل صدر \* رحيب الصدر لو خزن الفاخر  
 ولا تركز لذى جاء وجيه \* ومن بالمال في الدنيا يفاخر  
 ولا يغرك صدق من صدق \* ولا تظهر له منك السرائر  
 ولا تركز الى من تأمنه \* ولو طابت به منك المخابر  
 فكم قلب قلب بعد صدق \* فعادى وهو أدري بالمضار  
 وكم من صاحب أضحى منجيا \* وكم خل يوافي وهو ماكر  
 اذا كشفت حقيقته عيانا \* تراه في حقيقته مغادر  
 فاخوان الزمان بكل حال \* جواسيس العيوب لكل باصر  
 ولا تجزم بأمر من أمور \* اذا لم تحسب العقبي وشاور  
 وشاور عاقلهما نصوحا \* سليم الفكر برا غير فاجر  
 فليس يجيب شخص مستشير \* وربى للنبي بذلك أمر  
 فمن يحفر قلبا كان فيه \* قريبا واقعا فيما يغادر  
 وسامع من أساء إليك واحسن \* وكن للذنب عفوا منك ساتر  
 وان والاك من مولاك عسر \* فان اليسر بعد العسر صادر  
 ولا تفجر ولو فقر تناسى \* ولا تشكو وكن لله شاكر  
 فكم حر بضلك العيش راض \* وكم عبد يمتع بالحرائر  
 وكم شهم تجرع كل وقت \* كؤسا لا تنوع لها المرائر  
 وكم نذل تقدم في البرايا \* ومال الى الميامن والياسر  
 وحر الوجه لا تبذله يوما \* لمن يزيرك لو بذل الجواهر  
 وحاذر أن تعيش بذل نفس \* وهون في العوالم للأصغر  
 فوف الشخص خير من حياة \* له فيها المدة وهو صاغر  
 وان وافاك ذم من بغيض \* فبئس أحسان قابله وغير  
 ولا تجلس مع الجهال يوما \* ولا مع غير جنسك في المحاضر  
 ولا تخل محلا ليس فيه \* لاهل الفضل حمد أو مآثر  
 وجانب بلدة لاحق فيها \* ومصر لا تقام به الشعائر

منها

ومنها

ولا تفتك بذي فيء في مقام \* وأرض الله واسعة المحاضر  
 فمن برض المذلة دون عز \* ولو في جنة الفردوس خاسر  
 ولا تخفر لشبح ذي وقار \* وقد تم للكبير وأنت صاغر  
 وعرضك منه عن فعل مريب \* وما فيه اشتباه كن محاذر  
 فمن حول الحمى قد دام يوما \* فيوشك وقعه فيما يباصر  
 ولا تعجب سوى شخص نصح \* يكن في أمر أخراه مذكرا  
 وفكر في ذنوبك واجتنها \* ولا تيأس فان الله غافر  
 ولازم للثقي والدين دوما \* فتقوى الله ربح للتاجر  
 وبالله استعذ من شر نفس \* وشيطان بضلك وهو ساحر  
 وكن مستنصرا بالله حقا \* فما خاب الذي مولاه ناصر  
 وبالله استعن في كل أمر \* وسلم للقضاء وللا واصر  
 وله غير ذلك وكان في آخر عمره أصيب بولد نجيب خزن عليه خزان شديدا وضاقت  
 اخلاقه بعد ذلك وتغيرت معاملته مع الناس وابتلى باستعمال الاقيون وكان منهما  
 بالكذب وفيه يقول بعض الثرغاء  
 سألت عن الشيخ الزهري وفضله \* فقبل شويخ الكذب حدث عن البحر  
 وله أخبار ووقائع طويلة الذيل أعرضت عن ذكرها لثمنها وكانت وفاة في سنة  
 ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي بكر مطير أحد أجلاء علماء اليمن الذين لازموا تقوى الله وجعلوا  
 بين العلم والعمل وتغروا في تحقيق مسائل العلم واشتهر ذكرهم شهرة القسمرين  
 وجعلوا بين الشرفين أخذ عن والده وعمه عبد الله بن إبراهيم وغيرهما من أهل  
 ذلك الاقليم حتى برع واشتهر وألف وصنف وله من الاشعار الصالحة ما هو مشهور  
 فمن ذلك قوله يمدح العارف بالله تعالى ذهل من إبراهيم حسيب صاحب الزيدية  
 مالى أرا لك كثيرا لهم والحزن \* ولهمان من شدة الاهوال والحزن  
 وذا هلاهما ثما والقلب منك غدا \* خال من العقل والتدبير في الزمن  
 كانت مضاجعهم بالليل عن جنب \* لا يسأمون خطاب الله في الدجن  
 وسرت تقفو بعيد الدار عن وهن \* والقوم قد أدلجوا والله بالرسن  
 هم سادة الناس في الاحوال أجمعها \* وهم غياث الدين بالفضل فاستبن

ابن مطير  
 الفنى

لكن اذارمت نجحاً أو بلوغ منى \* فانفض الى معدن الاسرار والمن  
 هذا الولي الكبير القطب من شهدت \* له الاكبر بالتصريف في الزمن  
 وصار بالذهل المشهور بلدته \* بها الرضا والهنا للصابر القطن  
 بحر المعارف مشهور فعدها \* عين الرجال وفحل القوم في السن  
 من ساء في سوحه جاءت منيته \* اليه تنجؤه في السر والعلن  
 من حل روضته قد نال بغيته \* بكل خير بحسن الظن ذالغنى  
 فاعكف بتربته والزم بعروته \* واستبق اذا ائتما مامت في المكن  
 بوليك كل العظام من جود منته \* وأنت في مأمن من كل ذي احسن  
 بالله يا زائراً قبره شرفاً \* أخلص قوادك لاتأني على دخن  
 فالفضل شيمته والنصر خادمه \* والقنوت سيرته والله في المحسن  
 مطالع السعد لا تخفى شواهدا \* فالسعد ساعده ككاريح للسفن  
 وكم ظهره له في كل معضلة \* آيات حق على الاعداء بالعلن  
 أبادهم جمعهم في ساعة علنا \* بالطعن والضرب لا يرجعن عن جنب  
 ان العناية في علمه سبقت \* من الاله على التقدير بالحسن  
 آل الحشير من عدنان انهم \* نجوم أهل النرى للعارف القطن  
 بالله يانسله كوفوا على نهج \* من الشريعة والتقوى مدى الزمن  
 ياسيدي الشيخ يا غوثي ومعقدي \* عيذكم قاصد للفضل غير غنى  
 فقم بنا مسرعاً وانفض بحجتنا \* فالعلم قد ضاع في شام وفي يمن  
 طريفة الحق لا تمس لغزتها \* وصاحب الجهل قد أضى على فن  
 انا قصدناك في أمر أضربنا \* في الدين والمال والارواح واغبى  
 فانهش لغربتنا وافتح بصائرنا \* واكتب لحاسدنا في كل ذى وطن  
 والطمس عيوننا لنبي على عمه \* هذا جزا من بقي بالخير لم يدين  
 انالجبر انكم والجار حرمة \* قديمة ذكركت في الذكرو السن  
 أرفعوا النادى كما كنت لنا قدما \* من أجل سالفنا في سالف الزمن  
 لا تهملونا جميعاً من اعانتكم \* عطفنا علينا عييد بالطير كنى  
 آل الطير لهم في حقكم بحجم \* أهبل علم ستموا في أرفع القن  
 بالعلم والدين والتحقيق ما برحوا \* في خدمة الشرع والاديان والسن

وعندكم سيدي عقدنا \* على الامانة آذوه لكل بني  
ونحسن أبنائكم والكل يطلبكم \* ما عندكم من عظيم الفضل والمثني  
من كان في سوحكم من كل ذي نفس \* فحقه واجب فاحوه من عطن  
وساحوه على ما كان من خطا \* فبحركم واسع والكل ليس غني  
عن منتهى جودكم في كل حادثة \* فآله أولاكم من كل ذي حسن  
عليكم من اله العرش رحمة \* تغشى ضريحكم كالوابل الهن  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* محمد المصطفى المبعوث من عدن  
والآل والصحب والازواج كلهم \* والتابعين لهم ماش على السن  
وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ست وثمانين وألف بمدينة الزيدية رحمه الله  
تعالى

(محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الأعظم الملقب جمال الدين أبو علوي  
الشلي الحضرمي نزيل مكة المشرفة صاحب التار يخين اللذين أنقل عنهما كثيرا  
تقدم أبوه وقد ذكرت تمة نسبه في ترجمته فارجع اليها تمة وكان صاحب الترجمة  
من العلماء الاجلاء أصحاب التصنيف وقد ترجم نفسه في تاريخه نفائس الدرر  
فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الادباء  
بحروف جذرناك وسماي والدي محمد ولقبني جماعة من المشايخ جمال الدين  
وكان بعض العارفين بأبي علوي وهو أول أولادي وحفظت القرآن العظيم على  
المعلم الاديب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشرين وحفظت  
العقيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والقطر والمحة والارشاد  
وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله تعالى بالاستغفال ووقفني اسماع  
الحديث من المستدين وقراءة ما تيسر من كنه المعبرة مع الملازمة على تحصيل  
العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسماعيل الفقه والتصوف  
فأخذت هذه العلوم عن العلماء العارفين منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت  
عنه التفسير والحديث والتصوف والنحو ومنهم الشيخ فخر الدين أبو بكر بن شهاب  
الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي وسماع قراءة  
غيري عليه ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي الفقيه أخذت عنه الفقه

الاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير  
بعلان أخذت عنه الفقه والتصوف ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر  
عبيد أخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ السيد هبة بن عمران باعمر  
أخذت عنه الفقه والتصوف بمدينة ضممار ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجا  
المشهور بالطبيب بظفار أيضا فهو لاء أشهر مشايخي تلك الديار ثم ارتحلت الى  
الديار الهندية وأخذت عن جماعة ثم ارتحلت منها الى الحرمين وقضيت النفسكين  
وتشرقت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وألقيت بهما من المحدثين جماعة أجلاء  
فلزمتهم لئلا خذ عنهم منهم الاساذ الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء  
الدين البالي أسمعني الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت  
عليه البخاري مرتين والمسلسل بقول وأنا أحبك وحديث المصاحفة وأخذت عنه  
بقراة في بقرأة فخرى الحديث رواية ودراية والفقه أصولا وفروعا وكذلك  
التفسير والمعاني والبيان والبدیع والنحو والصرف واللغة والمنطق وأصول الدين  
ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب  
وبعد العشاء وأجازني بجميع مروياته ولقنني الذكرو منهم الشيخ خاتمة الحفاظ  
أومهدي عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي الجعفرى المغربى ولازمته مدة أقامته بمكة  
فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فأرويه عنه بالاجازة وسمعت منه  
الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف ومستند الصحبة والبسنى الخرقه الشريفة  
ولقنني الذكرو وأجازني بجميع مروياته ومنهم العالم العامل المربي المكمل صفي  
الدين أحمد بن محمد الداني الشهير بالقشاشي قرأت عليه بعض الجامع الصغیر  
وناولتبه يده وأجازني بجميع مؤلفاته ومروياته ولقنني الذكرو والبسنى الخرقه  
وصاغني ومنهم شيخ الاسلام عبد العزيز الرضوي أخذت عنه الفقه وصاغني  
وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين  
من الثلاثة وقرأت علم الميعات والحساب بسند الخرقه والصحبة على شيخنا خاتمة  
المحققين محمد بن محمد بن سليمان المغربى وأجازني وأطعمني الاسودين بسنده الى  
سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران في الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ  
محمد بن علوي والسيد زين باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما وألبسانی  
الخرقة الشريفة ووحكمني وصاغني ولقناني الذكرو وقد جمعت مروياتي عن

المشايخ الاربعة الاولين في معجم صغير وأجازني خير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجمال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير بالجلوس في محله بالمسجد الحرام فاعتذرت بامور منها اشتغالي بالطلب على المشايخ اغتاما ملازمهم قبل حلول وفاتهم وذلك فندي أهم من التدريس فلم يقبلوا والحواء علي في ذلك فخلست في المسجد الحرام هذه أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة القراءة في الدار وكنت أستثني بذلك واستمرت عليه ثم طلبوا العود الى المسجد الحرام فلم يشرح صدرى اليه وطلب مني جماعة ان أولف في علم الميقات فألفت رسالة في علم الجيب وانتفع بها الطلبة ثم شرحها شرحا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا آله ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم اعرض مكة ورسالة في معرفة اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر ورسالة في الاصول لاب وألفت شرحا على مختصر الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في جلدين كبيرين ولما قرأنا التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى المغربي جمعت من شروحه مسودات ثم من لي ان أجعلها شرا للجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته واهـ كنهه لم يتم الآن وشرحت منطق السيوطي وهو الآن سودة وشرحت مختصر الرحبية السمي بالتخفة القدسية نظم الامام بن القاسم سميت بالنخبة المكية وجمعت ذبلا على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس فجاء في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذتني خلق كثير في هذه علوم وطلبوا الاجازة فأجرتهم ولبس مني الخرقه كثيرون ومدحني جماعة من أشياخي وغيرهم بقصائد طريفة ما استحذت ذكرها واخترت الاستيطان في حرم الله هذا ما ترجم به نفسه ولم أطلع له على أزيد من هذا القدر وهو مشهور الصيت وله عقب بمكة الآن وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي السرور بن محمد سلطان الهوفي الحنبلي المصري الفاضل الاوحد كان من أجلاء الفقهاء الحنابلة بمصر له في الفقه والعلوم المتداولة اليد الطولى قرأ على الامام عبد الرحمن ومنصور الهوتين الحنبليين وعلى خيرهما وشيوخه

الهوفي الحنبلي

كثير ون ودرس وأفاد وانتفع به خلق من أهل مصر وكانت وفاته بجمصر يوم الخميس  
خامس عشر رجب سنة مائة بعد الألف رحمه الله تعالى

ابن الاسطواني

(محمد) بن أبي الصفان محمود بن أبي الصفاء الاسطواني الدمشقي الحنفي أحد أفاضل  
السام المعرفين وبلائها الموصوفين وهو خالي وله على حق تربية وتعليم وكان آية  
من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة والتضلع من الادب وحسن الخط بأنواعه  
نشأ على نزاهة وطاعة ولم يعهد له صبوة مدة عمره واشتغل ودأب وأخذ العلم عن  
الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحامني ولازم  
من الامام الهمام يوسف بن أبي الفتح امام اللطان لما كان بينه وبين والده من  
المودة وكان وكيلاً عنه بدمشق ثم ولي القسمة البلدية في زمن قاضي القضاة محمد  
المعروف بعصمتي وصيره كاتب عرضه ومهره في صنعة الانشاء العربي والتركي ودرس  
بالدرسة الظاهرية الكبرى وصار كاتباً في وقف سنان باشا بعد أبيه واشتهر  
بالعرفه حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان سالكاً منا حلو العبارة حسن العشرة  
وكان خطه متوقفاً متامياً في التطرف وربما لا يوجد فيه كشط أبداً وكانت بينه  
وبين والدي مودة أكيدة ومدحه بقصائد وفي بعضها يقول في وصفه

في الفضل والافضال بحر كامل \* وعليه من حلل الوقار سكون  
فاق ابن مقلة في الكتابة والنهي \* وابن العميد ودره المسكون  
أدب كزهر الروض باكره الحيا \* تصبو اليه أنفوس وعيون  
مدحى له فرض على محتم \* عندى ومدحى غيره مسنون  
فله بحر صكنى رسيس صباية \* ولبعده عني الرقاد شطون

وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي فجأة في سنة سبع وسبعين  
وألف ودفن بجمرة القرايس

ابن أبي القاسم  
النجي

(محمد) بن أبي القاسم بن محمد السيد الجليل له مشاركة في العلوم والانساب وفي السعي  
بالخير بين العرب والولاة ولهم فيه معتقد عظيم وبتهم بيت رياسته لهم الجاه المكين  
عند الامراء والعرب خصوصاً أولاد الشريف بن جابر فان لهم عليه اليد  
الستطيلة بفضل الله تعالى وعلى الفخر وعلى المهادة وشهرين مهادة الدنيا أن كل  
من قتل قبلاً وركب على تربتهم وترتبة سيدنا أبي بكر بن علي الاصم عني عنه ولم يؤخذ  
منه دية ولا فود ومكثهم المنيرة وهم قائمون بالجمعة والجماعة وامتنعوا في أيام فضل

الله باشا بمغالطة نسبت اليهم وهي على العرب بنى صليل فاستشهد منهم جماعة لسعادة  
سيفت وأطن أنز وال دولة الاروام من اليمن بسببهم لان السيد عبد الله بن أبي  
القاسم لما قتلوا ولده وأسروه جعل صرخة الى النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة  
وقال فيها فبظلمهم ويجورهم انزل بهم ذكره السيد محمد بن الطاهر بن البصر  
وكانت وفاته بعد أخيه عبد الله في سنة اثنتين وأربعين وألف وخلفه ولده السيد  
الجليل العلامة المحدث أبو القاسم وقام براؤيتهم بعد أبيه وعجه

القدس  
الخرشي

(محمد) بن أحمد القدي الخريشي الخليلي ترجمه الشمس الداودي وقال في ترجمته  
كان والده بناء وكان يقرأ القرآن ورجمانا ب عن ولده في الامامة في بعض  
الاحيان ورحل هو الى القاهرة واشتغل بالجامع الازهر وغيره وأقام بهامدة  
طويلة حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والقنوى وأجيز بذلك من شيوخه  
المصريين ثم قدم الى القدس وأقام بهاملازما على التدريس وكان عالما عاملا خاشعا  
ناسكا متقلا من الدنيا قانعا بالسير طويل التعبد كثيرا تهجد ملازما على تلاوة  
القرآن وتعليم العلم انتفع به أهل القدس انتفاعا ظاهرا وكثيرا من أهل نابلس  
وخصوصا في العربية وكان لا يجتمع بالامراء ولا بالقضاة مع حرمهم على الاجتماع به  
وكان امام الحنابلة بالجمع الذي تحت المدرسة القايتباية ومفتهم وكان يعظ الناس  
ويذكرهم وحصل بينه وبين صاحبنا الشيخ محمد بن شيخنا الشمس محمد بن أبي اللطف  
وحشة أدت الى ترك ذلك قبل سنها أن الخريشي وقف على حكم العذبة والتلحي  
واسقصاب ذلك فأرخص له عذبة ثم تلحي وكان له طلبة ومحبون يعتقدونه فأخذوا  
بالاقتداء به في ذلك وكثر متعا طود ذلك حتى من أولاد المشايخ وصار بعض الناس  
يفتحكون منه ومنهم وبأمر ونهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وترك الالتفات  
الى قول المنكرين فأدنى ذلك أن أفنى الشيخ محمد المذكور بأن التلحي بدعوه ويعزر  
متعا طية فسلط السفهاء على المتلحين يؤذونهم ويؤذون الشيخ المذكور والذي  
أمرهم بذلك ويقولون هو مبتدع وسعوا في منعه من الوعظ فترك ذلك وتحمل  
الاذى وصبر فلم تمض الامدة قليلة حتى مات الشيخ اللطفي مسكوكا فاصار الناس  
يقولون هذا من بركة الخريشي وانكاره على السنة وكانت وفاة الخريشي في ليلة الاحد  
ثالث عشر ربيع الثاني سنة احدى بعد الالف والخريشي بضم الخاء المعجمة  
والشين المعجمة مصغرا نسبة الى قرية في جبل نابلس رحمه الله تعالى



ابن هلال  
الحصى

(محمد) بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين بن هلال الحصى الاسدي  
الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور أخذ الفقه عن القطب بن سلطان والشمس بن  
طولون والشيخ عبد الصمد العكاري وقرأ المعقولات على العلاء بن عماد الدين ولزم  
فيها أبا الفتح الثبيري وأخذ الأدب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى على  
ابن أمر الله الحناني قاضي القضاة بالثام وبرع في الفقه وشارك في غيره وولى  
إمامة السلجمانية وكان يكتب رقايع الافتاء وأكثر ما يكتب لفقيه الحنفية من  
الروم وكان هو المفتي بنفس الأمر ولم يكن يدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال  
الفقهاء الحنفية منه وكان له قدرة تامة على استخراج النقول من مجالها وفيه يقول  
شيخه أبو الفتح المالكي

ان الكفاة للفتاوى لم تجد \* أحدا سواك يحل من أشكالها

حملتك مقلتها فيا أناسها \* أنت ابن مقلتها وابن هلالها

فائدة

(قلت) ولقد لحظ في هذا القول وابن مقلته هو أول من نقل الخط الكوفي إلى  
العربي وخطه يضرب مثلاً في الحسن لأنه أحسن خطوط الدنيا وفيه يقول  
أبو منصور الثعالبي

خط ابن مقلته من أروع مقلته \* ودت جوارحه لو حوت مقله

فالبدر يصفر لاستحسانه حسدا \* والنور يحمر من نواره نجلا

وقيل أنه كتب كتاب هدية بين المسلمين والروم فوضعه في كنيسة قسطنطينية وكانوا  
يبرزونه في الأعياد ويحلقونه من جملة تزيينهم في أخص بيوت العبادات ويحجب  
الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلبت به أحوال ومحن أدت إلى قطع يده ومن نكد  
الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسة تقطع ومن بهائيه أنه كتب باليسرى بعد القطع  
وأما ابن هلال فهو أبو علي الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي جاء  
بعد ابن مقلته وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصي وختم فن الخط وأكمله  
وأدرج في بيت جميع قوائمه فقال

أصول وتركيب كراس ونسبة \* صعود وتسمير نزول وارمال

وفي القاموس أن أول من وضع الخط العربي مراراً من مرة وأسلم من سدرته ثم  
تعلموه أهل الأنبار فطلبه حرب بن أمية ابن أخت أبي سفيان فطلبه جماعة من أهل  
مكة فلذلك أكثر من يكتب من قريش انتهى ولابن هلال صاحب الترجمة أشعار

ومنشآت فن شعره برئى شيخه العلاه

لقد فارقت نفسى وانبعاثى \* الى أيام خرفى وانبعاثى

لتكرارى نواحى فى النواحى \* وتحديد القوافى والمرائى

على من كان فى الدنيا ملاذى \* ولما أغربنى ويد انبعاثى

وكتب مفرظا على شرح العلاه الطربلسى الذى وضعه على فرائض ملتقى البحار  
زهت طرفى فى رياض هذا الشرح البديع . وأجريت طرفى فى ميدان ما أبداه من  
حسن الصنيع فألفته سابقا فى حلبة التأليف لما اشتمل عليه من حسن  
الترصيع والترصيف أخفى به من كان طالبا للعلم الفرائض وراض بعباراته  
الرائقة كل راغب فرائض بين فصاحته النسبة ما بين الرؤس والسهام وعين  
بلاغته ما يستحقه الوارث والمحقق به من ذوى الحقوق والاقسام فأخفى بساطع  
أنواره ضوء السراج وأبطل بالامع برهانه شهاب الفنارى فلم يبق الى غيره مفسفر  
ولا محتاج فله در هذا الهمام على ما أبرز من زهرات الاكام فلقد أحيا  
الموات بسكب الانهر وشرح الصدور بشرح فرائض ملتقى البحار ولم يسبقه  
أحد الى ذلك ولا يلحقه من سلك تلك المسالك وكان تساطره هو وبعض المقنن  
بدمشق فى مسئلة قهية وظهر الحق فى جانبه فألف رسالة رد بها على المفتى وبعث  
بها الى جدتى القاضى محب الدين فكتب له عليها هذين البيتين

أصبت يا ابن هلال فى الردود على \* من صار فى جهله نارا على علم

جرت سبيفا لجرح فى مقاتله \* مرصعا يواقيت من الكلم

وكانت ولادته فى سنة عشر بن وتسعمائة وتوفى فى المحرم سنة أربع بعد الالف

(محمد) بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملى المتوفى المصرى  
الانصارى الشهير بابن الشافعى الصغير وذهب جماعة من العلماء الى أنه مجتهد فى القرن  
العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو أسنانا للاساذين وأحد أساطين  
العلماء وأعلام بخارى بهم محيى السنة وهدى الفقهاء فى الآفاق وفيه يقول الشهاب  
الطفايحى وهو أحد من أخذ عنه

فضائله عد الرمال فن يطق \* ليجوى معشار الذى فيه من فضل

فقل لغبى رام احصاء فضله \* تربت استرج من جهد عدل للرم

استغل على أبيه فى الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ

الشمس الرملى

وبه استغنى عن التردد إلى غيره) وحكى عن والده أنه قال تركت محمدًا بحمد الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من علماء عصره إلا في النادر وكانت بدايته بنهاية والده وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما وأخذ من شيخ الإسلام القاضي زكريا والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي شريف رحمه الله تعالى قال رأيت الشيخ زكريا كالألف في الانتصاب ورأيت برهان الدين وهو قاعد إلى هيئة السجود أقرب من الهرم فقلت لو أدى ما بال الشيخ زكريا مع كونه أسن من الشيخ برهان الدين أجمع جسمًا ومنصب القامة فقال كان الشيخ برهان الدين يكثر الجماع جدًا فأمرع إليه الهرم وأما الشيخ زكريا فكان معرضًا عن ذلك جدًا انتهى وذكر النجم الغزالي في ترجمته أن له رواية عن شيخ الإسلام أحمد بن الحنبل وشيخ الإسلام يحيى الدميري المالكي وشيخ الإسلام الطرابلسي الحنفي والشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي وكان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موصوفًا بمحاسن الأوصاف وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الوسطى فقال سمعته من حين كنت أحمله على كتفي إلى وقتها هذا فأرأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح وتقاء العرض رباه والده فأحسن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لواحق الصلاح والتوفيق فحقق الله رجائي فيه وأقر عين المحبين به فإنه الآن مرجع أهل مصر في شرب الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك انتهى وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده ومن حضره الشيخ ناصر الدين الطبري الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه فليم على ذلك وسئل عن الداعي إلى ملازمته فقال لا داعي لها إلا أني أستفيد منه ما لم يكن لي به علم ولا زمة تليذني به الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلاً وسئل ابن قاسم مرة أن يعقد مجلس الفقه فقال مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق وطايريته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب افتاء الشافعية وألف التأليف النافعة منها شرح المنهاج أني فيه بالعجب العجيب وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق

الواضح للشيخ أحمد الزاهد سماه عمدة الراجح وشرح العباب لكنه لم يتم وشرح الزيد وهو غير شرح والده وشرح الايضاح منك الزوى وشرح المتناسك الدلجية وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو وشرح رسالة والده في شروط المأموم والامام سماه غاية المرام وشرح مختصر الشيخ عبد الله بافضل الصغير وشرح الاجرومية وله حاشية على شرح التحرير للشيخ الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك واشتهرت كنبه في جميع الاقطار وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا اليه وأجل تلامذه النور الزيادي والشيخ سالم الشبيري وغيرهما ومن التلاميذ الشمس محمد المبداني والشيخ نعمان الجبراصي والشيخ عمر بن الكسوحة وأخذ عنه أبو الطيب الغزي قال الشلي والظاهر انه مجتهد القرن العاشر لانه لم يشتهر الانتفاع بأحد من انقضى القرن وهو موجود مثل اشتهاره واحتياج الناس لكتبه لاسيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدها أمر دينها أخرجه أبو داود وغيره واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد البوي أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقرية الثاني لم يعد لكن صنيع السبكي وغيره مصرح بأن المراد الثالث وقد ذكر الحافظ السيوطي المجتدين في أرجوزة سماها تحفة المهتدين بأخبار المجتدين وهي

الحمد لله العظيم المنه \* المانح الفضل لاهل السنة  
ثم الصلاة والسلام نلتس \* على نبي دينه لا يندرس  
لقد أتني في خبر مشتهر \* رواه كل حافظ معتبر  
بأنه في رأس كل مائة \* يبعث ربنا الهدي الامة  
مناعليها عالما يجتهد \* دين الهدى لانه مجتهد  
فكان عند المائة الاولى همر \* خليفة العدل باجماع وقر  
والشافعي كان عند الثانية \* لما له من العلوم السارية  
وابن سريج ثالث الائمة \* والاشعري عده من أمة  
والباقلاني رابع أو سهل أو \* الاسفرايني خلف قد حكوا  
والخامس الجبر هو الغزالي \* وعده ما فيه من جدال  
والسادس الفخر الامام الرازي \* والرافعي مثله يوازي

والسابع الرافى الى المرافى \* ابن دقيق العيد باتفاق  
والثامن الخبر هو الباقى \* أوحاظ الانام زين الدين  
وعد سبط الملى الصوفى \* لو وجدت مائته وفيه  
والشرط فى ذلك أن غضى المائته \* وهو على حياته بين القته  
بشار العلم الى مقامه \* وينصر السنة فى كلامه  
وأن يكون جامع الكل فن \* وأن يعلمه أهل الزمن  
وأن يكون فى حديث قدروى \* من آل بيت المصطفى وهو قوى  
وكونه فردا هو المشهور \* قد نطق الحديث والجمهور  
وهذه تاسعة الثمن قد \* أنت ولا تخلف ما الهادى وعد  
وقدر جوت أنى المجدد \* فيها فضل الله ليس يحد  
وأخر المشين فيها ياتى \* عيسى نبى الله والآيات  
يحد الدين لهدى الامه \* وفى الصلاة بعضنا قد أمه  
مقررا شرعنا ويحكم \* بحكمنا وفى السماء يعلم  
وبعده لم يبق من مجد \* ويرفع القرآن مثل ما بدى  
وتكثر الاشرار والاضاعه \* من رفعه الى قيام الساعة  
وأحمد الله على ما علما \* وما جلا من الخفا وأنعمنا  
مصليا على نبى الرحمة \* والآل مع أصحابه المكرمه

انتهت الارجوزة قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد ادعى كل قوم فى امامهم أنه  
المراد بهذا الحديث والظاهر أنه يعنى جملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف  
العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء وشعاة ولغويين انتهى وقال فى جامع الأصول  
تكلموا فى تأويل هذا الحديث وكل أشار الى القائم الذى هو من مذهبه وحمل  
الحديث عليه والاولى العموم فان من تقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضا  
بالفقهاء فان انتفاع الامم يكون أيضا بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء  
والوعاظ لكن المبعوث ينبغى كونه مشارا اليه فى كل من هذه الفنون فى رأس  
الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن  
محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء ابن  
كثير ومن المحدثين الزهرى وفى رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن

الفقهاء الشافعي والثوري من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن  
الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء الحضرمي ومن المحدثين ابن معين ومن  
الزهاد السكرخي وفي الثالثة من أولى الامر المقسدر ومن الفقهاء ابن سريج  
الشافعي والطحاوي الحنفي والحلال الحنبلي ومن المتكلمين الاشعري ومن  
المحدثين النسائي وفي الرابعة من أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء الاسفراحي  
الشافعي والخوارزمي الحنفي وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلي ومن المتكلمين  
الباقلائي وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثوري وهـ ~~كذا يقال~~  
في بقية القرون وقال في الفتح فيه بعض الائمة على أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل قرن  
واحد فقط بل الامر فيه كما ذكره النووي في حديث لا تزال طائفة من أمتي طاهرين  
على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين  
شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر  
واحد وتفرقهم في الاقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن يكونوا في بعض دون بعض  
ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم أولا فاولا الى أن لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد  
واحد فاذا انقرضوا أتى أمر الله وقال الحافظ زين الدين العراقي في أول تخريج  
أحاديث الاحياء في ترجمة الغزالي بعد أن ذكر نحو ما مر وانما قلت من تعيين من  
ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويصيب والله أعلم بمن أراد نبيه  
صلى الله عليه وسلم ولكن لما جزم أحمد بن حنبل في المائتين الاولين بعمر بن عبد  
العزيز والشافعي تجاسر من بعده يابن سريج والصعلوكي وسبب الظن في ذلك  
شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصفاته والعلماء ورثة الانبياء وكذلك من ذكر  
أنه مذكور في المائة الثامنة فعلمه الى الله تعالى والله تعالى يبي القماء ويديم  
النفع بهم الى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الامر حتى قال  
بعضهم في الرجل الذي يخرج الى الدجال يقتله فكأثرى أنه عمر بن الخطاب حتى  
مضى لسبيله ولا انكار في اقتراب الساعة فقد قال الله تعالى فعداء أثرها  
انتهى قال العلامة عبد الله بن عمر باخرمة وقرب عندي أن المجدد للمائة  
العاشره القاضي زكريا الشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس  
اليها لاسيما فيما يتعلق بالفقه وتحرير المذهب بخلاف كتب السيوطي فانها

وان كانت كثيرة فليست هذه المثابة على أن كثيرا منها مجرد جمع بلا تحري  
وأكثرها في الحديث من غير تميز الطبيب من غيره بل كأنه حاطب لبيل وساحب  
ذيل والله تعالى يرحم الجميع ويبعد علينا من بركاتهم قال ولا ندري من يكون على  
رأس العاشرة فان الجهل عم وأفق العلم أظلم بل قد انغمى رسمه ولم يبق الا اسمه  
وصار المعروف منكرا والمنكر مشهورا وعاد الدين غريبا وصار الحال  
عريبا انتهى قال المناوي في شرح الجامع الصغير وهنا تقيه ينبغي التفتن له  
وهو أن كل من تكلم على حديث ان الله يبعث انما يقرره بناء على أن المبعوث  
على رأس القرن يكون مونه على رأسه وأنت خبير بأن المتبادر من الحديث انما  
هو البعث وهو الارسال يكون على رأس القرن أى أوله ومعنى ارسال العالم  
تأهله للتصدي لنفع الانام واتصاه لنشر الاحكام وموته على رأس القرن أخذ  
لابعث فتدبر بالانصاف ثم رأيت الطبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو  
حتى عالم يشار اليه والسكرمانى قال قد قال قيل كل مائة أيضا من يهجم ويقوم بأمر  
الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حتى عالم يشار اليه ولما كان ربما يتوهم  
متوهم من تخصيص البعث برأس القرن أن المقام بالجنة لا يوجد الا عنده أورد  
ذلك بما بين أنه قد يكون في أثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون أفضل من  
المبعوث على الرأس وان تخصيص الرأس انما هو لكونه مظنة انخراط علمائه  
غالبًا وظهور البدع ونجوم الدجالين قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهذا دقيقة نبه  
عليها تاج الدين السبكي على رواية رجل من أهل بني وهى أن عمر بن عبد العزيز  
والشافعي فرسيان تصدق عليهما الرواية المذكورة وبذلك يتعين عندي أن يكون  
المجدد بعد الشافعي شافعي المذهب فانه هو الذي من أهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم قال بعضهم والظاهر أن المراد بكونه من أهل البيت بالنسب المعنوي كما ورد  
في الخبر سلمان منا أهل البيت وزعم الجلال محمد بن عبد السلام التزيلي أن المجدد  
في العاشر الشيخ علي بن مطهر وقال السيد عبد القادر بن شيخ والظاهر أنه عبد الملك  
ابن دعيبن ويحتمل أنه الشيخ محمد الهنسي (قلت) ابن هؤلاء من الرملى صاحب  
الترجمة وشهرته كافية في هذا الباب وكانت ولادته سلخ جمادى الاولى سنة تسع  
عشرة وتسعمائة بمصر وتوفي نهار الاحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع  
بعد الالف والرملى نسبة الى رملة قرية صغيرة قريبا من البحر بالقرب من منية

الطارنجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية قاله الشعراي

ابن العبدروس

(محمد) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس الولى العارف بالله تعالى  
الحضرمى قال الشلى فى ترجمته كان مشهورا بالولاية التامة وفيه نفع عظيم وارشاد  
ولد بعديته تريم وأخذ عن والده امام الطريقة وصاحب تاج الدين وشيخ العارفين  
محمد بن علوى باجذب وجذب فى الاجتهاد حتى فاق أقرانه وسأرد ذكره فى الآفاق  
وقصده الناس من كل مكان وصحبه خلق كثير ولبسوا منه خرقة التصوف وكان كبير  
القدر واسع الصدر وله كرامات مشهورة ووج هو وأخوه الشيخ عبد الله ورجعا  
الى وطنهما تريم ولم يزل صاحب الترجمة على حالته المرضية حتى توفى الى رحمة الله  
تعالى وكانت وفاته فى سنة ست بعد الالف ودفن بمقبرة زبيل بقرب مشهد جدّه  
الشيخ عبد الله العبدروس وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى

ابن المنلا الحلبى

(محمد) بن أحمد بن محمد المعروف بابن المنلا شمس الدين بن شهاب الدين شارح  
المغنى المتقدم ذكره الحاصكى الاصل الحلبى الشافعى ذكره العرضى الصكبر  
فى تاريخه وقال فى ترجمته ولد فى سنة سبع وستين وتسعمائة ثم نشأ فى حجر أبيه وقرأ  
عليه شرح الشذور لابن هشام قال ودخلت يوما الى زيارة أبيه وكان صاحبنا قرايته  
يقربه فى بحث المبنى وهو يتعق فى فهم الكلام وتفهمه لولده لا كثاره من المطالعة  
والنظر فأغنيته عن تقرير ذلك الدرس ووضحت للولد البحث وركزنا فى قلب  
الولد فأتى الناباذن أبيه وطلب منى الاقراء فأقرأته شرح الكافية للجامى من أوله  
الى آخره فلم يختم الكتاب الا وقد صار ذا ملكة ثم مشى معنا فى مغنى اللبيب ثم فى  
الطول وشرح آداب البحث للسعودى وفى الاصفهانى ومن الجمع بينى فى الهيئة  
وشرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك وفى ارشاد ابن المقرئ وشرح المنهج  
للقاضى زكريا وجمع من لفظى صحيحى البخارى ومسلم ورفيقه فى معظم ذلك أخوه  
البرهان ثم ان محمد انصرد للتأليف فكتب تاريخا حلب تعرض فيه لمن حكم فيها  
من حين فتحها الهابة الى زمن ابراهيم باشا الملقب بالحاج ابراهيم أجاد فيه وأنبأ  
عن الملاحع عظيم وكتب حصّة على صحيح مسلم ورسالة حسنة فى اسلام أبوى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم الشعر الحسن وامتدحني بقصائد جمّة مع كثرة  
عبادة وتلاوة للقرآن وصلاة حسنة يصلها عند دخول الوقت مع الجماعة ويكثر  
فيها من تلاوة القرآن وكرم وافر واحسان للحميين واجزال الضيافات ومحبة الناس



والتواضع والتحمل بالسنة مع الفضيلة التامة وبغض الزنادقة وذكرة الشهاب مع  
أخيه البرهان وكذا البديعي ووصفاهما بأوصاف حسنة وأورد الشهاب من شعر  
محمد قوله في الترجمة من الفارسية هذا الرابعي

في الليل وفي النهار حرا كبدي \* مقنول ضني بجانر ليس يدي  
تترعيني جواهر الدمع على \* لقياء تظن أنها طوع يدي  
وقال ولصاحبنا القاسمي مثله

لقياءك سرور قلبي المحزون \* فالوحشة من نوال لا تعدوني  
يا ويح دموعي خشيت شقوتها \* مني فأنت بدرها ترشيني  
وقريب منه قول ابن الرومي

وهبت له عبي الهجوعا \* فأنا بها منه الدموعا  
ومن البليهة أتني \* علفت ممنوعا ممنوعا

وللارجاني

لولا لطروق خيال منك منتظر \* بلم يراقدا ما ساء في سهرى  
كان جفني اكرا ما لزورته \* أمسى على قدميه نائر الدرر  
وأنشد له البديعي قوله

ما أقل الاصحاب ان حم أمر \* في عظيم وما أقل المساعد  
وبلاء لا بد للرمع منه \* أن يرى راغبا بأخر زاهد  
وقوله سبلح من سره موتنا \* بناء مثل من سرنا موت  
فيه زيادة على قول الآخر

قل للشامتين بنا أفيقوا \* سبلي الشامتون كالفنا  
وله قلت لما تسكرت أمر شيبي \* وأبت دون شرحه في التراضي  
كان لي في الزمان بعض حساب \* أخرجه أيدى النوى لليباض  
وله سامرته في ليلة وصبا حها \* بتكايدان على كيد الخنق  
فالليل يظهر لي بقلب أسود \* والصبح يظهر لي بطرف أزرق  
وله ألا ليت شعري هل زارني \* حبيبي وليس رقيبني قريب  
وهل علم الدهر أني امرؤ \* كثير لذي قليل الحبيب

قال العرضي وأصابته حى الربع فطالت به فوصفه بعض مبعضيه أن يكنوى

العجل النبي

في ظهره ففكوا رجل زنديق من قرية كفر جابس ولا يخفى أن أهلها  
مختلفوا العقائد في سلسلة ظهره وصادفه بحجى الشتا ففصل له الكزاز مرض  
ردى عفات به في سنة عشر وألف رحمه الله تعالى ودفن في تربة جده الخواجا  
اسكندر في محلة الجيلة بحلب

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم  
ابن الامام القطب الغوث الفرد الجامع الفقيه أبي اللقيف أحمد بن موسى بن علي  
ابن هجر العجيل بن محمد بن حامد بن زريق بن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد بن  
مغرب بن عيسى بن محمد الفارسي بن زيد بن دوال بن شبوه بن ثوبان بن عيسى بن  
شماعة بن غالب بن عبد الله بن علي بن عدنان أبو الغوائر صاحب بيت الفقيه  
الهمداني العارف بالله تعالى صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الخارقة  
الظاهرة والانتفاص الطاهرة الذي توارث حديث فضله وجلالته وأجمع  
الناس على ولايته وعمت بركاته الحاضر والباد في كل واد واد وكان نفع الله  
به امام أهل العرفان المشار اليه بالبنان وقطب دائرة الجن الفخيم ومركز  
محيط ذلك الاقليم متخفا بالاخلاق السوية متصفا بالصفات الربانية امام  
المرشدين في عصره وأستاذ الاستاذين في دهره جنيد الطريقة في زمانه غزالي  
الرفيعة لامكانه ابن عربي الحقيقة بشانه ومن أرباب الاحوال السنية بل  
المقامات العلية بهر بجمعيل جماله أطواد العقول وأبلغ ببرد لطفه المناكب  
والصدور ونال منه تلامذته الوصول وكان له بيت الفقيه الظهور الكبير العجيب  
والجاء الطويل العريض الغريب قلد أعناق الرجال باليمن المسن ودانت  
له النفوس وان خالف السر العلن وامتد في المقامات والاحوال باعه وعمرت  
بالاقبال رباعه وقصده الناس الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدائح وكان  
رضي الله عنه حريصا على سلوك الطريق من أهل السنة والجماعة مواظبا  
على الخير لا يصرف أوقاته في غير طاعه حافظا لآزماته وأوقاته مقبلا على طاعات  
ربه وعباداته حسن السمعة والسيرة نسي القلب والسريه مع كرامات أشهر  
من الشمس في رابعة النهار وخوارق اشتهرت في سائر الاقطار ورأيت بخطه  
نفع الله به مانصه أخبرني الشيخ الصالح نجم الدين بن أحمد الفيومي المصري أنه رأى  
في خيال سنته يوم عيد الفطر سنة سبع وألف كان النبي صلى الله عليه وسلم في محل

قبره الكريم بارزوا النور يخرج من سائر أجزائه ويخرج من صدره الكر يم نوره  
جرم وحلق السبابة والابهام وقال مقدار هذا قال ورأيت ذلك عمداً من محله حتى  
انصل بسيدى محمد الجمل وهو اذ ذلك في حال قراءة المولد والذكر بمسجده وصار  
النور يدخل في صدره مستمر اعلى ذلك ورأيت جمعا من الاولياء ما اهتم نور من ذلك  
لكنه صغير الجرم ومثله الراى بالخيط في مقنضى الحس قال واستيقظت والحال  
على ما هي عليه من اتصال نور النبي صلى الله عليه وسلم بصدر سيدى الفقيه محمد  
ودخوله فيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى ويقال ان  
صاحب الترجمة استمر نحو سنتين مريضاً فكان في النهار يذهب الى الهيماء  
ويأتى بالليل الى تربة جدته سيدى الفقيه أحمد بن موسى حتى ظهر له في ليلة وأعطاه  
اصبعه فصها وأمره بالرجوع الى البلد للتربية والارشاد ويقال أيضاً انه أتاه آت  
في منامه وقال له لازم مطالعة كتب الشيخ الاكبر ابن عربي ونحن ندافع عنك  
بالسيف والترس أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية عن محدث  
اليمين وحافظه عبد الرحمن الديبع صاحب التيسير وأجازه اجازة عامة بمروياته  
وأخذ الطريق عن السيد الولي العارف بالله تعالى أبي القاسم بن علي صاحب  
الضحى وغيرهما من شيوخ عصره وعنه ولده العارف بالله تعالى أحمد أبو الوفاء  
الجمل وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله في القات

لانذية الخللان صاح تجمل \* بوجدان قات زانها وتهل  
فيا حسنه انرق يوما لمحضر \* وحفباً لطف لهما الفضل يجمل  
فيا سادة قاموا على قدم الصفا \* اذا القات وانا كم تقوموا وهلاوا  
وقولوا بلنظ الجمع والفرق خلفوا \* لان سوى البارى خيال مبطل  
وحكم ارتباط عادمى غير منكر \* واحكامه فى الشرع حقاً تبطل  
ولكنه سبحانه جل قدره \* له مع جميع الكائنات تفضل  
بها خصهم فضلاً ومنا عطية \* وليس لهم بالكسب فيها محصل  
فلا تكثرن يا صاح قول مفضل \* اتى من معانى القرب يحكى ويتقل  
فسلم تسلم فالسلام مسلم \* لمن كان أسباب النجا محصل  
ولازم على التسليم فى كل حالة \* تل كل ما ترجو وما أنت تأمل  
ودع كل خب فى المقال مخرق \* برزوع أهل الحق ثم بضلل

فصم عالم بالله يا كل قاتنا \* وما هو عن طرق الهداية يعدل  
 فبانم قوت الصالحين وقاتهم \* ينشط معوانا لهم لا يكسل  
 فأجمع أهل الله من أهل قطرنا \* وعنهم نور الهداية يكمل  
 يقولون ما في القات ضر ولا أذى \* ولا من جن للساوى يجبل  
 وأما رأيت القات وقنا بحضرة \* الهياقنا لله كرامة يحمل  
 فقابلها إذا الود بالرحب والهنا \* وقبل رغام الأرض اذهو يوصل  
 وما ذاك إلا أن فيه لنا الى \* معان عنيات المقام توصل  
 فأهله ألقا وسهلا ومرحبا \* لاجل الذى فيه من السر يوصل  
 وبادر الى ذكر الاله قبله \* وذكرك باسم الله الخير يوصل  
 فأصكه هاد منيف ومهتد \* محب ومحبوب الى الرشيد موصل  
 فحاشا وكلا أن يكون رفيقه \* وقد رافق الاخيار غيا يحصل  
 فدح كرام الحى أعظم شاهد \* على جمع أسرار حواها وأعدل  
 وراها أناس بالكشوفات قالهم \* رجال علمهم فى الامور المعقول  
 فمن بعضها جذب حضور لداكر \* وفهم أمور ان خلا ليس تحصل  
 ولكن أخى لا ينتج القات ان خلا \* هن التبة العظمى فأنك تهمحل  
 ويكفيل قول المصطفى فى امتدادها \* عظيم حديث فى الرسائل أول  
 فأحرص على القات الشريف بحبه \* وقارنه بالنبات ان أنت تأكل  
 تشاهد أمور من غريب معارف \* من الحضرة العليا تأتيلك ترفل  
 بحلة لفظ من نقوش مخمخ \* له ترجمان القلب يروى مفضل  
 ولم تزل نفحات نسجته عاهرة الارج وزجاجات وارادته ظاهرة الرهج الى أن  
 أحب الله لقاءه فأجاب داعيه ودرج وبروحه الطيبة اليه عرج وكانت  
 وفاته ظهر يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثانى سنة احدى عشرة بعد الالف  
 ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل وبني عليه قبة عظيمة بناها الوزى برحمن بأساحا كم  
 اليمين وكان ختم بناها نهار الخميس رابع عشر شهر شوال سنة اثنتى عشرة وألف  
 وقبره در باق مجرب لقضاء الخوائج رحمه الله تعالى

(السيد محمد) بن أحمد بن محمد المنعوت بحب الدين الحصى الدمشقى الشافعى السيد  
 العالم العلم الجواد المربى كان غاية فى الورع والتقشف والتصلب فى أمر الدين دينا

الحصى  
 الدمشقى

خبرنا بالحمام لازماً للاعتكاف بمسجد الحصينة بمحلة المزاز من الشاغور البراق  
بدمشق وكان محافظاً على عمارة مطبخ آباءه بخان الكشك المقابل لخان ذى النون  
حار جدمشقي باصلاح الحلوى والطعام والتفرقة على الحجاج ذهاباً وإياباً وكان  
سجياً لا يميل لشئنا وله حفدة ومريدون كلهم عائلة عليه وكانت وفاته نهار السبت  
حادى عشر شهر رمضان سنة احدى عشرة بعد الالف وقيل فى نار يحه

ان الشريف محمد القطب الذى \* يدعى محب الدين للاخري انتقل

ان تسألوني أين حل فأرخوا \* فى وسط جنات النعيم قد نزل

وبنو الحصنى بالشام أشهر من كل مشهور وهم بيت بارك الله فيهم من قوادهم  
الى خوفهم وجدهم التقي شيخ شافعية الشام فى عصره وأوجد زهاد زمنه  
المشهور بسوقه تميزهم الفاضل من المفضل فالتعرض اشرح أحوالهم ضرب  
من الفضول

ابن المغربى

(محمد) بن أحمد بن على القاضى نتمس الدين المعروف بابن المغربى المالكي الدمشقي  
مفتى المالكية بدمشق وقاضى الباب أحد الأذكاء الفضلاء حفظ القرآن فى ابتداء  
أمره وصار مؤذناً بالجامع الاموى وكان حسن الصوت وأخذ الفقه عن القاضى  
علاء الدين بن المرحل البعلى وسافر الى مصر وأخذ عن علمائها كالبخارى وغيره  
وحج وجار وأخذ عن مشايخ مكة وقرأ بدمشق على مشايخ الاسلام أبى الفداء  
اسماعيل النابلسى والعماد الحنفى والجد القاضى المحب والشمس ابن المنقار وناب  
بمحكمة فناء العوفى ثم بالباب بعد سفر شيخه القاضى علاء الدين الى الحج وكان  
يدرس بالجامع الاموى وبقي واستقرت له الفتوى منفرداً بها بعد شيخه وكانت  
سيرته فى القضاء حسنة وكان طبيب المعاشرة وصار اماماً بالجامع الاموى وكان  
يتعاقب على القضاء هو والقاضى كمال الدين بن خطاب واستقر الامر آخر الابن  
خطاب وكان اذا عزل يحصل له قهر عظيم ولما طال عزله آخر الامر مرض وطال  
مرضه ولما دخل ابن جانبو لاد دمشق ومعه السكانية والدرود دخلوا عليه وهو  
فى بيته بحارة قصر حجاج خارج باب الجاية وانتهبوه وأهانوه فزاده قهره واستمر  
متضعفاً يشكو حتى توفى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاول سنة ست عشرة  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

(محمد) بن أحمد أبو عبد الله المعروف بجوحى زاده الرومى شارح معنى اللبيب أصله من

وحى زاده

بلدة ازنيق وجده على يلك مذكور في تذكرة الشعراء وقد أكل صاحب الترجمة طريق الصوفية على بعض المشايخ وحلّس على محادة الذكور ولوعظ الى أن مات الشيخ وسنة في سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وكان مدرس دار الحديث المنسوبة لوالدة السلطان عديسة اسكدار فوجهت اليه مع وعظ الجامع المنسوب اليها وكان بحراً فباضاً في العلوم خصوصاً العربية متفتناً في غيرها ومن آثاره الجلية شرح معنى اللبيب في مجلدين وهو شرح حافل مفيد يدل على سعة اطلاعه وله على التفسير تعليقات وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة بعد الألف وكان عمره لما مات تسعاً وسبعين سنة كذا قاله ابن نوعي

ابن الاكرم

(محمد) بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد المنعوت شمس الدين بن الاكرم الحنفي ويعرف بقطا البركان أباه كان يعرف بقطا البحر أحد فضلاء دمشق وأصلها وكان فاضلاً مخشوشاً متقشفاً قرأ في أول أمره ثم وصل الى خدمة البدر الغزي فقرأ عليه في الاحياء ولما مات أبوه في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة سافر الى الروم وولى تدريس المدرسة القديمة ورجع من الروم في شكل عجيب على أسلوب موالى الروم من الاثواب الطويلة بالاكمام الواسعة ولقب نفسه بشيخ الاسلام وكان يجتمع الفقراء على الذكركه بالمدريسة ويرتد اليه بعض المنشدین ورجعوا يكسومهم ويطعم الفقراء وكان يتظاهر بانكاه بعض النصارى وكان يمر على تحت القمار بحسلة تحت القلعة فبأمر بتكبيره وضرب المقامرین وكان قليل الحظ من الدنيا مع السجاء الزائد وكانت وفاته بدء البطن في وقت الغداء من يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان عشرة بعد الألف عن خمس وخمسين سنة ودفن عند أبيه بقبيرة الفراديس وبنو الاكرم بدمشق طائفة كبيرة منهم محمد وهو جد محمد هذا والد والده كان في آخر دولة الجراكسة أميراً من أمرائهم فلما ذهبت دولة الجراكسة وجاءت دولة آل عثمان أعطاه السلطان سليم الفاتح زعامة بأر بعين ألف عثمانى فاستمر مباشر الزعامة الى أن عنوه خادماً للسلطنة في جمع أموال العرب فكتب الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي كتاباً وروح فيه الى ما هو مبتلى به من خدمة السلطنة وأشار الى استقاهم هذه الاحوال هل تخلص صاحبها عند الله تعالى فكتب اليه الشيخ علوان كتاباً يقول فيه ولا بأس بخدمة السلطان اذا كانت على طريق الاستقامة وأيضاً فان الرأي أن تكون

حيث أنزلك حتى يكون الله عنه نقلك وأيضاً فإن الله لو لم يرد لك هذا الأمر الذي  
أنت فيه مأساه لك وساق من ذلك فصلاً وكتب بعده في حاشية المکتوب ومع ذلك  
أقول سجنوا الطيب لغاتهم \* باليتهم كلوا صموت  
موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا بموت  
فلما وقف على هذين البيتين علم الإشارة فترع ثيابه كلها وعنت عماليكه ودخل في  
عدل تخبين وجلس في محلة العنابة في مسجد العين ثلاثة أيام لا يكلم أحداً ولا يأكل  
ولا يشرب وترك الزعامة والدولة واستقر في بيته بمحلة العنابة جالساً منفرداً عن  
الناس لا يباثياب الصوفية إلى أن مات فاستقل ولده أحمد إلى محلة القميرية وسكن  
في بيوت ابن الحارث ثم أثبت المدرسة المقدمية وأنه من ذرية واقفها وأظهر على  
ما أذعاه عدة تمسكات وانتقل إليها وسكنها ثم سكنها بعده ابنه صاحب الترجمة كما  
ذكرناه آنفاً واستمر يده تدرسيها وتوليها وهذه المدرسة منسوبة إلى من هم  
منتسبون إليه وهو أمير الأمراء شمس الدين المقدم الذي كان من كبار الأمراء في  
زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الأمراء الصلاحية وجمع فوق  
بينه وبين أمير الحاج العراقي طاشتكين فضرب ابن المقدم بهم وقع في عينه فمات  
من غده ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه وغيره من المؤرخين

ابن قولاقسر

(محمد) بن أحمد بن محمد بن إدريس المتعوت بشمس الدين الحلبي ثم الدمشقي  
المعروف بابن قولاقسر وقد تقدم ابنه أحمد وكان محمد هذا فاضلاً بارعاً فقيهاً له اطلاع  
على مسائل فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة قرأ بحلب على عالمها الإمام النجم بن  
الحنبل الأصول والفقه والحديث وأخذ عن من لا أحد القزويني المعاني والبيان  
والتفسير ثم رحل إلى دمشق وأخذ بها الفقه عن خطيب الشام وفتحها النجم  
والهنسي والحديث عن شيخ الإسلام البدر الغزوي وقرأ البخاري عن النوراني  
وأخذ القرائن عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي وقرأ آت عم الطيبي والمنطق  
عن من لا إبراهيم الكردي القزويني الحلبي وبه تفقه ولده أحمد وكان يحب العزلة  
والانجتماع من الناس ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة وبالجملة فقد كان من خيار  
الفاضل وكانت ولادته في خامس عشر ربيع الأول سنة ست وثلاثين  
وتسعمائة وتوفي نهار الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

الدجاني القدسي

(محمد) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى مفتي الشافعية بالقدس الشريف رحل الى مصر واشتغل بها وبرع ثم رجع الى وطنه وشرح الفقيه ابن مالك والرحبية وأفتى على مذهب الشافعي وصام الدهر أزيد من خمسين عاماً وكان منزوباً عن الناس قليل الاجتماع بهم غير متصنع في هيئته ولا مباهياً بجلسته قليل الكلام مجذوباً وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته صبيحة نهار الاربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة ست و عشرين وألف بدير صهيون وصلى عليه بالمسجد الأقصى بعد العصر ودفن في فسقية أبيه وحضر جنازته الخاص والعام وترك الناس بحمل جنازته وقد تجاوز الثمانين رحمه الله تعالى

المرداوي

(محمد) بن أحمد المرادوي الحنبلّي تزيل مصر وشيخ الحنابلة في عصره بها أخذ عن التقي الفتوح ومن عباده الشنشوري القرطبي وعنه أخذ عمر عي القدسي ومنصور البهوتيان وعثمان الفتوح الحنبلّيون والشمس محمد الشوري وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان الزاحي وكثير وكانت وفاته بمصر في سنة ست وعشرين وألف ودفن بترية المجاورين بالقرب من السراج الهندي رحمه الله تعالى

طاشكيري زاده

(محمد) بن أحمد بن مصطفى بن خليل المولى كمال الدين بن عصام الدين المشتهر بطاشكيري زاده قاضي العسا كرفرد الدهر المجمع على فضله وبراعته وكان في العلم طوداً شامخاً لم ير نظيره في طلاقة العبارة والتضلع من العريضة قال النجم الغزي في ترجمته لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربي وكتب اليه شيخ الاسلام أسعد بن سعد الدين يحده بقوله

العزم مع المجد هما تحولا مالا \* يا مفخرنا كاسمك لازلت كمالا  
ان كان على حبك لي معذرة \* كم من ألف مال الى اللام كمالا

أخذ عن والده العالم المشهور صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وعن شيخ الاسلام أبي السعود العمادى ودرس بمدارس قسطنطينية ثم صار قاضياً بحلب ونقل منها الى دمشق فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد ألف وأقبل على أهلها وعاملهم بالاحكام التام حتى سحره قول علماء تبرعته واقباله ثم طلب منهم محضراً في الثناء عليه بعد شهر فكتبوا له محضراً أثنوا عليه بما شاهدوه منه ثم لم يتم كتابة المحضر حتى انقلب عن أخلاقه وتظاهر بطمع لم ير نظيره وأكثر



من الرشوة واتفق أنه جاء في رمنه أمر العوارض بثلثمائة عثمانى فنفذه وكان قبل ذلك لم تكلف الناس في العوارض مقدار ذلك فحضر إلى الجامع يوم الاثنين ثامن عشر شهر رمضان من سنة خمس صبيحة إلى الشيخ العارف أحمد بن سليمان الصوفي فلما فرغت الصبيحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ إبراهيم وأراهما الأمر فذكر له الشيخ محمد قفر الناس وعجزهم عنها فلم يقبل فضج الناس واجتمعوا عليه وأخذوا في شتمه وإظهار الشكاية منه ومن طلمه وتتابع الناس من أرجاء الجامع وأكثروا من سبه وأطلقوا الألسنة فيه وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه ونسبوهما إلى التقصير في ذلك ثم خرج القاضي هاربا من باب الغنبرانيين وتبعه أكثر الناس بعضهم برجه بلسانه وبعضهم يده حتى إن بعضهم ضربه بيضة فأنكسرت على ثوبه فالتجأ إلى بعض الدور حتى رجع الناس منه وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه فأنهما خرجا من باب جبرون وتبعهما جماعة يصيحون فردهم التقية والفقراء عنهما وقالوا لهم الحقوا القاضي ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومحضر في تخفيف العوارض وجمعها دينارا واحدا وأظهر أرادة العدل وفيه حل أبو العالي درويش محمد الطالوي فصيده السائرة بشر فيها إلى حادثه هذه ومطلعها

إن الكمال على زيادة نقصه \* مولى يجود بنفسه للجندی  
فاذا أناكم فاسق قنينوا \* من حاله والله يجزى المعتدى  
يقع جلوسا وسط مجلس حكمه \* كيما يسكن حكمة في المقعد  
واذا مشى أدلى بواسر استنه \* من خلفه تحكى أفاعى مرید  
مثل الرشاء طويلة أذنانها \* ما بين ذى ذنب أحد وأورد  
تساب فوق نقي يساح صريره \* سبان فيه روائح أومغتد  
مكدة ألوانها مسودة \* حمر الرأس لها لسان مبرد  
قد أثنخت فيه الجراح وجرحته \* منه الققاح فسبرها بالمرود  
تلثف في شعرت داخل بعضه \* في بعضه جعدا وغير مجعد  
فكان عرفته هنالك تفرغت \* وأصولها ساخت بأرض فردد  
تسقى بماء آمن فكأنها \* مطروقة عين بيرة تهمد  
وعلى الحبا اذيجي مسحة \* من سام أربص خاف لبع الاسود

فاسفر بل قالوا دنابر الرشا \* من أكلها صبغته لون العسجد  
 من أجل ذاك كوه وهو نهرج \* بمحمل أبحار كوقع مهند  
 بينا تدار عليه كاسات الرشا \* وقد انشئ منها براحت الدد  
 في مجلس حاشاه من قول العدا \* ما فيه غير مجسم أو لمجد  
 فاجاه عزل فاغتدى عن خلق \* عجلان ذازاد وغير مفرود  
 من بعد ما عرضت أمورا وجبت \* ما أوجبت وسل العوارض تشهد  
 اذ راح بمشي الخيزلى من عجيبة \* للجامع الاموى مشى الخرد  
 والناس مستنون يتبع بعضهم \* بعضا وقد عدا الحماجر بمرد  
 ما بين متعل وحاف خلفه \* يعد وبعرو كالسهام محدد  
 حتى رمى في دار قوم نفسه \* وأقام فيها خائفنا ضهى الغد  
 للباب مستبقا وقد قبضه \* يا صاح من دبر فبح بالمقصد  
 وهلا لرب العرش من ظلم الورى \* ان لم يفاج اليوم فاجا في غد  
 ها قد كشفت لكم حقيقة حاله \* يا قوم فاستمعوا مقالة مرشد  
 منذ ذاق طعم العزل راح بحسرة \* رطب البجان وكفه كالجلد  
 كالاخوانه بعد فعلى ناجر \* جفت أعالها واسفلها ناد  
 لازال حادى النجم يهوى خلفه \* وسقاؤه الرجم موصول اليد  
 ما فرخت يوما عوارض خانة \* وأهين قاض خان شرع محمد  
 ثم ورد عزله فى أواسط ذى القعدة وأعطى قضاء حلب فسار اليها ثم ترقى بعد هاقى  
 المناصب حتى ولى قضاء العسكرين وكان كثيرا الأثار وله نظم ونثر فنظمه  
 ما كتبه الشيخ الاسلام محمد بن سعد الدين من أيات

عاصف الحادثات أفناني \* صرصر الدهر بد أفناني  
 كسدى أدنى وأعيانى \* ارحم واسادنى وأعيانى

قال البورينى فى ترجمته وكان وهو قاضى بدمشق وجه الى بقعة تدريس عن الشمس  
 ابن المنقار ولما عزل عن دمشق وتوجه الى حلب بلغنى انه أعطى يحيى بن الشمس  
 المذكور عرضا فى البقعة المذكورة فمكتب اليه كبا عتب عليه فيه بسبب ذلك  
 وكان ما بلغنى بالطلا كذبا فمكتب الى من انشأه وذكر رسالة طويلة استحسنفت  
 منها هذا المجل فذكرته هنا وهو (والعجب منكم انكم صدقتم مثل هذا الخبر

وأدعيت فيه التواضع كأنه حديث أو أثر وما تقرر عندكم ما شاهدتم من محبتنا  
الراشحة البنيان وقد قيل في الامثال ليس الخبر كالعيان **وصكان الواجب**  
أن لا تلتفتوا الى مثل هذه الخرافات

وشاهدي في ادعاء الحب خاطر كم \* وهو المزكي فقولى لا تردوه  
كفى بقلبي ما يلقى بيعدكم \* لا تحرقوه ناراً الهجر خلوه  
وكتب أيضاً في غصون رسالته

وما أنا في حفظ الوفا متصنعاً \* ولا أنا للزور القبيح منق  
وأنت فتدري ما اقتضته جبلي \* فما أدعى الاوأنت مصدق  
ولكن دهرنا قد بلبسنا بأهله \* أبا حواءه ثوب النفاق ونفقوا

فوالذي يعلم سري وعلمي في جميع حالي لم يصدر عني ذلك الامر ولا خطر بيالى وهل  
يليق بي ان أذنب العرض بمنزل ذلك العرض وأحشر في زمرة الكاذبين يوم  
العرض وودى أنت تعلم يقينا \* صحيا لا يكدر بالجماء  
فلا تسمع لما نقل الا عادى \* وما قد تمقوه من اقراء

وله غير ذلك مما يعذب وبالجملة فقد وصفناه من الكمال بما فيه مقنع ولم يكن فيه  
مما يشينه الا الطمع وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف وقال الفاضل الاديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي في تاريخ وفاته

ألا انما الدنيا فرور نعيمها \* ينغصه أكدارها وزوالها  
قضى الله للولى الكمال بأن قضى \* فأرخ ديار الروم مات كالمها

المنوفى

(محمد) بن أحمد المنوفى المصرى الشافعى زيل مكة أحد الفضلاء الاعيان كان  
فاضلاً أديباً صاحب ثروة وكان له ايتار وبسطة يد ولم يزل يعانى التجارة ثم لحقه ضيق  
يدفأ فرالى الروم وصحب معه مفتاح الكعبة الشريفة فأصدا اعطاءه للسلطان  
مرادوورد دمشق وعند حلقته تدرىس في جامعها الاموى بعد صلاة صبح الحسن في  
من أول رجب وأقرأ صحيح مسلم فأجمع عليه خلق كثير حتى رفع كرسى الوعظ أيا ما  
قائلة وضجت العالم من احداث ما لم يكن ومما اتفق له انه سئل هل كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعلم البحر ويعرفه على التعميم فأجاب عنه انه كان يعلم كل شئ منه  
ومن غيره من غير شك فقل جوابه الى النجم الغزى فغضب غاية الغضب وكذبه  
وقال انه اقترأها وأخذ النجم يقيم عليه الحد وفي درسه كل ليلة ويقول انه ان أمر

على ذلك كفر وتطلب من أقرانه عمل رسالة على وفق مراده فامتعوا من ذلك وقالوا انه أخطأ حيث قالها للعوام ومنهم من أجهم ولم يتكلم وقال قد وقع فيها خلاف وما رجحوا منها قولاً ينقل وطال التقيب على هذه المسئلة حتى ألف الشيخ أيوب الخلوئي المتقدم ذكره في ذلك رسالة سماها السلك الموفق على رتبة المتوفى وهي رسالة جامعة لكل منشور ومنظوم فكف بعد المتوفى عن الدرس وأقام الى عبد الفطر ثم رحل الى ناحية الروم والسلطان مراد في نواحي حلب فاصد المسير الى روان فحبب العسكر الى بغداد وأنجحت سفرته ونال أمانه ثم بعد فتح روان رجع الى دمشق فابتنى عرض الامعاء وقاسى آلاماً شديدة وكان سبب موته هذا خلاصة ما نقلته من ثبت الشيخ محمد بن علي المصنعي الدمشقي ورأيت المترجم ترجمته في السلافة وصاحب السلافة سبطه قال في ترجمته هو جدى لامى ومن ملأته به من عريق النسب كى امام الائمة الشافعية ورب الفطنة اللمعية ملك للعلوم زماماً وتقدم في مقام الفضل اماماً فصلت الافضل خلفه وظلت الفضائل حلفه لا يشق له غبار في مضمار سباق ولا يسار به مبار في اصطباح واغباق ولا سوى الفضل والادب صبور وغبور وهو السابق فيهما ومن عداه مسبوق وكان قد شد رحله الروم وركبه وابله

يريد بسطة كف يستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبله  
فأسفرت سفرته عن وجوه آماله وأهب عليه الاقبال نسايم قبوله وشماله قتلها  
ملكها بأهل ومرحب وأنزله من الطافه واسعافه أفسح منزل وأرحب ونفحه  
بنفحات عنايته المسكية حتى قلده أكثر المناصب المسكية فلما عاد الى وطنه  
بقضاء أمه ووطره نصبت له المنون أشراكها في طريقه وأغصته اذ ساغت  
له أمانيه بريقه ثم قال ولا يحضرني الآن من شعره غير ما رأيته منسوباً اليه بخط  
سيدي الوالد وهو

عنت على دهرى بأفعاله التي \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمي  
فقال ألم تعلم بأن حوادثي \* اذا أشكلت ردت لن كان ذا علم  
قال وهذان بيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الادب وسارع لاقتناص  
شوارد القريض وانتدب وهما أنموذج براعته وبلاغته واقتداره على سبك  
ابرير الكلام وصياغته وقد صدرت عنهما وعجزت عنهما فقلت

عنت على دهرى بأفعاله التي • براني بها برى السهام من الوهم  
ليصرف عني فادحات نواتي • أضاق بها صدرى وأخني بها جسمي  
فقال ألم تعلم بأن حوادثي • وأخطارها الالاق تلم يدي فهم  
يضيق بها ذوالجمل ذرها وانما • اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم  
وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف رحمه الله تعالى

حكيم الملك

(محمد) بن أحمد حكيم الملك بضم الميم وسكون اللام الفارسي أصلاً ومحمداً  
والملكى منشأ ومولداً أديب الخجاز وشاعره وبليغه ذكره السيد معصوم فقال  
في وصفه فاضل تآزر بالفضل وارندى وسلك سبيل المكرمات واهتدى سام في  
فنون العلم وهرح وأرضع متون الادب وشرح وهو من بيت رياسته وجلاله  
وقوم لم يرثوا المجد من كلاله وكان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية محل تنوع  
المراتب برية وتستقي المناصب برية ولما وفد جده على السادة الاشراف الملوك  
من بني حسن قابله بمقابلة الجفن للوسن فاكرموا نزله وقلدوا بأبدي منهم برته  
وولد صاحب الترجمة بمكة فنشأ في حجر الفضل والمجد وانشق عرف خزامي نهامة  
وشميم عرار نجد فجمع بين تليد المجد وطارفه ورفق في فضفاض الادب في أبيه  
مطارفه ولم يزل متبعاً تلك الدار محموداً لا يراد والاصدار مع تسكع من سلطانها  
الشريف محسن بالعرفوة الوثقى التي لا تنفصم وحلوله لديه بالمكانة التي ما حلها ابن  
أبي دؤاد عند المعتصم حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل  
لما انحل عقد ولاية الشريف محسن منها وانفصل فكان ممن نهى الشريف  
داره وماله وقطع من الامان أمانيه وآماله فالتجأ مستأمناً الى بعض الاشراف  
فأقنته على نفسه بعد مشاهدة الوقوف على الهلاك والاشراف ثم سار مختفياً  
الى اليمن واستمر حتى قتل الشريف أحمد فلم ير من شريف مكة الشريف مسعود  
ما كان يؤمله قبل فتوجه الى الهند في سنة ثمان وثلاثين وألف فالتقى بها عاصه  
الى أن بلغ من العمر أقصاه ثم ذكره قصيدته الدالية التي عارض بها قصيدة أحمد  
المرشدى المتقدم ذكرها ومطلع قصيدته

صواح البان وهنا شجوها بادی • فن معین فتی فی فت أكباد  
صب اذا غنت الورقاء أرقه • تذكیرها نغمات الشادن الشادی  
فبات برعف من جفنيه تحسبه • برحج المدمع الوكاف بالجادی

قوله سادى  
بمعنى سادس

جافى المضاجع الف السهد ساوره \* سم الاساود أو أنساب آساد  
له اذا الليل واره تشيخ شج \* وجذرة فى حشاء ذات ايفاد  
سماره حين يصفيه توحشه \* فيستربب الى تأسيس عواد  
وجدوهم وأنجبان وبرح جوى \* ولوعة تلظى والاسى سادى  
أضناه تغريق ثمل ظل مجتمعا \* وذن بالعود دهر خطبه عادى  
فالعمر ما بين من يقضى وضى \* والدهر ما بين ايعاد وابعاد  
لا وصل سلمى وذات الخيال يرقبه \* ولا يؤمل من سعدى لاسعاد  
أضنى فؤادى واستوهى قوى جلدى \* اقواملاعب بين الهضب والوادي  
عفت محاسنها الايام فاندست \* واستبدات وحشة من أنسها البادى  
وعطلتها الرزايا وهى حالبة \* بساكنها ورواد ووزاد  
وعاث صرف الليالى فى معالمها \* فاجيب الصداق أسوى الصادى  
دوارج المورمارت فى معاهدها \* فغادرته عفا الساحات والنادى  
وناعب الموت نادى بالشتات بها \* فأهلها بين أغوار وأنجاد  
وصوتت بالبلى أطلالها وخلت \* رحابها الفسح من هيد ومن هاد  
أضحت قفارا تجر الرامسات بها \* ربحا جنوب وشمل ربحها الجادى  
كانها لم تكن يوما ليض مهى \* مر اتعاقدت فبهت من هاد  
ولم تحل مغائنها فنانة \* تغنى اذا ماردى من بدر هارادى  
ولا عطا نبتهاريح ولا طلعت \* بهابدو ردى فى برج مصطاد  
ولا تثنت به المياء ساجبة \* ذيل النعيم دلالة بين انداد  
فارقتها وكأنى لم أطل بها \* فى ظل عيش يحلى عذرحساد  
أجنى قطوف فكاهات محاضرة \* طور او طوراً أناغى ربة الهادى  
هيفاء يزرى اذا ماست تمايلها \* بأملد من غصون البان مباد  
بجانب الجديدهوى القرط مرعدا \* مهواه جد حيق فوق أكتاد  
شفاهها بين حق الدر قد خزن \* ذخيرة الفعل عز وجلها الجادى  
اذ انضت عن محباها النقاب صبا \* مستهترا كل سجاد وعباد  
وان تجلت فقيما قد جلته دجى \* لسانه فى الدآدى أياها دى  
وميض برق ثناياها اذا ابتعث \* يعارض الدمع من مهجورها حادى

وناظران لها برتد طرفهما \* مهمارنت من قبل ماله وادی  
 وصبح غرتها في ليل طرتها \* يومای من وصلها أو هجرها العادی  
 تلك الربوع التي كانت ملاعبها \* أخشى عليها الذي أخشى على عاد  
 الى ملاعب غزلان الصريمها \* يحن قلب المعنى ماشدا شاد  
 بعد الدهر رماني بالفراق بها \* ولاسقى كنفه الرايح الغادی  
 حمري لئن عظمت تلك القوادح من \* خطوبه وتعدت حد تعدادی  
 لقد نسيت وأنسى بوائقه \* تلك التي دهدت أصلاذ أطواد  
 مصارع لبني الزهراء وأحمد قد \* أذكرن فخا ومن أردى به الهادی  
 لفقدهم وعلى المطلول من دهم \* نبكي السماء بمجزن رايح غادی  
 وشق جيب الغمام البرق من خزن \* عليهم لاعلى أبناء عباد  
 كانوا كعقد يجيد الدهر قد قرطت \* من ذال واسطة أودى بتبديادی  
 وهو المليك الذي للكن كان حى \* مدناس من برده في خراباد  
 كانت لجبران بيت الله دولته \* مهادأمن بسرح الخيف ذواد  
 وكان لمسود المست الملك محتيا \* ولاقتاص المعالي أى نهاد  
 نوى بصنعا فبإله ما اشتملت \* عليه من مجده في ضيق الحادی  
 فقد حوى به صنعا من شرف \* كما حوت سعده بالسيد الهادی  
 فخبذا أنت يا صنعا من بلد \* ولا تنفى زيادا وكف رعاد  
 مصابه كان رزأ لا يوازيه \* رزء ومفتاح ارزاء وآساد  
 وكان رأسا على الاشراف مندهوى \* تتابعوا اثره من شبه ميعاد  
 لهف المضاف اذا ما أزمه أويت \* من قطب نائبة للسن هداد  
 لهف المضاف اذا ما أفلحت سنة \* يضمن في محلها الطاقى بالزاد  
 لهف المضاف اذا كرا الجبادلى \* حرا الجلاذ أثار النقع بالوادی  
 لهف المضاف اذا ما يستباح حى \* لفقد حام بورد الكرعواد  
 لهف المضاف اذا جلى بهزلت \* ولم يجيد كاشقا منها بمرصاد  
 لهف المضاف اذا حمل المغارم في \* نيل العلى أتعلى الاعناق كالطاد  
 لهف المضاف اذا نادى الصريح ولم \* يجيده مصرخا كاليث للصادی  
 لهف المضاف اذا الدهر العدوف سطا \* بضم جار لتزل العزم مفاد

بل اهدف كل ذوى الآمال فاطبة • عليهم خير مرر قد لسر ناد  
 كانت بهم تذهي في السلم اندية • وفي الوغى كل قداود هناد  
 على الارائك اقمار تضى ومن • تحت الترائك آساد لمساد  
 تشكرو عداهم اذا شاكى السلاح بدا • شك القناما ضفان لسج ابراد  
 الى النحور وما تحوى الصدور وما • وارته في جئها ظلمات اجساد  
 بادوا فساد من الدنيا بأجمعها • من كان فكلك أصفاد باصفاد  
 وقد ذوت زهرة الدنيا الفقاهم • وألبست بعدهم أثواب احداد  
 واجتث غرس الاماني من فجيعتهم • وأنشد المدهر تغنيط الرؤاد  
 يا ضيف أقصر بيت المكر مات فخذ • في جمع رحلك واجمع فضلة الزاد  
 يا قلب لا تبتئس من هول مصرعهم • وعز نفسك في بوس وانكاد  
 بمن خدا اخلافا جسد اخلف • في الملك عن خير آباء واجداد  
 بجهاز ارثهم حاوم غافر هم • كما حوى الالف من آحاد أعداد  
 وذاك زيد أدام الله دولته • وزاده منه تأبدا بامداد  
 سمائه النسب الوضاح حيث خدا • طربفه جامعا أشتات أنلاد  
 لقد حوى من رفيفات المكارم ما • يكفي للحنن أجساد وأحفاد  
 أليس قد نال ملكا في شيبته • ماناله من سعي أعمار آباد  
 أليس في وهج الهيما موافقه • مشكورة بين أعداء واضداد  
 أليس أسج بالتعيم ساجحه • لج المنايا الهيما قبيل أجناد  
 أليس بثبت يوم اللبث أن له • وثبات لبث يزجي ذود نقاد  
 أليس يوم العطاش كى أنامله • خلجان ببحر بغيض التبر مرداد  
 أليس قد لاح في تأسيس دولته • من جذه المصطفى رمز بارشاد  
 دامت معاليه والنعمى بذال له • مصونها وهو ملحوظ باسعاد  
 ملاح برق وما غنت على فنن • صوادح البان وهنا شجوها بادى  
 قوله أليس قد لاح في تأسيس دولته يشيره الى ما وقع للامير زيد فانه لما وردت  
 الاوامر السلطانية بولايته الحرمين وكان اذ ذاك بالمدينة المنورة قصد زيارة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأراد الخدم ان يفتحوا له الباب فوجدوه مفتوحا وكانوا قد  
 أغلقوه من قبل فلم الناس انه اشارة الى الفتح والظفر وكان الامر كذلك وكتب



الى الغامض تاج الدين المسالكي

سقى الدمع مغنى الوابلية بالحلمى • سواجم تغنى جانبيه من الوبل  
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا • بدمع على تلك المنا هل منهل  
مغافى الغوافى والشبية والصبأ • وماوى الموالى والعشيرة والاهل  
وقال سقاها الحيا من أربع وطلول • حكمت دنقى من بعدهم ويحول  
وقال سقى صوب الحيا دنما • بحجر عاء اللوادرسا

وزاد محلك المأنوس بادار الهوى أنسا  
لئن درست ربوعك فالهوى العذرى مدارسا

وقال سقى بالصفا الربيعى ربعا به الصبا • وجاد بأجبا دثرى منه ثروقى  
مخمس لذائق وسوق مآربى • وقبنة آمالى وموطن صبوقى  
انما المحاطة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوائد المألوفة فى افتتاح الخطاب  
لمن يملك أمره اذا اعتراه ذكر زنب والرباب ولم تخل عقله يد النوى والاعتراب  
وليس لمن كمال الاحبارق ببرقة شمد فكانه أخو حنة مما يقوم ويقعد تنفاده  
أمواج الاخران وتترامى به طوائف الهوا جس الى كل مكان فهو وان كان فيما  
ترى العين قالمنا بحى من الاحياء

يومما تجزى ويومما بالعقيق وبالعديب يومما يومما بالخليصاء  
لا يأتلى مقسم العزمات منقسم عرى العزيمات لا يفرقراره ولا يرجى اضطباره  
ان روق القلب يد كرا المتحنى أقام الحنين حنايا ضلوعه وأستروح روح الفرج من  
ذ كرا الخيف يحنى أو مضت بوارق زفراته متحد وبعارض دموعه

من غنى مالا وحسن منال • فتنأى منى واقصى مرادى

فباله من قلب لا يهدأ أخفوقه ولا تنى لامعة بروقه ولا يبرح من شمول الاخران  
صبوحه وغبوقه يساورهم وما فاسورة ضئيلة من الرقش وينابجى اخرانا  
لولا بس بعضها الصخر الا صم لانفس ويركب من أخطار الوحشة أهوالادونها  
ركوب التعش يحن الى مواضع ايناسه ويرتاح الى مراتع غزلان صريمه وكأسه  
ويندب أيا ما يستقر الطرب من أفنان اغراسه

أيام لا الواشى يعد ضلالة • ولهى عليه ولا العذول يؤذب

غيره أيام لبلى تربنى الشمس طلعتها • بعد الغروب بدت فى افق ازرار

غيره أيام شرح شباني روضة أنف \* ماربوع منه بروع الشيب ريعاني  
 أيام خصني لدن من غضارته \* أصبوا لي غير جارقي وخلاقي  
 غيره ثم أفضت تلك السنون وأهلها \* فمكأنها وكانهم أحلام  
 غيره لم يبق منها المشتاق إذا ذكرا \* إلا نوعج فكر تبعث الفكر  
 غيره ولم يبق مني الشوق إلا تفكري \* فلو شئت أن أبكي بكيت تفكرا  
 لم أكس على مفارقة الأحباب جلدا فأقول وهي جلدي وانما وهي تجلدي مما  
 حملت من التوائب على كندي وفنت صرف البين المشت من أفلاذ كبدي  
 جريت من صرف دهرى كل نائبة \* أمر من فرقة الأحباب لم أجد  
 غيره فراقا قضي أن لا تأسى بعدما \* مضى فمهدا صبرى وأفلت منهما  
 وبجعة بين مثل صرعة مالك \* ويقع بي أن لا أكون مفعما  
 خليلي أن لم تسعداني على البكا \* فلا أتقنا منى ولا أنا منك  
 وحفنا لي سلوة وتناصبا \* ولم تذكرا كيف السبيل إليهما  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في سنة خمسين وألف

الحناني المصري

(محمد) بن أحمد المعروف بالحناني المصري الأديب الشاعر الكاتب المشهور كان  
 من أعيان الفضلاء وبلغاء الشعراء وله شعر رقيق في نهاية الحسن والجودة وكان  
 ظريف الطبع خليع الحار وبأوله في الطب باع طوبل أخذ عن علماء مصر ثم دخل  
 الروم وأقام بها مدة طويلة وولى قضاء أسبوط والجزيرة في نواحي مصر وذكره الخفاجي  
 في الجبايا فقال في حقه أديب فاضل رقيق شمعة الشمائل جم المناقب صنو  
 درارى الكواكب ان كان الادب روضا فهو زواره أو الفضل يد اوسا دافهو  
 سواره قطف ثمر المجد غرض الجنى وكل من عجل الغرام اجتنى وهو مع أن ربيع  
 الكرم هشيم الحطام مجذب روض ربيعهم وسلسال معاليه مغدق مخصب وله في  
 الطب يد كثيرة الأيادي وطبع مفيد العناصر والمبادئ وبدائع مجربات  
 شهدت لها الأسباب والعلامات وفكر ألقى لم يلزم به ألم عي وموثق خط يسند  
 وحديث مجد إلى المعالي مسند وشعر رقيق ونثر هو المسلك القتيق وأدب يحيل  
 ولا يجل كتنفس الريحان إذا بكى الطل يتغنى به كل حاد وملاح ونثر يترق زفرق  
 الدموع في خدود الملاح وكان في صباه بمصر لازالت السهب تخط بحمامه أنقاها  
 مجداني كسب المحامد والمعالي لا تزدسوا لها ثم أنهم وأنجد وديا جحاه

بالرحيل تتجدد ولم يرل مغربا ومشرقاً حتى اتخذ الروم لشيمه ألقفا فتنعت فيها  
باجتاء فواكه محاوراته أزرف من زهر العلوم موثقه فطوقني قلادة من مدائح  
وعقدت من مطارحاته أكسد سوق الدرما يثقه ما بين جد أسكرابنة الزرجون  
وهزل اغنقت واصطبجت منه بلافة المجون

هو الضيف سمى له منزل \* وقلبي فرش وحي قرا

ثم أنشد له قوله من قصيدة طويلة

أسترجع الله أحلاما مضين لنا \* في غفلة الدهر أو في نقطة العمر  
حيث التصابي معقود الأواء على \* جيش من اللهو بين الأمن والظفر  
أيام كانت شموس الصفو تلغ من \* أفق الأسارى والكساعات والثغر  
والانس تطفح عندي صفحته وان \* طفي رقيبى رماه الكاس بالشر  
كأننى كنت في دار النعيم مقي \* ما جال للتنفس سؤل لاح للنظر  
لا أقول فيها ولا لغو ولا كدر \* سوى السلاف وصوت الناي والقصر  
فكم ليال كست بدر الدجى شرفا \* تمتد الشمس فيه رتبة القدر  
أهدى لناسوا وأهلفا بطائنها \* ربح الصبا واقتربنا زهرة الزهر  
وكم ركبناهما دهما فلائدها \* شهب النجوم على الاجمال والغمر  
نبئت فيها نشاوى خمرة وصبا \* غرقى الممرات في ورد وفي صدر  
لا نعرف الخقد إلا للصباح وقد \* أضحت تنم علينا غفوة الهمر  
وكان برقب لي لاني ويسببها \* على المجر وان لم تمض لم يسر  
تلك الليالي التي لو أنصفت وصلت \* بالروح بعد سويد القلب والبصر  
مضت سرا عابا بحباب عرفت بهم \* حال المراد اذا حالت عن الصور  
واسود وجهه شيباني بعد نضرتي \* بأبيض الشهب لا بالألوم والخور  
أرى حداد الليالي بعد بينهم \* شيبتي وحدادي أبيض الشعر  
أبكي ويكهم دوما اذاذكروا \* بأعين النجم دمع الهاطل المطر  
فلم تغض عنهم نجم ولا قمر \* ولا شموس ولا زالك من البشر  
سوى الشهاب أبي العباس سيدنا \* المولى المفدى بأهل البدو والحضر  
يحياه دارس للعالم حين غدا \* مجد الدين والآداب والفقر  
لوعا صرا لربع الاوتاد لا نعقد الاجماع منهم على آرائه الغرر

شقيق نعمان لولا ورد بهجته \* ثانی الشقيق وحر الخاطر العطر  
يعطيك ماهية الاشيا ويسلمها \* مخرج الجاز بمعنى فيه منه ~~كر~~  
لم ألق في الملاء الا دق وفي الملاء \* الا على شبيهه فاستجبل واختبر  
علامة الدهر في كل العلوم لدى \* ككل العصور وليس الخبر كالخبر  
عرفته سيد اصولي اصول به \* على الزمان وأعد وخير منتصر  
ايه انجحت قلبي فهو عر وتلك الوثقى تمسك به في الخطب واقتصر  
وناد نفسك ان جاشت لنائبة \* واستبدلت لعلاها اليأس بالوטר  
لا يذهب الصبر ما لقيت واحقدي \* على معاليه بعد الله والقدر  
واستقبل المجد من علياه همة \* فانها في مضاء الصارم الذكر  
طلق الجبين به استغنى زمانك عن \* شمس الضحى وأبي اسحق والقمر  
واستوكفي سبب كفيه بفيض بما \* منه البحور تمت زينة المطر  
ثم قال وكنت نظمت بالشام قصيدة طويلة طائفة أولها

نثار نور دوح قد غطى \* وألقى برده صبح تغطي  
وقد عطس الصباح فشمته \* حمام قد كساها الخمر مرطا  
فلا وقف عليها أعجب بها وعارضها بقصيدة بدعية وأرسلها الى وهي هذه  
كسا الروض من رياه ريح الصبا مرطا \* فأثقله واعقل فاعتمد الابطا  
أرى الدوح مفتون النسيم فراقص \* يصق ان وافي ويطلق ان شطا  
يمدله من حليسه وثيابه \* ونجانه من تحت أخمصه ببطا  
وصكم من آيات النسيم على الرين \* فيرقدها شطا ويوقظها ان شطا  
يهذبها بالغيث تهذيب معصف \* فيعربها شكلا ويجمعها انقطا  
لذا الذببات الروض شقت على الهوى \* جيوبا وحلت عقد أزرارها شرطا  
لتلثمه خذا وترشفة فا \* وتنشقه ما المسك عن عرفه انقطا  
ومن قبل شرط العقيدت أريحيها \* وشرط الهوى أن الجزا يسبق الشرطا  
كان الغصون العرس والريح بعلمها \* اذا اعتبقا اهقرا وأوراقها تطلعا  
وان أعرضت عن اتساها بفرعها \* اليه وأدناها وأمنجها ضغطا  
تجادب ذات الطوق لكن نهزها \* وتسعها هزاقلا لها لقطا  
ومذ صار خلفا لاله النهر لم ينم \* ومن شطه بالساق دار وما غطا

وهم زعموا أن الكواكب جديها \* يهيم ولم يرق فباله غطا  
 رعى الله ليلابان للنهر والهوى \* وللحب أرضا قد عشقت بها السخطا  
 أردت بلاسط أراه ومنيت \* على النهر بمن يشتهي به الشطا  
 غزال بغية المسك والشهد والطلا \* فلو ذقتها استبشعت قواهم اسفطا  
 رشاشه لمأبدا من خلاله \* وميض الطلا وانساب كالخية الرقطا  
 طويل دجوجي لحظ عبيده \* وليلتنه ان غاب أو منع الوأطا  
 لحاجبه المجذوب راء عمانع \* ومقلته ترى فتجذبنا قطا  
 يلاط بمغنا لميسها القلب والنهى الحديد فان تفكك عنه به لطا  
 بشعر يعيد الليل صبحا كأنما \* حباه شهاب الدين من شعره سمطا  
 ملك العلى ان كنت تعرف ما العلى \* والافجر الفضل ان كنت مشططا  
 همام له سبق الاوائل آخرا \* ورحل العلى والعلم في بابه حطا  
 مجيد كان الفضل عكس أشعة اختياراته اللاتي غدت خلفا سبطا  
 فقس لديه بافضل وقدامة \* اذا مارآه امتاز من دره لقطا  
 كذلك كعب وامرؤ القيس لودرى \* طريقته المثلى لماذب السقطا  
 ولو حذوه يحذوا الامام أبو العلا \* لا ورى له الزند الكواكب لا السقطا  
 لئن علقوا بالبيت شعر افشعوه \* تعلقت الافلاك في بيته ربطا  
 ولو كان عقد الدهر جريد شعرهم \* لكانت به أشعاره الدرة الوسطى  
 هي التاج والاكيل في مفرق العلى \* وفي أذن الايام أعرفها قرطا  
 ومن لى بأن أحصى ثناء وقدغدا \* كالورى من عشرأ و صافه قطا  
 أمولاي ان الشعر عبيد ملكته \* ففي مذهب الآداب شحزده ضبطا  
 لمجدك محمد من معان وهبتها البلاغة لم ترض النجوم لها رهطا  
 يصبح على السكندى بالخفاجة \* ويسحب سحبان على وجهه مرطا  
 وعذرا وحيده النسيج ان به سميت \* ضنى من أسى الايام آخرها خطا  
 فؤاد كبيت العنكبوت مقلب \* على الجمر محزون بسيف القلا قطا  
 وبى من صروف الدهر ما الموت دونه \* وما الموت عن خطب ولو هان منخطا  
 زمان له حقد القدير فباطش \* بنا لا يرى شجنا ولا الحية شمطا  
 فما الرجل المكتوف ملقى براخر \* خضم ولما يقض مضطر باخطا

بأنكسر من حال وقد ظل مطلبى \* رهين لئيم يملك المنع والاعطا  
يدافنى عنه مدافعة النوى \* ولو أمكنته فرصة غالتى سرطا  
وماسايج فى بحر يداء موجهها الهجير صدى لم يصادف بها وقطا  
على فرق ان سار أو عاد أو ثوى \* وحيد ابها والوحش فى صحبه غطا  
بأخبر منى بين قوم أبرهم \* تضيع حقوق الفضل من عده عطا  
عصاة سوء بين جهل مشيد المباني ولوم خط قدر العلى خطا  
وقد قرؤا أن لا تؤدوا مكان أن \* تؤدوا وقالوا ان لا حذفت خطا  
فلو أنصفوا غبا ودع هناك عدلهم \* لما ضقت ذرعا إذا أتى جورهم فرطا  
فان خذلوا فالله بالنصر مدرك \* وقد تهب الايام فى قبضها بسطا  
ولست بمن يبكى على حلم يرى \* ويمضى وقد أبقى له الورى والوهطا  
يموه وجهه الذل بالعز خدعة \* ومن قبل ما أعطا بأخذ ما أعطى  
فمن عرف الدنيا طمأن لتأنيها \* وذو العقل لم ينكر دنوا ولا تحطا  
وهو فادتك النفس باخير سيد \* وباعا لى والى النيسين والسبطا  
فما نقتة المصدور مما تعافه الكرام ولو ألون على وجهه أربا  
ودم باقيا للنظم والنثر والندى \* فلو لا لآداب غينا قضت قطا  
تدور رضى الافلا لدهر بما ترى \* وما تشتهى ان كان رفعا وان خطا  
وعمرت أعمار النور على رضا \* وبلغت حسن الختم ما قلم خطا  
ولما أنفذها الى كتبت اليه

أيا بحر فضل من اللطف يصفو \* حلا بقم السمع على منه رشف  
لقد حكمت شعرا رقيق المباني \* دقيق المعاني عليه يشف  
عروس أحلت نكاح الشغار \* بغير مهور النبا ترف  
وقد رسب الدر من نخلة \* له اذ رأى فوقه الدر يطفو  
بطبك يشفى مزاج الوداد \* بغير علاج وما فيه ضعف  
وما اعتل ربح الصبا من غذا \* رسولى لكنه فيه لطف  
لبحرك ورد حلا للنهى \* عليه القلوب طيور ترف  
فياخذن روى ومن شكره \* يقصر عنه نعوت ووصف  
لانت حباتى ولصكها \* تبدل منها على البأس حرف

فأجاب

وقد جدت لي بنضار القريض \* وللفكر نقدو للدهر صرف  
 نغم فيه هزار المعاني \* وأقصاه في سطور تصف  
 وشعر بشعر ربالم يحجز \* ولكن مولاي للفضل يعفو  
 فقابل رياحه بالقبول \* كما سن ما طالب للشكر عرف  
 فلا زلت روضاه أنسعت \* ثمار الاماني ولي منه قطف  
 أعذب نعيم من الوديصفو \* عليه منير من الدر يطفو  
 أشعر له نشوة الخمر منه \* لقلبي ولي بأذني رشف  
 أم الروض وشنته سحاب والا \* على وجنة الورد لاطل لطف  
 أصب صبا أم مشت جنة الخلد أم أمين العين حور ووطف  
 حسان سبت سحرها روتها \* لها كل قلب أسير والاف  
 أنظم بدا أم عقود اللآل \* وصفوا الليالي وهمات تصفو  
 أفي قلب الشعر قد أفرغ الحسن أم صار وجهه الشعر طرف  
 أم السبعة الشهب أم ست قريضا \* والا أتنا من الشمس صف  
 والا أنا من العرش شعر \* والا اصطفا من الوحي صنف  
 تحدى العقول بأعجاز شعر \* زها لم يعارضه شرع وعرف  
 أنفاس عيسى وآيات موسى \* أم الطور والنور مغنى وحرف  
 منين المعاني رصيف المباني \* عليه من المجد ثوب يشف  
 به الروح حتى فأهدى حباتي \* ومنه حباتي علاه مخف  
 ولا بدع أن تولي حبيوة \* يده منه حازت فؤاد ايرف  
 ملك على الفخر ما من كمال \* لدى الناس الاله عليه وصف  
 بليغ بأشعاره تنطق البكم لكن لديه لها العرب غلاف  
 فصيح تدامى بالفاطمة الصم والميت يحويه من فيه هتف  
 فلو شاء بالشعر أنبات روض \* على الم أصحى ولي منه قطف  
 ولم تلق كفؤا بنات براها \* لها الشمس أيدها البدر وقف  
 فكمن فحول أنابت لديها \* وكمن ملك لديها مسف  
 وأهل المعاني كأهل الغواني \* اذا مس قحط لعين زفوا  
 أمولاي من للموالى صناد \* وللخمر والمجد نجد وكهف

رأيتك الشعر فوق الثريا \* فلم يدن منه وزن وزحف  
 وأرصدت منه علمها شهابا \* فلم يستقم للشياطين خطف  
 ولو أدركت عين فكركى ثراه \* فهبات منها والدهر عنف  
 ولو ساجلتنا حروب لديه \* ولكن علينا اذارق ضعف  
 ولو لال ما نهت بالشعر كلا \* ولا كان قلبى الى النظم يهفو  
 ولكننى قد شجعت انصارا \* بعلياك انى لعلياك حلف  
 بنا جيلك قلبى فتجبلود جاه \* وللخطب بالبيض ان يدج كشف  
 ولاحت بفكركى معانيك مضا \* كمالاح للبرق فى الليل سحف  
 أمولاى ما لان لادهر عطف \* أما آن منه على المجد عطف  
 وقيل تنمى ذوو الفضل منه \* جنونا نقالوا عسى الدهر يصفو  
 أبى العدل وزنا وأولى صروفا \* ولى منه صدع ومنع وصرف  
 وذنبى لديه لسان قول \* وأما ضميرى فوالله عف  
 وأشنا من الدهر أهله غدرا \* نذر هواه وفى الخبر خف  
 فكمن مشير على الحب يعصى \* وكمن قبيح على الحسن يحفو  
 فغنى صديق عدو مداح \* ومعنى رفيق خسين وخف  
 ومعنى كعير دنى وكبر \* ففى الماء است وفى الأوج أنف  
 ومعنى عظيم طويس بغاء \* له اذبرى الارغشى وزرف  
 ومعنى عليم جواد وطى \* وتيس لديه كتاب وعرف  
 سقى الله عصرا نسخت فيه \* نجوم الامانى بوط عيخف  
 وليلا تمتعت فيه بصحب \* كصبح لها اللطف والمجد طرف  
 وحرور عين ودهر معين \* بنجم وبدر وشمس رزق  
 زمان كما شئت طلق الحيا \* وربعان عمر على الصفو وقف  
 فقوضت عن أنه وحشة \* فانتتهى بجوى لا يكف  
 فرعبا وسقيا له من زمان \* تبكيه عيني دما لا يحف  
 فباحسرقى هل لما ضيه عود \* وبالهف قلبى ولم يجحد لهف  
 مضى فابقى عنه دهر او فيا \* ومولى صفيا بقديه ألف  
 اماما على التشر والتظيم برا \* وبحرا لنا من أيا ديه عرف



ودم تكسر شعري بمدح حلحليا \* وان أجن ذنبا فلازلت تعفو  
ولا زلت تغدو بديع المعاني \* يانا وبغدولها منك لطف  
وذكرة البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه كاتب كأنما اقتبس نفسه من مقل  
الغواني وشاعر كلماته أوقع في الاسماع من ايقاع المثلث والمثنوي بالفاظ  
كأيام الشباب ومعان كذا كرة الاحباب ولم يزل الى أن أثنى سهام المنية  
قائل تحت ظلال الدوحة الاكشميه وقد ابتدع في هذا الباب من النوادر  
ما استوجب أن يكون له قول الشاعر  
وكنتم فتى من جند ابليس فارتمت \* في الحال حتى صار ابليس من جندی  
ثم أنشد له من شعره الراهي قوله من قصيدة

الميك بعثت الروح ورفاء تصدح \* لتعرب من الشوق عني وتشرح  
رمانى النوى والبعد عنكم بأسمهم \* لها كل أعضاء قلوب تشرح  
بعني ظمنا للبارد العذب قربكم \* وانسانها في مطلق الدمع يسبح  
فان تلك عن عيني القربة نائبا \* فأت بروض الفكر والقلب تخرج  
سقى الله ودار به سقى مهجتي \* وعهد اعلی حقه أمسى وأصبح  
وحياة كرا بالصدق وان يكن \* بسيف تنائيه دم القلب يسفح  
لئن صرف الاحباب وجه وداهم \* فوجه وداى عنهم ليس يبرح  
وان جنحوا للحرب عزاء جفوة \* فلست لغير الذل والسلم أجمع  
وان سمحوا الى بالقافير بهم \* لغير جفوني حرمة لست أسمع  
وان غضبوا صا لحتم وخضعت في \* رضاهم فان الكبر بالحب يقدر  
يذموتى والذنب هم ومحبتى \* على أتى لا أبرح الدهر أمدح  
ففي القرب والابعاد شريحة \* تحفهم من روض قلبي وتخرج  
ومن جيد شعره قوله

نظرت الهائم للشمس في الضحى \* ليظهر وجه الفرق في الوجه والفرق  
فلاحت كما يدوسواها المن رأى \* سناها وهمت بالرجوع الى الشرق  
تأثر منها وجهها مثل ما بها \* تأثر وجهه السافرين على الطرق  
وقوله في الغزل

أجل الله اعطاف الحبيب \* وأينع قامة الغصن الرطيب

وأثبت وردها غضا طريا \* وسجيه بريحان القلوب  
ولازالت شمائله نشاوى \* مرشحة كغصن في كتيب  
وعطفها نسيم الشوق حتى \* تميل الى معانقة الكتيب  
وروى أرضها سما مطيرا \* بغيث من سما جفن نحيب  
وقوله أراك طروبا عند وقع النواذب \* ضحوكا كوجه السيف في كف قاطب  
لعوبا يعقل الصب توده المتى \* بخوض المتنايا في مبارى السباب  
فريد أو شمل المجد منك اجتماعه \* جليدا على قعد المتى والحبائب  
مرود الجيش الخطب حربا بسله \* كأنك ضد الدهر حلف النواذب  
ومما أدهاه لنفسه

شوقى اليك وقد تئمت دارنا \* شوق الغريب الى ملاعب تربه  
أوشوق ظمآن ألم يجهل \* منعه أطراف القنا عن شربه  
وله في ضمن مكاتبة

نعم أتت فلا خضاب الموعد \* متصل بندى اعتذار المجتدى  
جاءتك تدرع السعود كأنها \* غصن من الباقوت تحت زبرجد  
وله على لسان جامع مهجور

واحسرتنا والذل حين يمرى \* ويقال هذا جامع مهجور  
لو كنت في أيدي النصارى بيعة \* لبعى على القس والساور  
وله في الاقتباس

أقول لذات حسن قد توارت \* مخافة كاشع في الحى كامن  
أرئى وجهك الوضاح قالت \* ألم تؤمن فقلت بلى ولا تكن  
وله معمى في اسم مومى

أقول لما الحى عدولى \* ولوم من هام ليس يجدى  
بالتغر والصدغ والتنايا \* وما لم حظ الحبيب وجدى  
وله الايات المشهورة التي قالها في مرحلة دمشق في قدمته اليها مدرسا بالشامية  
البرانية في سنة اثنتين وعشرين وألف والايات هي هذه  
بصبا المرحلة البلبل ذيله \* علل القلب على يردوبله  
واذكرى مونا يومى حبيب \* سلفا والسلاف تركض خيله

ونديم رقت حواسه لطفا \* وبحكم الهوى فحجب نيله  
جئت من تحت ديله مستخيرا \* والتجنى على تحجب ديله  
وله غير ذلك مما يروق ويشوق وكانت وفاته بالجيزة وهو قاض بها في سنة احدى  
وخمسين وألف

ابن سلامة

(محمد) بن أحمد بن سلامة الاحمدى الشافعى البصير المشهور بسببويه كان عالما مخبريا  
محققا عارفا بجميع العلوم النقلية والعقلية متقنا لها ولكنه اشتهر بالعربية  
اغلبها عليه وكثرة اقراءه لها وكان مرجعا لحل المشكلات العلمية واذا قرر المسائل  
تظهر للطلبة بأدنى اشارة وتنطبع في قلوبهم وذلك لانه جمع الله تعالى له بين العلم  
والولاية وكل من قرأ عليه نفعه الله تعالى وكل من خدمه خدمة ما أسعده الله  
تعالى دينا و دينا وما بشر أحد بشئ الا ناله البتة وكان عز بالانحراج من جامع  
الازهر الا اذا تعطلت فسقية الجامع فخرج لاقرب مكان لقضاء الحاجة وكان  
ملبسه في الصيف والشتاء جبة حمراء وكان من الزهد في الدنيا بحيث لا يأخذ من  
أحد شيئا الا بقدر الضرورة وبأكل من مرتب الجامع ظهرا وعصرا وكان يعتربه  
في بعض أوقاته سكوت فلا يقدر أحد أن يتدنه بكلام حتى يكون هو البادى وكل من  
بدأه بكلام متعمد حصلت له متعبة دنيوية بالتجربة وعرف ذلك عند غالب الناس  
وكان الغالب عليه الجمال لا يرى متكذرا بل منشرح الصدر متبججا مداعبا  
ولا تذكر الدنيا عنده بحال لا يعرفها ولا يعرف أحوال أهلها والغالب عليه  
سلامة الصدر فلا يظن بالناس الا خيرا واذا قرأ عليه أحد ولو درسوا واحدا يسأله  
عن اسمه واسم أبيه ولا يزال يذكره ويسأل عنه واذا غاب عنه سنين وجاء اليه يعرفه  
بمجرد تكلمه معه ولا يغيب عنه ذهنه وكان اذا فرغ من الدرس يشتغل بتلاوة  
القرآن ولم يتخلف في سائر الاوقات عن صلاة الجماعة في الصف الاول بالازهر  
ويقوم فيه من النصف الآخر ولا يزال يتهجد حتى يصلى الصبح مع الجماعة وبعدها  
يقرأ الناس عليه في القراآت الى طلوع الشمس فيذهب حيث يشاء الى فسقية الجامع  
ويتوضأ ويجلس للتدريس الى قبيل الظهر هذاد أنه طول عمره الى أن نقله الله  
الى دار كرامته قرأ في بدايته على شيوخ كثيرين منهم العلامة الشهاب أحمد بن قاسم  
العبادى وأبو بكر السنوانى وعنه أخذ أكبر الشيوخ كالشمس البابلى والنور  
الشبرا مىلى ويس بن زين الحمصى وشاهين الارمناوى ويحيى الشهاوى ومحمد

المتزلاوى ومنصور الطوخي ومحمد بن عتيق الحمصي وغيرهم ولم يمت أحد أخذ عنه  
الابحار وكراماته كثيرة شهيرة وكانت وفاته في شب وخمسين وألف ولم يخلف درهما  
ولادينا را الاثابة التي عليه ودفن بترية المجاورين ولما مات سمع الناس قائلين  
يقول وهم في جنازته مات العلم الخالص لوجه الله تعالى وذهب الزهد فيما بين  
الناس بعد محمد انا لله وانا اليه راجعون فضج الناس وصاحوا وبكوا ذكره البابلي  
فقال ما رأينا في شيوخنا أثبت قد مات في الزهد منه وجميع ما نحن فيه من بركته وقال  
بعض الشيوخ انه أمة قد خلت رحمة الله تعالى ورضى عنه

ابن العزالي

(السيد محمد) بن أحمد بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الامام الحسن بن  
الامام عز الدين قال ابن أبي الرجال هو المعروف في ألسن العامة بابن العزلاي أمة  
ماتت وهو رضيع فغطف الله تعالى عليه عزرا كانت عند حاجته تنفرد عن الغنم من  
الرعي وتجري حتى تدخل عليه ثم تنفجح له حتى يمكنه الارتضاع كان من عباد الله  
الصالحين وأهل التقوى والعقد على طريقة أهل الطريقة كثير الصمت قليل  
الخطب لم تسمع له تهففة وكان في أيام شبينته يعتزل النساء ويمضي في الثعالب  
والجبال متخليا متعبدا ثم يعود الى مسكنه بربيع وكان له أصحاب صالحون  
يتبركون بخدمة ولقائه ويصفون عنه تمكنا في علم الاسماء وأنه كان يأتي من المسجد  
فيغلق مكانه على سبيل المازحة سوية ثم يفتح وهو متبسّم ولا يعرف الفاسخ  
ولا المغلق ولا يرى ويرى عنه أنه تمكن من الصنعة وأنه استأجر جالسا له وأعطاه  
أجرة من الفضة الخالصة المعدنية وكانت له فكرة عجبة في كل شيء وعمل ناطورا  
يدرك به البعيد فأبصر به من صعدة الى ربيع أو من ربيع الى صعدة والحكم واحد  
مولده بيت الوادي ربيع من أعمال صعدة في ثاني ذي القعدة سنة ألف من  
الهجرة وشرح قصيدة الامام الهادي عز الدين بن الحسن الزائبة وفيها معرفة  
المواقيت تكلم على مواد نافعة من علم الفلك وما يتحققونه من الكسوف وغيره عرض  
للاحكام صانه الله عنها وأعمال الربيع المجيب وكانت وفاته بهجرة قاله مستقر سلفه  
في رابع عشرين ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن في قبة جدّه الامام  
عز الدين بن الحسن الى جنب السيد الحسن بن يحيى بن الامام الحسن الى جهة  
اليمين رحمه الله تعالى

(محمد) بن أحمد بن قاسم الشهير بالقاسمي الحلبي الفاضل الاديب المشهور نادرة

القاسمي الحلبي

الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق على أهل عصره بصنعة  
النظم والنثر ذكره الخفاجي في الريحانة والجلابا وأثنى عليه كثير اؤذ كرماجرى بينه  
وبينه من المراسلة وقال البديعي في وصفه معدن الملح والطرف وينبوع النكت  
والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى في طول باعه في فنون الادب  
وأنواعه فأسرار البلاغة لا تؤخذ الا منه ودلائل الاعجاز لا تروى الا عنه مع  
دماثة أخلاق تعبد ذاهب الصبا ورقة دعاة كائنات نسخها من صحيفة الصبا  
ومنطق يسوغ في الاسماع سلافة بلفظ كأنه اللؤلؤ والآذان أصدافه وقال  
القبوحي في ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بها من كبار المدرسين  
ثم كف بصره فتعاقد برزق عين له من قبل السلطان فانزوى في بيته وهرعت اليه  
الافاضل من كل جانب فاشتهر فضله وانتشر علمه فاستمر يقرئ أنواع العلوم من  
كل منطق ومنه فهم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من  
الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انقادت اليه فحضرت  
بجالس في المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تتال بالاهتمام ومات  
وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة في الادب هي من أعلى الرتب وشعره  
غاية في بابه فيه التشبيهات الجمية والمضامين الغريبة ما يكتب بماء الوجه  
على الخدق لا بالحبر على الورق كقولهم من قصيدة

قد دهاه الهوى وداعى التصابي \* لاذ كار الاوطان والاحباب  
فأنت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الالتهاب  
فذوى غصنه الرطب وجفت \* من رياض الصاميا به الشباب  
شعر المرء نسخة العمر والايام \* فيها من أصدق الكلاب  
فاذا تم منه ما كتبه \* تربته من شبه بتراب

هذا معني يدع ذكر انه لم يبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لي مثله في قولي  
لعمري لقد خط الشيب بمفرق \* رسائل تدعو كل حي الى البلى  
أرى نسخة للعمر سؤدها الصبا \* وما ييض بالشيب الا لتفلا  
رجع لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لا قدم الاحباب  
قد سقتني عهد العيش صفوا \* وكسنته مونق الجلاب

ومنها في المدح

بحر فضل لو قيس بالبحر كان البحر في جنبه كلع سراب  
واذا قيل خلقه الروض أخشى الروض طلقاً بذلك الانتساب  
مخرج الفضل بالغمام كما مازج ماء الغمام صفو الشراب  
ما عسى أن أعدم من مكرمات \* ضبطها قد أبقى على الحساب  
واذا ما الأفكار أمعن فيها \* غرقت من بحورها في عباب  
أنت من ناظر الزمان سواد العين والناس منه بالاهداب  
وقوله قال لي العاذلون لم ملت بمن \* بحجاء ينجل الانوارا

قلت كان الفؤاد عشاله اذ \* كان فرغاً وحين ريش طارا  
(قال الشهاب) أنشدني له في ملج مصفر العذار كأنما قيدت الابصار منه بسلاسل  
النضار كأنما ملك من الحسن كاله فدم من الذهب لشكاة الغرام سائلة العدالة  
لما التحى تمت محاسن وجهه وصفت لمباعه  
وغدا بلطف عذاره \* قرا أحاط به شعاعه

(قال الفيومي) قلت في اثباته الشعاع للقمم زقد فانه مضاف للشمس كما ان المضاف  
للقمم النور وأيضا فان الشعاع والنور انما يحسن استعمالهما في صفة الشيب  
لا في صفة العذار وفي قوله تعالى واشتعل الرأس شيباتاً كيد لهذا المعنى وله  
كان صدغيه في احمرارهما \* قد صبغاً من مدام وجهه  
وله ما احمر وجهه حبيبي ان وجهه \* سقته من صبغها اخمر او لا يجل  
وانما الفحت خديه من كبدي \* نار قدبت الى صدغيه فاشتعل  
وله صب على الشنب المعول ذاب أسي \* وبات من حر نار الشوق في شغل  
كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته \* من حبة النار أم من فرقة العسل  
هذا البيت الاحمر لابي اسحاق الغزي وقبله

اني لاشكو وخطوباً لأعينها \* ليرأ الناس من لومي ومن عدلي  
كالشمع الى آخر البيت قال العماد الكاتب في الخريدة عند ذكره رواه بعضهم  
(من حرقه النار أو من فرقة العسل) محافضة على التجنيس اللغوي وانا أرويه من  
حبة النار للتطبيق المعنوي وللقاسمي

قد كنت أبكي على من مات من سلفي \* وأهل ودي جميعاً غير أشتات  
واليوم اذ فرقت بيني وبينهم \* نوق بكبت على أهل المودات

فاحياة امرئ أضحت مدامعه \* مقسومة بين أحباء وأموات  
وله من الرباعيات

ياربع سقال كل من غادى \* قد كنت محل أنسا المعتاد  
هل يلحظنى الزمان بالاسعاد \* يوم اقعد وفيللى أعبادى  
وله من قصيدة فى تهنته بختان

أعلامه الوقت مولى الموالى \* وقرة عين العلى والكمال  
تبوأ من المجد أعلى مقام \* وضع نعل مسعال فوق الهلال  
قد أيقن المجد أن الجوى \* بملك الدهر عين المحال  
فبشرى لكم بالختان الذى \* به لبس الدهر ثوب الجمال  
هو الشمعان قط لا غرو أن \* أنارت به حال كات اللبالى  
هذا من قول ابن فضل الله فى ختان الملك الناصر

لم يروع له الختان جنانا \* قد أصاب الحديد منه حديدا  
مثل ما تنقص المصابيح بالقط فتزداد بالضياء وقودا  
ونظف بتقلبه لا تزال \* أكف المكارم منه حوالى  
وتشبه ذيل لدى الاستباق \* لنيل الامانى وكسب المعالى  
وما للبراع اذا لم يقط \* فضل يعد على كل حال  
ومن بعد يرى الغصون ازدهت \* عليها الاسنة سمير العوالى  
فلا برحت من مزاياكم \* يجيد الزمان عقود اللالى

رجع

قوله ونظف الى آخره أصله قول الغزى  
نما لك ودى حين قلت رأسه \* قياسا على الاقلام والشمع والظفر

ومثل ما للبراع قول الصنوبرى

أرى طهراسي ثم بعد عرسا \* كما قد ثمر الطرب المدامه  
وما قلم يغتن عنك الا \* اذا ما ألقيت عنه القلامه

وللقاضى الفاضل الحمد لله الذى أطلعه ثبات الكمال وبلغه غاية الجمال ويسره  
لدرجات الجلال ونقله ثقل الهلال وشذب منه تشذيب الاغصان وهذبه  
تهذيب الشجعان وأجرى فيه سنة سن لها الحديد فقصه للزيادة واستخلصه  
للسياده ودربه للاصطبار وأدبه للانتصار وألقى عنه فضله فى اطراحها الفضيله

وقطع عنه علقه حق مثلها أن لا تصك ونجمه موصوله فلم يزل التعليل منوها  
بالاغصان ومنها الثمر الوسنان ومبشرا بالفا وميسرا لنشور الانشا ولابن  
مطروح لقد سرت البشار والتهاني \* الى الثقلين من انس وجان  
ويصغر كل مبتهج اذا ما \* نسبناه الى هذا الخلتان  
تود الزهرة الزهراء فيها \* لو اتخذت لها احدى القبان  
وان البدر طار في يديها \* وان مراسلها الفرقان  
وتسلى من الافلاك الخنا \* فاقدر المثلث والمثلثاني  
وتسقى بالثريا فيه كسا \* ولا أرضى لها بنت الدنان  
ولكن من رحيق سلسيل \* بأيدى عبقرات حسان  
ويصغر خاد ما بهرام فيه \* على ما فيه من بأس الجنان  
فلولا أنه فرض علينا \* لما مدت لحامته يدان  
وقط الشعير بكسه ضياء \* وقط الظفر أزين للسان  
ولابي القاسم الزمخشري من قصيدة ينهى بها بعض الرؤساء بتختان بنيه  
في مصرنا البنيك فضل باهر \* ما نال أبسره بنو أيامه  
طهرتهم فرما كطهرتهم \* أصلا فجازوا طهرهم بتمامه  
وأخوال الكفا لا يحد خطه \* حتى نال القطم من أقلامه  
والكرم ليس بين حسن نموه \* الا على الشفيع من كرامه  
والورد ليس بفوح طيب ريحه \* الا اذا انفصمت عرى الكمامه  
وكذلك المختوم ليس بواضح \* معناه الا بعد فض ختامه  
وأخوال الطام عن المذراع مشمر \* فالكيم يشغله أو ان لطامه  
وابن الوغى ما لم يسل حسامه \* عن غمده لم ينفع بحسامه  
وللقاسمى وبلى من العرض لا قسوة \* لكن لا قول العدا والوشاة  
ملاح العين سنا وجهه \* الا وفيها من رقيب قذاة  
وفي معناه قول بعضهم

لم تزد ما وجه العين الا \* شرفت قبل ربهما رقيب  
وله من رسالة ما كنت أحسب أن يكون كذا تفرقا سريعا  
فدكنت أنتظر الوصال فصرنت أنتظر الرجوعا



فرقة عيني ما أسرع ما طلع نجم التفرق في البين وهجمت على اختلافنا قواطع البين  
هلا امتد زمان الاقتراب حتى تنأكد الأسباب وتأخرت أيام الفراق حتى  
ينتميقات الاتفاق وأهلا أيام قرب ما وفيت بما في الضمير ولا ساعدت على بقائها  
الهادر والى الله أشكو في الصدر حاجة تمر بها الاوقات وهي كما هي وأقسم بالله  
العظيم انهم عند ما قالوا الرحيل فاشككت بأنهار وحي عن الدنيا تريد رحبلا  
فيا ليت شعري هل تخم بنفسى أئذ كرفى من بعدى ان فعلت فما أحقك  
بالاحسان وان نسبت فن شيم الانسان النسيان وأما أنا فاني

أروح وقد خفمت على فؤادى \* بحبك أن يحل به سواكا  
ولو أنى استطعت خففت طرفى \* فلم أنصر به حتى أراك  
وله ورد الكتاب مبشرا بقدوم من \* ملأ النفوس مسرة بقدومه  
فطربت بالاسماع من مشوره \* وثلت بالجرىال من منظومه  
وسجدت شكر ائندم ورده على \* اسعاد هذا العبد من مخدومه  
وله من فصل من التهمة عندى ما يستعير الروض من رياه ويستنير الصبح من مجياه  
ومن الود ما لا ينقضى يومه ولا غده ومن الشوق ما أحرار الجحيم أبده وأتاله  
يلوغ الاوطار وعول المنار على أبلغ ما يكون حقق الله تعالى فيه كمال ما أرغبه  
وسرى سريعا بتلاقيه ومن شعره قوله

ودعتمكم ورجعت عنكم والنوى \* سلبت جميع نصبرى وقرارى  
والحقن بقذف بالدموع ولم أكن \* لولاه أنجو من لهيب النار  
وقوله ومن يغتر رب البشر منك فانه \* جهول بادرالك الغوامض مغرور  
فانك مثل السيف يخشى مضاهه \* اذا المعت فى صفحته الاسارير  
وقوله نبت عنهم حد الضباب كأنها \* لكثرة ما هانت عليهم صوايح  
وحلوا بها أعداءهم فكأنها \* قلاند فى أعناقهم ودمايح  
ومن جيد شعره قوله من قصيدة

من شفعى الى الثنايا العذاب \* من عذبرى من الغصون الرطاب  
من مجبرى عما أقاسى من الايام من فرط لوعة واكتئاب  
من نصبرى على الليالى التى ما \* زال منها ما بين طفر وناپ  
أترجى منها الخلاص فألقى \* من أذاها ما لم يكن فى حسابى

صار منها قلبي كقرطاس رام \* فزنته مواقع الشباب  
أهوالين أشكبه وقد عاندي في الديار والاحباب  
وكساني المشيب من قبل أن أعرف مقدار حق الشباب  
أم هو الخطب خط ما جنت الايام من طول محنتي واغترابي  
ومقامي على الهوان بأرض \* أنا فيها مقوض الاطناب  
أصطلي جرة الهجير فان رمت شرابا لم ألق غير شراب  
ليس لي من اذا عرضت عليه \* شرح حالي برق يوم الماني  
بخسني الايام حتى ظلمنا \* ورمسني بالحادث المتأب  
وأصامت بين الصدور بطرق الفضل سعي وجيئي وذهابي  
ليت شعري ما كان ذنبي الى الايام حتى قد بالغت في عقابي  
وحققتي حتى لقد صرت من كل مرام مقطوع الاسباب  
وقوله من أخرى أحسن في غزلها كل الاحسان

مهلا أبشك بعض ما أنا واجد \* دمع مقتر بالذي أنا جاحد  
فدكان يخفي ماتكن ضمائري \* لولا الشؤن على الشجون شواهد  
ولطالما خفيت سطور الوجد من \* حالي فضل بها وغاب الناقد  
ليت الذي لم يبق لي من مسعد \* فيما ألقى من هواه مساعد  
لوم يحمل بيني وبين نصبري \* ما بان ما أشقى به وأكابد  
حالكم ما شاهدت عقل واله \* وجوانح حرا ووجد زائد  
لله ما أشقى أخا حب له \* مع وجده اليقظان حظ رافد  
هورى زناد الشوق ذكرا لهم \* قشيب من بين الضلوع موافد  
وآثاره كثيرة ولولا خوف الاطالة لا السامة لا وردت له جل شعره فان مثل هذا  
الشعر لا يهمل ذكره ومن وقف عليه عرف كيف يكون الشعر وكانت وفاته بدار  
الخلافة في سنة أربع أو خمس وخمسين وألف وقد تقدم ذكر ابنه عبد الله

(محمد) بن أحمد بن عيسى بن جميل المعروف بالكلي المصري شيخ الحيا بجامع الازهر  
الامام المفيد الحجة الورع الزاهد المشهور أخذ العلم عن أبيه وغيره من مشايخ  
القاهرة وأجازوه وبرع وفاق وجلس في مجلس الحيا بعد والده وهو بعد الشيخ  
الصالح محمد البلقيني وهو بعد والده العالم الرباني والعارف الصمداني صالح وهو بعد

الكلي المصري

والده شيخ الاسلام شهاب الدين البلقيني وهو بعد الشيخ بركة الوجود نور الدين الشوفي عن اذن من النبي صلى الله عليه وسلم وكان محمد صاحب الترجمة حسن الاخلاق كريما خييا كثيرا للاحسان لاسيما للفقراء لا يقترعن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذكيا محصلا للعبادة كثير النوافل والطاعة والطبا على الجمعة والجماعة وكان ناظرا على وقف الامامين بالقراءة وسار في ذلك أحسن سير مع الاحسان لخدمة المكاين وكانت وفاته نهار الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة سبع وخمسين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقراقة الكبرى والكلي نسبة الى دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه لانه من ذرية ودحية بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل عن الاممعي والمشهور الاول وهو دحية بن خليفة كان من أجل الناس صورة ولذا كان جبريل عليه السلام يمثل في صورته أحيانا اذا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم كبارواه أصحاب السنن ومعنى دحية رئيس الجند كما قاله أئمة اللغة

العريشي

(محمد) بن أحمد الاسدي العريشي البني المكي شيخ العلوم والمعارف ومالك زمانها من تليد وطارف أربى على العمر الطيعي وهو مجمع بحواسه من بيت علم وصلاح مقيم على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال الارغد ناصب النساخة حبالا لصيد عيشته كما عليه السلف الطاهر الامجد استغل بالفقه وبرع وأعرب في النحو قبل ان يتخرج وأخذ من العلوم يتصبى وافر ولازم العلماء الائمة الاكابر كالسيد عمر البصري والشيخ خالد المالكي وعبد الملك العصامي وعنه ولده العلامة أحمد والقاضي على العصامي وعبد الله العباسي وغيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافي في على العروض والقوافي في نحو عشرة كرايس ومنها اختصار المنهاج للنووي ومنها شرح على الاجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة في سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة

ابن الغصين

(محمد) بن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن الغصين الغزي كان رئيسا جليل القدر واسع العلوم لم يصل الى غرة أحد من الواردين عليها الا وادرا الى زيارته وحمل اليه ما يلين بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وبالحصوص أهل العلم والادب وهو الذي قال فيه حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ بينه المشهورين وسكان مر على غرة عند رحلته الى الشام فبذل في اكرامه جهده فقال فيه

باسألى عن غرة \* ومن ههنا الانام

أحبهم مر نجلا \* ابن العصين والسلام

وحكى لي صاحب الادب ابراهيم بن سليمان الجنيبي يزيد دمشق أن شيخ الاسلام  
خبر الدين الرملي كان توجه الى غرة في بعض السنين لامر اقضى قال وكنت معه  
فنزل عند الرئيس محمد بن العصين المذكور فرأى بنى المقرئ مكتوبين على جدار  
المكان المعد للاضياف فكاتب تخمها بالمرجلا

دار العصين محط كل مسافر \* ونكية لابن السبيل العابر

وبها الكرام والمقاخر والتقى \* يارب فاعمرها ليوم الآخر

وعلى الجملة فان محمد صاحب الترجمة كان من أفراد الكرام والرؤساء وله  
مناقب في الكرم لانه ذو منزلة لا توصف وكانت وفاته ليلة الاحد عشرى المحرم  
سنة اثنين وستين وألف ودفن بغرة ولم يخلف مثله في الكرم والباهة رحمه الله  
تعالى

الحسن البني

(السيد محمد) بن أحمد بن الامام الحسن بن داود بن الحسن بن الامام الناصر  
ابن الامام عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن علي بن الامام  
الداعي يحيى بن المحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الامير العالم  
المعتض بالله عبد الله بن الامام المنتصر لدين الله محمد بن الامام المختار لدين الله  
القاسم بن الامام الناصر لدين الله أحمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين  
ابن القسم السيد الباسل الشجاع الخليم عين الزمان وبهجة الحافل صاحب الآراء  
الثاقبة والمحامد الواسعة نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه وصبر على مشاق  
الوقت وقاسى في عنفوان شبابه أموراً صبرها حتى أفضت به الى محمل من الخبير  
لا يدرك وقرأ بصنعاء وصعدة وكان كثيراً المذاكرة وحضرته معمورة بالفضلاء ومع  
ذلك فهو يقود المقائب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القسم بن محمد وكان لا بعد  
نفسه الا منهم ولا يعتدونه هم الامن أجلاتهم ولم يزل مع السيد الحسن بن الامام  
القسم في جميع المشاهد ثم ولده العدين وهو اقليم متسع فحنت حاله واستقامت  
حال خلائق معه وعلاصيته في العلم والجاه والرياسة ثم كان أحد أعيان  
دولة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القسم وكان بينهما ما وداً أكيد وتولى  
في أيامه مع العدين حبس من تهامة وسدر الحوا حيث شد ألقب اليه الدنيا أفلاذ

كبدها وحاش حميد اولم يشتغل بشكافة وشرح كافية ابن الحاجب وشرح الهداية في الفقه وكان يحب الادب وأهله وله نظم رائق منه قوله

طرب بهج اليعملات سباني \* وجوى بأطباق الفؤاد ذواني  
وتعلمي بخلت به ريق الصيا \* ونصبري كرمت به أجفاني  
ان الحبيب وقد تسامت داره \* أغمرى فؤاد الصب بالآخزان  
لوزار في طيف الكرى متفضلا \* بجماله وحديثه لشغاني  
أولو تفضل بالوصال نكرما \* أصبحت من قتلاء بالاحسان  
بأعاذلى غنى فليست بجرهو \* هذل العدى ضرب من الهذيان  
لولا طالع الشمس في كبد السما \* خلناه أشرف من علا كيوان  
فكانه السفاح منصورا لاوا \* جاءت صوارمه على مروان  
وكانه الهادي بنور جبينه \* وكأني المهدي في اذعان  
وكان نور جبينه من يوسف \* فأنا الرشيد به الى الايمان  
يا أيها المأمون عند الهمة \* والمتبع الاحسان بالاحسان  
والحاشر الماسح المؤمل للورى \* تحت اللوا ذخرا الى الرحمن  
المصطفى الهادي النبي أجل من \* وطئ الثرى وحباه بالقرآن  
الجار والرحم الذي أوصى به \* رب السما ودعاه بالاعلان  
فالله في أبا شير وشير \* كي لا أخاف طوارق الحدان

ولما كان الحج الكبير الذي اجتمع فيه أعيان من آل القمم وغيرهم من جملتهم السيد أحمد بن الحسن والسيد محمد بن الحسين بن القسم والسيد محمد بن أحمد بن القاسم وكان معهم أعيان كالقاضي أحمد بن سعد الدين وألطنه عام ثلاث وخمسين جعل الامام المؤيد بالله محمد بن القسم أميرهؤلاء جميعهم صاحب الترجمة وبالجملة فحاسبه وفضائله كثيرة وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين وألف ببندر المحا ونقل الى حيس فدفن بها في التربة التي أعدها له بوصية منه

(محمد) بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي المصري الامام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والافتاء في جامع الازهر وكان فقيها اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متبنا

الشمس  
الشوبري

في النقل متأذبا مع العلماء معتقدا للصوفية حسن الخلق والخلق معها باملازما للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يحظها أحد في عصره بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر الشمس الرملی ثمان سنين وأجاز به بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزبدي وأخذ الحديث عن أبي النجاس المسموري وابراهيم العلقمي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطيلاوي وعبد المنعم الانماطي وأجازه شيوخه وشهدوا له بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرى مختصر الزنزي وشرح الروض والعباب وغيرها من الكتب القديمة المطبولة وكان يعيل اليها وهو آخر من قرأ أجامع الزهر شرح الروض والمختصر والعباب وانتفع به كثير من العلماء منهم النور الشيرازي والشمس البابلي وبس المحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت ولادته في حادي عشر شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وألف ودفن بترية المجاورين والشوبري تقدم الكلام عليها في ترجمة أخيه أحمد

الاسطواني

(محمد) بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف بالاسطواني الدمشقي الحنفي الفقيه الواعظ الاخباري أعجوبة الزمان وناصرة الوقت كان من من الله تعالى على عباده لم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ورعا ناسكا متقنا مخشوشنا كثيرا العيوس في وجوه الناس لما يكرهه منهم شديد الانكار عليهم فيما يخالف الشرع لا يقنع في أمر الله بغير الطهارة وكان مطبوعا على الالتذاذ بذلك متحملا للاذى من الناس بسببه وبلغ القول فيه الى أنه حرم البقلاوة وأمثالها لما كان يحرم الحرام وكان أحد أعاقيب الدنيا في حلاوة المنطق وحسن التأدية ومعرفة أساليب الكلام لا يمل حديثه بحال بل كلما طاب وبالجمل فلم ير نظيره في هذا الدور ولم يسمع بمثله في أوصافه كان في الأصل على مذهب أسلافه حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وقرأ الفقه على مشايخ عصره منهم الشمس الميداني والنجم الغزي وغيرهما وأخذ العربية والمعقولات عن الشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ هجر القاري والامام يوسف بن أبي

الفتح وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ في قدمته لدمشق ودرس بالجامع  
الاموي ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن البرهان اللقاني والنزور على الحلبي والشخ  
عبد الرحمن البغني والشمس الببائي وقدم الى دمشق في سنة تسع وثلاثين وألف  
ودرس بها وأفاذ ووقع بينه وبين شيخه النجم الغزي في مسألة فساقر الى الروم  
بحرا فأسرته الفرنج ثم خلص بعد مدة قليلة ووصل الى دار الخلافة فأقام بها  
وحسن حاله وحصل جهات وعرفات وترؤج وجاءه أولاد ثم تخلف وصار  
امام الجامع السلطان أحمد ولازم على عادة موالى الروم ثم قدم الى دمشق حاجا في  
سنة ثلاث وستين وألف وعاد الى الروم فصار واعظا لجامع السلطان أبي الفتح  
محمد خان واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التعبير فأنكبت عليه الناس ولزمه جماعة  
فاضي زاده الرومي وعظم خربه فبالغ في النهي عن أشياء كان غيا عنها فكاد أن  
يوقع قتلة فعزل عن وطيفة الوعظ ونفى الى جزيرة قبرص ثم أمر بالسير الى دمشق  
فوردتها في سنة سبع وستين وأقام بها ولزم المدرس تحت قبة التبر بالجامع الاموي  
بين العشاءين وبعد الظهر ونشر علم القراءات والمواظ وأقرأ شرح الهـمزية  
ورغب الناس في حضور دروسه من علماء وعوام لحسن تقريره وهذوبة تفهيمه  
واطاقة مناسباته وسمعت والدي رحمه الله تعالى يقول ان درسه كان يليق أن  
يرحل اليه من بلد الى بلد وأنه قرأ أشياء لم يسمعها من أهالي دمشق أحد وفيه  
يقول الامير المنجيكي

ان سمع العقول يصغي لقول الاسطواني والقلوب لديه  
جمع الفضل والمكارم حتى \* كل حنى تغزى وتنمى اليه  
رجل جاء في الزمان أخيرا \* يحسد الأول الاخير عليه

وكان بدمشق بعض منا كرتقيد بازاتها وتخفيفها ومن جملتها لس السواد خلف  
الميت ورفع الصوت بالولولة وأعهده يوما في جنازة بعض أقاربى وأقاربى أمر جماعة  
بحمل عصي تحت أصوافهم فلما خرجت الجنازة من باب السلسلة وبأثر النساء  
الولولة أشار الى جماعته بضربهن فضرروهن ولم يدهن بخرجن الى المقبرة وله غير  
ذلك مما يعمد والى هذا أشار الاسير المنجيكي أيضا في مدحه

جوزيت من رب الهدى عن خلقه \* ماذا لنا وكفيت شر الحسد  
أبعدتهم عن كل لهو ومرشدا \* حتى اهتدى من لم يكن بالمهتدى

وصحبت بك الدنيا فليس يرى بها \* من مشكر الالحاظ الخرد  
ثم وجهت اليه المدرسة السليمية بدمشق وكان بعضهم يزعم انه يطعن في سلطان  
العلماء والاولياء الشيخ محي الدين الاكبر بن عربي قدس الله تعالى سره العزيز فلما  
ولى المدرسة ظهرت محبة له وأثبت نسبه الى الشيخ حسن القيمري وأخذ تولية  
البيمارستان بالصالحية وجمع عقارات وأملاكا كثيرة ولم أسمع انه ألف أو قال  
شعرا غير أني ظفرت له بتجريات على عبارات في التفسير والفقه وكان فيما يليه  
مستوفيا أقسام المناسبة ومن أملائه لمحمد بن الحنفية كل عز لا يوطده علم فالى ذل  
مصيره ومنه لو كشف الغطاء لما اختبر غير الواقع من عرف الله أزال التهمة وقال  
كل فعله بالحكمة ومنه قوام الدنيا بأربع السلطان وجنده والعلماء والصوفية  
والتجار وأرباب الصنائع وغيرهم من قيل الاشراء والهمل قال وأوصى عبد  
المطلب قبل وفاته أبا طالب بعدي بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيما أوصى به  
أوصى أبا طالب بعدي بندي رحم \* محمد وهو في ذا الناس محمود  
هذا الذي ترعّم الاجباران له \* أمر اسيفظهره نصر وتأييد  
في كتب موسى وهيسى منه بينة \* كما يحدثني القوم العباسيد  
فاحذر عليه شرار الناس كلهم \* والحاسدين فان الخير محسود  
ومنه اللغة أرض وبقيّة العلوم غراسها ومن أملائه للبحثري  
الجاهلان اثنان من دون الوري \* فافطن أخى وان هما لم يظننا  
من قال ما بالناس غنى من غنى \* من جهله أو قال بي عنهم غنى  
ولما انخلت بقعة درس الحديث تحت قبة النسر بجامع بني أمية عن الشيخ سعودى  
الغزى مفتى الشافعية المقدم ذكره طلمها الاسطوانى من قاضى القضاة واجتمع هو  
والشيخ محمد بن تاج الدين المحاسنى في مجلس القاضى وكان الاخر طالبا لها فوق  
بينهما معارلة ومخاصمة وقيل انهما تشابها بالفاظ قيحية ثم وجهت البقعة للمحاسنى  
ومرض الاسطوانى من يومه وبعد أسبوعين توفى ولم تطل مدة الاخر حتى توفى بعده  
وقرأت بخط الاسطوانى ان ولادته كانت ليلة الاثنين سابع عشر المحرم سنة ست  
عشرة بعد الالف وتوفى في قيل التمه من يوم الاربعاء سادس وعشرى المحرم سنة  
اثنين وسبعين وألف بالحى المحرقة ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بالقرباء وقال  
شيخنا عبد الغنى التابلسى في تاريخ وفاته



قدمات حاوى العلوم طرا \* محمد كعبة الوفود  
الاسطوانى طرود علم \* ومن تسمى بفرط جود  
فضر كل الانام أرخ \* ممات علامة الوجود

الحمدى

(محمد) بن أحمد بن محمد حماده الحمدى الشافعى الكاتب الاديب الفاضل كان من رؤساء الكتاب بدوان دجرجا قصبة صعيد مصر العظمى قدم مصر وأخذ بها عن الشيخ سلطان المراحى ومعاصريه وكان قرايبلده على شيوخ كثيرين وله روايات هائلة فى الحديث وكان هذب اللسان قوى الجنان له معرفة جيدة بعلوم الطريق وألف فيه رسائل وله معراج على أسلوب غريب وهوانه جرد سؤال من نفسه فى حقيقة الخمرة التى تغزل بها العارفون والهابشرون وعنهما يخبرون ويصفون بها السكر والغنى وفى كيفية الاتصال الى تلك المرتبة ومتى يتقرب اليها من اجتناء تعالى وقربه وأجاب عنه وله أشعار كثيرة ولم يحفظ له الا هذا البيت من قصيدة وهو

وسرت الى ما أعجم العقل دونه \* ونلت أمور لا يحيط بها فكرى  
وكانت وفاته فى سنة احدى وثمانين وألف بدجرجا وبها دفن رحمه الله تعالى

العبادى

(محمد) بن أحمد أبى عصبة بن الهادى من ذرية الشيخ اسماعيل الحضرمى موقف الشمس المدفون ببلدة الفصحى بقرب بيت الفقيه ابن عجيل واشتهر بالعبادى نسبة لجده لامة الشيخ العارف بالله تعالى محمد البكرى العبادى نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من أكابر الاولياء الآخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العادلى المشهور بقره بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريرا ونشأ فى حجر والده أميا وظهرت له فى أواخر عمره خوارق هاديات عجسة مع انه كان سالكا لطريق الملامية فى تخريب الظاهر بأكل الحشيش والآكثار منه الا أن كثيرا من تعاليم شربه عنده أخبر بأنه ما أثر فيه مع انه أكثر منه جدا واستدل بذلك على انقلاب عنه أو بطلان ضرره ومن كراماته ما أخبر به ثقة ان جماعة وفدوا عليه للزيارة فأمره أن يصب لهم قهوة من اناء معين وقد تحقق المأمور بخلوه من القهوة ولم يستطع أن يواجه أمره بالاباء عن صب القهوة فأمره ثانيا فامثل أمره فقتلوا لها ليصب منها فوجد هامة لانة قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها ومنها أن شخصا صادقا أخبرانه بطير فى الهواء ومنها ان

كثيرين شاهدوا منه الصرف من الغيب فيما ينفعه في بعض أوقاته ومنها ان شخصا كان يحب آخر لغرض فاسد فذهب معه لتحمل الخنثى به فمر من تحت بيت المترجم فرآه فناداه فطلع اليه فأمره بالجلوس مع صاحبه ببقية يومه ومنعهما من الذهاب وجلسا عنده في ذلك اليوم الى آخر النهار فأمرهما بالانصراف وقال للحب يا فلان ذهب هناك الحال الذي كنت فيه اليوم قال فزال والله من ذلك الوقت حتى جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة وتبنت الى الله توبة خالصة وله من هذا القليل كرامات كثيرة لا يمكن استقصاؤها لكثرتها ومن غريب ما انتقل له ان ثلاثة من أصحابه زاروه وبأسنة موته فنذا **كروا الموت** فقالوا لهم على سبيل المداخلة قد قرئت وفاتي جدوا أنت يا فلان تلحقني بسرعة ثم فلان ثم فلان فصاحوا عليه وقالوا ما كان لنا حاجة بهذا الكلام فقال لا بد من ذلك فامضت أيام قليلة حتى مات ولحقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في يوم الاربعاء ثالث وعشري شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن ببيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر أبيه وجده لانه بعرب جبل شظا على طريق الذهاب الى العلا رحمه الله تعالى

الهوتي

(محمد) بن أحمد بن علي الهوتي الحبلي الشهير بالخولي المصري العالم العليم امام العقول والمنقول المفتي المدرس ولد بمصر وبهانشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن الهوتي الحبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ولازم العلامة منصور الهوتي الحبلي وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشيرازي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين الا من كان من أكابر المحققين وكان الشيرازي يجله ويثني عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه الا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازمه حتى مات وكتب كثيرا من التحريرات منها تحريراته على الاقناع وعلى المنتهى جردت بعد موته من هامش نسخة فبلغت حاشية الاقناع اثني عشر كراسا وحاشية المنتهى أربعين كراسا وله شعر منه قوله سمعت بعد قوله القوادى \* ذب أسى يا فؤاده وتفتت ونجا القلب من حبال حجر \* نصبتا الصبيده ثم حلت

وقوله كان الدهر في خفض الاعالي \* وفي رفع الاسافلة اللثام  
فقيهه عنده الاخبار صحت \* بتفضيل السجود على القيام  
يشير الى أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة وكانت  
وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف

ابن معصوم

(السيد محمد) يحيى بن الامير أحمد نظام الدين بن معصوم الحسيني أخو السيد علي  
صاحب السلافة قال أخوه في وصفه أخى وشقيقى وابن أبى وصديقى ومن  
لا أرى غيره بي أحق اذا خصص الحق لا كما قال مهيار

سألتك بالموثة يا ابن ودى \* فأنك من ابن أبى أحق  
ما جدتت في المجد ورائقه وفاضل تثبت بالفضل علائقه أحرز من الادب  
النصيب الاوفر وتمسك منه بما أنجل طيب نشره بالملك الاذفر الى دمانه شمس  
واخلاق ماشان قتيب أبرادها اخلاق وصدق صداقة وصفها وحن مودة  
ووفاء أبرم بهما عقد اخائه وهب بذكاهما نسيم رخائه وله شعر تأخذ بمجامع  
القلوب لطرائقه وبملاك سامع أولى الاشواق شائقه ورائقه فنه قوله  
تذكرت أيام الحج فأسبلت \* جفوني بجاء واستجديت الوجده  
وأيامنا بالمشعرين التي مضت \* وبالحيف اذا حادى الركاب بنا يجحدو  
وقوله مخا لطالبى

وما شوق مقصوص الجناحين مقعد \* على الضم لم يقعد من الطيران  
بأكثر من شوقى اليك وانما \* رما في هذا البعد منك زمانى  
وقوله أيضا

ألا لاسقى الله البعاد وجوره \* فان قليلا منه عنك خطير  
ووالله لو كان التباعد ساحة \* وأنت بعيدانه لكثير

وقوله أيضا

ألا يا زمانا طال فيه تباعدى \* أما رحمة تدنو بها وتجد  
لا لقي الذى فارقت انسى اذنأى \* فها أنا ملوب القوادفريد  
وكتب الى مادها وعلى فن البلاغة صادحا وكره قصيدة انتخب منها هذا  
المقدار ومطلعها

أق أهد القلب عما فتاوله \* فانك مهما زدت زاد تشاغله

دع الدهر يفعل كيف شاء فعلا \* بروم امرؤ شيئا وليس يواصله  
وما الدهر الا قلب في أموره \* فلا يغتر في الحياتين معامله  
ويا طالمنا طاب الزمان لو اجد \* فسر وقد ساءت لديه أوائله  
سقى ورعى الله الحجاز وأهله \* ملثنا تم الأرض سقيا هو أطله  
فان به داري ودار هزيرة \* على ومهما أشغل القلب شاغله  
ولكن لي شوق الى خلقى التي \* متى ذكرت للقلب هاجت بلبله  
أبيت ولي منها حنين كأتى \* طريح طعان قد أصيب مقاتله  
هوى لك ما ألقاه يا عذبة اللى \* والا فصعب ما أنا اليوم حامله  
أكلد فيك الشوق والشوق قاتلى \* وأسأل عمن لم يحب من بمائله  
تقى الله في قل امرئ طال سقمه \* والا فان الهجر لا شك قاتله  
صلبه فقد طال الصدود فعلا \* يعيش امرؤ والصدع من يقاتله  
خزين لما يلقاه فيك من الجوى \* فهما هو مضى مدنف الجسم ناحله  
بلى ان يكن لي من على وعزمه \* معين فاني صك كما شئت نائله  
فراجع عنها بقوله

اليك قلبي لا تقر بلبله \* اذا ما شئت فوق الغصون بلبله  
تهيج لي ذكرى حبيب مفارق \* زرو ودو خروى والعقيق منازله  
سقا هن صوب الدمع منى ووبله \* منازل لا صوب الغمام ووبله  
يحجل بهامن لا أصرح بأهله \* غزال على بعد المزار اغازله  
تسجهم للحسن عبل ودقة \* قرن وشاحاه وصحت خلاخله  
وما أنا بالناسى لبالي بالحمى \* تقضت وورد العيش صفو مناهله  
لبالي لا طمى الصريم مصارم \* ولا ضاق ذرعا بالصدود مواصلة  
وكم هازل قلبي وقد لج في الهوى \* وما عاد لي في شربة الحب فاذله  
يلوموه جهلا بالغرام وانما \* له وعليه بره وغوائله  
فله قلب قد تمادى صباية \* على اللوم لا تنفك تغلى مراحلها  
وبالحلة الفجاء من أ برق الحمى \* رداح حماها من قنا الخط ذابله  
تميس كما من الرديني ما ندا \* وتهترعجا مثل ما هتر عامله  
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا \* فما مائد الغصن الرطيب ومائله

تعلقها عصر الشبية والصبا \* ومعلقتي من زمانى حبانله  
 حذرت عليها آجل البعد والتوى \* فعاجلتي من فادح البين عاجله  
 الى الله بأسماء نفسا نقطت \* عليك غراما لا أزال أزاوله  
 وخطب بعباد كلما قلت هذه \* أو آخره ككرت على أوائله  
 لئن جاردهر بالتفرق واعتدى \* وغال التداني من دهي البين غائله  
 فاني لارجو بل ما قد أملت \* كئال من يجي الرغائب آمله  
 من النفر الغر الذين مجدهم \* تأطدركن المجد واشتد كاهله  
 لقد ألبست نفس العالی بروده \* وزرت على شخص الكمال غلاله  
 وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وألف وجاء تاريخ مولده لبعضهم من آيات  
 ان قلت ما تار يخ مولده فقل \* حبر الزمان بدى بأشرف طالع  
 وذهب الى والده بالهند وأقام الى أن مات وكانت وفاته بها في سنة اثنتين وتسعين  
 وألف

(محمد) بن أحمد بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الدمشقي الصوفي الشيخ  
 البركة المعمر بقية السلف كان من خير خاق الله مهاب الشكل عليه نور الولاية  
 والصلاح وكان عالما بالعقائد والتصوف وكلام القوم حسن الفهم مداوما على  
 الدرس والافادة وانتفع به خلق وكان لطيف الطبع حلوا للعبارة متواضعا خلقا  
 ولم يكن أصبر منه على الفاقة وحكى لي بعض من أعتمد عليه انه سمعه مرة يقول أنا  
 من منذ ثلاث سنوات لم أر في يدى شيئا من المعاملة وليس ذلك ثورا وانما هو لعدم  
 دخل شيء وكان طريقه التوكل التام أخبرني هذا المخبر انه كان يقرأ عليه كتابا  
 للغزالي وصل فيه الى التوكل قال فقبر رلي في التوكل أشياء متعددة ولم يزد قال  
 فقلت له أر يد ما يعرفني حقيقة التوكل فقال في غدا أتيت الى الجامع الاموي  
 ولا تحجب معك شيئا من الدراهم وصل الصبح عند محراب المالكية ثم انتظرت ثمة  
 قال ففعلت ما قال لي فلما فرغنا من صلاة الصبح أخذ يدي ومشي فبعته حتى انتهينا  
 الى ميدان الحسا وكنت بلغت الجهد من الجوع وقد القهوه قال فدعانا شخص  
 الى داره فسرنا فقدم لنا مائدة عظيمة فأكلنا وأمره الشيخ بأن يسقيني قهوة ثم  
 مضينا فدعانا آخر في القبيبات ثم خرجنا الى خارج باب الله فوق المشيقرأ  
 الفاتحة للشيخ الحصني قال وكان التعب أمضى وخشيت أن يذهب بي الشيخ الى

العمري

قرية من القرى ولا أقدر على المشي قال فحن واقفون اذ ارجل مكارى راكب على حمار وهو يسحب بغلين فقال لنا ان أردتم التوجه الى سبينة فاركبوا هذين البغلين قال فركبنا ومضينا الى سبينة فطلع أهلها الى لقاء الشيخ وأنزلوه فترلنا وحصل لنا اكرام زائد وبنا تلك الليلة هناك ثم خرجنا في الصباح ومازلنا سبعة أيام ونحن طائفون على قرى ومتعمدون بولائم حتى جئنا الى دمشق قال فقال لي الشيخ أرأيت حقيقة التبرؤك قلت بلى وله وقائع وكرامات كثيرة جدا وكان يستنق به الغيث وللمناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد وكانت ولادته في سنة ست بعد الاف وتوفي في نهار الاحد سابع صفر سنة ثمان وتسعين وألف قبل الغروب به نيئة وفي ثاني يوم صلى عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان تمرض مدة طويلة وأخبرني بعض الاخوان انه قبل أن يموت بيومين أسكت فلم يتكلم بشئ الا بصيحة وفاته فسمعه ابنه الشيخ محمد يقول ديننا حق ودينكم شك قال فقال له يا سيدي ألسنت عن ربك براض فقال بلى وكان هذا آخر كلام قاله وانفق يوم دفنه وصول العالم الرباني الشيخ مراد الازبيكي الى دمشق من الروم وحكى أنه لما ذنا العلامة الملا عبد الرحيم الهندي السكابي تزيل دمشق وكان خرج الى استقبال الشيخ مراد الى القطيفة قال قصده الشيخ الرحيل منها قبل رفقائه بنحو أربع ساعات قال فقلت له ان الطريق مخوف ولا يمكن التوجه الامع الرقعة قال فقال لي عرضت مهمة ولا يمكن التخلف عنها وقام وركب في التخت ثم توجه وتوجهنا معه فلم يمض الا حصرة حتى نزل من التخت وركب فرسا وأسرع في السير فكلانا نقدر على اللحاق به من شدة المشي حتى وصلنا الى دومة فقيل لنا ان الشيخ محمد بن عبد الهادي قدم فوصلنا الى دمشق ولم ينزل الشيخ مراد الا في الجامع الاموي وحضر الصلاة على الشيخ محمد ثم توجه الى المكان الذي هي له وهذه من أجل الكرامات للرجلين

صاحب الخال

(محمد) صاحب الخال ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الاكبر وقد تقدم ذكر بقية النسب لصاحب الخال الاكبر جده صاحب الترجمة الامام العلامة الفقيه قاضي الحجة وشيخ الشافعية بديار البين وأعلمهم بالحلل والحرام مع التقوى والتجوى والاحاطة والزهد والقناعة والانكفاف عن الناس الى خلق عظيم وطبع لطيف وحلافة قدروا نفوذ

كلمة ولد مدينة اللجة في سنة أربع عشرة وألف وبها نشأ وحفظ القرآن  
والارشاد والمحة والرحمة وغيرها وأخذ عن والده وتأدب بأدبه ولازم العلامة  
الشهير جمال الدين محمد بن محمد بن عمر حشير والشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن محمد  
القمرى والشيخ العالم محمد باوزير الحضرمى والشيخ الجليل محمد بن الطاهر فخم  
وقدم مكة سنة أربعين وألف وأخذ بالخرمين عن السيد العارف بالله تعالى أحمد  
الهادى باعلوى والحافظ المحدث محمد بن علي بن علان والفقير محمد بن عبد المنعم  
الطائفي والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عمر حشير والفاضل ذهل بن علي  
الحشيري وكانت وفاته ببلدة ليلة السبت سادس وعشرى صفر سنة مائة وألف  
وصلى عليه غائبة بالمسجد الحرام يوم الجمعة خامس جمادى الاولى من السنة  
الذكره

الزبيدي

(محمد) بن اسمعيل بن الفتي الزبيدي كان من علماء الظاهر أولا فحصلت له حذبة  
بعد الاربعين وسلك عند بعض المشايخ حتى وصل الى غاية ما يقنانه وهو مستغرق  
منجمع عن الناس وله كرامات ظاهرة وأحوال سنية يقال انه غوث هذا العصر  
ومن جملة حاله انه كان يكشف أحوال الرجال الذين يزورونه بمجرد ما يراهم قال  
المولى فروخ المدكي وصلت الى خدمته سنة أربع بعد الاف وأتت عنده مدة ثم  
قلت له يا سيدي أريد السفر الى اليمن لازور المشايخ فقال الذي تريد من المشايخ  
عندنا موجود ولا ينبغي لنا أن نكون محتاجا الى آخر فقلت لا بد من الروح  
فقال تروح ولكن تتعب كثيرا قال فكان كما قال قال أيضا وقلت له عند المفارقة  
يا سيدي قد أنست بلك والآن أذهب الى الحرمين فكيف يكون حالى بهما اذا غلب  
علي الشوق الى لقائك قال يمكن أن ترانى تحت الميزاب أو عند الملتزم قلت أنا أريد  
الارتحال الى المدينة الشريفة قال وأنا أصلى بها العصر يوم الخميس واشتغل  
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العصر الى آخر النهار عند باب السلام

الحضرمى

(محمد) بن اسماعيل بافضل الحضرمى الترمي الامام الفقيه الشافعى أحد العلماء  
المشهورين ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد وعرضه على  
مشايخه وتفق بالشيخ حسين بن عبد الله بافضل والسيد محمد بن حسن وأخذ عن  
شهاب الدين وحج وأخذ الفقه عن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمى ولازمه في دروسه  
الفقهية وغيرها وأخذ عن تلميذه الشيخ عبد الرؤف وجمع بمكة من خلق كثيرين

وأذن له بالافتاء والتدريس غير واحد من مشايخه وأثنى عليه جماعة من الاولياء  
وكان له ذهن ناقب وحافظة ضابطة وقرينة وقادة وفكر قوي مع عقل وافر وأدب  
ظاهر وكال مروءة وحسب وقوة ودرس وأفق وتقريره أمتن من كاتبه واشتغل  
عليه جماعة من الفضلاء وتفقه به كثيرون منهم القاضي أحمد بن حسين بلفقيه  
والسيد أبو بكر بن محمد باقره صاحب قيدون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله  
باقره وبني عبد الرحمن بن شهاب الدين وغير هؤلاء وله فتاوى كثيرة لكنها غير  
مجموعة وهي مفيدة جدا وكان من أروع أهل زمانه متقلا من الدنيا زاهدا فيها  
وفي مناصبها وكان متقشفا في مأكله وملبسه ومسكنه وكان له خط حسن ويضرب به  
المثل في الصحة وكتب بخطه عدة كتب وجمع بين العلم والعبادة والمجاهدة  
والزقادة وكان أعجوبة الدهر في الانابة واشتهر في الديار الحضرية بانفراده بتحقيق  
العلوم الشرعية وكان وفاته بمدينة تريم في سنة ست بعد الألف ودفن بمقبرة  
الغويط والمنيرة وخرن الناس لفقده رحمه الله تعالى

امام اليمن (الامام محمد) بن الامام اسمعيل المتوكل على الله بن الامام القاسم بن محمد بن علي  
الامام المؤيد بالله كان اماما جليلا عالما عاملا كثير الخوف من الله سبحانه محبا  
للفقراء صار فبايت المال لصارفه نشأ على طاعة الله تعالى من صغره لم يعهده  
صبوة وتولى الاعمال المهمة في زمن والده وولى صنعاء مدة مديدة وكل بلدتولاها  
رفع عنها المكوس والمظالم قرأ في بدايته على القاضي أحمد بن سعد الدين وعلى  
السيد العلامة الحسن بن المطهر الجرموزي وأخذ الحديث عن محدث الشافعية  
باليمن الشيخ عبد العزيز المفتي وأخذ عن الشيخ العلامة أحمد بن عمر الحبشي  
وغيرهم وحج في سنة ست وستين وألف وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعمه نحو  
سبع عشرة سنة ومعه جماعة من الاعيان وأخذ عن علماء الحرمين ولما توفي والده  
عرضت عليه الامامة فأبأها وتولاها الامام أحمد بن الحسن المقدم ذكره فلما توفي  
أحمد بن الحسن أجمع الأئمة والعلماء والناس عليه ولم يختلف عليه أحد فتولاها  
وسار سيرة الأئمة الهادين وعم الناس بظلم عدله وأمر باحياء العلوم والمدارس  
وقرب العلماء ونعم هدايا أحوال الفضلاء وأدى حقوق الضعفاء وأمر برفع المظالم  
ولكن لكثرة علمه وعدم بطشه وتوقفه عن الاندام على القتل لم تمتل أمره  
بالطاعة الاثمة من بني القاسم من اخوانه وبني عمه فكان اذا أمر برفع المظالم وأرسل



أحد في شأنه يمتلئون أمره ظاهرا فإذا رجع ما مورده رجعوا لما هم عليه من الظلم  
وكل منهم بسط يده على بلاد فكثرت الفتنة بسبب ذلك وكان مراده أخذهم  
بالحيلة والسياسة فلم تطل مدته وتوفي وكانت وفاته في ثالث جمادى الآخرة سنة  
سبع وثمانين وألف وتولى بعده الإمامة محمد بن أحمد بن الحسن وبإيعاده غالب  
الائمة والاعيان ودانت له البلاد والناس أشهرها فلما لم تحمه دسيرة لعدم ترويه  
في الامور قام عليه ولده عبد الله مع جملة من اخوانه ومن بني الامام المتوكل اسماعيل  
وخلعوه من الامامة وولوا الامامة يوسف بن المتوكل وبإيعاده الناس وغالب الائمة  
وبسط عماله يدهم على البلاد وجهز الجيوش على الامام محمد بن أحمد المذكور  
فحصروه بقلعة الحصن المشهور بالنصرة ثم قويت شوكته وقام ثانيا ودانت له اليمن  
واستقل بالامرو بإيعاده غالب الناس طوعا أوكرها

ابن الياس

(محمد) بن الياس المدني الخطيب قال بعض الفضلاء في حقه أحد الفضلاء  
الاكاس المثرين من نقود الادب الفاتحة على نقود الاكاس طابت أنفاسه  
بأنفاس طابه وملا من نفائس الآداب والفضائل وطابه فهو اذا خطب خطب  
عرائس الانفسكار وأجيب اليها ونصت عليه في أرائك البلاغة فبني عليها  
واذا كتب كتبت العدو والحسود وأقر بفضل السيد والمسود لم يزل في جوار  
رسول الله حتى انتقل الى جوار الله فنشعره ما كتب به بحيا للقاضي تاج الدين  
المالكي وقد أرسل اليه مديته بقوله

مولاي قدرك أعلى \* من كل شيء وأعلى  
وقد بعثت بجان \* بني اقدرك قلا  
ولا أراه يوازي \* بذلك حاشا وكلا  
من ذيا يارى كريما \* في الجود حاز العلى  
أم من يجارى جوادا \* في حلبة الفضل جلى  
فاقبل لتشفع فضلا \* به تطوات فضلا

فأجابه القاضي تاج الدين بقوله

باسيدنا وامانا \* قد طاب فرعا وأصلا  
حزن المكارم قدما \* وطبت قولنا وفعلنا  
عمرت بالجود همدا \* لازلت للفضل أهلا

ودمت مولى كريما \* فانت أخرى وأولى

وكانت وفاته ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين وألف بالمدينة  
ودفن بالبقيع (قلت) ولهذا الاديب أخ اسمه عبد الله ذكره ابن معصوم لكن لم  
يذكر وفاته وأنا لم أقف عليها فأردت أن أذكره هنا لئلا يخلو كتابي من ذكره فأقول  
قال ابن معصوم في ترجمته أديب برفل في حلال الجمال ويرتفع في رياض الكمال  
الى شمائل لركة الشمول ناسخة وآداب في مقر الاحسان راسخة رأيت به فرأيت  
البشر مجلوا في صورته والظرف متلوا من سورته وله نثر وتظم يملكان المسامح  
لطفا ويشبهان قائلهما رقة وطرفا فن شعره قوله في العروض

ان العروض لبحر \* نعوم فيه الحواطر

وكل من عام فيه \* دارت عليه الدوائر

وقرأت بخط السيد محمد كبريت مائنه أنشد في اجازة لنفسه سيدي العفيف عبد  
الله بن الخطيب الباس سلمان المكره والباس

باسيدي قم لي ولا \* تخشى بحر متلك العنب

كئلا يقال مقصر \* فأكون فيه أنا اللبيب

فقلت وان لم يبلغ الظالع شأ والضليع

لم لا أقوم لسيدي \* من غير أن أخشى العتب

وهو الذي قامت له \* بشائها عليها الرتب

قال وقلت في المعنى

أقوم على الرأس لما بدا \* جالك لا لاجتناب العتب

ولم لا أقوم وأنت الذي \* لعلها قامت كرام الرب

ولبعضهم في المعنى

قيامي للعزير على فرض \* وترك الفرض ما لا يستقيم

فهل أحسده عقل ولب \* ومعرفة يرالك ولا يقوم

وما أطف قول بعضهم معتذرا عن عدم القيام

عنه سميت ثمانين عاما \* منعتي للاصدقاء القياما

فاذا عمروا تمهد عذري \* عندهم بالذي ذكرت وقاما

ذكرت بهذا ما حكاه أرباب السيرة عن صاحب اسماعيل بن عباد انه لما كان

عبد الله أخو  
الذي قبله

ببغداد قصد القاضي أبا السائب عنة بن عيسى لقضاء حقه فتمناقل في القيام له  
وتخفرت فخرا أراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه وقال  
نعين القاضي على حقوق أخوانه فحجل القاضي واعتذر إليه ورأيت بخط السيد  
محمد كبريت إلى سنده العلية أعني الخطيب المذكور

يا أيها المولى الذي فاق الورى \* ببيان منطق البديع الزين  
هات اقتنا في زيد المحفوض في \* مقام الازيد المسكين

فكتب مجيا

يا من شمس علومه زال المرأ \* فعدا بصباح الهدى كالعين  
اني أقول جوابكم وبي الجوى \* في فرديت زان في العنين  
زيد تصور جره بأضافة \* للال وهو العهد للاتنين  
حاكته أيدي الوداد بآمال الاخلاص وسبكتها في قوالب الاتحاد فحما كنها  
سبائك الخلاص الى الحضرة التي يحق لي أن أحن اليها وأستاق ويليق لي أن  
أطير مع حمام البطائق لأقد عليها وان ذلك مما يطاق تهذلت أفصان دوحه  
رباسته وتهلت جباه جلالتة ونفاسه حب موثوق بالعرى وقلب منوذبالعرا  
أأخذ العراق هوى ودارا \* ومن أهواء في أرض الشام  
سيد أن له في سعة الفضل رجا وفي اجتماع الشمل ما تحار فيه عقول أولى الجا  
ولا يزال يند كسويغات مرت ما كان أحلاها وأوقات ليس في يده الا أنه يتناها  
فيما ما كان أحسن زمانا \* ويا ما كان أطيبه ويا ما  
وبعد كل حال فسلامة المولى هي منتهى الطلب اذا كان في صحة فما أنا الا  
فيها أتقلب

ابن أيوب  
الخلوقي

(محمد) بن أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوقي الحنفي الدمشقي تقدم ذكر والده وكان  
محمد هذا من فضلا وقته أديبا مطبوع الطبع حسن المعاشرة خفيف الروح مع  
صلاح وتقوى وعبادة أخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره ولزم الشيخ أحمد  
ابن علي العسالي مع والده في طريق الخلوتية وكان ينظم الشعر ولم أقف له الا على  
هذا المقطوع في ذم العذار وهو

يا صاح ان الشعر يزري بذى الحسن وان كان بهي الجمال  
أما ترى الانفس من شعرة \* تعاف للاء الفرات الزلال

وهذا معنى ندولته الشعراء والسابق اليه أبو اسحق الغزالي في قوله  
يقولون ماء الحسن تحت عذاره \* على الحالة الاولى وذالغرور  
السنان عاف الشرب من أجل شعرة \* اذا وقعت في الماء وهو نغير  
وكان مغرما بالجمال وله مجنون مستعذب يؤثر عنه الكثير منه حكى لي بعض  
الاخوان قال دخل دمشق شخص من أهالي حلب وكان ذاملا وافر ولكنه جاهل  
فأنزله والد المترجم عنده وكان يعتني بالتشدد في الالفاظ يظن أنه يجريه على  
قاعدة الاعراب فربما قال في سبحانه وتعالى سبحانه بكسر التون وكان الشيخ  
صاحب الترجمة يكرهه فانفق انه دعا جماعة ومعهم غلام كان يهواه فدخل عليهم  
الحلبي وتقل عليهم وبدل صورة مجلسهم بدكرامعة من المال فقال الشيخ فحمد  
سبحان الله الرجل يملك مائة ألف قرش ويقول سبحانه بكسر التون وبتطفل وأنا  
أقولها صحبة ولا أنطفل وما عي ولا درهم الفردولة من هذا النوع أشياء أخر  
وليامات والده صار شيخا بعده وأقام ميعادهم بالجامع لكنه لم تطل مدته  
وبالجملة فانه كان من الفضلاء أهل الذوق وكانت ولادته في سنة ست عشرة بعد  
الالف وتوفي في سنة اثنين وسبعين وألف ودفن عند والده بمقبرة الفراديس رحمه  
الله تعالى

النشى  
الاختصارى

(محمد) بن بدر الدين الملقب بمحي الدين الشهير بالنشى الرومى الاختصارى الحنفى  
المفسر كان من أجلاء العلماء المحققين صنف تفسيره المشهور واقتصر فيه على قراءة  
حفص وشرع في تأليفه ببلدته المختص من أعمال صاروخان في مستهل شهر رمضان  
سنة احدى وثمانين وتسعمائة وله في هذا التفسير اطائف كثيرة منها انه استخرج  
معنيين أحدهما اسم محمد استخرجه من أول سورة الحمد وأول سورة البقرة وفيه  
عمل عجيب وحله سهل تمتع اذا استخرجه على أن تكون ألف ولام الحمد ميم والثاني  
في اسم هود واستخرجه من سورة هود من قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها واسارته ظاهرة قلت قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء يرشد الى  
أمثال هذا الاستخراج على الوجه الذى لا يعجز عن الطبع من غير احتياج الى  
معوثة خارجية على ان بعضهم استخرج اسم هاشم من قوله تعالى والقمر اذا تلاها  
بالعمل العددي وهو ان عدد قرثمائة وأربعون وهي عدد ثلثها فهو هاشم  
وهذا الاستخراج قريب الى الاستحسان لا كاستخراج اسم شهاب من قوله تعالى

والليل اذا يغشاها على أن يراد من لفظة ليل مرادفه الفارسي وهو شب غشيها  
فهذا وان كان صحيحا الا ان استعمال الفارسي فيه بعد والفقيه وقتت على تفسير  
المنشي هذا فرائت له عبارات لطيفة مستحسنة وقد قرط له عليه جماعة منهم شيخ  
الاسلام محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوي زاده فقال فيه

أكرم بتفسير كروض ناضر \* لم يمل خبر مثله بمحابر  
حاول لكل فوائد ككفلاند \* وبدائع خطرت ببال عالم  
بعبارة قد أحصت وبراعة \* قد أبكمت لسن البلغ الماهر  
شمس المعارف والفضائل أشرقت \* يهدي سناها كل قلب حائر  
مولاي محيي الدين دمت منولا \* من يم فضلك كل درفاخر

ومما ينسب الى المنشي من الشعر قوله يدح البيضاء

أولوا الاباب لم يألوا \* بكشف قناع ما يتلى  
ولكن فيه للقاضي \* يدبيضاء لن تجلى

وكان صار شيخ الحرم النبوي في آخر الريعين من سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة  
ورحل الى المدينة وسكنها وكانت وفاته وهو بالحرم المكي في سنة احدى بعد  
الالف

ابن بلبان

(محمد) بن بدر الدين بن بلبان البعلی الاصل الدمشقي الصالحی الفقيه المحدث  
الحنبلي المذهب المعمر أحد الائمة الزهاد من كبار أصحاب الشهاب بن أبي الوفاء  
الوفائي الحنبلي المقدم ذكره في الحديث والفقه ثم زاد عليه في معرفة فقه المذاهب  
زيادة على مذهبه وكان يقرى في المذاهب الاربعة وسمع ببعلبك وبدمشق على  
الشهاب العيناوي والشمس البيداني وأفتى مدة عمره وانتهت اليه رئاسة العلم  
بالصالحية بعد وفاة الشيخ علي القبودي وكان عالما ورعا عابدا قطع أوقاته في العبادة  
والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى مكن الله تعالى منزله من القلوب وأحبه  
الخاص والعام وكان دينيا صالحا حسن الخلق والصحة متواضعا حلوا العبارة  
كشيرا التحري في أمر الدين والدين متقطعا الى الله تعالى وكان كثيرا ما  
يورد كلام الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الزيدى نسبة لز يد بن علي بن  
الحسين لانه من ذريته ويستحسنه وهو قوله اجعلوا النوافل كالقراض والمعاصي  
كالكفر والشهوات كالسهم ومخالطة الناس كالنار والغذاء كالدواء وكان في أحواله

مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العمرية في الصباح فيجلس فيها وأوقاته منقسمة إلى أقسام إما صلاة أو قراءة قرآن أو كتابة أو اقراء وانتفع به خلق كثير وأخذ عنه الحديث جمع من أعيان العلماء منهم الامام المحقق محمد بن محمد بن سليمان المغربي والوزير الكبير مصطفى باشا بن محمد باشا الكوريري وابن عمه حسين الفاضل وأشياخنا الثلاثة أبو المواهب الحلي وعبد القادر بن عبد الهادي وعبد الحى العكري وغيرهم وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث واتفق أهل عصرنا على تفضيله وتقديره وله من التأليف مختصر في مذهبه صغير الحجم كثير الفائدة وله محاسن ولطائف مع العلماء وولى خطابة الجامع المظفرى المعروف بجامع الحنابلة وكان الناس يقصدون الجامع المذكور للصلاة وللتبرك به وبالجملة فقد كان بقية السلف وبركة الخلف وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بالسفح وكانت جنازته حافلة جداً رحمه الله تعالى

ابن الموصلى

(محمد) بن بركات بن أبي الوفا الشيخ الصالح القانت مربي المريدين أبو الفضل الموصلى الأصل الشيباني الدمشقي السيد فى الشافعى الصوفى القادرى كان كآسبه جواداً سخياً حسن الاخلاق له صبر على جماعته وكان يتردد اليه كآسبه أكابر الناس وعلماءهم وكانوا يعظمونه وبالجملة فقد كان ممن تجمل به وقته وكان بيته مورداً للواردين ومزلاً للوافدين ورزق الحظ فى الجاه والولد والعمر وأكثراً ولاده أسباط فقيه الشام فى وقته الشرف بونس العيناوى وهو والد القاضى بدر الدين حسن الموصلى المتقدم ذكره وكانت وفاته فى آخر ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان بعد ألف وصلى عليه بجامع منجك بميدان الحصاد ودفن بترابهم جوار مسجد الناريخ الملاصق للمصلى عن نحو ثمانين سنة أويده عليها وتأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله تعالى

ابن السكّال

(محمد) بن بركات بن محمد المنعوت كمال الدين بن السكّال الدمشقي الكاتب البارع أحد الافراد فى جودة الخط وحسن الضبط وكان خطه فى وقته أعلى قيمة من الجواهر وكان يكتب أنواع الاقلام على اختلافها وهو فى كل منها محسن مجيد واستاذ وحيد وكتب كتباً كثيرة وتعالى الناس فى أئمانها وحكى انه كتب مرة تفسير شيخ الاسلام أبى السعود العمادى وباعه وتوجه بثمنه الى القسطنطينية ودخلها فى أيام السلطان مراد بن سليم وانسب الى شيخ الاسلام سعد الدين بن حسن جان معلم

السلطان المدكور فأسكنه عنده في داره وهب له لوازمه وأسبابه وأعطاه نفقة كثيرة وكتب له نصف برأى السعود المدكور في مدة ستين وهو مقيم عنده وقد كان تأنيق في كتمان جهده فلما رآه السعد مال اليه بكلمته وأعطاه مالا فوق ما يتناه وانتظم حاله ثم بعد مدة مل الغربة فهرب وقدم الى دمشق وفطن به السعد فقام لغيبته وأقام بعد ذلك بدمشق وتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته وبالجملة فانه كان من المشار لهم في الكتابة وانتهى اليه الطرف في حسن التأسق وجمع من خطوط أساندة الكتاب من العجم والروم ما لم يحجمه غيره وكان مع ذلك حسن الاخلاق لطيف الطبع لين الجانب كثير الفوائد وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير واتفق موته ليلة النوروز وهو انتقال الشمس الى برج الحمل فقال الشيخ عبد الرحمن العمادى مؤرخا وفاته بقوله  
لقد نسخ الكمال بلامثال \* عشية قبل للشمس انتقال  
تعجب لا تقاها ما وأرخ \* لبرج الجنة انتقل الكمال  
(قلت) وقد أجرى التاء المربوطة هاء فليسته له وهذا من التوارىخ اللطيفة

ابن السقاق

(محمد) بن بركات بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاق الحضرمى المعروف حذو بكريشة أحد أولياء زمنه وأصفى أوقته وله الكرامات الجملة والمناقب العظيمة ذكره الثلى في تاريخه المرتب على السنين وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وصحب جماعة من أكرار العارفين ثم حصلت له جذبة ورعما حصلت منه أمور غريبة في ظاهرها الشرع كاتلاف الاموال بالنار ورعيها في البحر بلا سبب ظاهر وكان لا يقيم ببلده سنة كاملة بل ينتقل في البلدان فرحل الى الهند والحبشة والسواحل واليمن والجزائر وكان يتردد الى مكة وكان قاضيا ورئيسها القاضي حين المشهور وكان يحبه ويعتقده وأمل كنه على الله وكان كلما دخل بلدة تصرف في أهلها لاسيما ولائها وحكامها تصرف الملاك وكان كل حاكم يأتي الى اليمن يكون تحت أمره المطلق والقيود يستبد بالامر على خدمته وخاصة وكانوا يعطونه من الاموال والجواهر والملابس الفاخرة والخيل والامتنعة ما لا يحصى كثرة وكان كثيرا لا ينفق على أصحابه لاسيما اذا خرج الى حضر موت وكان لا ينام الا قليلا وكان عظيم الهيئة على جماعة ورعما أنكر عليه انه اذا جاء وقت الصلاة أمرهم بما ولا يصلى بل يغيب عنهم وكل من أنكر عليه حاله اذا اجتمع به زال عنه ذلك وكان لا يجتمع

الآباء أحاد الناس وكان قليل الشطح وكانت الملوكة والسلاطين تعتقه وتعظمه واد  
كتب لاحد في شيء لا يستطيع رده وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا وله  
كرامات خارقة كما أخبر من شاهدها من الثقات منها انه كان يأخذ من التراب والمدر  
والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب  
ما يطلبه منه ذلك الشخص قال الشلي وهذه الكرامات سمعتها من جماعة من أهل مكة  
ومن أهل حضرموت شاهدوها ومنها ان حاكم اليمن أتى الى بيته لزيارته بجيلة  
فأكرمهم وقال له خادمه ليس عندنا شيء من الخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج  
قطعة عنبر وقال بخبرهم بهذا ومنها انه اشترى بقرة ولم يكن عنده شيء من ثمنها فاستمهر  
صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة  
فتناثر منها قدر ثمنها أخبرني به اثنين الكرامتين السيد عيدروس بن حسين البار ومنها  
ما أخبرني خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلني السيد الى السلطان عبد الله بن عمر  
الكثيري يستشف في رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا فبجحة  
قال فأخبرت سيدي فسكت وإذا بالسلطان يدق الباب ففتح له واعتذر واستغفر وقال  
أصابني ريح في بطني كادت أن تهلكني فسمع يده على بطنه فعوفي لوقته ومنها انه لما  
سافر الى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها وخرج له أكابرها ووقع في نفس شيخ الحرم  
شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجر الشريفة فوجد  
صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجر فهت واستعظم ذلك فلما أصبح  
خرج اليه معتذرا فكشفه السيد وقال أظن ان هذه الجدران تتجهمنا وله غير ذلك  
من الكرامات ثم رحل الى بندر المحا واستقر فيه الى ان مات وكانت وفاته في سنة  
ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمران وعمل على قبره عريش من القضبان  
وقبره معروف بزارو وتبرك به ومن أساء الادب عنده عوجل بالعقوبة الا أن يبادر  
بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم انه أساء الادب في حضرته فنهاه الخادم  
فلم يته فترحلعت رجله وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقته

الكوفي

(محمد) بن بركات بن مفرج الشهير بالسكواقي الحصري الدمشقي الشافعي كان من  
العلماء الصالحين قدم الى دمشق في أيام كونه ولته ووطن بالدرسة الطيبة بمحلة القمبرية  
مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم  
الشيخ محمد بن عبد الله الخباز المعروف بالبطيनी فقرأ عليه القرآن والفقه وغيرهما



ورحل الى مصر خمس مرات وأخذ عن علمائها وكان صوفي المشرب قادري  
الطريقه وكان أعيان دمشق يذهبون اليه ويقصدون زيارته والتبرك به واستمر  
مقيما بالمدرسة المذكورة هذه المدة لا يخرج الا صلاة الجمعة أو أمرهم وكان  
يقرأ القرآن والنحو وغيرهما وكتب بخطه الكثير من الكتب هو وتلاميذه  
واتفق له من العجائب انه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد ومن  
عجائبه انه كان يكتب صحيفة من الورق بغطه فلم واحدة وختم القرآن ختمين وثمان  
ختمه في يوم واحد وكان ينظم الشعر فن شعره قوله في التوسل

رباه رباه أبت الله معتمدي \* في كل حال اذا حالت في الحال  
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي \* ان كان يغني عن التفصيل اجال  
ماذا أقول ومنى كل معصية \* ومنك يا سيدي حلم وامهال  
وما أكون وما قدرى وما هملي \* في يوم توضع في الميزان أعمال  
وكتب الى بعض اصحابه

وفوض لولاك كل الامور \* فتفويض أمرك خلق حسن  
وان جاء يوم به شدة \* فلا تجزعن ولا تيأسن

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس بعد الالف وتوفي بعد عشاء ليلة الاحد  
السابع والعشرين من شوال سنة ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

(الشيخ محمد) بن برهان الدين الشهير بشريف الحميدي نقيب السادة الطالبيه  
بممالك آل عثمان أحد فحاء الروم وبلغائهم وكان عالما فاضلا مشهورا بالذكاء  
والتبحر في العلوم لازم من شيخ الاسلام زكريا بن براهيم وكان في خدمة نيايته بحلب  
لما كان قاضيا بها ولما صار قاضي العسكر أعطاها خدمة التذاكر ثم زوجه انته وتقل  
في المدارس ثم ولي قضاء الشام في سنة ثمان عشرة وألف ودخلها وأحسن  
في قضائه ومدحه شعراؤها بالقصائد والمقطعات ولم أسمع به قاض في دمشق مدح  
بمقدار ما مدح به هذا وكان محبا للادباء مقر بالهم منها فتاة على التلذذ بحج السهم  
وقرأت في أخبار الاديب عبد اللطيف بن يحيى المتقاري انه كان نديم مجلسه وكان  
يقرب به ويدينه ومرض أبوه في أيام قضائه فأراد ولده أن يستفرغه عن وظائفه  
فتمنع ثم انه لما أحس بالموت أراد الفراغ فناما مكنه فذهبت الوظائف ولم يحصل له  
منها الا القليل وكان يده تدرس العزبة التي بالشرف الاعلى بجانب دمشق الغربي

نقيب الاشراف  
بفسطاطيينه

فأخذه الجبال يوسف ابن كريم الدين كاتب المحكمة وعجز المنقاري عن أخذه  
لقرب الكريمي من القاضي فكتب المنقاري الى قاضي القضاة السيد صاحب  
الترجمة هذه الايات معاتبه على توجيه مدرسته آية للكريمي وهي ايات لطيفة  
وغالبها تضمن من شعر الغير

غيرت يادهر من ودي غدا لهم \* ملازما فئات عني لهم نعم  
قد كنت أرجو وجود الجود مع شرف \* أسموه فوق أقراني اذا حكموا  
فصار جودهم للغير وانخفضت \* مراتب شأوها الاخلاص عندهم  
وفي فؤادي من عكس الردي حرق \* قد أضرمته نار باح شأها الالم  
ما كل ما يتفق السر يدركه \* تجري الرياح بما لا يشتهي الارم  
لعلها تطفي من برد حكمته \* ويشتقي القلب من نار لها ضررم  
فان عكس الرجامر مذاقته \* على كتيب عرته في الوري نعم  
مولاي يا من غدا سر الوجود ومن \* سواء عندي وان أولى الجفا عدم  
لأنت انسان عين الروم خزت على \* ما نالها قاط لا عرب ولا عجم  
وفقت غيرك في حكم ومعدلة \* وشدت ربعاً ومن سكاة الكرم  
طلعت في أفتناب درا وليس يرى \* لليل جهل وظلم في الملا ظلم  
ليكن موضع رحلى أسود وفي \* فيه لهيب الظمادون الوري ودم  
سقيت جرة عيش كله كدر \* ووردهم من نذاك السلس الشب  
تعلقت بجبال الشمس منك يدي \* ثم اثنت وهي صفر ملوؤها ندم  
هل في القضية يا من فضل دولته \* وعدل سيرته بين الوري علم  
يضيع واجب حق بعد ما شهدت \* به النصيحة والاخلاص والخدم  
ولم أقصر لدى حفظ الوداد ولا \* جرت الى نحو اخلاص لك التهم  
وما ظننتك تنسي حق معرفتي \* ان المعارف في أهل النهي ذمم  
ولم أضيع عهداً منك لي سلفت \* وما غدرت فلم لا وذا احترام  
حرمت ما كنت أرجو من ودا دلي \* ما الرزق الا الذي تجرى به القسم  
بالله يا ابن الالى ساروا الى رتب \* ما نالها أحد في الخلق غيرهم  
ما رم يوماً بفكري ما ير بكم \* ولا سعت في الى ماساء كم قدم  
أحببتكم لخلال كنت أعرفها \* وانما تشق الاخلاق والشيم

إذا محاسنى اللاتى أدل بها \* كانت ذنوباً فوصلى منك منصرف  
مع ذافأت منى قلبى فليست الى \* سؤالك ان عيس التبريح أب نسيم  
وبعد لو قيل لى ماذا تحب وما \* هوالك من زينة الدنيا لقلت هم  
وما حطت بعبادى اذ رضيت به \* فكل جرح اذا أرضاك ملستم  
فاسلم على أى حال شئت بأملى \* وأنت ذو حكمة بين الورى حكم  
مدى الزمان وما أبدى كتيب أسى \* شكاية من شريف داره حرم  
وكان صاحب الترجمة نظم الشعر العربى ومن نظمه ما قاله لى الحافظ أحمد  
حكومة الشام وقدمها وكان ظالماتياً وكان تقدمه حاكم ألين منه فقال  
أرسل السلطان بالعدل المبين \* حاكماً وافى لقمع الظالمين  
أحمد وافى دمشقاً حافظاً \* بيضة الاسلام بالرأى الرزين  
دام فى عدل واقبال وفى \* غرة من لطف رب العالمين  
مذراً وه ليس من جنس الذى \* قد خلا من قبله فى الحاكمين  
قال أهل الظلم منه رهبة \* ليس هذا الكعل من ذاك العجين  
وعارض هذه جماعة من الادباء وليس فى ايراد معارضاتهم كبير فائدة الاضمين  
هذا المثل فلذا أعرضت عن ذكرها ثم عزل السيد محمد عن قضاء الشام وولى  
قضاء مصر وقطن طنينة ثم ولى قضاء العسكر بأناطولى مرتين نقل فى ثانيتهما  
الى نقابة الاشراف وذلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وألف وهو وحدى  
عشر تقى اولى فى الدولة العثمانية فانه من عهد السلطان عثمان الكبير الى عهد  
السلطان بلدرم بايزيد لم يتعين نقيب للاشراف ثم ان أمير سلطان كان يحب معه  
الى بروسه لما دخلها السيد على التظاع وهو جده عاشق جلبي فعين ناظر ا على  
الاشراف ولما مات ولى مكانه ولده زين العابدين فى زمن السلطان مراد والسلطان  
محمد الاوّلين فلما مات بقى هذا المنصب خاليا الى أوائل عصر السلطان بايزيد فقدم  
فى زمانه السيد محمود المعروف بأمر مخلص وكان ساح فى العرب والحجم وكان قدومه  
الى الروم فى أوائل القرن التاسع فوقع من بعض الاشراف أمر اقضى تأديبه من  
أجله فعين السيد محمود المذكور لنظارة الاشراف باختبار الجمهور وكان يعرف  
أن فى بلاد العرب يطلق على هذا الناظر نقيب الاشراف فأشار أن يكتب فى  
منشوره هذا اللفظ وابند أو اوطيفته أو لا بعشرين عثمانياً ثم رقت الى أن

صارت سبعين ولا زال السيد محمد شريف تقيا الى أن توفي في سنة أربعين وألف  
تقريباً ودفن بقسطنطينية

(محمد) بن تاج الدين بن أجد الحاسني الدمشقي الحنفي الخطيب بجامع دمشق تقدم  
أبوه وأخوه عبد الرحيم وهذا أشهر آل بيته وأفضلهم وكان فاضلاً كاملاً أديباً  
ليلاً لطيف الشكل وجهها سافكنا جامعا للحاسن الاخلاق حسن الصوت  
نشأ في نعمة وافرة وكان أبوه ذا ثروة عظيمة فكان يصرف له بكل ما يحتاج اليه من مال  
ومناع وقرأ على علماء عصره منهم الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي  
والعمادى المفتي والجمال الفتي امام السلطان وأخذ عن الشيخ عمر القارى  
والنجم الغزى وأبى العباس المقرئ وسافر الى الروم بحبة والده وأخذ عن  
علمائها منهم الشمس محمد المحبى ثم رجع وأعطى بقعة تدريس بالجامع الاموى  
عن شيخه الشرف لمامات ولازم من المولى محمد بن أبى السعود وولى خطابة جامع  
السلطان سليم بعالية دمشق واشتهر بحسن الخطابة ثم صار اماما بجامع بنى  
أمية ولما توجه شيخه الفتي الى الروم وكان عين لامة السلطان مراد فوضى اليه  
أمر حصته في الخطابة بجامع دمشق ودرس بالدرسة الجوهرية وكان يدرس في  
الجامع في غالب الايام والليالى سيما في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان  
وأقرأ صحيح مسلم وكتب عليه بعض تعاليق وسكن أولا في دار جدّه لامة الحسن  
البوريقي ثم وقف عليه رجل يعرف بالصنف دار بينا قبالة المدرسة العادلية  
الكبرى فسكن فيه وسافر الى الروم في سنة خمسين وأخذ تولية الجامع الاموى  
ولى قسمة العسكر مرتين ثم بعد وفاة والده سكن بداره قرب باب الفرائيس وفرغ  
له الشهاب أحمد الهنسى عن نصف الخطابة بالجامع الاموى ثم لمامات شيخه  
الفتي استقل بجميع الخطابة أصالة وبقي الى أن ولى على القصر بدقترية الشام  
فادعى أن الخطابة التى للفتي كانت فى السابق نظارة للسلطان وأحسن بها اليه  
السلطان عثمان وجعلها خطابة مكان النظارة وأظهر صورة التوجيه فرفع يده  
عنها وبقيت فى يده الخطابة الاصلية التى فرغ له عنها الهنسى ولما توفي الشيخ  
سعودى الغزى وجه اليه درس الحديث تحت قبّة النسر من جامع دمشق كما أسلفته  
فى ترجمة محمد بن أحمد الاسطواني قريبا وهذا الدرس وظيفه حادثة بعد الحسين  
وألفرتها بهرام أغا كتحذوا والده السلطان ابراهيم وبى السوق الجديد والخان

فرب باب الحامية لاحداها وعين للدرس ستين قرشا وللعبد ثلاثين ولقارئ العشر  
عشرة قروش ودرس المحاسنى وكان فصيح العبارة وانتفع به خلق من علماء دمشق  
مهم شيخنا العلامة محمد بن على الحصصى مفتى الشام وشيخنا المحقق ابراهيم بن  
منصور الفئال وغيرهما وله تحرير ان نزل على علمه وله شعر حسن مطبوع فنه  
قوله من قصيدة

باسقامها مرابعا للتلاقي \* كل سار من الحيا غيداق  
حيث تبد وقامة تخجل الغصن \* ووجه يزيد فى الانشراق  
ورعى الله عهدنا بالصلى \* حيث ذات اللى على الميثاق  
حيث أشكولها الغرام ووجدنا \* قد أسال الدموع من آماق  
يا حداة الطى رققا بقلبي \* ان طعم الفراق مر المذاق  
جبلت طينتي على محنة الحب \* فحسبى من الهوى ما الألقى  
كل يوم قطيعة وبعاد \* واصك كئيب وفيض دمع مآقى  
شاب فودى بتلوم شيب فؤادى \* فأمانا من هول يوم الفراق  
لبت شعرى متى تعبد الليالى \* ما أناحت من صفو عيش التلاقي  
ما أظن الايام تحصىكم الا \* بامتناع الارفاق للارفاق

ومن جيد شعره قوله

وتنقى الصعداء ليس شكايه \* مما قضته سوابق الاقدار  
ليكن بقلبي جملة تفصيلها \* صعب لدى العلاء والاحرار  
فجعلت موضع كل ذلك أنة \* فعمت مرادى من عطاء البارى  
وكتب الى بعض أصحابه بدمشق وهو بمصر

لو كنت بمرأى من خليط زحنا \* ما كان دخيل الودع منى وضحا  
ليكن بعدوا فاصار سرى علنا \* من بعدهم وصار كأي قدحا  
ومن ملحمة هذا الموشح نظمه على أسلوب موشح لبنت العرندس الشيبجي ومطلع  
موشحه أهواه مهذهفا من الولدان \* ساجى الحدق  
قد فر من الحنان من رضوان \* تحت الغسق  
من ريقه سكرت لا من راحى \* كم جددلى رحيقها أفراحي  
كم أسكرنى بخمرها باصاح \* كم أرقنى بطرفه الوسنان

حتى الفلق

لوعامله بعدله ذا الحاني \* أطفأ حرق  
من باهر حسنه يغار القمر \* في روض جماله بجمار النظر  
قد عزلدى أن بدا المصطبر \* ما هتري بميله الاغصان  
للعنق

الا وأتاح للحب العاني \* كل انقلب  
يا وحب محبه اذا ما خطرا \* كالبدري بلوح في الدياجي قرا  
ان أقض ولم يقض لقلبي وطرا \* فالويل اذا المغرم ولهمان  
في الحب شقي

قد حمل في العشق من الهجران \* ما لم يطق  
القدر شيق مثل خوط البان \* واللحظ كيف الهند في الاجفان  
والخال شقيق المسك في الالوان \* والخذ مورد أمسيل فاني  
شبه الشفق

والعارض قد سلسل كالريحان \* للورد يقي  
باعاذل لو أبصرت من أهواءه \* ناديت تبارك الذي سواه  
قد أحسن خلقه وقد نماه \* اذ كمله ونخص بالانقصان  
بدر الاق

قد أفرغه في قالب الاحسان \* زاكى الخلق  
المصبر على هواه مثل الصبر \* والقلب غدا من هجره في فجر  
ما أطفه في وصله والهجر \* لم ألق له في وصله من ثاني  
حلو الملق

ما واصل بعد بعده أجفاني \* غير الارق  
ومطلع موثجنت العرندس هو هذا

مارسخت الصبا غصون البان \* بين الورق  
الاوشجي الهوى لقلبي العاني \* نار الحرق

ما هب صبا \* لحوّل القلب صبا \* لاقى صبا \* يا بدرهما \* سما على بدرهما  
للناس صبا \* صلتى فعسى \* تنال منى ذهبها \* عفى على ذهبها

والقلب منى موافد النيران نامى القلق والناظر قد أسال من أجفاني  
ماء الغدق \* ومن شعر المحاسنى قوله

أودعكم وأودعكم جناني \* وأثر أدمعى مثل الجمان  
ولون عطى الخبار لما افرقنا \* ولكن لاخبار مع الزمان

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة وألف ووفى عشية الاربعاء غرة  
شعبان سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من جده  
لامه الحسن البورى ورتاه شيخنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى بقصيدة  
مطلعها

لئن رعا ع الناس ولبفرح الجهل \* فبعدك لا يرجو البقا من له عقل  
أياجنة فرت عيون أوى النهى \* بهاز مناحتي تداركها المحل  
وهى قصيدة جيدة غاية ولولا طولها لذكرتها برمتها

مفتى الرملة

(محمد) بن تاج الدين بن محمد المقدسى الاصل الرملى المولد والنشأ الحنفى مفتى  
الرملة الامام العالم الصالح التقي الخير نادرة الزمان وهو ابن أخت شيخ الاسلام  
خير الدين الرملى أخذ بيده عن خال أبيه وابنه الشيخ محيى الدين ثم رحل الى مصر  
فى حدود سنة ست وستين وألف وأقام بها الى سنة سبعين وقرأ بالروايات على  
الشيخ سلطان المزاخى جميع القرآن للبعثة ثم ختمه أخرى للعشرة من طريق الدرة  
وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه شرح ألفية ابن الهائم للشيخ زكريا فى الفرائض  
وأجازه بحر وبات وأخذ الحديث أيضا من الشمس البابلى قرأ عليه شرح ألفية  
العراقى للشيخ زكريا وسمع عليه بعض البخارى وبعض سيرة ابن سيد الناس  
وشرح عقيدة شيخه اللقانى فى العقائد وأخذ أيضا الحديث عن المحدث عبد  
السلام اللقانى ولازم النور الشبرا مى فى شرح ألفية العراقى للشيخ زكريا وفى  
المختصر للسعدى حاشيته للخبير وابن قاسم وقرأ عليه بالروايات من طريق السبعة  
وأجازه بحر وبات وأخذ الفقه عن فقيه الحنفية بمصر حسن الشرنبلالى قرأ عليه  
الدرر بحاشيته عليه وكان معيد درسه وعن الشهاب الشورى قرأ عليه من أول  
الهداية الى باب العنق فقرأ الشيخ حينئذ الفاتحة ثلاثا فأثابها الله بها اللهم اعنق  
رقابنا من النار وكان ذلك آخر قراءته ومكث أياما قليلة ومات وقرأ على الشيخ عبد  
الباقى حفيد شيخ الاسلام بن غانم شرح الكنى المنظوم لابن الفصيح وأجازه جل

شيوخه ورجع الى بلده ولازم خال والده زيادة على عشرين سنين وظل به نظره وأجازه  
بمروياته ثم نزل له عن افتاء الرملة وكتب الى شيخ الاسلام يحيى المنقاري مفتي الروم  
يطلب منه الاجازة له بالفتوى وأن يكون بدله فيها لاهلته لذلك فأجابه الى طلبته  
وصار هو المفتي في زمان أستاذة المذكور ولم يزل ملازمه الى أن مات فأنفرد  
بعده بالرياسة وصار هو العمدة في تلك الخطة وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان  
المغربي نزول مكة لاهلهم على الرملة وأجازه بمروياته ولما امر شيخنا الشيخ يحيى المغربي  
أيضا على الرملة جمع منه الحديث المسلسل بالاولية وقرأ عليه طرفا من الكشاف  
وغیره وأجازه بمروياته ومن اجازته له ولولده

أجرت أحمدا الفاضل العلم الذي \* تسمى بمن في الناس في الحشر يشفع  
ونجلاه والله ينجح قصده \* أبالهدى والشخص بالاسم يرفع  
وقال يذا يحيى ونجل محمد \* ومن مغرب الاوطان والله ينفع  
وكانت وفاته عقب الحج وهو راجع الى بلده بحبة الركب المصري عاشر المحرم  
اقتاح سنة سبع وتسعين وألف بالينبع ودفن بها

(محمد) بن جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين العجبي القدسي الحنفي القاضي  
الاجل الفاضل الاديب كان من أفراد الزمان في الفضل وكثرة الاحاطة باللغة  
والآداب قرأ ببلده وحصل وتفوق وسافر مرارا الى الروم ولازم من شيخ الاسلام  
محمد بن سعد الدين وولى القضاء في اقليم مصر وتصرف بعدة مناصب الى ان  
انفصل عن قضاء المنصورة ثم صار مقبلا بالقدس ومدرسا بالمدرسة العثمانية بها  
وقدم اليها فلم يمتزج مع أهلها الطول غيبته عنهم فترك المنصب وورد الى الشام  
وأقام بها مدة في محلة القنوان ثم بمحلة بنى كريمة الدين وتزوج بابنة القاضي  
برهان الدين الهنسي المقدم ذكره وبعد مدة قليلة طلقها وتزوج هو وأبوها  
وطال بينهما النزاع وكان عنده غلام جميل يدعى بخندان لم ير نظيره في الخلق  
والخلق وكان عملو كامال كافوق عينه وبينه منافرة فهرب الغلام وأعياء طلبه  
فتوجه الى القاضي وشكا اليه حاله وكان له به علاقة قليلة وأطهر ما كان يضره من  
شغفه فكثير عليه الاعتراض وبعد أيام ظهر الغلام وجاء اليه فغطف عليه وتغاضى  
عما أسلفه ثم لم يقبله يد مشق قرار فسافر الى الروم وأقام بها ثم أعطى قضاء  
طرابلس الشام وبعد ما عزل عنها ورد الى دمشق وأقام بها مدة وكان ذلك في سنة

حافظ الدين المقدسي



أربع وأربعين وألف ثم سار إلى دار الخلافة وولى القضاء بهوسه وصوفيه وكان  
كثير الآثار ورأيت به أشعارا كثيرة فمنها هذه القصيدة مدح بها شيخ الإسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

كل له في طريق المجد أسباب \* وكل حكم له أهل وأرباب  
وأنت لي سبب ما فوقه سبب \* إن عذبت في طريق السعي أسباب  
وأنت لي سند مأمثله سند \* وأنت قطبي الذي والته أقطاب  
لولا ضاعت حقوق الناس قاطبة \* وكان يغلب رب العلم خطاب  
لولا ما قفل البواب منهزما \* كلا ولا فتحت للفضل أبواب  
كسرت بالجبر أبواب النوائب \* أدمت فؤادي فلم ينبت لها نواب  
ليك ليك يا لبالب الباب ومن \* منه استضاءت لحسن الرأي ألباب  
سرادق الشعر في أبواب عزتها \* لها على حيك المرفوع أطناب  
جلبت من بحر فكري كل لؤلؤة \* ما كل من جلب المنظوم جلاب  
هذا وكم جوهر لي فيك منتظم \* في اللون والشكل للرائين غلاب  
كل غدا موجزافي شكر سيده \* إن المحبة في الشكر أطناب  
ما كل من كان فوق النجم مسكنه \* كمن له تحت وجه الأرض سرداب  
جزاك مولا خيرا عن فقيرك إذ \* في عالم الغيب ردت عنه أخزاب  
هاولك لما رأوا بالقلب ميلا لي \* والعبد عبد وكم للعبد أحباب  
ما ثم رفع شأن العلم غيرك يارفع مجده في المجد أنساب  
أيدعي العلم من في الباب يعرفه \* لطف وكمهل وجمال وتراب  
في ذلك البيت كل الكتب تعرفني \* وخدمتي فيه تخير ومحراب  
من قاس بالشمس في أوج العلو رجلا \* فذاك من فقه نور العين مرتاب  
لوم يكن يوم حشر الناس مقتربا \* ما عارض الحافظ القدسي بواب  
لو كان يعلم علما كان أظهره \* حتى يقال له علم وآداب  
المدعى لا يبرهان تكذبه \* شواهد الحس والكذاب كذاب  
من نازل الحرب لا ينفل في يده \* لأجل طاعته قوس ونشاب  
وقوس عبدكم علم بحرره \* وقوس دى الجهل والنشاب أخشاب  
ما كل من نقل الأقوال يعرفها \* كم معرب ماله في البحث أعراب

ما ~~ص~~كل عين لها نور تبتولا \* كل الجفون لها كل وأهداب  
الفضل كالشمس لا يخفى وصاحبه \* كالسدر ليس له ستر وجلاب  
الى متى الدهر يبدى من متاعه \* ما آن أن يقضى للدهر اتعاب  
أما درى أن مولانا وسيدنا \* لى فى مدائح العلياء اسهاب  
أنا الذى نلت آمالى بدواته \* وكم توات على داعيه آراب  
~~ص~~كل له سبى عمر يؤبله \* والعبد ما عاش للأبواب آواب  
قد تبت عن غير باب الجود أقصده \* والحق من بعد كسب الذنب تواب  
وله غير ذلك وفى هذا القدر من شعره غنى وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألف

السرورى  
المقدسى

(محمد) بن حافظ الدين بن محمد المعروف بالسرورى المقدسى الحنفى البصرى من  
أولاد غانم الفاضل النديم كان محققا بارعا حديد الذهن قوى الادراك مشاركا فى  
عدة فنون وكان لطيف الطبع حلوا لكالة لا يمل الخاطر من تحفه ونوادره ولد  
ببيت المقدس ونشأ فى حجر والده وأخذ عنه العلوم وكذلك أخذ ببلده عن الشيخ  
منصور السطوحى المحلى المقرئ حين اقامته بها ورحل الى مصر مرتين وأخذ عن  
علمائهم منهم الشيخ حسن الشرنبلالى وأجاز به بالافتاء والتدريس ومن مشايخه  
الشهاب أحمد وأخوه الشمس محمد الشوبريان والتور الشبرا مى والشيخ يس  
الحصى وبرع وتوجه الى الروم مرتين فلقى من أعيان علمائهم أقبولا وكان المفتى  
الاعظم يحبى بن همر المنقارى يعظمه ويحبه وحكى أنه كان وهو بالروم تأتى اليه  
الجن وقت الاضطجاع تأخذ عنه العلم فألقوه فذكر أمره للولى أبى السعود  
الشعرافى فأمره أن يطلب منهم شيئا من أمر الدنيا فلما فعل ذلك انكفوا عنه  
ولم يعودوا اليه وولى بالقدس مدرستين وهما التنكزية والمأمونية ورجع من  
المرّة الثانية فى سنة احدى وثمانين وألف ودخل دمشق وأخذ عنه جماعة من  
أهلها ثم رحل الى القدس وانقطع للتدريس فدرس الكثر مرتين والهداية من  
أولها الى البيوع والدرر بطرفها وقرأ من التلخيص وكان يقرأ فى الحرم بين  
العشاء من المغنى ولم يمه وأقرأ من المنار وكاب ابن الصلاح فى المصطلح ومختصره  
لانووى وشعرع فى اقراء البخارى فعاجلته المنية وكان يحفظ كثيرا من الاشعار  
والشواهد والامثال خصوصا ديوان المتنبى ويعرف مأخذ به المتنبى ويحب عن  
كثير وكان شيخ الاسلام خير الدين الرملى يعرف حقه ويصفه بالفضل التام

ويقول

ويقول منى بنت المقدس أفضل منه وذكرا حينا الفاضل ابراهيم الجينيبي انه قرأ عليه في أوائل الهداية مع ولد الشيخ خبير الدين الشيخ محبي الدين وكان يبحث معه كثيرا في الابحاث الدقيقة من الفقه وغيره واندأه المرض في رجب سنة تسع وثمانين وألف فبقى مريضا الى ليلة الجمعة رابع عشر شوال من السنة المذكورة فأت الى رحمة الله تعالى

الانباي  
المصري

(محمد) بن حجازي بن أحمد بن محمد الرقباوي بفتح الراء والقاف الانباي أحد شعراء العصر وأدباء الدهر ولد بانبايه ونشأ بمصر واشتغل برهنة من الزمان بعلوم الادب حتى فاق أقرانه نظم ونثر ورحل الى الحرمين وتوطنها مدة ومدح الشريف زيد بن محسن بمدائح كثيرة بليغة وكان يعطيه العطايا بالجملة وجعل له في كل سنة مرتبا ومعلوما ثم توجه الى اليمن فدح الائمة في القاسم وانتالت عليه جوائزهم وكان له اختصاص بمحمد بن الحسن وله فيه مدائح كثيرة وله باليمن شهرة عظيمة ومن شعره الساتع قصيدته التي عارض بها حاتبة ابن التماس التي مطلعها

بات ساجي الطرف والشوق يلح \* والدجى ان يعض خنجر يأت خنجر  
مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها

كل صب ماله في الخلد سفع \* لم يرق في عينه نجد وسفع  
ومنى بعلوبشأن في الهوى \* وله شأن به فيه ينعم  
انما الدمع دليل ظاهر \* ان يكن للعب متن فهو شرح  
والذى يصبو لا غصان النقا \* لم يكن عنها بغير الطرف بهو  
بسنحى من أن يوافيها الحيا \* وهو أوفى منة والغيم يحو  
كيف يستسقى لها ماء السما \* وله جفن متى شاء يسبح  
روضة للغيد كانت ملعبا \* وهى في لبة جبد الشرق وضع  
كلما انقطعا فطر الندى \* رشف الطل بها رند وطلح  
واذا مررت به ارجع الصبا \* حبرا أزعجا بالسك نفع  
وتغنت فوقها ورق الحى \* ولداعى بلبل الاشواق مدح  
رب ريم ذات لحظ فان \* فأنك بالسكر والسقم يصح  
كنفت في ظل ذبال النقا \* وأذابت كل قلب فيه جرح  
طنبت في مهجتي واستحكمت \* في قطعها ليها بالوصل نعو

أنزاه استعذبت يوم التوى \* لعذابي ككاس بين وهو ملح  
 ما لها لأعبث الدهر بها \* لا ترى الهجران كاف وهو ذبح  
 كنت أشكو صدها من قبل أن \* تنوى والآن عندي فيه شح  
 يا نوار اصطنعني بالاقا \* فلكم قابليت من في العشق بالحو  
 أن تكوني شمت في ليل الصبا \* بارقا فهو لروض الحلم فمخ  
 كم جلبيت الشمس في غريبه \* وسمحتي وجناح الفودج مخ  
 فاجعل عليه شافعا فيما بدا \* أي ليل ماله يا بدر صبح  
 ولقد أعلم حقا لم يكن \* منك عن ذنب ظهور الشيب صفح  
 غير أني أرتجى منك الوفا \* وهو في شرع ذوات الحسن فمخ  
 كم أداري فيك عذالي وكم \* ساعني فيك على التبريح كشم  
 وإذا فصل الغواني هكذا \* كل ذي سكر بهم لاشبك يحمو  
 سأزودن فؤادي راغبا \* عن هوى من جذه بالصدق فمخ  
 يا خيل لي اعذراني ان لي \* نار وجد مالها بالعشق لفمخ  
 خلباني والله القصاص من \* زبد شوقي ماله بالغيد قدح  
 أنا عن الحاطهم في معزل \* وحديثي ظاهر وهو الاصم  
 قد نسبنا ما حفظنا منهم \* ورأينا أن بعض العدل نصم  
 لا أرى العيش صفا ما لم أعش \* وفؤادي من حروف اللهو ومحو  
 وعن التشيب ما أغنى ولي \* في علاز يد العلاشكر ومدح  
 سيد السادات سلطان الملا \* فارس الخيلين يوم الروع سمخ  
 قامع الاقران في يوم الوغى \* تحت ظل السمر والحرب بيع  
 أبيض الوجه اذا التقع دجا \* واضح البشرا اذا الفرسان كلم  
 كم له يوم نهار منتهى \* ولوقع البيض بالهوامات رضع  
 صبح الاقبال حر باواكم \* شرقت من خيله حرب وصلح  
 يوم أوري بتقديم المصطفى \* قدح زبدوريه بالفوز قدح  
 وعلى العمرة أربت يده \* وله في يومها عفو وصفح  
 أذكر الصنفين اذ ذال بها \* يوم صنفين والخيلين ضبح  
 ولما عني ضلال بعدما \* طاش من تعجيفه في فيه صمخ

وابعكم سارع بالخيل على \* حرم الله وللأعمار دلع  
 مانع الجارف لولا ذل الدجا \* بعوالبه لما جلاه صبح  
 ولوان الشمس تحكي نوره \* ما علاها في ظلام الليل جح  
 واهب الأرواح في يوم الوغى \* لاعاديه الالى بالمال شحوا  
 ولقد كان أبوه ~~هكذا~~ \* ولما الورد بعد الورد نفع  
 أشغلت هيبته فكرر العدا \* فهم في غمرة الشقاق طرح  
 لورأوه في الكرى لانتهموا \* ولهم من خوفه بالعرب قرح  
 واذا شاموا برقا أيقنوا \* أن أعناقهم بالبيض مسح  
 وان انقضت نجوم في الهوى \* زعموا أن مطارا الشهب رزح  
 بأبي أفديك يا بحر الندى \* بامضى الرأى ان أظلم قدح  
 يا غنيد الخيل يوم الملتقى \* يا شديد البأس والاقران طلع  
 يا مريض الجاه يا حامي الحمى \* يا ملاذا الكون ان لم يغن كدح  
 يا جهم الفضل والسيف له \* بغدادين الطلى حصد ومسع  
 خذ حديثي واستمع قولي فإ \* كل من قال فريضافيه صبح  
 انت أولى الناس بالمدح ولو \* لم يكن للبحر عن وصفك نرح  
 هالک نظم الدر من معدنه \* رائق المعنى له بالمدح مزح  
 واجعل الأبرار في نور الوفا \* واختبرها فهي بالعرفان فصع  
 ضمن الدهر لها التخليد في \* صفحات الكون والايام فسح  
 وهي كالجرد السلاهيها \* بمجال الشكر في عليا مزح  
 حاصرت ماشاد فتح قبلها \* وتلت نصر من الله وفنح  
 أحرز سبق ولكن ففته \* بل يا ابن الطهر والآيات وضع  
 لا يروق المدح الا في الالى \* لهم الانساب كالأحساب ربح  
 أين من جداه طه المصطفى \* وعلى المرتضى بمن يربح  
 برز الحال بها من منطق \* لك بالابرار والاسعاد سنح  
 وأنا منك أيا غوث الورى \* لم يكن صوتي كما قيل أبح  
 ولقد أغنيتني عن مطلبى \* منك بدا ونظيري لا يلح  
 لودري النحاس اني بعده \* أصنع الأبرير لم يمسه قرح

لا أرى الغربية ألوت ساعدي \* ولباي بسندك الجم سجع  
 طالعني بالسعد وضاح الحجي \* بك في برج الهنا والرجوح  
 ولقد بلغتني كل التي \* بأحاديث لها في النفس سر  
 نعمة منك علينا لم تزل \* يقتني آثارها فوز ورج  
 دمت يا شمس الهدى ما ابتسمت \* بك أفواه الدجا وافتصرج  
 ماهمت عين الغواصي وبدا \* بك في وجه الزمان الغض رشح  
 وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين وألف بمدة أبي عريش من اليمن والياباني  
 بكسر الهمزة وسكون النون ثم موحدة بعدها ألف فوحدة نسبة لانتباة قرية من  
 بحري جيزة مصر على شاطئ النيل انشبه اليها جماعة من المتأخرين ومن أشهر  
 المنسوبين اليها الاستاذ الشيخ اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل ورجا قيل لها أنبوبة  
 على وزن أفعولة وكأنه لما يزرع فيها من القصب فالانبوبة ما بين كل عقدتين من  
 القصب

مفتي الدولة

(محمد) بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الاصل  
 القسطنطيني المولد والنشأ والوفاة مفتي الدولة ومعلم السلطان مراد بن سليم أستاذ  
 الاستاذين ور وقى علماء الدنيا واكليل تاج السعادة كل من العلم في مرتبة يعز  
 الوصول اليها وقد وقع الاتفاق على تفرد به بأنواع الفنون وأعطاه الله من العزة  
 والحرمة والاقبال ما لم يعطه لاحد من عصره ومدح بالمدائح السائرة ورزق  
 الابناء الذين هم تاج مفرق الايام وقد بلغوا في حياته الرتب التي قصر غيرهم عنها  
 ولم يخلف احدهم الكبراء أمثالهم في نجابتهم وبساتيمهم ومعرفتهم وعلوهم مهم  
 ودانت لهم العلماء وولوا أرفع المناصب وحكى انه قيل لو لدتهم بمآذ القى أبناء  
 هذه العزة فقاتل كنت لا أضع احدا منهم الا على طهارة كاملة وكنت أذبح عن  
 كل واحد في كل جمعة قربانا وبالجملة فهم فخر بلاد الروم وقد تقدم في ترجمة أبي سعيد  
 أسعد بن سعد الدين هذا ان أول من قدم منهم الى الروم هو حسن جان والد  
 صاحب الترجمة ونسب ولده سعد الدين هذا وقرأ ودأب ولزم درس المولى شيخ  
 الاسلام أبي السعود العمادى وأخذ عنه وانتفع به ولازم منه ثم ترقى في المدارس  
 وطنت حصاة فضله فنصبه السلطان مراد معلما لنفسه وأقبلت عليه الدنيا بكلبتها  
 ولم يبق أحد الا انقاد اليه وعول عليه في أمره ولما توفى السلطان مراد تسلطن

بعده ابنه السلطان محمد فأبقاه معلماً لنفسه أيضاً ثم ولاه الاقطاء وذكره الاديب  
عبد الكريم المنشي فقال في وصفه مولده دار الخلافة عليه لازالت كاساتها  
من قذى الاكدار صفيه نشأها في ظلال نوال والده مترددا بين مصادر العلم  
وموارده وبعد ما تحلى بحيدته بقلائد العلوم وعقدت في عقده عرائس المنطوق  
والفهوم نحرل على الرسم العادى حتى ورد الى مهمل المولى المرحوم أبى السعود  
العمادى فأدار عليه على عادته كاسات افادته ولم يزل منسلدا في الدروس  
بعفود خطابه الى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه وما برحت المدارس تتحلى  
بآثار ملكاته حتى غدت إحدى الثمان صدفا للآلى كلماته وبعد ذلك عنه  
استحقاقه للسلطنة المرادية معلماً وأصبح طراز ملك الدولة يوشى آرائه معلماً فلما  
تشرف بهاسر بالخلافة وانتشى الدهر اذا أدار عليه السرور وسلافه أبقى اليه  
المجد قباده وأصبح جوح الدهر منقاداً ودل عليه لفظ المجد صراحة وكنابه  
وزلت فيه سورة السودة آية فآيه الى أن قال وكان في عهده شمل الفضل ملتئماً  
وتفر العلم مبتسماً وكان العالم مستتيراً من شمس علوه وآدابه كيف لا ولا ينظم  
شمل الفضل الا به وكان كرم على الاحسان مثابراً وحكيماً لكسيرا كبير  
القلب جابراً نخلت الاجياد بقلائده وولائه وواظبت الالسنه على سور فضله  
وعلائه تقصر همم الافكار عن بلوغ أدنى فواضله وتجز سوابق البيان عن  
الوصول الى أوائل فضائله وبالجملة لا تصاد عن مقام وصفه بحبائل الحقيقة والمجاز  
ولو تعدى الواصف الإعجاب وبلغ الإعجاز ولما أشرفت أنوار السلطنة المحمدية  
من فلك سريرها ورفعت في الخافقين ألوية سرورها رأى ان الكفر قد احتاج  
الى ذوقه من كأسه وحرقة من جمرات بأسه فرفعت رايته خافقة كقلوب أعدائه  
عالية كههم أوليائه وهو بلا زمة ملازمة الشمس لاشراقها والجامع لاطواقها وفلك  
الامور يدور على محور رأيه وترتيب نتائج الفتح على مقدمات سعيه ولما أراد الله  
تعالى أن ينه لحاظ سيف الاسلام من جفونها ويوفى للنصرة ما وجب على الايام  
من ديونها وتقابل المسكات والاعدام والتور والظلام فاستوت الصفوف وحزرت  
السيف وأطلقت أعنة أفراس الختوف وحى الوطيس واستوى المرؤس  
والرئيس وقامت قيامة الحرب على ساقها وأحرق الكفر بالاسلام احداق  
الجفون بأحداقها في موقف فيه ينسى الوالد الولد توجه الى قبلة الثبات وثبت

ثبات الجبال الراسيات ولولم تكن في ذلك الوقت وثباته وثباته ونحوه على الحرب  
وفتلكانه لما تورّد بهم الكفر خذ الاسلام ولما شفى غليل صدور المسلمين من  
عبدة الصليبان والاصنام فنه دره قد عم العالمين خيره وسار بالجميل ذكره  
فعادوا بالفتح الجليل الى دار السلطنة العلية والعود أحمد ونظموا عقود الاسلام  
بعد ما تناثر وتبدّد فوزع ساعات أوقاته الى العلم والعبادة وتحلى جيده بقلاذقي  
السيادة والسعادة الى أن تقيا الفتوى في ظلال أعلامه وترتبت صدور  
الطروس بعقود أرقامه الى أن أقل من سماء الدنيا كوكب عمره وأودع ذلك  
السيف في غمد قبره انتهى قلت ولم أره من الآثار الا هذه الايات قرط بها على  
رسالة للشيخ محمد الشهير بمجنكزي الصوفي

محجة قد حوت معانا خلاوصا \* من رام وصفها راها فوق ما وصفا  
فها التصوف والعرفان مندرج \* كم من زوايا الزوايا وصفها كسفا  
تعبيره كعبير والاداءه \* حلاوة الشهد فيه لقلوب شفا  
من مشرب قادري قد بدت وهدت \* قلبا غدا عن طريق الحق منحرفا  
فها رموز من الاسرار أظهرها \* نشر اسمي لشيخ السادة العرفا  
أذاع فيها من الاسرار ما خفيت \* كأغماها تف في اذنه هتفا  
ثم رأيت له هذه الايات من تقرن لطبقات تقي الدين التسمي

كأب طاب تعبيرا يحاكي \* عبرا فاتحا في الروح سار  
كنشرا قطر عطر كل قطر \* وكالداري فاح بكل دار  
بمن دار منه على تسمي \* يليق بأن يكون تسمي داري  
وكانت وفاته وهو مفت بقاء في ربيع الأول سنة ثمان بعد الالف ودفن بالقرب  
من أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

(محمد) بن حسن الملقب جمال الدين بن دراز المكي الأديب المنشي الشاعر المشهور  
ذكره ابن معصوم فقال في حقه جمال العلوم والمعارف التفتي لطيل ظلم الوارف  
أشرقت بالفضل آثاره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فدوخ صيته  
الاقطار وطارد ذكره في مناكب الارض واستنظار وتهادت أخباره الركبان  
وظهر في كل صقع فضله وبان وله الادب الذي ما قام به مضطجع ولا ظهر على مكنونه  
مطلع استنزل عصم البلاغة من صياصياها واستنزل صعاب البراعة فسفع بنواصياها

ابن دراز المكي



ان نثرها اللؤلؤ المنشور انصم نظامه أو نظم فالدر المشهور سقه نظامه بحظ يزدرى  
 بخط العذار اذا بقل وتحدسائر الجوارح على مشاهدة حسنه المقل ولما دخل  
 اليمن في دولة الروم أقام له رئيسها عجايب وبروم فولاها منصب القضاء وسطح  
 نوراً مله هناك وأضاء ولمزل محتلبا وجوه أمانيه الحسان مجتنبيا من رياضه  
 أزاهر المحاسن والاحسان الى أن انقضت مدة ذلك الامير ومضى اليمن بعده  
 بالفساد والتدمير فانقلب الى وطنه وأهله وكبد حزن العيش بعد سهله كما أنبأ  
 بذلك قوله في بعض كتبه ولما نقلت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا  
 وانقضاء ذلك الزمن اخترت الإقامة في الوطن بعد التشرف بمجلس القضاء في  
 ذلك العطن الا أنهم يحسلى التخلي عن تذكرة الحبال مرسوما  
 وتقمكما كان في لوح المفكرة مرسوما فاخترت أن أكون مدرسا في البلد الحرام  
 وممارسا لما آذن غيب الحصول بالانضمام ولم يكن في البلد الامين كفايه ولا  
 ما يقوم به الاتمام والوقاية انتهى وما زال مقيما في وطنه وبلده متدرا عاجل باب  
 صبره وجداره حتى انصرفت من العيش مدته وتمت من الحياة عدته ثم أورد  
 له فضلا من ثمره فقال كتب من كتاب الى بعض أصحابه \* ينهى المملوك انه لا يزال  
 ذا كرا تملك الايام الماضية شاكرها تملك الايام التي حلت بفضل مولانا ولا  
 أقول مرث بمرث لا تزال النفس لديها متقاضيه

كم أردنا هذا الزمان بدم \* فثقلنا بمدح ذلك الزمان  
 أقفر الصفا من اخوان الصفا وخلا الخطيم من رضيع الادب والفطيم وأقوت  
 المشاعر من أرباب الادراك والمشاعر  
 كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
 وكان علم مولانا محيطا بحالى اذ كنت آنس بأولئك الجلة وأرباب المعالى فلم يسبق  
 من يدانهم فضلا عن يساويهم ولا من يباريهم فكيف بمن يجاريهم ولقد  
 ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الابل حتى ما بين طريق \* وخوف حتى ما يفر فريق  
 وجردت يارب المنون مناصلا \* لها في قلوب المبصرين فريق  
 وزعزت يارب الردى كل شاق \* عليه لانفاس النفوس شقيق  
 سلام على الايام ان صنعها \* أساء فهل لي بالنجاة لحوق

ومن آخر كتب به الى كاتب الحضرتين الشريفتين الحنفية والطاليسية بعزيه  
 سلطان الحجاز الشريف أبي طالب سنة ١٠١٣ كتبت اليك كتب الله لك  
 سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا يتقطع بانقضاء ملك الا وانصل بملك لمكي مؤيد وانما  
 كتبت بدم الفؤاد وأمددت البراع سويداى وشفعها اللحظ بما فى انسانيه من  
 السواد والمكون علم الله كأنما هو بحر من مداد والقلوب ولا أقول الاجساد  
 مسربة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضع بنعمها ذوات  
 الحنين أضحى النفع من مثار النفع كلبلة من جمادى وربات الحدور يطمئن  
 الحدود ومتى وفرادى وذو الحجب يغوص فى لجة الفكر فيسمع له زفر ولبث  
 العرين كاد من صدمة هذا المصاب أن يتفطر من الزنبر وشارف الحطيم أن يتخطم  
 وأوقيس أن يتقطم وبيت الله لولا التسقى لقلت وذآن تهتدم وأحال ان الحجر  
 أسف حيث لم يكن نالوا لذلك الجثمان وتندم أى داهية ذهباء أصابت قطان ذلك  
 الحرم وأى بلية زلت بلازم أذيال ذلك الملتزم ان الله وانا اليه راجعون كلمة يقال  
 عند المصائب ولا نجد لهذه المصيبة مثلا ولم تشار كافيه خزية ولا تكلى بأى  
 لسان نتاجى وقد أخرجنا هذا النازل بأى قلب نتاجى وقد بلغنا هذا الحد  
 الهازل يتناخن فى سرور وفرح اذ نحن فى هموم ورج أشكو الى مخدومي  
 ضحوة يوم شمسه كاسفه أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفه أقبل نعش  
 لابس أثواب الرحمة بعد الخلافه المتلقى روحه اللائكة مع المحور على الارائك  
 تفهم السلافه والايدي ممتدة تشير اليه بالعويل والحجاج وأرباب الفجاج  
 ينجون بالتعجب الطويل وكادت آماقنا والله أن تسيل وأضحت جلاسيد القلوب  
 كفضاح المسيل فلم نجد شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذو قرابته فى الحى  
 مسرور ان الله من هذه الطامة التى أدهشت العامة وأذهبت الشامة لبث  
 شعري أبعد السلاهب تركب أم الجنائب تنجب أم المقربان تقرب  
 أم المتأبرين بل عليها غير اسمه ويخطب (واحر قلباه عن قلبه شيم)

مضى من أقام الناس فى ظل عدله \* وآمن من خطب ندب عقارب  
 فكم من حى صعب أباحت سيوفه \* ومن مستباح قد حننه كآثبه  
 أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا \* أما فيكم من مخبر أبى صاحبه  
 فن سائل عن سائل الدمع لم جرى \* لعل فؤادى بالوجيب يجاوبه

فكم من يدوب في قلوب نضيحة \* بنار كروب أجهتها نواديه  
سقت قهره الغراغواذى وجادها \* من الغيث ساربه الملت وساربه  
فما كان الا كلمحة طرف أو حلول حتف وقد وضع على الباب الشريف  
وسمع من أجنحة الملائكة حفيف ونليت ولكنت أود أن أكون المصلى  
ولاً أكون التالى في جميع ذلك الترسيف فاترك الرئيس لقباسم الالقاب الا وحلاه  
بدره وعلمه بدره حتى كاد انهار أن ينتصف والمصل أن تسع بالدموع وتكف  
ومن عدم انصاف الدهر الخون أن لم يطف به سبعا وهو للمليك هذا البيت  
مسنون ثم ازدحم على رفع جنازته قاضى الشرع والساده فذا دوه عنها ورفعوه  
على أعناق السلاطين والقاده وقلت في ذلك المقام وعناى تمهل ولا همول  
الغمام بعز على أن أراك على غير صموه وأن تادى بامر غم الانوف ولا تجيب  
دعوه وان تحف بك الصفوف ولا تدع لكرك فيها فحوه فطما لما ضرعت لك  
السلاطين وخضعت لك الاساطين وأرعدت الفرائض وأوهنت القلائص  
وحبت الحصى ولم يرعك جساس واقتنصت حتى لم تدع شادنا فى كلاس أولينا  
في اقتراس فله جئت ضحك وقد ضاقت الارض عن علاك والله لحد علاك وقد  
اتخذت نعلك من السماك وكيف بك تفعل فى اثرى وبالاثير ملعب جردك  
والسدرة مضمار اسلافك والنبوة لجمه بردك فلك يجذك فى ارتقائك الى العالم  
العلوى أسوه ولنا ببقه ذلك الجزع الذى لا يعقبه سلوه فانت لقيت الحبيب  
واقبنا بعدك ما يلقى السكيب فلك البشرى ببقياربك ونرجوبك اللقباعلى  
الكوثر وأنت فرح بشرابك وشربك ثم باعيف لانسلى عن زعش حفه الوفار وتقدمه  
الروح الامين والملائكة الابرار فواثق المسلك الاذفر تنفخ من كل جانب كأنما  
ينفخ من غداثر خرعوبة كاعب وبالله أقسم ان طيه نفخنى وأنا فى الخلوه وهم  
فى تجهيز تلك الذات على هاتيك العلوه وحاصل ما أتص عليك من القصص  
انا أودعنا فى كنف الرحمن ذلك القفص وعدنا ونحن كما يقال شامت الوجوه  
حبارى ولا نعلم من نؤمله ونرجوه وقد أظلم قسام العثير ودجا النقع حتى خبل لنا  
انه لم يكن قط صبح أسفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلاد تنهب لولا تسهيل  
بعض السادات ما صعب فى التسهيل والندام من الحاكم بالعافيه والاعين قد  
أمتلأت من الهاربين بالسافيه وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى

والله كأن القيامة قد قامت وحقت كريمة يوم يفر المرء والانفس قد حامت  
وحال بني وبين الخلوة طريق طالماسلحت للزبا وسبيل ويل صرت أقطعه وثبا  
فكل من لا قيته لا يجيب ومن كان من ورائي فكأنما هو طريد أو سليب  
وبعد الدفن كثرة القال والقيل ونودي كابلغكم وصليل السيوف منعنا المقيل  
وزف المنادى عصبة مشهورة القواضب مسنونة الشواذب والاسواق من  
الكان خاليه فكأنما هي خود أضحت عاطلة بعد أن كانت حاله ودور مكة  
كأنها والله أقسم دور البرامكة وكأنها لم تغزل فيها برهة كدار عاتكه ولقد  
تذكرت فيها قنة الامين وقولها كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس غير الانين  
هذا وقد أطلت عليك ما ينبغي أن يقتصر فيه مع علومك أنك ومشيد مبانيك في  
البلاغة وأركانك والله تعالى يلهمك صبرا جميلا على هذا المصاب ويوليكم  
أجرا جريلا على فقد ذلك المليك المهاب ولا يسمعنا وإياك بعد هاهنا صوت عزاء  
ولا أحد من الاعزاء ولا يحملنا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الارزاء فوالرحمن  
لهو الرزء الذي كل رزء بالنسبة اليه أقل الاجزاء والسلام ومن شعره قوله في صدر  
كتاب هذا كابل كأم درجتيق \* أم الدراري التي لا تحت على الاق  
وذا كلامك أم سحر به سلبت \* نهى العقول فتلوسورة الفلق  
وذا يائناك أم صهباء شعثها \* أغن ذو مقصلة مكهولة الحدق  
بتاج كل ملك منه لامة \* وجيد كل مجيد منه في أفق  
روض من الزهر والانوار زاهية \* كأنجم الاق في اللاء والفق  
وذي حمام ألقا طبعن ضحى \* على الخماثل غب العارض الغدق  
رسالة كفراديس الجنان بها \* من كل مؤتلق يلهمي ومنشوق  
كأنما الالقات المائتات بها \* غصون بان على أيك من الورق  
تعلو منارها الهمزات صادحة \* كالورق ناحت على الاقنان من حرق  
ميماتها كنغور يتسمن بما \* يزرى على الدرادر هي على الغنق  
فطرسها كياض الصبح من يقق \* ونقشها كواد اليبس في غسق  
يا ذا الرسالة قد أرسلت معجزة \* ردت بلاغتها الدعوى من الفرق  
ويامليك ذوى الالباب فاطبة \* وبأمامها هدانا أوضح الطرق  
من ذا بعارض ما قد صاغ فكر لمن \* حلّى البيان ومن يقول في السبق

أنت المجلى عصمارة العلوم اذا \* أضحي قروم أولى التحقيق فى قلق  
 صلى أئمة أهل الفضل خلفك يا \* مولى الموالى ورب المنطق الدلق  
 ملين لما قد حزت من أدب \* مصدقين بما شرفت من خلق  
 مهلا فباعى من التقصير فى قصر \* وأنت فى الطول والاحسان ذو عمن  
 سبحان بارئ هذى الذات من همم \* سبحان فاطر هذا الانسان من علق  
 باليت شعورى هل شبه يرى لكم \* كلا وربى ولا الاملاك فى الخلق  
 عذرا فافكر فى صواغة دررا \* حتى أصوغ لك الاسلاك فى نسق  
 واسلم ودم وتعالى فى مشيد على \* تستزل الشهب للانسا فلم تغنى  
 وقوله سلام على الدار التى قد تابعدت \* ودمعى على طول الزمان سفوح  
 بعز علينا ان نشط بنا النوى \* ولى عند كم دون البريرة روح  
 اذا نسجت من جانب الرمل نفحة \* وفيها عرار للغوى ووشج  
 تذ كرتكم والدمع يترمقلى \* وقلبي مشوق بالبعاد جريح  
 فطمت ولى من لاعمج الوجد زفرة \* لها لوعة تغدو بها وتروح  
 ألا هل يعبد الله أيا منسا التى \* نعمنا بها والكاشحون تزوج  
 وقوله فى صدر ككاب

بحق الوفا بالود بالثمة التى \* عرفت بها بالجود والكرم الجسم  
 بتلك الخصال الاشرفيات بالنهى \* بعزتك العلياء على قبة النجم  
 بذالك المحيا الهش بالمنطق الشهى \* بما فىك من خلق رضى ومن عزم  
 أجرنى من التكليف وا قبل تحبتي \* بتقيل أرض لم تزل منتهى همى  
 فدهرى من الاسهاب أمتنع مانع \* ووقتي عن الالطاب أضيق من سم  
 وماذا عسى فى الوصف يبلغ مقولى \* ولومدت الاقلام من مدد اليم  
 ووجدت الفقير فى تذكرة المرشدى مما كتبه الجمال محمد درازالى الامام عبد القادر  
 الطبرى سائلا عما يرد على كلام للسبكي فى الطبقات الكبرى فى استخراج الملك  
 الفائدة  
 العلقه التى فى صدره صلى الله عليه وسلم مولانا الامام الذى اليه هذا الحديث  
 ياق الهمام الذى تشد اليه بعلامات البلاغة بيدائع السياق فيفسر عن بدر  
 فضل حسن الاتساق ودرنبل مستظم عقود الاتساق فله السلف الذين تتنازل  
 لثريادون مقامهم الرفيعه ويخط الاثر عن مكانهم التى هى للفخار شفيعه على

انه العصامي الذي به تتفخر الانباء وتتنحرف في مطارف سودده الاعمام والاصناء  
فالمرئي لا يسارى جود مفرنه والرازي أضفى رزية من خزنه هداانا الله تعالى به  
الى سواء السبيل وأعنانا بسلسال فوائده عن رقرق السلسيل قال السبكي  
سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقه السوداء التي أخرجت من قلب النبي صلى  
الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك ان تلك  
العلقه التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابله لما يليقه الشيطان فيها فأزبلت من  
قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه شيئاً قال هذا  
معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه  
الملك أمر هو في الجبلات البشرية فأزبل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله  
حصول القذف في القلب قال فان قلت فلم خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة  
وكان يمكن أن لا يخلق فيها قلت لانها من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها تكمله للخلق  
الانساني فلا بد منه ونزعه أمر رباني طرأ بعده انتهى كلام السبكي أقول يعارض  
هذا اجتناؤه صلى الله عليه وسلم فخلقها تكمله للخلق الانساني ولا شك ان بقاءه على  
تلك الفطرة الانسانية ثم ازالها بعد ذلك فيه تعليم للخلق بانها عفاً فان قلت ثم فارق  
وهو القابل الذي تؤثر فيه الوسوسة قلت الاكمل والاشرف عدم خلق القابل  
كعدم خلق القلابة وسلامته من الانزعاج الذي حصل له عند شق الملك صدره  
خصوصاً في أواسن الطفولية فالمسؤل خلاصكم للسبكي والخلاص من شياك  
سيدنا السبكي ولمولانا مناسبة بهذا الفن موروته وفي البقية در على طنافس  
الفضل مبثوثة والسلام فأجابه الطبري مولانا الذي اليه مطايا آمال الافاضل  
ترجي ومن سحائب سماء فضله الغيث المغدقة تؤمل وترجي فتهطل بواكف  
ترفع لتلقيه الاكف المبسوطة وتتألق عن بارق بضئ به مظلم وجه الارض  
البسطه ويرعد بما ينتجع اليه اذا سمع ثقة بوعده ويشرق بكاء ذكاء  
أكسبت البدر ساطع ضيائه وطالع سعده ويرهف سمهري القلم في كتيبة الكناية  
بالمداد الاسود والاحمر ويرعف غضب اللسان في معركة المناظرة والمناضلة فتال  
ما لم ينله اللدن الاحمر امام البلاغة رب الكلمات المصاغة دامت فراند فوائده  
عقود النحور واستمرت وطفاء غيبه عمدة البحور وافي الشوق المشرف المديح  
المفوق فوقت له أقدام الافهام حباري وأضحت تالبة وترى الناس سكارى

وما هم بسكاري غير امدارات ما لهم بارثاناس سلسيله واستنأت بمصباحه  
 لسلوك سواسيله فرأيت بعد التكلف في التوفيق بين عبارة ولانا وبين مراده  
 انه لا معارضة بما أشار اليه من ختان من مع الله تعالى الخلق باسعاده واسعاده  
 أما أولا فلا هم اختلفوا في أنه هل ولد محتونا أو انه ختن بعد ولادته وقد قال بكل من  
 القولين طائفة فأما على القول الثاني فلا اعتراض بالمعارضة المذكورة وأما على  
 الاول فالكلام في جزء من الخلقة البشرية من الاجزاء الشريفة التي لا يمكن  
 الحياة بدونها في العادة فانها هي الصكيلة للخلقة في الحقيقة وأما الخلقة فهي  
 كالانظار والشعور بما لا يترتب على وجوده ما يترتب على مثل الخلقة المستكنة  
 في ذلك الموضع بالنسبة الى الحياة وأيضا الكلام فيما يترتب عليه الاحكام فان  
 الخلقة حيث كانت محل وسوسة الشيطان في البشر بما يترتب عليه عدم الايمان  
 عياذا بالله ولا كذلك الخلقة وأيضا خلق الخلقة وازالتها بعد ذلك قد وقع لغيره  
 صلى الله عليه وسلم كبراهيم عليه السلام فلو وجدت فيه صلى الله عليه وسلم ثم  
 أزيلت لم يكن في ذلك كبير مزية بخلاف الشق المذكور واخراج الخلقة المذكورة  
 نعم برده على كلام السبكي حيث قرر انه لم يكن للشيطان منه صلى الله عليه وسلم حظ  
 وان خلق الخلقة فيه لتكميل الخلق انه لا معنى لازالتها بعد ذلك حيث لم تكن منه  
 صلى الله عليه وسلم مظنة فلا يتم حينئذ ما قرره على ذلك النمط هذا مالا ح ودعا  
 اليه داعي الفلاح (قلت) فيه بعض مناقشة أمانته الاختلاف في كونه ولد محتونا  
 فلم يكن اليه داع اذا الاشكال انما هو وارد على مقابله فلامعنى لنفي الاعتراض  
 ودعوى كون الخلقة من الاجزاء التي لا يمكن بقاء الحياة بدونها ممنوعة وما أورد  
 على كلام السبكي ليس بوارد عليه فان في ازالته ما يمنع الشيطان عنها حكمة هي  
 قطع طمع وصوله اليه والله أعلم بالصواب ولقد خصت عن وفاة صاحب الترجمة  
 فلم أظفر بها وقد علم انه كان في سنة اثنتي عشرة وألف موجودا وما عاش بعدها  
 كثيرا رحمه الله تعالى

ابن زركان

(محمد) بن حسن المعروف بابن زركان حسن التريكماني الاصل الدمشقي من أعين  
 جند الشام وسراهم وكان شجاعا قلاما مهذبا حسن الاخلاق معاشر ائمتي  
 النفس كان والده كنفدا الحند الشامي وسكن في محلة باب المصلي وأنشأ دارا  
 عظيمة وهي الآن أكبر دار بدمشق ورزق أولادا كثيرة وكان صاحب الترجمة

عبيهم وأنبأهم وأوجههم صار أولاً من آحاد الجنيد بالشام واشتهر بالفروسية  
 وينقل عنه فيها أشياء غريبة جداً منها أن الحافظ نائب الشام كان قصداً أن يميز  
 بينه وبين كنعان الكبير المشهور بالفروسية والشجاعة فخرج بهما إلى ميدان  
 الوادي الأخضر وأمر أن يوضع تحت قدم كل واحد منهما ما فوق ركبته وهو راكب  
 درهم وأمرهما بالسباق فابرحا بنسابقان من بعيد انظروا إلى قبيل الغروب ثم  
 استدناهما ونظروا إلى الدرهمين فوجد الذي كان تحت قدم كنعان قد وقع والذي  
 تحت قدم محمد دباقياً في المكان الذي وضع فيه فأنعم عليه وقربه وبلغ من ثم الشهرة  
 البالغة واختلط بالعقلاء وعاشراً الفضلاء ثم صار بلوكباشي وولي السردار بتياب  
 قاضي القضاة وخدم المولى مصطفى بن عزمي قاضي القضاة بدمشق وعاشره  
 فاكنتسب من آدابه ثم سافر مع والده إلى بلاد العجم في زمن السلطان أحمد ولما  
 دارت رحى الحرب بين الفريقين طرح بعض الأعاجم أباه فخلصه محمد منه وقتل عدو  
 والده لكنه أصيب في عنقه بسهم أصابه وانفق له أنه سافر إلى روان في بلاد العجم  
 أمام السلطان مراد فوقع له ما وقع لآبيه وقبض عليه بعض الأتباع فخلصه ثاني أولاده  
 وأشجعهم موسى الذي صار آخر أمير الحاج وسبق أن ذكره أن شاء الله تعالى ثم رجع  
 إلى دمشق وصار كخدا الجنيد في سنة ثمان وأربعين وألف ولما ولي حكومة الشام  
 عثمان باشا حقتل على عزله وحجسه في قلعة دمشق ثم أطلقه بشاعة شيخ الإسلام  
 محمد الهائي قاضي الشام وجعل له علوفة في الخزينة الشامية ثم صار بيا باشي  
 وعظم قدره بين العسكر وصار كبيرهم وصارت أولاده بلوكباشية وأخواه  
 بيا باشين ووطن حصاة شهرتهم في الآفاق وكانوا في الجملة زينة المراكب ورجما  
 أنهم كانوا مع توابعهم ولواحقهم يقاربون ربع العسكر وساروا إلى الحج سرداراً  
 سبع مرات ثم بعد أن قتل عبد السلام السابق ذكره تنزل عن سميته وانفرد بين  
 العسكر ولم يبق من أقرانه أحد وأصيب بولدين كانا أنجب أولاده وهما رجب  
 وخضر وأخذ منه مال كان لزمه من مال المقاطعات التي بيده ونفدت جميع عقاراته  
 وأمواله وغدبه الزمان فبقى منزوياً إلى أن مات وكانت ولادته في سنة أربع وتسعين  
 وتسعمائة وتوفي في سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير عند أبيه  
 تجاه دارهم بالقرب من المصلى

(الامام محمد) بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي قال القاسمي أحمد بن أبي

امام البين



الرجال في ترجمته قائد المحافل وواحد المحافل السلطان المسعود وانبان  
 الاعلام المحمود كان سر ياحولا قلبا خنكته التجارب وعرف المصادر والوارد  
 ومحبته السعادة في الصغر والكبر ولم يزل حميدا في الحالين واستمرت أيامه  
 على نخط واحد غير مالا يذمنه في أوائل العمر من الوقوف في الكتاب للقراءة وأما  
 مذا ميظت عنه التمام فاهو الاسود مقدم محفوف بالحنود والنود تولى صعدة  
 ونواحيها وماذر الشعر بعارضيه فحدث سيرته واتصل به الفضلاء وفدا اليه  
 الاخبار ونكى الاعداء في ذلك الاقليم على شراصتهم وابائهم وغزا غازی  
 محمود الاثر وقرأ في أثناء هذه المدة أكثر الكتب المعتمدة على شيوخ  
 كالفاضي أحمد بن يحيى بن حابس والفقيه صديق بن رسام السوادي ومازل من  
 مهمات العلوم فتنا لا وابلغ جهده في الطلب وقيل فيه المدائح الغرأ أيام اقامته  
 بصعدة وأجاز الجوائز السنيان ولما توفي والده وكان صاحب الترجمة يومئذ آيسا  
 من زيارته الى عمه الامام المؤيد بالله محمد بن القسم فلما بلغ الامام مرضه نفذه الى  
 جهة صوران فوقه في الديار اليمنية متردبا بين صوران ودمار ثم سكن مدينتي آبي  
 وذى جيله وجمع جند اجرا رامن وجوه العسكر وكبراء الامراء من أعيان دولة  
 آيه حتى توفي الامام المؤيد فدعا صاحب الترجمة الى محمد الامام المتوكل على الله  
 اسماعيل بن القسم وسلم الامر طوعا له على يد أخيه السيد أحمد بن الحسن وولاه  
 الامام ولاية عظمى في أقاليم وحصون ومدن فاستمر على حال حميدة محفوفابعا كر  
 يضيق عنها الحب في رفاة ودعة لما له من الاسعاد واستمر حاله كذلك على نحو  
 وازدياد من حد ودسنة أربع وخمسين الى سنة ثمان وسبعين وكان يجعل شطرا لاقامة  
 بدمار واليمن الاسفل وشطرها بصنعاء كما كان يفعل طماوس الفقيه من الاقامة  
 أيام الشتاء بالجند وأيام الربيع وماوراءها بصنعاء وقرأ في هذه المدة المتأخرة تذكرة  
 العلامة النحوي على علامة اليمن محمد بن صلاح السلامي وكلها على أحمد بن سعيد  
 الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤية على ابراهيم السكولي ومن مؤلفاته سبيل الرشاد  
 الى معرفة قرب العباد مختصر مفيد في علم الكلام وشرح مرعاة الوصول الى علم  
 الاصول لجده الامام القاسم سماه بالتسهيل وجواب مبسوط في حديث  
 ستفترق أمي سأله عنه العلامة أحمد بن مطير الشافعي وفي سنة ثمان وسبعين طلع من  
 اليمن الى صنعاء وصافى قدوم عمه الامام اسمعيل من شهارة متوجها الى صوران

فامتلات الساحات بالخلائق وامتلات القلوب بالمسرة فما كان أسرع من ان  
أسابه ألم أحسبه ذات الجنب واختار الله له جواره بداره بدرب السلاطين من  
أعمال الروضة في الثلث الأول من ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة  
تسع وسبعين وألف فاجتمع السادات بداره والامام هنالك ودفن بقرب داره وكان  
الخطيب جسيما لولا حضور الامام فانه جبر الخواطر واشتغل بصلاح شأن أولاده  
وعرض عليهم الولاية وحاول أن أخاه السيد أحمد بن الحسن يلم الشعب ويحفظ  
البلاد والجند فغف عن البلاد قبل أن يعرف الامام قدرها فقام آخر عن الجميع وبقى  
أولاد محمد بن الحسن وهما يحيى وإسماعيل بعد أن بعد صيتهما وذكرافي الناس ذكر  
آبائهما وقد كانا قويا ولايات من والدهما فلذلك كان مقامهما قد كبر فاختار الله  
لحجي جواره وكان قد ناهز الأشد ومهر في علم الطب خصوصا ولما مات بقي في يد  
أخيه إسماعيل جهة العدين من مخلاف جعفر فتوجه اليها عن أمر الامام فلم يصل  
اليها الا وقد ألم به الالم وتوفي في مذيخرة فكان ذلك أنكى للقلوب وأبكى للعبود  
فتبجحان من له البقاء والدوام ولما كان ذلك كذلك أوت العساكر الى أخيه أحمد  
بن الحسن وأعطاه الامام الى بلاده بلادا فاستوثق الامر وانتظم ونظمت في  
صاحب الترجمة المراثي البليغة ووصلت التعازي الى الامام من مكة وعن رثاه ولده  
إسماعيل وذكري في مراثيه الحال وذكر صنوه يحيى وما أجد أوقع في النفوس منها لاني  
عين الحقيقة ولا كافة فيها وعلما مسحة الحزن ورب شاعر يشعر ويحيد ولا نجد  
تلك المسحة على غيرهما من مراثية أو موعظة أو غزل وأما هذه فانظر بقلبك وهي

هل أقال الموت ذا حذره \* ساعة عند انتها عمره  
أوزاخي عن كجبل رنا \* فاق كل الغيد في حوره  
أورثي يوما لمرضعة \* لطفها مادب في حجره  
أوتراه هاتبا ملصكا \* صائلا قد عز في نصره  
أوتاسى من له نظر \* تصدر الاشياء عن نظره  
أوتحامي روح سبينا \* مصطفى الرحمن في بشره  
وأبي السبطين حيدرة \* وكبار الآل من عنده  
بلدهي من كان مستظرا \* قر به أو غير مستظره  
وسقاء كأس سطونه \* مدهقا من كف مقتدره

ماترى عن الانام ثوى \* حفرة اذآب من سفره  
 لم يقم في قصره زما \* غير وقت زاد في قصره  
 بعد ما قد كان عزته \* ترشد السارى الى وطره  
 وندى كفيه منمرا \* مذهلا للروض عن مطره  
 كان طودا لا يحركه \* أى خطب جل في خطره  
 كان بحرا طالما التقط الطالب المحتاج من درره  
 شادر كن الدين ملتصا \* لرضى الرحمن من صفره  
 وحوى الدنيا ودينه \* طلب الاخرى الى كبره  
 فسقى الرحمن تربته \* صيبا ينهل في سحره  
 وعماد الدين أزججه \* بعده يغدو على أثره  
 لم ينل في العمر بغيته \* لا ولا أفضى الى وطره  
 لم يذق في دهره أبدا \* صفو عيش صين عن كدره  
 ما أراه الدهر مطلبه \* ليتسه أخلاه من غيره  
 رحم الرحمن مصرعه \* ووقاه الحرم من سفره  
 كيف أنسى شمس مفرنا \* وأرى السلوان عن قره  
 فهما قد أضر ما لهما \* في فؤادى طار من شره  
 وأسالامد معاجلت \* أدمعى دهرًا جمهره  
 لا فى يوما بحفهما \* لو أسلت الروح عن فطره  
 غير ان الصبر شيمه من \* صوب الرحمن فى قدره  
 لنال الاجرمه اذا \* ذاق طعم الصاب من صبره  
 نسأل الرحمن خاتمة \* برضا الرحمن فى صدره

ورثاه الشيخ البليغ صارم الدين ابراهيم الهندي المهدي بقصيدة فقيصة منها  
 قضى الفخار فلا عين ولا أثر \* واحلوك الخطب لا شمس ولا قمر  
 أمهبط الوحي ما هذا الذى صنعت \* يد القضاء وماذا أحدث القدر  
 وما الذى مادت الدنيا لصدمة \* تقبعا وتواری النجم والشجر  
 وما الذى منه ما ج الكون واضطربت \* له الجبال وربع الراد والسحر  
 وما الذى جزر البحر الكهام له \* واستشعر الحشر منه البدو والحضر

يا ناعى الجود والمجد الاثيل صه \* ماذا رعت افيك للترب والجر  
 أفوقان جناح الجيش منخفض \* مماذ كرت وقلب الملك منكسر  
 مهلار ويدك فيما قد صدعت به \* دهباً يذهب منها السمع والبصر  
 مات الامام أبو يحيى وحسبك من \* رزية تنجى حرها سفر  
 مات الذى كان للوراد منتجعا \* وللعفاة اذا ما خلف المطر  
 ملك المليك الذى كانت موارده \* للواردين عذابا ما بها كدر  
 هسدت مبانى المعالى يوم مصرعه \* ومربع المجد والعلياء مندمر  
 وأقلعت يا عمرى من أنامله \* حجب شأبها الابريز والبدر  
 وغاض بحر علوم منه كم حفظت \* مسائل هن فى جيد العلى درر  
 وكان فى صدره حلم يحقرما \* يحيى المسمى ولكن لا يقتصر  
 من للرعي وللخيل العناق ومن \* يزهو ليدبها التجميل والغرر  
 ومنها لم أنس نغشاه أمت تشيعه الافلاك والشهب والاملاك والبشر  
 ومن دعاء أمير المؤمنين له \* وسيلة وهى الزلفاء والظفر  
 طود تحمله ظهر السرير وما \* تحملت جبلا من قبله السرر  
 منها يا أيها الملك المولى الخليفة يا \* من بقاه لنا المأمول والوطر  
 تعزى فى عزدين الله سيفك من \* كانت به ترزها الآصال والبكر  
 وآس فيه أخاه الاحمدى وقل \* بأحمد القوم أنت الصارم الذكر  
 وشد أنزرحماد الدين خير فنى \* له مخائل فضل كلها غرر  
 وآس أيضا ضياء المكرمات تجدد \* مهدبا طاب منه الخير والخبر

الحر العاملى

(محمد) بن حسن بن على بن محمد المعروف بالحر العاملى الشافى الاديب المشهور  
 ذكره ابن معصوم فى السلافة فقال فى حقه له شعر يستلب نهى العقول بسحره  
 ويحل من البيان بن صدره ونخره فهو أرق من خصر هيفاء مجدولة وادق وأصفى  
 من صهباء شعثها أغن ذومقلة مكولة الخلق قدم مكة فى سنة سبع أو ثمان  
 وثمانين وألف وفى الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم  
 بتلويت البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعدرة وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم  
 قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالمل فلما حصلت  
 المقتلة فهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة

الحسين وسأله أن يخرج به من مكة الى نواحي اليمن فأخرجهم مع أحد رجاله اليها  
قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفصح فضيحة وما أظن أن أحدا من فيه شمة من  
الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترى على مثلها وحاصلها أن بعض سدة البيت  
شرفه الله تعالى الطلع على التلويث فأشاع الخبر وكثر اللفظ بسبب ذلك واجتمع  
خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا  
الامر فانقدح في خواطرهم أن يكون هذا التجري من الرخصة وجزموا به وأشاروا  
فيما بينهم أن يقتل كل من وجد عن اشهر عنه الرفض ووسم به فجاء الاتراك  
وبعض أهل مكة الى الحرم فصادفوا خمسة أنصار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن  
وكان كما أخبرت به رجلا من متعبدات مرتهدا الا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا  
الاربعة الاخر وفشا الخبر فاخفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على  
بعض المتعنيين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأوا الى الاشراف ونجوا ورايت بخط  
بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة يرجع بعد القصة الى العجم وأنشد له من شعره

قوله فضل الفتى بالجدود والاحسان \* والجود خير الوصف للانسان  
أوليس ابراهيم لما أصبحت \* أمواله وقفا على الضيفان  
حتى اذا ألقى اللهى أخذ ابنه \* فسحبا به للذبح والقربان  
ثم اتبى التمرد احراقا له \* فمضا بهجهته على النيران  
بالمال جاد وبانه وينفسه \* وبقلبه للواحد الديان  
أضفى خليل الله جل جلاله \* ناهيك فضلاخلة الرحمن  
مع الحديث به فيالك رتبة \* تعلو بأخصها على التيجان

أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المصعودي في أخبار الزمان قال ان الله  
أوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلت مالك للضيفان وولدت للقربان  
ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله

براكم بعين الشوق قلبي على النوى \* فيجسده لمسرفي فتنهل آدمي  
ويجسده قلبي مسمعي عند ذكركم \* فتذكو حرارات الجوى بين أضلعي  
وقوله مور يا بلقيس

قلت لما جلست في هجود هجر \* بذل الجهد في احتفاظ الجهول  
كيف لا أشتكى صروف زمان \* ترك الحر في زوايا الخمول

(قلت) للشعراء المتقدمين أشعار كثيرة تتعلق بأسمائهم وألقابهم من ذلك قول  
المرج الوراق

بني أقدي بالكتاب العزيز \* فزاد سرورا وزدت ابتهاجا  
فما قال لي أف في عمره \* لكوني أباول كوني سراجا

وقول الشهاب الخفاجي

قالوا نراك سقطت من رتب \* أترى الزمان بمثل ذا غلطا  
قلت الشياطين اللثام علوا \* ولذا الشهاب من العلى سقطا

ورأيت للعره هذه الآيات وفيها لزوم ما لا يلزم فأنبتها له وهي

لاح وجهه من ربع لبلى جميل \* وركب الركب والركب ميل  
بعد ما كاد أن يلم بنا اليأس فزاد الرجاء والتأميل  
ولهننا الحبيب لاح وقلنا \* ذاك ما انتهى النفوس فيلوا  
ذلك السؤل والهوى والاماني \* للبرايا والقصد والمأمول  
حدثونا فذا حديث عجيب \* حسن مجمل رواه جميل  
كل دمع فرض على كل عين \* وعلى العيس وخدها والزميل  
ثم ملنا الى ربيع ربوع \* نخوها أنفس الجمادات ميل  
وكان السهاد للقوم كحل \* وكان الطريق للقوم ميل  
بي نقص من الكمال ومنهم \* للحب التميم والتكميل  
كل حى في ذلك الحسى نشوان هوى وهو عامل معمول  
صمهم يا ابن حى من ألم الحب محوم من الهوى وشمول  
كلهم عاشق يميل ومعشوق أمالته من هواه وشمول  
كل شخص منهم بدا قلت هذا \* مستمال في الحب بل مستميل  
كل من مات في الهوى اكسبه \* شهرة ليس يعترها خمول  
من رآهم في النوم أو يقطه هام وأضحى ودعه مهـمول  
جنة قد تجمعت في حماها \* شهوات النفوس والمأمول  
كم بتلك المحامل استأسروا قلبا خداه وفي الجمال جميل  
حملوه وحملوه البلى \* في الهوى فهو حامل محمول  
بعدوا بالمول عنا فلم يبق احتمالا للقرب تلك المحمول

وقوله وغاية شكل العرو وروحه ها \* يقدم علمها لخطها كل برهان  
بين خدتها لنا بإشارة \* الى رابع الاشكال أوضح تبيان  
بساقتها مع حاجبها بدت لنا \* براهن أشكال تشير الى الثاني  
وحاجبها للحسن شكل متمم \* فيما لبته مقرون حسن باحسان  
وقوله قد كنت أستنشق من مطلكم \* عرف شذا خسة آمالى  
فالآن قد بان بتصر يحكم \* انى لثيران الجفا صالى  
انى رأيت اليأس عزافى \* كل رجاء نوع اذلال  
رجاؤكم غل وها أنتم \* أطلقتم غنى أغلالى  
والمال ظل حائل زائل \* لادردر الجامع المال  
فى مذهب المجدودين العلى \* سبان اكنارى واقلالى  
وله غير ذلك وكانت وفاته باليمن أو العجم فى سنة تسع وسبعين وألف

القسطموني

(محمد) بن حسن القسطموني الاصل القسطنطينى المولد المعروف بحسن زاده  
أحد أفاضل موالى الروم ثم أخذ طريق مولانا خد اوند كار وصار شيخا براوتهم  
بالقاهرة كان من السراة النخاري وله شهرة بالفضل لطائفه وكان شاعرا بليغاله  
بالتركية أشعار كثيرة ونظم الشعر العربى وله مخلص على طريقة شعراء الروم وهو  
شفافى نشأ فى تربية أبيه وكان أبوه فى الذروة العالمية من العلم وهو أستاذ الاستاذين  
أخذ عنه كثير من العلماء ومنهم ولده هذا وبه برع واشتهر صيته من حين بلغ الحلم ثم  
لازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله  
تعالى عبد المجيد السبواسى ولازمه مدة وحكى عن السبواسى انه قال سوف يحصل  
لهذا وعناء فيض فى طريق الصوفية وكان الناس يعجبون من قوله لانه كان فى أوائله  
متهما ببعض المنكرات ثم درس بدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة  
السلطان سليم القديم واستمر مدرسا بها سبعة أعوام بعد حصوله ثم نقل الى  
السلطانية وولى منها قضاء ازهر بربط المدينة المنورة ثم ولى قضاء أيوب بربط بروسه  
ولما صار المولى حسين الرمال معلما للسلطان ابراهيم وكان أولامن جملة طلبية  
صاحب الترجمة نهض به الخط وصار مرجعا فى المهام وأعطى قضاء العظيمة بربط  
أدرنه ونقل الى مصر فأقام بها ثلاثة أشهر وعزل ولما ولى البهاقى القضاء كان له به  
هلاقة كريمة من حالة الصغر واتحاد تام فصيره قاضيا بالشام فى سنة ستين وأقام بها

ثمانية عشر يوماً ثم أعطى قضاء مصر ثانياً ثم هزل وجاء الى دمشق وأقام بها مدة  
أربعة أشهر وكان قصد أن يخرج فاستمر له وأعيد اليها في الى القبا فوجه اليه  
رتبة قضاء قسطنطينية ثم ولى قضاءها استقلالاً في سنة ست وستين وأعطى رتبة  
قضاء العسكر باناتولى ثم ارتحل بنية الحج ولما وصل الى قونية أخذ طريق المولوية  
عن ابن مولانا وليس تاجهم وقدم الى دمشق في سنة احدى وسبعين وسار الى الحج  
مع الركب الشامي وعاد الى مصر محبة تركها والتي بها عصا ترعاه وأعرض عن  
الدنيا واستوطن مصر واشترى بها داراً وباع داره التي بقسطنطينية بمحلة السلطان  
سليم وطلق زوجته التي بالروم ولازم على العبادة والاوراد ولم يزل بمصر الى أن مات  
وكان منه وبين أبي محبة وصداقة وكانت رسائل كل منهما لا تنفك عن الآخر ومنشأته  
بالتركية في غاية اللطافة وأما آثاره العربية فلم أر له منها الا هذه الايات كتبها على  
مؤلف للقاضي عمر المغربي المالكي خليفة الحكم بمصر سماه المصابيح على الجامع  
الصحيح وهي

كتاب لانواع المسائل جامع \* وجمع لاشئان المباحث نافع  
وفيه لطلاب الحديث كفاية \* كفاية للشيخ النبيه منافع  
جزى ربنا خير الجامعه خدا \* باذن من يوم الجزاهوشاف  
عليه السلام التام منه وآله \* وأصحابه مادام يشفع شافع  
وكانت ولادته سنة أربع عشرة وألف وتوفي بعد الخمس والثمانين بقليل رحمه الله  
تعالى

ابن عجلان

(السيد محمد) بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني الشافعي الدمشقي نقيب  
الاشراف بدمشق كان غزير الفضل فصيح العبارة حسن الفهم كثير المحفوظ وله  
في التفسير يد طائلة اشتغل على الشمس محمد بن محمد العيبي وعلى الشيخ منصور  
السطوح الصاوي وأخذ عن جماعة وحصل ودأب ثم ولى نقابة الاشراف في سنة  
احدى وثمانين وألف وهزل بعد مدة فارتحل الى الروم وولى المدرسة السليمية  
ورجع وتلك داراً بالقرب من الشيخ همود داخل باب الحامية وسكنها ولما مات  
السيد محمد بن حمزة نقيب الشام نهض به خطه فكان تارة يلى النقابة وتارة يعزل الى  
أن استقل بها مدة وورجع في الامور كثيراً وكان كامل العقل خبيراً بما يصنع ونفذت  
كلته عند الاحيان وأرباب الحكومات وولى نيابة القضاء وقضاء المواريت ووقع في



آخر أيامه ان رجلا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتعصب جماعة في تبرئته وأرادوا أن يرغموا الشهود في كتم الشهادة فقام هذا الامر وأثبت عليه السب عند القاضي فقتل وكان دامغا كهة عذبة تمتع في حديثه وتملك ككنا كثيرة وأقرأ التفسير في السليمية والجاري في بيته وكان كثير المطالعة لاجل من البحث ولا يفترون المذاكرة وبالجملة فقد كان من المميزين في الفضل وكانت ولادته في سنة ست وثلاثين وألف وتوفي بكرة نهار الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وألف ودفن بمقبرة خاص بهم بالقرب من مسجد الذبان وكان آخر درس أقرأه في تفسير سورة مريم قوله تعالى وإذا مت فوف أبعث حيا ولم يخلف ذكرا وبنيو عجلان طائفة بالشام مشهورون بجمعة النسب واسلافهم كانوا قدموا من مصر وسكنوا براوية الرافعية بمحلة مبيد ان الحصى وهي الزاوية المعروفة براوية شيخ المشايخ عند ضرار سيدى حسن بن الرافعى وهي زاوية كبيرة فسيحة وكانت خربت بسبب فتنة صدرت في أو آخر دولة الجراكسة في سنة عشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغورى أرسل حاكما الى دمشق يقال له النائب وكان بها حاكم غيره فإراد تسليمه فتمنع النائب المذكور في زاوية ابن الرافعى المذكورة فرمى نائب القلعة على الزاوية بأحجار المدافع الكبيرة فهذا بيان الزاوية قاله البوريني والله أعلم

الكواكبى

(محمد) بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى الكواكبى الحلبي الحنفى مفتى حلب ورئيسها والمقدم فيها فى الفنون العقلية والعقلية مع سعة الحياه والمال وشهرة الصيت والالاءة والحلم وكان أعظم رجل جمع كل صفة حميدة وألم بكل منقبة سامية انتهت اليه مكارم الاخلاق والبشاشة وصدق الوعد وكان مع علمه الزاخر وعلوسته وقدره لبين قشرة المعاشرة مخالطا يحضر مجالس المداعبة والغنا ويقول رب معصية أورت ذلا واقتفارا خبر من طاعة أورت عزا واستكبارا نشأ بحلب وأخذ بها عن جمع من محقق عصره منهم الشيخ جمال الدين البابولى وجد كثير حتى نال الرتبة العظيمة وكان حديدا الفهم سريع الاخذ للاشياء الغامضة حتى انه دخل يوما الى مجلس الفهم محمد ابن محمد الخالفاوى خطيب حلب فسأله عن مسألة فى الاصول فلم يدركها وكان الفهم قصد أن يظهر زبده ويعرف انه لم يشتغل فى الاصول فقام من المجلس وانفرد بنفسه مدة فى داره وانكب على مطالعة الاصول حتى عرف من نفسه انه حصله وأخذ بطراقه ثم ذهب الى الحمام وناظره فى مسائل كثيرة من هذا العلم فأرعى عليه وشهد له

النجم بمعرفة وكان النجم المذكور في هذا العلم عن لا يدرك شأوه وما زال بعد ذلك  
 يترقى في الفضل حتى انفرد وولى افتاء حلب وتصدر بها وأفاد ودرس وألقت إليه  
 علماءها أئمة التسليم وتواتر خبر فضله وبلغنى ان السيد عبد الله بن الحجازى المتقدم  
 ذكره كان طلب من الوزير الفاضل أيام انضمامه اليه أن يشفع له في منصب القضاة عن  
 الكواكبى عند شيخ الاسلام يحيى المنقارى فلما فاضه الوزير في ذلك قال له المنقارى  
 اذا عزل الكواكبى نضطر الى ان نوجه اليه منصبا يليق به ولا يليق به الامنصبى  
 وقصد بذلك أن يكف الوزير عن هذا الامر فلم يذكره بعد ذلك وبقيت عليه الفتوى  
 الى أن مات وألف المؤلفات العديدة منها نظم الوفاة في الفقه وشرح نظمه شرحا  
 مفيدا وله نظم المنار وشرحه في الاصول وحاشية على تفسير الياضوى التزم  
 فيها مناقشة سعدى وأخرى ناقش فيها عصام الدين وحاشية على شرح المواقف  
 للسيد وغير ذلك من التخريرات وله نظم ونثر في غاية اللطافة فن شعره قوله  
 أوراق عن عهد الحبيب تترجم \* لهنك انا بالغبور بخيم  
 لئن تسدني القفا وماشط حيه \* فاني على شط المزار متيم  
 وهب سجعك الموزون بالحن مطرب \* فدمعي أو في صامت يتكلم  
 لكي مثل في العندليب وسجعه \* ولي بالفراس الشبه والفرق يعلم  
 وقوله يا أيها البدر المنير اذا بدا \* واذا رانا يا أيها الريم  
 ومعلم الفصن الرطيب تمايلا \* رق التسم لها فكاد يهيم  
 ككم ذات غره عن صباية عاشق \* صب على طول الصدود مقيم  
 فارحم ضني جسدي وحسن تصبري \* وارع الجميل فالجمال بدوم  
 وله هذا المفرد

فلا تعجبوا من لكنة في لسانه \* فن خلوفه لا يفارقه الحرف  
 وهذا المعنى أصله بالتركيب وكنت عربيه قبل ان أرى بيت الكواكبى يقول  
 ما لكنة فيه تشين وانما \* تأتي الحروف فراق شهد لسانه  
 والكواكبى مضمنا بيتي أبي العباس المرسى

حنام في ليل الهموم زناد فكره تقندح  
 قلب تحرق بالاسى \* ودموع عين تسفح  
 ارفق بنفسك واعنصم \* بحمي المهين تشرح

واضرب له ان ضاق عنك خناق حالك تنفس  
 ما أم ساحة جوده \* ذو محنة الامع  
 أو جاءه ذو العضلات بمغلق الافرغ  
 فدع السوى وانهج على \* نهج السوى المتفصح  
 واسمع مقالة ناصح \* ان كنت ممن يتفصح  
 ماتم الا ما ير يد \* فدع مرادك والطرع  
 واترك وساوسك التي \* شغلت فؤادك تسترح  
 وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وألف وتوفي يوم الخميس الثالث ذي  
 القعدة سنة ست وتسعين وألف

نقيب الشام

(السيد محمد) بن حسين بن محمد بن حمزة الدمشقي الشافعي نقيب الشام وتقدم تمام  
 نسبه في ترجمة حفيده السيد حسين كان السيد محمد المذكور شافعيًا على مذهب آباؤه  
 اشتغل هو وأخوه السيد زين العابدين في الفقه على الشهاب العيشاوي وحصل  
 طرفا من الفقه وكان مشاركا في غيره ثم ولي نقابة الاشراف بعد أخيه السيد زين  
 العابدين المذكور وكان شهيدا عاقلا حازما صاحب رأي وخبرة في الامور وأقبلت  
 عليه الدنيا فحصل جاهها ومالها وعقارها فوق ما يوصف وكان موفورا الحشمة زائدا المهابة  
 ولما كان الوزير مراد باشا بحلب في قصة الامير علي بن جانبه ولاذ بقصده بها فلما ذهب  
 الشهاب العيشاوي والشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ عيسى الصمادي الى حلب  
 للشكاية على ابن معن بسبب مساعدته لابن جانبه ولاذ كان السيد محمد المذكور  
 والقاضي تاج الدين التاجي بها وكان كيوان الطاغية المقدم ذكره ثمة في تبريد الامر  
 عن ابن معن فاستعان بهما واستشهد بهما عند مراد باشا ان المشايخ انما جاؤا اليه  
 مكرهين من قبل جند الشام وفي الحقيقة كان للجند باعث كل على ذلك فان ابن  
 معن كان سبب انخطا طهم وكسر شوكتهم ثم رجع السيد محمد ففرض في الطريق  
 فلما كان بقرية الطيبة من قرى حماة زاد به المرض فحمل على بغل فمات في أثناء  
 الطريق وكانت وفاته في رابع صفر سنة سبع عشرة بعد الف وحمل الى حماة  
 ودفن بها ولم يجاوز أربعين سنة من عمره وهو والد السيد كمال الدين محمد الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى

الحمامي

(محمد) بن حسين الملقب شمس الدين الحمامي الدمشقي العاتكي الحنفى من أنبل

فضلاء عصره وأجمعهم لقنون متعددة وكان فاضلا كاملا صالحا بما أخبر ابرع وفاق  
وشهد له أهل وقته بالبراعة والسبق في مضمار الجد والاجتهاد اشتغل في العقه  
وغيره على الشمس بن المنقار وحضر دروسه كثيرا ولزم دروس جدي القاضي  
محب الدين في التفسير وغيره وقرأ على المثلث محمد بن عبد الملك البغدادي وحضر  
الحديث عند الشمس محمد الداودي وبحث مع الافضل وكان لين العريكة منصفيا  
وكان عند مشايخه المذكورين مقبولا ملتفتا وصحب ولي الله تعالى العارف به  
الشيخ محمد بن أبي بكر اليتيم العاتكي السالف ذكره وانتفع به وحصل له بحجته خير  
كثير دينا ودنيا وكان يلزم معه الايراد وقيام الليل وولي من الوظائف الدينية  
خطابة جامع المراديه وامامتها وانتفع به جماعة وبالجملة فقد كان من خير خلق الله  
تعالى وكاتب وفاته نهار الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ثمان عشرة وألف ودفن  
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

الهاء العالمي

(محمد) بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحارثي العالمي  
الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق به كراخباره  
ونشر مزاياه واتحاف العالم بفضائله وبدائعها وكان أمة مستقلة في الاختصاص  
العلوم والتضلع بدقائق الفنون وما أطنن الزمان سمع بمثله ولا جاد بنده وبالجملة فلم  
تتشفع الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء  
عليه وذكره السيد علي بن معصوم وقال ولدي عليلك عند غروب شمس يوم الاربعاء  
لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد  
البحرين وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله البردي حتى أذعن له كل  
مناظر ومنابد فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بهامشية الاسلام  
ثم رغب في الفقر والسياسة واستهت من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب  
ومال لما هو لحاله مناسب فحج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام  
ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل  
ثم عاد ووطن بأرض البحرين وهناك همى غيث فضله وأنجم فأنف وصفه وقرط  
السامع وشنف وقصده علماء تلك الامصار واتفقت على فضله أسماهم والامصار  
وغالت تلك الدولة في قيمته واستمرت غيث الفضل من ديمته فوضعه على مقرها  
تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتسمت به دولة سلطانها شاه عباس

واستنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس لباس فكان لا يفارقه سفرا  
وحضرا ولا يعدل عنه سماعا ونظرا الى اخلاق لومجها البصر لعذب طعما  
وأراء لو حكمت بها الجفون لم يلف أهمي وشيم هي في المكارم غرر وأوضح وكرم  
باقى جوده لثامه لامع وضاح تنفجر بنايع السماح من نواله ويختل ربيع  
الافصال من بكاء عيون آماله وكنت له دار مشيدة البناء رحبة القناء يلها اليها  
الايام والارامل ويغدعها الراجي والامل فكم مهدبها وضع وكم طفل بها  
رضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشبا ويوسعهم من جاهه جنا نامغشبا مع تمسك  
من التقي بالعروة الوثقى وابنا والآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يرزل أنفا  
من الانحياز الى السلطان راغبا في الغربة عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة  
ويرجو الاقلاص عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترغم على أفتان  
الجنان حمامه وقد طال أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديعي ونص  
عبارة الطالوي في حقه ولذ بقزوين فانظره مع قول ابن معصوم به عليك وأخذ من  
علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان  
فوصل خبره الى سلطانها شاه عباس فطلبه لرياسة علماءها فولها وعظم قدره وارتفع  
شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لا تشار صيته في سداد دينه الا أنه  
غالى في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى  
والصرار المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياء والتفسير المسمى بالجبل المتين  
في ضرايا الفرقان المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي  
فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمختص في الهيئة  
والرسالة الهلالية والاثني عشرية الخمس وخلاصة الحساب والمخلد وتشريح  
الافلاك والرسالة الاسطرلاية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي  
وحاشية على خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية  
وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة وأما أشعاره  
فسأورد لك منها ما يعظم عندك موقعه وتقف أمانك عنده ولا تتجاوزة قال ثم  
خرج سائحا خباب البلاد ودخل مصر وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه  
كل نادرة من علوم شتى (فانت) وقد رأيت وطالعته مرتين مرة بالروم ومرة بمكة  
ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاسناد محمد بن أبي الحسن

البكرى وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أندر وش فقير كيف  
تعظمي هذا التعظيم قال شملت منك راحة الفضل وامدح الاستاذ بقصيدته  
المشهورة التي مطلعها

يا مصر سقيا لك من جنة \* قطونها يا نعة دانيه  
تراها كالنبر في لطفه \* وماؤها كالفضة الصافية  
قد أنجل المسك نسيم لها \* وزهرها قد أرخص الغالية  
دقيقة أصناف أوصافها \* ومالها في حسناتها  
منذ أنحت الركب في أرضها \* أنسبت أصحابي وأحبابيه  
فيا حماها الله من روضة \* بهجتها ككافية شافية  
فيما شفاء القلب ألحيارها \* بنقمة القانون كالدارية  
من شاء أن يحيا سعيدا بها \* منعما في عيشة راضيه  
فليدع العلم وأصحابه \* وليجعل الجهل له غاشيه  
والطب والمنطق في جانب \* والتخو والتفسير في زاويه  
وليترك الدرس وتدريسه \* والمتن والشرح مع الحاشيه  
الام يادهر وحتى متى \* تشقى بأيامك أياميه  
تحقق الآمال مستعطفًا \* وتوقع النقص بآماليه  
وهكذا تفعل في كل ذي \* فضيلة أو همة عاليه  
فان تمكن تحسبني منهم \* فهي لعمرى طنة واهيه  
دع عنك تعذيري والا فاشكوك الى ذي الحضرة العاليه

ومنها

ثم قدم القدس وحكي الرضى بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل  
من مهابة محترم فنزل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سجا الصلاح وقد  
اتسم بلباس السباح وقد تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الاناس وكان  
يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يستند اليه أحد مدة الإقامة اليه نقصا  
فألقى في روعه انه من كبار العلماء الاعاظم وأجلة أفاضل الاعاجم فنازلت  
لخاطرهم أتقرب ولما لا يرضيه أتجنب فاذا هو ممن يرسل اليه للاخذ عنه وتشد له  
الرجال للرواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسأته عند ذلك  
القراء في بعض العلوم فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيثامن

الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد الجعم وقد خفي عنى أمره واستجتم  
(قلت) ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكسكار واجتمع به  
الحافظ الحسين الكركي والاقزويني وأتبريزي نزيل دمشق صاحب الروضات  
الذي صنعه في مزارات تبريز فاستنشد شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه كان  
يطلب الاجتماع بالحسن البوريني فأحضره له التاجر الذي كان عنده بدعوة  
وتأتى في الضيافة ودعا غائب فضلاء محلته فلما حضر البوريني الى المجلس رأى  
فيه صاحب الترجمة هيئة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة محذون به وهم  
متأذون غاية التأذب ففجأ البوريني وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعجبه ونجهاه عن  
مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقائعه ومعارفه الى أن صلاوا  
العشاء ثم جلسوا فابتدرا الهائي في نقل بعض المناسبات وانجروا الى الابحاث فأورد  
بحثا في التعبير عو يوافقكم عليه بعبارة سهلة ففهمها الجماعة كلها ثم دقق في  
التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم أغضض في العبارة فبقى الجماعة كلهم  
والبوريني معهم صموتا جود الا يدرون ما يقول غير انهم يسمعون تراصيب  
واعتراضات وأجوبة فأخذ بالالباب فعندها نهض البوريني واقفا على قدميه وقال  
ان كن ولا بد فانت الهائي الحارثي اذ لا أحد في هذه المثابة الا ذاك واعتنقا وأخذوا  
بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسأل الهائي من البوريني كتمان أمره واقترقا  
تلك الليلة ثم لم يبق الهائي فأتلع الى حلب وذكر الشيخ أبو الوفا العرضي في ترجمته قال  
قدم حلب مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغبرا صورته بصورة رجل  
درويش فحضر درس والوالديعني الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ  
من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديثا ما طلعت  
الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك  
كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقضي تفضيل المرتضى فشتمه الوالد  
وقال له ارفضي شعبي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة أمر بعض تجار الجعم أن  
يصنع وليمة ويجمع فيها بئر الوالدوينه فأتخذ التاجر وليمة ودعاها فآخبره ان هذا  
هو المنلاهياء الذين عالم بلاد الجعم فقال للوالد شتمونا فقال له ما علمت انك المنلاهياء  
الذين ولكن ابراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال أنا سني أحب  
الحجابة ولكن كيف أفعل سلطاننا شعبي ويقتل العالم السني قال وكان كتب قطعة

لغز جليل

على التفسير باسم شاه عباس فلما دخل بلاد السنة قطع الديباجة وبدلها وذكرا  
كتب ذلك باسم السلطان مراد ولما سمع بقدمه أهل جبل بني عامل تواردوا عليه  
أفواجا أفواجا يخاف أن يظهر أمره فخرج من حلب انتهى وسياق كلام العرضي  
يقضي أن دخوله إلى حلب كان في قدمته من العجم قاصدا الحج والله أعلم وأمل  
لبعض الأدباء بالشام لغزه الذي جعله لامتحان أفكار الأذكار من فحول العلماء وهذا  
يدل على تبصرة في العلوم وقد أوردته برمتها في كتابي هذا نظرية وتنشيط لمن يعرف  
خزية الكلام وهو بأصحاب الفطنة القويمة والفطرة المستقيمة والطبيعة الالعبية  
والروية اللوذهية أخبرني عن كتاب بعض من الحروف النورانية وأكثره من  
حروف الزيادة وبأحد نصفه يكمل الرجل وبالنصف الآخر تم الشهادة ثانيا  
قابل لأنواع النقط وأوله لا يقبل الا واحدة فقط تالي أوله بالصك مال معروف  
ومثلثا ثانيا بالاشتداد موصوف مضعفه لوسطيه كمال شعوري ومضعف آخره  
لثالثه كمال ظهوري التحسين من مقارنة طرفيه معلوم والتجرب من مقايسة  
ذلك مفهوم ثاني كل حرف منه هبولة الحروف مشهور وهو فيما بينها بالقطبية  
مذكوران أعطى أوله حليته لثانيه تساوي في العدد وان انعكست القضية زاد  
التفاضل بينهما من الحد ثالثة اسم فاعل ورابعة من أسماء الأفعال وكلاهما  
أسماء العدد الموصوف بالكمال ان ضربت أعظم وسطيه في مجموعهما حصل عدد  
جمع الأفلاك المحدبة بمحذا الجهات وان نقصت من رابعة الرابع عقيم ضروب  
الشكل الثالث بقي عدد القضايا الموجهات أحد نصفه فرد يعادل عدد الاعراض  
والنصف الآخر زوج يعادل العقول وهذا مما لا ريب فيه وان كان بحسب  
الظاهر غير معقول كل يساوي انحطاط الشمس من الاق في آخر غروب الشفق  
وأول الصبح الكذوب ومضروب صدره في ضعف عجزه يعادل عرضا يتحقق فيه  
معكوس الطلوع والغروب ان أضفت ثانيه إلى مضعف ثالثه مساوي الحروف  
المهموسة وان طرحته منه ~~مضعف~~ ثانياه عادل المتنازل المخوسة حرفان منه  
متقاربان يعادلان طبقات العين وحرفان متعاقبان يساويان أركان حساب  
الخطأين مكررت نصفه في ضروب المويبي معدود فان قلبته فهو طائر معهود  
وان زدت على مربع أوله مهملة الانصف ثانيه عادل عظام بدن الانسان وان  
نقصت من مكعب ثالثه مضعف أوله بقي دية كل من مقادير الاسنان مضعف أوله



بعد أنواع الخبار ومكعب آخره  $\llcorner$  كعدد التكبيرات في فرائض الليل والنهار  
مضروبه في طرفه يساوي فريضة أب وثلاث نبات ومضروب وسطيه في ثابتهما  
كفريضة الاخوة العشرة والثمانية مع ست زوجان ان أضفت آخره الى أوله  
ساوى أحوال المسند اليه وان جمعت ثابته مع ثابته عادل من يحج في الشرع  
عليه وان ضعفت رابعه ساوى كالمجازات وان زدت على مربع ثابته نصفه  
عادل علاقات المجازات وان نقصت من مربع أوله خمس آخره بقي عدد دهور  
الكواكب المرصودة وان زدت ثابته على طرفه حصل المشهور من العروق  
المقصودة مجموع آخره يساوى عدد مقادير النضات وثلاث أوليه يعدل  
الاجناس العالية للحميات وان ضمنت الى طرفيه مربع بعضه ساوى بعض  
الأعداد التامة وان زدت عليها وسطه عادل الوفائق كما اشتهر على السنة  
العامه شكله شكل العقلة بين الاشكال الرملية وان نصفت ثابته لم تكذب  
القبضه ان زدت على مضعف آخره مسطح طرفيه ساوى رقم المربع الميمون وعادل  
ارتفاعا يساوى فيه الظل للشاخص أينما يكون مهملاً أوله رضى الى ما يوجب للثلج  
الاشتعال ومجمعه الى ما هو في زراعة الذهب كثيرا الاستعمال ان نقصت من  
آخره نصف ثابته ساوى الباقي أنواع الترجيح وعادل عدد النخصات الموصولات  
وفي كل من نصفه ايماء الى برهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل  
والمعلولات ان نقصت من سطح طرفيه ثابته ساوى عرض بلد يساوى  
غاية ارتفاع أول الجدى فيه بعض حروفه يشير شكله الى البرهان السلي على تناهى  
الأبعاد فان جعلت زاوية قائمة دل على ما فوق المراد وان وضعت خروج ضلعها  
العالى الى غير النهاية ومن طرف السافل آخره مثله مقاطعاه متحرراً كاهليه تم  
الدليل على ذلك المطلب بطريق لم يسبقنا أحد اليه وان جعلتها ثلثي قائمة أشارت  
الى البرهان الترمسى على ذلك المرام وان انطبقت على مركز العالم دلت على ان  
التأهدين الرأس أزدي من التباعد بين الاقسام وان أتمتها وجعلت كلاما من  
ضلعها عدد افراد أومت الى الاستدلال على نفى الجزئ بشكل العروس وامكان  
اثبات ذلك بالبرهان السلي الغير مأنوس وان زاد كل منهما على غاية الانفراج  
وتقارفت آخراهما بالاتصال أمكن أيضا اثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وان  
جعلتها قائمة حصلت الإشارة الى بعض براهين استعمال المرتفعات وان أومات

ما تريد معرفة بعده عنك منتهيا مبلغها الاعلى الى بصرك حصل الابعاء الى طريق  
معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد المتعسرات وان أوترها نصف قطر الارض  
وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك ان بعد الشمس عنا وهي عليه أزيد بكثير  
منه حال كونها على سمت الراس ولا ح لذيك ان تراكم البحار هو الموجب للاحاساس  
بما لا يقتضيه القياس وان وصلت بين ضلعها بخط مواز لآخر تماس لهما مخرج  
من الجهتين أمكن اقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث لقائمين وفيه  
حروف على صورة شكل ان أخرجت قطريه أشار الى نفي الجزء الذي لا يجزى  
بوجه من لانا وهو لزوم مفصلتين أعني تلاقي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى  
نقطتين ان ألصقت وترية بقطره أشار الى نفيه أيضا بوجه ما وجد أعظم منه قط  
وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء فقط وان ماس محيطه وسط  
ثاني حروفه أشعر بدليل التسكامين على اثبات الجزء كما هو مشهور وأما الى  
شبهه انظر من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الاسئلة المذكور وان  
وازاه أعظم منه وتحررك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف في قدر غلط  
التمتات ونجبت من موافقة المحقق الدواني له في امتثال هذه التوهيمات وان  
تحررك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشارة الى أصل الكبيرة والصغيرة  
الذي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وان  
ساويت بين وترى قوسين منهما المظهر لك ان سهم قوس الخارج أقصر وان الطاس  
تسع من الماء في أعلا المنارة أقل وفي أسفلها أكثر وفيه حرف ان فرضت خروج  
ذيله الى غير النهاية أشار الى برهان امتناع اللاتساوي في جهة أوجهتين وان أمت  
على طرفه محمودا وصلت بينهما أشار الى طريق وزن الارض بذى العمودين  
وفيه حرف ان فصلت بين عمودا المخرجين بخط مخرج الى ألف فرض فإزاد حصل  
لك الاذعان بأن مساحة طغرك أزيد بكثير من مثلث قاعدته بسمرفند ورأسه  
يبغداد ولتقتصر على هذا المقدار من الالطاب في ذكر أوصاف ذلك الكتاب  
والعاقلة تكفها الاشارة والجاهل لا يتفهم بألف عبارته وكتب اليه والده حسين  
هذا الغزالي العربي فأجاب عنه ورأيت السيد محمد كبريت المدني قد بين السؤال  
والجواب في بعض تعاليفه فذكرت الجميع واعل بما بين السيد أن بحتمال على الغزالي  
الذكر كورأتها والسؤال هو هذا أيها الولد المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق

لغز آخر

في حل المعميات والالغاز أخبرني من اسم آخر أوله آخر الحروف وآخر  
ثانيه بهذا الوصف معروف قلبا آخره يتوافقان وقلبا أوليه متعاقبان  
لولا ثالثة لصار الاسم حرفا ولولا ثانيه لصار الفعل طرفا ولولا رأسه لصارت الرجل  
من النجاسات ولولا رابعه لم يتحقق رابع القياسات بعضه قاتل وبعضه الآخر  
نصف قاتل طرفا أوله فعل أمر بطرفين وطرفا ثانيه مانهيت عن قوله للآبوين  
وان نقص ربعه من ربعه بقي ربعه وان زيد ربعه على ربعه حصل ربعه صدره  
علامة قلب العاشق وثانيه هلامه الرقيب المناقق لولا ربعه لم يتميز القلبية عن  
القابلية ولم تفرق المعاني عن علة الفاعلية بعضه يمين والبعض في اليسار كين  
وطرف آخره يتدنى المقام ويطرفه الآخر ينتهي الكلام فأجابه بقوله يأسدى وأبي  
واستأذى ومن اليه في العلوم استنادى هذا اسم رابعي الأعضاء ثلاثي الاجزاء  
اثنا عشرى الأصول هديم الحرف المفصول من الاسماء معدود والى الافعال  
مردود لولا ثلث أوله لصار السخيف بالسكرم موصوفا ولكان كل فقير بسواد  
الوجه معروفا ولولا رابعه لاتحدت المساهمة بالوجود ولم يتميز الحاسد من المحسود  
لو عدم ثانيه لم يكن جمع الثمر ثمارا ولصارت قرية بالرى حمارا ولو عدم ربعه لم يكن  
القلب في الجسد وتبدلت السكنة بالغل والحسد ولصارت الهرة بعض الازهار  
ولم يتميز الخطئة عن بعض الثمار أوله بالعراق وآخره بالشام وبثلاثي ربعه يتم الايمان  
والاسلام وبثلاث ثالثة يتدنى السؤال وبثلاثي ثانيه ينتهي القبل والقال (شرح  
ألفاظ السؤال) قوله آخر أوله الح أول الاسم قاف وآخره بالنظر الى بسطه مسمى  
القاف وهو آخر حروف كثرى وآخر ثانيه وهو الالف كذلك القاف وهو موصوف بهذا  
الوصف لانه هو هو (قوله قلبا آخره وهما السين والميم يتوافقان لان حقيقةهما الباء  
وقلبا أوليه وهما الالف واللام من قاف والفاء حرفان متعاقبان لولا ثالثه وهو مسمى  
السين لصار الاسم حرف عطف وهو أم أي بعد حذف السين من الاسم ولولا ثانيه  
وهو الالف لصار الفعل طرفا ولولا رأسه وهو القاف ولولا رابعه وهو الميم لم يتحقق  
القياس التمثيلي وهو رابع القياسات بعضه قاتل وهو سم وبعضه وهو قاتل نصف قاتل  
طرفا أوله وهما القاف والقاف أمر بحرفين وطرفا ثانيه الذي هو ألف أف قوله وان  
نقص ربعه الذي هو السين من ربعه الذي هو القاف بقي ربعه وهو الميم لان الباقي  
بعد طرح ستين من مائة أربعون وان زيد ربعه عكس القضية قوله صدره علامة

قلب العاشق أى ثانی حروفه وهو ألف والمراد منه جوهر لفظه وهو فعل من الالف  
ولم يزل قلب العاشق بألف المعشوق وكذا الرقيب المناقق قوله لولا رابعة الذى هو  
الالف لم تغير القبلية عن القابلية لانه الفرق بين هذين اللفظين ومثله الفعلية  
والفاعلية قوله بعضه يمين يعنى الميم لانه يقال م الله فى أيمان الله أو المراد ما عدا  
القاف وهو اسم وبعضه وهو السين فى لفظ اليسار كمن (قوله) وبطرف آخره  
الاول أو الآخر يتبدى المقام بل ويختتم وبطرف آخره كذلك ينتهى الكلام لاق الميم  
نهاية لفظ الكلام \* شرح ألفاظ الجواب (قوله) رباعى الاعضاء أى حروف قاسم  
أربعة ثلاثى الاجزاء أى جملته تنقسم ثلاثة من غير عكس اثنا عشرى الاصول لان  
كل حرف يشتمل على ثلاثة حروف (قوله) هديم الحرف المفصول لانه مركب من حرفين  
حرفين وهو معدود من الاسماء لانه اسم وضع لسمى بعينه ومردود الى الافعال  
باعتبار أنه مشتق من القسم قوله لولا ثلث أو له الذى هو القاف والمراد القاء لصار  
لفظ السخيف بعد حذف القاء سخيفا والسخى موصوف بالكرم قوله واذا حذف  
القاء من لفظ فقير بقى فقير وهو أسود الظاهر والباطن (قوله) ولولا رابعة الذى هو  
الميم لا تحدث الماهية بالوجود لان وجود الشئ هيبته فكأنه قال لا تحدث الهية  
بالماهية وفيه ناسخ لان المراد من الميم معها ها وهو مفرد فكيف يطلق على  
المركب من الميم والالف ويمكن أن يقال تعدد المراد فى هذا الباب كثير وهو أدخل فى  
الانغاز (قوله) ولم تغير الحاسد من المحسود كالأول لانه لا فرق بين المحسود والحاسد  
فى أصل المعنى (قوله) لو عدم ثابته الذى هو الالف من لفظ الثمار بقى ثم فلم يبق الجمع  
قوله قرية بالرى وهى خار واذا لم تكن الالف فيه بقى خرو هو بالفارسية اسم للعمار  
(قوله) ولو هدم ربه الذى هو السين لم يكن ذلك الربع قلب الجسد لسقوطه وتبدلت  
السكنة فصارت كنه من قوله تعالى فما استكانوا فى الفجاج وبات فلان بكينة  
سوء الكسر أى بحالة سوء والاستكانة الخضوع قوله الهرة المراد به سنور  
بعمل الترادف واذا لم تكن فيه السين كان نورا (قوله) الخططة المراد منه سلت على  
التسامح (قوله) أو له بالعراق يعنى القاف فى لفظ العراق وآخره وهو الميم فى لفظه  
الثام قوله وثلاث ربه وهما السين والتون من بسط الربع الذى هو السين يتم به  
الايمان لانه تم بالتون والاسلام لان تمامه بالسين ولا يلزم أن يكون آخر اقوله  
وثلاث نالته الذى هو السين وهو المراد من بسطه يتبدى السؤال حقيقة كما ترى

قوله كنهه هى كلمة  
فارسية معناها  
الفن والحقد فلا  
تلتفت الى ما قاله  
الشارح اه  
معججه وهى

وثنائي ثانيه وهو اللام من ألف ينتهي القيل والقال انتهى وأشعار البهائي كثيرة  
وأشهر ما له قصيدته الكافية التي سارت مسير المثل ومطلعها

يا ندبي بهجتي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
خمرة ان ضللت ساحتها \* فسنأور كأمها يهديك  
يا كلسم الفؤاد داو بها \* قلبك المبلى لكى تشفيك  
هى نار الكلم فاجتلبها \* واخلع النعل واترك التشكيك  
صاح ناهيك بالدمام قدم \* فى احتساها مخالفا ناهيك  
من جللتها لست أنساها ذاقى حمرا \* وحده وحده بغير شريك  
طرق الباب خائف ورجلا \* قلت من قال كل ما يرضيك  
قلت صرح فقال تجول من \* سيف الحائطه تحكم فيك  
قال خذها فخذت فطفت بها \* قلت زدنى فقال لا وأيك  
ثم وسدته اليمين الى \* أن دنا الصبح قال لى يكفيك  
قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاح نثر الصبا وصاح الديك  
وقد عارض بها أيا نال والده وذلك هو المخترع لهذا الروى وأيات والده هى قوله  
فاح عرف الصبا وصاح الديك \* وانتى البان يشتكى التحريك  
قم بنا نجتلى مشعقة \* تاه من وجدته بها التسيك  
لور آها المجوس عاكفة \* وحدوها وجانبوا التشريك  
ان تسر نخوناسر وان \* مت فى الـ برودتنا نخيك  
وكتب الى والده وهو بهراة

يا ساكنى أرض الهراة أما كفى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على قريع صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التابعد ما عفا  
وخيالكم فى بالى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نحوكم ربح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد سبا  
والقلب ليس بخالى \* من حب ذات الخال  
يا حيدار ربع الحى من مربع \* فغزاله شب الغضا فى أضلعي  
لم أنسه يوم الفراق مودعى \* بمدام تجرى وقلب مودع

والصبا يسبالي \* عن ثغره السلسال  
 وكتب اليه بقزوين جسمي وروحي ثوث \* بأرض الهرة وسكانها  
 فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت بأوطانها  
 وسأله بعض أصحابه أن يعارض قصيدة رثيها والده مطلعها  
 جارتا كيف تحسنين ملاهي \* أبدأي كالم الحشا بكلام  
 فقل خلياقي ولوعتي وغرامي \* يا خليلي واذهب بإسلام  
 قد دعاني الهوى قلباه قلبي \* قد غاني ولا تطيلا ملاهي  
 ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالي بكثرة اللوام  
 خامرت خمرة المحبة قلبي \* وجرت في مفاصل وعظامي  
 فعمل العلم والوقار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
 هل سبيل الى وقوفي بوادي الجرع يا صاحبي أولم احمي  
 أيها السائر الملح اذا ما \* جئت نجد افجع بوادي الخزام  
 ونجاوز عن ذي المجاز وعرج \* هادلا عن بين ذاك المقام  
 واذا ما بلغت خروى فيبلغ \* جيرة الحى يا أخى سلامي  
 وانشدن قلبي المعنى لديهم \* فلقضاء بين تلك الخيام  
 واذا ما رثوا الحالى فسلمهم \* أن يمنوا ولو بطيف منام  
 ياتزولا بذى الارال الى كم \* تنقضى في فراقكم أهوامي  
 ما سرت نسمة ولا ناع في الدوح حمام الاوحان حمامي  
 ابن أيامنا بشرق نجد \* يارعاها الاله من أيام  
 حيث غصن الشباب غض وروض العيش قد طرزته أيدي الغمام  
 وزمانى مساعدوايادى الله ونحوالتى تجر زمامي  
 أيما المرتقى ذرى المجد فردا \* والمرجى القادحات العظام  
 يا حليف الندى الذى جمعت فيه خرايا تفرقت فى الانام  
 نلت فى ذروة الفخار محلا \* عبر المرتقى عزيز المرام  
 نسب طاهر ومجد أثيل \* ونجار عال وفضل سامي  
 قد قرنا مقالكم بمقال \* وشفعنا كلاكم بكلام  
 ونظمنا الهامع الدر فى سبط \* وقلنا العبير مثل الرغام

لم أكن مقدما على ذاولكن \* كان طوعا لا مكرما اقدا  
عمرك الله ياندي أنشد \* جارنا كيف تحسبن ملاي  
وله برقي والده وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول  
سنة أربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة وشهرين وسبعة أيام ومولده أول  
يوم من محرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة

قف بالطلول وسلمها ابن سلمها \* ورق من جرع الاجفان جرها  
ورده الطرف في أطراف ساحتها \* وأرج الوصل من أرواح أرجها  
فان يفتك من الاطلال مخبرها \* فلا يفوتك مرآها وريها  
ربوع فضل تباها التبر تبها \* ودار أنس نحاكي الدر حصباها  
عداء على حيرة حلوا بساحتها \* صرف الزمان فأبلاهم وأبلاها  
بدور تم غمام الموت حلها \* شمس فضل صحاب الترب غشاها  
فالمجديسكي هلمها جازعا مسفا \* والدين بنديها والفضل ينعاها  
باحبذا زمن في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
أوقات أنس قضيناها فاذكر \* الا و قطع قلب الصبذ كراها  
يا حيرة هجروا واستوطنوا هجرا \* واهما لقلبي المعنى بعدكم واهما  
ربعا للبلات وصل بالخي سلفت \* سقيا لا يمانا بالخيف قياها  
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
وخر من شامخات العلم أرفعها \* وانهد من باذخات العلم أرساها  
باناويا بالمصلى من قرى هجر \* كسبت من خلل الرضوان أصفها  
أفت يا بحر البحرين فاجتمعت \* ثلاثة كن أمثالا وأشباهها  
ثلاثة أنت أنداها وأغزرها \* جودا وأعذبها طعما وأصفها  
حويت من درر العلياء ما حويا \* لكن درك أهلها وأفلاها  
يا أعظما وطئت هام السهي شرفا \* سقاك من ديم الوسي أسماها  
وياضريحا على هام السماء علا \* عليك من صلوات الله أركاها  
فبك انطوى من شمس الفضل أضواها \* ومن معالم دين الله أسناها  
ومن شواخ أطواد الفتوة أرساها وأرفعها قدرها وأهها  
فاحسب على الفلك الاعلى ذبول على \* فقد حوت من العلياء عليهاها

عليك من صلاة الله ما صدرحت \* على غصون أراك الدوح ورقاها  
وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

وليلة كان بها طالعي \* في ذروة السعد وأوج الكمال  
قصر طيب الوصل من صهرها \* فلم تكن إلا كحل العقال  
واتصل الفجر بها بالغيا \* وهكذا عمر ليالي الوصال  
اذ أخذت عيني في نومها \* وأنشبه الطالع بعد الوبال  
فزرت في الليل مستعطفا \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
وأشتمكي ما أنا فيه من البلوى وما ألقاه من سوء حال  
فأظهر العطف على عبده \* بمنطق يزري بنظم اللآل  
فيا لها من ليلة نلت في \* ظلامها ما لم يكن في خيال  
أمتت خفيفات مطايا الرجا \* بها وأضحت بالعطايا ثقال  
سقيت في ظلماتها خمرة \* صافية صرنا طهورا حلال  
وابتهج القلب بأهل الحمى \* وفرت العين بذاك الجمال  
ونلت ما نلت على أتقى \* ما كنت أستوجب ذلك التوال

ومن بدائع قوله في الغزل

وأهيف القلبدن العطف معتدل \* بالطرف والطرف لا ينفك قتالا  
ان جال أهدى لنا الآجال ناظره \* أوصال قطع بالهجران أوصالا  
وان نظرت الى مرآة وجهته \* حسبت انسان عيني فوقها خالا  
كان عارضه بالسك عارضني \* أوليل طرته في خطه سالا  
أوطاف من نور خديه على بصري \* نخط بالليل فوق الصبح أشكالا  
وقوله أسحر بابل في جفيل مع سقم \* أم السيف لقتل العرب والجم  
والحال مركز دور للعدار بدا \* أم ذاك نضع عنار الخط بالقلم  
هذا أصله للرايني الاسترا بادی في قوله

هل عثرت أقلام خط العذار \* في مشقها فالحال نضع العنار  
أم استدار الخلد لما غدت \* نقطته مر كز ذلك المدار  
(رجع) أم حبة وضعت كيما تصيدها \* حب القلوب فصادت كل ملتئم  
أحسن منه قول صاحبنا الأديب اللبيب إبراهيم بن محمد السفرجلاني جل الله به



الادب وأهله

لا تجد عنك تحت عطفة صدغه \* خال فذاك الخال حبة فقه  
(رجع) أم كالفراس هوى طير القواد على \* نار بجذك حتى صار كالنعم  
وهذا قول مأخوذ من قول عون الدين العجمي

لهيب الخلد حين بد العيني \* هوى قلبي عليه كالفراس  
فأحرقه فصار عليه خالا \* وهما أثر الدخان على الحواشي  
وللهاء لعينيك فضل كثير على \* وذلك لأنك يا قاتلي  
تعلت من سحرها فعدت لسان الرقيب مع العاذل  
ومن ربا عيانه وهى كذبة قوله

كم بت من المسألى الاشراف \* من فرقكم ومطربى أشواق  
والهم منادى ونقلى ندحى \* والدمع مدامتى وجفتى الساق  
وقوله لما نظر الجفن ضعيفا نكا \* من فرقته رق لضعفى وبكى  
وارتاح وقال لى أما قلت لك \* ما يمكنك الفراق ما يمكنك  
وقوله لا تبك معاشرا نأوا وألفا \* القوم مضوا ونحن نأتى خلفا  
بالمهلة أو تعاقب تتبعهم \* كما عطف بتم أو كعطف بالفا

وقوله قم وامض الى الدير بخت وسعود \* لا يحسن فى المدرسة اليوم قعود  
واشرب قدحا وقل على صوت العود \* العمر مضى وليس من بعد يعود

وقوله ياربى اذا أتيت دار الاحباب \* قبل غنى تراب تلك الاحتاب

انهم سألوا عن الهائى فقل \* قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب

وقوله يا عاذل كم تطيل فى اعتابى \* دع لومك وانصرف كفانى ما بى

لولا ما اذا هممت من الشوق فلى \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب

وقوله يا غائب عن هينى لاهن بالى \* القرب اليك منتهى آمالى

أيام نوال لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بأسوء الاحوال

وقوله لا بأس وان أذبت قلبي بهوال \* القلب ومن سلسه القلب فذالك

وايت وقلت أنعم الله مسال \* مولاي وهل ينعم من ليس برال

وقوله أغنص برقتى كحسى الحاسى \* اذا ذكره وهو لعهدى ناسى

ان مت وجرة الهوى فى كبدي \* فالويل اذا الساكنى الارماس

وقوله ان كان فراقنا هلى التحقيق \* هذى كبدى أحق بالتزريق  
لودام الى الوصال ألفى سنة \* ما كان نبي بساعة التفريق  
وقوله أهوى رشأ عرضنى للبلوى \* ماعنه لقلبي المعنى سلوى  
كم جئت لاشتكى فذا أبصرنى \* من لذة قرب به نسيت الشكوى  
وقوله يا بدر دجا بوصله أحيانى \* اذ زاروكم بهجرة أفتانى  
بالله عليك عجلن سفك دمي \* لا طاعة لى بلبلة الهجران  
وقوله يا بدر دجا فراقه الجسم أذاب \* قد ودعنى فغاب صبرى اذ غاب  
بالله عليك أى شئ قالت \* عناك لقلبي المعنى فأجاب  
وكتب لبعض أحبائه وهو بالشهد

يارج اذا أتيت أرض الجمع \* أعنى طوسا قتل لاهل الربع  
ما حل بروضة بها نبيكم \* الاوسقى رياضها بالدمع  
وكتب لبعض اخوانه بالنخف الاشرف

يارج اذا أتيت أرض النخف \* فالتم هنى ترابها ثم قف  
واذ كخبرى لدى هرب نزولوا \* واديه وقص قصتى وانصرف  
وقال أيضا للشوق الى طبة جفنى ياكى \* لوصار مقامى فلك الافلاك  
أستدسك ان مشيت فى روضتها \* فالتمشى على أجنحة الاملاك  
وقال يا من ظلم النفس وأخطا وأسا \* هذا حرم يغسل عنك الدنيا  
هذا حرم مقدس يخدمه \* جبريل وميكال صبا حواما  
وقال يا قوم الى مكة هذا أنا ضيف \* ذى زمر ذى منى وهذا الخيف  
كم أمرت عيني لاستيقن هل \* فى البقطة ما أراه أم هذا الخيف  
وقال ان هذا الموت بكرهه \* كل من يمشى على الغبرا  
وبعين العقل لو نظرا \* لرأوه الراحة الكبرى

وكانت وفاته لاثنتى عشرة خالون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف بئاصفهان  
ونقل الى طوس قبل دفته فدفن بها فى داره قريبا من الحضرة الرضوية وحكى بعض  
الثقات انه قصد قيل وفاته زيارة القبور فى جمع من الاخلاء الا كبريا استقر بهم  
الجلوس حتى قال ان معه انى سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأنكر واسأله  
واستغبر بواقاله وسأله عما سمع فأوهم وعيى فى جوابه وأبهم ثم رجع الى داره

وأغلق بابيه فلم يلبث ان أهاب داعي الردى فأجابه والشارقي نسبة الى حارث همدان  
 قتيلة وجدده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 بقوله يا حار يا حارث تارة بالترخيم وأخرى بالتفخيم وقصته على التفصيل مذكورة  
 في كتاب الامالي لابن بابويه

(محمد) بن الحسين بن الامام القسم بن محمد بن علي قال ابن أبي الرجال عالم ابن عالم كان  
 من أهل العلم ورعته مطلعا على مقاصد الادبائه ومناهجهم ومع ذلك فهو مكثرم  
 علوم الآراء وتعالج الاستنباط والتسليم في المسائل عن نظره من غير متابعة وذلك  
 في آخر أمره واشتغل بشرح آيات الاحكام التي جمعها السيد المحدث محمد بن ابراهيم  
 ابن الوزيري وعددها مائتا آية ونيف وعشرون آية ففسرها واستنبط منها وأظهر  
 عجائب من علمه وأخرج الاحاديث من أمهاتها وكان من أعيان الدولة المتوكلية  
 من وجوه سادات أهلها في البسطة منهم وكان بعد موت والده مقيما بالبستان غربي  
 صنعاء يحف به فقهاء وجماعة من الجند ولما توفي الامام المؤيد وحصل ما حصل من  
 الاختلاف قصد حضرة همه الامام اسمعيل المتوكل الى ضرران وكان طريقه على  
 أعشار وهي طريقة مسلوكة فأنسه الامام وأنزله منزله التي يستحقها ثم وجهه الى  
 حدار لقاء العسكر الخارجة من صنعاء من جانب السيد أحمد بن الامام القسم  
 فالتقت حروب في حدار وما زالت الحروب عاصية مصابحة للفر يقين حتى طلع  
 السيد أحمد بن الحسن بن القسم من دمار لحصار صنعاء فاجتمعوا لذلك ثم نفذوا الى  
 ثلاء واتفق تسليم أحمد بن الحسن بثلاء والامير الجليل الناصر بن عبد الرب ثم عاد  
 مكرما وارفعت حاله وعلت كلمته واجتمعت له جنود مثل جنود أبيه وولى أصفها  
 عن أمر الامام وأبيه ثم توجه في جنده مع السيد أحمد بن الحسن الى نجد السلف  
 لقتال سلاطين الشرق واقتضت تهيئة جملة من جانب مفرقة قضى الامر وكان  
 النصر الذي لم يعهد مثله في ساعة من نهار ذهبت سلاطين الشرق على كثرتهم  
 ونجدتهم بين قبيل وأسير في لمحة الطرف فلم يصل الا وقد انجلت المعركة عن الفتح  
 والنصر فلم يزل حريصا على أن يظفر بتملها فكان في باقع ما كان من الحرب لانهم لم  
 يعلموا يومئذ تسليم طاعة فاجتمعوا وطلع وتلاه السيد أحمد بن الحسن وأخوه محمد  
 وهو أحد أقطاب الحرب في نجد السلف وأبلى بلاء حسنا فطلعوا وجبل باقع وتم  
 النصر واستراح قلب صاحب الترجمة وظهر بنصيب وافر وعاد هو والسيد أحمد ابن

ابن امام العيين

الحسن مرة أخرى الى هنالك وكان النصر المبين والتفت في آخر عمره الى العلم  
التفات أمثاله وكانت الشيوخ تقف اليه الى منزله واجتمع عنده من الكتبة ما لم  
يجتمع الا للسلطين وكانت وفاته بعد عصر الجمعة ثامن شوال سنة سبع وستين  
وألف ودفن بالتربة المشهورة بالبستان بيباب صنعاء الغربي وبجواره فيها السيد  
أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الامام القاسم ويحيى هذا كان سيدا قد  
تأهل للرياسة وتولى امور رياسة من أخيه الحسين بن القاسم وكانت له مكارم  
في ريعان الشباب وتوفي عام وفاة صنوه السيد يوسف ابن الامام القاسم توفي بالحمل  
ودفن هنالك هو والرئيس السيد الهادي بن علي الشامي أظنهما في تابوت واحد  
وكان يوسف هذا من كلمة أهله ووجه السادة ذامسكارم أخلاق ومع ذلك  
فكان يرأحم اخوته الثلاثة في المصلاحة والرياسة ومكافحة الاعداء وكان محبا الى  
الملة المحمدية ولعل ذلك سر محبة والده فانه كان عنده يوسف اخوته وكلمه الله  
تكميل يوسف في الخلق ومات في عام موتهما السيد الحسن بن الشهيد علي بن القاسم  
وكان سيدا رئيسا يحب المعالي وتمسك من ركوب الخيل تمسكا عجيبا فيه يضرب المثل  
وتوفي بصوران وقبر بالمقبرة التي تأخذ من جانب القبلة الى جانب الغرب عن مدينة  
الخصني وكان موته في وقت متقارب في حدود سنة خمس وأربعين وألف وقبلها  
بعام وفي هذا المعنى كتب السيد الحسين بن القاسم الى أخيه الامام المتوكل اسمعيل

قوله سادة عجبوا بكاس المنابا \* عجبوا ما أمرت كاس المناب  
من فقيد بن سيد بن صنعاء \* وبصوران قتل نفس زكية  
ثم من بالحمل أجل فقيد \* يوسف ذو الحاسن اليوسفي  
بالها أوجها غدت في الحود \* كالنجوم التي تضيء في به  
مارعى الموت في علام ذماما \* للعالي وللخلال السنية  
أودع القلب قدحها حرار \* ضاعف الله أجرها من رزبه

(محمد) بن حسين بن محمد المعروف بابن عين الملك الدمشقي الصالح الشاعر الشهير  
بالفاق كان شاعرا مجودا عارفا بأساليب الشعر واللغة لكنه خبيث اللسان كثير  
التهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد وجمع ديوانين من شعره  
أحدهما للمدح والآخر للهجو وسمى الثاني بنس المصبر وكان حدة محمد من أهل  
الصلاح صوفي الطريقة ووالده من أفاضل الادباء ولهم زاوية في الصالحية باقية

ابن عين الملك

الى يومنا هذا ونشأ محمد هذا ودأب في التحصيل حتى برع قال والدى رحمه الله تعالى  
في ترجمته ثم نبذ بالقاق وولى النسيابة بنوا حى دمشق ومنها جنة عسال قلت واياها  
عنى الامير المنجى فيما كتب به الى قاضى القضاة بدمشق ابن الحسام يتشفع له  
بتلك الناحية

عبدل القاق يشبه السعدى \* نتفت ريشه يد البرد

جد عليه بجبة كراما \* ناحية تلك لا كسا البرد

ثم ولى نيايات المحام كهدمشق كالحبة والميدان والعونى وكانت هذه الاخيرة  
أعظم مطلوبه وكان ظرفاء الادباء يجعلونها مدار النكاتهم اذا قصده وهو وذلك لأن  
بالقرب منها جامعا يقال له الجوزة فكان مما يقال فيه القاق فى الجوزة للعونى تعا  
ثم سافر الى الروم وأقام بهامدة ولازم وسلك طريق القضاة هدا طار غراب شبابه  
ومضى وانفصل عن قضاء حمص بعدما ضبطها مائة قليلة من الزمان وفى المثل  
كل طير خارج عن لغانه لحان وقد قيل أراد الغراب أن يمشى مشية الخجله فسمى  
مشيته الاولى ولم يصب مشيته فأطهر نجله وكان كفى المثل المشهور أنف حلما  
من العصفور يكر الى زيارة الاصحاب وفى المثل أبكر من غراب له مشرب خاص به  
لم يسلك أحد على أسلوبه وله شعر كثير غالبه فى الهجاء كأنه منحوت من صخر  
أو غابة ليس فيها زهر وكان دائما يذنبه من حضر وليس بصباح الغراب ينجى  
المطر وكان ارتحل الى طرابلس الشام وسكنها وتزوج بها وجاءه أولاد بتلك الديار  
وصار بها نائباً عن بعض القضاة فرجم ذلك القاضى بالاحجار وفى المثل من كان  
دليله الغراب رضى بالمنزل الخراب

اذا كان الغراب دليل قوم \* فناووس الجحوس لهم مصير

وفتر منها صاحب الترجمة وطار الى عشه الاول ولم يعد عن اخلاقه السيئة ولم يتحول  
وكان وحشياً لا يألف كل أحد الا بعض أشخاص ألفهم وألفوه ومن قديم عرفوه  
ونفوه ولادباء دمشق فيه أهاج كثيره ولهم معه مداعبات مشهورة والطف  
ما وقفت عليه منها قصيدة كتبها الاديب ابراهيم الكرمى الصالحى الى أحد بن  
شاهين وذكر فيها أسماء جملة من الطيور الى أن استطرذ الى ذكر القاق وهى قصيدة  
عجبة فى بابها ومطلعها

مولاي يانسر المعالى رفعة \* يغدولديها الرخ ذاق المطراق

لك عزمة الشاهين حقا يا ابنه \* وسطا العقاب بكل أخيل زاق  
 أفديك من بازحماء أعزمن \* بيض الونوق أعزدي اشراق  
 فقت القطامي المجذراعة \* وبلاغيا أحوذى سباق  
 يا خري يا بالسقاء فصاحة \* أنا ذامط وقل الصدوح الزاق  
 يا خير مسعود بأعين طائر \* يادائم الافصال والاشفاق  
 يا بلبل الافراح في دوح المني \* وهزار أنس الواله المشتاق  
 لازات مادعت الهديل حمام \* قوال صدق ليس بالمذاق  
 مذعوك للجلي فيجلى خطبها \* لازات مذخور النفع رفاق  
 قل للبعث الصعو خفاش الدجا \* حاكي الصدا في الخلق والاخلاق  
 ثاني غراب البين آوى منزلا \* بهديث زور مسند كنفاق  
 يا أيها الصرد الذي من صافر \* أدهى وأجبن خل عنك شفاق  
 ما يدرك الخطاف في طيرانه \* للجوشأو الأجدل الخفاق  
 والمطرب الصداغ لست أعده \* في الطير قبل الابقع النعاق  
 هل أنت الا كالجاري خصلة \* فلاحها بلا حها الدفاق  
 قبحت يا خرب الخرائب ذلة \* يا مشبه العصفور من دراق  
 أضحى يعرض نفسه من جهله \* للخارج القتال ذى الاخفاق  
 أطرق كرا ان النعامة في القرى \* يرثوها الطير بالا حداق  
 نحن البراة الشهب في أفق العلى \* تغتولها العنقاء بالاعناق  
 ويصفق الطاووس من عجب بنا \* ويفرد القمري للعشاق  
 ولنا الشوارد الجوارح بعضها \* والبعض هن سوا جمع الاوراق  
 فتشان أقوام وأقوام بها \* تزهو كزهو الورق بالاطواق  
 فمن العجائب وهي عندي حمة \* عتبي على زاع بغير خلاق  
 ومن استحالات الزمان وقبحه \* وصفى وطاوط ما لها من واق  
 رخم سوانحها بوارح عائف \* تحكي العقاق أولعت شفاق  
 واسلم ودم في نعمة لبدية \* أبدية تسقى ومجدك باقي  
 ما غردت ورق الحمام فهيمت \* وجد الكريم ولا عجم الاشواق  
 فلا نت فينا نعمة بل رحمة \* يا أحمد الحمدود باستحقاق

وفي ايراد هذه القصيدة غيبة عن ذكر ما هجى به ومن أحسن شعره قوله من قصيدة  
سقى الخزامى بالوى والاقاح \* من عارض أبلج سجل التواح  
حتى تراها وهي مخضلة \* تغصن رباب اللال القراح  
معاهد الانس كانت وهل \* لى وقفة بين جنوب البطاح  
أيام في قوس الصبا مترع \* وللأهلى غدوة أورواح  
والظبية الادماء لى منيسة \* وجبذا مرض العيون الصراح  
لم أنس يوم الطلح اذ وقعت \* وأدمت القلب بغير الجراح  
يا وقفة لم يسبق فيها الذوى \* الاطنونا ليس فيها نجاح  
يا قلب خذني عن طريق الهوى \* ففي مناجاة المعالي ارنياح  
قالراح والراحة ذل الفسى \* والعز في شرب ضرب اللقاح  
ومن شعره قوله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا أئنه \* وحرل منالوعة ضمنها حب  
ولكنه في بحر عشق جهالة \* يدور على قلب وليس له قلب  
وله غير ذلك وكانت ولادته بالصالحية في سنة ست بعد الألف وتوفي في ختام ذي الحجة  
سنة ست وسبعين وألف ودفن براؤيتهم بسفح قاسيون ومن غريب خبره انه تعرض  
بستان يعرف بالجور تحت جوزة فيه وماتمة

الحوى

(محمد) بن حسين الملا بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن الشيخ القطب الرباني  
شهاب الدين الأشقر العقيلي المشهور المعروف بقبره بمدينة حماه الحوى الخنفي  
الفاضل البارع المفسن كان له صحة فهم وكاء ومشاركة جيدة في علوم متعددة  
وطيب محاوره وصدق لهجة ولد بحماة وبها نشأ ولزم والده في العلوم العقلية  
والنقلية وتخرج به وأخذ من خاله الخطيب أحمد بن يحيى علوم متعددة وتأدب  
بهما ولما جارت حكام ذلك الاقليم على أهله هاجروا إليهم الى دمشق فكان عن هاجر  
مع والده وأهله وتوطن في دمشق سنين عديدة ورحل الى مصر وأخذ بها عن شيوخها  
كالعلامة عامر الشبراوي والشيخ سلطان المزاحي والشمس البلبلي ولزم في الفقه  
حسن الشرنبلالي وعمر الدفري وغيرهما من فقهاء الحنفية وأجازوه وكتب بخطه  
كثيرة وتكرر رزده الى مصر لطلب الرزق بالتجارة على عادة أسلافه المارة  
وجاور بالحرمين سنين كثيرة ورحل الى اليمن مرتين ثم تدير مصر وأقام بها على

الاشتغال وهو خال صاحبنا الفاضل الاديب الاريب مصطفى بن فتح الله شقيق والدته كفه بعد موت أبيه ورباه وبه تخرج كثيرا وقرأ عليه طرفا من العربية وذكر ان له شعرا كثيرا قال لكن لم يحضر في منه الا قوله في غلام اسمه عذبي

قدمني قلق في وسط ساعة \* والبن يجري دموعي وهي تجري بي  
من عشق ذي هيف حلوا لي غنج \* أزره خافيا والصبح يغري بي  
أشكو الى الله من ممشوق قائمه \* وريق نعر عذبي فيه تعذبي  
وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي بمصر يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وألف ودفن بجمبرة المجاورين رحمه الله تعالى

الاحسان

(محمد) بن خليل الاحسانى المكي الاديب الشاعر المشهور ذكره السيد علي ابن معصوم وقال في وصفه قاض قضى من الادب الارب وحظي بارتثا الضرب من اسان العرب وما زال بكعبة الفضل طائف حتى تقلد منصب القضاء باطائف وكان شديدا العارضة في علم العروض مينا الطلاب منه السن والفروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات تنسى معها نوادر الاعراب وهو من أبدع الناس خطا وأنهم للكتب نقلوا ضبطا كتب ما يوفى على الالوف وخطه بالحجاز معروف ومؤلف وله شعرا جاد فيه وأبدع وأودعه من الاحسان ما أودع فنه قوله مهني الشيخ عبد الرحمن المرشدي بالدرسة السلمانية لما تقلد تدريسها

لقد سرفى ما قد سمعت فهزنى \* بلذته هز المدام فأسكرا  
وذلك لما أن خدا الحق راجعا \* لاهليه من بعد الضلال مكبرا  
فدونكما مفتى الانام حقيقة \* وانا لارجو فوق ذلك مظهرا

وقوله في النسيب

وشادن كالبدر شاهدة \* عيون الدمع تميت الانام  
بدأت بالتسليم حباله \* فقال بالغنج عليك السلام  
وكتب الى القاضي تاج الدين المالكي وقد فوض اليه تفريق الصدقات الهندية  
امام هذا العصر لا \* تجعل مجبلى في الاضاعة  
ما خلت حاجاتي اليك وان نأت داري مضاهه  
لاتنس ندى موتى \* بني وينك وارنضاهه



فلقد عهدت في الوفاء أخاتمكم لا تضاعه  
 علما بأنك لي تودّ من التفاريق الفقاعه  
 صدقات قطر الهند قد \* صارت اليك بلاد فاعه  
 لا تترك في الرعاع اذا تفرقت البضاعه  
 وكتب اليه مستقضيانه ارسال نعل كان طلبها منه وهو بالطائف  
 قاضي الشرع فقت هذا الاناما \* بحجي ثابت وعز فدا  
 وذكاء يفيد كل ذكي \* والاطلاع ينجل النظاما  
 ان أهل الكلال عطل وناج الدين تاج يزبن الاقواما  
 من أناس في بطن مكة سادوا \* اذ غدوا يمحون فضلالها  
 زينو امنصب الرياسة والفضل بفضل ومنطقون براما  
 مذحلات الحجاز ضاء ومدغبت رايها عليه خراطلا  
 كل وقت لم ننس ذكرك فيه \* فاحفظن للمحب منك الذا  
 واذكر حاجة المحب وان رك اذكرى لها خاشي المقاما  
 فراجع القاضى بقوله مداعبا

وصلت رفعة المحسم ولكن \* اقتضى النظم ان أقول الحماما  
 وصلت نقطة حيا ناكنت \* وصلت قبل ذامرارا مناما  
 أذكرتني فاذكرت غيرنا \* لا تخلي أنساك خاشي المقاما  
 وكأني أراك تعرك بالتفكير فيها منك القذال دوما  
 ان تكن قد ضعفت لما تراخي \* بعثها عن وصولنا يا همما  
 فاعتذاري شحي بأنساك \* كل حين ترورنا أحلاما  
 بالها من مطية أمتعا \* بمجبالك زائرا بساما  
 قد لعمرى وربت فيها بلطف \* واحتكمت التكتيت فيها احتكاما  
 كل أياتها قصور وله \* كان بين القصيد منها الخنما  
 فقتنا قيت مسك ختام \* زاد نشرها اقتنحت النظاما  
 عجل الله ذلك الفأل منه \* وأقام المحب ذلك المقاما  
 فأعاد عليه الجواب بقوله

وصلت زورة الفريد على ما \* كان في حلها محبا نقاما

وهي في كفه يفكر فيها \* أرى ذروها أم سناما  
 أم يخلى سبيلها في عفاء \* لبرى أنها تقسم النظاما  
 وإذا احتجتها ليوم نزال \* فخمى يكون فيها اماما  
 زينة يوم زينة وهي في الكف سلاح إذا أردنا اللطاما  
 إلى أن قال ثم لآزات من أباديك تطى \* كل وجناء لا تملى الزماما  
 كل يوم أرى نوالك يهيمى \* مخجل حين يستهل الغماما  
 يا أبا الفضل اتى في زمان \* سل من جورته على الحماما  
 صدعنى فصدعنى صديق \* وراى لا أستحق السلاما  
 هذه قسمى جرت من قديم \* كلما رمته أراه حراما  
 وابق ياسيدى وقرّة عيني \* فى سرور ونعمة لانامى  
 ما أجاد المطالع الغر ذو الشعر وما أحسن البليغ الختام

وأتبع ذلك بنثر قال وبعد فقد وصلت المطية التي هي جراء الوبر المركوبة في  
 السفر والحضر الكافية راكها مؤونة نفسها فلا تشرب الماء ولا ترعى الشجر  
 قبلها المملوك وما قبلها وأجهد ما بعد ما قبلها فشكر الله فضلهم ولا أعدم  
 أحبابكم طولكم والسلام (قلت) وتشبيه النعل بالمطية والراحلة وقع كثيرا في شعر  
 العرب من المتقدمين والمتأخرين فنه قول بعض العرب

رواحلنا ست ونحن ثلاثة \* نجتمعن الماء في كل منزل  
 وقال أبو نؤاس

اليلك أبا العباس من بين من مشى \* عليها امتطينا الحضر على اللسانا  
 قلنا نص لم تعرف حنيننا على طلا \* ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا  
 وقال أبو الطيب

لانا فتى تقبل الرديف ولا \* بالسوط يوم الرهان أجهدنا  
 شرا كلها كورها ومشفرها \* زمامها والشسوع مفودها  
 وقال أيضا

وحبيت من خوص الركب بأسود \* من دارش فغدوت أمشى راكبا  
 ولما تولى القاضى محمد قضاء الطائف في سنة أربع وثلاثين وألف أرخ ولايته  
 الباشا محمد رضا الشهير بعجم زاده بقوله (القاضى محمد) وأرخه القاضى تاج الدين

الطلا الولد من  
 ذوات الطلف  
 كافى الصحاح

بقوله (فاض بالطائف) وكان قد عزل به القاضي احسان ابن المدرس ولم يكن محمود السيرة فكتب اليه القاضي تاج الدين

فاض طريقته المثلى قد اشتهرت \* فليس يخفى سناها منه كتمان  
تبدى سريره معلوم سيرة \* كالطرس دل على ما فيه عنوان  
خفيه اصلاح الخلق اجمعهم \* سجيته لم يحزها قط انسان  
ما زال يبدل في المعروف قدره \* حتى تناقلت الاخبار ركبان  
فصان عن فعل احسان حكومته \* اذ طالما استعبد الارحار احسان  
(قلت) ورأيت بخط الاخ ابن فتح الله هذه الايات كتبها القاضي محمد المذكور الى  
القاضي تاج الدين وقد طلب شيئاً من شعره

لديك أخوا العلماء والفضل والعلم \* ومن جل من بين الاخلاء بالفهم  
تحل رجال الطاعنين ومن غدا \* البلبدا في حاملي العلم كالنجم  
لئن كان رب العلم كالرأس في الوري \* فأنت له تاج يضيء بلا سقم  
طلبت من النظم البديع لآلنا \* قدوتكها كالعقد في الحسن والنظم  
تشفى أسمع الرواة قدرها \* وتقطع أفلاذ الغبي من الدم  
فيا أيها القاضي المولد طبعه \* من العلم أفتانا تجل من العقم  
نواب هذا الدهر غالت فريحتي \* ودقت عظامي بعد غزيقها لحمي  
فلو أن هذا الدهر يدي تعطفنا \* لظل بديع النظم والنظم في سهم  
ولو أن جراً من همومي مفرق \* على الخلق عاموا في بحار من الهم  
وسامح فتبدل القرار مقطوع \* ورق لقلب لا يقر من القدم  
ودم أبدا في نعمة ضدهاله \* يطأ طيئ رأسا في الرغام من الرغم  
وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف

رياضي

(محمد) بن داود قاضي القضاة بالشام الشهير بالرياضي الاطروش الرومي أوحد  
فضلاء الروم وشعرائهم المقلقين ونبغائهم الموصوفين وديوانه بينهم سائر مشهور  
مرغوب فيه وله تذكرة الشعراء وهي مقبولة أيضا واختصر من تاريخ ان خلكان  
كما اختصر او كان يتتبع تأليفه ولي قضاء الشام في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى  
الاولى سنة ست وعشرين ودخلها وأرخ توليته الشيخ عبد اللطيف المتقاري بقوله  
قال الحيا لما اسفر جلق \* فاض به فاضت هيون حياضي

أرخت مقدمه فكان بخلق \* بإصاح ناريجنا بهاء رياضي  
وكان مذموم السيرة في قضائه لكثرة طمعه وقلة انصافه ونصرف في زمنه يوسف  
ابن كريم الدين رئيس السكك في حقوق الناس وأموالهم وجميع أموالا كثيرة لانه  
كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكانت له زوجة مشغولة باللهو واللعب سمع  
عندها البلية صوت الآلات فقال ما هذا فقال له ان المؤذنين يذكرون في المنارة  
فصدق قولها وكانت متصرفه في منصبه وفيما يقول العمادى

قضايا ابن داود في حرته \* على عجل لم تزل جارية  
تلقيه الحكم عند القضا \* فباليتها كانت القاضيه  
وقد سبقه الى ذلك بعض الشعراء في هجو قاض كان محكوما لامرأته  
بليها بقاض له زوجة \* عليه أوامرها ماضيه  
فيا ليت لم يكن قاضيا \* وباليها كانت القاضيه

ثم عزل عن قضاء الشام ورحل الى الروم فلم تطل مدة مكثه بها حتى مات وكانت  
وفاته في حدود سنة ثمان وعشرين وألف بقسططينية قاله النجم الغزى

النخبواني

(محمد) بن زين الدين النخبواني الاصل الدمشقي المولد تقدم أخواه ابراهيم وأحمد  
المعروف بالمنطقي ومحمد هذا هو الاكبر منهم كان من أعيان علماء الشام وكرامها  
ورزق الحظ العظيم في الرياسة أول أمره ونفذت كلمته وولى النيابة دمشق مرات  
عديدة وكذلك قسمة العسكر وكان حسن الخط وله معرفة بالانشاء في اللغة  
الفارسية والتركية وفيه سخاء ولفظ وحسن لقاء الا أنه كان محتالا كذوبا واستبد  
بعزة وافرة ولم يسبقه أحد الى التصرف الذي كان فيه والاختلاط بالوزراء  
والحكام وكان جبل الناس الذين يحترمون ساحته ويحشون من أذيته لجسارته  
في الامور ولوجود أخيه الاوسط المنطقي في الروم بالجملة فقد كان صدرا من صدور  
الشام وفيه يقول الفتح ابن النحاس قصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد  
ومطلعها نظر والغائبك التي لم تلحق \* فتحققوا ان العلى للسبق

طلبوا العلى وسعوا ولكن فتم \* وأثبت من طرق لها لم تطرق  
شابوا ولاحقوا الغبار فظهم \* ما كن خير غبار شبب المفرق  
بأخيك أو بك أشرفت سبل العلى \* وتبسمت بالبارق التائق  
من للعلى بمحمد وبأحمد \* حتى تدل بمنظر ومنظر

لا يبعد الاخوان كل فرقد \* لا يكن كلام شرق في مشرق  
وهما كخاضات بنجمهما العلى \* ستضى بالصبحين جهة جلق  
أحمد وكلاهما من دوحه \* تدلى بفرع في المعالي معسرق  
حببت عشق المجد حتى سامه \* من كان ذاعشق ومن لم يعشق  
لكن تفاوت الخطوط فعاشق \* رزق الوصال وآخر لم رزق  
اني لا عذل حاسد بك لانهم \* يترقبون وقوع المالم يخلق  
تعب الذي في الارض أصبح طاويا \* للفردين حشا الحسود المحنق  
لا تحشهم فالدهران تقم بهم \* ينقسم وان تعطف لرفق يرفق  
واذا وجدت من العناية سلا \* فامد دخلك وثق ربك وارثي  
واسلم على خدع الخطوط موقفا \* ليدوم من عاداك غير موق

ولما ولي أخوه المنطق قضاء حلب أرسل يطلبه اليه فرحل وأخدمه أخاه الأصغر  
ووالدته وأخناهم ثم ولي أخوه قضاء الشام فصره بعد أيام نائباً عنه ووقعت منه  
هفوة فأهان الشيخ محمد بن قطب الدين وهو معروف بصحة الانساب الى أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتهم لذلك بالرفض وقتل أخوه قريبا من ذلك  
فضاقت في وجهه الشام وخرج الى حلب وآمد وأقام مدة في تلك النواحي ثم رجع  
الى الشام في سنة ثمان وأربعين وألف وولى قسمة العسكر ثم عرضت له أمور  
فهاجر الى الروم وأقام خمس سنوات ثم صار قاضيا بأرزن الروم ولما عزل عنها جاء  
الى دمشق وأقام بها مدة وباع أكثر كتبه وأسبابه ورحل الى دار الخلافة فلم يطل  
مقامه بها حتى مات وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف عن ست وخمسين سنة

الاستاذ البكري

(محمد) بن زين العابدين بن محمد بن علي أبو الحسن الاستاذ الكبير قطب الانطاب  
الشمس البكري الصدقي المصري بركة الدنيا وسر الوجود ولسان الحضرة ولب  
لباب العرفان كان من العلم والتحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية والتحقيق  
غاية من الغايات وكان فصيح العبارة طلق اللسان كثيرا الفوائد جم النوادر وكانت  
الولاية ظاهرة عليه مع الدين المتين والعقل الكامل والتظاهر بالنعمة في اللبس  
والمأكل والخدمة وكان من أحسن الناس خلقا وخلقا مجللا عند الكبراء والوزراء  
ذاجاه عرض معتقد اعند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة مقبول الشفاعة  
يرجع اليه في مشكلات الامور رفيع المهمة كريم الاخلاق ولد بمصر ونشأ بها

وحفظ القرآن ونأدب واشتغل بطلب العلوم واتقن ما برع في كثير من الفنون  
 سماع علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف قدم راسخ  
 وأقبل على التدريس إلى أن صار رئيس البيت البكري فكان يدرس على عادة  
 أسلافه في الجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولد والمعراج والنصف من  
 شعبان ثم لما كبر ترك ذلك كله واستقل بالأفادة في بينهم المعمور وقد ذكره والذي  
 رحمه الله تعالى في رحلته المصرية فقال في وصفه عين أعيان هذه القادة وثمن درر  
 هذه القلادة فرع غصن الدوحة البكريه وفن الشجرة الطاهرة الصديقيه  
 التي لم تزل من السبركة والسمو في السماء أصلها ثابت وفرعها في السماء رونق  
 الليالي والأيام وناج رأس العلماء الاعلام بهجة الجميع ورواء حسن البديع  
 من أخصت له في العلوم الحقيقية الرتبة الشاخصة وفي المعارف الالهية القدم  
 الراسخة ولولم يكن له من عموم الشرف الا خصوص هذه النسبه لكفاء ذلك  
 في الفخر وعلو الرتبة وناهيك فخرا بأنه من ذرية من اختاره الرسول للهجة  
 والمصاهرة واصطفاه للخلافة على ملته وشريعته الطاهرة فيحق لاهل السنة  
 والجماعة أن يطوفوا ويوسدوا الى هذا البيت في كل وقت وساعة فيالبيت  
 عموده الصبح وطبته المجرة ومن ادعى بيتنا بضاويه فتلك منه معره ان تكافأت  
 البيوت في الشرف فعلى شرف هذا المعول أو تطاوت في الانساب فدعائم هذا  
 البيت أعز وأطول واني لاحمد الله تعالى على ان جبلت على المغالة في حبهم  
 وطبعني على الموالاة لاهل البيت ولاهل نسبهم انتهى واجتمع به شجنا العلامة  
 ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المديني في مرثله الى مصر وذكره في رحلته التي  
 ألفها وقال بعد توصيفه وقد شرفني لمناسبة ذكر النبيل بتأليف له فيه جديد عهد  
 وفريد عقد ذكر فيه النبيل وما ورد فيه من الآيات والادحاث وما يتعلق به من  
 ذكر مبدئه ومن أين هو وأجاده في كل الاجاده وحاز الحسنى وزايده وأثامه  
 في العبد الفريد في أجياد الغيب قد أشرقت في الخلد وذات التوريد وما  
 فلائد العقبان تنضدت في نحر الحسن وأثامه في رايض النضرة كل  
 عيون زهرها الطل ونبه أحداد الورد والنرجس بها الويل وسرى عليل نسيمها  
 مبلل الاذيال بعذب نسيمها ومازواهر الافق المسترة قد لاحت مشرقة في فلكها  
 مضيت في طرائق حبكها تهدي من ضل وتورده من نهر بحر تم النهل والعسل

مع تنويعهما بمجواهر المعارف وتسميتهما بالبواقيت من بحر كل عارف تلهج  
 منهما الذئلي بهما بعد الآذان السطور والطروس وتبلي بهما الاعيان والقلوب  
 والنفوس وقد أصحبايت القصيدة المشيد العالي وبتية سلك الخلاص المنفذ  
 بفرايد الآلى فتخلب الأثدة وتشوق وتدعو لهما الألباب وتشوق وقد جاوزا  
 الحد كثرة وبلاغه وتقتنا في طرق الصناعة والصياغة وأفردا بالجمع فكنا  
 دواوين وحلبا كل سمع فاعقد الثمين وانتشر في مشارق الارض ومغارها  
 وعمما جميع مسالكها ومذاها أردت أن أسطر شرطانها في هذه الوريقات  
 ثم أجمعت لأن ذكرك البعض وحذف البعض تقصير في حقوقهما الواجبات  
 والنفس مولعة بالانتقاء والانتقاد وكلها أفراد جياذ واستيفاء الموجود كله  
 لا ينوء المستبحمله فليجج كعبة ديوانه من أراد آياته وليدلك في سعيه بالصفا  
 البهيمية ميقاته ليظفر بالحجر المكرم من ذلك البيت ويفوز بكيمياء السعادة التي  
 لا تنفقر الى لولايت ومدحه بقصيدة مطلعها

ليس يهدا تشوقى والحريق \* وفؤادى أودى به التفريق  
 وضلوع من الجوى خافقات \* حين عزالقا وبان الفرق  
 معشر أصبح الفؤاد له بهم \* فى أسار والمدع فيهم طليق  
 معشر بالنقا وبان المصلى \* برناهم قلبى المعنى رشيق  
 لست أنسى معاهدا اظباء \* لحن فيه وانلذت منها شريق  
 ان تبدوا فكل ذاتى عبون \* أوتناء وافكل نهج طريق  
 من عذيرى فى جهنم من مجيرى \* من ولوى بهم وكيف أفتيق  
 غرستى الخطوط حتى أطاحت \* بركابى الذوى ونهج سحيق  
 غربة الشكل والسان مع الاهل \* ومن ذا لبعض ذلك يطيق

ثم تخلص الى المدح (قلت) وقد وقفت للاستاذ على ديوان مجموع أوقفنى عليه  
 غصن دوحته الاستاذ الاعظم زين العابدين فى قدمته التى شرف بها الشام لابر ح  
 والمثاق فوق السها بأقدام الاجلال والاعظام وهذا الديوان قد اشتمل على  
 نقائس القصائد والموشحات والمقاطيع والالغاز ورأيت الامر فيه كما قال شيخنا  
 بنابر اذا انتخب بعض شئ منه يقف الرأى عند جميعه والوقت يضيق عن كتابته فلم  
 أنشرف منه الا بهذه الايات من جملة قصيدة مدحها شيخ الاسلام يحيى النقارى

وأرسلها الى الروم ومطلعها  
أمسكية الانفاس أم عبقة الند \* ونائمة الازهار أم نفحة الورد  
منها في المدح

ومعتقل للعرضة عزمه \* أنا بيهار عاقبة بدم الاسعد  
ومرسل ارسال العطايا مباريا \* بأيسرها وطف الغمام في الردف  
فيامن له ودق من الناس كلهم \* ومن هولى من بينهم غاية القصد  
ومن صرت في مدحى علاه كأتى \* حمامة جرافوق مبالاة الملد  
على اتى ما فئت يوما لما جد \* سواء بشعر لا بقرب ولا بعد  
ولكن دهاق الشوق لبيت مسرعا \* وهذا وما أخفيه بعض الذى أبدي  
ألية مخنى الضلوع على الاسى \* نهار الاسى عماراه من الوجد  
له زفرات من فؤاد نضرت \* به نار شوق دونها النار في الوجد  
لأنت الذى ما حل في القلب غيره \* ولا حال حال فيه من ذلك العهد  
ولم تر عينى مثله بعده وهل \* يميل الى غور فتى عاش في نجد  
وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني عشرى شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وألف  
وصلى عليه اما ما بالناس الشيخ منصور الطوخي بالازهر في مشهد عظيم حافل ودفن  
بالقراة الكبرى في قبة آباءه المعروفة هنا رحمه الله تعالى

الكلثى

(محمد) بن سعد الكلثى زيل دمشق كان من أدباء الصوفية له محاضرة راقية  
وأخبار عجيبة وكان فضلا دمشق بيلون اليه ويعاشره من رحلا سهلا خلوقا  
متوددا طارحا للتكلف صاحب نوادر وآداب وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع  
منه قوله وانى امرؤ في طبعى العز والغنا \* ومذ كنت طفلا لا أذل وأخضع  
إذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكن \* اليه بوجه مددة العمر ترجع  
وقوله يا ناظر الخيال الفكر مقتكرا \* أنت الخيال وفيك السرفا اعتبارا  
أنظر معور هذا السكون منك ترى \* مصورا لكل فى الاشياء قد طهرا  
وقوله مضمنا

يا واحد اعم الوجود وجوده \* وجماله فى الكون أضفى شينا  
أنت الذى ظهرت حقيقة ذاته \* فى كل شئ والحجاب تنسا  
كالشمس يمنعك اجتلاء وجهها \* فاذا اكتست برقيق غيم أمكا



وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع وثلاثين وألف

باقشير

(محمد) بن سعيد باقشير المكي الفاضل الاديب الشاعر من أطف أدياء الحجاز  
وأكثرهم نوادر وخفا وقد ذكره ابن معصوم فقال في وصفه أديب بارع وشاعره  
في مناهل الادب مشارع نظم فأجاد وأرزم بحباب فضله فجاد فعلت رقبته  
في القريض وسمت واقترت ثغور محاسنه وابتمت كل ذلك عن غير تكلف  
نحو وعروض بل عن قريحة تدلل له جوامع الكلام وتروض فجاء نظمها السهل  
المتع ونزهه الناظر والسمع ثم ذكر له قوله من قصيدة يمدح بها السيد أحمد  
ابن مسعود علما أظنك بالكعاب الرود \* أم والهاهوى القباء الغيد  
أسبلن أمثلة الغداف غدثا \* سودا تطل على الليالي السود  
وسفرن همالو طمن بمنله \* خذ الظلام لمابدا باليد  
بيض يرتحن ريفان الصبا \* تهاكط البانة الاملود  
عذرا العذول على الهوى فما وقد \* عنت لنا بين اللوى وزرود  
فطفقت أنسده على تأنيبه \* أرايت أى سواف وخدود  
تربت يد اللوام كم أظت حشا \* دنف بألهوب من التفنيد  
أومادرو أن الجمال حباثل \* مان يصاد بهن غير الصيد  
ولرب مهضة الحشا بهانة المتين منعمة الازار حرود  
ترنوف تحسب أم خشف نارها القناص عن خضل الكلاخضود  
لله أحداق الحان وفعلها \* فى قلب كل متيم معمود  
ألحقنى البراءة كنى امرؤ \* وزرى بركن فى الملوك شديد  
وقوله وكذبها اليه أيضا يصف أمة له سوداء مداعبا

أبت صروف القضا المحتوم والقدر \* الاشابة صفوا العيش بالكدر  
وان من نكد الايام أن قربت \* دار الحبيب ولكن شط عن نظرى  
بى من سطا البين مالو الجبال غدث \* ههنا وبالسبعة الافلاك لم ندر  
نوى الاحبة والشوق الشديولى \* جوى تجدده مهما انتضى فكرى  
وزادنى الدهرهما لا يعادله \* هم بسمراء أهمنى عن السمر  
زنجية من بنات الزنج تحسها \* حظى بجم جثمان من البشر  
كان قائمها لبلى ومخرها \* ذبلى فبالك من طول ومن قصر

لهما يدألفت حطب الكسار ولو \* باتت نخوط بالهندية البتر  
تسطو على القرص سطوى غبرذى جين \* لو أنه بين ناب الليث والظفر  
كم غادرتى من جوع ومن سغب \* جزأ أعرض بنان النادم الحصر  
ورب يوم غداموقى يجزعنى \* كلساته فيه حتى عيل مصطبرى  
أروضها قارة عتبا وأزجرها \* طورافلم يجد تأنيبي ومزدجرى  
وربما أقمعتنى القول قائلة \* وليس كل مقال بالجواب حرى  
نخشى الردى وبنود المجد خافقة \* على ابن مسعود فرع الفرع من مضر  
وقال على مصطلح أرباب الحال وهي قصيدة غريبة

ربما عاكف على الخندريس \* رافل فى ملابس التلبيس  
جهىذ بملأ الدفاتر علما \* لم يبل بالتقرير والتدريس  
أبما خطة أردت نجده \* فهران المعقول والمحسوس  
يعلم السابقين من عهد طسم \* ويفيد الطلاب عصر جديس  
علم لم يكن على رأسه نار ولكن كالنور فى الخندوس  
ما شبا عمره على نهج الصدق على ما به من التنديس  
دغة مرة وآونة قس \* وطورا يملك عن ابليس  
وعليم بطب علة بقراط ويهز ويجد جالينوس  
ارمه حيث شئت تلق أخطا النجدة من آدم ومن أدريس  
لعب الجدمنه بالجل الراسى وبالضبعم الهموس العبوس  
من هوى ربة الجمال ومن قد \* لعبت من دلاها بالنفوس  
والتي خيمت على كل قلب \* ورمت كل مهجة برسيس  
وأبت ان ترى بعين محب \* قط الا فى صورة ولبوس  
لاح من نورها الا غرسنا \* قترا آى فى ناره للجوس  
قد بدت للكليم نارا ولكن \* لاجصر فصار بالتقديس  
وغدا الماوى منها على رأى صحيح ~~ال~~كن لا تأيس  
والنصارى ظلت على صور شتى فضلت برأيا المعكوس  
فيدوا مطلق الجمال فباتوا \* فى قيود الشمس والقيس  
كيف من قيدت تقيد والاطلاق قيدوا القيد غير مقيس

شأنها في محبافتها الاكباد من راس ومن سرؤس  
رب قلب قدناه فيها فلم يدر حسيبا ولم يعلم لليس  
نظر فيها في جفيل من سرور \* وخميس يلقى الاسى بخميس  
كلما أسفرت له عن نقاب \* وفنى في فنانه المأنوس  
أشرفت من وراء ذلك لعينه بمغنى حسن الجمال النفيس  
فطوى كشحه على غصص الوجد تقي بين طامع وبؤوس

قلت تذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدرها ما حكاها العلامة الهاء في كشكوله وهو  
أن تاجر من تجار نيسابور أودع جارية عند الشيخ أبي عثمان الجبيري فوقع نظر الشيخ  
عليها فعشقهها وشغف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الخزاز بالحال فأجاب بالامر  
بالسفر الى الري لبعثه الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل  
الشيخ يوسف أكثر وأمن ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق  
مشبه فرجع الى نيسابور وقص على شيخه فأمره بالعود الى الري وملاقة الشيخ  
يوسف المذكور فسا فرمرة ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم  
الناس له وازدراهم به فقبل له انه في محلة الخمار فأتى اليه وسلم عليه فرد عليه  
السلام وعظمه ورأى الى جانبه صبيا بارع الجمال والى جانبه الآخر زجاجة مملوءة  
من شئ كأنه الخمر بعنه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال  
ان ظاهرا شري يوت أصحابي وصيرها خمارا ولم يحتج الى بيتي فقال ما هذا الغلام  
وما هذه الخمرة فقال أما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فخل فقال ولم توقع  
نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لتلاي تعتقدوا انى ثقة أمين فيستودعونى  
جوارهم فأبلى بجهنم فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انتهى وبهذه  
الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحمل الجمع بين ما فى ظاهرها من المدح  
والقدح (رجع) ومن شعر صاحب الترجمة وهو مختار من قصيدة له

أتعذل في لمياء والعذر ألبق \* تعشقه جاهلا وذو اللب يعشنى  
ولا عيش الا ما للصبا به شطره \* وصوت المثاني والالاف المعتنى  
وجوبك أجاز الوامى مشمرا \* الى المجد يطويها عذا فرمعتنى  
وان تهاداك النعائم معلما \* تضلك أوتهديك سيدا معلما  
وان ترد الماء الذى شطره دم \* فتسعى برأى ابن الحسين وترزق

وأسوغ ما بل النهى بعد عيمة \* وأروى من الماء الشراب المروق  
فدع ليج التعنيف والبلبذى الأولى \* ديارا كأنها للتقادم مهرق  
أحالت مغانيها السنون فأصبحت \* قوى لهريق الودق والريح مخرق  
وقفت بها والقلب بالوجد موثق \* كفت الردى والجفن بالدمع مطلق  
أنشد لها بينونة الحى عن حوى \* بقلب اذا هب التسامم يخفق  
شم تصاباه الصبا وتلوعه الجنوب \* ويشجوه الحمام المطوق  
الى الله أفعال الليالى بهاوى \* لقد كنت منها دائم الدهر أفرق  
فسم سمه الصبر الجميل لعلها \* يديل فان تغن فالصبر أخلق  
فلوسلت من حادث الدهر دمنة \* تتطى على هام الدهور والخورنق  
ومن محاسنه قوله في زيات بديع الجمال وقد أجاد في التورية  
أفديه زياتا رنا وانتى \* كالبدرك لشدان كالسمهرى  
أحسن ما تبصر يد الدجى \* يلعب بالميزان والمشتري  
وله غير ذلك من غرر النوادر وكانت وفاته بمكة في سنة سبع وسبعين وألف

المريقتى

(محمد) بن سعيد المريقتى السوسى الاصل والمشايزيل مراکش وامام مسجد  
المواسين بها كان اماما عالميا في التفسير والحديث والفقه وعلوم العربية وفى الاوقاف  
والتنجيم والفلك بحرا لاساحل له قرأ ميلاده على كثيرين ثم بنا فيلات على الشريف  
عبد الله بن طاهر وعمر أكش على مفتها عيسى الكافى ثم تصدر بها للتدريس  
وانتهت اليه بها الرياسة فى العلوم وكان مكثرا من اقراء الكتب السنة والثفا  
واسماعها الطلبة الحديث السوى وأخذها عنه عالم لا يحصون وتخرج به فى طريق  
التصوف كثير ون لازمه أفاضل عصره من المغرب الاقصى والادنى ومن أخذ  
عنه وتخرج به الفاضل العلامة ابراهيم السوسى ومحمد البوفرانى وكانا ككثيرا ما  
يديمان ذكره ويحاضران به فى مجالسهما ويذكران عنه وقائع غريبة منها أن  
رجلا شكى اليه والى بلده وذكر له مظلمته فقال له سر اليه وقل له يقول لك محمد بن  
سعيد لا تجلس فى البلد فلم يمت بها وفارثها ولم يرجع اليها وبلغ السلطان خروجه  
منها بغير اذن منه فأرسل يطلبه فساله عن سبب الخروج فقال لما أرسل الى لم  
يستقر لي قرار بالجلاوس وخربت بغير اختيار فعزله عن عمله وأرسل لها واليا آخر  
ومنها أن رجلا اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضاها فأتى اليه وذكر له ذلك فقال له

اذهب الى المكان القلاى وافرا الا خلاص الى أن ياتيك رجل صفته كذا فقل له  
يقول لك محمد بن سعيد أعطني والطلب منه ما تريد فذهب وأناه الرجل فدكر له ذلك  
فأعطاه ما طلبه وله مؤلفات كثيرة منها منظومة في الوقف المخصص الخالى الوسط  
ومنظومة في علم الحجر ومنظومة في التنجيم ومنظومة في التصوف ومنظومة  
في الفقه وأخرى في النحو وله شعر وانشاء وكانت وفاته شهيدا بالطاعون في سنة  
تسعين وألف بمراكش وصلى عليه بالجامع المذكور ودفن بتربة باب أعجمات وهره  
خمس وتسعون سنة

حكيم الرومى

(محمد) بن سليمان بن محمد الكيلانى القاضى الشاعر الرومى الشهير بحكمي ذكره  
ابن نوعي وقال أصله من لاهيجان في حطة كيلان وقال ابن الحنائى في تذكرة الشعراء  
أصله من أبهر من قصبات قزوین كان في ابتداء أمره صاحب المولى اللارى وبسببه  
رحل الى الهند واتصل بسلطانها همايون شاه ثم ورد الى روم في عصر السلطان سليم  
الثانى ووصل الى معلم ابنه السلطان مراد المولى ابراهيم ولازمه وفي ذلك الاثناء  
صار معلما لمحمد باشا المعروف بيكر بكى نديم السلطان ثم ولى التداريس فصار  
أولا مدرسا الجانباز به ثم لما تمت مدرسة الوزير الاعظم عثمان باشا في سنة  
سبع وتسعين ونعمانه أعطيت له فهو أول مدرس بها ثم أعطى مدرسة فاطمة  
سلطان ثم مدرسة محمد باشا باسكار ثم أعطى قضاء قيصريه وطرابلس الشام  
دفعات وله شعر وانشاء ذكر منه ابن الحنائى أشياء نادرة وكانت وفاته في أواخر  
الحرم سنة ست وعشرين وألف بمدينة قسطنطينيه

المسراي

(السيد محمد) بن سليمان بن محمد بن أبى الفتح بن تاج الدين بن أحمد بن اسمعيل بن  
موسى بن يحيى بن مرعى بن اسمعيل بن سليمان الميسوقى المقيم ببلدة شبرى بميسون  
ابن ابراهيم بن علوان بن اسمعيل بن أبى بكر بن ادریس ابن ادریس الاكبر ابن  
عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن محمد التقي عيسى أبى الحسن  
العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى  
الله عنه السيد الشريف المصرى نزىل الشام المعروف بالمسراي قدم الشام وسكن  
قرية مسرايا بكسر الميم ثم سبب مهملة ساكنة وراه بعدها ألف ثم باء موحدة وألف  
مقصورة من قرى القروطة وكان فاضلا متفككا محققا ورعا زاهدا اتقى من الناس

قبولا تاتاروا قبلت أهالي دمشق عليه وعظموه واعتقدوا فيه ولزمه جمع من الفضلاء فكانوا يقصدونه كل يوم في موطئه للقراءة مع بعد المسافة وبعضهم يذهب ماشيا لاجل التبرك وبلغني أن بعضهم التزم أن يذهب اليه خافيا وكانت له أحوال تدل على صلاحه وعلمه وكان في التصوف مفرد زمانه ويحل كتب ابن عربي وأضرابه أحسن حل ولم أسمع أنه ألف أو قال شعرا أو غاية ما يقال فيه أنه كان من خيار خلق الله تعالى وكانت وفاته في رابع شعبان سنة اثنتين وستين وألف

شيخ زاده

(محمد) بن سنان المعروف بشيخ زاده أخدم والي الروم البارعي قدم أبوه إلى قسطنطينية من بلده كيو زه وهي بلدة صغيرة على ساحل البحر يتوصل منها إلى اسكدار على طريق الذهاب من قونية وبينهما مسافة سبع ساعات وكان شيخنا معتقدا واعظا ورزقا وأولاد أكبرهم محمد هذا فنشأ مشغلا بالعلم حتى عدا من العلماء البكار وكان فقها مطلقا على المسائل قوى الحافظة واشتهر بالفقه مع أنه في غيره أيضا من الفاتحين ولازم من شيخ الاسلام أبي الميا من ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا فاصبره أمينا لقنواه ومهر في هذه الخدمة حتى صار فيها مرجعا يعول عليه ولما بنى المولى يحيى المذكور مدرسته بقسطنطينية صيره مدرسا وهو أول من درس بها وصحبه معه إلى سفر روان ولم يزل بعدها يترقى في المدارس إلى أن ولي السليمانية ونقل منها إلى مدرسة أبياصوفيا بترية دار الحديث ثم ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وخمسين وألف ثم ولي قضاء الشام ودخلها في سنة سبع وخمسين ثم عزل عنها وولى بعدها قضاء الغلطة ثم أدرنه ثم صار أمين الفتوى لشيخ الاسلام البهائي ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم أعطى رتبة قضاء العسكر باناتولى وقضاء أنقرة على وجه التأييد ولم تطل مدة حياته بعد ذلك فتوفي في سؤال سنة ثمان وستين وألف ودفن بجواره بقسطنطينية قريب المكان المعروف بقرمان

الطرابلسي المغربي

(محمد) بن شعبان الطرابلسي الحنفي من أهل طرابلس المغرب ذكره ابن نوعي ووصفه بالفصل الباهر وقال قدم قسطنطينية في سنة ست عشرة وألف وتساطر مع علمائها اظهرت مزية وروعي حقه وأقبل عليه شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر وأعطاه قضاء بلده باعتبار المولوية وأضاف إلى القضاء الفتوى والتدريس فتوجه إلى وطنه وله تأليف باهرة منها شرح مجمع البحرين سماه تشنيف السمع في شرح المجمع وجمع مناقب الشيخ أبي الغيث القشاش المتقدم ذكره وله غير ذلك من الآثار

ما ليس له نهاية وفتاويه كلها مسلمة وكانت وفاته في سنة عشرين وألف

(محمد) بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي الترمذاني حفيد شيخ الاسلام الشمس محمد بن عبد الله صاحب التنوير وغيره الآتي ذكره قريسا ان شاء الله تعالى كان محمد هذا من فضلاء الفقهاء الحنفية برع في شبابه وقد أخذ يملده عن والده وعن ابن المحب ثم رحل الى القاهرة ووقفه بها على الشهاب أحمد الثوري والحسن الشرنبلالي والشيخ محيي الدين الغزي الفاروقي والشيخ أبي بكر الجبرتي وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطي والشيخ أبي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني النافعي والشيخ محمد بن عبد الرحمن الحموي والشمس محمد بن الجلال البكري وأبي العباس أحمد المقرئ المغربي والشيخ عبد الرحمن ابن يوسف البهوتي الحنبلي ورجع الى بلده وقد بلغ الغاية من الفضل وألف في حياة والده تأليف منها شرح الرحبة ونظم القبة في النحو شرحها أبوه في حياته وأولها قال محمد هو ابن صالح \* أحمد ربى الله خير فاتح وله منظومة في المناسحات ورسالة في تفضيل الانسان وله شعر كثير وكانت وفاته في سنة خمس وثلاثين وألف والده موجود في الاحياء رحمه الله تعالى

الدجاني

(محمد) بن صالح بن محمد بن أحمد أبو الفتح شمس الدين الدجاني القدسي الشافعي كان من العلماء الراشدين ارتحل الى مصر وأقام بالازهر سنين عديدة واشتغل بالفقه على مشايخ كثيرين منهم الشهاب القليوبي والشيخ سلطان المراسي والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة وأخذ عن البرهان اللقاني والشهاب أحمد بن عبد الوارث الصديقي وعبد الجواد الجنبلاطي وغيرهم في علوم متفرقة وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ واشتغل في أواسط عمره بالتصوف أخذ عن جده لايه وصنف رسالة العقد المفرد في حكم الامرء وله غير قليل من التأليف وانتفع به خلق كثير وكان في آخر عمره شرع في قراءة الجامع الصغير للتبلي في فوقه عند حديث أتتكم المنيّة وتوفي وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

ابن الصدور  
الشرواني

(محمد الامين) بن صدر الدين الشرواني تزيل قسطنطينية أجل أفراد الدنيا في التحقيق والتجسس من كل فن لم تره من وصل الى شئمة من ذكائه وتصلعه من العلوم في عصره أخذ عن الملا حسين الخليلي وكان يعرض عليه حاشيته على شرح العقائد العنصرية للملا جلال الدواني فيزيفها له حتى شهد له بأنه أفضل منه ومن

مؤلفاته تعليقات على أماكن من تفسير البياضى وكلامه فيها يدل على انه جمع  
الفنون كلها وشرح على جهة الوحدة التى لا تغرى فى أول شرحه على ايساغوجى  
صعب المسلك وهو يقرأ فى الروم واعتنى به جماعة وكتبوا عليه حواشى وتحريرات  
منهم السيد المعروف بزميرى أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأه بعون  
الله تعالى مع حواشيه بالروم وانه نعمت به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل  
على ثلاثة وخمسين علما ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التى فيه عددا سبعة  
وكان خرج من بلاده فوصل الى الوزير نصوح وهو معين لقتال شاه العجم فعظمه  
وبالغ فى احترامه ورتب له التعيين الوافرة ثم صحبه الى الروم فأقبل عليه أهلها  
ولزموه لاخذ عنه واشتهر حد الاشتهار فولاه السلطان أحمد مدرسته بربذة قضاء  
قسطنطينية وانه كتبت عليه الافاضل وكان يحضر درسه مايزيد على ثلثمائة تلميذ  
وحدثني حفيده المولى الفاضل صادق قاضى القضاة بمصر أن جماعة من قضاة  
العساكر كانوا يذهبون الى درسه ويستمعون من الشيايك ولا يدخلون الى داخل  
الدرس حذرا من هضم جانبهم وحضورهم فى رضى مستعبد وحكى لى من فطانتهم  
وتحقيقهم واستحضارهم للأسائل وأجوبتها ما يبهى العقل قال ولما قدم الى قسطنطينية  
قاضى زاده الرومى حضر الى مجلسه فقبل له ان قاضى زاده يريد الدخول اليك فلم  
يكترث حتى وصل اليه فتمض قليلا ثم جلس فقال له قاضى زاده عندي ثلاثون سؤالا  
فى أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال والله  
لا رفعت جنبى عن الوسادة حتى أجيبك عنها هات ما عندك فشرع قاضى زاده  
يورد له السؤال فقبل أن يتم بحجبه عنه من غير انفعال ولا تروكل ما يحجبه به بقبوله  
ويصكبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده  
المذكور عن وفاته فقال لى انه توفى فى سنة ست وثلاثين وألف

صنعى زاده

(السيد محمد الامين) من صنع الله الحسينى القسطنطينى مفتى السلطنة المعروف  
بصنعى زاده المحقق البارع الامعى كان عالما فاضلا كامل العيار أدبيا أربابا عاقلا  
حسن الخلق مشهورا بالفضل مشهودا له وفيه بقول بعض الادباء مضمنا  
ان ابن صنعى الذى جلت فضائله \* لم يلب فى عجم ثانية أو عرب  
لولا عجائب صنع الله ما نبت \* تلك الفضائل فى لحم ولا عصب  
ولم يرم من العائب قط الا بالشره لما فى ايدى الناس من قسم اللبس والامتنعة



وجع من الكتب والمتحف ما لا يدخل تحت حصر حاصر وكان اشتغل بتحصيل العلوم على علماء عصره حتى ساد وقدم بخدمته والده الى حلب لما ولى قضاءها في سنة عشرين بعد الالف وهو شاب فأخذ عن بعض علمائها ثم لازم من المولى عمر معلم السلطان عثمان ولزم بعد ذلك قاضي العسا كرمصطفى بن عزيمى وانتفع به وعليه تخرج في كثير من الفنون وكان عنده في منزلة ولده وصيره كاتباً لرسائله وهو قاضى العسكر ثم درس بمدرسة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وهونانى مدرس بها واتصل ببيانها وهو مفت فأجبه وأدناه منه حتى اشتهر ووصل خبره الى السلطان مراد وحكى أن السلطان مراد ا كان يتفقده واذا صارت سلسلة المدرسين يستحبر هل وجه اليه مدرسة أولاً فلم يزل يترقى في المدارس حتى وصل الى المدرسة السلمانية وولى منها قضاء سلا نيك في سنة خمسين وألف وأقبل عليه الوزير الاعظم قره مصطفى باشا فاعطى بوسيلته رتبة أدرنه ثم عزل عنها وقدم الى دار الخلافة واقتنى داراً بالقرب من جامع السلطان سليم لطيفة غاية ثم ولى قضاء حلب ونقل منها الى قضاء مصر وحكى انه كان في ابتداء أمره مع مصطفى باشا بن حيدر الوزير وكان من جملة العسكر اذ ذاك فقال له صاحب الترجمة ستصير ان شاء الله تعالى حاكماً بمصر فقال له وعسى أن تصير أنت قاضياً بها في ذلك الزمان ويجتمع معاً ثم دعياً بذلك فاستجيب دعاهما واجتمعا بمصر على الحكومتين ثم عزل صاحب الترجمة وقرر بها قبل أن يخرج منها ثم عزل وولى قضاء قسطنطينية في سنة تسع وخمسين ثم ولى قضاء العسكر باناتولى في سنة خمس وستين واتفق ان ابن خالته السيد محمد المعروف بقديسى زاده صار قاضى العسكر بروم ايلي فتشرف صدر الديوان بهذين الصدرين وهما ابنا خالة ثم عزل وولى قضاء روم ايلي سنة اثنتين وسبعين ونقل منها الى الفتوى في أواخر السنة وكان السلطان محمد اذ ذاك في أدرنه (وقيل في تاريخه أرخوا \* مف كريم عالم عامل) ووافق تاريخ توليته امضاء الذى يكتبه على الفتاوى وهو لفظ كتبه محمد الامين الفقير وهذا من أعجب ما وقع من التواريخ ثم عزل في نهار الثلاثاء تاسع شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين وأمر بالاقامة في حديقته ببشكطاش فأقام بها مدة الى أن مات وكانت وفاته في رابع المحرم سنة أربع وسبعين وألف ودفن باسكدار بالقرب من مرقد الشيخ محمود الاسكدارى

(محمد) بن اظاهر بن أبي القسم بن أبي الغيث بن أبي القسم بن أبي بكر شعاع بن علي  
 الايسع بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب بن حسن بن يوسف بن  
 حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن ادريس بن الحسين  
 ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه هكذا  
 نقل نسب بني بجر محمد بن أبي بكر الاثخري في كتابه كشف الغين وان نسبهم هذا  
 يجتمع فيه ثلاثة عشيرة من أشرف سرور الحسينين بالنسب غير مجمعه هم الحسن  
 ابن يوسف وأم المترجم عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر المتقدم  
 السيد الولي المشهور ولد في ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين وألف بالتصورية  
 وهي من أعمال بيت الفقيه بن عجيل من قرى اللامين معروفة بنها وبين زبيد مرحلة  
 كاملة من جهة القبلة وكان أسلافه بمدينة الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجبم  
 من أعمال بيت الفقيه الكبير ابن حشيرة بقرب اللحية بلدة معروفة خربت قديما  
 وأول من قدم من أجداده الى التصورية أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر  
 ومعه أخوه أبو القسم بن أبي الغيث المقبور برباط الشيخ محمد بن عمر النহারي المشهور  
 بقبر الصالحين وقبره هناك يزار ويتركبه فسكنوا في محل يقال له منير قرب محلهم  
 الآن من الشرق ويقال ان ذلك باسـ تدعاء عامر بن عبد الوهاب ودخل صاحب  
 الترجمة الى زبيد في سنة احدى وعشرين وألف للاقراء فقرا على شيخ القراء عبد  
 الباقي بن عبد الله العدني للشيخين ثم خلفه عن عامر وقرأ في الفقه على ابراهيم بن  
 محمد جعيان وعلى القاضي أبي الوفاء أحمد بن موسى الضجاعي وعلى محمد بن أحمد  
 المريرى الازهرى وعلى محمد بن أبي بكر حجر به الاهدل صاحب مقصورة الجامع  
 في زبيد وفي العربية على الشهاب أحمد بن محمد بن يحيى المطيب الحنفي وسمع صحيح  
 البخاري وصحيح مسلم مرات متعددة على الشيخ العلامة علي بن أحمد بن جعيان  
 وبعض المناهج والاذكار وجملة من البخاري وجميع سنة أربع وأربعين وألف  
 وأخذ بحكمة عن الشيخ محمد علي بن علان التفسير والحديث وأجاز بجمروياته وله  
 مؤلفات منها تحفة الدهر في نسب الاشراف بني بجر ونسب من حقوق نسبه  
 وسيرة من أهل العصر وكانت وفاته عشية الاثنين رابع المحرم سنة ثلاث وثمانين  
 وألف بالتصورية وبها دفن هذا أسلافه السادس روح الله تعالى ارواحهم

ابن عم والد المؤلف

(محمد) بن عبد الباقي بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبى الدمشقى  
الحنفى ابن عم أبى كان فاضلا كاملا لطيفا أديبا ظريفا ذا كياسة حسن الخط وله صوت  
يأخذ بمجامع القلوب لم يكن أحسن منه ولا أندى في عصره وكان يعرف الادب  
والموسيقى معرفة جيدة وله في الضروب واصطناع الاغاني يد طائلة وكان أبوه ذا  
ثروة عظيمة ولما مات في سنة سبع وعشرين وألف فيما أحسب ترك مالا كثيرا فنقد  
في أقل قليل وهو أخو جدى لآبيه وأم محمد أخته من أمه وهى بنت الشيخ عبد  
الصمد العكارى مفتى طرابلس واسمها بديعة الزمان وكانت من العلم والمعرفة ونظم  
الشعر في ذروة سامية اشتغلت الكثير على جدى القاضى محب الدين وأخذت عنه  
الفقه والعربية وقرأ عليها ابنها محمد المترجم وانهض بها ثم لزم الشيخ عبد الرحمن  
العمادى والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عنهم ما وتخرج في الادب على أبى  
الطيب الغزى والقاضى عبد الكريم الطارافى ثم لازم من شيخ الاسلام عبد  
العزيز بن قره جلى ودرس بدار الحديث الكبرى وولى النيابات بدمشق وكان في  
حياة جدى محب الله مرفه البال رغيد العيش مكفى المؤنة زوجه بانيته عمته وبى  
قصرا على سوق الرصيف يشرف على المدرسة الامينية وأتقن بناءه وصنع له تاريخا  
من نظمته كتبه على بعض جدرانها وهو قوله

منذ أنشأ العبد المحبى قصرا \* من نوال المولى الكريم ومنه  
قدم ما بهجة وحاز بها \* ورفى رفعة وفاق بينه  
وهو فرد فزده فردا وأرخ \* قصرنا قد زهى بروق حسنه  
ولما مات جدى ساءت حاله واستولى عليه الغم فأسفر الى الروم وولى قضاء بعلبك ثم  
قضاء صيدا وما برح الدهر يصدمه ويرجعه الى أن مات وفى ذلك يقول  
لولا الامانى اذا عيش سلبا \* للنفس فى نيل المرام الابد  
لقضيت من محن الزمان فدأبه \* جورا للفعال على اللبيب الامجد  
ومن هذا المعنى قول بعضهم

لولا ما وعيد آمال أعيش بها \* لمت يا أهل هذا الحى من زمنى  
وانما لحرف آمالى به مرج \* يجرى بوعدا الامانى مطلق الرسن  
وكانت ولادته فى سنة ست عشرة وألف وتوفى وهو راجع من الروم بمدينة حمص فى  
سنة ستين وألف ودفن بها

(السيد محمد) بن عبد الحسين بن ابراهيم المكنى بأبي عبد الله بن أبي شهاب الحسيني البحراني أديب البحرين ومنطيقها والمطلع نفائس درها وجوهرها ذكره ابن معصوم فقال في وصفه علم الفضل ومناره ومقبس الادب ومستناره فرح دوحه الشرف الناضر المشرق بسوق قدره كل مناظر ومناظر أضاءت أنوار مجده ما أثر وناقبا

كالبدر من حيث التفت رأيه \* يهدي الى عينيك نورنا نقبا  
وكان قد دخل الهند فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح وقابله من الاكرام بما استوجه  
واسخفه وذكره عند مولانا السلطان فعرف له حقه ثم رحل الى ديار الجهم وأقام  
بأصفهان الى أن مات ثم أورد له هذه القصيدة مدح بها والده النظام ومستهلها  
أرى علما ما زال يخفق بالنصر \* به فوق أوج المجد تعلو يد الفخر  
بمضي العمر لا دنيا بلغت بها التي \* ولا همل أرجوه الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة شائع \* ولا ظفرت كفي بمغن من الوفر  
وأصبحت بعد الدرس في الهند تاجرا \* وان لم أفر منها بفائدة التجر  
طويت دواوين الفضائل والتقى \* وصرت الى طي الاماني والنشر  
وسؤدت بالاوزار يرض صحافي \* ويضت سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس الدين والعمر صفقة \* فبالت شعري ما الذي بهما أشرى  
اذا جئني الليل الهيم تفجرت \* على عيون الهيم فيه الى الفجر  
تفرقت الالهواء مني فبعضها \* بشير ازار العلم والبعض في الفكر  
وبالبصرة الفجاء بعض وبعضها القوي \* بيت الله والركن والحجر  
فقال وللهند التي منذ دخلتها \* محترسم طاعاني سيول من الوزر  
ولو أن جبرائيل رام سكوبها \* لا عجزه فيها البقاء هلى الطهر  
لئن صيد أصحاب الحجاب شبا كما \* فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر  
وقد تذهب العقل المطامع ثم لا \* يعود وقد عادت ليس الى العتر  
هذا تلج الى المثل المشهور وهو قولهم عادت الى عترها ليس أى رجعت الى أصلها  
والعتر بكسر المهملة وسكون الثناة من فوق الاصل يضرب لمن رجع الى خلق كان  
قد تركه وليس هو المثل بعينه حتى يعترض بأن الامثال لا تغير  
مضت في حروب الدهر غايه فتوى \* فأصبحت ذا ضعف عن الكثرة والفر

الام بأرض الهند أذهب لذي \* ونضرة عيش في محاولة النضر  
وقد فعت نفسي بأوبة غائب \* الى أهله يوما ولويد صفر  
اذا لم تكن في الهند أضعاف نعمة \* ففي هجر أخطي بصنف من التمر  
عل أن لي فيها حاة عهدتهم \* بناء المعالي بالثقة السمر  
اذا ما أصاب الدهر أ كلف عزهم \* رأيت لهم غارات تغلب في بكر  
ولي والد فيها اذا ما رأيت به \* رأيت به الخنساء تبكي على حجر  
ولكنني أنسيت في الهند ذكرهم \* باحان من يسلى عن الوالد البر  
اذا دعرتني في الزمان صروفه \* وجدت لديه الامن من ذلك الذعر  
وفي بيته في كل يوم وليلة \* أرى العبد مقرونا الى ليلة القدر  
ولا يدرك المطر نهاية مدحه \* ولو أنه قدم من عمر النسر  
وفي كل مضمار لذي كل غاية \* من الشرف الا وفيه سابق يجري  
اذا ما بدت في أول الصبح نعمة \* ترى فرحا قد جاء في آخر العصر  
فقل لي أبيت اللعن ان عن مفتح \* أصبر أم أحتاج للاوجه الغر  
اذا لا علت في المجد أقدام همتي \* ولو كان شعري فيك من أنفاس الشعر  
واني لا أرجو من جميلك عزمة \* تبلغني الاوطان في آخر العمر  
تقر عيوننا بالعراق سخنة \* وتبرد أكبادا آخر من الحجر  
وتونس أطفالا مغارا تركتهم \* لفرقتهم ما زال دمعي كالقطر  
وعيشي بهم قد كان حلواو بعدهم \* وجدت لذيق العيش كالعلم المر  
اذا ما رأوني مقبلا ورأيتهم \* نقول أيوم القرام ليلة النفر  
وما زلت مشتاقا اليهم وعاجزا \* كما اشتاق مقصووس الجناح الى الوكر  
ولكنما حسبي وجودك سالما \* ولو أنني أصبحت في بلد فقر  
فن كان موصولا بجبل ولائكم \* فليس يحتاج الى صلة البر  
وقوله على لسان أهل الحال وقد أجاد

لعمري لقد ضل الدليل عن القصد \* وما لاح لي برق يدل على نجد  
فبت بليل لانيام ومهجة \* تغلب في نار من الهم والوجد  
وقلت عسى أن أهندي لسيلها \* بنفحة طيب من عرار ومن ريد  
فلما أتيت الدبر أبصرت راهبا \* به مثل من خمرة الحب والود

فقلت له أين الطريق إلى الحمى \* وهل خبر من جيرة العلم الفرد  
فقال وقد أعلی من القلب زفرة \* وفاضت سيول الدمع منه على الحد  
لعلك يا مسكين ترجو وصالهم \* وهيات لو أنلفت نفسك بالكد  
أرى زمرة العشاق في مجلس الهوى \* نشاوى غرام من كهول ومن مرد  
ألم تر أنا من مدامة شوقهم \* سكارى ولم تبلغ إلى ذلك الحد  
فكم ذهبت من مهجة في طريقهم \* وما وصلت إلا على غاية البعد  
فقلت أأدنو قال من كل محنة \* فقلت أأرجو قال شيئاً من الصد  
ألم ترنا صرعى بدھشة جهم \* نقلب فوق التراب خدّاً إلى خد  
فكم طامع في جهم مات غصة \* وقد كان يرضى بالحمال من الوعد  
وكانت وفاته في سنة إحدى وثمانين وألف بأصفهان ونقل إلى طوس ودفن بالشهد  
الرضوى بقرب تربة الشيخ بهاء الدين العاملي

القدس

(محمد) بن عبد الحق بن أبي اللطف الملقب كمال الدين القدسي الحنفي كان فاضلاً  
ظريفاً رقيقاً حاشية العشرة طارحاً لا تكلف خديها ما جئنا مقبول النادرة وكان كثير  
الأسفار فلما بقيم بياد فرحل إلى القاهرة وأقام بها سنين عديدة واشتغل على  
علمائها وبرز ثم سافر إلى الروم وطلب تدريس المدرسة العثمانية بالقدس  
فوجهت إليه عن الشيخ زكريا المصري وتصرف بها وكان ينظم الشعر وشعره  
مطبوع جيد فنه قوله من تخميس

بدابك أس مدام والد جاحلكا \* وعزة النفس أرخت فوقه شبكا  
فقلت لما أتى لا يتحشى دركا \* يا بدر تم غدا قلبي له فلما  
إن كنت أبذل روي في الهوى فلما

وسمعت له قصيدة في نهاية الحسن فلم يعلق في خاطري منها إلا مطلعها وهو  
أهدى الزمان إلى الأناام نفيسا \* فالحنى أن تهدي إليه نفوسا  
وقد تقدم له ثلاثة أبيات في ترجمة السيد عبد الرحمن بن النقيب في تشبيه القرنفل  
وهي في غاية الجودة وكان اعتراه مرض الفواق وهو قادم في طريق الروم لشدة  
البرد فمضى في يوم من دخوله البيت المقدس توفي وكانت وفاته في أوخر ذي القعدة  
سنة ثلاث وثلاثين وألف وقد بلغ من العمر ستين سنة

(محمد) بن عبد الحلیم المعروف بالبورسوى وبالإسیرى مفتی السلطنة ورئيس

مفتی الدولة

علمائها المشهور بالعلم والتصلب في الدين وكان طودا من العلم را سخامة سكا بجبل  
الله في سره ونجواه يناضل عن الحق ويباحث عنه وكان كثير العبادة والتلاوة  
للقرآن مهابا متواضعا أخذ ببلده بروسه عن المولى محمد المعروف بابن المعيد وعن  
الشيخ الكامل محمد حافظ زاده ولازم درسه ثم دخل قسطنطينية وتلقاها للشرىف  
الشرواني وكان مدرسا بمدرسة أبي اصفىا وسمعته يحكى ما كان فيه اذ ذال من رقة  
الحال وضنك العيش وبيالغ ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وصار من  
خواص طلبته ولازم منه وتعين لكتابة الفتاوى ثم صار أمين الفتوى وانفرد في  
هذه الخدمة بأشياء من التفرس وسرعة الاخذ لم يسبقه اليها أحد وأقبل عليه  
الدنيا ونفذت كلمته وشاغذ كرهه وقصدته الناس من أقاصى البلاد ووصل خبره  
للسلطان مراد وكانت الوزراء وقضاة العساكر ومن في رتبهم يراجعونه في المهام  
ثم دترس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة السلطان سليم القديم وولى  
منها قضاء مكة وسافر هو وسنبل أغا حافظ الحرم السلطاني بمرافا سرتهم ما الفرنج  
وأخذوا الى جزيرة مالطة وذهب له عا من الامتعة والاموال شي كثير واستغر  
صاحب الترجمة أسيرا قريبا من أربع سنين ثم خلص ووصل الى دار الخلافة  
فأعطى قضاء مصر وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وألف وقدم الى دمشق وتوجه الى  
القاهرة فحبه والى رحمه الله تعالى ونال منه قبولا تاما ثم فارقته في مصر كما تقدم في  
ترجمة والى وعزل فخرج الى دمشق ونزل في دارنا وولده ولد سماء يحيى ثم توجه  
الى الروم فأت ولده هذا بانطاكية وبعد وصوله بمدة أعطى قضاء أدرنة وأخذ بها  
طريق القشاشية عن العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين ولزم الايراد والادكار  
ثم عزل ونفى الى نبولى ثم جى به وولى قضاء دار الخلافة ووجه اليه مرتبة قضاء  
العسكر بأناطولى ثم ولى قضاء أناطولى استقلالا وأقبل عليه الوزير الاعظم محمد  
باشا الكوربى فصره مفتيا ولما سار السلطان محمد الى بورسة وأدرنة كان في  
خدمته واستنبد بالاقبال التام ووقع من الوزير المذكور قسلى جماعات في أطراف  
البلاد في محل التخت السلطاني فكان لا يقدم على ذلك حتى يستقبه وهذا  
مستفيض على الاسنة والله أعلم بما هنالك وكان لما ولى الاقضاء استرضاه والى  
فرضى وكتب اليه بالصفيح عن تباعده عنه فراجعته والى برسالة اقترحها على لسان  
فرس كانت عنده من مشاهير الخيل وكان صاحب الترجمة في قدمته الى الشام

رأها وعرفها فأظهر اعتذاره عن التقصير الذي نسب اليه في خدمته على لسان حالها والرسالة هي هذه \* حضرة المولى شيخ الاسلام مفتي الانام الهمام المقدم في حلبة الرهان والامام المصلي الذي به يقتدى المجلى والتالى في ميدان البيان الغرة في جهة دهم الليالى وشهب أيام ربيع الفاخر والعالى جعل الله تعالى مجمل سعادته غنيا عن الافصاح وجيادا وصفاه الحسنة متبارية في ميدان الذاح بحياه سيدنا محمد الذى علا على البراق وتشرفت به الآفاق وآله الكرام وأصحابه الفخام وبعد فالذى يعرض على على حضرة بعد تقبيل سامى عنته أنه لا يخفى ما ورد فى الحديث الشريف عن النبى النبىة أهدى الله اليه صلاته وسلامه الخليل معقود فى نواصم الخير الى يوم القيامة واتى تلك الفرس الاصيلة الطرفين والحجرة العريضة الجانبين المهذبة الاخلاق الكريمة الاعراق سبوح لها منها عليها شواهد نشأت فى أراضى الشام وشملت ذلك العرار والبشام فأبى من العتاق المعقبه وأمى من الصافيات الجياد السقلوبة معروفة الاب والجد فى نهامة ونجد صحيحة النسب بين العرب

وما الخليل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت فى عين من لا يجرب

وقد كان شرفنى المولى بالركوب وأملت منه المطلوب وسبقت الجياد وفزت بالشرف والمراد وتقدمت الخدم أمانى وحملت الغاشية قدامى ومثيت بالادب والوفار ولم يصدر منى عنار ولا نفار ولا غرو فالسبوف على مقادير الاعضاء تفرى والليل على حسب فرسانه تجري

والليل عاتمة ما فوق أظهرها \* من الرجال جباناً كان أو بطلا

وفى المثل الخليل بفرسانها والدار بسكانها وقد طرقت سمعى ان المولى صار فرس الميدان وسابق الرهان واستطى من الصدارة مهرة الاقبال وسحب له جنب العز والجلال ومثل زمام الامور وشذخزام عزمه فى مصالح الجمهور فحصل بذلك كمال السرور والنشاط وكدت أن أفك ما بى من الرباط وأجدت فى المسير الى تهته جنباه الخطير لكن أقعدتني الايام عن ذلك ومنعتني عن سلوك هذه المسالك بما حلبى من مواصلة الصيام والركوع والسجود عند القيام وتقدمتني فى المسير الرفيق الذى جمعني واياه هذا الطريق

ان العوائق عفن عنك ركائبى \* فلهن من طرب اليك هديل



وكان بلغى أنه ركض على في ميدان حضرتك بعض اللشاه ووضع قدم قوله حيث  
شاه من الملام ونسبني الى الطر والجموح وسلك طريق قلة الادب المتروكة  
المطروح وان البحر على تفكر والورد الصافي تكدر

قد كان لي مشرب بصفو مجوردكم \* فكدرته يد الايام حين صفا  
فوالله ليس لما قبل أصل أصيل وكنت أود أن تني أتوسل الى بره وأكرع من  
فائض بحره وأردموار احسانه وأفوز بلطفه وامتانه فلا خير في حب  
لا يحمل أقداره ولا يشرب على الكدر ماؤه ومعلوم حضرته أن الهائم لا تعلم  
شعر أبي تمام ولا تعرف ما بلاغة أبي الطبيب الهمام ولا تطرب الخليل الا لسماع  
السكران ولا تستغنى الا كاديش عن أكل الحشيش والعلاف لا يعرف  
مسائل الخلاف ومالكى وان كان هو الاصيل العربي لكنه مقتر للضيف  
في العليق كثير الشعر قليل الشعر ينشد بلسان التقصير

ومالى صنعة غير القوافي \* وشعر لا يباع ولا يعار  
فالشعر أبعد من الشعرى العبور ولا وصول اليه ولا عبور فالباطن ضامر لا  
يشد عليه خزام والقم خال ليس فيه سوى اللجام وقد بليت بعد الهزال بالخرس  
وصار حالى كما قبل الجمل خير من القرمس وغيرى ممن هو دخيل ليس له أصل  
ولا فصل ولا أدب ولا فضل يرتع في رياض الانعام والبر الشام  
حمار يسب في روضة \* وطرف بلا علف ربط  
فان أنعم المولى دام له المسار بمنصب في هذه الديار فأكرم الخيل أشدها خنيبا  
الى وطنه وأعتق الابل أكثرها تزاغ وعطنه فليتهمز فرص الاقتدار  
ويتغنم التجاوز عن عثرات الاحرار فالله تضرع على النفار لاعلى العنار فليس  
لى سواه من أهول عليه وأرفع قصتي اليه

وهيات أن يقى الى غير باب \* عنان المطايا أو يشد خزام  
والله سبحانه ولى التوفيق والهادى بحكمه الى سواء الطريق وهو قاضى  
الحاجات وميسر المرادات وعالم بكل الاحوال وعليه في جميع الامور الاتكال  
ودم وابق في سعد وعزم مخلد \* وخيلك في أوج السعادة تسبق  
(قلت) وقد حدثنا في هذه الرسالة حذو الوهراني في رقعة التي كتبها على لسان  
بغلته وعلقها في عنقها وسبها في دار الامير عز الدين موسى وهي من محاسن

مختاراته ولطائف نزعاته يقول فيها المملوك ربحانة بغلة الوهراني تقبل الارض  
بين يدي الامير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعظم  
بذله توافل العير ورزقه من التبن والشعير وسق مائة ألف بعير واستجاب  
فيه أدعية الجهم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهى اليه ما تقاسبه من  
مواصلة الصيام والتعب في الليل والدواب نيام فدأشرفت بمملوكه على التلف  
وصاحبها لا يحمل الكلف ولا يوقر بالخلف ولا يقول بالعلف وانما يحل به  
البلاء العظيم في وقت حاجتي الى القضم والشعير في بيته مثل المسك والعبير  
والاطريرفيل الكبير أقل من الامانة في التصاري الاقبال والعقل في رأس  
فاضي سنابل شعيره أبعد من الشعري العبور ولا وصول اليه ولا عبور وقرطه  
أعز من قرطى ماريه لا يخرج صدقه ولا هبة ولا عاريه والتبن أحب اليه من  
الابن والجلبان أعز عنده من دهن البان والقضم بمنزلة الدر النظيم  
والفضه أجل من سبائك الفضه والقول من دونه ألف باب مقفول وما يهون  
عليه يعلف الدواب الابفتون الاداب والفسقه اللباب والسؤال والجواب  
وما عند الله من الثواب ومن المعلوم أن الدواب لا توصف بالحلوم ولا تعيش  
بسماع العلوم ولا تطرب بشعرا في تمام ولا تعرف الحرب بنهم ولا سيما  
البغال التي تستعمل في جميع الاشغال شبكة تفصيل أحب اليها من كتاب  
التحصيل وقفة من الدريس أنهى اليها من فقه محمد بن ادريس ولو أكل  
البغل كتاب المقامات مات ولولم يجد الا كتاب الرضاع لضاع ولو قبل له أنت  
هالك لم يأكل موطأ مالك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح آيات الجمل  
وروقه في الكلا أحب اليه من شعرا في العلا وليس عنده طبيب شعرا في  
الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا الى استماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل  
ماتت بالنهار قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغني الا كاديش عن أكل  
الحشيش بكل ما في الحماة من شعرا في الخريش واذا أطعمت الحمار شعرا في  
عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله  
فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبته  
عشر ثقاف فقام الى رأسه بالخفاف فحاطبه بالتقصير وفسر له آية العير وطلب  
منه فقه شعير فحمل على سؤاله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغناظا

من الثلب وهو أخسر من ابن بنت الكلب فالتفت الى المسكنه وقد سابه  
الغيظ ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تكسني فكسني لاذقت شعيرة  
مادمت عندى فيقيم المملوك حائرة لاقائمة ولا سائر فقال لها العلاف  
لا تجزعى من خباله ولا تلقى الى سبيله ولا تنظرى الى نفقته ولا يكن عندك  
أخسر من عنفقه هذا الأمير عز الدين سيف المجاهد بن أندى من الغمام  
وأضى من الحسام وأبى من البدر ليلة الغمام لا يرتد سائلا ولا يجيب آملا  
فما سمعت المملوك هذا الكلام جذبت اللجام ورفعت القلام وقطعت الزمام  
وشقت الزمام حتى طرحت خذها على الاقدام ورأيت العالى والسلام  
انتهى (رجع) ولما مات الوزير الكوبرلى المذكور عزل عن منصب الفتوى ونفى  
الى كلسولى وحكى أنه جاءه خبر العزل يوم الجمعة وهو فى الجامع والخطيب يحط  
فلم يمكنه التخلف ونهض مسرعا وأخذ من وقته الى السفينة فأركب فيها وجهر  
وبعد مدة أعطى قضاء ورس وأمر بالسير اليها فأقام بها مدة تسع سنوات ثم  
استأذن فى الحج فأذن له وورد دمشق فى غرة رجب سنة احدى وثمانين وألف  
وكان وجهه الى أخيه شقيقه المولى مصطفى قضاء مكة فاجتمعوا فى دمشق ورجلا محبة  
الحاج وبخا وجاورا بمكة سنة ثم فارقه أخوه وبقي هو فى المدينة سنة أخرى ثم قدم الى  
دمشق وأقام بها مدة ثم أعطى قضاء القدس فتوجه اليها وحكم بها نحو سنة ثم عزل  
وقدم الى دمشق ثم أمر بالتوجه الى بلده بروسة فخرج من دمشق وصحبه أنا الى  
الروم وكان خروجنا من دمشق فى ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستقرت  
مرافقاه الى بروسة وفارقه منها وأقام هو وأعطى قضاء مطانية على وجه التأبد  
واستمر مدة الى أن توفى وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وألف

المرلاوى

(محمد) بن عبد الخالق المرلاوى الشافعى الامام العلامة الصالح المولى الزاهد  
الجامع بين العلم والعمل المجتهد فى العلوم النافعة كان عالما مفتا وكان يجتم فى  
كل سنة نحو عشرة كتب كبار فى فنون وقراءته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود  
بالذات من الكتاب ويقول القراءة هكذا فى هذه الايام أفود فان الله -م قصرت  
والافهام كات مع كونه اذا سئل عن مشكل فى الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة  
ومن شيوخه البرهان اللقانى والنور الزيادى وسالم الشبىرى وأحمد الغنمى  
والنور على الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدرسين من مشايخ العصر منهم منصور

الطوخي وسليمان الشامي وداود الرحاني وأحمد البشيشي وأُفْلِحَ في آخر عمره واستقر به الفالج سنين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو بهذا الحال وسبب فحله كثرة انهماكه على الجماع بحيث لا يترك ليلا ولا نهارا وكان له عدة نساء وسراري قال ونفخني بعض شيوخي عن ذلك وقال لي ان كثرة هكذا تورث الفالج بالتبعية فلم يصدق ذلك حتى كان من أمر الله تعالى ما كان واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وسمع عليه طرفا من تفسير الجلالين ومن شرح الالفية للمرادي بقراءة شيخه الفهامة موسى بن حجازي الواعظ وذلك بعدما أُفْلِحَ وأجازه بمروياته قال وأخبرنا عن شيخه العلامة طه السفطي انه كان يأتي الى الدرس بعضا يضرب بهامن يسأله سؤالا غير مناسب للقمام واتفق انه كان يوما يقرئ في مختصر خليل فساء له بعض طلبته سؤالا من ذلك فضربه فقال بديهته

لقد نلت يا طه مقاما ورفعة \* فانا لها بين الانام أمير

تقرر في معنى خليل بمطرق \* كأنك ترأس ونحن حمر

والترأس سائق الحمر بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلاوي في سنة اثنتين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

بلقبه  
الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بلقبه المشهور بالأعسم الحضرمي الشيخ الاعظم أحد العلماء العاملين ذكره الثلي وأحسن الشناء عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بلقبه صاحب الشبكة ومن في زمانه من العلماء كالشيخ أحمد بن علوي باجندب والسيد محمد بن حسن والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بافضل وكان كثير العبادة محبا للصوفية وكان له الشأن العظيم كثير المسامحة لظاهر الولاية والاصلاح واسع الصدر رفيع القدر وكانت وفاته سنة سبع بعد الاف بتريم ودفن بمكة ببرة زنبيل والاعسم أفعل من العسم وهو اليس في المرقق والله أعلم

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموي اشتهر والده بالمي الخفي زيل مختصر كان اماما عالما بالفقه والتفسير والحديث والقراآت والاصول والنحو كثيرا استحضارا للاحتياج التوبة خصوصا المتعلقة بالاوراد والفضائل أدبيا ذكافصحا صالحا ورع امتواضعا طاهرا حالكف متصوفا كثير المروءة عظيم البر خصوصا لاقاربه كثير الزيارة والموافاة لاصحابه حسن الصوت بالقراءة

الحموي

صادق اللهجة والمحبة والنصح وكان مع ذلك كثير الانبساط حلوا النادرة وفيه  
دعابة زائدة وبالجملة فهو من كلمة الرجال أخذ عن الزور الزبدي والشمس محمد  
الحفاجي والشيخ محمد الوسيبي والصفي الغزي والشيخ طه المالكي والشمس محمد  
الدمراوي والسراج ابن الجاني وأبي النجاشي السهوري والشهاب أحمد بن خليل  
السبكي وقرأ بالروايات على شحادة البني المقرئ وأخذ علوم العربية عن أبي بكر  
الشنواني واشتغل بالفقه على علامة عصره علي بن غانم المقدسي وغيرهم وفاق أهل  
زمانه في الفضل وذكره عبد البر الفيومي في المنزه فقال في وصفه عالم نشر ألوية فضله  
الزهية فتلقاها باليمن كل فاضل رام دقائق العربية رفيق الطباع دقيق الفكر  
بلاد فاع علمه متين وعقله رصين وأدبه باهر وشعره زاهر لزمت درسه  
وشهدت فضله وأمنه وألف وصنف وزن الاوراق ورصف فحشي المغني  
بحاشية لكل طالب تقني وله كتابات آخر منها حاشية على شرح القواعد  
الهشامية للشيخ خالد اخترها من حاشية شيخه الشنواني وله بدعية مطلعها  
هجرى على ولى وصل بأحياني \* أمانتي الهجر جاء الوصل أحياني  
(قلت) وله شعر رقيق منه قوله من قصيدة مدح بها شيخ الاسلام يحيى بن زكريا  
لما كان قاضيا بمصر ومطلعها

أوجوه غيد أم حسان ربوع \* وعيون آرام تريد ولوى  
أم نثر زهر ضاع فامتلاء الربى \* عطرا عبرا أم رياض ربيع  
والماء قد صقل التسميم متونه \* أم في جدار له متون دروع  
والطلل قد زان الشقيق بلؤلؤ \* أم وجنة مطولة بدموع  
والقضب من لطف التسميم تأملت \* نجلا فأبدت ذلتي وخضوعي  
والبدرا أشرق في ثنيات الدجا \* سحر اورد الليل في نواشيع  
سفر اللثام فلاح في وجناته \* ورد الخلدود فخار فيه بدعي  
ساجي اللواحق فالتلججفونه \* ذو خبرة في صنعة التقطيع  
ناتم مسك عذاره في خده \* الا ليظهر عذر كل خليع  
والغرغرة حاز الغذيب وبارقا \* وجواهرها للدر غير مضيع  
يا قلب خل هوى الحمان وخليتي \* من ذكر أحباب وذ كر ربوع  
واقطع أقاويل الوشاة تقطعها \* سبب لومة جملنا المقطوع

واخرج الى ظل الجنب المرتجى \* قاضي القضاة الامجد المرفوع  
يحيى الذى يحيى الوجود بجوده \* سحت يده بسبحها المهموع  
يعطى مؤمله بغير شفاعه \* مارامه من نائل مشفوع  
مذشاع فى مصر السعادة عدله \* دامت له الاحكام بالتوقيع  
حلف الزمان لبائين بمثله \* خشت يمين حديثه الموضوع  
كفر يمينك يا زمان ولا تعد \* ليس الشريف الجد مثل وضع  
يا من رجوت وقد آمنت بجاهه \* من كل خطب للزمان نظيع  
ووضعت عن كفى السؤال لغيره \* والموت أطيّب من سؤال وضع  
ورجوته بالشعر لما خصنى \* منه جميل اللطف عم جميع  
اسمع بمذهبي البديع وهاكها \* تختال بالتهذيب والترصيع  
فصرت خطاها عن سوال واقبلت \* تمشى الى عليا كشي سريع  
فاقبل وزدنى فى العطا ما غربت \* شمس النهار وأشرق بطلوع  
لازات مدوح الخصال جميعها \* ما نار وجد أضربت بضلوع  
وكانت وفاته بمصر يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة بعد الاف

البونى

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجلال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد  
البونى المكي المالكي الاديب الزكن الماهر قدم جد من المغرب وهو فقير جدا  
فقطن الجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبي نعي صاحب مكة وكان فيه  
خير ونفع وقف فى مرض موته على البيمارستان المكي بعض الاماكن وخلفه ابنه  
فى الترقى وله أخوه وكان محمد هذا على مذهب آباءه وكان كاتباً شعرا وولد بمكة وبها  
نشأ وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه فى علوم الادب وله أشعار حسان منها قوله  
حجيا للبرهان ابراهيم المهتار عن قصيدة خمرية نظمها وأرسلها اليه ليعارضها  
ومطلعها

دع الوقوف على الالسلال والتجب \* ولا تعرج على مجهولها الخرب  
فعارضها به وله

مادام كأم الحبيب باسم الشنب \* فتركت لى من قسلة الادب  
فاستجلبها بنت كرم مع ذوى كرم \* من كف ساق يبرد الحسن محجب  
كالبدريسعى شمس الراح فى يده \* فاعجب لبدريسعى بالشمس للهب

اذا رنا قلت حشف في تلفته \* وان تنقي فقصن ماس في الكشب  
من لي بها وهي تجلي في زجاحتها \* ومن سنا مؤنسي باللهو والطرب  
مع رقة كالنجوم الزهر سلعة \* حازوا جميع النهى والذوق في العرب  
والورق تشدو على الاعصان فائلة \* باكر صبوحت بالكسات والتجب  
ولها تنتم لم أقف عليها وكتب اليه المهتار قصيدة مبدؤها

بقلبي سيف اللوا حظ سنه \* وأفرض وجدى وهجرى سنه  
فراجع بقصيدة طويلة أولها

أجبتك مولاي من غير منه \* فذوقك قد حقى الفضل منه  
واني مطيعك فيما أمرت \* به وودادى ككلمات عهدنه  
مها عجبت لسحر عيون الطبا \* تصيد القساور من غابنه  
وهن الدمي الخرد الآنسات \* ومن اهم الشعب أضحى مظنه  
فكم دون أخذارهم مهلك \* وكم حولهم من جباد معنه  
يبيض الصفاح وسمر الرماح \* وصفرا القسي وزرق الاسنه  
فحي حى الشعب من عامر \* حيا لم يزل يسقى أطلالهنه  
فتم القواني الملاح الصباح \* يرز الوشاح بأعطافهنه  
اذا من مابين تلك الخدور \* يحاكي القنائل أعطافهنه  
فطير الحشا لم يزل واجبا \* عليهن ان الحن في حبهنه

فائدة

ما أحسن قوله واجبا بعد قوله فطير وطير والواجب المتعارفة عند أرباب القوس  
والبنديق أربعة عشر وهي الكركي والسيطر والعز والسوغ والمرزم والغروق  
وهذه الستة يقال لها أقصار السبق والنسر والعقاب والاوز والتم واللغغ والانيسه  
والسوى يقال لها أطوال السبق وانما قيل لها طيور الواجب لان الراعى كان  
لا يطلق عليه لفظ الراعى الا بعد قتل هذه بأجمعها بالبنديق وجوابا صناعيا  
ومن ثم أهوى بديع الجمال \* حوى اللطف والظرف من بينهنه  
رشاخصه مضمرا حل \* اذا قام والردف مأر بجنه  
فوجبه من ذنب العذار \* حكمت بأدوى العشق نار او جنه  
ومن شعره قوله

أنحل الله خصر ذات المثال \* فهي والله لا ترق لحالى

وأراني ألاحظها في انكسار \* ولطي جمر خذها في اشتعال  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن بالعلاء والبولي نسبة لبونة  
بالمغرب من أعمال تونس

الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن مراح الدين الملقب جمال الدين الحضرمي الفقيه  
الشافعي القاضي كان من العلماء المبرزين انتهت اليه رياسة الفقه في جهته قرأ  
العلم على والده وغيره وارتحل الى الشحر وأخذ عن الفقيه علي بن علي بايزيد  
ولازمه حتى تخرج به وتصدّر للفتوى والتدريس وولى القضاء في عدة بلاد منها  
تريم والشحر وشبام والغرفة وله رحلة طويلة رحل الى الهند في شبابه والى  
المسافى ودوعن وصحب جماعة من أكابر العارفين أجلهم الشيخ أبو بكر بن سالم  
وأدركه الشيخ معروف بابجال ولخطه بنظراته وله ترويض ونظم وولى الخطابة وكان  
فصيحا جهوري الصوت عذب المنطق له بسطة في العلم والجسم وكان مقبولا عند  
الخاص والعام كثير البكاء والخشوع وكان زاهدا في الدنيا كريما يحب الفقراء  
وتخرج عليه جماعة وله مؤلفات كثيرة منها منظومة الارشاد وشرحها  
ومنظومة في التكاح كبرى وأخرى صغرى وله مؤلف في الفقه صغير وكاب البر  
الروف في مناقب الشيخ معروف رتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة  
وجعل الخاتمة في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم قال ومن أراد أن يكتب مفردا  
فليسمه بلوغ الظفر والمغامر في الشيخ أبي بكر بن سالم وجعل خاتمة الخاتمة في تراجم  
بعض الاعيان قال ومن شاء أن يفرد هافليسمها بالدر الفاخر في تراجم أعيان  
القرن العاشر وله فتاوى كثيرة غير مدونة وحصل له في آخر عمره اعراض عن  
الخلق فصار كالذاهل ولم يزل كذلك الى أن توفي وكانت وفاته في شعبان سنة تسع  
عشرة بعد الألف بيلده الغرفة ودفن بها رحمه الله تعالى

ابن شهاب الحضري

(محمد) الهادي بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي  
المعروف بابن شهاب الحضرمي الشافعي الصوفي الباهر الطريقة ذكره النسلي  
في تاريخه الذيل وقال في ترجمته ولد بتريم وربي في حجر والده وحضر دروسه في الفقه  
والحديث وأخذ عنه العلوم الشرعية وحفظ القرآن وتفقّه بالشيخ محمد بن اسمعيل  
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وعن غيره ثم لبس  
الخرقة من كثيرين وأذن له جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس وأقرأ كثيرا



وترهد حتى شاع ذكره وفصده الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير منهم ولده  
السيد الجليل أحمد تزيل مكة وسيدى الصنواحد والشيخ عبد الله بن زين باقره  
والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلماء والادباء ورزق في العبادة وأوفر  
نصيب وكان جوادا كريما حلما عفيفا وكان بصيرا زمانه منواضعا خلوقا عظيم  
القدر والهيبة وله رسائل في علم التصوف وكانت وفاته في سنة أربعين وألف  
رحمه الله تعالى

البتروني الحلبي

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه ابراهيم بن أبي اليمن  
البتروني الحلبي مفتي الحنفية بحلب ويعرف بمفتي العقبة لسكاه في محلة العقبة  
كان قليل البضاعة في العلم وتولى الفتوى ولم يكن أهلا لها وسبب ذلك أن الشيخ  
فتح الله اليلوني كان كثير العداوة لآخي محمد الكبير وهو أبو الجود المتقدم ذكره  
وكان اليلوني معتقد الوزير الاعظم نصوح باشا وشيخه واتفق أن محمدا صاحب  
الترجمة ذهب الى الروم لطلب المعاش من قضاء وغيره فأنزله اليلوني عنده  
وأكرمه وقال له اقض ما تريد ثم بعد أيام قال له قد شفعت لك عند الوزير الاعظم  
وأخذت لك منصبا جليلا ولا أعطيتك الاوراق حتى تقطع البحر وأودعك الى  
أسكدار وأسلمها لك ففعل فلما ودعه سلمه سكك وب القهوي فامتنع وقال أنا لست  
أهلا لذلك وهل يمكنني التصرف بها مع وجود أخي الشيخ أبي الجود فقال له ان لم  
تقبل أسعى على اهانتك ونفيك فلم يسعه الا القبول ولما دخل الى أخيه قبل أقدامه  
وعرض عليه هذا الامر فقال جعله الله مباركا وأنا أعلم أن هذا من مكر فتح الله  
فافعل ولا تخالف فامتنع حتى شره ثم بعد لم يقبلها أبو الجود ونصرف بهامدة محمد  
ووجهت بعده لآخيها أبي اليمن وكان أبو اليمن ومحمد بمنزلة الخدام عند آخيها  
الكبير أبي الجود المذكور وكانت وفاة محمد في سنة اثنتين وأربعين وألف

الخيارى المدني

(محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدني الشافعى الاديب  
الاربيب اللوذعى نشأ وحفظ القرآن وأخذ بالمدينة ممن بها من العلماء الاعيان  
ورحل الى مصر والشام والروم وكان ينظم الشعر وله شعر وسط منه قوله يمدح  
شيخ الاسلام يحيى المنقارى مفتي الروم

في كل قطر حيث ذكر لي نشر \* بيد والثناء عليك ملك أذفر  
وتود أرباب المسقام بأنها \* من ترب نعلك دائما تعطر

شرفت بك الأيام حتى أنها \* وذن ترال الماضيات الا عصر  
وأق الزمان البلى عبد الطائعا \* يصغى لما انتهاه عنه وتأمر  
وقد اقصرن على مدح جنابكم \* اذ مدح خبر الخلق فيكم اكبر  
في قوله العلماء ورثة قد كفى \* الصادق المصدون فيما يخبر  
واذا أردت بأن أصوغ مدائحها \* فيكم فاني ما حبيت مقصر  
من أجل هذا قال قبلي من مضى \* بيتا وذلك البيت فيكم أشهر  
وعلى تقين واصف فيه بحسنه \* بقى الزمان وفيه ما لا يحصر  
فالبلد يا مولاي صغت دراريا \* تهدي البلى وأن منها الجوهر  
ضممتها أوصافك الغرراتي \* ماشاءها الثقلان الاكبروا  
لا ترجى الا القبول اجازة \* واجازة الشعراء أبيض أصفر  
وكانت ولادته في شعبان سنة أربعين وألف وتوفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث  
وثمانين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

قاضي العسكر

(محمد) بن عبد الرحيم بن محمد قاضي العسكر بن المفتي عبد الرحيم المقدم ذكره صدر  
الروم ورئيسها وواحدها في الفضل والمعرفة وكان فاضلا كاملا مطاعا على الاشعار  
العربية مائلا اليها أدياله طيبة مطيعة وفطنة قوية صاحب همة وجاءه عريض  
صاحب رابطة متقنة جوا بالحق بريثا من الرياء والمداينة صافي المشرب حسن  
الشكل جريافي الكلام حكى لي بعض الاخوان من الروميين انه ذكر عند المترجم  
ثلاثة من القضاة الكبار في زمانه كانوا معروفين بالجور وتساؤل الرشوة فقال ان  
ولاني الله تعالى أمرهم صلبت منهم فلانا في مكان كذا وفلانا في محلة اليهود وفلانا  
في محلة النصاري فبلغ أحدهم ما قاله فذهب اليه يستفسر منه في رى متعجب  
فقال له كيف سمعت مقالتي قال بلغني أنك قلت ان وليت حكمه صلبته في محلة  
النصارى قال انما قلت عنك أصلبه في محلة اليهود لان شهرتك بالجور فوق ذنبك  
الشخصين وله من هذا القليل أشياء أخرى هو أحد من أخذ عن أبيه العلوم ولازم  
من المفتي أبي سعيد وسافر في خدمة والده الى بكى شهر لما ولي قضاءها ثم درس  
بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان مراد فاتح بغداد  
ولى منها قضاء الغلطة وكان والده اذ لم يفتا فظم شأنه وراجمته الناس  
في مهماتهم ولما عزل أبوه عن القنوى أمر بالحج فكان معه وأعطى رتبة قضاء

دار الخلافة وحجاء عادمان طريق مصر ثم رجعا الى دمشق فوجه الى والده قضاء  
القدس وتوجه معه اليها وأقام بها مدة يسيرة ثم سافر الى الروم وولى قضاء  
دار الخلافة وعزل عنها فأعطى قضاء بعض القصبات وأمر بالمسير اليها فأقام بها  
مقدار نصف سنة ثم استأذن في الذهاب الى دار الملك فأذن له ثم ولى قضاء العسكر  
بأنطا طولى في سنة اثنين وسبعين وألف واستمر مدة طويلة وأقبل عليه الصدر  
الاعظم الكويريلي لما رأى من تصلبه واستقامته ثم عزل وولى بعد ذلك قضاء  
العسكر بروم ايلي في سنة خمس وسبعين وألف ثم عزل وأعطى قضاء اسكدار  
ثم وجه اليه قضاء روم ايلي مرة ثانية وكان السلطان محمد يومئذ بمدينة سلانيك  
فتوجه اليها ودخلها منخرف المزاج فلم يلبث كثيرا حتى توفي وكانت وفاته في آخر  
سنة ثمانين وألف ودفن بها وولى مكانه العالم العلم المولى مصطفى المعروف  
بضحكى فقال شيخنا ابراهيم الخبارى المدنى برثبه وكان اذ ذاك بسلانيك

ان ابن عبد الرحيم قاضى \* عساكر الروم دون شك  
رمنه عن قوسها النابا \* بكل سهم عظيم شك  
وقد أصيبت به البرايا \* فكل عين عليه تبكى  
مدغمهم غمهم عليه \* أبدلتهم ربنا بضحكى

ثم الجزء الثالث من خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر ويلىه الجزء  
الرابع أوله (محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان)





\*(فهرست الجزء الثالث من خلاصة لاثر)\*

صحيفه	صحيفه
٥٠ عبد الله السقاف الشهير بالضعيف	٢ عبد الكريم بن سنان المنشي
٥١ عبد الله بن شيخ الصوفي العبدروسى	٨ عبد الكريم القطبى الحنفى
٥١ عبد الله الموصوف بفيض الله	٩ عبد الكريم العبادى الدمشقى
طورسون زاده	١٠ عبد الكريم الطارافى الميقافى
٥٢ عبد الله بن عامر بن على اليمنى	١٣ عبد الكريم الواردارى
٥٣ عبد الله الدقوشى الشافعى	١٤ عبد اللطيف المغلى الانصارى
٥٦ عبد الله باجمال الحضرمى	١٤ عبد اللطيف البعلى الحنفى البهاقى
٥٧ عبد الله الزهافى بن المهلا الانصارى	١٦ عبد اللطيف القزديرى
٦٠ عبد الله بن علوى اليمنى	١٧ عبد اللطيف العجسوفى المعروف
٦١ عبد الله بن على اليمنى	بابن الجابى
٦٢ عبد الله بن على بلدقيه العبدروس	١٩ عبد اللطيف بن محمد محب الدين
٦٣ عبد الله بن عمر باجمال الحضرمى	٢٠ عبد اللطيف المعروف بابن المنقار
٦٤ عبد الله الشهير بخواجه زاده	٢٣ عبد اللطيف المعروف بانسى
٦٤ عبد الله المصرى المعروف بابن	٣٦ عبد الله سائم الدهر اليمنى
الصبان	٣٦ عبد الله بن أبى النحاس الماهل
٦٥ عبد الله بن محمد المصرى الحنفى	٣٧ عبد الله بن أحمد العبدروس
٦٦ عبد الله النخراوى الحنفى	٣٧ عبد الله بن أحمد العبدروس
٦٦ عبد الله المغربى الطيلاوى	٣٨ عبد الله بن الحسن بن أبى نعى
٦٧ عبد الله باعلوى الصوفى	٣٩ عبد الله بأفقيه صاحب مدينة كنور
٦٨ عبد الله المعروف بالطويل	٤٠ عبد الله الزيدى
٦٨ عبد الله باعلوى اليمنى	٤٠ عبد الله بن زين الترميى
٦٩ عبد الله المعروف بقاسم زاده	٤١ عبد الله حفيد صاحب خيله
٧٠ عبد الله الشهير بعباسى	٤٢ عبد الله بأقشير المكى
٧٠ عبد الله بن حجازى الحلبي الشهير	٤٤ عبد الله المعروف بابن سعدى
بابن قضيب البان	٤٩ عبد الله بن الشيخ العبدروس

تصنيفه	تصنيفه
٨٠ عبد الله المعروف بمحمد زاده	١٠٩ عثمان البيراقى تزيل قسطنطينية
٨٢ عبد الله الحوالى الاديب اللغوى	١١٠ هرفه الدجاني القدسي
٨٥ عبد الله الكردي البغدادي	١١٠ عز الدين المعلم الحضرمي
٨٥ عبد الله الكردي الشافعي العلوي	١١١ عز الدين النعمي الاديب
٨٥ عبد الله البخاري مفتي الحنفية	١١٣ عزيز الغزالي المكشي بابي عزيز
٨٦ عبد الله الرومي البوسنوي	تزيل مصر
٨٦ عبد المطلب بن حسن بن أبي نعي	١١٣ عطاء الله المعروف بالصادق
شريف مكة	١١٤ عقيل باعلوي الحضرمي
٨٧ عبد الملك العصامي الاسفرائيني	١١٤ عقيل الشهير بعمران
٨٨ عبد الملك بن دهمين العلامة البني	١١٦ علوي بن اسماعيل البحراني
٩٠ عبد المنعم المالحى المصرى الشاعر	١١٧ علوي بن حسين العيسدروس
٩٠ عبد النافع الحوى الحنفى	١١٨ علوي بن عبد الله العيسدروس
٩٢ عبد الهادي المعروف بالحسوسه	الولى الترمي
٩٤ عبد الهادي بن المقبول الزبلي	١١٨ علوي على السقا ف تزيل مكة
٩٦ عبد الواحد قاضي القنفذه	١٢٠ علوي بن عمر جمل الليل
٩٦ عبد الواحد بن عاشر الفاسي	١٢١ علوي بن محمد الجفري
٩٩ عبد الواحد الرشيدى البرجى	١٢٢ على برهان الدين الحلبي القاهري
١٠٠ عبد الوهاب الفرورى الدمشقي	صاحب البيرة الحلبية
١٠١ عبد الوهاب الحوى الشافعي	١٢٤ على القبردى الدمشقي الصالحى
١٠٢ عبد الوهاب الحميرى الحوالى	١٢٥ على القاسمى المعمرى بالعالم
١٠٢ عبد الوهاب التاجى	١٢٧ على المعروف بابن عليان
١٠٤ عثمان الزبلي صاحب اللحية	١٢٨ على الخطاط الرشيدى الشافعي
١٠٥ السلطان عثمان بن أحمد بن محمد	١٢٨ على بن أبي بكر المعروف
ابن مراد العثماني	بابن الجمال
١٠٩ عثمان الفتوحى القاهري	١٣٠ على بن أبي بكر بن المقبول
١٠٩ عثمان الغزى المالكي	١٣٢ على نور الدين الحسينى العاملى

مكتبة	مكتبة
١٣٤ على الشهير بحشيش الولي المصري	١٦١ على النبتيني موقت الجامع الازهر
١٣٥ على الحموي الطرابلسي الحنفي	١٦١ على الطبري الحسيني المكي
الشهير بابن القبايى نزيل دمشق	١٦٦ على بلفقيه الشهير بصاحب
١٣٥ على بن أحمد بن جانبولا ذا الامير	الشبيكة بمكة
الكردي القاهري	١٦٦ على زين العابدين العبدروس
١٤٠ على باشا المعروف بـ كوزلجه	والد جعفر الصادق
١٤١ على القاسمي الشهير بالناسي	١٦٨ على بن المهلا الميساني الشرقي
١٤٢ على بن أحمد بن ابراهيم بن أبي	١٧٢ على بن عبد الله العبدروس
الرجال القاهري	١٧٢ على الدوغني الحضرمي أحد
١٤٦ على بن أحمد المدني الحشيري	مشايخ الطريق
١٤٦ على بن ججع البعلبي الدمشقي	١٧٣ على السجلماسي الجزائري
١٤٧ على الاسفرايني المكي الشهير	١٧٤ على نور الدين الشبرايملي
بالعصامي	١٧٧ على العقيلي نزيل دمشق
١٤٨ على بن المتوكل امام اليمن الاديبي	١٧٧ على بن عمر الترمي
١٥٠ على المخزومي الحنفي مفتي مكة	١٧٨ على الظفاري ابن باعمر
الشهير بابن ظهيره	١٧٨ على الشيرازي المكي الاديبي
١٥١ على القدسي ابن أبي اللطف	١٧٩ على البعلبي المعروف بابن المرحل
١٥٢ على النعمي اليمني	١٨٠ على بن غانم القدسي
١٥٥ على بن الحسيني القاهري	١٨٥ على بن محمد سلطان الشهير بالمالا
١٥٦ على بن الارنؤد أحد كبراء الشام	على القاري
١٥٧ على بن حسين الهجبي اليمني	١٨٦ على المعروف بالعلاء الطرابلسي
١٥٧ على الاجهوري شيخ المالكية	١٨٧ على المعروف برضا القسطنطيني
١٦٠ على بن سعد الدين بن علوان	١٨٩ على بن مطير الحكمي اليمني
المكتبي المعروف بالاسود	١٩١ على الجلولي الهنومي السيرافي
١٦٠ على الغزي العامري مفتي	١٩١ على باعلوي الشهير بشيدان
الشافعية بدمشق	١٩٢ على الشيباني الزبيدي انشافي



صفحة	صفحة
٢١٠	١٩٣ صاحب مختصر التلخيص في الفقه
٢١٠	١٩٣ علي الايوبي المكي الشافعي
٢١٢	١٩٥ علي بن المقبول الاهدل الولى
٢١٢	١٩٥ علي الملقب نور الدين الزىادى
٢١٤	١٩٧ علي الخيوانى الفقيه
٢١٥	١٩٧ علي المعروف بسنان الاماسى
٢١٨	١٩٨ علي القصرى القاسى
علاء الدين	١٩٩ علي بن العظمة المصرى
٢١٩	١٩٩ على الغزى المصرى
٢٢٠	٢٠٠ على الطورى المصرى
٢٢٠	٢٠٠ على دده البوسنوى
٢٢١	٢٠٠ على الدفترى
٢٢٢	٢٠١ على النجار الدمشقى القادري
٢٢٣	٢٠١ على الغزيرى البولاقى
٢٢٥	٢٠١ على البصير الحنفى مفتى طرابلس
٢٢٧	٢٠٢ على المحلى الشافعى
٢٢٧	٢٠٣ على الكورانى الشافعى
٢٢٨	٢٠٣ حماد الدين العمادى
٢٣٠	٢٠٤ عمار بن أبى نعيم من أشراف مكة
٢٣٢	٢٠٦ عمرا الشهبى بن نجم صاحب النهر
٢٣٤	٢٠٧ عمرا القديمى الحنبلى
٢٣٤	٢٠٧ عمرا العدى الحموى المعروف
٢٣٤	بابن كاسوحه
٢٣٥	٢٠٨ عمرا المعروف بمنقر
٢٣٥	١٠٩ عمرا القاف الساوى
٢٣٦	٢٠٩ عمرا الكثيرى سلطان حضرموت
٢١٠	٢١٠ عمر بن حسين الترمي
٢١٠	عمر البصرى الحنبلى نزىل مكة
٢١٢	عمر العلى المقدسى
٢١٢	عمر المشرقى الغزى
٢١٤	عمر الشهبى بياشيان الحضرمى
٢١٥	عمر العرضى الحلبى القادري
٢١٨	عمر الغزى الحنفى المعروف بابن
علاء الدين	
٢١٩	عمر بن على باعلوى الحضرمى
٢٢٠	عمر الزهرى الدفترى القاهرى
٢٢٠	عمر بن أبى اللطف المقدسى
٢٢١	عمر المصرى الشهبى بالقارسكورى
٢٢٢	عمر المطيرى البنى
٢٢٣	عمر القارى الدمشقى
٢٢٥	عمر الدمشقى المعروف بابن الصغير
٢٢٧	عمر بن نصوص الرومى
٢٢٧	عمر الدمشقى الشهبى بن الادويك
٢٢٨	عمر المعروف بن دعى شاعر الروم
٢٣٠	عمر شنبو وزير الهند
٢٣٢	ولده عبد العزيز فتح خان
٢٣٤	عوض بن سالم الحضرمى
٢٣٤	عوض المعروف بابن الطباخ
٢٣٤	السيد عيروس البنى
٢٣٥	عيسى الزيلعى العقبلى
٢٣٥	عيسى السكاتى المالكى
٢٣٦	عيسى بن لطف الله

صحيحة	صحيحة
* (حرف القاف) *	٢٣٩ عيسى السعدى الجباوى
٢٩٢ الملا قاسم بن أحمد الكردى	٢٤٠ عيسى المغربي نزىل مكة
٢٩٢ قاسم بن عبد المنان الكردى	٢٤٢ عيسى بن كان الخلوفا
٢٩٣ الامام القاسم النصور بالله	٢٤٤ عيسى الصمادى القادري
٢٩٤ القاسم الثانى وهو خفيد الاول	* (حرف الغين المعجمة) *
٢٩٧ قاسم الخوارزمى البخارى	٢٤٤ غازى باشا الجركسى
٢٩٧ قانصوه باشا نائب العين	٢٤٦ غرس الدس الخليلى المدنى
* (حرف الكاف) *	٢٥٤ غياث الشجرى اليمنى
٢٩٩ كمال بن مرعى العيناوى	* (حرف القاء) *
٢٩٩ كيوان أحد كبراء أجناد الشام	٢٥٤ فايد المصرى الولى
* (حرف اللام) *	٢٥٤ فتح الله اليلونى الشافعى
٣٠٣ لطف الله الرومى	٢٥٧ فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس
٣٠٣ لطف الله الغياث الظهبرى	٢٦٦ نحر الدين القدسى الشهير بالمعري
٣٠٥ لطفى بن بونس الدمشقى الكاتب	٢٦٦ نحر الدين بن معن الدرزى
* (حرف الميم) *	٢٦٨ ذكر الدرزيه
٣٠٧ ماجد بن هاشم البحرانى	٢٧٠ نحر الدين الخانوفى المسكى
٣٠٨ محب الله بن محمد جد المؤلف	٢٧١ الامير فروخ الجركسى
٣٠٩ الشريف محسن بن أبى غنى	٢٧١ فضل الطبرى المسكى
٣١١ محمد الفاسى الشهير بديبع الزمان	٢٧٢ فضل الله العمادى
٣١٤ محمد التورى الدمشقى	٢٧٥ فضل الله الاسطوانى الدمشقى
٣١٤ القاضى الاكل محمد الرامينى	٢٧٦ فضل الله البوسنوى نزىل دمشق
٣١٦ محمد المعروف بابن الصانع	٢٧٧ فضل الله المحبى والد المؤلف
٣١٨ السيد محمد بن ابراهيم بن الامام	٢٨٦ فضل الله الرومى البركلوى
بيحى شرف الدين	٢٨٦ فضل الله باشا الوزير نائب العين
٣٢١ محمد الحمصى المعروف بابن القصير	٢٨٨ فهيد بن ابى غنى شريف مكة
٣٢١ محمد الدمشقى المعروف بالبنيم	٢٨٨ فيض الله المعروف بابن التساف

صفحة	صفحة
محمد الخنفي جد والد المؤلف ٣٦٦	٣٢٢
محمد بن سلامة البصير ٣٧٥	٣٢١
محمد الشهير بابن العزالي ٣٧٦	محمد السقايف البني الحضرمي ٣٢٢
محمد اقامي الحلبي ٣٧٦	محمد الزهيري الدمشقي ٣٢٢
محمد الكبي المصري شيخ الحبا ٣٨٢	محمد بن أبي بكر بن مطير البني ٣٢٤
محمد الاسدي العربي ٣٨٣	محمد جمال الدين الشلي الحضرمي ٣٢٦
محمد الغزي المعروف بابن الغصين ٣٨٣	محمد الهوتي الخنبي المصري ٣٢٨
محمد بن أحمد الشهير بالحسن البني ٣٨٤	محمد بن الاسطواني الدمشقي ٣٢٩
محمد شمس الدين الشوبري ٣٨٥	محمد بن أبي القاسم البني ٣٢٩
محمد الاسطواني الدمشقي ٣٨٦	محمد القدسي الحرثي الخنبي ٣٤٠
محمد الحمادي الشافعي الاديب ٣٨٩	محمد بن هلال الحمصي الدمشقي ٣٤١
محمد العبادي الولي ٣٨٩	محمد الشمس الرملي المنوفي ٣٤٢
محمد الهوتي الخنبي ٣٩٠	محمد بن العبدروس ٣٤٨
ابن معصوم أخو صاحب السلاف ٣٩١	محمد الحصكفي بن الملا الحلبي ٣٤٨
محمد العمري الدمشقي ٣٩٣	محمد بن أحمد العجل البني ٣٥٠
محمد صاحب المال البني ٣٩٤	محمد الحاصني الدمشقي ٣٥٢
محمد بن اسماعيل الزبيدي ٣٩٥	محمد المعروف بابن الغربي ٣٥٣
محمد بافضل الحضرمي الترمي ٣٩٥	محمد المعروف بوحى زاده ٣٥٣
محمد بن اسماعيل امام اليمن ٣٩٦	محمد بن الاكرم الخنفي ٣٥٤
محمد بن الياس المدني ٣٩٧	محمد الدمشقي المعروف بابن قولا فسر ٣٥٥
محمد بن أيوب الخلوقي ٣٩٩	محمد الدجاني القدسي ٣٥٦
محمد المنشى الاقصارى ٤٠٠	محمد المرادوى الخنبي ٣٥٦
محمد البعلى الشهير بابن بلبان ٤٠١	محمد طاش كبرى زاده ٣٥٦
محمد الموصلى الشيباني الدمشقي ٤٠٢	محمد المنوفي زبل مكة ٣٥٩
محمد الكيال الدمشقي ٤٠٢	محمد حكيم الملك العارسي ٣٦١
محمد بن السقايف الحضرمي ٤٠٣	

تصنيفه	تصنيفه
٤٦٨ محمد الكاشي زبل دمشق	٤٠٤ محمد الكوافي الحمصي
٤٦٩ محمد باقشير المكي الاديب	٤٠٥ محمد الشهير بشريف الحميدي
٤٧٢ محمد المربغي السوي	نقيب الاشراف بقسطنطينية
٤٧٣ محمد الكيلاني الشهير بحكمي	٤٠٨ محمد المحاسني الدمشقي
٤٧٣ محمد السراني المصري زبل الشام	٤١١ محمد المقدسي مفتي الرملة
٤٧٤ محمد بن سنان المعروف بشيخ زاده	٤١٢ محمد حافظ الدين المقدسي
٤٧٤ محمد الطرابلسي المغربي	٤١٤ محمد السروري المقدسي
٤٧٥ محمد الغزي القرطاني حفيد صاحب التنوير	٤١٥ محمد الرقابوي الانبائي المصري
٤٧٥ محمد الدجاني القدسي	٤١٨ محمد التبريري مفتي الدولة
٤٧٥ محمد بن صدر الدين الشرواني	٤٢٠ محمد بن دراز المكي الاديب
٤٧٦ محمد الامين الشهير بصنع زاده	٤٢٧ محمد الدمشقي المعروف بابن تركان
٤٧٨ محمد بن بجراليني	٤٢٨ محمد بن الحسن امام اليمن
٤٧٩ محمد الحجي ابن عم والد المؤلف	٤٣٢ محمد الحر العاملي الشامي
٤٨٠ محمد البجرائي الاديب	٤٣٥ محمد القسطنطوني حسن زاده
٤٨٢ محمد كمال الدين القدسي	٤٣٦ محمد بن عجلان نقيب الاشراف
٤٨٢ محمد البورسوي مفتي الدولة	٤٣٧ محمد الكواكي مفتي حلب
٤٨٧ محمد المنزلاوي الشافعي	٤٣٩ محمد الدمشقي نقيب الشام
٤٨٨ محمد بلفقيه الحضرمي	٤٣٩ محمد الحماسي الدمشقي العائلي
٤٨٨ محمد شمس الدين الحموي الحنفي	٤٤٠ البهاء محمد العاملي الهمداني
٤٩٠ محمد البوني المكي السالكي	٤٥٥ محمد بن الحسين امام اليمن
٤٩٢ محمد جمال الدين الحضرمي	٤٥٦ محمد بن عين الملك الدمشقي
٤٩٢ محمد المعروف بابن شهاب الحضرمي	٤٥٩ محمد بن حسين الحموي
٤٩٣ محمد البتروفي الحلبي مفتي الحنفية	٤٦٠ محمد الاحصاني
٤٩٣ محمد الحباري المدني	٤٦٣ محمد الشهير برياضى الاطروش
٤٩٤ محمد بن عبد الرحيم الرومي	٤٦٤ محمد النجواني الدمشقي
	٤٦٥ محمد الاساذ البكري